

٢١٨
ل.ش

لواقح الأنوار القدسية في بيان العهد المحمدية ،
للشعراني ، عبدالوهاب بن أحمد - ٩٧٣ هـ . كتبه
عبدالرحيم بن محمد بن ابراهيم الشهير بابن الكيال ١٠٦٥ هـ .

٢٤٦ ق ٣٥ س ١٨ × ٢٧ سم

٦٤٧٥

نسخة جيدة ، خطها نسخ دقيق ، بآخرها فهرس
للمحتويات بخط مغاير ، طبع .

الأعلام ٤ : ٣٣١ دار الكتب المصرية ١ : ٣٥١

١١١٤.٥

١- الشعاشير والتقاليد والأخلاق الإسلامية

١٢٥٧/٩/١٤

أ- المؤلف
ب- النسخ
ج- تاريخ النسخ
د- مشارق الأنوار القدسية في بيان العهد المحمدية

74v o



THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF TORONTO



جامعة تورنتو

1957

وثالثه الحق حسن بن ابراهيم البطاوي ختمنا له الكتاب الشريف في العشاء
 2 جامع المرحوم كريمة الدين في محار القبيبات وكانت يد وتناقد في اوله
 بعد العصر سنة الف وثمانين واربعمائة في اصبهان ختمها
 مطالع انوار العلوم فواتح لا يقال في المشكلات لمن وري
 عهدنا عهدا في اليهود معارفا يواقيتيا تجلي على الدرس جوهرا
 سقى الله رضوانا يوم حبيب ضريحنا وشي هذا الكتاب وحدا
 لقد كان جوا في العلوم مربيا له الحظ في علم السلوك موفدا
 فاصنى ختمنا بالالهى جواهره والحق في الاحياء مع له قورا

من كتب العلم النقيض
 عمونة المبدى القيد
 الشا محمد بن حسن البكار
 بمكة والى المرقوم نس
 نعم الله على المسلمين في الدنيا
 والآخر في الآخرة
 ٢٠٠٠

في دار
 ١٩٥٧



١١١

مكتبة الملك سعود
قسم المخطوطات
رقم ١٢٠٢ / ١٤٠٢

دخل في ملك القنصل في القاهرة
السيد أحمد القادر في سنة ١٢٠٢
ابن السيد خليل الخوام الصالح

كتاب لطائف الانوار القدسية
في بيان العمود المحمدي
للشيخ العارف الكامل المحقق المرشد
عبد الوهاب ابن احمد
الشعري الشافعي
رحمه الله تعالى
وتعنا ب
امين
م

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم ٦٩٧٥
العنوان: لطائف الانوار القدسية في بيان العمود المحمدي
المؤلف: عبد الوهاب ابن احمد
تاريخ النسخ: ١٢٠٢
ملاحظات: نسخة بخط
عدد أوراق: ٢٢٢
ملاحظات: ---

1957



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقضى

الحمد لله رب العالمين **وأشهد أن لا اله الا الله الملك الحق المبين **وأشهد****
أن سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين **اللهم** فصل وسلم عليه وعلى
سائر الانبياء والمسلمين وعلى اهل بيته وصحبه اجمعين **صلاة** وسلاما ما دام امان ابد
الامين **امين** **وبعد** فهذا كتاب نفيس لم يسبقني احد الى وضعه
ولا اظن احد اخرج على مثاله **ضمته** جميع جهود التي بلغت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فعل المأمورات وترك المنهيات **وسميتها** مشارق الانوار
القدسية **في بيان** جهود المحمدين **وكان** الياض على الفقه ما رايته من
تفتيش الاخوان على ما نقص من دنياهم **ولما** اراد انهم يقتبسوا على ما نقص من امور
دينهم **الاقل** **فاختار** الغيرة الانجانية عليهم وعلى دينهم **فوصفت** لهم هذا
الكتاب المنية لكل انسان على ما نقص من امور دينه **فمن اراد** من الاخوان ان يعرف
ما ذهب من دينه فليطرق في كل عهد ذكرته له **وهذا** الكتاب ويتامل في نفسه ويرى يقينا
ما اخل به من احكام دينه **فياخذ** في التدارك والتميز والاستغفار ان لم يمكن
تداركه **ثم لا يخفى** عليك يا اخي ان مجموع احكام الشريعة يرجع الى ثلاثة امور امر
ونهي ومغربية لم يصح الشك فيه **بامر** ولا نهي **بما** رغب في فعله بالتواب او غيب
من فعله بفوات التواب **كالوضوء** على الوضوء فان الترتيب وفعل شيء مؤذن بالرضى
فاعله **كان** الترهيب من فعل شيء مؤذن بالسخط على فاعله **وان كان** ذلك لم يلحق به حرج
الامر والهي الامر بمحبة وعياد **الشيخ** عز الدين بن عبد السلام **في قواعد الكري** **اعلم**
ان كل فعل ملح ونفسه او مدح فاعله من اجله او وعده عليه بخير عاجل او اجل وهو
بما مور به لكنه متردد بين الايجاب والندب انتهى **وقد قسمت** الكتاب على قسمين القسم
الاول **في بيان** فعل الخير الناصر من المأمورات **القسم الثاني** في بيان ما فعل الناس فيه
من اجتناب المنهيات **واما** بدأت في الكتاب بقسم المأمورات **واخبر** المنهيات **وان**
كان الواقفون في المنهيات اكثر علما بالاصل من حيث ان الطاعة اصلية والمعاصية
فان كل مؤمن يؤمن بطبع الله تعالى ولا يصح من البدل ولكن الله تعالى في تقدير
المعاصي على عبده حكم واسرار لا يخفى على من في قلبه نور **ثم اعلم** يا اخي ان طريق
العمل في الكتاب والسنة قد عرفت في هذا الزمان وعز ساكنها الامور عرضت في هذا
بطول شرحها حتى صار الانسان يرى الاخلاق المحمودة فلا يقد على الوصول الى الحق

بشيء

يشق منها فلهذا كتبت اقول في هذا الكتاب وهذا العهد يحتاج من جهل به
الشيخ بسلك به الطريق ويرى من طريقه الموانع التي تنعده عن الوصول الى الحق
او تحوّل له من العبارات اشار الى انه لا يلزم من معرفة العقيدة بالاحكام الوصول
الى العمل بل يحتاج مع ذلك الى شئ يزهد به معالم الطريق **كوقع** للامام عز الدين الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وغيرهما **واما** **شاهد** كل عهد منه بالحديث الشريف اعلام الله
يا اخي ان جهود الكتاب ما خذت من الكتاب والسنة نصا او استنباطا للثلا بطعن على
وسيلة الباب الذي من المسئلة في هذا الكتاب **كوقع** في ذلك في كتاب البحر المورود في ابواب
والجهود الذي جمعت فيه جهود المشايخ التي اخذوها على فان بعض المسئلة لما
اقبال الناس على تلك الجهود وعرفوا عن الوفا بما اجمع ادعائه الشبهة على حيلة
من بعض المغفلين من اصحاب الحق واوجه شدة الاعتقاد في جنابها وكتب منها عتق
عهود ودس فيها امورا مخالفة لظاهر الكتاب والسنة واشاعها عن في بعض فصول
قصة عظيمة في جامع الازهر وغيره **وانت** يا اخي الشيخ ناصر الدين القاني والشيخ شهاب الدين
الرملي وجماعة واجابوا عن بقدر رخصة ذلك وما سكنت الفتنة حق ارسلت للعلاء
سنتي التي عليها خطوطهم وفشتوها فلم يجدوا فيها شيئا ماد سته المسئلة واشاعوا
ومن تلك الواقعة ما التفت كتابا الا وتعرضت فيه لاد سته المسئلة وكنت وبرأت فيه
من كل شيء يخالف الكتاب والسنة طلبا لارائه ما في بعض النوازل لا يحصل له
بذلك **ثم** ان سبب تشييد جهود هذا الكتاب بالاحاديث والاخبار كان الحاسد ولقد
فيه شيا يخالف الاحاديث التي اذكرها لا يروج له امر عند الناس وكنت يستدل مؤلفي
لكلامه بالاحاديث ثم يخالف منطوقها او معر ومها هذا المريد فانه يحفظ هذا
من مثله **لك** انه صرح بحب **واعلم** يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان هو الشيخ
الحقيقي لامة الاجابة كلها ساع لنا ان نقول في تراجم جهود الكتاب كلها اخطاها العهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مع شجع اامة الهدى فانه صلى الله عليه وسلم اذا
خاطب الصحابة بما ساروا به او ترهب او ترهب انبياء ذلك على جميع امته الى يوم القيامة
فهو الشيخ الحقيقي لينا بواسطة اشياخ الطريق او بلا واسطة لكن صار من الاولين
والليقظة بالشروط العرفية بين القوم **وقد** اذكر كما يجد الله تعالى جماعة من اهل هذا
تشييد على الخواص **والشيخ** محمد العدل **والشيخ** محمد بن عنان **والشيخ** جلال الدين
الاسيوطي **واضرب** لهم رضي الله عنهم اجمعين **ثم لا يخفى** عليك يا اخي ان من شأن اهل الله
عز وجل انهم قد اخذوا العهد على المريد بترك المباح زيادة على الامور التي عليها
اذ المباح لا يترك فيه من حيث ذاته وانما هو امر من بين الامور التي جعلها الله تعالى
تقريب المكلفين يقتضون بعض مشقة التكليف اذ الاقبال على الله تعالى في امتثال الا
واجتناب النهي في الدوام ليس من قدر البشر فارد اهل الله تعالى المريد ان يقلل من
المباح جهدا ويجعل موضع فعله امور واجتناب مباحي لا يخدم بالاعمال دون الرخصا
فترى اعدم بفعل المنهوب مع شدة الاعتناء به كانه واجب ويجتنب الكفر كانه حرام
وترك المباح كانه مكروه ويفعل الاولى كانه مستحب ويستغفر من فعل المكروه كانه
حرام ويؤخر من فعل خلاف الاولى كانه مكروه ويؤخر من ترك المنهوب كانه واجب

King Said Qahir

القوم من اقبله البياح النية الصالحة الى خير فاني عليه ثواب النية كما ينبغي ان
التقوى على عبادة الله تعالى او يوم في النهار التقوى على قيام الليل اما من صعد هذه
الحديث فهو مستحب اصالة لا بل لعل **وقال الشيخ ابو الحسن الساذلي** في الخبر
ويقول لا احد يوقظ من نومه في صلاة الفجر حتى يستيقظ بنفسه **فصل** ان اهل الله تعالى
ان لا يوجدوا الا في طهر واجب وما التقي به من المذنبين الا في اوله او فلتجتنب بهي والمق
من الكفر وخلافه الا في ذلك فانما لك ان تبارك لا تكلمك علم ان ايت احد منهم لاخذ العهد
على مريد تركه المباح وتقول كيف ياخذ العهد على مريد تركه المباح مع ان الشارع اباحه
فانك في ذم اهل الله في **وذكر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اهل الله
فصل المباح في فوائده رضي الله عنه عن الحسن بن الحسن والذهب مع انه صلى الله عليه وسلم
لان ائمتهم وقال في فائده من ليس الخريف في الدنيا له بالسيف في الخنزير وفي عيشة رضي
عنها عن الاكل في يوم واحد مرتين وقال لها الحسن في النهار سرف والله لا يجيب السرفين
مع انه صلى الله عليه وسلم المباح لا تمتد ان يجوعا كل يوم بين الفلأ والعتاء بل هو الاكل
من فله صلى الله عليه وسلم رجمة بالضعف من ائمة **وقال** القوم على نحو ذلك مع ان
الصادقين فاخلف المريد يتناول الشهوات المباحة ويضعه جند الى الارض من غير
ضرورة ولا اكل من غير رجم وبالنسيان وبالاختلاف وكذلك الخنزير في حله فيليل
او نهار لا ضرورة الى غير ذلك منهم في ذلك اذ لا يستندون اليها فاما داليلهم فيمنع
المريد باكل الشهوات المباحة فهو كونه في طهر على اهل النار اكلهم الشهوات بقوله تعالى
اذ هم طيبا تم في حياتكم الله او اسقمتم بها قالوا فيجوزون عذاب المهرن وقالوا ما
الله على اهل النار وجاهم عليه بالعذاب فالمؤمن اولى ان يتركه **وقال عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه يقول وقوله تعالى من يلقن غياها واد في جهنم يلقن فيه الذي
يتجوزون الشهوات **واحي** الله تعالى في الاداود عليه الصلاة والسلام ياد او وحلة والله
فومك من اكل الشهوات فان قلوب اهل الشهوات في محبة استموا والمؤمن يجامع الغفلة
والنجاب من الله تعالى لا ضرورة **واما داليلهم** فيمنع من المريد بالنسيان فلا بد ليعلم
ووجهه من المريد لا يقدح في طاعته فمما في ذلك الامر الذي شيعه من الغفلة والنسيان
به يدلي ما قاله علما ونا فيمنع في الما في حله او اضله فيمنع من هذا الطلوع فيمنع من
يقضوا اصلا به باليمن ونسبوا الى القصير في نسيانه واضلا له وقالوا الوصل فيمنع من
ولله وجب القضاء في المريد وان علم به ثم نسي وجب القضاء على المذهب والنظر فيمنع
وقال الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه الله يقول اما اخذ القوم المريد بالنسيان لان
لم يفرقه على الحضور الفائم مع الله عز وجل والنسيان عنهم زادوا الما في حله ليعلم ان
قاعة الشريعة رفع حكم النسيان الا ما استيقن كذا ان ما نسيه من الصلاة او جهان ما
اكله من طعام الغني بعد اذ نسيه ناسيا ويحذر ذلك ثم يمار ذلك **الناسي** نفسه فيمنع من اعتنا
بمصيل امر الدنيا وعلمه وقوعه في نسيانه كذا اذ اوعده شخص الغد بدينار يجعلها له في
الوقت الفلاني كيف يصير يترك ذلك لحظة بعد لحظة حتى يأتي وقت حصر ما على تحت
الدنيا فاراد اهل الله من المريد ان يهمل تلك الداعية التي عند الدنيا ويجعلها الامور
الاخرى ليعود بحالته الله تعالى في الدنيا **واما داليلهم** فيمنع من المريد الاختلاف

علم من انما في حيز استعمل باليوم

فلانة لم يقع منه الا بعد مقتدمات الساب قبل النظر الى ما لا يعمل اليه او التفت فيه
فلا يجوز عن الوصول اليه حال النظر والتفكير به بل ليس في المنام ليعز به فان من لا
يطلق يصر الى محرم ولا يتفكر فيه ولا يصلي ابد **وقال** الشيخ ابو يعقوب الاختلاف الامرين
والعوام دون الاكابر فان الاكابر اما معصومون كالا نبي او محفون كالا وليام
ان وقع ان احد امن كابر الا وليا احتلم فاما يكون ذلك في حليته من زينة او جاز
لا في الاكل له وسببه غفلة عن يد يمسك ما هو عليه من الاستغفار بالله عز وجل
او امر المسلمين **قال** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه احتلم في جانيته وقال قد ابتلينا
لونه الامر عندا اشتغلنا بامر المسلمين **واما داليلهم** فيمنع من المريد بطل حله من غير
ضرورة فيليل او نهار فهو علم بان المريد يدي الله عز وجل على الدوام شعر بذلك الم
يشعر فاراد وامن انه يولط على تركه من حله بحكم الايمان على انه بين يدي الله حتى
يكشف حجاب موته فيشهد الامر بيقين او شهوة او هناك يرى ضربه بالسيف اهو من
حله بغير حاجة بل في غير من ملك حله ودخل النار لا اختار دخول النار وقد بلغنا
ان ابراهيم بن ادم رضي الله عنه قال مدت رجلي بالليل وانا جالس في ذم ياد
لها تفتيق بالبرهم ما هلك ابني بحالته الملوكة قالوا فاما داليلهم فيمنع من حله بعد ذلك
ما ت بعد عشرين سنة **فصل** من يجمع ما ذكرناه من باب اولى ان اهل الله عز وجل لا يسي
المريد بان كان شيئا من ذلك وهات ففلا عن الحرما الظاهرة او الباطنة وانظر فيمنع من
على موافقة الكتاب والسنة كغير الذهب خلق ما يظنه من لا عمله بطريقهم **وقال** جمع
الله على انه لا يجمع دخول حضرة الله تعالى في صلاة ولا غيرها الا ان يظهر من سائر الصفات
المنومة ظاهرا او باطنا ليعلم صحة الصلاة لم يصر في ثوبه او يدنه بغيره
معفونها او تركه ليعلم من اعضائه بغير طهارة ومن اميت طهر كان ففلا فيمنع
لا حقيقة كان من اجتناب عند شهود الحق تعالى بقلبه في لحظة من صلته بطلت
صلاته عند القوم وقدمه الشايع صلى الله عليه وسلم باشتراط الطهارة الظاهرة
على اشتراط الطهارة الباطنة فاراد اهل الله تعالى من المريد ان يطابق في الطهارة
بين باطنه وظاهره ليخرج من صفة صورة النفاق فان المنافقين في الذكر الاسفل
من النار **وفي حديث** مسلم مرفوعا ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وكذلك **اجمع** اهل الطريق على وجوب اتخاذ الانسان له شيئا
يرشد الى زوال تلك الصفات التي تمنعه من دخول حضرة الله تعالى بقلبه لتتبع
صلاته من يات كاليمين الواجب اليه فهو واجب ولا شك ان علاج امراض الباطن
من حبة الدنيا والكبر والعجب والياء والسد والحقد والغلو والنفاق ونحوها كلها
كاستهلال الاحاديث الواردة في تحريم هذه الامور والقواعد عليها بالعقاب بحكم
ان كل من لم يتخذ له شيئا يرشد الى الخروج عن هذه الصفات فهو عاجز لله تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وسلم لا يهتدي لطريق العلاج بغير شيخ ولو حفظ
كتاب في العلم فيكون كخفا في الطب ولا يعرف ينزل الدوا على الدوا فكل من سمعه
وهو يدين في الكتاب يقول انه طبيب عظيم ومن زامه حين يسأل عن اسم المرض
وكيفية ان الت قال انه جاهل **فاختار** في الخي شيئا او قبل رضي واو كان ان

كتاب في العلم فيكون كخفا في الطب ولا يعرف ينزل الدوا على الدوا فكل من سمعه وهو يدين في الكتاب يقول انه طبيب عظيم ومن زامه حين يسأل عن اسم المرض وكيفية ان الت قال انه جاهل

لقول
طريق الصوفية لم يأت بها كتاب ولا سنة فانه كثر ما نكها الخلق محبة سها
وتحتمل منها **وعلم** ان كل من رزقه الله تعالى السلامة من الامراض الباطنة وكان
الصالح والانيته المحتسبة فلا يحتاج الى شيخ والانسان على نفسه بصير فامره
بما اخي النظر في هذه الخبيثة والكتاب واعمله فانك ان شاء الله لا تضل ولا تنسى وتكون
لله رب العالمين ولتشرح بعون الله تعالى في مقصود الكتاب فتقول والله الشايع
القسم الاول من الكتاب وهو قسم المأمورة **اخذ عني العبد العاصم بن ابي بصير**
ورجو من فضل ربنا الوفاء ان تخلص النية لله تعالى في عملك وسائر اعمالك وتخلص سائر
اعمالك من سائر الشواهي حتى تنسج هذا الاخلاص ومن جسدك استعاقبا ثوابا على
وان تخلصنا طلبة ثواب شديدا من باب المنة والفضل ويحتاج من يريد العمل بهذا العمل
الى سلوك طريق القوم على شيخ صادق متبر في علوم الشريعة بحيث يقره على هذه
الاربعة وغيرها ويعرف ادلتها ومنازل اقوالها ويقف على علم الكتاب التام فيها
كل قول في شغل من يريد الاخلاص في اعماله يذكر الله عز وجل حتى يرقى بحاله ويخلص من
الاحسان التي يهدي الله تعالى بها كانه يراه وهناك يشهد العمل لله عز وجل ليس
للعبد فيه مدخل ولا يكون محلا لبر وند لك العمل لا غير لان الاعمال اعراض والاخرى
لا تظفر الا من جسد وهناك يذهب عن العبد الى الكبر والجب وسائر الافات لان هذه
الافات انما هي للعباد من شهود كونه فاعلان ذلك العمل مع غفلة عن شهود الخالق له
ومعلوم انه لا يصح التكبر والجب من العبد بل عيبا وما رايه احد انما الى الصباح
واصبح يروي ويحيى ويتكبر بفعل جان القيام طول الليل **فصل** ان من يريد الى
دخول حضرة الاحسان ويشهد اعماله كلها خلق الله تعالى كاشفا وبها لا يظفر بها
فهي معرضة للوقوع في الريا ولو حفظ الكتاب **فاطلب** يا اخي شيئا صادقا فاطلب
التي هي المقام الاخلاص ولا تنسأ من طول طلبك له فانه اغرم في التكريت الامر فان من اهل
شروطه التورع عن اموال الاولاد وان لا يكون له معلوم في بيت المال ولا سمح ولا قد
من كاشف ولا شيخ عربي ولا شيخ لاديني في نفسه لا يفتن ولا يفتن ويختلص الخلا
الصوف من بين فرق الزمان ودم الشهوات ولا فقد **اجمع** اشياخ الطريق كلهم على ان
من اهل الزمان والشهوات لم يصح له اخلاص في عمل لانه لا يخلص الا ان دخل حضرة الاحسان
ولا يدخل حضرة الاحسان الا المظهرين من سائر الخيالات الباطنة والظاهرة لا يجمع
اهل هذه الحضرة انبياء وملائكة واوليا وهو لا من شرطهم العصمة والحفظ من تباد
الزمان والشهوات **فكل** شيخ لم يصح له الحفظ في نفسه فهو عاجز عن توصيل غيره الى تلك
الحضرة اللهم الا ان من الله تعالى على بعض المرءين بالهدى دون السلوك المعروف في هذا
منع منه فكل من يجمع على عطا العلم يصل الى الاخلاص ان يتخذ شيئا محلا
طريق الوصول الى درجة الاخلاص من لبي ما لا يتم الواجب الابه فهو واجب **قال**
وما عرفت الا بعد والله مخلص من له الدين حنقا وبقيت الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك
دين القيمة اي يقيم الصلوات من العوج كالغضلة عن الله فيها ويؤتي الزكاة يعني بلا
ثواب ولا خوف متاويل امتثال الامر لله تعالى كالوكيل في مال موكله **وسمعت** شيخا
عليه الفرح رحمه الله يقول من اقر رجلا من الاخلاص ان يكون في اعماله المكالاة

الحيلة

الحيلة في تقيان من قبل حملها منكسة الرأس لا تعلم بقاسمها هي ما جلت ولا يفتن
ولا تعلم هولاء ولا الى اين يتهي حملها ولا ترى لها بذلك فضلا على غيرها من الدواب ولا
على حملها البر النقي **وسمعت** يقول اذا راى العبد عمل غيره حبط اجركم من الحجاب
والسنة واذا حبط عمله فانه لم يعمل شيئا قط كيف يرى نفسه بذلك على الناس مع
بعد الاحباط بالاعذاب الاليم فليتنبه طالب العلم لمثل ذلك اني قلت وكذلك ينبغي
للفقيه المتقطع في كيف اوزاوية ان يتفقد نفسه في دعواه الاخلاص ولا يقطع الى الله
تعالى فان راها استوقش من ترك تردد الناس اليها وعظم شأنها في كذب في دعوى
الاختصاص الى الله تعالى فان الصادق يفرج اذا عطل عنه الناس ونسج فلم يفتقد بعد في
والسلام ويفرج اذا اقبل اصحابه كلم عنه واجتمعوا بشي آخر مرشده كانه حيا
على ذلك في كتابه هود السائح والله اعلم **وتأمله** الائمة في الاخلاص مرفوعا قول
الله عليه السلام من فارق الدنيا على الخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فاوتها والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وروى
مسريلا ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال الاخلاص قال قال النبي وقال الصادق
وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله اوصني قال
يتذكر بك العمل القليل **وروى** البيهقي مرفوعا طوطي الخليفة اولئك مصابيح الهدى
تجلى عنهم كقوة ظلمة وروى البيهقي والبرار مرفوعا ان الله تبارك وتعالى يقول انما
شريك من عمل عبادا شرك فيه فيزى فويلشركي وانما منه بري يا ايها الناس اخلصوا انما
فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص ولا تقولوا هذا الله ولو جوهكم فانها الوجوهكم
له منها شيء **وروى** في رواية ابيه وعنه باسناد جيد مرفوعا ان الله لا يقبل من العمل الا ما
كان خالصا وبني به وجهه وروى الطبراني مرفوعا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ما اتى به وجهه **وروى** البيهقي مرفوعا عن عباد بن الصامت قال سأل النبي
يوه القيامة فيها السيرة وما كان منها الله عز وجل فيمان وزى ما عاده في النار قال
الحافظ المندرجي وقد قال ان هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسيده جيل الزمان
ومرسلا من اخلاص الله تعالى اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
قال الحافظ المندرجي ولم اقف هذا الحديث على اسناد صحيح ولا حسن ولا على ذكره في
شي من الاصول التي جمعها رزين والله اعلم وروى الامام احمد والبيهقي مرفوعا قد
أخرج من اخلاص قلبه للايمان وجعل قلبه عليها ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وتخليقة
مستقيمة وجعل اذنه مسددة وعينه ناطقة الحديث **وروى** الشيخان وغيرهما
مرفوعا انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنية والنية انما هي ما نوى من كانت هجرة
الى الله ورسوله فهي هجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرة الى دنياه فليست هجرة
شكها فغيره الى ما هاجر اليه **وروى** باسناد حسن مرفوعا انما يفتن الناس على
نياتهم وفي رواية ما يحشر الناس على نياتهم وروى مسلم مرفوعا ان الله تبارك
وتعالى لا ينظر الى جسامكم ولا اوصوكم ولكن ينظر الى قلوبكم **وروى** الطبراني والبيهقي
مرفوعا اذا كان آخر الزمان صاروا امية ثلاث فرق فمكة يهدون الله حالها وقرعة
يعبدون الله ربنا وقرعة يعبدون الله ليسوا كوايه الناس فيقول الله عز وجل

وروى الطبراني في المعجم الكبير

ابن ماجه

اذ هو ايم الله وبقوله للآخرين امضوا بهم الى النار الحديث **وهو** الحافظ ابو
عبد الله رضي الله عنه انها كانت تقول من رأى نفسه من الخلق كان من الرايين
ومن رأى نفسه من المرائين كان من الخلقين والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة
وسكان في اولهم المنهيات بنبذ صلحة فيما حلفوا به وعدم الاخلاص في العلم
والعمل واجده والله اعلم **قلت** قد بان لك ان من لم يخلص في عمله وعلمه فهو من الخلقين
اعمالا ويشهد لذلك ايضا اقوال الاحوال التي جاءت الاحاديث في سياقها وجميع ما
في فضل العلم والعمل اما هو في حق الخلق فيه فاذا **يا اخي** والعلم فان النافع
وهذا في هذا الزمان فهو لا يعلمون بعلوم ائمة الله في عوامهم وعلمهم عن
من اهل العلم يستدلوا بما جاء في فضل طلب العلم مطلقا غير شرط لطلاب فيقال
هو لا فائدة في العلم والادب والادب الواردة في حق من لم يعمل بطلب العلم فلا
تعالطيا لابي وبدي الا خلاص في علمك وعملك من غير تفتيش فانه عش وقد **سمعت**
سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول في معنى حديث ان الله تعالى يقول هذا الدين
بالرجل العاقل هو الرجل يعلم العلم بما روي عنه في علم الناس امور دينهم ونفوسهم ويدرسهم
ويصبر اليهم اذا ضعف جانبهم ثم يدينهم الله تعالى بعبادته لذلك انما اريد اخلاصه تعالى والله
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتبع السنة الطيبة في جميع اقوالنا وافعالنا وقادتنا فان لم تفعل ذلك الامر فليس
من الكتاب والسنة او الاجماع او القياس فقفنا عن العمل به ثم تنظر فان كان ذلك الاء
قد استحسنه بعض العامة استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم فعلناه اذ كان
ذلك العالم بذلك كله خوف الابتاع في الشريعة المطهرة فتكون من جملة الائمة المخلصين
وقد شاورني صلى الله عليه وسلم على قول بعضهم انه ينبغي ان يقول في سجود السجدة
من لا يعلم ولا يعرف فقال صلى الله عليه وسلم هو حسن **ثم لا يخفى** ان الاستدلال برسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون بحسب المقام الذي فيه الصمد حال ابدته الفعل فان كان
من اهل الاجماع به صلى الله عليه وسلم بقطعة ومشافهة كما هو مقام اهل الكشافة اذ
كان ذلك والاستاذ نه بالقلب وانظر ما عيظه الله تعالى في قلبه من استحقاق الفعل
الترك **وسمعت** سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول ليس مراد الاكابر من ختمهم
على العمل على موافقة الكتاب والسنة الا بحالسة الله ورسوله في ذلك الامر لا غير
فانهم يعلمون ان الحق تعالى لا يبالى بهم الا في عمل شرعه هو او رسوله صلى الله عليه وسلم
انما ابتاع فلا يبالى بهم الحق تعالى ولا رسوله فيه ايا واما بما السون فيه من التهمة
من جهل او جاهل فعلم انه ليس قصد اهل الله تعالى اعيادهم حصول ثواب ولا غير
الافق لا يبر في الدارين عبيد العبد لا يملك شيئا مع سيده في الدنيا والآخرة انما يملك
ويلبس ويتبع بالسيادة وسنائه ونحوه من نعمته ولو ان الحق تعالى اعطاه شيئا لم
عليه التبري منه الذي لا يجوز له ان يشهد ملكه له طرفة عين فلهذا المشهد خرجوا
في جميع عبادتهم عن العمل النفسانية وقصوا عن زعمهم مطلقا ذلك فضل الله تعالى
من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى **واعلم** يا اخي ان من يتقوى العمل بدينه
صار من رؤس اهل السنة والجماعة في عصره ومن لم يلعبه ذلك فقلته ولا اعم الا

احد

احد في عصره يتقوى العمل بهذا العهد وتقيه في اقواله وافعاله وعقائده بالكتاب
والسنة الا بعض افراد من العامة **والشيخ عبد الرحمن** الناجوري المغربي واصل رضي
عنه اجمعين وقد روى الله تعالى على من العلم في بعض اقواله وافعاله فكتبوا اليه
واقر من سبق اليه الدعوة الخالقة لجمهور اهل السنة والجماعة فانه هذا ما هو
مبتدع اللهم الا ان يريد الابتاع فيبقى من المباحات والشرعية بحكم الهوامات فهذا
عليه في ذلك لان هذا الامر قد من سبيل منه من اهل الفضل عن غيرهم كما هو مشاهد فاعلم
ذلك واحم نفسك وبصرك في حق العلم ولا تصنع القول ما سددم فقد الان اجفقت
يا حديد وفاوضته في الكلام في تلك الدعوة فاذا ريت مقتلهما وعرفته بانها بدعة
وصمم على العمل بها فهاك خط الناس منه شفقة عليه وعلى المسلمين حقا لا يقع احد
منهم في ام المبتدع ولا من بعده **واياك** ان تحدد من اتباع احد من العامة يقول احد
من مستادم من غير اجماع به وما يكون بياض انشائه ويكون عليك انما طاع الطريق
على المدين لاتباع الشريعة فانه لا تحدد من اتباع السنة المجيدة وهذا واقع
كثير في الاقران في هذا الزمان ترى كل واحد يحذر الناس عن الآخر وكل منهما يرمي انه اهل
السنة والجماعة فيعمل الامر الى عدم الاقتداء بواحد منهما فالله يحيا واصحابنا من مثل
ذلك ينة وكرومه امين وكان **سيدنا** الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول لا تكلم صاير
فقر حق بصير شيئا من المبتدع في كل عبادة عملها يعني بعملها بخيرته على الكشوف والمشا
لا على الامان والحجاب ثم يقول فان قال قائل ما يدلك على ذلك قلت له **قد راي** النبي
الله عليه وسلم في واقعة من الواقع فقلت له يا رسول الله ما حقيقة ما سمعت في العمل
على موافقة شرعك فقال لي تعال العمل مع شهودك المشرع حال العمل مع العامة
العمل المتق **ويحتاج** من يريد العمل بهذا العهد الى الاطاعة باذنه جميع المذاهب المستعملة
والمدرسة واقبالا حقا لا يكاد يخفى عليه دليل من ادلتهم ولا قول من اهل العلم ومن
او مني ومباح ثم بعد ذلك لا بد لك من شيخ صادق يعلم اليه نفسه يتقوى بها بالار
والجاهات حق من ائمة سائر الصفا الذمومة وتحميها بالمجودة ليصل الى السنة الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فان عالم الناس قد ادعوا الى السنة ورسوله صلى الله
عليه وسلم مع تطهم بالقادورات لما عه من قول حضرة الله وحضرة رسوله فاراد
مقتا وطير افا عمل **يا اخي** على جلاء مرة آة قليل من الصدوق الغبار وعلى ظهر من
سائر الرذائل حتى لا يقع فيك خصلة واحدة تمنعك من دخول حضرة الله تعالى الى حضرة
رسوله صلى الله عليه وسلم **وان الكثر** الفضلة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فربما
تصل الى مقام مشاهدته صلى الله عليه وسلم وهي طريق الشيخ نور الدين السبكي والشيخ
احمد الزوافي والشيخ محمد بن اود المزلوي وجماعة من مشايخ اليمن ولا يزال
لحم يصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثرها حق يتعلم من كل المذاهب المستعملة
يجمع به نقطة اية وقت شاء ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو الى الان لم يكتف به
والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثار لا يوجب له يحصل له هذا المقام
واخبرني الشيخ احمد الزوافي انه لم يحصل له الاجتماع بالشيخ صلى الله عليه وسلم
بمطلقه وانما على الصلاة عليه مستحبة كما لم يحصل له يوم وليلة تحسني العشرة

والشيخ

يخرج

الله تكاوم

ان الناس يتفقون بعلم الفاجر وتعلمه واقتلوا من كان معه حق يكون في
 الصورة كما علموا انهم لم يخلوا الله بعد ذلك انما اهلهم اخلاصه كما مر في
 انما الله اللطيف عالم ذلك والله يتولى هذا في روى الشيخان وغيرهما من
 من يرد الله به خيرا بفقته في الدين زاد في رواية وانما يخشى الله من عباده العلماء
 وروى الطبراني مرفوعا اذ اراد الله بعد خيرا بفقته في الدين والحمد لله
وروى الطبراني مرفوعا افضل العلم خيرا من فضل العبادة وخير دينك الورع وروى
 الطبراني مرفوعا قليل العلم خيرا من كثرة العبادة وكفى بالمرء كفرا اذا عبد الله ولم يدر
 جهلا اذا اعجب بولاه ورواه الهيثمي باسناد حسن صحيح من قول مطرف بن عبد الله
 ابن الشخير رضي الله عنه **وروى** مسلم وابوداود طرقة في روى الشيخان وغيرهما
 ومن سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له به طريقا الى الجنة وروى ابو داود
 وابن ماجه في صحيحهم مرفوعا وان الملائكة كتبت اجتهاد الطالب العلم رضى باجتهاد
 فان العالم ليس يقدره من في السموات ومن في الارض حتى يلتفت في الماء وفضل
 العالم على العابد افضل القبول الكواكب وان العلماء اوتوا من الانبياء لم يورثوا دينارا
 ولا درهما انما وروى العلم في الجنة اخذ بحظ وافر **وروى** ابن ماجه وغيره مرفوعا
 طلب العلم فريضة على كل مسلم ورواه عن اهل البيت لعنه الله النصارى الجور والظلم
 والذهب وروى الطبراني مرفوعا من جاء اجماله وهو طلب العلم لبي الله والحمد لله
 وبين النبيين الادوية النبوية **وروى** ابن ماجه باسناد حسن عن ابي رزق قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تعدوا فضل العلم على به او يعلم خيرا من ان تصلي ما
 ركعة ولان تعدوا فضل ما ايمان العلم على به او يعلم خيرا من ان تصلي ركعة
وروى الخطيب باسناد حسن مرفوعا العلم علان علم في القلب فذلك العلم النافع وروى
 على اللسان فان لك حجة الله على ايمانهم وروى في مسنده وابو عبد الرحمن
 السلمي في الاربعين التي لم يلق الضيق والكلم الترمذي في زاد الاصول ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان من العلم كسبة الكسوف لا يعلم الا العلم بالله تعالى فاذ انطقوا
 به لا ينكروا الا اهل العزة بالله عز وجل والحديث في ذلك كثير والله تعالى اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ لم نجد احدا تعلم منه العلم الشرعي اي في بلدنا ان شافوا لبلد فيها العلم ومعرفة
 واجبة علينا لان ما لا يمت الواجب الاله فهو واجب وهذا العهد اخبره كثير من
 وما نوا على جعلهم مع ان العلم في بلادهم وروى عن ابي جابر انهم وقالوا ان العلم من صل
 جاهد بكيفية الوضوء والصلاة ونحوها وغيرهما لم يتعلموا في بلدنا وانما العلم فيها
وروى الحديث الصحيح مرفوعا على ان العلم امرنا فابورق في صلواتك وروى في
 ورجع على خبير ما يرى الناس يقولون فقط فعبادة فاسدة **واما** من كان منه شك
 لما يسأله من ذكره من دينه وعن نية صلى الله عليه وسلم فيقول لا ادري بمحض النسا
 يقولون شيئا فقلنا بغيره بانه بمنزلة لو ضرب الجاهل لحد كاورد عرف ان الشاي
 فرض عليك وجوب معرفة مراتب العبادات وانه لا يكفيك ان تتبع الناس في عملها
 من غير معرفة والله ليعذب من يشاء الى صراط مستقيم **وتقدم** حديث مسلم وغيره

افضل العلم ان الله في القلب والفضل الدين الورع
 هذا في العلم والفضل باسناد حسن في روى

مرفوعا

مرفوعا من سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له به طريقا الى الجنة **وروى** الشيخان
 ومحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال صحيح الإسناد والمفضل لا يرفعا
 مرفوعا من خارج خرج من نية في طلب العلم الا وضعت له الملائكة اجتهادها روى
 يصنع وروى الطبراني باسناد لا بأس به من غدا الى المسبح لا يهدى الا ان يعلم خيرا من العلم
 وكان له كاجر حاج تاجا حجة والا حديث في ذلك كثير والله تعالى اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان سمع الناس الحديث كل قبل من بلغه الى البلاد التي ليس فيها احد يشهد له كذا
 كتب الحديث وارسالها الى بلاد الاسلام وقد كتبت بحمد الله كتابا جامع الادلة الملائكة
 وارسلت مع بعض طلبة العلم الى بلاد الكوفة حين اخبروني ان كتب الحديث لا تكاد
 عندهم انما عندهم بعض كتب الا الكوفة لا غير وارسلت نسخة اخرى الى بلاد المغرب كل
 محبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل على مرضاته صلى الله عليه وسلم وكان
 سفيان بن عيينة وعبد الله بن سنان يقولان لو كان احدا فليكتبنا لغيرنا بالجرم
 لا يعلم الحديث ومحدثا لا يعلم الفقه انتهى **وفي كتابنا** الحديث واسما عنه للناس فوات
 عليه منها عدم اندراس اذ له الشريعة فان الناس لو جهلوا الادلة مهمة والعباد
 بالله تعالى لراعى عن وعن نية عن ختمهم وقولهم انا وجدنا ابانا على ذلك
 لا يكفي وماذا يضر العقيدة ان يكون محدثا يعرف ادلة كتابه من ابواب الفقه ومهاجدين
 الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث وكذا تجد يد الرضا
 والترجم على الصحابة والتابعين من الرواة الى وقتنا هذا ومنها وهو اعظمها فان
 الفقيه عائد صلى الله عليه وسلم لمن لم يلق كلامه الى امتي في قوله تعالى امر الله امر الله
 فوعاها فادها كما سمعها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبول بلا شك الاما لا يشهد
 احدا اجابة صلى الله عليه وسلم في ان الله تعالى لا يجعل بأسرامة فيها بينهم كاد وروى
 فادها كما سمعها فيهم ان ذلك الدعاء لهم خاص من ادى كلامه صلى الله عليه وسلم كما
 سمعهم حقا بحرف فخلوا من يؤيد بالمعنى فيما يصيبه من ذلك التعارض ومن غير
 ان بعضهم نقل الحديث بالمعنى وبعضهم حرقه والله غفور رحيم **وروى** ابو داود
 وابن حبان في صحيحهم مرفوعا عن ابي جابر في رواية ابن حبان روى الله امر الله امر الله
 شيا فبلغه كما سمعته في مبلغ او عن سامع ومعنى نصر الله الدعاء بالنضارة وهي النضارة
 والنجدة والسن تقدر بحمد الله ونبيه بالاخلاق المستقيمة والاعمال المرضية وقيل
 غير ذلك **وفي رواية** للطبراني مرفوعا عن ابي جابر في رواية ابن حبان روى الله امر الله امر الله
 من هو افقه منه في رواية ايضا اللهم ارحم خلفائي قالوا ان رسول الله ومن
 قال النبي يا قنن بن شاذان احاديثي ويعلم بها الناس قال المافظ عبد العظيم رحمه
 الله وناصح العلم النافع له اجره واجر من قرأه او سمعه او عمل به من بعد ما في خطبه وروى
 الحديث مسلم وغيره مرفوعا اذ امان ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او
 علم ينتفع به الحديث قالوا ما ناسخ غير العلم النافع مما يوجب الامانة فليعلم وزد
 وروى عن قرأه او سمعه او عمل به من بعد ما في خطبه والعلم به كاشف عن الحديث ومن
 سئل عنه سئل عنه فليعلم وزد ما وروى عن عملها في ذلك كعلوم السور والبراهمة وروى

سليمان بن داود التميمي

روى الزرار والطبراني مرفوعا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من غلبه
مكة حاله لم يكن له من الاجر مثل اجور من يتعد لا يتقص ذلك من اجورهم شيئا وروى
للمالك ومروان عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتركه المساجد ولا تقضي الحاجة فيها من ابوابها في غير الامكنة المخصصة لذلك تعطي اولاد
الله عز وجل وهذا العهد يخلو كثير من الناس الذين حوالتهم قربة من باب المساجد
صحو المسجد اذا كانت مطهرته يدخل الى مجازها منه لاجل طلع العالم اذا دخل المسجد
او لكونه اذ ورت عليهم ونحو ذلك وهذا العهد من ارفع ما يكون وليا مل التحريم اذا اراد ان
يدخل قصر السلطان لا يقدر بغيره قط على ايقصه هبة السلطان وخوف من خدامه
قال الله تعالى الحق بذلك وسياقي زيادة على ذلك في العهد الثالث عشر من هذه الاقوال
وكان سيد علي بن ابي طالب اذا اراد ان يدخل المسجد يطهر خارجا وفي بيته ولا
يدخله قط من غير الاقوال في المباشرة التي يدخل المسجد خوفا ان يدخله محلة وكان
اذا دخل المسجد يصير يركع من الهيبة حتى يفتي الصلاة فيخرج مسرعا ويقول الحمد
لله الذي اطلعنا من المسجد على سلامة فقلت له انتم تعلمون في حضور مع الله تعالى
المسجد وخارجة فقالوا لا ولي في ذلك الحق تعالى متافى المسجد اذ اباكم يطهرها من
خارجها **وابنظر** الله عليه وسلم في المساجد في تشييد الاصابع وتقليم
النحو ونحو ذلك في ما قلناه فان الشارع لم ينه عن ذلك في غير المسجد وكان من
شخصا من الفقهاء يسمون بآسيوية طاهرة في حق المساجد ومنه ما قاله في قوله في اللغة
لحوظ ذلك وقادله شخص من في المسجد فخرج من المسجد وقال ان العهد اذا عظم في
حضره الله ذاب كايوب الرصاص حيا من الله ان يشاكره في صورة التقليم والكم
وكان اذا جاء الى المسجد لا يتردد ان يدخل وحده بل يصير على الباب حتى يأتي احد من خواتمه
يتعاله ويقبل المسجد حضرة الله تعالى لا يبدل بالجلوس بين يدي الله قبل الناس المقربين
الذين لا خطية عليهم ولا تفتت حواجرهم قط معصية او وضوء او اياهان او قديم وضوء
كالاعمال التي سبق لهم العناية الرواية بالولاية الكبرى فيكم العمل وعلى اياكم التفتت
ان الله تعالى قبل قلوبهم ويدل سيئاتهم حسنات بحيث لم يبق عندهم سيئة يستحقون
فضلها وهي استحضروها فاعلموا ان نوبتهم معلولة لكونهم تبدل سيئاتهم حسنات
اذ لو بدلت لم يبق لها صورة في الوجود لا في ذمهم ولا في الخراج قال ولست انا من
لحم هذه الزماني قال وللذين قبل الناس انتم والله غفور رحيم **روى ابو داود**
عن مكحول مرسلا قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراى يا بول الساجد والله اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تسبغ الوضوء صفا وشاء امتثالا لامر الله واعتنا بالاجزاء في ذلك في
الشتاء ولا في ربا استلبت الاعضاء بالماء الحار في الصيف فربما في المتوضي في الشتاء
تخط نفسه في شرب من يديه المتوضي مثل ذلك في تسبغ امتثالا لامر الله بالاستلقاء في
الاعضاء بالما وهذا من سر امر الشارع لنا بالوضوء في حديث احضام الملا الا على او
في السجود ليقول العهد انفسه اذا استلبت بالماء في الصيف وادعت انها مخصصة

عن ذلك

في ذلك انما هذا الخط لنفسك واما ان تترك من اسبغ الوضوء في الشتاء فلو كان
اسبغ الوضوء في الصيف امتثالا لامر الله فكيف تسبغون ذلك في الشتاء
اولا لانه وعليك بالاجزاء كرو هذا الامر في مع العهد في كثير من الامور التي
في فعلها العهد بكم العادة مع غفلة من امتثال الامر وعن شهود الشارع فيمنه
معظم الغرض الذي شرعت تلك الطاعة له وهو الغرض بحسب الشارع في امتثال او
واجتناب نواهيه فيستاح من يري العمل بهذا العهد الى شيخنا حرم الله تعالى عن العمل
لله من خط النفس والله اعلم حكم **وفي** من طرق حديث جبريل في سؤاله عن الامانة
والاسلام في غير طرق العصبيين وان تغتسل من الجنابة وتم الوضوء للحدث ورواه
ابن خزيمة في صحيحه بهذا السياق وروى الشيخان مرفوعا ان امير المؤمنين يوم القيمة
غرا محجلين من آثار الوضوء في استنجاء منكم ان يطيل فريته فليعمل **قال** الحافظ عبد
المندري وقد قيل ان قوله في استطاع الى آخر ليس من كلام النبوة وانما هو ملحق
كلام ابي هريرة موقوف عليه ذكره غيره واحسن الحافظ وروى ابن خزيمة في صحيحه
مرفوعا ان الحلية تبلغ من المؤمن مواضع الطهور **وفي** رواية تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء والحلية هو ما يقبل به اهل الجنة من الاساور ونحوها وكان ابو
اذن قواما في حق تبلغ ابطه **روى** ابن ماجه وابن حبان في صحيحيهم قالوا يا رسول
الله كيف تعرف امتك من امررك قال انه يا توب يوم القيامة غرا محجلين بلغا من آثار الوضوء
وروى الامام احمد باسناد حسن والبيهات ان رجلا قال يا رسول الله كيف تعرف
امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم من يجلبون من آثار الوضوء ليس ذلك لاجل
غيرهم قال واعرفهم انهم يؤتون كبريائهم يا اباهم وتسقونهم اليهم فديتهم وروى مسلم وما
مرفوعا اذا قضا العهد المسلم والمؤمن فصل وجهه خرج من وجهه كل خطية نظر
اليها بعينه مع الماء او مع آخر فطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطية كان
يطشها يده مع الماء او مع آخر فطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطية مشاها
رجله مع الماء او مع آخر فطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **وفي** رواية لمسلم
مرفوعا من نوضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من الظلمات
وفي رواية باجناد على شرط الشيخين لما ذكره من مرفوعا ما من امر يتوضأ في وضوء
الاغترله ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها وروى الزرار باسناد حسن ان
عثن رضي الله عنه كان يسبغ الوضوء في شدة البرد ويقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الاغترله ما تغتره من فريته وما تخر **روى ابو داود**
والزرار والطبراني والاحمد وقال صحيح الاستاذ على شرط مسلم مرفوعا اسبغ الوضوء في المكان
واعمال الاقدام الى الساجد وانتظار الصلاة بهذا الصلاة ففصل الخط يا غسل وروى
الطبراني مرفوعا من اسبغ الوضوء في البرد والشدة كان له كفلا من الاجر **روى**
الامام احمد وغيره مرفوعا من قضا ثلاثا في وضوء وضوء الاثني عشر وضوءا علم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يغتسل على دول الوضوء على يديه تكون مستعدين لقبوله الوارد ان الالهية
فان صدقته تعالى على جاحه لا تقطع ليل ولا نهارا ومن تشبه الله تعالى عن يمينه

وجد نفسه جالساً بين يدي الله عز وجل على الدوام وهذا امر متأكد فعله على الاكابر
والصلحاء لان معظم الواردات الالهية في العلوم الظاهرة والباطنة تنزل عليهم وقد
اغفل ذلك كثير منهم ومن **اشبه** على هذا القدر من اوليا العصر الشيخ محمد بن عمار
والشيخ محمد بن داود والشيخ محمد بن الفضل ومن اكابر الدولة محمد بن ابي عمير الدين بن
ابن الاصمعي ووالده الامير يوسف ومن كبار الشيعين عبد القادر بن الزكي ومن الصالحين
جلال الدين بن قاضي صيد ومن العلماء ابي عبد الصالح شمس الدين الشيرازي وصاحب
الشيخ صالح المسلمي ومن جماعة الوالي الحاج احمد القواسم حق الله مع شخصاً بانيه
وعيا في المسجد فامتنع من التور في المسجد خوفاً ان يخرج منه ريح في اليوم فلو كان
يقع من الامراء والعلما والصلحاء او بالمواطبة على الطهارة ورايت سيدنا محمد
عنان اذا كان في الخلا وابعد عنه ما اوضو ضرب يده على الخاط فبقي حق لا يترك
بلا طهارة وان لم يجز له الصلاة بذلك التيمم **وقد روي** الشيخ تاج الدين الكركي
بزاوية في حمار الامير الودد بمصر كل يصلي بوضوء صلاة ما يصعد الوضوء
وكان لا يترك الصلاة الا من الجمعة الى الجمعة وبقية الاسبوع كله على طهارة لا يخلو
مع اكله وشربه على حكم عامة الناس فسال اصحابه عن ذلك فقال كل شيء تركه
المصرف من شدة الخوف **كان سبى** محمد بن عمار يقول الاكل جسد حول لا يدخل الخلا
الا قليلاً ويقول ان احداً جاءه السر لله على الدوام ولو لم يشكره واد اقال الملك العبد
قيا لهما السق في اريد انما يتلوه لانه مقلد من ادبه ان يستقر ذلك بقوله لا
والشرب والاكره ان يقوم من تلك الحضرة الشريفة الى الولد والفاط وهو مكشوف
السوطين والشماطين حول لا يقربه ملك وهو جالس في مكان يخصه على ارفع صورة
وانت رجع وكذا لك بلغنا عن الامام الثاني انه كان يقول الاكل حتى انتهى اليه الى
اولونه كل يوم من غير وضوء **وكذلك بلغنا** عن الامام مالك انه كان ياكل كل ليلة الام
الكل واحد يقول استحي من ردي الخلا بين يدي الله عز وجل ولما حج اخي الشيخ
افضل الدين اهرم بالبحر مؤخره اكلت نحو خمسة عشر يوماً لا يبول ولا يتغوط ويقول استحي
من الله ان افتر هذه الارض المشرفة بشي من فضلا في **وكذلك روي** ابي ابي الصبا
الحري رحمه الله كان لا يدخل الخلا الا قليلاً في ربه هذه الاشياخ بالبحر افتره وقد
سيدى ابو الواجب من موشح انت حاضرة في الحسن ليت شري هذا لك فحتاج يا
الشيخ يسلك بل حق عرف عظمة الله تعالى وعرف مقلد حذرة واحلها وتضير بشدة
عليك مفارقة حق ربه الضرب بالسيف اهون عليك من مفارقة الله والافق لا زمك
التهاون بها انك لم تعرف للصور مع الله طمها والله تعالى هذا روي ابن ماجه
باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط ما وابن حبان وصححه منحه المستقيم
محمود لواعبوا ان جبر احكام الصلاة وان يحافظ على الوضوء الا المؤمن **قلت** روي
بانه في حضرة الله على الدوام ان الايمان يتحصن في كل مكان يحسبه فلا حاجة من ترك
البعث مثلاً لا يؤمنون فعنه لا يؤمنون بالبعث واذ لاجل ذلك عقب قول من يتكبر
لخصايب فعنه لا يؤمنون بالبعث وهذا القول في نحو حديث لا ينفي ان المؤمنين في
وهو مؤمن اي بان الله يله فلو آمن بان الله يراه على الكثرة والشهود حال الزمان

وعثمان الوالي

على الزمان

على الزمان فافهم فلا يلزم من نفي الايمان بشي من الصفات مثلاً نفي الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله وغير ذلك ويجوز ان يكون المراد من الصفات الايمان بكون الايمان
كله كجزء الواحد اذا اتفق بعضهم على كذا قالوا في الايمان بالرسول الله اذا لم يؤمن
ببعض الرسل لا يصح له ايمان والاعمال **وروي** الطبراني مرفوعاً جافطوا على الوضوء
وتحفظوا من الارض فانهم وانما ليس احد عامل عليها خير الوضوء الا وهو جوف
وروي الامام احمد بن حنبل مرفوعاً الى ان اشق على اميلا مرفوعاً عندك صلاة بوضوء
بني واوكا فافهم حديث **وروي** ابن خزيمة وجوه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبالى لم سمعتني الحظية ابي دخلت البارحة للجنة فسمعت خشية
أما في فقال بل لا يبالى رسول الله ما لذت قط الاصلية كعتين وما اصابتني حدث
الا فضاقت عند ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ومعنى خشية خشية
أما في روي ابيك مطر قاين يدي كالمطرقين بين يدي لوله الله قاله الشيخ محمد الدين
في الفتوحات المكية والله اعلم **وروي** ابو داود والترمذي وابن ماجه مرفوعاً عن
توضاً على طهر كبت له عشر حسنة فاكه الحافظ عبد العظيم رحمه الله واما الحديث
الذي يروي مرفوعاً الوضوء على الوضوء نور على نور فلا يحضر له اصل من حديث
البي صلى الله عليه وسلم واهله من كلام بعض السلف والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على السواك عند كل وضوء وعند كل صلاة وان كان نهم منا كثيراً بطناه بخط
وعنقنا او عمامتنا ان كانت على عرقية من غير قلنسوة فان كانت على قلنسوة وشربنا
العامة رشفنا في العامة من جهة الاذن اليسرى وهذا العهد قد حمل به غالب النوا
من التجار والولاة وحاشيتهم فحسبوا روي افواهم منته قدرة وفي ذلك لخلل
تتخط الله وملائكته وصالح المومنين فضلا من غير الملائكة والصلحاء وما راي
اكثر مواظبة ولا حرص على السواك سيدى محمد بن عمار وسيدى شهاب الدين بن
والشيخ يوسف الحنفي رحمه الله وكل ذلك من روح الايمان وتكبر او امر الله عز وجل
واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد اكد صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم يترك
يحد الامرية مرة واحدة **فلان روي** على السنة المحمدية يعني ثم نوا بها في الجنة ف
كل سنة سنه صلى الله عليه وسلم ورجع في الجنة لا تنال الا بفعل تلك السنن ومن
قال من المتورين هذه سنة محمد بن عبد الله قال له يوم القيامة هذه درجة محمد بن عبد الله
منها صح بذلك الامام ابو القاسم بن قتيبة في كتابه المسمى بجمع العلمين وقد بلغنا عن
الشمس رحمه الله انه احتاج الى سوال وقت الوضوء في حبل فيد لفيه نحو دينار حتى
سئل به وامر به كفي وضوءه واستكر بعض الناس بول ذلك المال في سواك فقال ان
الدنيا كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة فايكون جوابي اذ قال لي لم تركت سنة نبي
ولم تترك في تفصيلها ما مضى من جناح البعوضة عجز ومضى **وانظروا** الى
طلب منك صاحب السواك نصفاً واحداً حق به طهارة لترك السواك وقد روي
ولست مع ذلك تتركه انك من اوليا الله ومن القومين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله انما دعوى لا يبرهان عليها وسياقي ما يستفاد منه في الاحاديث ان قليل

كثرة

مع الادب خير من كثير الجهل من عباد الله وكان سبدي ابراهيم الهادي بقوله
القرآن اياكم والعقبة والكلم بالعلم الفاضل ثم تلاوة القرآن فان حكم ذلك حكم من
سترى الفاضل القرآن القدر ولا شك في كفايته وهذا المرفوع عن علي بن ابي طالب ولا يكاد
يسلم منهم الا القليل حتى قال الفضل بن عياض وسفيان الثوري قد صار الغراب يمشي
في هذه الزمان بالعقبة ويتقصر بعضهم ببعضها فانهم لو كانوا في الجاهلية لم يكونوا
بالعلم والهدى والورع وهم وبعضهم يجعلها كالاداء في المصالح وهو لغيره انما ورث
شخصا من القادرين على كل يوم ختموا وهو مع ذلك لا يكاد يذكر احد من المسلمين يخبر
انما هو غيبة وانه قد فقهته على ذلك فتركوا واستعملوا في فلاحهم ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فحفظنا في سنة نبينا واستغفر الله من استغفرك بركا فافانك لو صرت
بالاستغانة كبرت وحكم الباطن عند الله تعالى في ذلك كالمظهر والله خفي وروى
الحارثي وغيره واللفظ له مرفوعا الى ان استعمل في امي لا مرفوعا بالسواك مع كل صلاة
ورواية مسلم عند كل صلاة ورواية النسائي في ما جاز في بيان في بعضه لا مرفوعا
بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة وفي رواية الامام احمد باسناد جيد والجزا والجزا
لا مرفوعا بالسواك عند كل صلاة كما يوضؤون وفي رواية لا يوضؤون لفرضت بالسواك
عند كل صلاة كما فرضت الوضوء زاد ابو يعلى عن عاصم قال ما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يذكر السواك حق خشية ان يترك في حرقان وروى النسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهم وغيرهم مرفوعا السواك مطهرة للفم مرضاة للرب زاد الطبراني في معجمه
البصير وروى الترمذي مرفوعا قال الحسن بن علي بن ابي عمير عن سنان بن ابي ابي
السواك والسواك وروى مسلم عن عائشة قالت اول ما كان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اذا دخل بيته السواك وروى الطبراني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من بيته لشيء من الصلوات حق يستاك وروى ابن ماجه والنسائي ورواية ثقات
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ثم يفرغ فيساق
وروى ابو يعلى مرفوعا لعمرك يا سواك حق طهنت ان يتوكل على قوته قرآن اوجي وروى
رياحية للامام احمد وغيره حق خشية ان يكتب على ورواية الطبراني ما زاد الا بديل
يوصيه بالسواك حق خفف على خراسي وفي رواية له حق خشية ان يتركه في
اي يسهل السناي وروى الجزا باسناد جيد ان العبد اذا استولك ثم قام يصلي قام
الماء خلفه فيسمع لقائه فدين من حق يضع فاه على قوته فخرج من فيه شيء من
القرآن الاصل في حق المظهر والافواه للقرآن قال الما في المندري والاشبه
ان هذا موقوف وروى ابو يعلى مرفوعا باسناد جيد كما في المندري لان اصلي ركعتين
يسواك احب الي ان اصلي سبعين ركعة بغير سواك وفي رواية اخرى باسناد حسن
ركعتين بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك والا حادي في ذلك كثير والله اعلم
اخذ علينا العهد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نخل اصابع اليدين والرجلين بالماء في كل طهارة اهتماما بامر الشارع صلى الله عليه وسلم
ولا نترك فعل ذلك في وضوء ولا غسل وهذا العهد يخل به كثير من التقديس والعلم
فمنه في شامة ذلك يدين في اوقات وضوءهم في المظهر يكون فاعل ذلك معروفا من قبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم يعلم من يبلغ سنته التي انزلت
الي من قبله من امته ومن بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر بعده لقوله صلى
الله عليه وسلم المرفوع من احب ومن حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى في موافق
يوم القيامة كرب وروى الله تعالى قلب السلطان حسن فعمل في كتاب وقصده ربه
بالرملة مجبر وطهارة ينفق في اوقات السلوة على المظهر ليعلم الناس ما ينبغي اياه
امر وضوءهم فخلل بالاني اصابعك وبلغ ذلك الى من بعده الله يقول هذا وروى
الطبراني مرفوعا حجة المتخللون من امي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون
في الوضوء المتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فانه مضى واستنشا وقوين
الاصابع الحديث وروى الطبراني مرفوعا وموقوفا وهو لا شبه تخلوا فانه نفاقة
والتطافة على الايمان والامان مع صاحبه في الغيبة وروى الطبراني مرفوعا من
يخلل اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيمة ورواية له مرفوعا المتكلمين
الاصابع بالظهور او لتنتفخ النار في رواية له ايضا باسناد حسن مرفوعا
الاصابع لتنتفخ النار في قوله لتنتفخ النار في غسل اليدين في
النار في احوالها والتفك الجاف في كفي وروى الشيعان وغيره مرفوعا في الاغصا
من النار في رواية الترمذي وروى لا عقاب ويطون الاقدام من النار وفي رواية
للشيعين وروى للمراقبين من النار وروى الامام احمد رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى اصابعه صلاة فقرأ فيها سورة الروم فليس بعضها فقال انما اليسر عليها الشيطان المرأة
من اجل احوالها من اوقات الصلاة فغير وضوء فاذ التيم الصلاة فاحسنوا الوضوء في رواية
له مرفوعة في رواية اخرى قال ان احوالكم يصلون معنا لا يحسنوا الوضوء في شدة الحرارة
اخذ علينا العهد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على اذكار الوضوء الواردة في السنة ولا نتركها في وضوء واحد وتقولها
بحضور تام ونستحضر بها في كل وضوء عند غسله ونحوها مع الغسل المظهر باطننا
بالقوة وظاهرنا بالماء فكل لا تفي طهارة الباطن عن الظاهر فكل لا تفي طهارة الظاهر
الباطن كما اشار اليه من صلى الله عليه وسلم الموقوف بالشهادتين فان الما يظهر الظاهر
والشهادتين يظهران الباطن فكان الموقوف اسلم اسلاما جديدا واتاه من ذنوبه كما تاب
من اسلم عن ذنوب الكفر وقد روى مسلم وابوداود وابن ماجه مرفوعا ما منكم من احد
يقصا بطلع او فيسبغ الوضوء ثم يقول استبدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه
ان يحول عليه ورسوله لا يفتت له ابواب الجنة الثانية ويخل من ابوابها في رواية
ابوداود ثم يرفع طرفه الى السماء فيقول قد رزقنا في رواية له ايضا مرفوعة
الهم احملني من التوابع واجعلني من المستظهرين للهدى والاحاديث في اذكار الوضوء
عند سبنا العهد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على الركعتين بعد كل وضوء بشرط ان لا نتحدث فيها فتنسا يشي من امور الد
او يضيء عالم يشوع لنا في الصلاة ويحتاج من يري العمل بهذا العهد الى شيء يسلكه
به موقوفا عنه الخواطر المشغلة عن خطاب الله تعالى واعلم ان حديث النفس
المنع ليس هو روية القلب شي من الاكوان كما توجه بعضهم فانه ليس في قدر العبد

فليس الوضوء اسما اعلم

الوضوء من تركه القدر والاعمال

ان يخلص عين قلبه عن شهوة انه في مكان قريب او بعيد من مكان اجتماع اوتغير
 ذلك فانه في حديث الصحابة انهم صلى الله عليه وسلم قال رأت الجنة والنار في معاني
 هذا وكان ذلك في صلاة الكسوف طويلا ذلك في سجدة في كمال الصلاة لما وقع له صلى
 الله عليه وسلم ذلك وحمل بهم ما وضع له صلى الله عليه وسلم ذلك على التبرع به
واما ما نقل عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه من يتهين للجن في الصلاة فذلك كماله لا
 الكمال لا يعلم من الله ما على مع ان ذلك كان في مرضه الله عز وجل انتهى فاستسلم
 بالاجابة على ما سئل عن ذلك رضي الله عنه قال لا يقطع منك حديث النفس في الصلاة نحو
 الروح كذا الصلوات كذا القول كذا منعه لك والافن لا يترك حديث النفس في الصلاة ولا
 يكاد يسلم لك صلاة واحدة ولا فرض ولا تغافل عن ذلك **ولما** ان تربي الوصول الى
 ذلك فغير شيخ كاعلم ما انما الجهادين في ذلك فانه لا يصح لك الاجابة في ذلك الجهادين
 يوم الشبلي وهو يريد ان يكون في ذلك من الجهادين في الجهادين في الصلاة فانه لا
 لا يجي منك شي انهي قلت ومعه لا يغير الله عز وجل غير ما يريد من المحامي ولا
 فخطور الطاعات على القلب لا يفتح في السالك بالاجماع والله اعلم والله بهد من ربي
 البصير المستقيم **وروي** الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
 تلال حد في بارئ من علة في الاسلام فانه سمعت دقي فذلك بين يدي في الجنة
 قال ما علمت عملا ارجو عندي اني لم اظهر طورا في ساجدة ليل او نهار الا صليت في الصلاة
 الطويلة ما كنت ان اصلي اتق والذين يقيمون الصلاة في المشي والوقوف
 رايك مطايعين يدي كالمطرقين بين يدي الملوك والامراء كرم في عهد الوفاة على
 الوضوء وان اختلف لفظ الوضوء مروي مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
 خرم في صحيحه مروي ما من احد يفتن في حسن الوضوء على كنهين يقبل بقلبه
 ووجهه ولهما الا وجبت له الجنة **وفي رواية** لابي داود مروي عن عمار بن قيس قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما غفر له ما غفر له من ذنبه قلت فاعاد الشريعة تصفق
 ان السهم يحول عن العبد في صلاة ولكن لما فرط العبد بهم تفرغ نفسه من الشواغل
 قبل الدخول في الصلاة ثم سها كان عليه اللوم ولو انفرغ نفسه ثم سها لم يكن عليه لوم انتهى
وروي الشيخان وغيرهما مروي عن عمار بن قيس مروي عن ابي بصير مروي عن ابي بصير مروي عن ابي بصير
 لا يجلب فيها نفسه غفر له ما غفر له من ذنبه وفي رواية للامام احمد مروي عن ابي بصير مروي عن ابي بصير
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تولد على الاذان كصلاة ولو سجدنا المذنب وان احتاج الناس الى الاذان ان يرفع
 الصوت اذ تالم وليس لنا ان نتكلم بالحق لان الحق في صلاة لك حيا نفسك ليس في فعل
 الامور الشرعية حيا مشروع وانما الحق المطلوب ان يترك العبد ما يلهي الله عنه
 فافهم وهذا العهد يحمل به من اصحابنا الطبع الياسر فتقول لها العامة اذن ان ياتيك
 الشيخ فتقول استخيري هذا ليس يدرى ان كنت يا حي ولا يملك من الحيا فاستمع من الله ان
 بالحيث يترك او يترك حيث امرك فذا هو الحق الشرعي الذي يات عليه العبد
 وكان من رايه موافقا لعل هذه السنة الشرعية مولا شيخ الاسلام الشيخ فوالله
 العار لابي كسفي ورفقه السيد الشريف النطاقي والشيخ محمد بن عثمان والشيخ ابو بكر

يا حي
 ويا قيوم

في صلاة الكسوف

الحديدي

الحديدي والشيخ محمد بن داود ورواه الشيخ شهاب الدين والشيخ يوسف الخريزي
 روي عنه من اجتمعين فاعلم ذلك والله يقول هذا **وروي** الشيخان مروي عن ابي
 جهم الناس ما في الله او الصلوة الاولى ثم بعد ذلك والامان يستمعوا عليه ولا يستمعوا اي
 اقرعوا وفي رواية للامام احمد مروي عن ابي جهم الناس ما في الصادق بن الحسين عليه
 بالسيف **وروي** مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه ان ابا سعيد الخدري روي
 عنه قال العهد الحسن بن ليث صعدة ابو اريك عقيب الغزو المادية فاذ كنت في
 غفك او ياديك فاذت للصلاة فادفع صوتك بالندفاته لا يسمع منك صوتك
 جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة فاك ابو سعيد سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي سمعت ما قلته لك جعاب لم يمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقترب ابن خزيمة في صحيحه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع صوت
 اي للوقت شجر ولا مدبر ولا جرح ولا جن ولا انس الا شهد له **وفي رواية** للامام احمد
 الموقن منتهى ذاته وبه تغفر له كل خطيئة ويايس سمعت في رواية للبخاري ويايس سمعت
 رطب ويايس **زاد في رواية** للنسائي وله مثل اخر من صلى معه **قال** الخطابي ومدي
 غايته الحق انه يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعد في رفع الصوت فيبلغ الغاية
 من المغفرة اذ يبلغ الغاية من الصوت فاك الحافظ المنذري وشيخه هذا القول رواية
 ينفرد به صدق صوت فاك الخطابي وفيه وجه اخر وهو انه كلام تمثيل وتشبيه يريد
 ان المكان الذي يهتفي اليه الصوت ليقرب ان يكون ما بين اقصاص مقامه الذي هو فيه
 ذنوب تملأ لك الذي لغزها الله له **وروي** الامام احمد والترمذي مروي عن ابي داود
 كتمان المسك يوم القيمة فذكرهم وحمل ما في الصلوات الخمس في كل يوم والصلوات
 في رواية للطبراني يطلب وجهها الله وما عنه **وروي** الطبراني مروي عن المودن الحبيب
 كالشبه المتشعبي دمه اقامات له يروي في **وروي** الطبراني في معاجبه
 الثلاثة مروي عن ابي داود في رواية عنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم وفي رواية
 ابا جهم مروي في شهر الاذان صباحا الا كانوا في امان الله حق يسوا او يا قور وفيهم
 بالاذان ما الا كانوا في امان الله حق بهرو **وروي** ابن ماجه والدارقطني والحاكم
 وقال صحيح علي بن ابي طالب الشيخين مروي عن اذن شق عشرة سنة وجبت له الجنة وكذا
 له ثباته في كل يوم ستون حسنة ويكفي اقامة ثلاثين حسنة **وروي** ابن ماجه
 والترمذي مروي عن اذن محمدا سبع سنين كسب له امة من النار والله اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يجيب المودن يا ورد في السنة ولا تسكروا عنه قط بكم لغزو ولا تخرجوا اذ يسمع النوا
 صلى الله عليه وسلم فان كل سنة وقتا يجتمع فيها ملاجاة المودن وقت العلم وقت الصلاة
 القرآن وقت الله ليس العبد ان يعمل موضع الحاجة استقنا ولا موضع التسبيح
 للركوع والسجدة فانه لا موضع للتسبيح وهكذا افهم وهذا العهد يحمل به
 من طلبة العلم فضلا عن غيرهم فيكون اجابة المودن بل من كان في صلاة ليلا حتى ياتي
 الناس منها وهم يطالعون في علم غوا اصول او فقه ويقولون العلم مقدر مطلقا في
 كذلك فان المسئلة فيها تفصيل فاعلم ان يكون مقدما في ذلك الوقت على صلاة النوا

تشهد بالرب الذي يخلق من صوته

والشيخ وفهم

كما هو معروف عندكم من ثم راحة مراتب الامور الشرعية وكان سيدنا عليا
رحمته الله اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة يركع ويكسب ويهبط هبة الله
وعلى وجهين المؤذن يحضر قلبه ويخشع تامر بصلاته كما علم ذلك واهمل عليه
والله يقول هذاك وروى الشيخان وغيرهم امر فروع ان اسمع المؤذن يقول
ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على واحد صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الى الوضوء
الحديث وقوله فقولوا بوجع غضب كل كلمة لان الله لا يقبض وجهه قال جماعة من العلماء
اعلم وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا عن قال حين ينادي المنادي اللهم ربنا
هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عن محمد ولا تخط بعد
الله عوبة وروى ابو داود والبيهقي وابن حبان في صحيحه مرفوعا من سمع المؤذن
فقال مثل ما يقول الله كل اجر وفي رواية من قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة يوم
الحساب **اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نسأل الله ما شئنا من زوج الدنيا والاخرة لنا والمسلمين فيما بين الاذان واقامة
الصلاة ولا نضطر في ذلك الا الله وشي ذلك لان الجبر في ذلك الوقت بين الله
وبين ربه بمثابة قبح باب الملك والاذن في دخول اصحابه وقد امد عليه من كان من
الرجل الاول قضيت حاجته بسرعة مقابلة امد على سرعة مجيئه بين يدي ربه تعالى
ومن كان من اخر الناس مجيئا كان من انظاره اجابة مع انه تعالى لا يشغله شأنه
ولكن هكذا معاملة تعالى الخلق ولا ينبغي ان الحق تعالى يحب من عبادته المتعاجز في
العبادة مؤذن بشدة الفاقة والحاجة ومن لم يلحق في التقاط كان لسان حاله يقول يا
غير محتاج الى فضل الله تعالى واما ان الله تعالى يكشف حاله حتى يصير يعرف فلا
يستحي له ولم في الدنيا ولا في الآخرة لا يرى اثر الاجابة حتى يكاد يفتق من العجز
على طائفة انبياء والمباشرين الذين دارت عليهم الدنيا فترام يعرفون الا انهم
الاقتسامات ويعيون الله لئلا يهاونوا بان حالهم يعود الى ما كان فلا يجيبهم فابا
ان سكاون بالحق في كل وقت تنكب الحق تعالى الى الدنيا فيه فقاسيها لا حير فيه والله
عليم حكيم **وروى ابو داود وغيره** الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد زاد النساء في
ما حجة وابن حبان في صحيحه ما قد عوا وراي الترمذي فقالوا اذا يقول يا رسول الله
قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة **وروى الحاكم** مرفوعا ان انادى المنادي
ابواب السماء واستجيب السماء فنزل به كروب او شدة طليحين المنادي اي يقتطع يد
حقوقه للمؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته كما روى عليه حديث ابو داود والنسائي
وغيرهم مرفوعا قال كايقول المؤذن فاذا انتهت فسل خط وروى البيهقي مرفوعا
ان يؤدب بالصلاة ادبر الشيطان ولا يضطرب حتى لا يسمع التاذين فذا قضى الاذان
اهل فاذا توب ادبر الشيطان والراد بالنسبة هذا الاقامة **وروى الامام احمد** مرفوعا
اذ توب بالصلاة ففت ابواب السماء واستجيب الدعاء **وروى ابن حبان** في صحيحه
مرفوعا ساعتان لا يرد على علم وعونه من تمام الصلاة في الصف في سبيل الله والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نساعد الناس في بناء المساجد في الامكنة المحتاجة الى صلاة الجمعة او الجماعة

بأنفسنا

بأنفسنا واموالنا بشرط الاخلاص والجل في المال وعدم زخرفها بالرياحم الملوقة
الذاتية وطلبي سقها بالالوان المعروفة ولا تتخلف عن المساعدة فيها الا عند شرعي
فانها من جملة شعائر الله تعالى وتكن الناس من الحر والبر اذا صلوا واستظروا الصلاة
ومن جملة ذلك شعائر المؤمنين وكسب المحصف وبناء المطهرة والمنازة فساعدوا في بنائها
وكان من الملق ببناء وقفتنا الاوقاف عليها بمساعدة الخزانة ومن يتقهر ببناءها
وتبلى القرآن فيها ويذكر اسم الله تعالى فيها فان المساجد لا تبنى الا لله تعالى وانما شرطين
الاخلاص في البناء والحل في المال وعدم الزخرفة لان معاملة الله تعالى لا تكون الا على
الاوضاع الشرعية وذلك ليجعلها من صلحتها **فروى** بالجميع ما ورد من فضائل
الاعمال التي تترك من مخلصا في عمله متفقا من طيب كسبه واما من بنى مسجدا من حرام او
شبهه او غير اخلاصية فيه فبغير اثم ولم يقبل منه واذ كان بنو القيمة لها به في
جهنم فغضب واما الزخرفة فاما هو حق لا يفتن للمسلمين باظهارهم انفسهم الى تلك الاشياء
والسماج فلا ينبغي اجبر بوزره لان روح الصلاة الذي هو الاقبال بالمسح والقل على الله
تعالى لم يحصل من صلى هناك فكانهم يصلوا **فلا يفتن** بالشيء من المساجد الا ان يفتن
من نفسك الاخلاص فان علمت من نفسك انما تفتن ليقال فاعط الناس الذين يتقون ملكك
الامر ما سعت به من المال ليصرفونه في عمارته من غير ان ينسب اليك ذلك والله اعلم
وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا عن بن مسعود ان النبي وجد الله تعالى الله يبتدئ في
وفي رواية للطبراني والزار وابن حبان في صحيحه واللفظ للبراري مرفوعا عن بن مسعود
قد مضى خطا **وروى** بالاجابة لان ما حجة وابن حبان في صحيحه من بن مسعود ان النبي
بنوا الصلاة في الجنة وفي رواية لا يخرجه في صحيحه من بن مسعود ان النبي
بنوا الصلاة في الجنة وفي رواية لا يخرجه في صحيحه من بن مسعود ان النبي
وهو قد وضع جهة للصلاة وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا عن بن مسعود
يصل في بيت الله عز وجل في الجنة افضل منه **وروى** بالاجابة او سمع منه رواها الامام
احمد وروى الطبراني مرفوعا عن بن مسعود ان النبي في من مال حلال بنى الله له بيتا
في الجنة من رتبة فوق وفي رواية للطبراني مرفوعا عن بن مسعود ان النبي في رتبة ولا
سمعة بنى الله له بيتا في الجنة يقدم في فضل العلم حديث ان ما يلحق المر بعد بن مسعود
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننظف المساجد ونظفها بالاسماء ان حصل فيها قمامة او نجاسة او اسطنتها او
اولاد او خدما او الفقراء المقيمين عن اذانهم انفسها ونظفها واخرج
القاذورات والقمامات منها الى الكور واما نحن لرح تائب للمسلمين حقوق في الزوال بحول
الى كورهم ان كان بعيد عن المسجد وهذا العهد يخرجه كثير من علماء الزمان واصله
يجوز المسجد وباب ارم من اخذ من عصر النبي في رتبة من ارم قدرة من نفوس السقا
والحطب والحم والحزم والحفاة الذين يخرجون الى السوق حفاة ولا يلبسوا خدام المسجد
يمنعهم من ذلك خوفا من ذلك الشيخ او من طليته ان يؤذوا او يسلطوا عليه الناحية
يؤذونهم او يقطع شئ من جاميته وخوفه في طليته العالم او الصالح المثل
ذلك ويجوز مساجد الله تعالى وليا من نفسه في قلة خوفه من الله تعالى في حوله

فاذا زاد ما مثل نجس النجاسة
ودنبر ما لا لا تشد فيه
والسماج

من الخلق كثر من الله اما لقلته عنه تعالى او كونه لا يمتك ستن خلاف للخلق ولو
انه دخل قصر الملك فحصل منه قدر فيه لم يصير ساعة على قدره قصر الملك لو اراد
به الملك ان يراه اذا رأى وليه الصغير بال او يخطو على باب قصر الملك يبادر على الفور
الى استقباله ويحيا مسجده بركة الله او يقيسه خوفا ان يطلع عليه ذلك السلطان ولو انه
راى مثله في المسجد ما كان مسجده بركة الله ولا يقيسه قط بل يقول اطروا الغرائب
يظهر هذا المكان ولو انه لم يجد الى اخرها لترك الجحاسة في المسجد ذلك استقام
حيات الله تعالى ومما يتساهل به سكان المسجد ايضا جعل الغنم اولادها والاربعاء
فوق سطحه بجوار حوله ليراه احد من الخلق الذي يذكرون ذلك عليهم وينظرون من
منازلهم وقد رأى سيدي علي الخواص رحمه الله من على ظهر زاوية بعض القصر ارضا
مربوطة فأتى على الشيخ حق سؤده وجهه بين الناس فاعتزله بعد علمه فقال له ما
وضعه فحكيتك هذا الا اهل بقية اعتناك بمثل ذلك فاك لو ادبته وحلته الا دبر
الله تعالى لم يبق في مثل ذلك ثم انقذ ومن ربط الكلب الصغرى بابه فقال اذا الناس من
وكان كسب المساجد المصونة بمصر من وظائف سيدي علي الخواص فكان يكسبها ويكسب
اسطحها ويجار ميسرتها وكراسيها وكنها وكان يتفقد ما يوم الخميس ويوم الجمعة فيخرج
من بعد صلاة الصبح فلا يرجع الا بعد المغرب احتسابا لله تعالى وكذلك كان من وظائفه
كسب مقياس الروضة بمصر كان يكسبه ثاني يوم من كل نقطة ويكسب الطين الذي
في سطحه ويجرده بالحديد ويجعل منه قبة يترقا على خرابي المآة على نية التبرك وكان
عليه سؤال الله تعالى في اطلاق اليد كل سنة وكان يكون في الحلة النقطة كانه حامل
جبل عظيم على ظهره حتى يفي بالبر والتقوى جسون فيقول في كل يوم في البلاد فادارت
تحت الحلة كان الزرع وشامه من قيرارة الحقة فلا يزال كذلك حتى يحصد الزرع وكان
من ذقاة اللحم من عليها وعلى الاضام بستان الزرع ولا يقدح بها فلا تطلع الفخ وغيره
الى الخواص يقول لغيره تومس فلا يزال كذلك الى ان ينزل النقطة هكذا كان شأنه على الدوام
ويقول المولى في ذلك من محتاجين الى النقطة والى الذين لم يأتواهم وديارهم وما زاد
على ذلك من الشهوات فلم يسهل رضى الله عنه فإياك يا اخي وتبذر المساجد اياك
والله يقول هذا **وروى** الشيخان ان امرأة سودة اذ كانت تم المسجد ابي تكسب
ففتقد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها بعد ايام فقيل له انها ماتت فقال
فهذا اذ تقوى فانه قبرها فصر علىها **وفي رواية** لانه ما جنة انها كانت تلتقط الخبز
والعبدان من المسجد وفي رواية للطبراني انها كانت تلتقط القذات من المسجد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني رايته في الجنة بلقطها القذات من المسجد **وروى** ابو الطاهر القمي
انها اجابت النبي صلى الله عليه وسلم من القبر لما صلى عليها يسألها ما وجدت من العمل افضل
فكانت وجدت افضل الاعمال فمر المسجد فالتت مرادها ما افضل الاعمال اي في
نفسها فلا يباقي في ذلك من راي افضل الاعمال فمكة لانه في حق نفسه كذلك وهكذا
والله اعلم **وروى** الطبراني في معالي المساجد واخرج القامة منها في حق الله
منه ان الله له بها في الجنة فقال رجل يا رسول الله وهذا المساجد التي يتوفى فيها
قال نعم واخرج القامة منها هو من الجور العين **وروى** ابو داود والترمذي وابن

ويستوفى

في

الاجابة

في

فيقول

وغيره

وتجهم عرجت على اجور امي حق القذاة يخرجها الرجل من المسجد **وروى** ابو
غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقف المساجد في ديار او امر ان
وروى ابن ماجه والطبراني مرفوعا جئوا مساجدكم صبيانكم ومجانبتكم وشركم
وتبعكم وخصوماتكم وبيع اصواتكم واقامة حد وكر وسل سبوتكم واتخذوا على
ابوابها الطاهر وجمر وها في الجمع ومعوق جمر وها في تجر وها والله تعالى اعلم
احسن عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نمشي الى المساجد في الصلوات الخمس وغيرها الصلوات فيها لا سيما في الصلوات
التي لا تقرب فيها في وقت مشيها اليها ولا نذهب الى المساجد من الاضرورة شرية
وذلك لكثرة فضل المساجد في المسجد على غيره ولان الناس يمضون يوم القيمة على امر
وغيره في فناء عالم وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول من مشى الى
المسجد في نور الظلم او جود عليه في العراطة ومن مشى اليه في الظلم اضاء النور عليه
جزا على تحمله مشقة المشي في الظلم **واعلم يا اخي** ان الشارع صلى الله عليه وسلم
قد جعل خفة مشي العهد الى المسجد علامة على صحة ايمانه وكاله وجعل ثقل المشي عليه
علامة على ضعف ايمانه ونقصه وقاية في الاحاديث فانظر يا اخي في
نفسك فان وجدت ثقل المشي الى المسجد فاحكم عليها بضعف ايمانها ونقصها
وتحتاج يا اخي الى شيء فاصبر عليك كحق عيلتك من يقاها الغناق والكسل فاما
لكون الحالت لك على خفة مشي الى المسجد فانه اخرى كجولوك مع جماعة يمشون في
الخباء والليل ولا تها ومن عزل ومن قول ومن يمشي ومن لا يمشي ونحو ذلك فليحسن
المشي الى المسجد نفسه بما لو حل عند ذلك الشخص الذي كان يمشي هو واياه
ما ان فان خف عليه المشي الى المسجد فلاجل امتثال امر الله تعالى وعلامة على ايمانه
والا فلا مرايا العكس والله غفور رحيم **وروى** الشيخان وغيرهم امر من ماصلة الى
في الجماعة تنصت على صلاة في بيته وفي سوقه خمساً وصغيرين درجته وذلك انه اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج حذاء الصلوة لم يخط خطوه الا في
لله باد رجة وخط عنها خطية الحديث **وفي رواية** للامام احمد وابي يعلى وغيرهما
كتب له يعني كل خطوة عشر حسنات وفي رواية للامام احمد باسناد حسن
من راجع الى مسجد الجماعة خطوة بحسنة وخطوة بكتيبة حسنة واهباً و
وهما ايضا الطبراني وابن حبان في صحيحه **وروى** الطبراني باسناد حسن مرفوعا
ان الله تعالى ليخر الذين يمشون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيمة وفي
رواية له ايضا باسناد حسن من مشى في ظلمة الليل الى المسجد ابي الله عز وجل نور
يوم القيمة **وروى** الطبراني باسناد جيده مرفوعا من توضأ في بيته ثم الى المسجد
راى الله وحق على المؤمن ان يكره الزاوية **وروى** ابن ماجه مرفوعا من خرج من بيته
الى الصلاة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا ان اقبل
اخرج اجمعاً ولا يطرأ ولا راية ولا سمعة خرجت انتقاء سننك وانتقاء مرضك
فاسأل ان يقرن من النار وان تعجز لودنوبك فلا يضر لك نوب الا انك لا اقبل
عليه وجهه واستقر له سبحانه الف ملك **قال الترمذي** والبطولي لا يخرج في مكة

اليها

للمسجد

وقال ابو جعفر في السير والبطولي لا يخرج في مكة

فأخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه لا يبيع الجالس في المسجد ويخفف الجالس في السوق ولكل منهما شرط وشروط
 الجالس في المسجد أن تكون حرمة وسكاته وخوافه كلها مضمومة كأن لم تكن كذلك
 الأدب عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد هو جالس يقرأ في الله تعالى شعر أو من امر
 به الناس للعلم بالآداب بأسرع اليد العبد، وقد كان سيدي محمد الشافعي عليه السلام
 الزاهد رضي الله عنه لا يجزيه أحد من الناس سيدي عيسى بن جعفر فكان كل من
 يباله خاطره يقيم بين سيدي عيسى بن جعفر في بيته فيصير به العباد من جوارحه فإذا كانت هذه
 مخلوق قد أقبلت فيها هذه الميزان فليكن الجالس ولا يتأمل وهذا الأمر قد علم على عالي
 المعين في المسجد من الجوارح والجالس في المسجد في هذه الميزان فيجلسون ويخرجون في
 الناس من العلماء والصالحين والولاة والعقلاء والشهود والخلة والتجارة فيقيم
 بالتقاييس في حضرة الله عز وجل فكل هؤلاء كالبهايم بالآداب أحسن حالهم ومن هنا
 كان سيدي علي الخواص رحمه الله لا يدخل المسجد إلا عند قوله المؤذن حي على الصلاة فكيف
 يقيم المسجد فقبل له الأمان في المسجد من قبل الوقت يقال مثلنا لا يصلح لأطالة الجالس
 في حضرة الله تعالى فحق أن تأتي الخرج ففرض يبيع كل مؤمن مراعاة الأدب في المسجد
 فانه بيت الله الخاص ولا يبادر قبل الوقت إلا أن علم من نفسه القدرة على كبح جوارحه
 الظاهرة والباطنة عن كل من مخرج من سورة الفلق بأحد من المسلمين حتى لا يهتف
 العظيم بأمر الرزق والمعيشة فانه ذلك من أجمع الصفات لما فيه من راحة الأتباع
 الحق تعالى بأنه يبيعه وهو تعالى من جده من حين كان في بطن أمه حتى ضربه الشجب
قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه في المسجد أمور منها أن لا يسأله أحد بالله شيئا
 ويقول لا ولو طلب منه عمامة أو خشفة أو جميع ما في دابته وخلوة إلا أن كان يطلبه
 بقتل أو مصادرة أو لا يشي في المسجد بأسومة أو حطابة إلا بعد شري من جرح
 أو جرح أو بريد شديد أو شدة فيها أن يشغل نفسه بالعبادة مع مداومة الطهارة
 فلا يلبس فيه ملل ولا حلة ولا حذاء ومنها أن لا يخطو بأهله غير من أهل البيت
 فان هذا ذنب الجالس الذي يخرج من حضرة الله لأجله وليس وطير في هذه المراتب الآداب
 وكل أدب له وقع وأما شرط الجالس في السوق فان لا يشغله البيع والشراء من ذكر الله
 قال ومنها غش البصر عن ذنوبات جوارحه فلا يخطو في باله سوطا بل بعد حسنة في
 أن لا يوقع في رزقه على البيع والشراء بل يجلس له أمثاله لا أمر الله تعالى فان الله تعالى
 يخلق البركة في الرزق والغنى من الناس عند الحرقة لا بالحرقة نظير ما قاله الواقي الطحاوي
 من أنه تعالى يخلق الشجر والبركة عند الشرب لا بالاكل والشرب **وسمي** سيدي
 علي الخواص رحمه الله يقول مقروق العبد في الجالس في بيته والجالس في السوق هو
 معقد على نية الله في ذلك معصية **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله إذا خرج حائفة
 بقله ليم الله الفلاح العليم بنية نفع عبادك يا الله ثم يجلس محضو مع الله تعالى
 حتى يصرف ومنها أن يفتقر بصره عن رؤية النساء ولا يلبس قبا كرام امرأة حتى استعلا
 وعال قلبه إليها كان جلوسه في السوق معصية ومنها أن يشرع لكل من لا يبيع
 الثمن بغير بيع فيه تغلب المراد الحق تعالى على حظ نفسه والآداب في ذلك كين فكل

أنه لا يبيع

يقول

المعصية

أنه لا يبيع الجالس في السوق ويقول هتافا للتاجر الغلابي الذي ياكل من كسبه أو الصائغ الذي
 الذي ياكل من كسبه حقوقي سلامته من الأمانة **وكان** لا يبيع الجالس ولا الصائغ
 يقول هتافا للتاجر الغلابي الجوارح في المسجد الغلابي أو المهر المكي والمدني أو بين المعلن
 حقوقي سلامته من الأمانة التي يخطو الفقير أو التاجر مثلا ما ذكرناه ومما قد كان
 وهذا يقع فيه كثير من ينظر إلى هؤلاء الموردين بواطنها وعواقبها ولذلك كان من شرط
 الفقير أن لا يبيع أحد من الفقراء الصادقين ولا تاجر أحقر بهاء من جوارحه الصراخ
 اسمع العلماء والتجار يقولون من شخص أقام بركة هتافا لفلان أقام بركة على من واستمر
 من الدنيا على ساقه ورايته بين النصيحة فوجدته على سوء حال منها أن يبيع كسبه
 له وأما نفسه فالحق لما في أرواح الخلق وما مال إلى أحد من أحد ولم يقسم له منه شيء
 يصور كبح في الجالس بالتكلم المؤذي فاما يصير الناس يخطو خوفه من كسبه وأما
 جوارحه وبقاياهم وعلته أن بعض الناس الذين يؤذيهم لو عرض عليه أعمالهم التي
 طول عمر بركة يوم القيمة أن تكون في عترة واحدة ما يبيع في عترة بتقدير أن لا يخلو
 فوجد في تلك الأعمال وأما إذا دخلها راية أو سمعة في جوارحه من أصلها لم يقبلها الله
 فليس له أعمال يخطو منها أحدا حقه **وسمي** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
 يقول لشخص من العلماء أراد أن يبيع ما في بيته من مكة أو المدينة فخرج من القيام
 بأدائها فصدق على المثل الشارح بجهت ومعه خرج زاد فوجعت وفوق ظهره الف
 خرج أو زاراي لأن تعات كل شخص من مستغنيهم فعمل وحدها يوم القيمة فكانت الخرج
 وحدها فقال سيدي السهمي بالحياء وقال لا أسبح لك إلا أن كنت تخطو على الشرط
 فقال له وما الشرط فقال الشيخ منها أن لا تخرق قط قوما فيها ولا دهم مكة أو مكة
 بها ومنها أن لا تأكل قط طعاما وحدها أو تأكل منها أن تأكل منها أكلها في أهلها
 أن تلبس الهدية والخلقات ولا تلبس قط غيا من الثياب الفاخرة بل تبسها وتغنيها
 على الفقراء الجاهل ومنها أن لا تحن مدة أقامتك لرجوعك الملاك أبا ولا تشاق
 إلى أروالي وأولادك ولا تخطو ولا إلى الحزان في غير مكة لا في حضرة الله الخاصة
 وهو لا يخطو منك إلا فلك وقلبك خرج من حضرة عتيق في حضرة جسمه لا يخطو في
 في هذا الجلس ومنها أن لا يخرق مدة أقامته طلع ولا يخطو ثام الحق تعالى من أمرين
 ولا يخطو أن يبيعه ليد لأن أهل حضرة الله تعالى لا يجوز لهم ذلك بل رعا مقب صا
 الاتهام ويجوز من حضرة الله تعالى لسوء أدبه وضعف يقينه وهو يرى الحق تعالى الجاهل
 وسبقه من حين كان في بطن أمه إلى أن شاق لحته وهذا من أجمع ما يكون فان تلك الأدب
 تغلب ساقها بالحاجة الملح والاهتمام الحق في أمور الرزق حتى لا يبادر ببيع من ذلك إلا
 أكابر لا يخطو ومن هناك الأكل الأقامة بركة ومنها أن لا يخطو في نفسه مدة
 أقامته هناك معصية أبا أو بعد الوضوء من مثله فليكن في الوضوء ومن فتناسخ
 الأكابر من الأكلية بستانهم وخطووا مؤمنة حليم لا يخطو **وكان** الشيخ رضي الله عنه
 يقول لأن أقيم في حلم أحيي إلى من أن أقيم بركة وكان يقول لأن أكون مؤذنا في حسان
 أحب إلي من أن أقيم بركة فحق أن يخطو في نفسه زيادة ذنب ولو لم يفعل في ذنبه
 مذنب إلي فقله تعالى ومن يزد فيه بالماء ينظف نفسه من ذنوبه واليم وهذا خاص بالمعمر

التاجر والغلابي

لكن هو مستحق من حيث ان الله تعالى تعاونه من امره ما حدث به نفسه ما لم تعلم اليه
وقال ابو العباس رضي الله عنه لما سكن الطائفة لم لا يتم مكة فقال لا اقد على
خاطري من اعادة ظلي للناس او ظلي نفسي فكيف او هفت في الفعل فان الله لم يزل
لحد على جرحه وان اذنه السوء دون الفعل له الا بمكة انتهى فقال الشخص يا سيدي اني
عن الجاونة ورجع ولم يجاور وقد اجبرني سيدي عيسى بن عثان ان املك العصر مجامع
سيدني ابي العباس الغري نعمنا الله تعالى بركاته وبركاته وكان خمسة عشر ولما
من مصر وقتها فقالوا له دستوركم بجوار مكة والمدينة فقال من قدر منكم على ادب
مكة والمدينة فليجور فقالوا له وما ادب مكة فقال ان يكون على صفات اهل حضرة الله
الا بنياه والملك والادب والسير في طريقه فاشق بركته الله تعالى اقامته ما فكيف اذا قيل
ما كبره الله تعالى فقالوا له وما ادب للمدينة فقال هو كادب مكة وتزويجها الله تعالى
شدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله حتى انه يصغر جهنم ويصغر مكة
يؤخر دخل مكة ولا يطلع في المدينة ورسالة ما صحت به شجرة دون ما فيه راي او حجة
ادب الله صلى الله عليه وسلم ان يكون لغيره كلام في حضرة الا بمشاورة صلى الله عليه وسلم
فان كان من اهل الصفا فليشاور صلى الله عليه وسلم على كل مسئلة فيها راي او قياس ومن
ما اشار به صلى الله عليه وسلم بشرط ان يسمع لفظه صلى الله عليه وسلم صريحا بلفظه كما
عليه الشيخ عيسى بن ابي العباس رحمه الله **قال** وقد سمعت منه صلى الله عليه وسلم
عدة احاديث قال لخصا بضعها فاخذت بقوله صلى الله عليه وسلم ولم يرها ولم يرق
عندي شك فيما قاله وصار ذلك من شرعه الصريح عندي اعمل به وان لم يطق عليه
العلماء بناء على ما اقدم فقال المشايخ كلهم ما من احد يفتي على ما قلتم ويحكموا عليهم
المستدعي سيدي ابي العباس رضي الله عنه وكان من علمه سيدي محمد بن داود في
عن العدل وسيدي ابو بكر الحنفي والشيخ علي بن الجلال والشيخ عبد القادر بن
واخير في شيخ الشيخ ابي العباس امام جامع الغري وكان حاكما عليهم ان سيدي عبد
الله شطوطي لم يزل من الحرم المكي وانا الذي خذ على عتبة باب السلام من حين دخل الحجاز
للاذية حق رحلوا واملن وهو مستغرق في الاقلاق في مرحلة ايام رحل في الله
منه فقامل يا اخي في احوال اهل الادب مع الله تعالى وانها قد في جلوسهم في المسجد
او الاسواق واقدتهم وتقدم من هذه العبد ياتي مشرعه ان يادة على ما هنا فاجبها
والله يقول هذا **وقال** سيدي مرقع احب البلاد الى الله تعالى مساجدها
وافضل البلاد الى الله اسواقها **وروي** الامام احمد واليزاد واللفظ له وابو داود
والحاكم وقال الشيخ المسند ان رجلا قال يا رسول الله اي البلد احب الى الله واي
البلد افض الى الله قال لا ادري حق اسأل جبريل فانه جبريل ان احب اليه
الى الله تعالى المساجد وفضل البقاع الى الله الاسواق **وفي رواية** قال جبريل لا
ادري حق اسأل ميكائيل فذكر رواها الطبراني وابن حبان في صحيحه **وفي رواية**
للطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اي البقاع خير قال لا ادري
قال فنزل عن ذلك ركنه رجل فذكر جبريل عليه السلام فقال لا ركنه ولا ان تستله هو
الذي يهتدى بما شاف فخرج الى السماء ثم اناه فقال خير البقاع بيوت الله في الارض

قال ابو

قال اي البقاع شر فخرج الى السماء ثم اناه فقال شر البقاع الاسواق **وروي**
الشيخان وغيرهما مرقع ما يقول الله عز وجل سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
قلبه متعلق بالمساجد **وروي** الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال الحاكم صحيح الإسناد مرقع اذا راى
الرجل بعقاد المسجد فاستشهد بالله بالامان **وروي** ابن ابي شيبه وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهم مرقع ما يظن رجل المسجد الصلاة والادب والادب
يتشبهن الله اليه كما يتشبهن اهل العاقب لغايبهم اذا هم عليهم قلت فامل قوله
للصالح والاكراي ليس مقصوده بالجلوس في المسجد الا ذلك فلا يتشبهن فقال
لمن جلس في الصلاة او في غيره وكذا القول في قوله في الحديث السابق فمن اعتاد
المسجد محمول على ذلك ايضا **وروي** ابن خزيمة مرقع ما من رجل كان يظن المسجد
فشبهه امر او علة ثم عاد الى مكان لا يتشبهن الله اليه الحديث **وروي** الطبراني
مرقع ما من رجل يبيت في المسجد فاستشهد بالله بالامان **وروي** ابن ماجة وابن خزيمة
المسجد الفقه الله **وروي** الامام احمد والحاكم وفي نسخة ابن ماجة مرقع ما من رجل
المسجد على ثلاث خصال اخ مستغاد او كلمة بحكمة او رجة منتطرة والله تعالى اعلم

احذ عليا المهد العالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تأمر النساء بسلاتن في بيوتهم ومنعهم في زواجر البيوت ومنعهم ما ورد في ذلك
وعنه من الفضل حتى لا يجتمعن الى الخرج لسماع واعط اجنبي فانتا مسئولون من حيا
سوا الا خاصا اللهم الا ان تكون عجزا او قبيحة المنظر لا تشبهن الا نارا فالامر في ذلك
سهل واذ الحقت الفضايل بكم وهات كان ترك المكروه اول من اكساب تلك الفضا
ومن تأمل بعين البصيرة ما يقع للنساء من الاقاي اذ خرجن للواظ لم يسمع لاصراة
بجروج الا مثل ذلك على ان تشاهدن ما قد من كهل حق صار بعضهن يقبلن انما في
الصلاة على من حجت وبعضهن يقبلن ليس على تشاهدن صلاة هذه امر سمعته انا
منهم مرارا والله ان كان سيدي احمد ان هذا شيخ السلطنة يحرص على عظمة النساء في
او لا تشاهدن من محوسات في البيوت ولا يسمعن شيئا من احكام الشريعة لفظه عفا
الرجال فكان يهتد الجلس لمن ويهتد اركان الوضوء والصلاة والصيام والجمعة وكيفية
النية في ذلك ويهتد حقوق الزوج واداء الجماع وفصل صيام الطوع وما يجر كال
العبادات وسبقه الى نحو ذلك ايضا سيدي ابراهيم الجعفي المدوني خابج باب الضر
بمنع الحروسة وكان يحضر النساء بالوضوء ويمنع من احكام دينهن رجمه الله وهذا امر
قد اغفله غالب طلبة العلم الان فضلا عن العوام فترى احدهم يشاهد حليته وفيه
اليافهات ولا تقتل ولا تقضي ويشاهدونها مع ذلك كأنها سيدة اما تهاونا
في الدين او خفا ان تقول له هات فلوس الجمار او قل مني الجماع وغير ذلك واما طوبى
الفصل من الحيرة والاختلاف فذلك عليها مع ان ذلك قليل الوجع بالنسبة للجماع ومن
اخلاق الرجال عدم المساجحة في مثل ذلك فيعطونها ما يحتاج اليه ولو لم يكن ذلك لجماع
عليه وكما ساعد على قضاء وطء من الجماع كذلك يهتد ان يها على امر دينها ويهتد
الى فعل كل شيء فيه خير **وسمعت** سيدي علي بن ابي اسر رجمه الله يقول انما امر الشايع

ولما كان في الحج الايام الاثني عشر في كل سنة فليست في كل سنة
في كل سنة الاثني عشر يوما فليست في كل سنة الاثني عشر يوما
اي في كل سنة الاثني عشر يوما فليست في كل سنة الاثني عشر يوما
عليه والله اعلم
ولا يجوز على الصلاة الا اذا كان ذلك
ولا يجوز على الصلاة الا اذا كان ذلك

النساء ان يسلطن في البيوت مراعاة لمصلحة غالب الناس الذين لا يقدرون عن النظر
الى الاجنبيات ولما اتيهم ان اعلم يشهدون نفوسهم في حضرة الله تعالى واذا قالوا انهم
لا مخرج من الصلاة مع الرجال وما لم يكن الناس يفتخرون بمثلهم في الارض فاجابوا
عليهم هيبه الله تعالى ومراحمته كيف اقرت النساء بكشف وجوههن واكثرن اذ يعبدن
الحق في ذلك المخرج يميل الى امرأة من الاجانب قائلين واما الرجل فالحق وحده من
النساء جميع ما يحسن اليه فدينهم فانك مسؤل عنه لك والله يتوكل عليك **وروي** الامام
احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ما روي عن عائشة رضي الله عنها قال لا امرأة
من الاجناد الساعية حين قالت لاني احب الصلاة معك فقلت انك تحبين الصلاة معي وصلاة
في بيتك خير من صلاة في مسجدك وصلاة في بيتك خير من صلاة في دارك وصلاة في
دارك خير من صلاة في مسجدك وصلاة في مسجدك خير من صلاة في مسجد
قال الرازي فامر من لم يمسجد في ارضه في بيته اذا الملة وكانت تسلي في مسجده
فحب الله عز وجل **قال** الحافظ اللذني وروى في صحيحه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المرأة
في حجرتها على صلاتها في دارها وصلاتها في مسجد منها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وان كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل الف صلاة في غير ذلك من المساجد
الاكبر المروا قال وروى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه من المساجد الحديث اراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء هذه كلامه
وروي الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان والطحاوي وقال جميع الاسناد مرفوع عاخير
مساجد النساء اقرب منهن **وروي** ابو داود مرفوعا لا تنفوا نساءكم المساجد جميع
خير منهن **وروي** الطبراني مرفوعا ورواه رجاله رجال الصحيح المرأة عورة فانها اذا خرجت
من بيتها استشرفها الشيطان وانما لا تكون اقرب الى الله منها في حجر بيتها وفي رواية
ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهم ما روي عن ابيها ما تكون يعني المرأة يعني من وجه
بيها وهي في حجر بيتها **وروي** الطبراني مرفوعا اسناد حسن النساء عورة وان المرأة
اخرجت من بيتها وما بها ناس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لا تخرجين لطلعت لا اعني
وان المرأة لتليس شيئا يقال انهن يمين فيقولن اعود مريضيا او اشهد جنازة اقر
اصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربيها مثل ان تعبد في بيتها ووقد صلى الله عليه وسلم
ففيستشرفها الشيطان اي يضرب ويرفع بعض اليها ويترها لانهما قد طافتا شيئا من
سباب نشاط طبعها وهو خفيها من بيتها قاله الحافظ اللذني رحمه الله **وروي** الطبراني
اسناد لا بأس به ان الامام والشيخ ابن راعي عبد الله يخرج النساء من المساجد جميعا
احمد عليهما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتبع لنا ذلك الصلاة من الخلاطين والموار وسائر اللها ما جاء في فضل الصلوات
التي وقضون بها طبع علمهم ومختصة ذلك بمزيدة كذا قاله الله ورسوله وقد اختلف
لك غالب الفقهاء وطلبة العلم الان فترى احدثهم في الطائفة الصلاة من ولد وخادم
صاحب وغيرهم وبما كرمه وعظمه وعظمته عند النجاة والجهان وغيره
لذين لم يقط ما في تلك الصلاة من الام ولا ما في فعلها من الاجرة لك العمل به لك
بما روي في كل حالها من الغريب من واجبات ويندوا القاسم اول من ستر لهم

وحيث ان الله عز وجل قال

الماء

[illegible]

فوق العاديين والاعمال

الحق في الله

وقد فعلت في مقدرة على غيرها وان كان هناك افضل منها فليس لنا ان نذكر صلوة العصر مثلا بل سنبقى على ما كان عليه من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصل صلاة العصر في يومين يعني اذا كانت الاوقات صحيحة الا ان تصل في جماعة والعصا في الشارع لا تشرع لنفسه **فصل** ان الشارع ما سن تلك السنن في ذلك الوقت فلا يخلو ان هناك افضل منها وانما ذلك مع علمه بان فعل المفضل في الوقت الذي شرع فيه مطلوب كان فعل الافضل في الوقت الذي شرع فيه مطلوب ايضا فلا ينبغي لطلب العلم ان يترك النوافل المحلولة ويشتغل بما هو العلم الا ان يقين عليه بالحق الشرعي بشرط الاختلاف فيه وذلك لئلا يؤدي التمسك بالاشكال بالسنن كلها ويقتضي كتمان المشرع في حقها هذا مع انه كثيرا ما يجلس في لغو وجوب وغيبة وغيره وحسد وغيره ولا يقول لنفسه قط الاشتغال بالعلم والادب ليس على نفسك يا اخي وتقول لمن امرك بالاشتغال بسنة من السنن المصروفة لها في الاشتغال بالعلم افضل مع علمك بغيره خلاصك فيه فانه مثله لدار بما يكون حجة في حق الدين وتامر بالعلم اذا ترك فعل السنن والفضائل واكثر من الخلل والزلزلة الاوردنا سنن كيف يذهب منه الاشروك ولا يكاد يثبت فيه احد ولا يقول له ارجع الى اختلاف من اكثر من فعل السنن والادب من طلب العلم يصير الناس يفتنونه ويهتدون بها كونه الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض فمن انتم عليه خير انتم خير ومن انتم عليه شر انتم شر وشر وسوءت شيئا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله يقول اذا كان الفقيه تارك السنن والاوراد واقام العموم في كل حين **فصل في ما ينبغي من السلوات السنن والوقفة** ولا تجزئها في يوم من الايام واجعل الاشتغال بالعلم وغيره لوقاها وان سمعت مني فاجعل يدك على مجلس تدبر ففهم في علم واترك العموم فان المؤمن لا يشجع من غيره من فعل الاوراد الشرعية لكنه في الاشتغال بالعلم الذي امر به الشارع حق لا يكاد يتجدد له وقت بطالة الدنيا ما عدا اوقات الملل الذي تطرق للبشر وذلك معقودته ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك واعمل عليه وتجدد بسيط الكلام على ذلك في عهد الامراء ما ان المطالعة في كتب العلم فراجعه والله يقول **هكذا** **وروي** مسلم وغيره مرفوعا الصلاة تروى في الامام احمد مرفوعا باسناد حسن ان العبد للمسلم ان يعلل الصلاة بغير ما وجد الله تعالى من غير ما وجدته فافهم هذا الوقت عن هذا الشيخ واخذ يبين منها فعمل ذلك الوقت **وروي** مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ انه قال قال النبي تروى ان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له اخبرني بعمل اعمله فيخلق به الله الجنة او قال قلت لابي بن ابي حمزة قال لا والله فقلت ثم سالت فسكت ثم سالت الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقال عليك بكثر السجود فانك لا تتجدد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها خطيئة **وروي** ابن ماجه مرفوعا باسناد صحيح استكثر من السجود وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسأل الله في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على ذلك بكثر السجود **وروي** الكلبي مرفوعا ما من حالة يكون العبد عليها احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا يفرج وجهه

الحالين

فقلت

والترتيب

احياء هذه الفتن بغير دناءة واعمالهم

في الترتيب اي يضع وجهه على الترتيب من غير حال **وروي** باسناد حسن عن الصادق عليه السلام مرفوعا من استقام ان يستكثر فليستكثر وفي رواية له باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقرب من صاحب هذا القبر قالوا اعلان فقال ركبنا **فصل في العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان تستقيم الوقت في حوال الوقت للمصلحة اول الوقت فمن لم يستطع ذلك فربما قانتة فضيلة اول الوقت وهذا العهد يخل به كثير من سكان المساجد فضلا عن التجار والصالحين **فصل في الوقت** اول الوقت حق تقوى صلاة الجماعة وتوابع لا حرم وقتها فيقول الوقت منسوع وقد يقع في ذلك مع شخص من طلبة العلم في جماعة كثير الجماعة فزانت الصلاة فقامت للصلاة وهو جالس لم يفر فقلت له في الصلاة فقلت الوقت منسوع فقلت له ولو كان منسوعا في وقت رجب لك في صلاة تلك الجماعة مثل هذا فقال السبعة وعشرون رجعة ما صلقتي ولو مع واحد فقلت له تجد اني في وقت اجرك واصرفه وتكفي في ذلك لا بما يكفي من الامة المسلمين عن السنة ويرى اجرك ذلك الوقت واجب بطلونه عليه به الحقيقة فان حقيقة الاضلال ليس هو الا ذلك الا في الملازم الشرعية فثبتهم الناس على ذلك فيصير وقت قدور في الضلال فلا يرجع لمثل هؤلاء خبر لو كان معهم من العلم امثال المبال **فصل في سبب** ابراهيم الميثاق يقول اذا قرأت العلم فاقرا على العالمين ولا تكن تقرأ على ارجس من الجاهلين الذين لا يعملون على العمل واعلموا فانكم تقسرون بكم حكمكم فان ايليس الحق لا بالمرصاد لكم حملة الشريعة فاقولوا بما يقام فاذا اختلف حالكم تلف حال الشريعة لعله لا يعمل في فعلها حق يقدي الناس بهم في مكان الشريعة غير موصوفة لانه لا وجود لغيرها الا بالاول بها وكان رضى الله عنه يقول حكم الفقيه الذي لا يعمل بعلم حكم الشاكر الذي يظلم الناس القتال كلها تخرج على نية الجهاد فليعلمه ايليس في الطريق فقال له اقطع العلم فانك تعرف دافعه وتجادع وما كل احد يعرف ذلك فربما انسان معه امعة فخرية حق صرع وخلة متاعه وحج المديونة بلا جهاد فكل ذلك الفقيه المذكور يفتد عليه سلاحا يقال به العامة وان راعى علمه عليه في واقعة فليدفعه من غير من ليس هو عليه ويقول يجوز له التقليد للضرورة وان نازعه احد في ان تقليد لغير ضرورة اقام الادلة والبرهان على الضرورة فمثل هذا ما يكون علمه قاده لا النار انتم **فصل في** بالحق ادان الشريعة ولا يجادل من يتبعك فربما قصودك والله يقول **هكذا** **وروي** الشيخان وغيرهما ان عبد الله بن مسعود قال يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة وقها الدنيا **وروي** الترمذي والدارقطني مرفوعا الوقت الاول من الصلوة ورواه الله والآخر عن النبي في رواية الدارقطني ووسط الوقت رجة الله **وروي** الدارقطني مرفوعا فضل اول الوقت على الآخر فضل الآخر على الدنيا **وروي** الامام احمد والطبراني واللفظ الطبراني مرفوعا يقول ركب عز وجل من صلى الصلوة لوقتها وحافظ علمه ولم يضيعها استغفارا بغيره فله علي هذا ان ادخل الجنة **وروي** مرفوعا عن علي بن الصلوات لوقتها واسبح لها من غير ان تقرأ لها قوما وخشوعها وكبرها او سجودها خربت وهي بها مسفرة تقول حفظك الله يا حفيظي وفي

وروي في الامام احمد عن علي بن ابي حمزة مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انتم خير ما خلق الله في الارض فمن انتم عليه خير انتم خير ومن انتم عليه شر انتم شر وشر وسوءت شيئا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله يقول اذا كان الفقيه تارك السنن والاوراد واقام العموم في كل حين

فقلت

التي وقها ولم يسمع لها صوتا ولا ريت لها خشعا ولا ركبها ولا جبرها خربت
وهي سدة امثلة تقول صلي الله عليه وسلم ان كانت حشيشة الله لفتك في الدنيا
اخبرنا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يواظب على صلوة الجماعة في الصلوات الخمس وفيما تشترع فيه الجماعة من التواضعا ولا
تتلف حق تقصير الجماعة كلها او بعضها وان جعل الشارع صلى الله عليه وسلم في كل من خرج لها
فوجه ما قد انقصت مثل الشارع صلى الله عليه وسلم اما جعل ذلك مجبرا او شيئا لها
من خرج الجماعة فوجد الناس قد فرقوا وقتا مسافا وحين فكان ذلك كالفرقة لصاحب الجبهة
والاكتفاء بجعل من فرق في اوامر الله كمن فعلها وبادر اليها ونك استغاله كلها لاجله
فاجم وهذه الامور يعل بمكث من سكان المساجد لاسيما الجاهلة الموسوس فتراه يصبر
تقوية تكبير الاحرام مع الامام من قراءة الفاتحة والسورة بعد ما يركع ويكسر
انا الصلوات لا في انوسوس في قراءة الفاتحة ولا غير عند شري وكل ذلك من اهل
العلم والنبهات فلا يزال احدهم ياكل من ذلك ويقول الاصل للحق في كل صلاة لا يصبر
يرسم فيه يثب من الفضل والاقوال لتلف القوة الفائضة ولو انه سئل فانه الشيخ
صلوات من اهل الطريق لعله طريقه الورد وكسب الحلال حتى يار قلبه وصار كالذي
التمني فادرك جميع ما يقع منه ولا يصبر بشيئا الا في النادر **وقد كان الامام**
رضي الله عنه يقول ما سمعت شيئا قط ومنهية وذلك لشدة توريته باطنه رضي
الله عنه فاستل يا اخي علي بن ابي طالب رايك العبادات والاعتناء باوامر الله عز وجل
والا لافن لارزك غالبا الشك فيما تقوله وما وفتته في التماسه او فعلها العله من
غير اخلاص ليقال **وقد وقع** لفرقة السيفي رضي الله عنه انه صلى في الصف الاول
ابوي سنة فثقلت عنه يوما فوجد في نفسه جلا من روية الناس فاماد صلاة
ان يحسن سنة وقال انما كنت يا نفس تفضل في الصف الاول ليقال ثم اخذته شيئا وسكن
عليه يد فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى هذاك وروي الشيخان وابوداود والترمذي
وابن ماجة مرفوعا صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاة في بيته وفي سوقه خمسا
وعشرين ضعفا الحديث **وفي رواية** للشيخين وغيرهم امرجه ما صلاة الجماعة افضل
من صلاة الفل سبع وعشرين درجة وروي ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد
ابن مسعود قال ولقد رايت ابا عبد الله ما يتخلف عنها بعد الجماعة الامانة في تعليم النفاق
ولقد كان الرجل يؤتي به هادي بين الرجلين حتى يقيم في الصف وقوله لهادي بين
يحيى يرفل من جانيه ويؤخذ بعضه من العز حتى يمشي به الى المسجد **وروي** الامام احمد
والطبراني في مرفوعا باسناد حسن مرفوعا ان الله تبارك وتعالى يحب من الصلاة في الجمع
وروي الطبراني مرفوعا لو علم الخلف من الصلوة في الجماعة لما شئ اليها الا ما هو
حقا على يديه ورجليه **وفي** الترمذي مرفوعا من صلى الله اربعين يوما في جماعة
التكبير الاولى كتب له بها ثمان مائة من النار مائة من النفاق وفي رواية لا يراحمه
غير مرفوعا من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تقوية الركعة الاولى من صلاة العشاء
كتب الله له بها ثمان مائة وروي ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم مرفوعا من تواضعا فحسن وصنوه ثم راح فوجد الناس قد صلوا العشاء الله مثل

ابن ماجة
وروي الامام

من صلاتها

من صلاتها ومن صلاتها لا يقص ذلك من اجور شيئا **وفي رواية** لابي داود وغيره
من ان المسجد افضل في جماعة ففعله فان اتى المسجد وقد صلوا بعضا او بقي بعض فصل
ما درك واتم ما بقي كان ذلك فان اتى المسجد وقد صلوا فام الصلاة كان كذلك والله اعلم
اخبرنا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلي مع الجماعة العظمى والصغرى ولا تقص بالصغرى وترك الكبرى الا عند
شرعي ومن خالفنا ذلك استغفرنا الله تعالى من تركنا فعل ما هو الاصل الله تعالى
فصل انه ينبغي ان يكون المانع لنا على صلاة الجماعة بحجة الله تعالى لها الا طلب التواب
فان ذلك علة تخرج عنها في الاخلاص وما ساق الله تعالى احد من عباده الى غير
بالتواب الا خروجه الى الله تعالى بان ذلك الاخذ ليس من اهل الاخلاص كونه بهد الله
تعالى على صراط مستقيم ولما نفعه من المقام الاخلاص لم ينجح الى ذكر تواب بل كان يبادر
الى فعل ذلك امثالا لامر الله تعالى ولا يوقف على معرفة التواب في ذلك هذه صورة
السلوك فاذم سون ويصحب كنه في من جميع ما فيه من الاجر وجوب عليه ان يصلي
كل ذي حق حقه وهناك يرى جزاء طلب التواب على عبادته وان وصل الى اعلى مراتب
السلوك لكن لما كان هذا البرزخ يصف حقا يكاد يظهر له عين رطلين بعضهم انصا
بهيد الله ما خلاصا على الحق اذ ذلك الجزاء عليه والمحال انه ياق ولكن مسكره من
العبودية قوي عليه فانه في هذا المكان هذا من لياق المعرفة **وقد روي** الله تعالى ابو داود
عليه الصلوة والسلام ومن اعظم من عبد في الجنة انما يكون له اخلاص في الصلاة ولا تار الى ان
اهل الان اطلع انهم قتل قمار رجال واعتلم انه قد يكون للفرقة اعذارا طاعة فيما
عن للفرقة لصلوة الجماعة فلا ينبغي لاحد الماداة الى الانكار عليهم الا انهم لا يعرف ذلك
العد من فرما عليه عليهم حال قاهر منهم من المروج والمشي منه انما هو تخلف العبد عن
الجماعة لشغل في شئ او مضبوط مع قربة على المروج وهو لا يضر بل هو بسبب ما
قد على المروج بل يرفع ضرب السيف اهون على الحدم من خروجه من بيته او خلوة
غلبة الحال عليه ولا يعرف ذلك الامانة **وقد كان** سيدي الشيخ مدين لا يخرج منه
الاكسوة العصر فقط مع ان المسجد على باب داره وكذا سيدي محمد الغري وكذا
سيدي علي الرضي فبما سيدي مدين في ذلك فقال ربما يكون الفقير في بيته في حال جمعية
قلب مع الله تعالى احدى من جمعيته معاذ اخرج انتهى فسلم بالحق المقوم وفي الغرات
العظيم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم كان خير لهم مع كون الصلوة رضي الله عنهم
ناد وطلبا لا شاد في امور دينهم فلا انص الله عليه وسلم كان في حال جمعية
مع الله تعالى كان في المخرج لتعليم الناس امور دينهم وكذا القول في كل ودته من
بعد لا ينبغي لاحد ان يترك علم اذ لم يخرجوا الصلاة الا اذا علم رجاء خروجهم على مكثهم
يتم فان هناك تعين عليهم المخرج على الفور فبما ان كان من عظام من قاص
صلى الله عليه وسلم والله يعلم حكم **وروي** الامام احمد وابوداود والنسائي وابن ماجة
وابن ماجة في تحصنه مرفوعا صلاة الرجل مع الرجل ان كان من صلاة وجوبه وصلايته
مع الرجلين ان كان من صلاة مع الرجل وكما كثر في احاديث الله تعالى فقلت ومن هنا
واطلب اهل الله تعالى على الصلاة في الجماعة الكبرى والحق تعالى يجب صلاتها فيها

ولم

وروى الإمام أحمد وابن خزيمة في صحيحهما مرفوعاً لأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة وروى ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً صلوا الرجل في بيته فمضوا بيوكم **وروى النسائي وابن خزيمة في صحيحهم مرفوعاً** صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة الرجل في بيته إلا المكتوبة وروى الشيخان بإسناد جيد أن شاذ الله مرفوعاً أفضل صلاة الرجل في بيته على صلاة حيث يراه الناس أفضل **الفرقة على الطوائف وروى ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً** أكرموا منكم بعض صلواتكم **و** اخذوا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا علمنا حفظ جوانبنا الظاهر والباطن من ظهور العاصي في قلبنا ان نكتب بعد
 الفريضة نقتل الصلاة التي بعدها ولا تخرج من المسجد حتى نصلي الصلاة الاخرى
 فان لم نعلم من انفسنا القدرة على الحفظ ماذا كنا فن الادب ان نصلي الفريضة ونخرج
 المفرد وذلك لان الجالس في المسجد بين يدي الله عز وجل اما كشفا وعينيا كما كان من
 العارفين واما ظاهريا كما كان من المؤمنين كالامير عيسى بن ابي جليسه بلامه معه
 ولا يراه فاحاجنا من الشارع في انتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد هو في حق من كان
 محفوظا من الخواطر الربية لا سيما من كان في الحرم المكي والمديني لا تقدر في هذه العبودية
 الا ان يحفظ خواطره ولا جوارحه من سوء الادب مع الملوك فالاول ما له بعد من جوارحه
 الخاصة فاعلم ذلك ولا تقبض من رأيتك يتصل الصلاة بعد الصلاة الا اذا رايته محفوظا
 ماذا كنا وعلى ذلك الذي يراه يتركه على ان يتدلى واما في انفسكم او تحفوه
 بما سبكم به الله وحديث ان الله تعالى من امق محادثة بما انفسها ام تنكروا
 فان هذه الآية محكمة عند بعضهم في حق الاكابر وفي احدى هذه حكايات القوم الذين
 الخواطر قد منعنا عن سيدي وهذا الشوي صاحب سيدي حسين انه كان لا يمكن له ان
 الجوارح بين يدي سيدي عليه السلام ان حفظ خواطره وخطر في قلبه شخص من الذين
 ضربه بالعصا ضربا مبرحا فاذا كان هذا الداء مع مخلوق فانه اولي بالادب على العبد
 على **دروى** الشيطان وغيرهما من جنات الارياك احذركم في صلوات لا يبعد ان ينقلب اليه
 الصلاة وتأتي رواية البخاري والملائكة تقبل اللهم اغفره اللهم اغفره ما لم يتبع
 بحديث **وفي رواية** المالك حتى يشعروا او يعرفوا ان الله عز وجل وما يحدث قال في
 يترط ودروى ابود مروان صلوات الله عليه في صلاة لا لغرض منها كتاب في علمه

« اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم »

نواظبه على جلوسه في مصلاها المذكور بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ويرتفع
 العين اورد بها وعلى جلوسه بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس ويلبى بالجلوس
 جلوسا لجنون من علم شرعي وارشاد او صلح بين الناس ونحو ذلك كما عليه جماعة من
 تابعين فكان عدوا ومجاهدا يقولان المراد بذلك الله سبحانه بقوله الخلاق والمخلوق
 بهما من الصوفية المراد بذلك الله هو الوحيد بان يذكر الله تعالى اسمائه الحسنى ويستم
 الى ذلك جميع اهل الطريق الذين اذكارهم كسب يدعي على الرصقي يجلس بعد صلاة الصبح
 ويشد الناس في امورهم بقرارة كتب القوم كرسالة العشوي وعوارف العارف ونحوها
 مولفاته وكان سيد تاج الدين فليس بعد العصى في ذكره الهادي وتفسير الاشكال

مَادَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ

শ্রীমতী সত্যজিৎ দেবী

من الفاظه الى الغروب وكان سيدى محمد الشافعى يجلس على العصى في ذلك الوقت
الى الغروب وكذلك كان يذكر بعد الصبح بلا اله الا الله حق تطلع الشمس فان كان غشا
ذلك المجلس هو اصحابه وهو اكي حادثة رحمه الله تعالى وكان سيدى محمد بن عثمان
يقول بالاولاد سراً من صلاة العصر الى ان ينزل بعد صلاة العصر ثم يقوم ويصلي
الصبح فلا يزال في صلاة حتى يسجد احد الزاوية حتى تطلع الشمس ثم يقعد على ارجائه
آخر الى صبح النهار وان لا يلتفت لاحد كلف في هذين الوقتين لا يقاله على الله تعالى
رحمى الله عنه وكان الشيخ علي الشافعى يصلي العصر ثم يقعد على الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم الى الغروب ويجلس كذلك بعد الصبح ثم يتم مجلس الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم يجلس ذكر فكل شيخ حاله بحسب ما اقامه الله فيه ويعتصم اقامه الله
تعالى في المراجعة لله في هذين الوقتين من غير لفظ ذكر ولا يقرب والسر في اشتغال
العبد بالله عز وجل في هذين الوقتين كين ذلك عقب تجلي الحق تعالى وغالب الناس يقع
بما وقع له من منه تجلي الحق في الثلث الاخر من الليل وتجلي جميع القلوب على الحق في صلاة
العصر لان العصر مأخوذ من الضم كعصر الثوب من الماء فاذا فارق اهل الله تعالى ذلك
التجلي حصل لهم زيادة شوق الى الله تعالى حين ارغبوا فيه وبينهم وبين الحق فرغ القلي
كاكان الامر قبل التجلي فاكان من الناس من ينسب الله تعالى بعد التجلي ما اهل الله تعالى
من عظمة الناس عن ربهم فلذلك خص القوم بها للشافعى صلى الله عليه وسلم ولم يزد
الوقت من مجالس الذكر والخبر كونه ذلك يذكر الناس بالله تعالى **وسمعت** سيدى عليا
لخواص رضى الله عنه يقول يقول الله تعالى الارزاق الخمسة التي هي حق الاجسا
من صبح طلوع الخيال انقاع الشمس كرم وفيه الارزاق المعنوية التي هي حق الارواح
من بعد صلاة العصر الى الغروب انتهى **وسمعت** ايضاً يقول اما امر الله تعالى فيه
عليه افضل الصلوة والسلام بالصبر مع الذين يربونهم بالعبادة والعشيرة
الغريبة وقته طالم اذا روى صلى الله عليه وسلم ما ساء لهم ليجوزوا فيه هذين الو
العظيم انتهى فيه اما احضروا لان في ستر تخصص هذين الوقتين العظيمين يذكر الله
تعالى والله عليم حكيم **وروى** الترمذي وقال حديث حسن مره من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال رسول
صلى الله عليه وسلم ثامة ثامة ثامة وفي رواية الطبراني الاقليل بحسن جوده **وروى**
الطبراني مره من صلى الفجر في جماعة ثم جلس في مجلس حتى تمكن الصلاة حتى
ترفع الشمس كرم كان بمنزلة حجة وعمرتين متقبلتين قال ابن عمر رضى الله عنهما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر يقرأ بمجلس حتى تمكن الصلوة وفي رواية
الطبراني مره من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحانه الضحى كان له كرم
وعمره اما المجمع وعمره **قلت** ولا يستبعد من حصول الاجر العظيم على العمل
المستمر فان مقدار الثواب لا تدرك بالقياس فالحق ان يجعل الثواب الجليل على العمل المثل
واضع اعلم وفي رواية ملازمه احد وايه اود وايه يعل من مره من هذين في صلاة حين
يتصرف من صلاة الصبح حتى يركع في الضحى لا يقول الا خبراً غفرت خطاياه وان
طاعتكم من زيد العري **رواية** لا يجلو وجهه لما الجنة وفي رواية لان ابن الزبير

451

من صلى الغزوة ذكر الله حق تطلع الشمس لم تغرب جلد النار الدنيا وفي رواية
في قوله ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات بعد طلوع الشمس واليا في بعضه وفي رواية
والطبراني مرفوعا من صلى الغزوة قال الغداة فقد في مقدور فلم يبلغ بشيء من أمور الدنيا
ويذكر أنه تعالى حق صلى الغزوة أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه **وروي**
وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا صلى الغزوة جلس في مجلسه حق تطلع الشمس حسنا وفي رواية للطبراني
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حق تطلع الشمس واليا علم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نواظري على الأذكار الواردة بعد الصبح والعصر والمغرب ونقته في التلاوة على الأذكار
التي لم تدر إذا جمعنا بينها وبين ما ورد في السنة من الأدعية والاستغفار وغيره مما
مع التلوة صلى الله عليه وسلم وقد جمع الإمام النووي رحمه الله عنه في كتابه الأذكار
ما وجد في كتب الحديث وأجبه وكذلك سجد الشيخ أحمد الزاهد رحمه الله تعالى في
حزبه الأذكار الواردة في عمل اليوم والليلة وهو ما مثل ما رتبتم الأجزاء من وأظهر عليه
حصل له خير الدنيا والآخرة وبولا أن سيدنا ومولانا الإمام العباس المفضل عليه السلام أمرني
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذكار الواردة في الصبح ثم ذكر الله تعالى جل جلاله
فأتممت سجدات الزاهد الذي يقرأ بعد الصبح في جامع معه وفي جامع الغري بمصر رحمه
الأذكار الواردة وغيرهما مما وضعه السلف رضي الله عنه **فليكن** بقرعة كل يوم وما
دأبت الكوفة عليه على قراءة كل يوم من سجدته من صلاته والشيخ يوسف الحري رحمه الله
قال كان لا يتركه سجدته ولا يحضر أو يماضت امتثال أمر المفضل عليه السلام على غيره
من الأذكار لا في تحت أمر كالمريد مع الشيخ فإن المريد بما ذكر الله تعالى بالأذكار التي
في جملتها الدخيل فصارت مفضولة قلنا لك امتثل أمره وقل لا اله الا الله في الغزوة
ما أمرني بها علم ذلك وأنه يقول هذا كقولك الترمذي واللفظ له وقال الحسن بن علي
من قال في صلاته سبح وهو تان رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملائكة له الكبريجي ويحيى وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات في
عنه عشر سيئات وورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في جز من كل مكروه وجز من
من الشيطان ولم يتبع ذلك أن يذبح في ذلك اليوم الا الشرب بالله تعالى وزاد فيه
النسائي يبيد الجور زاد في رواية أخرى وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة وزاد في رواية
أخرى له ومن قلل من ينصرف من صلاة العصر أصلي مثل ذلك في ليلة **وروي** أبو داود
والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحادث بن مسلم التيمم إذا أصليت الصبح فقل قل
انتمكم اللهم اجري من الناس سبع مرات فانك ان من يومك كتب الله له أجر أوامر التيمم
وأذا أصليت المغرب فقل قل انتمكم اللهم اجري من الناس سبع مرات فانك ان تمت من التيمم
كتب الله لك جزا من الناس سبع مرات والنسائي والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا من قل
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
على إثر المغرب يوثق الله له مسحة يحفظه من الشيطان حتى يصبغ ويكتب الله له بها
عشر حسنات موحيات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعد الأذكار

وروي

وروي أبو يعلى والطبراني مرفوعا من قرأ في كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو
أحد صخر من أي أبواب الجنة شاء ودفع من الحور العين وروي ابن أبي الدنيا والبيهقي
بإسناد حسن صحيح وذكر فيه أنه من قالها بعد الصبح فقل قل **وروي** ابن السني في
كتاب مرفوعا من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر له العظيم
الذي لا اله الا هو في القيوم والقيوم اليه كبرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل نخل الجوف وروي
الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيتموه رضي الله عنه إذا أصليت الصبح
فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاقب من العشر والمائة والعلم والله تعالى أعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نقم بالناس حيث طلبوا منا ذلك واجتبت فيها الشروط ولا نقول نحن ما لنا عادة
بالأمانة كما يقع في أهلها في الطبع من العقلاء والفقهاء ومثل الأمانة أيها الخطبة
فصلهم ولا تمنع إلا لعنه شري لان الله تعالى أصعب علينا إقامة شعائر الدين
في ديني القديمان يخطب له خطبة جامعة للأركان والشراطين والآداب والوعظ الحسن
لكنه معه يخطب بها إذا احتج اليه كان غاي الإمام والخطيب أو يادرب بعض الناس يخطب
بالطلاقة لا يخطب لنا اليوم إلا قلنا كما يقع ذلك كثيرا في بلاد الرمي وغيرها وأعلم
أنه ليس مما ذكرناه من امتنع من الأمانة لشهود متعفة عن تحمل سبوا المأمورين وتعين
صلاتهم فإن هذا التماثل في احتياط النفس لا حياء طبعيا **وقد روي** مع
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى بوسلي الفخر فخره خلفه من قبل سلم قال
لا يهدى لك بالعادة أن تصل خلفي يا فاني عاجز عن تحمل نقص صلاتي فكيف أقدر على
نقص صلوة غيري فقال له الرجل أما قصدت حصول فضل الجماعة لكم فقال الشيخ
عنه تخلي نقص صلاتك أريح عني من حصول فضل الجماعة التي وكل مقام رجا
والله غفور رحيم **وروي** الإمام أحمد واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والمسلم
وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم مرفوعا من لم يقرأ ما كان الله عليه من التمام
التمام وأن لم يقرأ التمام فليكن **وروي** الطبراني مرفوعا من أم قيس
فلينق الله وليعلم أنه ضامن مسئول لما ضمن فإن الحسن كان له من الأجر مثل أجر
من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجرهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه فليست
والعرف بين الصلاة التامة والصلاة الكاملة أن التامة هي ما جمعت الشروط والآداب
من غير أن ينقص منها شيء والكاملة فإزاد على ذلك بالخصوص والحضور ونحو ذلك
من الأعمال القلبية وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فليكن الله معناه الله
لأن يؤمن من هو على منه درجة كان يكون من كماله صفة أو مكروهها أو خلاف
الأول ومن يصلي وراءه خالف عن ارتكاب ذلك والله أعلم **وروي** الإمام أحمد
والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ثلاثة على كيان المسك أراه قال يه القيمة
فذكرهم وحمل أم قيس ما به راضون وفي رواية للطبراني مرفوعا ثلاثة لا يؤمن
الفرع الأكبر ولا يلحق الحسبي وهم من كثي من مسك حق يفرغ من حساب التمام
رجل قرأ القرآن اتقوا وجه الله تعالى وحمل أم قيس ما به راضون والفرع الأكبر
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا صفت سرّاً ما من جميع ما يحيط الله عن اجل بحيث لم يبق في سرّاً
وقوله انما يعني سرّاً ان تقول على الصلاة في الصف الاول علامه صلى
الله عليه ولم يلقي منك اول الاطلاء التي في العقل ولا يكون الصديق الا اذا
كان بهذا الوصف الذي ذكرناه فان كان في ظاهره او باطنه صفة بذكرها الله تعالى
فليس بها اكل ولا يتقدم للصف الاول بين يدي الله في الموكب الارضية الا ان
او الملائكة ومن كان على خلاصته وامان من خلقهم فيعظم في الخيرات النافعة
فيبقى الامام انما يكون من اجل بطلان صفته فيكون ذلك من عادات
الوقوف وبما مر في الخلق الى ذلك من زلة لا يعمل بغيره وبما مر في المصلين بما اظهره
من الصفات الحسنة او السيئة فليس تأخير بعض الناس سويظن بغيره بما هو
ما اظهر للناس من الاعمال النافعة ثم ان العمل بهذا العهد يصح على من يصلي خلفه
المجاهدين بغير علم فان كل واحد يقول انا افضل من فلان الذي قد علم في الصف الاول
لو الثاني مثلاً وربما يسهل العمل به في المساجد التي يحضرها العامة ويكون اهلها
مضطربين كرواية المشايخ التي تفكر في ما تحت طاعة امامهم **ويؤيد** ما ذكرناه من
التقدم للصف الاول ما رواه النساوي وابو جعفر وان جعفر بن عثمان في صحيحه
وقال صحيح على شرط ما مر في عن العرابين سارفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستعمل للصف المتقدم ثلاثاً والثاني في ما لا يكون الاستغفار لشخص قد ذكرناه
اذ توبه وقد يكون لصفة مقامه في الاحتمالين شهد لما قلناه واما حديث خير
الرجال او ما مراد بالرجال الكمل من الاولياء الذين هم كواصف في اول العهد
الله تعالى يا ايها النبي باطنتك وظاهره في الصف الاول والا فاما في الارب وسبائة
في عهد المنهيات ان ما يشهد لنا في تأخيرنا من يجب الدنيا الى الصف الثاني وما مر
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي مرفوعاً عن الصادق عليه السلام لا دار له وال
من لا مال له يجمعها من لا عقل له فتفي كال العقل عن كل من جمع منها شيئاً زائداً على عقله
وعشاً في يومه وليسته وما سلم من هذه الامور الا قليل من الناس ويؤيد ان قول
الامام الشافعي رحمه الله منه لو وصي رجل بشيئ لا عقل الناس صرفه ذلك الا ان
في الدنيا وبها ما اشار اليه الحديث من في كال العقل عن جميع الدنيا انه لا يجمعها
حين يجمعها الا في بلد من هو مستحق لانها على من مدبون ومحبون في
ونحو ذلك فان كانت نيته بالجمع خيراً من ان لا منه فينبغي تقدمه عند كل اكل انساب
للجميع من آخر ذلك عن الاتفاق ورجح الموصي والشيخ عليه منونا فمصر العقل وما مر
من تأخير مرتبة المعاصي وجمع الدنيا عن الصف الاول هو ما عليه طائفة من
وتجوز العلم على الامور بتقديم الوقوف على الصف على غير مطلقاً هو مقرر في
الفقه واعلم ذلك والله يتولى هذا **و** الشبان مرفوعاً عن الصادق عليه السلام
النواصف الاول ثم بعد ذلك ان يثبتوا عليه لا يستهوا في رواية مسلم مرفوعاً
لو قيلون ما في الصف المتقدم كانت فرقة وروى مسلم وابوداود والترمذي وابو
ما جعفر مرفوعاً عن خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها **وروي** ابن
وعنه مرفوعاً عن العرابين سارفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعمل

الصف

الصف المتقدم ثلاثاً والثاني في وقت تقدم الحديث اتوا ولقد ابن حبان كان يصلي على
الصف المتقدم ثلاثاً على الثاني ولما روي في رواية للنساوي وابو جعفر كان يصلي على الصف
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نسوي صفوفنا ونترأس فيها ونقدم الوحي فيها منها على غيره من الوسط واليمين
وفي ذلك السرار لا يذكر الامامة فيكون ان لا يكون بين احد من اهل الصف وبين من
في صفه شعبة ولا حسد ولا قول ولا مكر ولا خديعة لواء الحق الباطن صورة الظاهر
فان اختلاف القلوب اشد من اختلاف الجوارح ولذلك منع الامام مالك حجة تقدم
معلي الظاهر مثلاً بين علي بن ابي طالب والبراء لان الجوارح تتبع القلب فكان يمكن المشايخ
خال من احد فيفعله لشوق قلب المشايخ عن جوارح قلبه من الاسرار الظاهرة
في ذلك ان الله تعالى امرنا باقامة الدين ولا يجوز الا اذا كان على قلب رجل واحد **وروي**
البراء ولا تاتوا فتمشوا وبه ربيكم يعني ترككم **والاسرار** الظاهر اي
ان الشيطان لا يدخل من الصفوف بسوس لا يحلها الا ان اراى فيها خلافاً فان لم
ير خلافاً فمات من الصف اجتمع من انفسهم كما في حديث يدين الله مع الجماعة ايها
وهذا الامور لا يكاد يعلم منه احد من المؤمنين الدنيا وما فيها وعظمتها فان كل من
سعى على وظيفة شخص صار عدواً له وان لم يسع في الماضي وما كان فاول على السعي
في المستقبل اذا راى حاكماً يوجب الى ذلك شخص اقلوبه بذلك فيكون عدواً مستتراً
في الظاهر ومن الباطن فلا ينبغي لاحد من هؤلاء ان يقف في صف من بينه وبينه عدو
ليطابق باطنه ظاهره ويخرج من صفه النفاق المشار اليه بقوله تعالى فبما جمعنا
وقلوبهم شق الصدر الا ان يقف بعد القوية والتمس اليه قبيلاً طاهره واولاد
كان ائمة الدين الان على قلب رجل واحد ما دخل في الشريعة تقصير قط ولا طاق في حق
احد من الولاة وكان كل من خالفهم هلك بسوسة ولكنهم اختلفوا في حق الامام كان
مقبولاً واما غير ائمة الدين من يجب الدنيا فذكر الله الظالمين منهم لا يتم الا في الصف
منهم الزينة وان اعطوا شياً من تحت الدنيا خسر سائرهم وبه سمعهم وبصرهم
وصاروا خسراناً صاعداً في جودهم كالعدو وان لم يعطوا فبهم وبصرهم وبصرهم
تقبلوا طاهرهم لمطوبهم كما اعطوا غيرهم وبصرهم وبصرهم وبصرهم وبصرهم
التي جودهم من النقص في الدين ولو كان العلم لهم زاهد في ما دخل في الدين تقصير في
نفسك على ريش يجرى من عورات النفوس حق لا يبقى في نفسك شئ ولا حرج في شئ
من الدنيا وامر صاحبك ايضاً بالمجاهدة على ريشك كذا في تراصوا في الصف بعد ذلك ولان
يتقدم ذلك فتقوا في الصف واستغفروا الله من كل ذنب يعلم الله واعه غفيرة حليم
وروي الامام احمد والطبراني واسناد احمد لا بأس به مرفوعاً عن الصادق عليه السلام
من نكبتكم وليتوا في اي اي اكرمكم وسد الخلل فان الشيطان في خلقها ينكم بمنزلة
الحذ في يدي اوله الضان الضار وروى الامام احمد واسناد جيد مرفوعاً ان الله
وملائكته يسلون على الصف الاول او الصفوف الاول **وروي** ابن جعفر في صحيحه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ناحية الصف ويسوي بين صفوف القوم ومثلهم
ويقول لا تختلفوا صفاتكم وفي رواية للشيعون فان تسوي الصف من عام

الاول من صف واحد علم

وفي رواية البخاري من اقامة الصلاة يعني القيام بالله يعني قوله ايتموا الصلوة
النساء وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ما رويهما وصوا صلوكم وقاربوا بينها
ولا اعتناق قول الذي يفسد به لاني لا اري الشيطان يدخل من خلف الصف كما في الحديث
هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عندهم التراص وروى الطبراني مرفوعا استوى
تسويهم قلوبهم وتساوت اجوا ومعنى تساوا انهم في الصفات كانه شيع وشيع
تساوتوا صلواتهم وروى الامام احمد وابوداود وغيرهما مرفوعا ومن وصل صفوا
الله ومن قطع صفوا قطع الله عنه ذلك لان كل سنة تقبل صلحتها بمحض الله
تعالى فمن تركها قطع به عن تلك العزة لا بقطعة وروى الامام احمد وابن ماجه
وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وروى
احمد وابوداود وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته يصلون على محمد بن عبد الله
مسلم عن البراء بن عازب قال اذا صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احبنا
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بارانا الصف الاول مثلا فزارهم الناس فيه وما يجمل دخول احد فيه الا
تزام احد فيه لدخل وان كان فيه وبارانا في خروجنا تنفيسا لاهلهم من الرجمة فخرجنا
الى الصف الثاني مثلا اللهم الا ان يكون في الصف الاول احد يتأذى الناس برأيه
فنازلنا من تحت الجرح وكذلك الصف الثاني والثالث حتى يكون ذلك الشخص في آخر
صف لكن لا يسلم من حفظ نفسه في مثل ذلك الا العلماء العاملة كونه لا يهتزون
احد من المسلمين الا بطريق شرعي والله اعلم وروى الطبراني مرفوعا من ترك الصف
الاول عاقبة ان يؤذي احدا اضعف الله له اجر الصف الاول وروى الامام احمد
رحمه الله ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يهتدي بالدمعة من راي عليه
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بارانا ميسرة المسجد فاعتلت من صلوة الناس فيها ان نكرمها اقل قليل بالصلوة
فيها جبرها لان البقي يفتخر بعضها على بعض وقد امر الله بحجب الخواطر وهذا من العدا
بين الامور كان من انقطع احدى ظهري مؤمرا ان يعلمها جميعا او يحجبها جميعا
فلا يبرز فضلا واحدة عملا بالعدل بين الرجلين فلهذا سرت لا يعلم الا الله تعالى لانهم
يؤمنون بالكشف الصحيح حيث كل شيء واما غيرهم فلا يهتدون بهم حالم الى العمل بمثل ذلك
لهذا كشفهم وقد جلس عندي مرة اخي افضل الدين رحمه الله ونحن نغمر في جملتها
الذي على الخلق الحاكم فكلمة البقعة التي في ذلك البروق قلت قل لاهل المائة بن خليف
في جامع المبداء فاني بقعة مشرفة فكلهم عليها اهل المائة في تمام شخص من العقول
في بيت خلا فاما اخي افضل الدين بعذر الله فقال من فعل هذا فقلت الشيع فلان فقال
ان الله تعالى اعز قلب هذا الشيخ كيف جعل هذه البقعة خلا مع شرفها كان الشيخ
من شدة تفرقه بهتد ان حين يترك مثل ما يدرك هو من حيث القناع وغيره تامين
بعضها صفتا فرضي الله عنه فاعلم ذلك وروى ابن ماجه وغيره عن ابن عمر رضي
عنه ا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد اعتلت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له اقلان من الاجر وفي رواية الطبراني

منه ان الله يرفع له من كل احد من الصلوة ما كان في يومه ثوابا
منه ان الله يرفع له من كل احد من الصلوة ما كان في يومه ثوابا

مرفوعا

مرفوعا من عمر حبان المحدث الامير لقوله اهل فله اجران والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يؤمن مع امامنا في الصلاة الجهرية رجلا المغفرة لذنوبنا فلا تنفد على تامينه
ولا تخر ذلك لتوافق تامين الملائكة التي لا يرد لهم دعا فيستجاب لنا تعلم
وسهت سيدى علي الخواص رحمه الله يقول انما كانت الملائكة لا يرد لهم دعا
لانهم لا يعصون الله ما امرهم وكل من احكم باب ترك المعاصي من البشر كان كالملائكة
لا يرد له دعا واما من وقع في المعاصي فان الله تعالى يرد دعائه في الخلق لان الله
يقال مع العهد على حسب ما العهد عليه فكم انه قلل دعاءه الى الطاعة فلم يجبه ذلك
دعاه العهد فلم يجبه دعائه وكما انما العهد في الحاجة ولم يرد له دعا لان ذلك دعا
العهد به فلم يجبه بسرعة جزاء وفاقا وسهت مرة اخرى يقول حقيقة هذا النجا
هو قول الحق ليبيك لا قصا الحاجة فالحق يجيبه على الدوام ولا يعطى بارا الا
له ليبيك ولما قصا الحاجة فبقوله الله تعالى للعبيد ذلك الي لا اليك فاني اشفق عليك
من نفسك وقد اعطيتك ما سالت فيكون فيه هلاكك وسوف تجزي في الاخر على
كل شيء منعتك اياه في الدنيا حين ترى نوايا العبد لاهل الضمير البوس اتفق وطهر
كلام الشارع صلى الله عليه وسلم ان المراد بالواقعة هي الواقعة في النطق ووثق
الصفات وقال بعضهم المراد بها الواقعة في الصفات فلا يكون في باطن الانسان صفة
شيطانية ايا **وان الشيخ** هي الذين ابن العربي رحمه الله يقول انما قال صلى الله عليه
وسلم من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ذنوبه فانه اسبغ دعاءه الذي هو
هذا الصراط المستقيم لا يلو احب دعاءه استغفره لا لانياء ولم يكره ما يضر
فلذلك راعى الشارع صلى الله عليه وسلم ضعفا الامة الذين لا يكادون يصلون من
الواقع فيها يفر من كل صلاة وصلاة ولو انه داعى الاقرباء الذين لا يثبتون لها التمسك
بغيرهم مع الامام امين من صلاة اول طوعهم اتفق وهو كالمغفرة لكن ثم ما هو الضمير
منه وهو ان العبد يقول الزيادة ولا يبلغ احد متناه فالنبي صلى الله عليه وسلم يطلب
الزيادة فلا يستغني احد من سؤاله المتناهية ولم يزل يصد امره بغير النظر للتمام الذي
ترقى اليه وهكذا من باب حسنات الابرار سيئات القريبين والله اعلم وكان
اخي افضل الدين يسمع تامين الملائكة في السماء فربما طول التامين زيادة على امامه
ومثل هذا ربما يسلم له حاله وسيا في في موهبة المنهيات بسط القول في شأنه العا
في ان كان الصلاة ونواظرها فراسد في مبداء لا ننسا هل يتروك اتمام الركوع والسير
والله خفي ورحيم **وفي رواية** مالك والشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله
قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية البخاري اذا قال احدكم امين وكما
الملائكة في السماء امين فواضعت احداهما الركبة غفر له ما تقدم من ذنبه **وفي رواية**
ابن ماجه والنسائي اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا **وفي رواية** للنسائي فذا قال
يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق كلام الملائكة
مقران في المسجد فاشك الحافظ المنذري امين غفر له ما تقدم من ذنبه

منه ان الله يرفع له من كل احد من الصلوة ما كان في يومه ثوابا
منه ان الله يرفع له من كل احد من الصلوة ما كان في يومه ثوابا

رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** مسلم والتمتعي وابن ماجه وغيرهم من
من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوترأوه ومن طلع ان يقوم آخر الليل فليوترأوه
صلاة آخر الليل مشهورة بحضرة قذافي افضل وروي الامام احمد وابوداود
ورويها الترمذي من لم يوتر فليوتر بها ثلاث مرات والله تعالى اعلم
١٠١٠ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نواظب على الطهارة عند النوم وننوي القيام للتمتع بالحلة ولا ننام على حدث الا
شريطة او غلبت نوم وكنت في قلبك على قراءة الاذكار الواردة عند النوم وعند الاستيقاظ
لكون في حال من حال لا لعلته اخرى الا ان يصير بها الشايع صلى الله عليه وسلم
كالخف من الغياطين حتى يصير غرضك في جرتك فوجد والاذا كان عند النوم
من لوعة الامور على قيام الليل وخضعة على القلب والجوارح وهذا العهد يتكلم
به على الاكابر من العلماء والصلحاء الذين يجيئون بحالسة الحق تعالى والوقوف في حجة
مع الانبياء والملائكة وخلاصة عباد الله الاذكار فثبت احوالهم والطهارة تسلاهم وفيه
انها زيادة العزف في حضرة الله تعالى في عالم الغيب فان الروح اذا فارقت الجسد
بالنوم وهي على طهارة اذن لها بالسجود بين يدي الله تعالى حتى يستيقظ واذا فارقت
الجسد بعد ثمة وقعت بعيدا عن الحضرة ففانها العباد الروحية المجردة عن الجسد
كلما ملكه فانهم فيها من نور النور على طهارة **وأما** روى الترمذي في رواية اخرى
فاذا ما احدها اوقات كان آخر عهد على الله تعالى فيحشر مع الجاهل من الذين
يعذبهم الله على ذنوبهم الا ان اشار اليه قوله تعالى وقت اليهود والنصارى من انك
واوحياء قل ظلم من ظلمكم اي فلو كنتم محيين له ما عذبكم فانهم في من سركم من
العهد على قدر سوا كان من عادة التمييز لا يميز الله الاكابر من اهل الله وقا الرو
يهد الله ليس في بيننا ما ينبغي فلا تعلم ارواحنا التي بعد النور ان لا يكون من ذلك
المصديق روي الله عنه فكان يوتر قبل ان ينام وكان عمر بن الخطاب ينام على غير يوتر
او تراذ استيقظت وكان علي رضي الله عنه ينام على فتر فاذا استيقظ نظروا على
فردة واذا فاما قبل النور فيصير شفعاء فيصلي ما كتب له ثم يوتر ويحيى حيلة
عدم الوتر في ليلة مرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة ولما اخبر رسول
صلى الله عليه وسلم بوتر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال حينئذ هذا يعني ابا بكر وعمر
هذه يعني من قوله خذ هذا الشاة لكان ابي بكر رضي الله عنه وسعد بن عبد الله باطلة
للمرة لا لاهية وقوله وفي هذا الشاة الى تقف مقام عمر رضي الله عنه في العزف
اي بكر رضي الله عنه هكذا قاله الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه والله تعالى اعلم
وقد روي ابن حبان في صحيحه من روي عن ابي طاهر اذ كان في شعبة ملك فلا يستيقظ الا
قال الملك اللهم اغفر لي ما كان فانما كان عاصيا او الشاة وهو ما يبدى الانسان من
شبهه وغيره **وروي** ابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من مسلم بن عبد الله
من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه الله الا وروي
وابوداود والنسائي من روي عن ابي بكر بن ابي ربيعة في صلاة الليل فيعليه طهارة في
الله له اجر صلاة وكان يؤتمه عليه صدقة **وهو** روي ابن ماجه والنسائي

تاريخ
الليل

العلم
الغفران

في الدنيا

جبه وابن حبان في صحيحه من روي عن ابي قراشه وهو يروي ان يقول صلى الله
عليه وسلم حينه حق اصبح كيت له ما نوي وكان يؤتمه صدقة عليه من روي **وروي**
الشيخان وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابان بن عثمان بن يحيى الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت من بعدك فوضأ وضوءك للصلاة لم اصلي
على شئت الا ان تم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري
اليك والجماع ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك فثبت بها
الذي انزلت وبنيوك الذي انزلت فان من لم يترك من على الفطخ واجعل من
ما تكلم به وفي رواية البخاري والترمذي فانك ان كنت من لم يترك من على الفطخ وان
اصبحت اصحت خيرا **وروي** ابوداود واللفظ له والترمذي والنسائي وابن حبان
في صحيحه والحاكم مرقي عاومتصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لو لم
اقرأ في الصلاة لكانت من ثم على حالها فانها زيادة من الشكر وروي ابوداود
والترمذي والنسائي واللفظ للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الحجاب
قبل ان يركع يقول ان فيهن آية خير من الف آية قال معوية بن ربيعة وكان بعض
العلم يقولون الحجاب ستة الحديث والحشر والحاريق والجعد والنقابين والجمع
ركب الاعلى **وروي** البزار ورجاله رجال الصحيح الا واحد مرقي عاومتصلا
جنيك يعني على الفاش وقرأت فقرة الكتاب وقوله هو الله احد فقد امتثلت كل شيء
الا الموت وروي البخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه من روي
عن قتادة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله
وسبحانه الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي اود
استجب له فان توخا ثم صلى قبلت صلاته وقوله صلى الله عليه وسلم تعالى اي استيقظ
وروي الطبراني مرقي عاومتصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر في كل صلاة وسبعين
عشر مرات وآمنت بالله وكفرت بالحب والظلمة عشر مرات وفي كل صلاة يوتر في كل صلاة
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستعمل لقيام الليل بالزهد في الدنيا وفي شهواتها وصدور الشيع من حلالها ومن هنا
صحت المواظبة من الصلوات على قيام الليل وحرمان غيرهم وما رأت عيني في شاة عاصي
الكر والمواظبة على قيام الليل من زوجتي ام عبد الرحمن فباصلت خفي وهي جلي على وجه
الولادة بنصف وهذا عن يترقعه من الرجال على وجه الخلاص فضلا من النساء
وقد صلى خلفي مع سلامة السنة بسبي فقرأت به من اول سورة البقرة الى سورة الزمر
في الركعة الاولى ثم تألم بشعر بنفسه هذا مع صفة جسمه وقلة تقية الفاروق رضي
الله عن ام عبد الرحمن ما اعلى منها حيث علمت على حمة الرجال وما جعلنا الزهد في
الدنيا معينا على قيام الليل لا يريد في الحديث الزهد في الدنيا بل في القلب واللسان وفهم
ان الرعية في الدنيا تقب القلب والجسد فاذا دخل الليل من الزاوية في الدنيا الى الاد
محولة اعتقاد فاما كلياته فخلاص الزاهد نيام واصناف مستريحة فهو مريض
واذا نام كانه مستيقظ **فصل** انه من طلب قيام الليل مع ترجيح الزهد في الدنيا
فقد علم الحال وان تكفى ذلك لا يري ويرى ان امره في حجاب لا يكاد يتلذذ بمناجاة الله

ان الله لا يهدي
القوم الضالين

ولا ينفق لها طعاما ويحتاج من يربط العمل بهذا العهد الشريف في حقه من
الدين شيئا فشيئا حتى لا يبقى له قوة ولا مال ولا ما كان يهتف به فان حكم الشيخ
في سلوكه بالبرية ومن فيه في الاموال الحكم من يربط العمل بهذا العهد الشريف في حقه من
ذهبها سلكا بحق يربط العمل بهذا العهد الشريف في حقه من ذهبها سلكا بحق يربط العمل بهذا العهد الشريف في حقه من
على جهال الفقهاء ثم الجواهر فان هذا من مزية الحصة الله تعالى فاقوه بين يدي
من غير جهال فان اذ كان ما فيه اهل تلك الحصة زهد في نعم الدنيا والآخرة وهناك لا
يهدى على الوقوف بين يدي ربه شيئا ابدا واما بغير شيخ فلا يعرف احد يخرج من روح
الدين ولو كان من علم الناس بالحق في متنازل العلوم فاطلب يا اخي شيئا سلكك
كاذبا وكنا ولا تظن في دماغك انك تخلص الى حصة ربه من سبحة والجنة
شهوة ووجوات وعلل وامراض باطنية في كراهة سلكها فضلا عن الصالحين هذا ما
يكون عادة وقد تكلمه القدرة **وقال** سبحة محمد بن حنبل رضي الله عنه مع زهد
الدين لا بد له من غير اعتناء كل ليلة يستريح جسمه ويترجم لثمنه بركة لان الدين
لا يستقر في النور الا من شدة التعب وكان سيدي علي بن الحواس رحمه الله اذا اراد
راسد على موضع علي ويقول ان الراس اذا كانت على موضع حال نام كانه مستيقظ
اي افضل الدين يربط على سبحة الكهف ويقول انها تحفظنا من النوم وقد جرت
من جرت قلبه طول الليل كانه مستيقظ وقد روي الامام سديد في تفسيره ان سورة
الكهف كانت مكتوبة في لوح يد له مع الحسين بن علي في كل بيت يكون فيه من جوت
زواجته والله اعلم **وروي** الشهابان وابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا
الشيخان على قافية راس الحنك اذا هو نام ثلاث حقه يربط على كل عقدة عليه كل عقدة
فارق اذا استيقظ فذكر الله تعالى اخذت عقدة فان توفقت اخذت عقدة فان توفقت
عقد كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلة زاد في
لان خزيمة لم يربط على عقدة الشيطان ولو ركبته وقافية الراس مؤخر ومنه
روي اخر بيت في الشعر قافية **وروي** مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
صحيحه مرفوعا افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله الحرام وافضل الصلاة
الفريضة صلاة الليل **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا ثلاثه يصوم الله عز وجل
ويصوم اليوم ويستشترى فذكر منهم والى الله امره حسنة فمن اشحن فيقول في الليل
ويذكر شؤنه ويذكر في فلو شأنه وفي رواية للامام احمد والى بهي والطبراني وابن خزيمة
في صحيحه مرفوعا عجب ربنا من رجلين رجل تار عن وطأته ولما قدم من بين اهله وجبه
الصلاة فيقول الله من رجل انظر الى عبدك تار عن وطأته وفراشه وجبه واهله الى
صلاة رغبة في الله عندى وشهقة ما عندى الحديث **في روي** الطبراني ان الله يصوم
فيقول الله عز وجل ملائكة ما حمل عبدا هذا على ما يصوم فيقولون ربنا ما عندك
الله فاني اعطيتك ما تبارك وامنته مما يظن الحديث **وروي** الطبراني مرفوعا من نام الى
الصباح فذلك رجل ياله الشيطان في اذنه **قلت** وقد وقع لبعض اصحابنا ذلك فقام
والله ساعيا من اذنه على رقبته فقتله بعضه في كان يعتقد ان ذلك معنى من كلام

ويشبهونهم

في روي

فدني

فدني لمن من هذا الحديث اذا نام الى الصباح ان يغسل اذنيه من بعد الشيطان
وان لم يرب **وروي** ابن ماجه والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس ينام نخلو الجنة
بسلام وقد روي الطبراني مرفوعا عليكم بصلوة الليل ولو ركعة **وروي** له باسناد
حسن مرفوعا شرف المؤمن قيام الليل وعز ما استغنى عن الكافور **وروي** ابن ابي شيبة
والبيهقي مرفوعا اشراق من جملته القرآن واحسان الليل والاحاديث في ذلك كثيرة
عليكم بقيام الليل فانه مقربة اليكم ومكفئة لسيئاتكم وادب الصالحين فيكم ومطردة للآفة
عن الجسد رواء الطبراني وسياتي في موهود صليوم رمضان حديث احمد والطبراني في المعجم
مرفوعا ان القرآن يشع من فم امرئ القراء ويقتل به الشيطان في كل ليلة فاني سمعت النعمان بن
اخبرنا **العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نفسي اوردنا التي غنا عليها او غفلنا في الليل ما بين صلاة الظهر ولا نساها في
ترك ذلك وهذا العهد لا يهل به في هذا الزمان الا قليل من الناس كمن غفلت عن الله
ومن الناس الاخر فينبون لخدم الخير العظيم فلا يترا له ويقع منه نصف فشا شاة
لكونه الدنيا الكرمه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم ان امر الشارح صلى
الله عليه وسلم لنا بالقضاء انما هو تنبيه لنا على مقدار ما فاتنا في الليل فان الفارقنا
جواب فاذا حصل للجاني الانسان في عبادة الله عرفت مقدار ما فات من مناجاة الله
والحضور فيها وقويت رغبة في قيام الليل في المستقبل وفي الحقيقة تمام قضاءه لان
كل عبادة وقت انما هي وظيفت ذلك الوقت يا مريد من الشارع صلى الله عليه وسلم
وذلك الوقت ذهب فاربعا فلا يلد في ماض في غيره ابد ومن هنا قال الامام الشافعي رضي
الله عنه الوقت سيف الدمار تقطعه فطقت والله تعالى اعلم **وروي** مسلم وابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا من نام من حزنه او عن شئ ميتة
فقرأ فيها بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما قرأه من الليل والله تعالى اعلم
اخبرنا **العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان ناطب على صلاة الضحى ثلاثا يطول من غفلتنا عن الله تعالى فان الشارع صلى الله
عليه وسلم امر على الوجي وقد بين لنا صلاة الضحى مع النهار يكون الضحى صلاة العبد
بعد تقضيه وقت الظهر ولما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس
لم يبين لنا ان وقتها يخرج من ذلك الوقت ويهضم بها ما صلاها الا شراقة والذين في
ان الضحى يصل بصلاة الاشراف فاهلها اسمين وليست بصلاة بين ذلك كل شقة
عليها حق لا يطول علينا من الغفلة عن الله تعالى من صلاة الصبح الى الزوال فيقتسوا
كلوبنا حتى لا نصير من الضحى حيزا لهم ومن قواشد المواظبة عليها فقد لقيت مصليا
فلايكاه حتى يبين منه الاحتراق **فواظب** **الحج** **عما** واستذكر ربك الذي سبها الذي
عليك من طول زمن الغفلة والحج لله ولا الله ولا الحضور بين يدي الله تعالى في اوقات
العبادات لذات قلوبها المشغولة ونفست اكادهم فلهذا روي العالمين **وروي**
وخبرها من ليرى ربه رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان قرأ قل هو الله يومه ربي وفي صلاة الايام

الرجح الصلاة

ابن ماجه والترمذي مرهما من حافظ على صلاة الفجر فخرته له ذنوبه وان كانت مثل
نهر الجهر والشفة بجم الشين وقد فتح في ركعتي الضحى **روى** ابن ماجه والترمذي
مرهما من صلى الفجر عشرة ركعات بغير الله له قسرات الجنة من ذهب وذوق الامام
احمد وابو يعلى ورجال الصريح مرهما ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا
اول ما ياتيكم من ركعات الفجر من آخر يومك وروى ابو يعلى مرهما من قام اذا استقبل
الشمس فوضعا فاحسن وضوء ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كالمسلم
روى الطبراني مرهما من قام ليلة ثقات من صلى الفجر ركعتين لم يكتب من الغافلين من
صلى ركعتين من العاديين ومن صلى ركعتين في ذلك اليوم ومن صلى ركعتين في ذلك اليوم
ومن صلى في عشرة ركعات بغير الله ببيتا في الجنة ومن صلى ركعتين في ذلك اليوم ومن صلى
من ركعتين من العاديين وما من الله على من عاده افضل من ان يهديه ذكرك **روى** الطبراني
مرهما واستاده مقارب اذا طلعت الشمس من مظهرها كعبتها الصلوة العصر حتى تخرج
من مظهرها فصل ركعتين واربع ركعات فان له اجر ذلك اليوم واحسبه قال لو كان
خطيئته واعه واحسبه قال وان مات من يومه دخل الجنة وروى الطبراني مرهما ان
في الجنة باب الفجر فاذ كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الذين آمنوا اني قد
الضحي هذه بابكم فادخلوا برحمة الله تعالى **قلت** وقد رايته هذا الباب في واقعة ورايت
فيها باب الوتر ايضا مكتوب عليه باب الوتر فادخلوا من ادخل منه مع الاخلاص ففهم
وقال انك لم تصل ليلة الوتر فخرجت منه فبكى فادخل فاستغفرت واظلت على
صلوة الوتر ولو كان ركعتا توكلا على الفجر ولو ركعتين والله تعالى اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على صلاة التسبيح لما ورد فيها من الفضل وتبين العمل بهذا العهد على كل من
في الدنيا فانه في هذه الصلاة ما لا يدرى في صلاة التسبيح على كبرية اخرى غير هذه
فانها راحة الجسد والنفوس والنساء والخدم والجنان في جميعها والحاكم وقال
على شرطها من امر سلة قالت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اقل من في صلاة
فقال كبري الله عشرين او سبعين او مائة ركعة او مائة ركعة او مائة ركعة او مائة ركعة
التسبيح على كبريات مختلفة ولكن احصها ما رواه ابو داود وابن ماجه وابن خزيمة
قال لما فظ المندري وصيها ايضا لما فظ ابو بكر الاجري وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم
المصري وشيخنا لما فظ ابو الحسن المقدسي وقال ابو داود ليس في صلاة التسبيح
حديث صحيح **وقال** مسلم ليس في صلاة التسبيح حديث احسن اسنادا منه قال
ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب عينا
يا عمه الا اعطيتك الا احوال الا افضل لك عشرين خصال اذا انت فعلت ذلك في
الله انك ذنوبك او له واخر وقد يمه وحديثه وخلافه وعنده وصغيره وكبيره وسره وعلا
عشرين خصال ان تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذ افرغت
من القراءة في اول ركعة فقل واستقام سيمان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خمس عشرة مرة ثم ركعتين واثنتين عشر مرة ثم ركعتين من الركوع فتقولها عشر مرة
تقولها ساجدا فتقولها ساجدا عشر مرة ثم ركعتين من الركوع فتقولها عشر مرة

فتقولها

فتقولها عشر مرة ثم ركعتين من الركوع فتقولها عشر مرة ثم ركعتين من الركوع فتقولها عشر مرة
في كل ركعة فتقولها في أربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم من فافعلها
تستطيع في كل جمعة من كان لم تستطع في كل شهر من كان لم تستطع في كل سنة من كان لم
تفعل في كل سنة **قال** لما فظ المندري قد جازي رواية الترمذي انه يسبح قبل القراءة
والثبوت خمسة عشر مرة ويقرأ الفاتحة والسورة ثم يسبح عشرا بعد القراءة وفي
الركوع ولا يسبح في جلسة الاستراحة شيئا انتهى وفي رواية الطبراني انه يقول
الشهد وقبل السلام اللهم اني اسالك تفوق اهل الجاهلية واعمال اهل العقاب ومسا
اهل التوبة وعمر اهل الصبر وجد اهل المشيئة وطلبة اهل الرغبت وعبد اهل التوكل
وغير فان اهل العلم حتى خافك اللهم اني اسالك عفاة عجزني من معاصبك حتى اعلم
بما عفاك عفا اسحق به رضاك وحق انا صيحت بالتوبة خوفا منك وحق اخلصت من
خباياك وحق انك اعلمك في الامور خشن ظن بك سيمان خالق النار ثم يسبح **قال** لما فظ
المندري وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وفيها ذكرناه كفاية انتهى **قال** البيهقي
عبد الله بن المبارك وتكادها الصلوات بعضهم من بعض **قال** ابن المبارك واذا صلوا
ليلا فاحب له ان يسلم من كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء وسلم وان شاء لم يسلم **قال** في
في الركوع يسبحان في العظيم ثلاثا في السجود يسبحان في الاعلى ثلاثا في السجود
فقبل السجود يسبحان في العظيم ثلاثا في السجود يسبحان في الاعلى ثلاثا في السجود
في ثمانية تسبيحة انتهى **والتحريم** ان ما ذكره لك من الادلة هو الذي ذكره في كتاب
المندري وهو اصح ما ورد وقد اضطرب كلام المندري في ادلة القليلة كتاب الترمذي
لكتاب لم يشتر الا ايام لما فظ ابن خزيمة في تركه انسان مسودة فيضنه وابن
الناس ولو لم يرد في كونه لكان له من المندري كونه من الاعية لما فظ والله اعلم
اخذ عليا العهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على صلاة التسبيح كما ثبت في كتابي وان تذكر في ذلك الكتاب في كل يوم سبعين مرة واكثر
وذلك لان الفضل من ان نواظب على كل طاعة كالوضوء للصلاة وقد اظنت على هذه
الصلاة اول ما ياتي من حقك اعدت نواظب في ذلك في كل يوم وروى
عن الحسن بن علي عن الصلاة عند كل ذنب فيها سعادة من مات من الذين يبيعون بغير
شقاوة من طال عن منهم **واعلم** انه تعالى وان كان يجب التواضع ويجب المتواضع
يعني المتواضعين بالتواضع او بالاداء والتراب فهو لمن لم يقبل له هذه فيه احب اليه كالتواضع
والامانة لا يسم ليس لم ذنوب حقيقة حق يقبل منها وما قال ان الله يحب المتواضعين
المختارين الا جبر الخلق من نعمة فيه الا انما ذكر في عليه المعاصي وطلب الاقامة
منها لم يقل كما شرع في قوله قال القاريين اي من تكره منهم التوبة لتكرار الذنوب فافهم
مما سمعت سيدي عليا النواظب رحمه الله يقول انما كان صلى الله عليه وسلم يقول اني
لا اتوب واستغفر الله في اليوم كذا ان امره تشربها لامت له يتوب اليه ولا فاعتقادنا
انه صلى الله عليه وسلم لا ذنب له في نفس الامر بما هو ذنب قد يري ولا يخفى ان التوبة
من ذنوب المتقين المستقيمة للعبد الى المات لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية
المؤمنين فلا يستغفر عنها مؤمن ولو ارتفعت ذنوبه حتى يدخل الجنة فتستغفر

صلاها

حضرة اسمه تعالى التواب لانه التكليف وقد يكون حكم التواب في الجنة كما
موجود المكاتب فيكونوا بالانابة لا بالانابة حقيقة واعلم ان من قضا على الصلاة
ان العبد اذا اوقف بين يدي الله تعالى نادى ما مستغفر لا يبره الله الا مقبول التوبة
التي هي الرجوع الى كشف الجواب بعد ان كان محجورا حين وقع في الذنوب فاذ رجع الى الجواب
الله فاعلادون العبد لا يقدرون نسبة التكليف فقط وهناك كيف ندمه ضرورة فهدا
عليه ولو ابد ان يندم كان في حال الجواب لا يبره له وفي مقام رفيع ومقام ارفع ولا
ان في شدة الذم تقليم او امر الله تعالى وتعليم الوقوع في الخالفات كانت شدة الذم
الى الشرك اقرب وذلك لانه مؤذن بتجريح كونه فاعلادون الحق تعالى في رحمة
الله تعالى بالعبد حسبه في مقام شركة نفسه مع الله في الفعل حتى يحكم ذلك المقام
فقل ان يتعلم له ما خفيه فان قيل ان الاكابر من الانبياء يكونون في العرش من العرش من العرش
ويكون ادم حق صابرة وموعدة بركة ما يشرب منها الدواب والحوار عن ثمانين سنة كما
ورد وهو لا لا يتصور في حقهم انهم يرون شركة تقسيم في الفعل مع الله تعالى الا ان
قد رتبة الفعل لهم لاجل التكليف وذلك القد رتبة جدا لا يكون لاجل ان
ولا النوع الكثير وهذا الامر هو بالاصالة لا بالانابة لان النبوة تأخذ بانياتها من بعد
متى والاولى **فلجواب** ان الجواب كل داع الى الله تعالى انما هو تشريع لقومه فيجزي الله
عليه صورة الذم حق لا يبالى به القيمة من تزيينه فيقول من احوال قومه التي كلفه
الله تعالى بانياتها لم ولا عن بيان خرمهم من ذنوبهم اذ اوقفوا فيها ويحتمل ان يكون
بكرة الاكابر من باب القوة على قوتهم فكلوا اثمهم بكم ذلك البكاء الذي كانوا مأمورين
به بعد وجوبهم في الذنوب فكانت تلك التركة التي تشاك من بكاء وموع ادم عليه السلام
مردوع بنيه التي كانت متفرقة بينهم وقد ضايعت هذه المظالم في هذا الوقت في الجواب
عن الاكابر فثبت ان احدا لا يستغفر من الاستغفار وسواء كسفت جباهه او لم يكسف
فانه ان شئت له من خلا في شركة الفعل فالواجب عليه سؤال المغفرة وان لم يشهد له
مذنبه فلو اوجب عليه ايضا سؤال المغفرة فيما اوجب نسبة التكليف اليه كما قال
ابونا آدم عليه السلام مع معرفته بما الامر عليه من القضا المبرر الذي لا مرة له بيا
ظنا انفسنا وان لم تقم لنا من جنات النكوت من الخاسرين فلا تخلو حال المستغفر
من احد امرين اما التحقيق للذنوب واما التشريع به ويكون ندمه صورة قضا مرارة للذنوب
وامنه يتولى هذا **وروي** الترمذي وقال حديث حسن وابوداود والنسائي وابن ماجة
وابن حبان في صحيحهم مرفوعا ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر
لنفسه الا غفر الله له ثم قرأ الذين اذا ضلوا فاحشوا او ظلموا انفسهم ذكر الله تعالى
لن فربهم الاية وفي رواية الترمذي وابو حبان ثم يصلي ركعتين وكان ذلك في رواية
في صحيحه الركعتين لكن بغير اسناد **وروي** الترمذي في صحيحه مرفوعا ما من رجل يذنب
ذنبا ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر لذنوبه الا غفر الله له ثم قرأ الذين اذا ضلوا فاحشوا
او ظلموا انفسهم ذكر الله تعالى لن فربهم الاية وفي رواية الترمذي وابو حبان ثم يصلي
ركعتين وكان ذلك في رواية في صحيحه الركعتين لكن بغير اسناد **وروي** الترمذي في صحيحه
مرفوعا ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر لذنوبه الا غفر الله له ثم قرأ
الذين اذا ضلوا فاحشوا او ظلموا انفسهم ذكر الله تعالى لن فربهم الاية وفي رواية الترمذي
وابو حبان ثم يصلي ركعتين وكان ذلك في رواية في صحيحه الركعتين لكن بغير اسناد

الانبياء

منه

عند حاجته قبل ان يقع به **وسمعت** سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول
يضيء من صلاة التوبة قبل صلاة الحاجة او بعد من انما يكفر الذنوب كلها وذلك
من الاسباب ايضا فان تأخيرها عن الحاجة فاما كونه بسبب الذنوب في الغالب
استحق وسببها ايضا بقوله بل في شدة الذنوب في اذكاء الشهوة الامنية من صلاة
الحاجة التي يبذل بها وعلامته الحضور ان يحس بها صلا كادت تقطع وتطمع وتطمع
كاد يذوب من هيبه الله تعالى وهناك تنجي الاجابة وان يصلح ذلك ان قرأ القرآن
على الله تعالى في السجود لا يهبطها احد كونه العبد في اقرب ما يكون من الله كونه
انتهى **وكانت** سيدنا عائشة رضي الله عنها تقول مفتاح قضا الحاجة الهدى بين
بين يدي الله في حكم معاملة الخلق مع بعضهم بعضا وليس مني من الطلوع في جميع ما
له هدية هومن خراشدة فكان العبد قبل تلك الهدى من بين يدي الله تعالى الى بين يدي
الله تعالى قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فكانت صلاة الحاجة من العبد التي
عبوديته لا غير سواء كان مشاهدا للكنية من فضل الله حال اهدائها او غفلا عن
هذا المشهد كمال العوام وقد سمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول مرة ليس
للعبد ان يشهد له ملكا شئ مما اعطاه الحق تعالى له الا على وجه النسبة فقط لا ينفق
عليه الشكر الا حقيقة العطاء ان يتقبل تلك الشئ من ملك المعطي وذلك حاله في
جانب الحق **وسمعت** ايضا يقول لقا كل ابي يقول ان الحق تعالى لم يعط احد شئ
حقيقة انما ذلك استقلال لينفقه على المحتاجين اليه بطريقه الشري كالوكل قال
ومن هنا لم يبرح احد من اهل الله تعالى يشي من امور الدنيا والآخرة وقساوي
عنهم نسبة ذلك اليهم وسلبه عنهم على حد سواء لان احدا منهم لا يشهد له ملكا مع
تعالى في الدارين وهذا الامر لا يذوقه الا بالسلوك على وشيخ فانه ان
العمل بهلك المشهد النقيض فطلبت في شيا من شدة اليأس فلا يسيل الى الله
ولو علمت الله تعالى بعبادة الثقلين ومن هنا افرق السالكون والعابدون فربما
يكن العابدون يهملون على عبادة خمسة سنة والساكنون يخرجون من العبادة من اول مرة
يضعف في الطريق لان به اية الطريق الوحيد لله تعالى في الملائكة الفعل في الوجود
والعابد لا يذوق هذه الثلاث مقامات كلها كاشا اليه خبر الطريق وغيره فربما
ان عاجل العبد الله تعالى في جبل في البحر خمسة سنة فيقول الله تعالى له يوم القيمة
ادخل الجنة من حيث يشاء ربك ثم يصلي ركعتين عليه ثلاث مرات وهو يقول يا رب
بل يصلي وهذه المقالة لوقاها المريد في اول بداهته لصيت طيعه في الله لقد فاز من كان
له شئ وخسر من لم يتق الله شيئا او اعتقه ولم يرجع لنعمه كما عليه عالي المريد في
الزمان **واعلم** ان من شرط طاعة الله ان يكون العبد ليس عليه ذنب فمن سأل الله
في حاجة وطلبه ذنبا واحدا لم يقبضه فهو الى الله اقرب وكان سيدنا علي بن ابي طالب
عليه السلام لا يبالى له احد الا قال فيقول لكان استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
هو الحي القيوم فاقبض اليه من كل ذنب ثم يروي ويقول يا اولادي كيف يطلب العبد من
ربه حاجته وهو في غضب ربه بالمعصية فاذ اناب منها ربه اوجب دعاؤه واعلم
ذلك واعمل عليه واسمى قبل هذا **وروي** الترمذي وابو حبان في صحيحهم مرفوعا

الى ملك المعطي

كما يبيع الاحاديث والآثار التي تأتي آخر العهد وكما اعطاه الكشف فانه يكون في مكة
النهار وتكون في آخر النهار وتارة بعد الزوال الى ان تنقضي الصلاة وهو الاعلى
وبالحكمة قال هل الجليل ومجبة الدنيا في مقابلة عن طهر هذه الاسماء طائفة الجاهدين ومن
يعبد الله تعالى على جهل وانما خصصنا معظم الخير الذي يربح في ساعة الاجابة بمن
يشعر بها تحصيلها للقيام بأداء العبودية والطاعة والافتقار من شغلها وذكرى عن
مسئله اعطيت افضلها اعطى السائلين فانهم وان كان ولا يكمل من الاشتغال بذكره
قرآن فليكن ذلك بحضور مع الله تعالى لا كما عليه الطائفة التي يتعبدون وقيلهم عاقل
عن الله تعالى فيقوم للعبادة الذي هو الروح ورعا الشغل احكام القرآن والظاهر
عليه الساعة ولم يشترط العمل بالاجابة على صلاة مرة فليكن لك ساعة الاجابة التي
لا يرد فيها سائل لوسع الكثرة في فيها ولا تطلب معها بلا صلاة فان ذلك يكون وكما
نجات الحق في الليل والنهار والناس في مقابلة عنها **وقال الخبير** شيعتنا عن النبي محمد
الحديث منها حبة منبذة لبي عبد الله انه جلس مرارا لله تعالى مدة أربعين سنة في موضع
جنبه الى الارض وكان اولها عصره يقولون في حق ما تركه هذا قوله مدة تترك من السما
الاوله فيها نصيب وسيفت سيد علي الخواص رحمه الله يقول ان سيدنا عيسى
عنه خبير البرس مكث مرارا لله تعالى يصوم ولحمه مدة سبع عشرة سنة فتركها قطع
معه من النصارى ليل او نهار الا قوله فيها نصيب فان لم تستطع والى يوم المرافقة كالقمر
فراظ على الساعات التي ورد فيها الجمل الخاص والله يعلم هذا وروى الامام احمد
وابن ماجه وغيرهم مرفوعا ان يوم الجمعة سيد الامم واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاخرى ويوم العطر وفيه ساعة لا يبال الله العبد فيها شيئا الا اعطاه
ماله ريسا لحرما **وفي رواية** لا يخرجه في يومه مرفوعا ان فيه يوم الجمعة لساعة
لا يوافقها مؤمن يصلي سأل الله فيها شيئا الا اعطاه الحديث **وروى ابو بصير** مرفوعا
ان يوم الجمعة واليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا لله فيها استجابة
الله عتيق من النار في رواية كرم قد استوجبوا النار في هذه اليوم فيقصر بل فقط
الله في كل جمعة ستائة الف عتيق من النار وروى الشيخان وغيرهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي شيئا
الا اعطاه واستأجبه يقلها **وفي رواية** الترمذي وابن ماجه قالوا رسول الله
او ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها وفي رواية للترمذي والطبراني
مرفوعا انفس الساعة التي تاتي في يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى مجيئة الشمس
وفي رواية لابن ماجه باسناد على شرط الصحيح هي آخر ساعة النهار فقال عبد الله بن مسعود
انها ليست بساعة صلاة قال اني انما اعلم ان اصلها في جملتها في صلاة الاصل في صلاة
وفي رواية لابن ماجه مرفوعا بعد كبر يوم الجمعة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من قدام
الله فيها استجابة له **وفي رواية** الاصبهان مرفوعا الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
آخر ساعة من يوم الجمعة قبل مجيئ الشمس افضلها يكون الناس في تلك الامم احكام
الاحاديث في الساعة التي تاتي في الجاهلية الدعاء انما بعد صلاة العصر **وروى** في حديث
وقالت ابن المنذر ومنا من اني مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بعد طلوع الفجر الى طلوع

الشمس

وقت

الشمس

الشمس ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس **وقال** الحسن البصري وابو العباس
في حديثه في صلاة الشمس وعن عائشة رضي الله عنها انها من حين يؤذن المؤذن لصلاة
الجمعة **وفي رواية** عن الحسن انقال في اذا اقبل الامام على المنبر فخرج **وقال** ابو
في الساعة التي اختار فيها الصلاة وبالحكمة قالوا في ذلك كثير ولا يوفي الساعة
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظري على غسل الجمعة صيفا وشتاء ولا تتركه الا بعد رخصتي وفي ذلك من الامور
ما لا يدرك لامشاقفة وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول ما تركت غسل الجمعة في
شتاء ولا صيف ولا حضر ولا سفر وهذا العهد يحمل به كثير من الناس حتى بعض الفقهاء
وطبقة العلم قرام يتساهلون به ويستقلون بما كسلا لواجبه من صلاة تفرجهم في
الحمام ومن **الحكمة** الظاهرة والغسل انتعاش الاعضاء بالحق صيرها في تلك الدنيا
الله تعالى على عبده وانه في ذلك امر الشايع صلى الله عليه وسلم يا اغسل قبل النفا الى
الجمعة لتغسل على ارجل الغسل والجمعة الغسل اول ليلة الجمعة وما تغسل الا غسلة واحدة
فمنه تاليد ان اذ امانت فن ينجي به ويتضرع اليه ويتهل على الوجه المطلوب من العهد
قائل ذلك والله اعلم وروى الطبراني وغيره مرفوعا من اغسل يوم الجمعة كفر عنه
ذنبه وخطيئه **وفي رواية** الطبراني مرفوعا وفاته ثقات ان الغسل يوم الجمعة غسل
للنفس من اصوات الشر استللا وروى ابن خزيمة في صحيحه والطبراني مرفوعا من اغسل
يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى **وفي رواية** لابن حبان في صحيحه من اغسل
يوم الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة وروى مسلم وغيره مرفوعا غسل الجمعة واجب
على كل محتلم وروى ابن ماجه باسناد حسن ان هذا يوم يجده الله المسلمين فمن
جا الجمعة فليغتسل وان كان طيبا فليست منه وعليه كبر السواك والله اعلم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تستمع لسماع الخطيب حق لا يهوتا سماع يتوهم من الوعد الذي يكتمل سماعه وان
تأخذ كل كافر سمعاه من الواعظ في حق انفسنا كما تأخذ في حق غيرنا وهذا العهد قد اكر
الناس الاخلال به حتى بعض قراء الزمان وطبقة العلم يتلاوهون عن سماع كلام الخطيب
وان سمعوا ذلك اخذوا الكلام في حق غيرهم من الطلبة فاعوانهم دون انفسهم فغاب عنهم
اعتم ظلو انفسهم بالواقع في العاصم المنطقه بالله تعالى ويحلفه وما احد منهم سلم منها
بل بعضهم يرق نفسه على الخطيب وانه لا يحتاج الى سماع وعظه ويقول جميع ما قاله
الخطيب معروف وبعضهم يقول الانصاف سنة يودي الحرام وذلك اننا نسمع منه
المرغط ولا نعمل به وهذا اجل عظيم من هذا القائل ولقد في هذا الباب لاشد الامور
سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لم يكون الناس عاجزين عن العمل به
على الامر ولا قائل بذلك فاضعيل النبي صلى الله عليه وسلم سماع الخطيب على لسان النبي
تعالى لا سيما ان خطيبك يلقى قلوبا من الناس اتقوا ربهم او ايها الذين امنوا اصبروا
ورابطوا فانك الخاطبون في كل طاعة من الحق على لسان ذلك الخطيب ولو كشفها الى الحق
لراوا في نفوسهم جميع الذنوب والتعاجيل اما فضلا واما حق وصلاحيه ولكنهم قد قصروا
في حق الله ومقتضى حق لا يبالوا واحدهم يتعطل بعظا وعظا لا حول ولا قوة الا بالله

صحة الادلة الكشافة
واما ما

طوعا او كرها لا امر بك قال وان لم تطاعك نفسك فاجتنبك شيئا من ذلك
الايمان في ذلك لا تقوه على قعودك بالانذار فخرج زكك فالك صبي كن
آمن كها فلا يصح ايمانك والله تعالى هذا **وروي** الشيخان من مرفوعا بنى الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتيا الزكاة وحج
البيت وصوم رمضان وصدق الطيبين مرفوعا الزكاة قطرة الاسلام وروي
ابو داود عن مسروق الطبري والبيهقي مرفوعا من مرفوعا قلت الحافظ المنذري والمسل
اشبه بصنوا امواكم بالزكاة ورواه ابو داود وصالحه الصدقة مرفوعا النافعة والحادثة
احمد عليا العهد العاشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لما سئل عن الفقراء اذا طلب الفقراء ان يكون عمالا لهم على الزكاة الا اذا امر بشي
بنفسنا فجمع ذلك واعطاه الفقراء من مرفوعا فان خفت ذلك تركت العا لانه
للمصلحة مرفوعا على مصلحة الغير وهذا العهد يجل به كثير من الفقراء والعلماء فيقولون
اي شيئا في ذلك ان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى
قال خفف من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها يعني اطلبها منهم ولا تقوه على ان يعطي
لك بغير سؤال فان المال محبوب للنفس وطلب من الناس من يوق شيئا نفسه وكان على
هذا القدر سيدى الشيخ ابو بكر الخديجي رحمه الله فكان يأخذ من الناس الزكاة
بالطراح ويحبها للفقراء والمساكين فيقول له انهم يصومون ويحرمون فقلوا سوف ينجون
في الآخرة حين يرون نوابيها علم الله **وقد قال** ابي افضل الذين انصرفوا لانتزاع
فعل الخير ولو خفت ان يترك الناس فقال له سيدى على الخواص قل له ولود مؤثرا
ورغوا من الدنيا فاقبل يا ابي كل شيئا من ذلك الشئ المهد ولا تتعلل بعد عادي من
حياتك او خوف فقر فان العبد لا يقبل الا اذا كان شرعا في فعل نفسه من الغدول
لما يعلم من شدة محبته للدنيا وميله اليها ولا يسمي **لا مرفوعا** في نفسك من قبل
دخولك في جهنم الاموال والله يقول هذا كذا وروى الامام احمد واللفظ له وابو
داود والترمذي وابن ماجه في صحيحهم مرفوعا العا مل على الصدقة فقلوا لو
الله تعالى العا في في سبيل الله من اجل حق يرجع الى اهله **وفي رواية** للطبراني
مرفوعا العا مل اذا استعمل فخذ الحق واعطى الحق كماله كماله في سبيل الله حتى يرجع
الى بيته **وروي** الامام احمد ورواه ثقات مرفوعا خور الكسب العا مل اذا اصبح
وروي الامام احمد مرفوعا في استناده مجهول مستفاد على مشارق الارض ومغاربها
وانما عا في النار الا من اتقى الله عز وجل وادعى الامانة وروى ابو داود مرفوعا
من استعملنا على عمل فمناه دنياه فخذ بعد ذلك فهو غلول في رواية لمسلم وابو
غيرهما من استعملنا على عمل فمناه دنياه فخذ بعد ذلك فهو غلول في رواية لمسلم وابو
احمد عليا العهد العاشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون سيدا او وليا للثقف والفتاة والاكثر من الكسب الحلال بطريقه الشريفة
لقد اوردنا في هذا الحديث في حق الله تعالى اذا عجزت عن العمل للفرقة المتعاد ولا تأكل من ثمنها
العهد لا يعمل به على وجه الامن سلك الطريق على يد شيخ والاملا يشتم من العمل يد الله
فان العهد ما لم يصل الى معرفة الله تعالى لا تقبله الفتاة ولا الثقف وذلك انما عا في

الله تعالى

الله تعالى من لا يراه الحق به تعالى من الكونين فلا يظلم قتا فيهما بعدا غير بالسة
الحق تعالى ولا يبالى بما فاته منها اذا كان الحق تعالى له عوضا من كل شي واما من لم
يصل الى معرفة الله تعالى من لا يراه شراة النفس لانه الدنيا هي مشهوده فقلوا لو كان
هذا العهد يجل به كثير من الناس في هذا الزمان حتى لا يجد الانسان يرى متعففا ولا
قائما ولا مستورا في الفتاة بالرجال الفقراء يقولون ويخلق لكم وغيرهم يقولون ها
لنا ولا نقش وبهم يقول للارامل ولينا هو ما لم يصل اليه اليد وهذا كماله لا يجوز
للمؤمن ان يلفظ به فلا يسمعه بعض العوام فينبغي علمه ان من هنا قال العا مل
يجب على من لم يكن عنه ربح ان يتفعل في التوسع فان لم يكن له نية صالحة في التوسع
من ما حصلت يفتقر في بيته في الريع وقالوا ايضا يجب على العا مل ان يعمل بجاهل ان عمله
لن يعمل به وقالوا اذا رايت عللا لا يعمل بجاهل فاعمل أنتبه يحصل لك وله الخير والله في
العهد كان العبد في عون اخيه لا يفي ان من اتقى الصفا عنه تنفعه العا مل والصالح
من الولاية جوالي او سمعوا او سمعوا على ساطع السلطان ثم يظلم ان يورثه لك فتنبه
شفاهم عندهم في امور المسلمين وهذه المراتب لم لان شرط الشافعي الصدقة والريع هما
بابي الى الله فانهم اذا راوا من افاضوا رغبته في ملوكهم فضلا عنهم غلظ ضرورة واجوب
وقبوا شفا عا مل وتزكوا به وقد كثر طلب اليه من طائفة الفقراء وغيرهم وصاروا يسمون
من يرضى من بلاد الرعي والجر ويتحلون بصيق المعيشة ويكفون احدهم كذا لان
في بلد ما يقبض المعيشة اللائقة ما مثله وكان من الادب لكل من عمل راسا فان الناس ان
يرد جميع ما يرضى عليه اعيان السلطان ويطلب لهم اعطوا لمن هو ارفع مني من المسلمين
من الجند الذين يسافرون في الجاهل ونحوهم واما الله تعالى في رايي في
بها اجد عمل به ولا امر في زيادة من حيث فقه العمل بالعلم فكيف ان احسب ان السلطان
ماله فاسلك في الطريق الفقراء والعلماء الذين مضوا ولا تتبع اهل زمانك تمك **وقد**
عن ابو احمد الشيباني انه كان يقرض عليه الاموال فبذرها ما مع ان العمل ساج على وجه
من راسه ولحيته وعليه ذوقا كاشة وكان يقول في ما العا مل فيفت الكسب الا اسعة
ويقرض الفقراء رضي الله عنه فاعلم ذلك وسبغت ابي افضل الذين روى الله تعالى في
الله تعالى رجال يجمعون المال ولا يظهرون قناعة ويطعن في السؤال ثم يهبطون كل شي
حصل لهم من هو محتاج اليه ولا يبين وجهه منه شيئا فاني والمبادر بالانكار وبعضهم
يجمع من الناس عدا حق لا تستشرف نفسه العا في اي الناس او يفت لم على باب
على ذلك السفين الثوري رضي الله عنه **وسمعت** سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول
اذا اصاق على فقير امر ومهيشة فاسال الله تعالى في تيسر في حلال ما قسمه له ولا
يخبر به ليكون ذلك سعة من جملة الرقة الذي لا يفتسبه فان كل شي مما استغنى
نفسه في غير ما كان فيه كما صرح به الشريعة في تعزير الشرب ان كان اذا جاءه مد
يد وسال الله تعالى ويتولى هذا هو كسب يبيع وتبعت ابي افضل الذين يقولون في
لغيره لاكل ما وجد به احد لان نفسه يصير مستغنى عنه حتى يحضر **وجاءه** سورة
افسان فقال فخرجت لكم من هذا فاكهة فان من احد اسعى حله فاكهة وقال لا تفتن فاكهة
الاسلم يكن في حسابنا فاذا خرجت بعدة لا عز في الفقراء ولا تقبل به قبل حضوره وان

الله تعالى

الله تعالى

الله تعالى

المسلمين

رسم قسامة الله اليه **وروي** الامام احمد والطبراني والبيهقي واسناد احمد قوي
جيد مرصعا من قوله من هذا الرقة شي من غير مسئلة ولا اشراف طبعه سمع به في
رقة فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه قال شيخنا يعني بشره الخلق في
ذلك الرقة وفي الحديث بيان جواز اخذ العبد من رقة رقة بنية التوسعة بملك
غيره والله اعلم قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت والدي عن الاستشفاء فقال هو
قول في نفسك سيدك الى قلان سمعته في فلان انتهى والله تعالى اعلم ٥٥٥
أخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقصد في كل ما فضل عن حاجتنا ولا نذكر منه شي الا الضرورة شرعية سواء
مالا او طعاما او عتقا او خلاقا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج يوما ولا
من مسددة فانه لم يحد شيئا مما ذكرناه قصد قبا التيسير وقراءة القرآن والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ذلك من صنائع المعروف وفي الحديث صنائع المعروف
تقي مصارع السوء ومعنى التصديق بالنسب وغيره ان يجعل قبا ذلك في حصة العبد
وهذا العهد يتعين العمل به على كل من كان قد روي في زمن النبي من العلماء والصالحين فبني في
لاحدهم ان يكون مقدما للناس في كل خير وفي ذلك فوائد منها امتثال امر الله تعالى
عكون الطلبة والمريدين على شيخهم اذ اراهم على امر عاشرهم فيقومون عليه ويحفظون
العلم وينشرون ذلك بعدد ومنها دفع البلاء والنجاة منه في ذلك اليوم واليومين كل من جاز
شيخه وفي المثل السائر ان فلانا وفلانا جلسوا في كوة كنوا في كوة في مثل ذلك القصة لم
يرموا على شيء ان غلب المقهور شيخ على القهار ان يرحم له ويكسح حاجته او يفرجها او لا يفرجها
لا تصرفه في شيء الا اذا اكره ذلك الشيخ من اجله ويقولون في المثل ان يأخذ ما فضل عن
كل من يعود الاخذ من صدقات الناس فيوشح على غيره وقد كان سيد علي بن ابي طالب عليه
اذ اساله الفقيه شيئا يقسم بالطعام والعلوس قسم ما عنده في ذلك اليوم بيده وبين ذلك
الفقيه مضيق ويقول ان الله تعالى يكره العبد المتخير على خيه وكان **الامام الشافعي** رحمه
الله عليه يقول اذا طلب منك احد ان ياتي بك فاساله نصف ما لعلك ان اعطاك النصف
اخر ولا تطلبه لصحة انتقم اعلم يا ابي ان من الاولاد من لم يجعل الله تعالى على
شيئا من اركان الخلافة الا كرامة في حصة اسمه تعالى المانع فيقول الناس حاشي ان
يكون هذا من اولياء الله تعالى فان من شرط الولي النجاة والشرع ولو كان هذا لوليا الله
تعالى لكان كراميا سنيا وفي ذلك لا يفتيح في كمال ولا يه ذلك الولي لانه لم يمنع ذلك جلاوا
هو يورث ان لو جعل الله على يد رقة لاحد اعطاه له والاشترائها هو في حق من منع
جلاوا وشعاع الطبيعة وامان يمنع الحكمة فلا ثم عليه الا لولاء على الاخلاق الالهية
وقد سمي الله تعالى نفسه المانع ولم يسم نفسه في لولاء كما كان ذلك الفقيه الذي ليس
له سباط ولا يطمح احد القبة اعلى من المقام من سفره بعد وده ليلوا بارا وقد قدما
قبل هذا العهد فريما ان من عباد الله الكلي قوما حاشا الله تعالى من مشاركة الحق تعالى في
خلقهم فسمي على احد من خلقه فلان لم يجعل على يدهم رقة لاحد يتصرفون به على امرهم
خوفا ان يخطئ على يدهم المتعطلون اخذتهم ولو في حال الصلابة فقط واولا ان سلامتهم
من مناجاة الحق تعالى في الجنة ارجح من رقة ذلك العطاء كما هو مشهود لكل من الايمان

في تركهم

في تركهم كس الزواجر القوي العبد بها انصرف في حق الربوبية وزاد عليه فافهم
فاسألوا في كل شي من حكم الطبيعة عليك بالشرع ويحك الى حذرنا الكرم
والنقاء فلا تكاد تقبل على فقير شيئا كما روي عليه السلف الصالحون رضي الله عنهم
سبه في عليا الخواص رحمه الله يقول اذا علمت شيئا يفتك بك فاك ان تقع اليك الدنيا
يخرجون عليك في العمل بان توشع شيئا مطلقا اذ من شوط الشيخ ان يكون الالف ديارا
اذا اعطاه الفقير حكم الحصاة من الخراب على حد سواء ومن استعظمت يا ابيها
اعطيت فانت لم تسم من طريق الصالحين شقة **قال** ويا علي بن ابي طالب اعظم محمد بن ابي
الشافعي رضي الله عنه لما دخل اليمن ايق بعشر الاف دينار فخرقها في المجلس فصار
منها ويطي الناس حق فرقت وهدى خلق شخص لا يهيم له امر راسه على ما يقع الله به
فجاءه وهو يخطب الف دينار فهدى فيها الى الذين فيها الزين وقال للخواص اما استقروا
تقوله لي احل رأسي لله ثم قطع شيئا من الدنيا والله ما حلفت لك الا لله وياها الناس
وسأل شخص علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم شيئا فخرج له دينه فيها عشرة الاف دينار
وقال والله ما وجدت لك غيرها فقال له الشخص اعطين ارجل جملها المنزلي فاعطاه ذلك
فولاه وهو يقول اشهد انك من اولاد المرسلين **حقا وكان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**
رحمهم الله اذا وجد على يده سائلا يقول له مرحبا من جمل زادي الى الاخر يعني اجرة
حق يهجه بين يدي الله عن رجل اتى فقلت ومن له ركة على هذا القدر الشيخ عبد العظيم
ابن مصلي ببلاد المنزه غربي دماط وسيد يحيى المير الملقب خارج القاه السرا
والشيخ عبد الشافي رضي الله عنهم وآبائه الشيخ عبد العظيم وقد لقيه شخص وهو داهيا
الصلوة الجيدة فقال اعطني هذه الثياب فاعطاه الله ولم يبع الى البيت وصلى فوطه
في وسطه **رويت** الشيخ عبد المير اعطى شخصا في طريق الحج انما تتجمل به خمسة اقداد
فلا يصير اليك اتق بالله فقال ما اعطيتك الا الله تعالى ولم يكن له به معرفة فزاره
ولما الشيخ عبد الشافي فاعطاه الله تعالى من البهايم والخيول والغنم والفتح
والفقود والنياب وكان يصحح ويقول جميع ما يدخل يدك من الدنيا ليس هو خالصا واما
اذاه مشركا بين وبين الخاسرين فكل من كان احوج قدر منهم او يقي فقلت وقد من الله علي
فلما ان محمد الله تعالى شيئا يخصني من الخاسرين فكل من الله ربي العالمين فاسكن يا ابي علي
به شيخ صادق يخرجه من شح الطبيعة يا فضاله واقواله والافق لا زمك الشيخ ويتقدم
انك تعطي الناس ما سألوا فلا يملكون ذلك من علة تخرج في الاخلاص كما يعرف ذلك ارباب
السلوك فان الشيخ اذا لم يكن فضله سائلا على قوله كان قد وقف في الضلال كما اذا لم
يتقارم الليل ونام هو والاهل في المنام ورغب هو والله لا يصلي بالقرآن كاملا في
ركعة واحدة في بعض الليالي واود ان لو اطلع على ذلك بعض المريدين ليقعدوا في
ذلك فاني اعلم اذا تمت ما اوفى من توبة اذا كنت بالليل نائما وبما الخالعة ما آمننا
به فنعلمون نوري ولو في انفسهم ويتقانون الشيخ يا مريضا الصلاة بالليل ويا مريضا
يرى الدنيا ويحبها هو ويزهد في الدنيا ويا مريضا يخرجها والتصدق بها ولا نراه
هو يعمل خيرا من ذلك فخلط ما اذ ان هذا الشيخ وافق وتصدق ما مهم فانه ربيما
يتصوره **وعنه** ان لا تصدق في بعض الاوقات بالديار او القيمين وانا احتاج اليه

معدلة

اشهد من الاخذ له تشييطا للاخوان حتى يخرجوا عن مسك اليد وان ذلك مقدما
على نعم نفسه فاعلم ذلك واعلم عليه ما يقول هناك **وروي** الشيخان مرفوعا عن النبي
والنساء وان ما حجة وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا من تصديق بعدل من تركه من كسبه
ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تعالى يقبلها بيمينه ويربها بيمينها كما يربى احدكم
فلو حق كونه مثل الجبل العظيم فتصدقوا في رواية لا ابن خزيمة ان العبد اذا تصدق
من طيب يقبلها الله منه واخذها بيمينه فرباها كاربى احدكم من او فصدقه وان الرجل
لم تصدق ولا للهمة فربى في الله او قال في كفه الله حتى يكون مثل الجبل فتصدقوا **وروي**
الترمذي مرفوعا ما نصت صدقة من مال **وروي** الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عائشة رضي الله عنها انها ذهبت الى ابيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتي بها فقال
رضي الله عنها ما اتي بها الا كفاها فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق لها الا كفاها ومعناه ان ما
تصدق به هو الباقي **وروي** مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد
ماله وانما له من ماله ثلاث ما افاضني اولى من مالي او اعطى فاقبض ما سوي ذلك ذاهب
وتاركه للناس **وروي** ابو يعلى باسناد صحيح مرفوعا والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء
النار **وروي** الترمذي وابن حبان في صحيحهما ان الصدقة ولو قلت لتطفى غضب الربوبية
ميتة السوء **وفي رواية** ان الله ليس ربا للصدقة سبعين بابا من ميتة السوء **وروي** الترمذي
احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا كل امرئ في كل
حق يقضي بين الناس قال يزيد بن حبيب وكان ابو مرثد الغنوي لا يخطئه يوم الا تصدق
فنهى عن ذلك بكملة او جملة وفي رواية لا ابن خزيمة كان مرفوعا عن عبد الله بن ابي
دخول المسجد بمسرف فاذ في ذلك خلافة المسجد الا في كفه صدقة اما طوس واما في دما
خير حق ربا حمل المصل فاذا قيل له انه يفتن شاك فيقول اني لم اجد في البيت ما تصدق
به فخرج وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلل المؤمن يوم القيمة صدقة **وروي** الترمذي
والبيهقي مرفوعا ان الصدقة تنطق عن اهلها امر القنوب **وروي** الامام احمد والبرزنجي
وابن خزيمة في صحيحهم مرفوعا لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يتركها عن الجوع سبعين
شيطانا زاذ في دعائه اليه يكلهم يهزمها **وروي** الطبراني مرفوعا الصدقة تنشد
بابا من السوء **وروي** البيهقي مرفوعا بالكرها للصدقة فان البلا لا يخطئ الصدقة **وروي**
مرفوعا على انه وهو لا يشبه قاله لما قطعت المنه وهي الاحاديث في ذلك كثير والله اعلم

تبع

تبع ذلك ثم يتبع على اعطائه **وفي الحديث** فمن عاشرا الايمان من اليك فاعلم
وقد تصدقت عائشة رضي الله عنها بجملة عن فكان السائل استقلها فقال له
مالك لا تصدق كره في هذه من متقال ذن وقد قال تعالى في القرآن فمن عمل مثقال ذن خيرا
يرع الله عليم حكيم **وروي** ابو داود وابن خزيمة في صحيحهم والحاكم وقال صحيحه على شرط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الصدقة افضل قال جسد الفحل وابدان من
وروي النساء وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال صحيحه على
شرط مسلم مرفوعا سبق درهم ما بقا الفحل رجل وكعب ذلك يا رسول الله قال رجل
له مال كثر اخذ من عمره مائة الف درهم تصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فاحذر
احدهما ونصدق به وقوله صلى الله عليه وسلم لم من خيره ابي من ماله وروي الترمذي
وابن خزيمة عن ابي سعيد انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقر على يدي فاجد شيئا
اعطيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجد شيئا الا فاعطه عرقا فادع
اليه يدي وفي رواية لا ابن خزيمة لا تصدق شيئا لا يولد يظف والظف للميت والغرم بمنزلة
الحاقر **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا تصدق ما بين يدي اسرايل فصد الله قومه
في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاحضرت فاشرف الراعي من صومعته
لونهات فكفك الله فان ددت خيرا فزدت معه رغبته او رغبته فان فيها هوى الارض
لغيره امرأة تلمز به يكلها وتكلمه حتى تشبهها ثم اعني عليه قتل لغيره يستحق بها سائر
قوما اليه ان ياخذ الرغبين ثم مات فوفاة عبادة ستين سنة مع حسنة تلك
الزينة فرجعت الزينة بحسنة ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسنة فرجعت
حسنة ففعله وفي رواية لليبي مرفوعا على ابن مسعود ان الراعي نزل الى المارة
فاحتملها استلها ثم سقط في يده فزهر فاق سيدا فاقى فيه فلا امر يلطم شيئا فاقى
برغبته فكس فاعطى رجلا من يمينه تصدقوا على اخر من سائر تصدق فبعت الله
اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفه ووضعت الست ليا في
فرجته يعني الست ليا في ثم وضع الرغيف فخرج يعني فرج على الستين **وروي** البيهقي
مرفوعا ان الصلوك كل الصلوك الذي له مال لم يقدر منه شيئا يعني لم تصدق منه
اخف علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصدق بما تحب او بما مع الله تعالى وعلا يقول تعالى ان تالوا البر حق تصدقوا ما تحبون
وتحسب ان تال مقام البر عند الله تعالى وتكره ان تكون ناقصين المقام فانه من
المطامير العهد في شهودنا في نفس الامر ولا يبقو بالعلم بهذا العهد الا كل الرجال الذين
يظف عليهم الحضور مع الله تعالى وقد بلغنا ان المنادي ينادي يوم القيامة الامن
اعطى شيئا الله فليأت به قيات الرجل بالثياب البالية والكرها الياسة والامور التي لا
تربحها النفوس ثم ينادي ثانيا الامن اعطى شيئا العباد فليأت به قيات الرجل بالثياب
الطاهرة والاطعمة النفيسة والامور التي تفرها النفوس فليأت بها الرجل من الحياوان
في ذوقه ويهبط لم وجهه وبالحكمة فاعلم ان الله تعالى تاحد لم يتركه كعب وقلة
بالحي على شيخ ناصح ان طلبت ان تعرف صفات المعاملة مع الله وان لم تستطع كذا فاعلم
لانك تعلم صفات المعاملة كما هو مشاهد فمن يسأل الا غنى بالله من الفقر ان

يشيخا واحدا

يطلبه رغباً او مهاباً فلا يوطئه ويمر عليهم نحو الاله نفس وكفر فلا يلتفتون اليه
ولما تم كانوا لاجل السيرة حسنة مكر من ملوك الدنيا وسالم ارض الناس جميعاً رأس الملك
ان يوطئه رغباً او مهاباً لا يعطى المانة رغباً او المانة رغباً او المانة رغباً او المانة رغباً
العظم فابها اعظم عند هؤلاء قديراً حينئذ الله عز وجل اودع في الملك فانظر ما قبل في
الملك وقلة تقطعك من الدنيا التي وبت واستغن وتشهد لتسلم الاسلام الكامل فان الله
يعامل العبد بحسب ما في قلبه من التقوى وغيره ولو ان انساناً قال السلطان اعظم عندي
من الله تعالى لحكم الشرع بقوله اشركه الكفر بعد ايمان قتال فانه يهدى من بيناهم الى
صراط مستقيم وروي ابو اودع وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج وبيع عمره وقدر على رجل فخره ففعل بطون في ذلك
القتل ويقولون ان شاء رب هذه الصدقة تصدق باطوبى من هذا ان رغب هذه الصدقة في
خشفها يوم القيمة وروي ابن خزيمة في صحيحه من رغبها في الصدقة ففعلها انبت عرق
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تشر بعد قاتلة المنة ودية دون المفروضة على وزان الصلاة الا ما استثنى مما است
فيه الجماعة امتثالاً لامر الله عز وجل لا تطلب الاجر والثواب فان الشارع صلى الله عليه
وسلم قد وعد بذلك وهو لا يخلف وعده ولا ينقض من احسن ملاءمة الامم الان تطلب الاجر
باب الفضل والمنة فلا يخرج على العهد في ذلك اذا لا يستغنى عنه عن فضل سيرة طوعا او
كرها واعلم ان الشارع صلى الله عليه وسلم ما امر بصدقة السر الا لما يجرى في نفسه العهد
من حجة الملك وانما قد ليقال فلا يكاد يركب على ما الصلاة لاجل هذا العظمة عند ولوا
سلوك الطريق لكان الخراج الا لعدديا رصدة عند كية عن على حد سواء وما انما احوال
قطر اعطى حبة حب وصال يكرها في الجاهل ويقترب بها الى الجاهل باعده وقد كرم الاله فينا
عند الغير الصالحة ان تصدق بها لا يتقبل بها ولا يكرها في الجاهل بها وما من العبد
الا لكونه لا يلا شيا مع الله تعالى فليس يركب نفسه بشي ليرى له **وفي الحديث** ان الدنيا
لا تترك عند الله جناح بعوضة فما قد ما يحضر الفقير من ذلك الجناح اذا فرق اجزا صغارا
حقهم جميع الخلق من الملوك الى السوقة فالعقير الصادق يستحق من الله ان يركب نفسه في
العترة ولو تصدق بجميع الدنيا لوصف انه ملكها كلها لانه يراها جناح البعوضة وانما
له نقل لا يراها قد جناح البعوضة اذ باع الله تعالى ان يشترى الصديق به وفي حجة
من الصفا فانه لا جناح البعوضة بكاف التشبيه فافهم تعلم انه يتعين على كل من رغب
العمل بعد العهد ان يركب على شئ مريد يسلك به حق يخرجه من الرعية والمجدة في
الحق ويخلصه من حيرة الزهد فيها ما لا تقدر لانه انما يكره الامرار والصدقة ويحب الظواهر
لما عند من العظمة والحكمة والجليل بالله تعالى فانه لا يميل الى الامن يعرف عظمة الله تعالى
وفي الحديث من شئ من قومي الاموال فذكرت له ما ورد في صدقة السر من الاحاديث ففان
في بيتا الى الله تعالى من اظهر رغبته من الصدقات للناس ورفقة المنة على احبها فقلت له
هذه الاموال لاجل سلوك الطريق فقال قد تحققت بعد الله به ذلك فاحسن سرك
وقلت له اسأله في هذا ولا تسأله الا لئلا او حث لا يطمع في ذلك لانه اسأله فاعطاه الزيادة
فكره ابو ربيعة يوسوس له بانها ردة لك حق ما في وصار يكرهك شدة احتياج الناس الى الصدقات

والله اعلم
بما يخفى

باب الصدقة
التي هي من
الزكاة

كيفية

في هذا

في هذه الزمان الى ان جاء الاله الفير وقال ان فلانا محتاج وقد بلغنا انتم الى الجحيم
الجارح وصاله ديننا فاعطاه له ثم لم يزل بها باليس حق ذكره في مقالنا اذ كرهت لكل يا
سيد لي كوني لاجل احب احق منك شيئا فانظر كيف اخبره ابليس من صدقة السوء او
في تركية نفسه وروي الله لا يجزي عن شيئا من احواله ولو اني قلت له اعطى بعد
عندك من الدنيا ما سمع فوالله ليقصدا الصدقة اعز من الكسب الاجر ولو ان كان دخل
طريق الفقير من باها على يد شيخ لصار حوله النارا هو من عليه من اظهر ما امر الله
بكلمة **قلت** وقد بلغنا ان شخصاً صام اربعين سنة لا يشعر به احد فلم يزل يري ابليس
حقاً او قصداً الخدعة بها في ذلك ان ابليس جاء الى قصاص في هيئة فقير وفي عظمة حجة
وعلى كفة سجادة وصار يقول لليزار اعطني هذه القطعة الخم المهيبة لانها تملأ لك ايا
صائم فلم يزل يكره لك حق حركته في قلبه ذلك العابد اعطاه نظار صومعه وقال انتم
صومتم افضل لك فاني صائم اربعين سنة ما اشعرني به ذلك احد فقال له ابليس
وما لي حاجتي اليك الا انك اوتعتك في اظهر رغباً فيك ثم قال له ابليس كيف تقول لي انك صوم
فانه افضل وتبقى انة في اخلاته ففعل العابد وفا قد ابليس وعلم اني ما ربي في عيني
كله اكثر صدقة تيسر من شئنا شيع الاسلام وكذا سارح البهجة والشيع شهاب الدين
ابن الشبل الخبي لا تكاد تجد لها نهران من صدقانهما شيئا **وقد جاء** شخص من من لا شل
الشيخنا الشيخ زكدي وقال له يا سيد ي قد خطبنا مما في الليلة فاعطى من عمامة فاعطاه
فلسا فودة الشيع فافهم الشيخ فقلت له ان الغلس لا ياتي في مثل ذلك فقال النبي له ان
جاني حصة الناس وقد رغبني الله تعالى في الاسرار في الصدقة فلا تظهر ذلك لاعد من
الخالق ولو انما جاء من غير ان يكون عندي لحد لا عطيت من العامة واكر لاجل من جدي
الله عليه وسلم لم يترك الشيع بهذه لك فاحبته بما قال الشيخ فقال ان رسول الله في الخبير
في الليل وما هي لراي وكذا بلهنا من سيد في النبي في الجاهل انه كان يمسك كل
المانه لئلا يفلتوا وروى في ذلك المكة في الروي سافر في البر مع الحاج ثم جلس في
السوء وعين السعر العالي في زيادة على الناس ويظهر من اشتد منهم الزيادة على السعر
يبرق لانه مضطر في عطية ما اشتد بلا ثم وراى من بالكتمان ففهم بذلك غالي اهل مكة فكان
يعطهم كل ذلك حق انه لم يأخذ ورجا واحدا في بعض السنين فقلت له ان كان ولا يذلل
من الصلة للناس بلا من تصدق انة فقال البيع استرنا من الصدقة **وكذا** كان
يفعل في الثواب التي يبرقها في حرمها كتمان فيها وكلمة في ذلك ليس يسل ياخذ الموي منه
ويقبل باولدي قد فطنوا والغب للشخص غيرك حق يصير لا يكلم بهذه الاشياء وكان ابي
افضل الدين يرحمه الله يأخذ صدقات اصحابه ويجمعها عند الفقير ويقول لهم ان جماعة
من القهار اسلوا على اسمك شيئا من الصدقة والذهب لا فودة عليكم ثم يخطب على ذلك اصحابه
فاخبره عليهم بحيث لا يعلم احد من الخلق بذلك ولو اني رايتك فعل ذلك وهو لا يشعر بما
اعلم به وكان يصنع لا يعرف مقامه به وانه اخلس من مال الفقراء لنفسه ويبيعه
ذلك منه فيسب ولا يجيب عن نفسه شيئا في هذه الاشياء يا اخي اقدار لتفهم
الاجر ومن الرب واليه يولى ذلك **وفي الحديث** الشيعان في غير ما سبوا سبعة يطعم
في ظله يوم لا ظل الا ظله فان كرمهم وجل تصدق بصدقة فافهمها حق لا تعلم سأل الله

او ففهم

الجلي

فيل

باب الصدقة
التي هي من
الزكاة

فكر

ما خلق الله من شيء الا بقوله **روى** الترمذي واللفظه واليه يقر غيرهما من خلق الله الا ان
جاءت منه قال ساها بالجمال فاستقرت فجاءت الملائكة من ستة الجبال فقالتوا يا رب
خلق خلقا اشمن الجبال قال نعم الحديد قالوا فليخلق خلقا اشمن من الحديد قال القوا
فقالوا فليخلق خلقا اشمن النار قال الملاء قالوا فليخلق خلقا اشمن الماء قال الرب
قالوا فليخلق خلقا اشمن من السم قال ابن آدم اذ تصدق بصدقته يمينه فخلقها
من سمائه وروى الطبراني بسند حسن من روى اوصد قد السر بطن غضب آل **فرس**
الامام احمد والطبراني مرعفا افضل الصدقة ستر آل فقيرا وستر من مقل مرآة
بهدو الصدقات فغياهم وان تحقوها وتوقها الفقراء تنوخركم الآية وروى ابو
وليد خزيمة في صحيحه مرعفا الآية بينهم الله فذكر منهم رجل اقرع فاسلم باه وادع
بقراءة بينه وبينهم ففزع فخلق رجل عاقرا فاعطاه من الايام بطنه الله فقال القدر
١٨ **اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تقرض كل من استقرض من المحتاجين سواء كان شهيدا او مجنونا المعاملة لا استقالة
لغير الله تعالى اقرضوا الله مرعفا حسنا ومن اقرض الله لا يظلمه من الخلق واعلم
يا اخي ان الله تعالى لم يأمر القرض الا الاضياف وهم الذين قالوا بطله خطاب الله تعالى
لم اقرضوا واما الفقراء فقامت تلك اللة وذلك الاجر ومن هنا سابع الاكابر من الاطبا
الى التكسب بالجماعة والزراعة والحرفة لغرض ابلغة ذلك الخطاب لاهل اخر من طلب
ثواب او غيره قال تعالى لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واولم الصلاة وابتاعوا
الزينة الآية فوصفهم بالرجولية لاهل اهلهم من كسبهم وقرضهم من قرض كسبهم كل محتاج
ومرضعه انفس لا كلب والناس ينفقون عليه فرب من جنس النساء وان كان له فيه كبر
وسيرة ومجادة ومن يتورعده وشغاع عن ذلك كبر وخيرة ذلك وليس له في الرجولية
انصاف **قال تعالى** الرجال في امن على النساء الآية واعلم ان من طلب المصلحة فخطا
لله تعالى كما ذكرنا في النسبة لمن هو محتج في المقام والا فله تعالى رجال يتوبون من
التلذذ بغير الله تعالى فهو عيب لا يقر وعبد الله لا يكون عبدا لله تعالى **وقد اخبرني**
ابن الفضل الذي ان كان يتورع الليل لمة كذا وكذا سنة ولا يشعر بواحد قال ذلك الحسن
الاخلاص في ذلك فسمعت هاتفا يقول لي انا تقود الليل لللة التي تديرها حاله انما كذا
واولاهي ماقت فابت للرب بواجب عبيته قال فاستقره الله تعالى وتجر من تلك اللة
وعلم ان تلك اللة تجس في اخلاصها فالله رب العالمين **فكلم** الله لا يقرض في
الزينة ان يكون تاجر ولا زارعا بل ذلك اهل له **فلا يا اخي** ان تنكر على فقير الكسب بالجماعة
والزراعة ومعاملة الناس او اجرمهم وتقول فلان كان من الصالحين او لم هو قد ختم
عمره بعبادة الدنيا وشهواتها هذا كان زاهدا فيها وفي اهلها فربما يكون مشهود ذلك الفقير
ما قلناه او غير ذلك من النيات الصالحة فان زهد الخلق ليس هو بخلوا اليه من الدنيا انما
هو بخلوا قلبه ولا يتحقق له كل المقادير لا يرعاه فيها يا ايها من وختت ضميرهم من غير
كاش يحول بينهم وبين كفة واما نهدهم مع خلق اليفر فليكون لهلة العفد وقد اوردوا
ان من شرط الداعي الى الله تعالى ان لا يكون مفرعا عن الدنيا بالكلية بان يتخلل منها
ذلك لانه يحتاج ضرورة الى موكل الناس اما بالكلية ولها بالكلية واذ المحتاج الى الناس

الاعلوه الشكر لا غير فان كان المباح له الاستلزام فلهما الله

خان علی

هاتين الكلمتين وتقول بغيره بخلاف ما اذا كان ذامال يعطى منه للمساكين من ماله
 فان فقد المال الذي يقبل به قلوب المسكين اليه كان معه المال عياله اليه به في
 حاله ولا مال لا يفيقه القائل وفي الحديث عز المؤمن استغنى عن الناس
 في قلة الليل ومن جاهد نفسه بالبر زمانا طويلا ثم مسك الدنيا من اشباح العسر
 وقا حرقها السيد عبد الرحيم البيروني والشيخ علي الكوفي نصا الله بها كما قال في
 النسخة الطن والنجوها عن دأب العقر والمال انما الاكل مما كانا عليه في بلد
 على ما قرناه اتفاقا وكان يا لاني فموتنا الطن باهل الطريق او من ليس النقي والله
 يتوك هذا **ومن محمد** صدق من طلب الدنيا لله تعالى طلبا للنور بل خطابه تعالى
 ان لا يشغ بهيها على محتاج اليه لان من لم يشأ ولا تدبه لحي كورا ومثلكه
 من كثرة السائلين لما عندك فوكا في دعواه انه يحب الدنيا للثقة بخطابه الله تعالى
 اولفيع عباد الله فاعلم ذلك وخرج يقول ان لا يشغل شئ ومع الحكمة شرعية فان الله
 لا يتج في صدقه والله غفور رحيم وفي الامام احمد والترمذي واللفظه وابن ماجه
 في صحيحه من روى عن من صدق ابن ابي عمير في قوله تعالى فان كان له مثل عرق ربه وعنه
 قوله صدق ربه في عذبه فرض الدارم وقوله او هذه نقا فاعنه هذه الطن وفي
 السبل **وفي** الطبراني باسناد حسن والبيهقي مرفوعا كل فرض صدقة **وروي** الطبراني
 وابن ماجه والبيهقي مرفوعا دخل الجنة رجل فزى على بابا مكتوبا الصدقة بعشر اجزا
 والعرض بشانية عشر فالتك بعضهم وذلك ان الصدقة تلتحق في عني في الماهية
 والعرض لا يحد الا بمحتاج **وروي** مسلم وابن ماجه والترمذي وابو داود والنسائي
 وابن خباب في صحيحه مرفوعا ما من مسلم يرض مسكيا فرضا من الا كان له كصفها من ربه والله
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان لتادين على حسن شطرنج وتضع عنه امتثال الامر الشارح صلى الله عليه وسلم
 وطلب امرضاه فانه لا يامرنا فقط الا بما فيه النفع لنا في الدنيا والاخرة لكن بشرط الاجل
 لانه صلى الله عليه وسلم عن الربا والسفوة فيما سأل احدنا المصنفين ما عليه
 التام لهما الاولان لم يهل به الا الله تعالى وما كان يتقبل عليه ولا يشرع له صدقه
 فليتيه من جعل العروف مثل ذلك فهو يفتش نفسه المقتنين التام المبري المنفق
 حاسب نفسه في هذه الدار حاسبه في الدار الاخرة وان وقع له حساب فاما هو في
 امور لم يحاسب نفسه عليها في دار الدنيا واعلم انه ليس مراد الله تعالى بالحساب
 الا اقامة الحجة على العبد وبيان فضله وعمله عليه لا غير الا بالعبد من معه شئ
 في صدق لسيده فاعلم ذلك واعلم عليه والله يتوك هذا **وروي** مسلم والطبراني في
 من سنن ان يحبه الله من كرم يوم القيمة فليفتش عن نفسه ولو جمع عنه في رواية
 الطبراني من سنن ان يحبه الله من كرم يوم القيمة وان يظلمه تحت ظل عرشه لم يفتش
 معسرا **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا قلت الملائكة دوح من جبل من كاد قلم
 فقالوا علمت من الحسن شيئا قال لا قالوا لانك قال كذا اداب الناس فامن فاني ان
 ينظروا المعسر ويخبروا عن الموصي قال الله تعالى بماء واهم وهو يخبروا
 عن الموصي فخذوا منه ما تشربوه كايته الحديث الا في والله اعلم وفي رواية

لبن عوف به اعارة نعمة
لاجل ان يشرب لبنها

五十六

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

المجلد الثاني

وان شئت شئت ولا يلام على كفاي انتق والكفاي ما كعبن الحاجة الى الناس مع الشا
لان يد على قدر الحاجة والفضل ما زاد على قدر الحاجة **وروي** الشيخان وغيرهما عن
مثل الخيل والتمسك كمثل رجلين عليها جتان من حديد اضطرت اليهما الى
او تاتيها جعل التمسك كما تصدق بصدقة انبسطت عنقها تقش انا عليه
وتعقوا من جعل الخيل كما هم بصدقة طلعت واخذت كل حلقه بكرا قال ابو هريرة
قالا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه هكذا في خنثه يوسعها والية
بهم يلجم واليون كما وفي الانبياء ويضاف الى ما يكون منه وتلصق اي الجمعت وتشت
وهو عند استرخت وانسبط ذلك الحلقه المندري والراية الحقة هذا الادع لا يجر
المرء ويسوق وهو الحديث ان المتفق كما اتفق طالت عليه وسيفت حتى تستقر بان
وي يوي الخيل كما ان الله ان ينفق ان تمت كل حلقه كما ان يوي معها ولا تنسج شيئا
الله عليه وسلم نعمة الله وهدى له الحقة **وفي رواية** بالهبة اليك الموحدة فالمحقق
كما اتفق استصحب عليه النعم وسيفت ووفرت حتى تستقر ستر كما ملا ستملاو الخيل
كما ان الله ان ينفق منعه النعم والخوف النفس فهو ينفق طلبا الى رب السعة
ان يادة على ما عندك ولا تنسج ولا تنسج ولا ينسج بها ما يري ستر والله اعلم
وروي الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقين بن سلم الانصاري
اتق بفق الله عليك قالها ثلاث مرات وكان ضيق النعمة فصار اكثر اهله ملا **وروي**
المراد اسناد حسن والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بلال وعنه صبي
من ثم قال ما هذا يا بلال فقال اصعدني لا ضيق لك قال اما تحس ان يكون لك دكان
في جهنم اتق بلال ولا تحس من ذي العرش اقل لا في رواية للطبراني اما تحس ان
يكون لك دكان في جهنم **وروي** الشيخان وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا استأ
بنت ابن بكر رضي الله عنهما لا توكي فوكي عليك **وفي رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليك قال لك الخطابي ومعه لا توكي لا تخرى والايك اسد اس الوكاي الوكاي وهو
الرباط الذي يربط به يقول لا تخرى ما في يدك فتقطع مادة الرزق فتك انتق **وروي** الزيل
والحاکم وقال صحيح الاسناد عن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال من صبرا
ولا تنسجها قلت وكيف لي بذلك قال ما زلت فلا تنسجها وما سلك فلا تنسجها لا روي
وكيف لي بذلك قال هو لك لو انك **وروي** الطبراني اسناد حسن ان طلحة بن عبيد الله
جاءه من ابي بكر في يوم فقال لطلحة ما ادرى لي في ذنبي فقام فقصه عليهم ولم يبق نفسه شيئا
وكان ابي بكر الف **وروي** الطبراني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل اربعة من ربه
مع الخلام الى ابي بكر بن الجراح وقال للخلام لله خذ في البيت ساعة لتطروا منه
بها الخلام اليه وقال امير المؤمنين يقول لك اجعل هذه في بعض حوائك فقال وصله
الله وخدمه قال تعالى يا جارية اذهبي وروى السبعة للفلان وبعده الحقة الى فلان حتى
انفد ما لكما وجمع الخلام الخمر فاحسن فوجد قد اعد مثالا للهدايا من جبل والله في البيت
ساعة حتى تطروا منه فذهب اليه وقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في
حائكك فقال رحمه الله ووصله قال تعالى يا جارية اذهبي الى بيتك فلا توكي الوكاي
فلان بك في اطلعت امرأة قصدا فالت وبعثت واهمسا كن فاعطنا فم في الزينة

الادباران

قال
في حديثه ان الله عز وجل

الادباران سلمها اليها وجمع الخلام الخمر فاحسن فوجد قد اعد مثالا للهدايا من جبل والله في البيت
ساعة حتى تطروا منه فذهب اليه وقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائك فقال وصله
الله وخدمه قال تعالى يا جارية اذهبي وروى السبعة للفلان وبعده الحقة الى فلان حتى
انفد ما لكما وجمع الخلام الخمر فاحسن فوجد قد اعد مثالا للهدايا من جبل والله في البيت
ساعة حتى تطروا منه فذهب اليه وقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في
حائكك فقال رحمه الله ووصله قال تعالى يا جارية اذهبي الى بيتك فلا توكي الوكاي
فلان بك في اطلعت امرأة قصدا فالت وبعثت واهمسا كن فاعطنا فم في الزينة

الادباران سلمها اليها وجمع الخلام الخمر فاحسن فوجد قد اعد مثالا للهدايا من جبل والله في البيت
ساعة حتى تطروا منه فذهب اليه وقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائك فقال وصله
الله وخدمه قال تعالى يا جارية اذهبي وروى السبعة للفلان وبعده الحقة الى فلان حتى
انفد ما لكما وجمع الخلام الخمر فاحسن فوجد قد اعد مثالا للهدايا من جبل والله في البيت
ساعة حتى تطروا منه فذهب اليه وقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في
حائكك فقال رحمه الله ووصله قال تعالى يا جارية اذهبي الى بيتك فلا توكي الوكاي
فلان بك في اطلعت امرأة قصدا فالت وبعثت واهمسا كن فاعطنا فم في الزينة

٧١ اخذ عليا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نادى ان جئت في التصديق بالحق بالعبادة به من الما ولا نفسها من ذلك طلبا المرق
الرجلة على بيتا في جهنم وحضورنا وليت ورا الشفة ايضا علينا وهذا العهد به كثير
من الناس فيمنع رجة ان تصدق برؤف او معرفة طهار على فقير ويكون ذلك سببا
لتنصيق الرزق على كل الية وكذلك لا غنىها ان قري الضيف في غيبتها على طريق العز
المروا لكن من غير مخالطة الضيوف الاجانب وقد كان على هذا القدر سيد الشيخ
الحطاب والمخاطبة الشيخ من الذي فكان كل من يذهب اليه في اخر في غيبتهم وليس
مع امرأة اخر مخرج له ما ياكل وما يشرب وكان من اولياء الله تعالى وكان في هذا
الزمان ان يظهر احد تاجر صالح يات من على الخلق ويواليهم لا يظلمه تمة في الله
قل الساء فقه الدين يوتوه على مثل ذلك فهو صعبا ان يخرجوا الضيف عما لا
يشرع مع الحاکم ولا يتخلط به واعلم يا ابي ان كل ما كثر احكامك للناس كما كثر

في حديثه ان الله عز وجل

المعجب المدفون في جوف الصخرة يصعد كل راي حوضا من الماء في وقت
فيسمع على الارض ويقول الذي يلوته انه اعلى القل فان اهل هذه الزمان صاروا
يسخرون من هذه الصورة كمن عساهم وعما القاهم فقال لاسيوي انما هذه اللهايم فقال
انها تعالج الى موضع المعاصي التي كان وجه الله يتكلم على لسان احوال الزمان بلسان
الحقيقة دون لسان الشرية لكونه حجة وبأن كان مراده يقول بغيره الناس انما
على طريق الاستقامة لتدبر عليهم النعم والافلاحة لا يستحقون على الله شيئا مطلقا وانما
جمع قده عليهم من باب الفضل والمنة والله اعلم **روى ابو جلود والناسي والفضل**
حيان في محبة المكارم والجميع الاستدلال على ثبوتها من غير ان استاذ بالله غير
ما لكم بالله فاعلموا ومن لا اليكم معرفة كما في قوله تعالى عوا الحق بقلوبكم
كافا في روي الطبراني في حقه قلوا انكم شكرتم فان الله شكركم في الشكر في روي
التمذكي واما روي ابن حبان في محبة من عرفه من اعلمه فوجد في روي
قلوبه فان من اتقى فقد شكر ومن كتم فقد كفر **روى ربيعة** للتمذكي مرفوعا وحال حديث
حسن من شيع الهم يعرف فقال لصاحبه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وفي روي
لمن اسري اليه مرفوعا فقال الذي اسماه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وفي روي
احمد ورواية ثقات والطبراني مرفوعا ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم لثاني روي
لا يذبحه والتمذكي وقال حديث صحيح لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الحافظ المنذري
هذا الحديث مرفوع الله مرفوع الناس وروي ابنه في محبة الله وبنحوه في محبة
اربع روايات **روى الطبراني وابن ابى الدنيا** مرفوعا من اولي مرفوعا في روي
شكره من كمة فقد كفر **روى ابن ابى الدنيا** مرفوعا باسناده لا بأس به من لا يشكر
القليل لم يشكر الكثير والحق بغيره الله شكره ومن كتم شكره **روى ابو داود والنسائي**
واللفظه قال المهاجر وروى رسول الله ذهب الانسان بالمرء كما ياتيها من الحزن ولا
لكثير ولا الحسن مواساة في قليلهم ولقد افضى المودة قال الحسن بن علي بن فضال
اخيه عليا العبد العاصم من سيوف الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون معظم محبة الصور من حيث كان الله تعالى قال الصور لا من حيث هي كثر
قالب وكثير خطية وغير ذلك فان من عمل لله تعالى كفاه الله ثم الدنيا والاخرة واعلموا
عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر فضلا عن الغاي وتكثير الخطايا وغيرها
من الاعراض النفسانية في الدنيا والاخرة ولم يبعثنا عن الله تعالى انه قال في ثبوت
العبادات انه لا الاصور فلو لا من يخصصه ما اضافه اليه وسبب سببها
لما روي عن الله بغيره مرفوعا قال الصور ليعلم من حيث انه صفة عبادية ليس
اكل ولا شرب ولذا امر الصائم ان لا يرفق ولا يفسق ولا يهوى الجحيم من الكلام او يجمع
الاحبة التي ليس بغير اسمها النبي **روى احمد** سبعين من غير تقييد في قوله تعالى كل عمل
ابن آدم الا الخمر فان قلنا وانما الخمر بطلان اذا كان بها القيمة فياس الله تعالى عبده
ويؤذي ما عليه من الظلم من سائر عمل لا يبق الا الصور فيعمل الله تعالى ما يري عليه
الظاهر في خلقه والصور لله التي لا تدوم وهو ربي ومن هو اولى الصور انه
يجاري الشيطان من بين الصائم ويصير عليه كلفة فلا يجبه الشيطان من بينه مسلما

عياها له

كثير

خالصه

يرحل

هذا الحديث مرفوع الله مرفوع الناس وروي ابنه في محبة الله وبنحوه في محبة

يرحل الى قده منه من العمل الى العاصم او من الاثمين الى الخبيث ومن الخبيث الى الخبيث
او من الايام اليه من الايام اليه من الشهر الحرام الى الشهر الحرام او من ما شئت
الى ما شئت او من يوم عرفة الى يوم عرفة كل صورة يكون حجة منه الى طهر من الصور
بعد كل واحد من ما قبله فلا شين داره والخمس داره ولا يار الدنيا الى البصر داره والشهر
الحرام الى شدة داره واليوم عرفة الى مثله داره وتولد ان تحفظ من امور خاصة فلا
يهمل اليه الى العبد ليسوس له ما كثر من الصلوة والركعة والحج والوضوء والذكر
والسجود منها ذنوب تكفرها فلا تكفر عمل ما كثر من غير من الاعمال ويؤيها فلا تكفر
مسلم مرفوعا الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة وروضة الى رمضان مكفرا الى رمضان
اذا اجتمعت الكجانب **روى احمد** سبعين من غير تقييد انما كان صور
شهر كاملا اما تسعة وعشرين او ثلاثين لان اصل شهره حجة كان كفارة للامور التي
انها تدر عليها السلام من الشجرة فامر الله تعالى بعبادته كفارة لها وقد روي انها مكفبة
في بطنه شهر حجة ذبيت فضله او في روي الشهر يكون ثلاثين ويكون تسعة وعشرين
واعلم ان فائدة الصور لا تحصل الا بالجمع الزائد على الجمع الواقع عادة في شهر
فرايز في الجمع في رمضان في حكم المفطر سواء في عدم سيد مجاري الشيطان
سببان تقوى في الماكل والمشارب وانواع الفواكه ونحوه عشاء زائد عن الحاجة ثم
بالكفاة والطلاوة او الجين المقتل ثم تنوكر الليل كذلك فان مثل هذا يقع من غير
لشيطان مواضع زائدة عن ايام الاطوار فتكثر مجاري الشيطان التي يدخل منها الهلاك
في مثل هذا الشهر العظيم الذي فيه لله خير من الف شهر وهي مدة اجار الناس الغالبة في
ثلاث وثمانون سنة فلو وزنت عبادته العبد طول هذا المرمع اعماله في ليلة القدر كانت
ليلة القدر اربع مرات اعماله في الف ليلة القدر التي لا يتكلمها في رقيب كما قال النبي
دخل الدواب وحملها معاصيها وسببها وغفلات وشهوات ومن نظر بعين البصيرة في
جميع صور الايام التي قبلها الى القدر كالا ستعداد والنظير القلب حق اهل القدر
ربه عز وجل في تلك الليلة وانظر تعالى كبراء الزمان فضلا عن غيرهم غارقين في ديار
فيهم في يوم شهر رمضان وقد اذاعت ظلم ظلة باكل الشهوات والذوق وقد كان الحو
في الزمان الماضي لا يخرج من صور رمضان الا وهو يكشف الناس ما في سرائرهم لشدة
الصفا الذي حصل عنده من قوالي الطاعات وعذر الخالقات **روى احمد** سبعين
الحمد وروى الله عنه قوله والله ان صور هؤلاء المسلمين باطل لا كلم عند الاقطار
الحج والطلاوة والشهوات وما عني صور الاصور العور الذين يظنون على راي
خل ونحو ذلك وكان الناس لا يمتدق فيها في كلامه واستارته وقبحها فانه يقول
المسلمون لا يبين لهم في رمضان الا الكسب والشهوة وسببها احي افضل الذين روي الله
يقول وروى الامم ان اذا افطر عند المؤمن ان لا يشبعهم الشبع العادي واما
يشبعهم شبع السنة **وقد روي احمد** سبعين من غير تقييد انما كان صور
صلية قال اهل اللغة والليقات جمع قلة من الثلاث الى التسع فخرج الانسان
لما افطر عند اكثر من متع ليقان فقد اساء في حقه ولا يفي اجرا فانه يحصل
له من مساعده على قدي السنة التي وهذه الامور لا يفعله الا من خرج من حكم

ويخرج من الشهر الحرام

هذا الحديث مرفوع الله مرفوع الناس وروي ابنه في محبة الله وبنحوه في محبة

الطبع ومعاملة الخلق في فضاء الشريعة ومعاملة الله وحده حق صواب يشفق
عليه من الخيف للمسلم الكرم ما يشفق هو على نفسه وعلامة من حكمه من حكم الطبع ان
تشارك من ذمه فبك يبرر الاعتداء ان لم يشفعه لان حكمه من بعد السنة مع العارف
حكم الطفل سواء الطفل لا يجاب الى كل ما اشتبهت نفسه وكان **سبيد** ابراهيم المبتدع
رحمه الله يخرج للصائمين اكل من عاده في الاطوار فشكوا المتقرب له فقال ان شكركم
منه في الدنيا سوف تشكروني في الآخرة ومن وصية سيد علي الخواص رحمه الله
ان يخرج للصائمين في رمضان اشبع عبيد او غيره فوق وعنف خوف ان يكره منك ان
تشبعه فانه لو لم تشبعه عن صبيحة معه لقتل رجلك وقال جرك الله في خير الله
لم يقط نفس من شدة حننها من ثوبها وسحب في كالصومها فاسلطه في الجمل في شرج
حق يخرجك من حكم الطبيعة ويصير مقام الخلق مع الرحمة والشفقة والاذن لا يركب
للقوم من عتاب الخلق **ومع** سيد علي الخواص رحمه الله يقول اوليا الله
اشفق على العباد من انفسهم لانهم يجهلون من الشهوات التي تقصر مقامهم وهم لا يشعرون
بأنفسهم ذلك انهم لا يمكن ولا تشعرون انهم في علة واعمل عليه والله يتولى ذلك ويوفى
الشيطان وغيره واللفظ للهادي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى ان
ابن آدم له الا الصور فانه لي وابا الجبري يبول الصيام حنة فاذا كان يوم صور احكم فادبر
ولا يصح فان ساء احد او قال له فليقل ان يصام في صيام والقي نفس بغيره في الخلق
الصيام اطهر عند الله من ربح المسك والصيام فحقك بغيره اذا افطر فرب يطهره وان افطر
وبه فرب يصومه وفي رواية لمسلم كل من لم يصام في السنة جنته انما لها اسمها
ضعف قال الله تعالى ان الصوم فانه لي وابا الجبري به تبع شهوة وطعام من اجلي **وفي**
للإمام أبي داود والترمذي واذ قال الله عز وجل فخرج الحديث قلت وانما للصائم
يخرج به من الشهوات لان الانسان مركب من جسم وروح فزاد الجسم الطعام وهذا الروح
أفاد الله واصحابه **قال** الحافظ ومعه قوله الصيام حنة تضم الجرم هو ما بين العبد
وبين ربه وبه ما بين افق قال ومعه الحديث ان الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع
في المعاصي والرفق بطريقه ياد به النفس ويطرد ويراد به خطاب الرجل المرأة فها يتعلق
بالجماع وقال كثير من العلماء المراد به في هذا الحديث الفحش ورجح الكلام والحكمة في
اللفظ واللام هو اختياره من العرف من الصوم وقوى الطبراني والبيهقي مرفوعا الصيام
له عز وجل لا يعلم قواب طاعة الا الله عز وجل **وقوى** الطبراني ومروان بن معاوية مرفوعا
صوموا تصحوا **وقوى** الامام احمد باسناد حسن والبيهقي مرفوعا الصيام حنة في
حصى من النار **وقوى** لا يخرج في صومه الصيام حنة من النار كجنته احكام من
وقوى الامام احمد والطبراني والمالك ورواه يحيى بن عمار في الصحيح مرفوعا الصيام والقرآن
يشفيان للعبد يوم القيمة فبقي الصيام احدى مسعته الطعام والشراب والشهوة
فتشفي فيه ويحذف القرآن منقته النور والليل فتشفي فيه قال فيشفاه **وقوى**
ابن عسك مرفوعا كل من كان ذكاة الجسد الصوم **وقوى** البيهقي مرفوعا ان الصيام
عن طبعه لا قوة **وقوى** الامام احمد والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه
ولين خريجه وان جنان في صومه مرفوعا مائة لامة دعوت الصائم حق خيل الحديث

وقوى

صوموا تصحوا

عز وجل

فانه

وروى الشيطان وغيره امر فوجا من عباده يوم ما في سبيل الله الا بعد الله
اليوم وجهه من النار سبعة عشر خيرا كالك الحافظ في سبيل الله من العباد الى الله
الحديث في فضل الصوم في الدنيا وفي الآخرة على ذلك الذي في غيره من طاعة الله ان
أخذ علي بن العبد العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون صوم من قضا من قضا من رمضان وغيره امتثال امر الله عز وجل والقرآن في سبيل
الحق لا يطلب لغيره احرى وهو لله ويا من ذكاة الحنة فان من قام رمضان لاجل
الثواب فهو عبد الثواب لا عبد الله تعالى كما اشار اليه حديث تصوم عبد الله تعالى والله
والجنة من الله ان لا يطلب العبد الثواب اظها ان العاقبة لغيره به الحق المطلق
ويقين هو الحق المطلق في هذا لا يخرج عليه لكن هذا لا يصح له الا بعد صوم في
الله عز وجل بحيث يصير جعل الله تعالى ان يصوم من فاضل ان اوصل الثواب فيحتاج
من يربى العمل بعد العبد الشئ فيك بحق ويخلصه من حنة التوحيد فيرى ان الله
تعالى هو الفاعل لكل ما يبدى في الوجود وحده والعبد مظهر لظهور الاعمال او الاعمال
أعراض وهي لا تظهر الا في جسم فلو لا جوارح العبد ما ظهر له فعله الا يكون ولا كانت
أفادت على حدة فان من لم يسلك على يد الشيخ فهو عبد الثواب حق حقيقة لا يتخلص منه اهل
كالاجير السوء الذي لا يعمل شيا حق بقوله لا يولي ايش يعطيه قبل ان انقضي من
يقول له افضل كن او انا اعطيك كذا او انا افعل كذا والله ما قصدني الا ان اكن من جملة عباده
او ان اكون تحت ظرك او ان اكون في خدمتك لا غير الحسن اذا طلعت على صدقه اكنتم
وقطعه فكم كان انما يشرف هذه بطلا من شاربك فانه يشعل عليك ويحرقك انت
حسنة اصله وقلة مؤنة ثم بعد ذلك قطعه لجرية وقصده عن حشرتك ورياء انك
هو من قبل ان تصفحات له رابطة الحية التي بينك وبينه في العمل عليك الا لاجرة
فلا وصلت اليه ولا وشبك ولا هلك من يخدمك بحبة نيك فاعلم ذلك **ومع** يستحب
على الخواص رحمه الله تعالى اذا صلى فلا يقول اصلي ركعتين من غير الله صلى في هذا
فكان رضي الله عنه يري نفسا ركعتين من صلاته لا شكر لله لاني فقلت له في ذلك
فقال ومن لم يشك ان يفتي بين وجهه الله عز وجل والعباد لا كاد ان يفتي بين وجهه الله
تعالى لما اخطا الصلوة سوء الادب معه حال الخطيئة في الصلاة كان امران ادب خطاب
اعلها انه الفادب ما اخطا فقلت سها حشره ادب فانا اذا وقفت بين يدي في صلاة او في
من العبادات الى العتوية ارفع قلبك الى الله تعالى ويحسنت من يقول هي على العبد
ان يستعمل مباداة في جانب حق الربوبية ولو بعد ربه عبادة الثقلين بل بعد من العباد
على الجرم من انبعاث الدنيا الى اسقامها ما اذكر شكر لله اذ يقول بالوقوف بين يدي في الصلاة
الخطوة فاعلم **وكذلك** ينبغي له اذا قلت طاعة ان يري ان مثله لا يشفق ذلك العليل
ومرشد له الشهد حفظ من العبد في عمله وحفظ من القنوط من رحمة الله تعالى
وقال له من شخص سيد ابراهيم في قوله لا ولي ما اتجرى اسأل الله تعالى في حارة
وحدي لا لنفس ولا لغيره اصبر حتى يفتح مع الناس في صلاة العصر ونحو ذلك
فما **ومع** اي افضل الذي يقول والله اني لا اقوم اصلي اليك فان عتقت
به الله تعالى كالجهر الذي يفتل النفس وفضل سائر الخواص وان اريد للوالي بقلبه

عليه

ولذلك

السوم في سبيل الله كان
خالعا واسما

داري الجليلية قال الذي اذن لي في الوقوف فلم يطرد في جملة واحدة كالحذر الثاني
للصلاة **وسمعت** مرة اخرى يقول من شرط الكامل في الطريق لغير كاذب وبخيل من
الله تعالى اذا اكل كلامه وان كان خالفه في اذني في تلاوة كلامه الكبير والصغير وكان
العارف ان لا يتلو كلامه الا بالمحضور معه تعالى لانه قد انا مناجاة له تعالى وكيف حاله
يتلجج ربي الارباب وهو غافل من الله لم يفرح الجواب لذلك قال للقرآن كما اشار اليه قوله
تعالى انا سألني هل يقرأ ولا يتقلا وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله انتهى وهذا السر ان يقرأ الله تعالى لا يترك الا مشافهة لا
وتسبعت احيى الفضل الذين رجع الله يقول ايضا من شرط الغفران ان يرى نفسه كساح
الكتابة من المشيش والوضوء والربا وفي ذلك اذا قال له شخص من المسلمين ادع لي
يكاد يذهب من الخجل لان معاصيه مشهورة له على العالمين وفي رواية اخرى في قوله تعالى
له شخص من العلماء ادع لي فصار يرق جبهته ولم يقدر ينطق من البكاء والدموع كان الا
هذا وما اريد التوضيح عرض على الناس ما يتم فكان كونه خطيئة لا بدته يقول له ما اريد
ان يترك حساس في مثلي لم يترك حساسا اهلا ولا لاهلا يتوجهها ثم قال لها رايته بقراره بشكلي
ورقة طلق الاعمال المهمة التي يطوفون على ارباب الناس يكون الطعام الذي يتبعون الذين
على المراتل في اغنياءهم ثم رضى الله عنه وقد قلت من اصحابي كبت ادع لي فاستجوب
جبهته وقال يا سيدي لا تمد من فضلك على ذلك توذني فاني والله لما قلت ادع لي
رايت نفسي كيهود يقولون لا سلام ادع لي انتهى **وكأن سيدي** ابو المراهب الشاذلي هو
حكم الملك العزيز من ان لا يخل احد حضرة من أهل النفوس وتسبعت سيدي ابراهيم
للمصطفى رضى الله عنه يقول لا تبرئ ليل من يطلب على الوقوف بين يديها عوضا عنها
تبرئ من ربي الفضل والمنفعة التي اذنت له في الوقوف بين يديها **وكان** يعني من كان
الهاجته له على حب القيام بين يدي الله تعالى في الظلم لانه يتجاهل في خطيئته
ما لم يزل لا الا ان الذي يجره في مناجاة ما تتركه واشهد وقام بين يديها كان هذا
قلم محبة فيها سواء وهو لا يجزى من يحسب سواء الا اذنه فان الانسان الذي يجره وقلمه
سواء تعالى يبين وكان يقول ما اشر احد بالله قط لعنه الجاسنة بوجهه وبني عبده
يوجه من الوجه وما اضر من اسن الا بما من الله تعالى من التقرب لا والله تعالى من
هنا قامت الاكابر حتى تودت منهم الا اضر لعنه الله الذي يجره فيها في ايام فانت
اللة قد وقع الام فلا تنور لم افر فصر ان عباد الله تعالى بحسن تكليف الامم خالها ان
ولود خلتها لانه كانوا عبيدها وهم مطهرون من سجون عن الصلوة بغيره تعالى انتهى
فاسلم اليه الطريق على يد شيخ حقه يخرج من العطل ويصير ياتي العبادات ايضا
لا يتركها لا غير ولا يتركها لا يتركها ولا شكورا وقد سمعت سيدي عليا الخواص
رحمه الله يقول اذا وقع لاحكام تقرب في الواجب الالهية فلا تقرب على الاتي في حق
نفسه ويكون في الحق ما يجعل معظم الدعاء لاجوانه المسلمين **وهو من** يعني
على يده لانه من الياء الى الجيم في سنة تسبع واربعين وسبعمائة فكتب في الجيم
او على الخواص المصباح فاعطاه الله تعالى بركة وعالي لم ينظر جميع ما قد
لم ينسها ولا يذبح عود ذلك الدعاء كانه لنفسه في العارح من اذنه الى العارح

الذي هو
الذي هو
الذي هو

العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

العالمين **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا تقتصر في قيام رمضان
على الشهر الا واخره من رمضان بل قومه كله واجمعا كما ذكر فيه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فاني رايت ليلة القدر في ليلة السابع عشر من رمضان وقد
اجمع اهل الكشف على انها في ليالي رمضان وغيره ليحصل لجميع الليالي المشرقة
وبه قال بعض الائمة انها في ليالي الستة اذ كانت الدوحة اقيمت دونه فانه
هكذا سمعته يقول وكان اجد له كلها تقبل تصنيفها بشهر رمضان وهو المعهود
ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى النسائي والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رمضان شهر مبارك
فمن صامه على علمك صيامه وتبع فيه ابواب السماء وتعلق فيه ابواب الجحيم ومن لم يصوم
الشياطين لله تعالى في ليلة خيرة من الشهر من خير خبرها فقد خسر **وفي رواية** تسلم
فقت ابواب الجنة وسكنت الشياطين وفي رواية اخرى في ليلة خيرة من الشهر في ليلة
اول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومردة الجن **وفي رواية** لان خيرة
والشياطين مردة الجن يسيرون في صفة صفت اي شدة بالاعمال فانه الحليبي
تصفين الشياطين في شهر رمضان يقول ان يكون المدا به ايامه خاصة واما الشياطين
الذين يسيرون في شهر رمضان قال مردة الشياطين لان شهر رمضان كان وقت المعالي
القرآن الى السماء الدنيا واسنة للراية قد وقعت الشبهة كما قال تعالى وحفظا من كل شيطان
مادة في التصفين في شهر رمضان ما القى في الحفظ والله اعلم **قال** ويحيى ان البر
ايامه الى يكون المعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه الى افساد الناس كما يخلصون
في غير الاشغال المسلمين بالصوم الذي فيه وقع الشهوات بقرأة القرآن وغيره من شأ
العباد ان انتهى وروى ابن ماجه باسناد حسن مرفوعا ان هذا الشهر من حضرة
اليه خيرة من الشهر من خير خبرها فقد خسر **ولا يترك خبرها الا عرو** وروى الشيخ
والبيهقي باسناد في ضعف مرفوعا يقول الله عز وجل كل ليلة من ليالي رمضان مناديا
ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاقبل عليه هل من مستغفر فاعف
الحديث **وروى** الزوارقي مرفوعا ان الله تبارك وتعالى في كل ليلة في رمضان دمع سبحا
وروى البيهقي وقال الحافظ المذري حديث حسن مرفوعا ان ابي مناديين السقاك
يعني من شهر رمضان الى ايام الفرياد في الخيرة ثم يمشي ويأبى الشرا فمطر من
من مستغفر فاعفوه هل من تائب فاقبل عليه هل من داع فاستجب له هل من سائل فاعط
سؤله الحديث **وروى** النسائي مرفوعا ان الله تعالى من عليم صبر رمضان وسنته
لكم فامدق صامد وقامه اياها لو احتسابا خرج من ذنوبكم وله ثمة امة وذكر ما كان في
لوطا قال سمعت من النبي يدين اهل الجاهلية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي
الامم قبله فانه تقام اياما ايمان لا يطلع من العمل مثل الذي يطلع غيرهم فطماط الشياطين
تعالى ليلة القدر خيرة من الشهر **وروى** الشيخان مرفوعا ان الله تعالى ليلة القدر اياها
غفر ما تقدمه من ذنوبه وروى يونس مرفوعا ان رضى الله عنه من يوم ليلة القدر
مواظعا له قال اياها احتسابا غفره ما تقدمه من ذنوبه **وروى** الامام احمد وغيره
عن جماعة من الصلوات قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن ليلة القدر قال هي في شهر

جميع

الذي هو
الذي هو
الذي هو

فوق ذلك سياتي في بيان عيش النبي صلى الله عليه وسلم فكانت كل ليلة من ليالي شهر ربيع
وما كان يبيت في ليلة من ليالي شهر ربيع الا في بيت من بيوت بني النضير وكان في ذلك
في بيوت الاحسان الى الارقاء المعلوم ما كان يبيت في بيوت بني النضير ومن لا يعلم في
ولا تنفع خلق الله فكل ذلك في الزوجة والاولاد من لا يلا ينامهم ففقدوا بالطلا
والفراق لو خيروا بين ذلك وبين الإقامة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستألف
هذا ما عليه أهل الله لسلطانهم ولا يلبس على نفسك وقد كان بشر في ما يقولون
أجبت العيال ما طلع من تحت ثيابي شرا ولا طيبا ولا أكفهم والعسر يسير من بيتنا
للمصراطين فيهم وروى مسلم وغيره عن عاصم بن عاصم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواية ابن ماجه مرفوعة عن عاصم بن عاصم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وروى عنه
الطبراني مرفوعة عن عاصم بن عاصم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوعة عن ابي بصير عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الاشياء وان كانت ضعيفة فهي في احوالهم بعضها الى بعض احداثا فيهم والله تعالى اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفق ليلة النصف من شعبان ونصير لها ما نصير لها من الجوع السابق عليها وقلة
الكلام والقصص فان من شيع ليائها وكثر اللغو من الكلام والعقل عن الله تعالى لا يوفق
لما فيها من الخيرات طمعا ولو شرب من الجراد لا ينجس شئ وبما حث الشاه صلى الله عليه وسلم
على الاستعداد لحضور المواكب الالهية لا ليشرب ما يقع في تلك المواكب وتلقاها بحضرة
من الاملاء بالادب ومن لا يشعر بذلك فانه حينئذ يحتمل انه يحرم على كل من ان يبيت
عن جميع ما ورد في الحديث انه يمنع حصول العفة لصاحبه ليلة النصف من شعبان قبل
دخول ليلة النصف من شعبان كاشاحنة بغير عذر شرعي وكثرت المشي من الكثر
والعفة والادب ونحو ذلك فيجب السعي في إزالة ما عذرا من الشح او العذر عنها
في حقنا وحقنا لسان كلام طمعا او مدح بين الاقران ونحو ذلك كاهدة وهذه هي الحال
لنساء الرحمة والمغفرة من الله تعالى في تلك الليلة ولا تنهاون بالمجادلة في إزالة الشح
الى ليلة النصف من شعبان على إزالة ما عذرا او عند المشايخ من الحق والكرهين
فتقوتنا المغفرة تلك الليلة **وبالحكمة** فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك
على شيع لغيره من محبة الدنيا ونفراضا ومناصبها وطلب المقام عند أهلها ومن
يسلك ذلك فله لانه في الدنيا الشح او واسطة الدنيا اما لكونه يحوي على الناس او
يكون عليه ولذلك قل العامون بهذا العهد حق من العلماء ومشايخ الزوايا قدام
تدخل عليهم ليلة النصف من شعبان وانهم مشايخ اخاء ولا يبالوا بما يفتقرون من
العظمة وسعت سيد علي الخواص رحمه الله يقول يجب على قاطع الرحم المباداة
قبل ليلة النصف من شعبان ان يترك العظيمة وكذلك لكم في جميع ما ورد فيه
التي في الدنيا والآخر من اللذيل في جميع ليالي السنة فيجب عليه ان يتوب من جميع الذنوب
والا يكون من دخل حفرة الله عز وجل ولو وقع في حفرة فاصلا فاصلا لا يرجع
انتهى وسعت سيد علي الخواص رحمه الله يقول يجب المباداة على قاطع الرحم الى

صلاة وجه ولا يؤخر الصلاة حتى تدخل ليلة النصف من شعبان فاصلا فاصلا لا يرجع
وكذلك يجب المباداة الى المباداة على كل من كان عاقلا والديه ولكن كيتب عليه اذا كان
لحم من معادنا عشارا ومكاسا ان اصر بالنية عن تلك الوظيفة والعزلة لا يجر
اليها النكاح المغفرة تلك الليلة ولا الله تعالى اختراجه لا يفر من هذه النية ولا يفر
لم يخلو ذلك عنوان الغضبة من الله عليهم فقال الله للظلم **سبح** ان التوبة عن هذه
الامور وان كانت واجبة على الدوله فبني ليلة النصف كذا قالوا يستحق الصيام والقيام
للساعة عن الغيبة والغيبة في رمضان ومعلوم ان ذلك واجب في رمضان وغيره
لما توقف كالا عبادة على ذلك استحق من تلك الليلة فاهم ويساعد علم وروى الطبراني في
حيات في بعض مرفوعة عن ابي طيغ الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيحضر
لجميع خلقه لا لشرك او مشاخر او قائل نفس **وروى** البيهقي مرفوعة عن ابي بصير
عليها السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان والله فيها عتق من النار ربيعة شعير غفر
بني كلب لا يخطئ الله الى شرك ولا الى المشايخ ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ان اذولا
الى عاقب الدوي ولا الى مدون خرق في رواية الامام احمد فيحضر الله لعباده الا الذين
مشاخر او قائل نفس **وفي رواية** البيهقي مرفوعة عن ابي طيغ الله تعالى على عباده في ليلة
النصف من شعبان فيحضر المستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الذنوب كاهنة
وروى ابن ماجه مرفوعة عن ابي طيغ الله تعالى فيقول فيقول فيقول فيقول فيقول
يومها فان الله تعالى في تلك الليلة الشمس الى السما الدنيا فيقول الامن مستغفر
فاغفر له الامن مستغفر فاغفر له الامن مستغفر فاغفر له الامن مستغفر فاغفر له
الخبر قلت ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يغفر الله لذنوبه الا من اغفر الله لذنوبه
في حقه ولا حقيقة من قوا في اخاء الصفات امتحان العبد هل يؤمن بها ام لا فيقول
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصوم الاثنين والخميس ولا تنزل صومهما الا بعد شري وجب المباداة الى ان
الشح او قبل صومهما حتى لا يطلع الفجر فينبغي ان يصوم الاثنين والخميس في ليلة النصف
من شعبان ومن العذر للعبد ان يكون الصوم بغير عذر لانه لا يفر من هذه النية ولا يفر
الا عذر له وكل احد في حق ما يذم في نفسه من ذلك ولو كان العذر ان يتعطل العبد
الاجمال الشاقة للامور بما في طريق الكسب المشقة والحصاد والاداس والفساد
وجرحها وتجر الطين وتجرها الى الدنيا من كثر الفهارا له اخرون ونحو ذلك فلا بد على هؤلاء
بصيام الاثنين والخميس ونحوهما من التواضع لان يتعطلوا بانفسهم وضاموا مع الله
الله تعالى لهم اتم وكل لا يفر من هذا العمل الا في حق ما يفر من هذا العمل الا في حق ما يفر من هذا العمل
من المتعطلين لامن المتعطلين واخف صومك ان عتق ان احدا يترك على ذلك ويمتنع
اليه وسعت سيد علي الخواص رحمه الله يقول انما قال صلى الله عليه وسلم ان
يرفع على والاصحاب لان في يوم الاثنين والخميس اوقات رضى ولا وقت الرضى من على
اوقات الغضب فان من رفع حاجته في وقت رضى الملائكة من رضى في وقت غضب الملائكة
فتأمل في ذلك والله يقول هذه **وروى** الزهري وقاله حديث حسن مرفوعة عن
الامام يوم الاثنين والخميس فاحب ان يرض على والاصحاب وروى مالك وابوداؤ

عليه الصلاة والسلام في ليلة النصف من شعبان

بكال الا ان لم يفر من هذا العمل الا في حق ما يفر من هذا العمل

والزمني والنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم بالسنين والخمسين
فقال رجل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس
فيهما كل مسلم لا يصوم من غير حق يقول عموها حق يوم الاثنين والخميس فيهما كل مسلم
من غير ما تنسحطون من اهل الارض وفيه واوين اهل السما في كل اثنين وخميس فيصوم كل مسلم
الا يشرك بالعبادة الا بغير حجة وبين اخيه شحنا وروى الطبراني ورواه عنه
فرض الاعمال في يوم الاثنين والخميس فمن استغفر فغفر له ومن تأتى قتيلا عليه وريح اهل
السموات بضعه ايام حتى يوافي يوم **روى** ابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حديث حسن
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس
احمد عليهما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر لاسمها ايام البياض ولا تنزل صيامها الا بعد من
لا ايترا الشفق الاكل فان اليوم على من تركه الصور ايترا للشهر وهذا يصح في سائر
الاعمال والله غفور رحيم ومن فاضل صومها انها تزي من صاها ما وقلة من القصد
والخش وسوة الظن وغيره من الكاثر بالخطية **وقد روي** انه اول من صامها ادم عليه السلام
لما وقع في الخطية واسود جسده فكان يصوم في كل يوم يبيض منه ثلث حرق ورجع الى لونه المعتاد
بعد صوم هذه الثلاثة ايام فكان ذلك تشريعا الاولاد المحققين ان يصوموا هذا الا
في محبة واسودت ايامهم وامان غير المحققين في كبر الكبار ولا يظهر عليهم شيء
من السواد استبانته ثم جاز على قومهم في المعاصي استبانته بحداد الله تعالى عليهم
لا عتله يشاء ثم يظهر عليهم بخلاف الاكابر من الامة لما كانت معاصيهم تقوى اقرارا لانها
الحمار اعتزلت تعالى بهم وقسم على ما ينزل الامم عنهم وقد وضع كعصا للمريدين ان ينظروا
اسماء سيرة فاسوة وجهه وصانها القار فاقض بين الناس فذهب الى الامم اني الهام للهدى
فشجع به عند الله تعالى فرة الله عليه لونه وذلك لان هذا المريد كان من اعتق الحق
والا لم يقع غير في كبره وصقار ولا يظهر عليه شيء من ذلك فلا يزال من هذا شأنه
بالطه ظلمة حتى يستجيب النار **وقد روي** بعضهم عن بعض سواد جسدهم على السلا
ماسبه فقال كان ذلك ولما على انه حصل له السيادة باله من الشجرة ويؤيد ذلك
ورد في الخبر الاسود انه تزل من الجنة ابليس فسودت خطا ببقا آدم اي صيته سببه
بالثقل والتمرد فكان اظهر علامة على حصول السيادة اللون الاسود وايضا قال
من مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان لا ينقلوا من حال الا على ما لا يوافقهم
وكذلك كل يومهم انتهى وهو جواب حسن فاعلم ذلك واعلم عليه والله يتولى هذا وقد روي
الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وكفى النسي ان اؤمر به ان **روى**
ذلك ايضا عن ابي الدرداء ولفظه اوصاني خليلي بثلاث ان ادعتهن ما عشت فذكر بعضا
وروى الشيخان من مرفوعا صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر في كل شهر الطبراني
والبيهقي وقال في اسناده من لم اظنه فيه على جرح ولا تقبل امره من عاصم روى عليه
السلام الدهر ليوامر الفطر والاضحى وصام اود عليه السلام نصف الدهر وصام
ابراهيم عليه السلام ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافعل الدهر **روى** في رواية للحاكم

احمد عليهما

احمد عليهما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر لاسمها ايام البياض ولا تنزل صيامها الا بعد من
لا ايترا الشفق الاكل فان اليوم على من تركه الصور ايترا للشهر وهذا يصح في سائر
الاعمال والله غفور رحيم ومن فاضل صومها انها تزي من صاها ما وقلة من القصد
والخش وسوة الظن وغيره من الكاثر بالخطية **وقد روي** انه اول من صامها ادم عليه السلام
لما وقع في الخطية واسود جسده فكان يصوم في كل يوم يبيض منه ثلث حرق ورجع الى لونه المعتاد
بعد صوم هذه الثلاثة ايام فكان ذلك تشريعا الاولاد المحققين ان يصوموا هذا الا
في محبة واسودت ايامهم وامان غير المحققين في كبر الكبار ولا يظهر عليهم شيء
من السواد استبانته ثم جاز على قومهم في المعاصي استبانته بحداد الله تعالى عليهم
لا عتله يشاء ثم يظهر عليهم بخلاف الاكابر من الامة لما كانت معاصيهم تقوى اقرارا لانها
الحمار اعتزلت تعالى بهم وقسم على ما ينزل الامم عنهم وقد وضع كعصا للمريدين ان ينظروا
اسماء سيرة فاسوة وجهه وصانها القار فاقض بين الناس فذهب الى الامم اني الهام للهدى
فشجع به عند الله تعالى فرة الله عليه لونه وذلك لان هذا المريد كان من اعتق الحق
والا لم يقع غير في كبره وصقار ولا يظهر عليه شيء من ذلك فلا يزال من هذا شأنه
بالطه ظلمة حتى يستجيب النار **وقد روي** بعضهم عن بعض سواد جسدهم على السلا
ماسبه فقال كان ذلك ولما على انه حصل له السيادة باله من الشجرة ويؤيد ذلك
ورد في الخبر الاسود انه تزل من الجنة ابليس فسودت خطا ببقا آدم اي صيته سببه
بالثقل والتمرد فكان اظهر علامة على حصول السيادة اللون الاسود وايضا قال
من مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان لا ينقلوا من حال الا على ما لا يوافقهم
وكذلك كل يومهم انتهى وهو جواب حسن فاعلم ذلك واعلم عليه والله يتولى هذا وقد روي
الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وكفى النسي ان اؤمر به ان **روى**
ذلك ايضا عن ابي الدرداء ولفظه اوصاني خليلي بثلاث ان ادعتهن ما عشت فذكر بعضا
وروى الشيخان من مرفوعا صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر في كل شهر الطبراني
والبيهقي وقال في اسناده من لم اظنه فيه على جرح ولا تقبل امره من عاصم روى عليه
السلام الدهر ليوامر الفطر والاضحى وصام اود عليه السلام نصف الدهر وصام
ابراهيم عليه السلام ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافعل الدهر **روى** في رواية للحاكم

احمد عليهما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تصوم عند القدر على امرنا يصوم من سواد الشهر لاسمها الشهر وصوم
يوم وافطار يومه والاكابر من الصوم في شعبان وكان ذلك صوم الربيع والخميس والجمعة
والسبت والاحد وغيره ذلك مما ورد امتثالا للامر واعتقادا للامر ولا تنزل صيامها
الا بعد روي كما اشهدنا الله بقوله عند القدر وقادته الامم والعبادة ان لم يرضهم
الاستيفان اذ لم يفعل فيجوز ذلك الخلل الواقع وفيه اعلم انهم لم يتركوا ذلك الا بعد
القسمة لانها وانا لاوامر الشرعية وفي المثال السائر وقع من فاضل كان او كذا وما هي عاد
انما وقع ذلك عند فطر الحرس ولكن ذلك تفاوت مراتب الناس فان العمل الصالح ايمان
شع وشي صلحا بحضور صاحب فيه مع الحق تعالى كما ان الناس فعلوا لما اؤمروا
بما السنة للحق في الدنيا والاخرة ومن من الله تعالى عليه يوم الامم للضوء في بعض العبادات
ليلاها بالحق سمع الحق تعالى كذا كذا لم يكن يقوته توفيق الواردات من الخوا
التفوق كثر نعمها من التتم بالشئ الواحد مادة فربما سمعت نفسه منه فلا يرضى
فيما الله الذي فيه **روى** سديد عليا القزويني رحمه الله يقول لكانا من روي
من فرض واجب ومنه روي عجم السعة مع الحق تعالى ولكل مني عنه من حرار ومكروه
عجائ عن الله تعالى ومن شهد كسفا ان المشرع هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الامر الذي كان على ذلك فيكون حجابا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضور

ولذلك

وإن كان قد أخذ أحضر الطعام والصلاة فابدا بها الطعام ولعل جهلا لم يأخذ
 يؤخذ فغيره إلى الطعام والآفة وقد أبوا الصلاة ولا تؤمن الصلاة لشئ
 فيه ذلك من حالين **فأما الأول** إذا جهل به شئ صادق بطريقه على حكمه جميع الأعمال
 التي أمر بها الشارع لتتأخر بأسوار الشريعة وتترادح محبة فيه صلى الله عليه وسلم
 وتعرف أنه الشقيق على نكاحه وعلى نكاح من نكح من نفسه والله يقول هذا قد ورد في
 الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح مرسل
 إذا افطر أحدكم فليفطر على ترغاة من ماء كان له يومئذ حديث حسن صحيح مرسل
 له داود والترمذي وقال حديث حسن عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفطر قبل أن يسلي على ثيابا وكان له مكنى رطلات فتران أن لم يكن تران حبسا لحوائج
 من تأخر في رواية لا يجهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تران
 أو نحوها نصيب النار **قلت** ولعل الحكم في ترك الإفطار على ما سئل عنه لأن كون النار
 مظهر أعني فطر الله أمر فاصلي الله عليه وسلم أن يفطر على ماء أو ثيابا لما أمر الله
 الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم كان يؤمن من الأكل بما سئل عنه المأمور أنه صلى الله
 عليه وسلم ترك ذلك تركه لأنه من نكاحه من نكاحه لأن من نكحها من نكحها
 قبل أن نكح في الجملة والله أعلم **قلت** وفي ابن حنبل وابن حبان في صحيحهما وأبو داود
 وقال صحيح على شرطهما مرضا من وجد من أفطر عليه ومن لا يجد فليفطر على الماء أو ثيابا
وأخف علينا العمل العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا كان غدا طعام من حلال وفارض عما أمر به الترمذي من أن نكحها أن نكحها لاخرها
 فإن لم يجد حلالا أو وجداه ولم يفضل عافا فلا يربط بفطر أحدهما الصائمين عفا
 العمل على العمل به كثير من العلماء والصالحين الذين اشتهر بالكره فضلا عن غيرهم فربما
 كلنا ما يجهل أحدهم لاخوانه من جهة ما لا أتيهم كان يومها عليهم فقهائهم بعضهم أخذ
 أموال الأيتام وعلى بها أطعمه ولا ينكح بيرو على وجوه العظم الذين يشكروهم في الحاسن
 أفقر ذلك المال كماله قيم الأيتام الذي نصيبه الحاكم بطريقه عليه شياؤه الذين كانوا
 يأكلون عنده فشهدوا بالخلاصة وقد سمعته من يقول قد نكح من العلماء العاملين
 ومن الصالحين وما بقى أحد يتوقع عن غيرهم **وسمعت** من آخر يقول لو علمت أن في صوم
 أحد يجهل الله أوجع مني وأعلم لظلمت له وقلت خالدا أتق وتل هذا من زينة سوء عمله
 فرأ محسنا وظلمة المؤمن خيرا المؤمن ولا يرى الإنسان في المرأة الصورة لا صورة
 المرأة بل الوجه كل البدان ينظر جوه المرأة لا يقدر بسبق انطباع صورة في المرأة قبل
 نظره جوه المرأة وقد جاء رجل إلى ابن زيد فقال يا سيدي رأيت صورة نكح الله صورة
 خفي فقال له صدقت والحي المؤمن مرأة المؤمن من رأيت صورة نكح في نفسه أنك الظالم
 والحي الويع في نفسك وفي من تعرفه هذه ولا تلبس في شيء إلا بيقصا له على الوجه
 الشرعي وأولئك أن تباد إلى العطر في رمضان عندهم من الشئ به العلم والصالح حقنا
 وتعرف شدة ورعه والله يقول هذا **الرواية** الترمذي والشافعي وابن ماجه وابن حنبل
 وابن حبان في صحيحهم ما مر من عمن فطروا ما كان له مثل ابن عوف أنه لا يفطر من أجل الصا
 شئ **وفي رواية** من غفر له من أجره وشئ **وروى** الطبراني وأبو الشيخ مرعا من

وَبِمَا عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ لَكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا حَافِظَةٌ

بأنه يجد شيئا من الشيء الذي نادى من المساجد كذا لك الحمد واعتناء الناس بالامور
الدينية وقيل لك الحمد يستلزمه قلة ما يدعى بالامور الدنيوية والناس ولا يهتمون بغيرها
والغالب هكذا يخرج عظمة الله تعالى من قلوب بني اسرائيل فغير الله بالهذاب وقد است
استحق في تركه اخرج زكاة قطري مائة عمري لكوني ماسكك فقط نفقة يورثه وليفي
لله العبد ان دخل سنة خمسين وتسعمائة فرأيت في واحدة عقب العبد الذي ارض
فتناله واسعة وبها خلق كثير معهم في كالأراكل التي كان عليها وكلوا حياضهم اذ كانت
المساجد فتصعد من راحة الاربع ويتبع الذين من فرسية ان الاخرين كفي فضيلة
ورحمته فقلت للذين من الملايكه يحيي ما هذا فقال لي انظر هذه الاراك كلها واضل
فقلت نعم فقال هؤلاء الذين صاموا رمضان ولم يخرجوا زكاة فطهرهم فطهرهم وصومهم
جمله لمعشوا الاربع فيه فقلت لهؤلاء الملائكة قوت يومه وولاه فقال اما عندك قوت يومك
اما عندك زكاة اما عندك قوت يومك زكاة ببيع ذلك وتشتري به قوت يومك زكاة ببيع
فهم فقال فخرج فان مثلك لا ينبغي له الاخذ بالرخس فتذكره قوت يومك اجدى كان عندك
صنعة وقد اهداه لي بعض الخياض فتدبر واخذت به تذاقي فزكاة من ثمنه نفقة وتوتري
عندي بذلك الذي اورد في ان صوم رمضان موقوف بين السماء والارض فخرج العبد
صديقه فخرج بالخير زكاة فترك ولا يتجشع من ثمنه من امتك التي لا ضرورة اليها في
من زكاة فترك وامل نفسك وبذرها المذاهم الكثير للقاضي وحاشية والعش ما شئت
اذا لم يتقوا الله حاكمك وحسابك الذي يورثك من تلك المذاهم الا وفر لنفسك في اعطائها كما
طلبه الولاية وذلك لقوله امة نفسك الى محبة الدنيا وانه لا خير في ذلك الا ان لا يلد
هذه الفلوس كما في تحصيل بقا الوظيفة او في شسمة ذلك المساجد لا ترجع اليهم وتحتالهم
وكذا التي يمكن ان يكون ذلك شأن لم يكن راجعا على حبيد في تلك المذاهم المسبوبة وقد اجمع
الاشياخ على انه لا يدر احد ما مل الله تعالى للار والآخر حتى يرى الدنيا كلها في حوزة الملائكة
لا يستكش شيئا منها بده له في مرضاة الله **وقالوا** من كانت عند دنياه لم يزل عليه من دنياه
فمن الخس الناس مربية عند الله وعند خلقه وان عظم احوال الخلق فاما ذلك لعلة
دينية ففهم ان ينبغي لكل من صدق ان لا يتخلف عن فعله او موافقة لغيره في ذلك
للا يمكن من ان يضل الله وانه لا يخرج من البيت لصلاة الجماعة فآية الورد واما
فمن ان يذنب ويدا الضمير في المجلس بين العزلة وهم يرون الورد خوفا ان يتخلف فيجلس
بعض الكسالى على ذلك فاكون معذور من امة الضلال ويكون على وجهين يتخلف فيجلس
في جرد احد الضمير ولا جسد من طلب ان يكون قدرة للناس في الخيز فان اهدى العمل
يجلوا وان تكرر تكرار وان جين عن لها وجبوا وان تشيع شيعوا وان قام الليل قاموا
وان نام الليل ناموا وان زهد في الدنيا زهدوا وان رغب في ثوابها رغبوا وان اعتاب الناس
اشياهم وان حفظ لسانهم فظنوا ان كل المرام والشبهات اكلوا وان قرنة الدنيا خروا وان
انصقوا انفقوا وان فخر نفسه في ساسها فافسوا انفسهم كذلك وان اهلها اهلوا
فكل اذى الناس فكلوا وان ستر عورتهم الناس سترها وان هتك عورتهم هتكوا
بما لم يوافقوا لضع الناس في انفسهم وان تكرر تكرار وان جلس على الحوائض جلسوا
كذلك وان جلس في خلوة جلس صاحبها في خلوة يمينه كذلك وهكذا في سائر الاحوال فانها

منه في قوله تعالى

منه في قوله تعالى

منه في قوله تعالى

منه في قوله تعالى

منه في قوله تعالى

منه في قوله تعالى **واعلم** انه قد ورد في حق الفقراء والمساكين
اعنهم عن الطواف هذه المودة يعني اعنهم عن الطواف على الناس لئلا يكونوا
المعبد لهم بل وقت يسير يمين فيد ويقرحون بالعيد ويحصل لهم به سرور من اجل التقى
والنصب في العبادات من شهر رمضان فان احدهم كان يحرم حق يقع في الحج للفقراء ويتحقق
الحديث السابق بقرينة العلة المذكورة ان اعطوا الفقراء والمساكين الطعام المطبوخ كالمز
مثلا افضل من اعطاهم للحج خصوصا وبه قال الامام ومالك رضي الله عنهما فان الحج يحتاج الى
عنيلة وسقاية وطحن ونجسين وخبز واجرة ودخول وخروج ووقود وقد روي عن ابي طه
وخيرة ذلك وهذا من الامور التي رضي الله عنها من باب التوسعة على الفقراء وشبههم
الامر عليهم وان خالفوا قاعدة الا عليه من اذ الوقت على حدة ما ورد افضل من الانعام ولو
استحسن وقت وصلة الاحاديث بغيره من الحب وقوة الطعام والماء الذي او المطبوخ وكبره
اذن الشارع صلى الله عليه وسلم لا يملك الا لئلا يهون ان يستأوا ما شاءوا بقوله صلى الله عليه وسلم
سنة سنة حسنة فله اجرها او امر من عمل بها وهم انما على الشريعة بعد الشارع صلى الله
عليه وسلم في وقتها على حدة وورد فيوا حسن ومن فقد الى امرته بده الشريعة بالحسن
فرو حسن لا احسن وانما كان الخالف على الناس اخرج العبد في العبد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله الطواحين في عصر صلى الله عليه وسلم فكان كل واحد من الطواحين في بيته فلان
الحج للزكاة كطحن الخبز او طحن المطبوخ مثلا للمساكين في ذلك اليوم الذي يصير اكل وشربا
وبه حال الفقراء عليه السور وذلك لئلا يهون ان يستأوا ذلك اليوم في عمل الطعام لاهل بيته
والفقراء بده ذلك فاحذر صلى الله عليه وسلم من ان يقع ولا اخذ في التقى في ذلك اليوم على
الحج التي فقط وما جدد على الفقراء ولا يظن ان الفقراء في حقهم بالحقن للرسالة بده
اكثر من حقهم في الحج والماء واليمن التي يكون الطعام المطبوخ مواثيق السور وذلك لئلا
عكس الفقراء بده على الفقراء بها وشغل بالهم بده حقه بده لئلا يكون في وقتها لئلا
في ذلك اليوم ومن هذا **قال** بعض العارفين انما سمي العبد بذلك لانه ما كان له
في يوم من العبادات ما حاركة او لغيره ما كان منقولا عنه ما حاركة من نحو العفلة والجهل
ومن الاكابر من العبادة واعطاه النفس حلقها من الشهوات لان يهون ذلك لايام الامسا
سره في يوم من نفس العبادة في يوم العيد فقد خطا خطا في الشارع صلى الله عليه وسلم
وسلم التي عليها الامم في يوم العيد وفي الحديث اعطوا الامم اجرة قبل ان ينفقوه ولا
شك ان النفس كانت مع صاحبها كالاخبر في رمضان لئلا يهون ان كان من المعروف اعطاه
النفس حلقها في يوم العيد في يوم النفس لها من تعب التكليف في كان اقلتهم مقاصد
صلى الله عليه وسلم فاما ان اقل في يوم العيد بده اكل وشرب وبه حال الامم العيد والامم التي
فالمعصية العالم **قال** الخطابي رضي الله عنه وما يرك على تاليد اخرج زكاة الفطر
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
فانه بين فدان صدقة الفطر فرض وليجب كالفرض الزكاة والوجبة في الاموال وفيه
بيان ما فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فرض الله لانه من يطع الرطب
فقد اطاع الله وما يطع من المعصية ان هو الا في يوم العيد **قال** وقد قال بعض فضة ركب
الفطر وجعلوا عامه اهل العلم وقد حلت باها طهر اللطام من الرطب والفرق في

سلام

والفقراء

ولدت له أمه ومعه بنو لا يحصى فيه ومنهم من قال لا ينحصر بها لأن النور هو الخلق والله أعلم
١٠١ اخذ علينا العهد **الحار من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 أن تكون من الطوائف واستلما من الحجر الأسود والركن اليماني من أقباب مكة المشرفة وكان
 تكثرت الصلاة في المقام فدخل البيت لكن هذا الاستعداد بالجوهر المطهر من خشب
 نفوسنا فإن تلك الحجرة لا تفرق منها في شأنا للساكنين فإن خفتنا من الزحمة اكتفى بها
 الحجر فأنه من البيت أنشأ الله تعالى فيه منتهى سجدتي عليا للنواصير رحمه الله تعالى
 شيع في مكة فمكة بها م لأن الشيعان ينعت عليهم بها ولا كانه يرضه فلا ذساعة
 على جسمه فلا يكاد يسهل بشي من طهر الرحمة النازلة هناك ومن كان حاضرا فله عروب
 تحت المطر فيرق في الرحمة أن شاء الله تعالى **واخبار** في سيرة علي النواصير أن سيدنا
 المتولي بعث الله عنه لما حج مكة الكعبة وشيئة بقوله جنة مكة السنة ووقع بينه وبينها
 معانيات ومساكنات انتهى وكذلك رأيت لما في الحق حان الكعبة أن الشيخ رضي الله عنه
 أنه وقع بينه وبين الكعبة مراسلات ومناظرات وذكر أنه لما أتته في بعض المقامات
 فكلمها وتلفت له حذر قلها هكذا قال رحمه الله عنه وهو ما رجاء وسيفت سيدي
 عليا النواصير رحمه الله يقول أنما كان الحجر الأسود لا يلبس في الأركان لأن يلبس في البيت
 لا الكعبة الأسود وإن معق سود تم خطا في آدم أي جعله سيدا بكثرة التقبل قال **وكان**
 الحق في أسود أجدل آدم لما خرج من الجنة إلى الأرض لانهاد أخلاقه وقد جمع الحق
 حركه لا يلبس على بيتنا عليهم الصلاة والسلام لا يفتلون قط من حاله لا لا على بيتنا انتهى
وسمعت أبي أفضل الدين رحمه الله يقول أنما المرحون في آدم عليه السلام بتقبل الحجر
 مع كونه أشرف من الحجر ابتداء من الله تعالى جبر لما أخذ في الأرض من عبوديته لأن الخلق
 تسلي الزهور والحب فأمر كل خليفة بتقبل ما هو دونه لينظر الحق تعالى وهو لم يفتاد
 لا ولا من حاله ومن تكبر عنها انتهى والله غفور رحيم وفي الأمام أحمد أنه قال الله
 ابن عمر رضي الله عنهما ما أراكم تستلم الأذن للركن الحجر الأسود والركن اليماني فقال ابن
 عمر إنما الصلوة لله لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن استلما بها عينا
 للصلوة فأك **وسمعت** يقول ما دفع رجل قملولا ونصه أن يكتب له عشر سنين أو خط
 عنه عشر سنين ووقع له عشر رجاء وفي رواية الحاكم وقال صحيح الإسناد ابن عمر رضي
 عنهما قال إنما أفضل خلق الله لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا أبا القحافة
وفي رواية الطبراني مرفوعا من طائف بالبيت أسبوعا لا يخط فيه كان كعبه رغبة يستحقها
 وروى الترمذي مرفوعا من طائف بالبيت خمسين من خرج من ذنبه كبير ولدته أمه
 وقال البخاري وهو من قبل ابن عباس رضي الله عنهما **وروى** الترمذي وقال حديث حسن وأ
 خزيمة وابن جابر في صحيحهما والطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحجر والبيت
 الله تعالى به القيمة له ههنا في صبري أو لسان ينطق به شهيد علي من استلمه من طائف
 قال بعض المحققين وعلى ههنا معنى الأجر فأك الشيخ محمد الدين رضي الله عنه في
 الحق إلى طائفنا على أياها وإن الحق تعالى أعطى العهد أن يستلم الحجر بصفة عبوديته
 وأفتان هو له لا بصفة توبته وساد يوم كونه يقول فضلت قبته فمكة ومن جده
 كون الحق سكرته على غيره من الجواهر أن يقول الحق في بصفة لا تليق إلا بالحق الأكبر

والعظيمة

والعظيمة من استلمه كذا شهيد عليه الحجر لا له فقام له كذا فانه دقيق قال ولما وجد
 الحجر الأسود شهادة التوحيد خرجت الشهادة منه فلفظ بها وأنا أنظر إليها يعبرني
 صوته سلك وانفتح في الحجر الأسود حلقا حق طرقت إلى قعر الحجر والشهادة ورجاء
 مثل الكعبة واستقرت في قعر الحجر وانطبق الحجر عليها واستند ذلك الطاق وانظر إليه
 فقال لي الحجر هذه أمانة الله عندي أرفعها لك اليوم القيمة فتشكره على ذلك انتهى
 والله أعلم **وروى** الإمام أحمد بإسناد حسن والطبراني مرفوعا أن الركن اليماني
 يوم القيمة أعظم من أبي قيس له لسان وشفتان رأيت في رواية للطبراني يشهد لمن
 بالحق وهو عين الله من أجل يصاغ بها خلقه **وروى** الترمذي وقال حديث حسن
 نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم **وفي** رواية
 لابن خزيمة أشد بياضا من الثلج وفي رواية للطبراني مرفوعا الحجر الأسود من الجنة
 وما في الأرض من الجنة قديم وكان أبهى كمالها ولولا ما منته من رجس الجاهلية ما منته
 ذو عاهة الأبرار إليها مقصود جمع مائة وهي الجنة **وفي** رواية لابن خزيمة الحجر الأسود
 ما خلقه جنة من يوافق الحق ما أسودت خطا المشركين يوم يجرهم القيمة مثل الخيل
 وروى الطبراني مرفوعا بإسناد صحيح نزل الحجر الأسود من السماء فضع على أبي قيس كانه
 مائة بياضا فلكل أربعين سنة ثم وضع على عاتق إبراهيم **وروى** الترمذي وابن جابر في
 صحيحه مرفوعا أن الركن والمقام وأبو قيس من يوافق الجنة ولولا أن الله تعالى لم يفسد بها
 لأضاء ثامنا من الشرق والمغرب **وروى** ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والمالك وعنه
 ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ووضع شفتيه
 يميني على يمينه ثم التقى فاذ هو يمين للطالب رضي الله عنه يميني فقال يا عمر ههنا شمس العرب
وروى ابن خزيمة في صحيحه والمالك وقال صحيح على شرطهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل
١٠٢ اخذ علينا العهد **الحار من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 أخذت على العرب في مشيئة في الحج أن القامع التي يقيم العبد من شعور ما وقف تقربا
 للصلوة لا يؤدي الأعمال الصالحة على ضيق من راحة الحال كالحق إلى المقامات
 غلبها لا يشعروا وقت المواهب ولا تحت بأوقته جعل الله تعالى ثامنا لا ما لا يفسد
 مع الله تعالى وجعل نقصها بحسب ما غاب العبد عن شهوده لربه فيها وسيفت سيدي عليا
 النواصير رحمه الله يقول كل من منته عليه إلى التقرب لم يقطع صوته من شدة الجحش
 والخيف فكانت نام فوالله لقد فاز أهل الله بجهاذا ثم انقضى سمعهم من طائف مانع منهم من
 حجرة الله تعالى في أياها أو والله لو جددوا على الجاهل أو أكره الحق تعالى على أن يفي
 الحق الحزن لحظته واحدة في عمرهم والله لو وقف المريدون على الجريين في شيء شيئا
 من منته خلق الله الدنيا إلى اقتضاها لم يوقوا واجب حق معلم في إرشادهم إلى الزاوية
 الموانع التي منهم من قول حقة الله عز وجل وإذا كان العبد يظن أن عظمة العزيم والحق
 حق في المطلب ولا يكاد يبعثه مع كونه ذلك مكرها لا من جمل فكيف بمن عطفه مستعمل
 الذي يدخل به حقة الله عز وجل حق صبره وعدوه من أهلها إلى من ملوك الدنيا والدين
 أكثر الناس اليوم في فخر ساهرين فساد الله اللطف بياهم **وقد سمعت** سيدي محمد بن طاهر
 رحمه الله يقول لا يطلب من غالب أهل هذه الأزمان كمال مقام الإيمان فانه متعذر جدا وإنما

الحجر الذي وضع بين يدي
 ثم وضع بين يدي العبد

مفتوح

للمعاصرين في تقديم من دعوى التوبة
بما كانوا قاعداً له

البرقي

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَخَذَ عَلَيْنَا اللَّهُ مِمَّا رَزَقَنَا اللَّهُ فِي الْحَيَاةِ نِصْفًا وَإِن تَرَكُنَا يَتَقَرَّبْ إِلَى شَرِّ ذُنُوبِهِ لَنَلْزَمَنَّكَ ذُنُوبَهُ فَتُكَلِّمَنَّكَ أَفْوَاهٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِسَانٌ وَهُمْ فِي أَصْحَابِ عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ

منازل

خُذْ عَلَيْنَا الْهَمْدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فعلينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن فضالة عن ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
أعطاء الله من يشاء من غير أن يناله من حساب ما دونه

١١- اخذ علينا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تستعد يا طهارا لسماع القرآن وتأمر اصحابك بآية تعظم كلام الله عز وجل وآية
 الطهارة اذا قرأ الآية سمعوا أو سمعوا أو يسمع ذلك أدها مكانا على الخمار والباشرا الذين
 يحضرون المساجد قبل الصلوات في مثل رابع الامر ونحوه فيكون من محذرين فيكون عظموا
 الوعظية وقد يكون بلا طهارة من تمام الصلاة فيكون الوضوء مقبوضا صلاة الطهارة
 وبعضها طهارة الجالس في محل في فيه القرآن وتصل في الجماعة فذلك والفرق من

رسيدان الفيسدين الذين قتلوا في معركة وادي كذا في سنة ١٢٣٤

...

ان تعظم من الشيطان في ذلك الذي هو على طهره واطهه ويقره الاذكار
الواردة في ذلك فان من قام على حذق وعزم قرأه اذكار في ليله من غير مقارعة الشيطان
له فلا يزال يوسوس له بكثرة النعم وبركة المنعمات الربية ليعبر به حق سبحانه وتعالى
يا ايها الاذكار الواردة عند النوم وتذكر على طهره ان اردت المضاعف من الشيطان وقيل
سمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول انما كان الاذكار الاثني عشر من المنامات الربية
مع حفظهم من الشيطان تشبه الملم للعلم من وجوه الملم وانما كان الاثني عشر من المنامات
التي تستقيم كالمرشد في ليلته فقامت فرغوا من الاذكار التي تولفهم على الطريق وعرفوا في
فضل الله على العباد قصار ولا يتطرون الا الى الذي علمهم من الحق والالهي الذي علمه على
المريد لولا المنامات الربية لكانت دخول الطريق لا تقطع عنها وفقدت هذه انتهى
فقلت له ان في الحديث الذي رواه الصالحين من انه وللمسلم من الشيطان وكبره في اخره العبد
في غير صلته فكيف سيقومها صالحة فقال لها انها صالحة ما شئت ذلك الذي
ولا يفتنه على يقينه اذ كل شيء اوفى خيرا وخيرا انتهى قلت وقد وقع لي من اني
تمت ان اري حاله في العترة ففتت فرائد تلك الليلة التي نام في العترة على طهره ففتت
بحسب مشيئة ام عيلان وانا اتقلب عليها ففتت لامت عن غفلة وهذه الحالة
يرى الحق تعالى في حق عليم في النوم فربما انزل في ليله فادى نفسي في النوم
او حاملا خطيا او مارا في بحر التين فاعرف في ذلك اني ملت الى شجرة او عترة ففتت
وقد ذلك مما جعلت من شهوده في اليقظة فان الهمم في ليله العترة من الله وحمل
الخطب اشارة للتناق فان كان النفاق الذي عندي قليلا رأت اني حامل خطب
الطريق وان كان فوق ذلك رأت اني حامل خطب الرشد وان كان خشيا علمت ان عترة
تناق عظيم واما غير التين فهو علامة على القرب من الحق وفيه حكمة لان شجر التين
في التي اكل منها آدم عليه السلام وهذا اكله من حلة فضل الله على لا يفتنه من ذلك ما سطر
فانك تصدق العالمين **وروي** مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مرفوعا اذ ارأى
احكام الرضا في كبرها فاصبح من نسيان ثلاثا وليس بعد الله من الشيطان ثلاثا
وليتي من جنه الذي كان عليه وفي رواية الترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا
اذا ارأى احكام الرضا في كبرها فاصبح من نسيان ثلاثا وليس بعد الله من الشيطان ثلاثا
غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليست من الله من شرها ولا يكرهها الا احد
فانها لا تفرق **وروي** الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا
الصلوة من الله والمسلم من الشيطان قال الحافظ المنذري والعلامة هوروية الجماع
النوم وهو المراء هنا يقال الخ لم الجدل اذا فسدت وتغيرت انتهى والله تعالى اعلم
اخبرنا العبد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حصل لنا قلة نوم وسهر مغرط لقلة رطوبة البدن او لضعف من اللصين او من
غيره ونحو ذلك ان تتدوى بالاذكار الواردة في ذلك قبل التداوي بالحق في ليله
يا ورون من نيل عليه الحق يا حيا الذي على النار ثم يطغونه بالماء ويسبقونه بها
واعلم يا ايها النقلة النوم تقع كثيرا عقب المرض الطويل فيجيب دماغ العبد من النوم
والاسهات فلا يكاد ينام ويحصل في ذلك من مضيق حق يصعب في النوم من شدة

كلما نوبد النوم

الاله **قال** انه لا يبقو العبد ان يترك الذكر ويترك الافضل للعبد
ان يتركه فقال على تركه الشيطان لا يقول الله او يتركه لان في الله تعالى على
النوم من حيث تقدر به جهنم اوى العبد من حيث ان السهر المفرط لا يصير به جهنم العبد
ان قال على الله تعالى في عبادة من العبادات بل يصير به جهنم الله تعالى من غير شدة
ولو كان يحصل منه من زيادة السهر المفرط داعية لما كان ينبغي للعبد ان يستعمل
بجانب السهر اما فافهم وسعدت سيدي عليا الخوان رحمه الله تعالى بقوله انما يقع
في النوم من غفل من الله تعالى في اليقظة وخاف من الخلق والا فمن اكثر من ذكر الله عز وجل
ان كل شيء يوسوس له بكثرة النعم وبركة المنعمات الربية ليعبر به حق سبحانه وتعالى
يا ايها الاذكار الواردة عند النوم وتذكر على طهره ان اردت المضاعف من الشيطان وقيل
سمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول انما كان الاذكار الاثني عشر من المنامات الربية
مع حفظهم من الشيطان تشبه الملم للعلم من وجوه الملم وانما كان الاثني عشر من المنامات
التي تستقيم كالمرشد في ليلته فقامت فرغوا من الاذكار التي تولفهم على الطريق وعرفوا في
فضل الله على العباد قصار ولا يتطرون الا الى الذي علمهم من الحق والالهي الذي علمه على
المريد لولا المنامات الربية لكانت دخول الطريق لا تقطع عنها وفقدت هذه انتهى
فقلت له ان في الحديث الذي رواه الصالحين من انه وللمسلم من الشيطان وكبره في اخره العبد
في غير صلته فكيف سيقومها صالحة فقال لها انها صالحة ما شئت ذلك الذي
ولا يفتنه على يقينه اذ كل شيء اوفى خيرا وخيرا انتهى قلت وقد وقع لي من اني
تمت ان اري حاله في العترة ففتت فرائد تلك الليلة التي نام في العترة على طهره ففتت
بحسب مشيئة ام عيلان وانا اتقلب عليها ففتت لامت عن غفلة وهذه الحالة
يرى الحق تعالى في حق عليم في النوم فربما انزل في ليله فادى نفسي في النوم
او حاملا خطيا او مارا في بحر التين فاعرف في ذلك اني ملت الى شجرة او عترة ففتت
وقد ذلك مما جعلت من شهوده في اليقظة فان الهمم في ليله العترة من الله وحمل
الخطب اشارة للتناق فان كان النفاق الذي عندي قليلا رأت اني حامل خطب
الطريق وان كان فوق ذلك رأت اني حامل خطب الرشد وان كان خشيا علمت ان عترة
تناق عظيم واما غير التين فهو علامة على القرب من الحق وفيه حكمة لان شجر التين
في التي اكل منها آدم عليه السلام وهذا اكله من حلة فضل الله على لا يفتنه من ذلك ما سطر
فانك تصدق العالمين **وروي** مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مرفوعا اذ ارأى
احكام الرضا في كبرها فاصبح من نسيان ثلاثا وليس بعد الله من الشيطان ثلاثا
وليتي من جنه الذي كان عليه وفي رواية الترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا
اذا ارأى احكام الرضا في كبرها فاصبح من نسيان ثلاثا وليس بعد الله من الشيطان ثلاثا
غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليست من الله من شرها ولا يكرهها الا احد
فانها لا تفرق **وروي** الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا
الصلوة من الله والمسلم من الشيطان قال الحافظ المنذري والعلامة هوروية الجماع
النوم وهو المراء هنا يقال الخ لم الجدل اذا فسدت وتغيرت انتهى والله تعالى اعلم
اخبرنا العبد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حصل لنا قلة نوم وسهر مغرط لقلة رطوبة البدن او لضعف من اللصين او من
غيره ونحو ذلك ان تتدوى بالاذكار الواردة في ذلك قبل التداوي بالحق في ليله
يا ورون من نيل عليه الحق يا حيا الذي على النار ثم يطغونه بالماء ويسبقونه بها
واعلم يا ايها النقلة النوم تقع كثيرا عقب المرض الطويل فيجيب دماغ العبد من النوم
والاسهات فلا يكاد ينام ويحصل في ذلك من مضيق حق يصعب في النوم من شدة

للق

ذكره

التمذي وجوه وانحرية وابن حبان وغيرهما في حديث طويل واسم
الله كثيرا ومثل ذلك كثر في طلبه الهدى من امان في حقك حسنة حسنة فافهم
نفسه فهو ذلك العهد لا يبيح من الشيطان الا في ذكر الله وروي مسلم ان عثمان بن عفان
ابن العاص ابن ابي النضر صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد مال بيني
وبين صلاتي وقرآني فليسه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان
يقال له سحر بن فاذ الحسنة فتقرب الى الله منه وانظر بين يديك فلا قال ففعلت
١٤٠ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكفر من الاستغفار ليلنا ناسوا استغفروا ذنوبنا اوله نستغفرها وهذا
العهد يخل بك من المتصوفة الذين لم يقطوا اهل الشيخ فزين لهم الشيطان اسم
صارها موحدين لا يعلم مع الله تعالى فلا يكاد احد منهم يستغفر له ذنبا يستغفر الله
وبما قال في نفسه يهون ان مثل هذه الهمة ولو كشف الله من بصيرة كاشف العار من
لا يرى انفسه استغفر لنفسه في الدنيا ودخل النار في العبادات الصالحة من الجنة وقد
وكبر وقبح العهد في ذنب وشبه وسيد ولم يزل يهرق القيمة فاكثرا في حق الاستغفار
وقد كان سيد علي النواص يتفقد اعضاءه من رأسه الى قدمه كل يوم صا حوا
وتجوب الى الله تعالى من جنابة كل عضو ذلك اليوم او تلك الليلة لاسم الاذنة والحي
واللسان والقلب ويقول ان الاستغفار يطهر غضب الباطن ومن قال استغفر الله
يقف عليه ذنب ان شاء الله تعالى سيما ان اشرف الانسان على مصرك المنايا وصاف
عمر عن العمل الصالح فان هذا ما ينبغي له انفع من كثرة الاستغفار **وسمعت** سيد
علي النواص رحمه الله يقول ما توقفت على احد ما حجة من حوائج الدنيا والآخرة الا ان
تركها الاستغفار قال الله تعالى وان استغفروا لكم ثم توبوا اليه منكم ما علمنا ان
اجل مني الا ان قال تعالى استغفروا لكم ان كان غفارا من رسل الله عليكم فذلك
ويجده كرمه موال الدين ويحبلكم بكميات ويجعل لكم انهارا **وهو** الله ما كان عز
عن وطيشه وحسن على جرمته او ذنبه انفع من الاستغفار وذلك ان العزل
والعزل خزي للعبد بين الناس وبكال فاذ انصرف به بالاصراف والاستغفار
ورضي منه به اخر جملته فان استغفروا بطلقة التي تعالى هو دليل على ان
قال لم يقبل توبته وان عند يقية تجبر او ميل الى معصية **وقد جرب** ان من احب
سد باب المعاصي حلة لم تده له دعوة لا تدب بصير كماله فلا يقع يا اخي في المعاصي
وتطلب حاجة دعاك فان ذلك لا يكون وان كان فهو استدراج فكاد عاك يفتن
الى طاعته فلم يحمه كذلك دعوة فلم يستجيب وكما سرعت الى طاعته حين دعا
اليها كذلك اسرع للتي قال يا جانيك على الفور من اذواقه ومن وصيه الشيخ
ابو الحسن الملقب بعلية فري لا يصحبه وهو محتضر اعلم ان الوجود كله
هاكم على حسب ما بين منكم فانظروا كيف تكونون **وهو** كلام سيد
علي النواص رحمه الله عنه من عزل شيئا لم يمت فلا تم للاله في التوبة والجملة فقد
موت في زمان علامان الساعة وهو النصف الثاني من القرن العاشر صاحب
والجن وبنيت علامان الساعة على كواهلنا شيئا ام ايتها طرافي يد تارة الغنى

فان هذا هو الله عز وجل والاعمال

في الدنيا

عناولا

عناولا في يد نادف الجناحنا ومع ذلك فنقول استغفر الله العظيم امثال الامم
الله تعالى لا يغير من امر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجاً ومن ذنوبه من حيث لا يحسب والله لو جلس الواحد منا بقية عمر كله يقول
استغفر الله لا يغفل ساعة واحدة ما بقي حيز خاله عاصبه السابعة فضلا عن
لللاحقة والله غفور رحيم **وروي** مسلم والنسائي وحسنه وابن ماجه والبيهقي
مرقيا عن ابي عبد الله مرفوعا عن ابي ادم كل من غفرت له ذنوبه فاستغفر وفي
اغفر لكم ومن استغفرني وهو يعلم ان ذنوبه قد غفرت له ولا ياب الى الله
وروي الترمذي مرفوعا قال عبد الله بن مسعود قال الله تعالى يا ابا ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء استغفرتني غفرت لك ولا ياب الى الله ان ادم لو اتقى بقراب الارض خطايا ثم
العتيق لا تشرك في شيئا لا يتك بقرابها مغفرة يا ابن ادم انك مادم حيا حتى
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي والعتيق بقراب العين المملة هو الساب والقراب
الارض فم القاف ما يقارب ولا لها **وروي** الامام احمد والحاكم وقال صحيح الإسناد
مرفوعا قال ابي اليسر وعزك وحلاك لا ارجع اعز عبادك ما دامت ارجعهم في
اجسادهم فقال وعزك وحلك لا ارجعهم ما استغفروا **وروي** الشيخان
الا اذ لكم على انكم واكم الان اذ انكم الذنوب واكم الاستغفار وقال القاف
التمذي لا شبه انه من قول قتادة **وروي** ابو داود والنسائي وابن ماجه قلنا
والبيهقي مرفوعا من زعم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
وروي ابن ماجه اسناد صحيح والبيهقي مرفوعا طوله من وجد في صفة الاستغفار
كثير **وروي** في الحديث ما سئل عن الاستغفار ما سئل عن الاستغفار ما سئل عن الاستغفار
من الاستغفار **وروي** الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا ما من مسلم يعمل ذنبا الا
وقعت الملك ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه لم يوقف عليه ولم يورد به يوم القيمة
قلت ولعل المراد بالساعات امر يسير وليس المراد بها الساعات العظيمة فان
قواعد الشريعة تقتضي وجوب التوبة على الفور والثلاث ساعات يخرج
المعاصي بها عن الفور ولكن راي بخط سيد احمد الزاهد ان ذلك لا يصر
على الذنب ان يدخل عليه وقت صلاة اخرى وهو لم يتوب وهذا فيه راحة تطول
الملك لكن ذلك لا يضبط لزادة الاوقات ونقصها صيفا وشتا فليعلم والله اعلم
وروي الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم مرفوعا ما اذ الخطا العهد خطيئة نكت في قلبه نكتة فان هو تنع
واستغفر صفت فان عاد ذنبا فيها حق بقلوبه فذلك الزان الذي ذكر الله
كل بل بان على قلوبهم ما كانوا يكسبون **وروي** البيهقي مرفوعا ان للقلوب صلا
كوصا الحسن وجلادها الاستغفار **وروي** ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا وقيل انه موقوف ما من عبد يذنب
ذنبا فحسن الطوبى من يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الاعف له ثم قرأ
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا للذنوب
الاية **وروي** ابو داود والترمذي مرفوعا من قال استغفر الله العظيم

الشيخ

الذي لا اله الا هو الذي القوم واخذ اليه عن ابيه ان كان قومن الزحف ورواه
وقال صحيح الاسناد على شرطه الا انه قال يقولها نكدا وروى ابن ابي العتيق
والاصحاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
استغفر الله فاستغفر فقال اتقوا سبيهم من يوفوا فامتنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة استغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله
له سبعين ذنبا وقد خاف عذرا في يوم او ليلة اكثر من سبعين ذنبا وروى
الحاكم عن البراء بن عازب وقال صحيح على شرطه في قوله تعالى ولا تقوا ما يملك
التيكاه هو الرجل يذنب الذنبا فيمنعه لا يغفر الله له وروى الحاكم وغيره مرفوعا
من قال اللهم مغفر ذنبي اوسع من ذنبي وروى الحاكم عن علي بن ابي حمزة عن ابيه
اخذ علما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فضيل بن عياض رواه يعقوب واما لا ترك العلم بالاسناد الى السوابق فان
في ذلك خطيلا لاوامر الشرعية ولو تأمل العهد وجد نفسه غائبا من الامور النبوية
ومن نعم من رجا بل وعلا انه يعجز عن اظهار الحقائق والحاجة ويشتبه على
ذلك اعطاه ما عنده واكثر من جعل عهد العهد من سلك الطريق فيمنع من ترك الدنيا
الوسايل كلها ويقول ان كان سبق لي قضاة من الحاجة فلا حاجة للعلم وان لم يبق
لي تلك الحاجة فلا حاجة للعلم او قد مكنت اياما في هذا المقام غيبيته عن العقول
منه على وجهي الشيخ هذا الشأن في روجه الله تعالى وفي القرآن العظيم قوله يا ايها
يكم زكي لولا دعاؤكم فاحذر ان العهد من ادبه مع الله انه يوفى في كل سنة ولا يعجز
على السوابق فان العهد لا يعجز عن انقضاء ولا اثباتا وقد عت الاكابر من الانبياء والاولاد
ارهم سبحانه وتعالى ولم ينظر الى السوابق عهد ام ائمة والله يقول هذا وكذا
اسلم واللفظ له والترمذي وابن ماجه مرفوعا في روي من ربه عن رجل باعادي
كلهم فقال الامم من هذا فاستند وفيما اهدكم باعادي كلهم جامع الا من اطعتم
فاستطعوني اطعكم باعادي كلهم عاين الا من كسوته فاستكسوني اسكنكم باعادي
انكم تحطون بالليل والنهار ولما افرق النبي جميعا فاستغفر في اغفر لكم الحديث
وروى الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه واللفظ لمسلم مرفوعا ان الله
تعالى يقول انا غفار غفران عذبي فاما عهد اذ ادعاني وروى ابو داود مرفوعا
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
واللفظ للترمذي وقال من صحيح النما هو العبادة ثم قرأ وقال ربيكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاعرين وروى
الترمذي والحاكم واسناد كل منهما صحيح مرفوعا من سنة ان يستغفر الله له عند
الشئ اذا فليكثر من الدعاء الى الحق وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وروى الحاكم
والحاكم باسناد صحيح وحسن مرفوعا على ان يرضى مسلم يدعو الله فيقول الا اله الا الله
الله اياها او صغر عنه من السوء مثلها ما لم يدع يا ثم او قطعه ثم قال جبريل
القوم لئن نكرت قال الله اكثر وروى الامام احمد والبخاري وابو داود عن علي بن ابي حمزة

في بيان
بالعلم

جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ما من مسلم يرضى عن نفسه في يوم
ان لا قطعه ثم لا اعطاه الله بها الحديث ثلاث امان ان يجعل له دعوة واما
ان يرضى عنها في الاخرة واما ان يرضى عنه من السوء مثلها قالوا الذين نكرت قال
الله اكثر وروى في رواية للحاكم في العبد دعاؤه في الدنيا وفي ما انكره
في الجنة من لم يستجب دعاءه ثم قال يا ليتني لم يجعل لي من دعائي في الدنيا
الحديث بعينه وروى ابو داود والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطه مرفوعا ان الله يحب من
اذا رجع العبد اليه يدع ان يرضى عنها صغرا خائبا وبين الصغر والغفر وروى
ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد مرفوعا لا يرضى الله
العبد الا ان يرضى في العبد الا ان يرضى في العبد الا ان يرضى في العبد الا ان يرضى
والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا لا يغفر الله لمن قد رآه والشافعية
ما ترك وما لم يترك وان البكر لا يترك فليقله الدعا في صلاته ان يوم القيمة
يعتلمون بقصاها من بيتها فان وروى الترمذي وابن ابي الدنيا مرفوعا سلوا
اخذ علما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدعوا شيئا من شئ الا اذا لم تستغفر شيئا من الادعية الواردة وذلك لان
لفظ الشافع صلى الله عليه وسلم اتم واكثر وتكون به متيقن لا متدبرين وسهبت
سوءي عليها الخواص روجه الله تعالى يقول من دعا لشيء بشيء اجاه به تعالى
بسرعة ومن دعا بهما غفر له من روجه الا ان كان مضطرا **وسمعت** من حماد بن
يحيى لا يجزى تعالى دعا العهد في صلاة الا اذا كان الدعا مشروعا وان كان شرعا
تعالى الشانجاة بكلامه لا يرضى منه خلاف كلام الحق هكذا قال فربي العبد
يحفظ له حجة من الادعية الواردة ليدعو بها في الشك والغيرها والله اعلم حكم
وروى ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باي اسم تدعوك انت الله الله
الات الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لعنسا
اسم بالاسم الذي اذا سئل به على وادعي به اجاب **وفي رواية** للحاكم وقال صحيح
على شرطه المقدس اسأله باسمه الاعظم قال الحافظ المقدسي واسناده للمطهر
فيه ولم يرد في هذا الباب حديث اجمود اسنادا منه قلت والمراد بالاسم الا
قائمة الالفاظ الالفة بالجناس الاعلى والافليس لله اسم غير اعظم **وقد قال رجل**
لذي النون المصري علي الاسم الاعظم فقال ارضي الاصف ورضي وسهبت
بعض العارفين يقول الاسم الاعظم هو كل ما قام له تعظيم في قلب الذي فكأنه اعظم
عنه من اسم اخر اذ به فيه بعض العوام والافق في كل اسم ما في سائر الاسماء الالهية
لرجوعها الى الذات واحدة والله اعلم **وروى** الترمذي وقال حديث حسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والكرام فقال قد استجب اليك
فقل وروى الحاكم مرفوعا ان الله ملكا موكلا من يقول يا ارحم الراحمين فيقال
لانا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك ومعنى اقبل اذن في الدعا فسل

في بيان
بالعلم

وروي الامام احمد واللفظ له وابن ماجه وابو داود والنسائي وابن حبان صحيح
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم من بابي عتاش وهو يصلي ويقول اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام زاد
في رواية ياتي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم
الذي اذا نودي به اجاب واذا استعمل به اعطي ثواب في رواية للحاكم استعمل الجنة واحمد بك
اخذ علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تسأل الله تعالى شيئا الا احسن الله تعالى وتعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك كله من بين يديه فاذا سأل الله تعالى رضى عنا واذا صلينا على النبي صلى الله
عليه وسلم شفع لنا عند الله تعالى في قضائنا للحاجة وقد قاله تعالى واتقوا الله
الذي اسمه اعظم من سبعين اسماء من الملوك بعد ما لا يدركها من الاسماء التي لم يزل الله
وادلال عليه ليعلم في قضائنا حاجتك ولو انك طلبت الوصول اليه بلا واسطة لم يزل
الى ذلك لا يصح ذلك ان من كان قريبا من الملك فهو اعرف بالالفاظ التي يطلبها
الملك واعرف قضائنا فيسأل الله تعالى واسطة لطلب حاجتنا وسرعة لقضائنا
واعتنا ومن اين لا مثالا ان يعرف ادب خطاب الله عز وجل **وقد سمعت** سيدنا
الخواص رحمه الله يقول اذا سأل الله حاجة فاستلهم محمد صلى الله عليه وسلم وقولوا
اللهم اننا نسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم ان تفعل لنا كذا وكذا فان الله تعالى يسمع ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له ان فلانا سأل الله تعالى بحقه في حاجة كذا
وكذا فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيقضائنا الحاجة فيجاب لان دعاءه صلى الله
عليه وسلم لا يرد قال وكذلك القولين سؤاكر الله تعالى بالولاية فان الملك يعلم فيشخص
في قضائنا تلك الحاجة والله اعلم حكمه وروي الامام احمد وابو داود والترمذي واللفظ
له وقال حديث حسن والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ان رسول الله صلى
عليه وسلم رأى رجلا دخل المسجد فصلى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبت ابا المصلي اذا صليت فتعجب فاحمد الله يا هو اهل وصلى
علي ثم ادع فقال فضاله بن عبد الله ثم صلى رجل آخر بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابا المصلي ادع الله بحجبه والله اعلم
اخذ علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نوحى اليك ما يجوزنا المهمة الى الاوقات التي اخبر الحق تعالى انه لا يرد فيها الدعاء
كحال السجود وبين الاذان والاقامة واوقات التجلي الاله في الثلث الاخير من الليل
لا يستجاب له تعالى من الدعاء وما طلب ذلك من الاوقات كلها فتعجبوا من هذا
فله الفضل وله الشان الحسن الجليل ولكن يحتاج الذي ان يكون متلبسا باداب الدعاء
في تحفظ جهده من ان يدعوا الله تعالى للحصول شيئا الا بعد ان يفرغ ذلك الامر لله في ما
سأل العبد شيئا وكان فيه هلاكه كما وقع ليعلم ابن ابي عمير او كما وقع لشعبة بن
طارق رسول الله اشكل الله لي ان يكون مالي فكان في ذلك هلاكه ولو ان العبد قال اللهم
اصلي كذا او ادفع عني كذا ان كان فيه صلاح لم يرد ذلك لانه تعالى ان اعطاه ما يشاء
كان خير لو ان منعه ما يراه كان خيرا وان دفع عنه ذلك الهلاك كان خيرا وان لم يدفعه

من آثار الامام احمد

رواه الشيخان في صحيحهما
ابو داود والنسائي وابن حبان
والترمذي واللفظ له

كان خيرا

كان خيرا ومن **قصة** سيد الشجر ابي الحسن الساذي رضي الله عنه اذا
خبره الحق تعالى في شيء فابا ان يتحسنا ربه من اختيارك الى اختياره فانك جعل
بالعواقب **وسمعت** سيدنا محمد بن عمار يقول من اتقى الله في الدنيا عتق الله من
العبد ربه في حصول شيء من غير تقويض ثم اذا اعطاه له وجعل له منه خير و
سأل الله تعالى ان يقول عنه فان الحق تعالى جوده فيمن على عبده وله اوقات
لا يرد فيها سائلا ولو كان في الحق تعالى ليس هو تحت امرنا ولا طاعتنا حق يقول له
بكرة الفاعل مثلا افضل ان كان ثم اخبرنا انهم يقولون له حقا عما اعطاه لك بكرة
الفاعل ثم يحتاج من ربه العمل بهذا العهد الى السلوك على شيء عارف بالله تعالى
يعلم ادب الخطاب مع الله تعالى فان غاية ادب العالمة ان يعرف ادب الخطاب مع
من الخلق من ملوك ولولا ما ادب خطابه مع الله تعالى فلا بد لهم فيه من شيء ربي
في الخسرة الالهية ومكت فيها زنا ما لا طيلة حق صار يعرف ادبها بالفعل وادب اهلها
على اختلاف طبقاتهم كما هو شأن من يدخل ويخرج حضرات ملوك الدنيا ليلاتها واولها
المثل الاعلى **وروي** مسلم وابو داود والنسائي مرفوعا اقرب ما يكون العبد من
وهو ساجد فكثروا التماسا في رواية فيقول ان يستجاب لكم اي حقيق وروي مالك
والترمذي ويعرف من مرفوعا يتردد في ليلة الى ليلة اخرى يبيت في الملل الاخر فيقول
هل من يدعوني فاستجب له هل من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه **وروي**
له اذا مضى شطر الليل او ثلثه انزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من
يعمل من الليل راح فاستجاب له هل من يستغفر يغفر له حق يغفر المعصية قلبي قال العبد
ونزل الحق تعالى هو نزل يلقى بذاته لا يقدر الخلق على تعمله لجانة الحق تعالى الخفية
في سائر المراتب فلا يجتمع مع عبده في حد ولا حقيقة ولا جسد ولا نوع فكيفما جمع
المعقول صفاته فاعلم ذلك **وروي** احمد وابو داود والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا اقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل
فان استظنت ان تكون من يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن وروي الترمذي قال
حديث حسن عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع اي ربي له اية قال
اخذ علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تكثر من الصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل والنهار فافعل
ما في ذلك من الاجر والثواب وتغنم فيه كل الرغبت انما راجعته صلى الله عليه وسلم
وان جعلوا لهم وردا كل يوم واجلة صباحا ومساء من الف الى عشرة الاف صلاة كان
ذلك من افضل الاعمال **وسمعت** سيدنا علي بن الخواص رحمه الله يقول صلاة الله
على عبده لا يخلو العبد لانه ليس لصلاة تعالى ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العبد
من حيث منتهى العبد المصلي لانه محصور مقيد الزمان فينزل الحق تعالى العبد
بحسب شأكة العبد واخبرنا تعالى يصلي على عبده بكم مرة عشر اقامه ويؤديه
كون العبد يسأل الله تعالى ان يصلي عليه في يوم دون ان يقول هو اللهم اني صليت على
مثلا لان العبد اذا كان يعجز بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما كان في ذلك
فهم ان تعاد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من حيث سؤاكتنا

ادب

جوف الليل الاخر من الليل الى الثلث الاخير من الليل

صلوة

الاعتان يصلي عليه فيسبى كل يوم مرة ويحتاج المصلي الى طهارة وحضور مع الله عز وجل لا ينافي صلاة الله تعالى كالصلاة ذات الركوع والسجود وان لم تكن الطهارة لها شوطا في صحتها وصاحبها جالس بين يدي الله عز وجل في حال التوسل اليه ان يصلي عليه فانه وان كان الفضل للمصلي صلى الله عليه وسلم اصله فانه هو الذي ينزل الله عليه ليحصل المصلي الصلاة من الله تعالى فمن واطب على ما ذكرناه كان له اجر عظيم وهو من اول ما يقرب به اليه صلى الله عليه وسلم وما في الوجود من جعل الله تعالى له الخلق الاول ذكرنا اخرى مثله صلى الله عليه وسلم فمن غلبه على الصدق والحق والصفا والبر وقاب الهابة واكرم جميع المؤمنين كما ترى ذلك فمن كان مقربا عند مولود الدنيا وخلفه الله خدمه العبد وكان **هذه** طريقة شيئا وقد وثق الله تعالى الشيخ نور الدين الشافعي نسبة الويلة اسمها شافعي وقربا من يدعي احمد البدوي رضي الله عنه وكذا ان كانت طريقة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ احمد النواوي المصنف في من افعال الصالحين **فكان** ورد الشيخ نور الدين كل يوم مرة الا في صلاة وكان ورد الشيخ احمد كل يوم من الصلوات وفيما في من ان طريقة التي تكثر من الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم حق يصير بها السابطة ويصعب مثل الصلوات ونسأله عن اموره منها وعن الامارين التي تضعها العاطف عنها او حمل بقله صلى الله عليه وسلم فيها ولم يسمع لنا ذلك فليست من الكثرة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **واعلم يا اخي** ان طريق الوصول الى حصة الله تعالى من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب الطرق فمن لم يجد صلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة الخاصة به وطلب دخول حصة الله عز وجل فقد دله الحال ولا تمكنه حجاب المشرق ان يدخل ذلك لجهله بالادب مع الله تعالى في حكم الصلاة اذا اطلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فانه **فعل** كذا في احيى بالاكثار من الصلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت سالما من الخطايا فان غلام السلطان او عبيد اذا سكر لا تعرض له والي الله ان لا يخلف من لم يكن غلاما له ويرى نفسه على خدام السلطان وعبيده ولا يترحمون دائر الوسايط فان جماعة الوالي يرضون به ويعاقبون **فاسترحنا** من خدم الوسايط وما راينا قط احدا تعرض لعالم الوالي اذا سكر ان ذكره الوالي في كل صلاة خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرض لهم الزانية بغير العفة اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعلت الهابة مع اليسير لا يقتله كثر الاعمال الصالحة مع علم الله الذي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الخاص وقد كان في زمن شيخنا الشيخ نور الدين الشافعي من هو اكثر خطا وعلا من غيره ولكنه لم يكن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكثر الشيخ نور الدين في ذلك فلم يكن ينقص به عمله وعمله الى القرب الذي كان فيه الشيخ نور الدين فكانت حوائجه مقتضية وطريقه ماضية وسائر الاعمال والمجاهدة **فقد** ليس مقصود كل صادق من جميع الناس على كل حال لا الهية في الله ولا جهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الهية في الله فافهم في هذا الاصل ان حصة النبي صلى الله عليه وسلم في البرية تحتاج الى سقاة عظيم حق يصل العبد بها يستحق صلى الله عليه وسلم وان من كان له سرعة سينة يستحق من طهورها في الدنيا والآخرة لا تحل له حصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان

عز وجل

اكرام

ولو كان

ولو كان على عبادة الشيطان كما لم تنفع حصة المنافقين ومثل ذلك تلاف الكفا للقرآن لا ينفعون بها العدا ما يتم باحكامه **وقد** حكم الشافعي في كتاب العرايين الله تعالى خلقا من اجل قاف لا يعلم عددهم الا الله ليس لهم عبادة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** حكي ان اذكر لك يا اخي جملة من خصال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفع بها كل عمل الله ان يرضى عن محبة الخاصة ويشتغل في احوال تلك الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وتفسيره في كل عمل عظم في حقيقته رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه في كتابه بن عبد الله اجعل لك صلاة في كل ما اي اجعل لك في جميع اعماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الله هم دينه هو تركك في ذلك وهو اهلها صلاة الله وسلامه ولا تكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ومنها تصغير الخطايا وتزكية الاعمال والدرجات ومنها مغفرة الذنوب واسبق تقاد الصلاة عليه لبقائها ومنها كفاية امر الدنيا والآخرة من جعل صلاة على الله عليه كاتفة ومنها نحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب ومنها الهامة من سائر الالهة وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بها يوم القيمة ووجوب الشفاعة ومنها ربحان الميزان في الآخرة وورقة المحض والامان العطش ومنها المليون على البركة كالبركة في الف الحصى وورقة المقعد القريب للجنة قبل الموت ومنها اكنة الانوار في الجنة والمقام الكريم ومنها رجاءها على اكثر من عشر عزوة وفيها مقامها ومنها انما ذكر في طهارة وبيها المال بغيرها ومنها انها اعلام على ان صاحبها من اهل السنة ومنها ان الملائكة تصلي على صاحبها ما دام يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها انه يقبض به كل صلوة ما تهاجرت اليه ومنها انها عبادة واحب الاعمال الى الله تعالى وسبب ان تاتيها العبادات وتفي الفقر وتبقي العيش ومنها انها يكتسب بها مغان الخير ومنها ان فاعلها اول الناس به صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ومنها انه ينفع هو بها وبها وبها وكذا من هدته في حقيقته ومنها انها تقرب الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انها قد نصبت في يوم ويوم حشر وعلى الصراط ومنها انها تنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والجدل ومنها اتفاق حب محبة المؤمنين فلا يكون صاحبها الا من اتى ظاهر النفاق ومنها رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكرمها في المنام ومنها انها تغلب من اغتياها صاحبها وهي من ابرك الاعمال وفضلها واكثرها نصرا في الدنيا والآخرة وغير ذلك من الاجور التي لا تحصى وقد روي عنك بذلك بعض قوامها بالخير عليها فانها من افضل ذخائر الاعمال وقد اسر في بها ايضا مولانا ابو العباس الكوفي عليه السلام وقال لا تتركها احد الصالحين كل يوم او الطلوع الشمس ثم اذكر الله عليها مجلسا لطيفا فقلت سمعنا وطاعة وحصل اليها محاسن في ذلك خير الدنيا والا وتيسر الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عاكفين ما حملت لهم ما قاله الله ربي العالمين وروي مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحهم روي من صلى على امه صلى الله عليه عشر **وفي رواية** الترمذي من صلى على مائة

الشافعي

منه

دنيا

واحدة كتب الله له عشر حسنة **وروي** الامام احمد والنسائي واللفظ له وابن
حيثان في صحيحه والحاكم من ذكره عنده فليصل على من صلى على مرة صلى الله عليه
عشر مرة وفي رواية عشر صلوات وحط عنه عشرين ذنبا ورواه باعشر درجاة
وروي الطبراني مرفوعا من صلى على صلوات واحدة صلى الله عليه عشر مرة من صلى على
صلى الله عليه مائة مرة من صلى على مائة كتب الله بين يديه مائة الف حسنة من صلى
واسكنه الله بهيمة القيمة مع الشهداء **وروي** الامام احمد والحاكم وقال جميع الناس
مرفوعا ان جبريل قال لي الا اشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك خشية عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه **وروي** الامام احمد مرفوعا باسناد حسن من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وسنة واحدة سبعين صلاة **وروي** الطبراني
باسناد حسن مرفوعا حقا كنتم فضلا على فان صلاتكم بغيره **وروي** ابو
ابن شاهين من صلى على في يوم الجمعة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة **وروي** البيهقي
مرفوعا باسناد حسن ان صلاة امي تفرق علي في كل يوم جمعة في كان اكثر من علي
صلاة كان اقرب من منزلة **وروي** الطبراني مرفوعا من قال جري الله عنا بعد ما
هو اهل اقب سبعين كتابا الف صباح **قلت** وهو من اوردني فاعلم ان صلاة
صلى الله عليه وسلم تسد كل يوم فالحمد لله **وروي** الطبراني مرفوعا من قال اللهم صل
على محمد وابن محمد المفضلين عنده كبرياء القيمة وجنت له الجنة **وروي** الامام
احمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حسن صحيح عن عكرمة بن عمار قال
قلت يا رسول الله اني اكر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت وان
هو خير من قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاة
قال اذن تكف همك ويغفر ذنبك **وفي رواية** لم اذن يكفك الله همك ذنبا واخر ذنبك
وقال فكم اجعل لك من صلاتي قال الحافض المذنب الذي اكر اجعل لك من صلاتي صلاة
عليك انتهى وقيل الشرح ابو الوهاب الشاذلي راي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ما معنى قولك عكرمة فكم اجعل لك من صلاتي قال ان تصلي على
واحد ذلك لاني لاني نفسك والاحاديث في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٩ اخذت من العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نزع الخواص الذي لم يكن ولا يقدر ولا يغير في التكسب بالبيع والشر والار
وكل عمل يساعدهم على الخوف بطريقه الشرعي على وجه الاخلاص لا على وجه النفاق
والمفاخرة بظواهر الدنيا ولا بسماها وسرورها فان من اكتسب الدنيا على وجه النفاق
والتفاخر في الارزاق بعد الحدود الشرعية في الجمل لان الجلال في كل زمان لا
يحقل الاسراف وقد رآه الحسن البصري امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فاخرج
له عمر كسرة رابسة ونصف خيارة وقال كل يا حسن فان هذا زمان لا يحتمل للدال
فهو الاسراف انتهى فلا تزد اجدا في سعة من الدنيا الا وهو قليل الريع فيعش
وينصب ويبيع على المكاسين واكله الشايعون وهم وان طلب التوسع في الدنيا بغير
طريق التكسب الشرعي واجل على العباد من ما اكله فيه ووضع في الرأى والفاق
لن يحسن اليه ولا يكون مقبلا على العباد سلق الناس بالسنة حلالا له وهو

ما طلب

ما طلب فالتكسب الشرعي اولى بكل حال **وقد روي** ان الله تعالى علم آدم على السلا
الفرقة وقال له يا آدم قل لبيك يكسب اليك الخبز ولا ياكلوا بهنهم وسمعت
سيدى عليا الغواص رحمه الله تعالى يقول قد بين التكسب الجهر على كل فقر وفيه
لهم من يتقدم بالبر والاحسان في هذا الزمان لعله المكاسب فقد صار التاجر
اليوم يكتسب الثلاثة ايام والكر ولا يستغنى قلبه بغيره وهو لا يفتقر نفسه
وعمله وشيئونه فضلا عن الغارم التي عليه من كرايت وحانوته وعوالة للظلة
من خفارة ورسل محاسب ومشتد القرب ومشتد القلوب والذهاب لاسواق الناس
في اغلب الايام يتفق من رأس ماله او مال غيره الذي هو عامل فيه ومثل هذا لا يملك
ان يتقيد فقيرا او غنيا لاسيما ان كان الفقير او الغني غير يتخلص في عمله وعياده
واما الفلاح فهو طول سنف في شقائه وقب وكلف اقتضاد الكساف والعمال والعز
والعشير واتباعهم فلا يزال لهم لولا كان عنده من ايام ومن وجاج ومن
حق انه يبيع غزل امرأة لم يمت اثنى السنة يحمل على العمل لزيادة على خراجه وما
هو اعلى زرع في الحزن في طلب لا ولادة منهم طيبا ولا يكتفي من ذلك في اليتم على
كل ان الامير الذي لم يولد له من قبله ان القرى هي مادة الامصار في جميع ما في الدنيا
انما يعمل من القرى والله لعل صارت الرعية اليوم باعالم السيد كاهن في جحر امزبان
او كسك كان في بركة فقل عند الما انصارت الكلاب والجواج تفسد بالهار والذبا
والشباب تفسد بالليل وما ياتي بريح عود الماء في البركة الذي هو كناية عن الرحمة
ليغفر فيه السمك ولا يعرف ما طعمه الا الذي يلزمون بك لا يلزم من تقدم ذكرهم من
السوق والفلاحين **وقد روي** سيدى عليا الغواص رحمه الله يقول غالب اهل
العمل لا يعرف مقدار ما الا بالحويل كاحكي ان عبدا كان سيده يكرمه ويحبسه اليها
للسنة ويأكل معه على السباط فتكره عليه سيده يوما وتقه فقال جف في سوق السباط
فاشتره انسان حاله اخير من سيده فقلع منه ثيابه والبسه خلية كان وصار يخدم
من فضلة السباط فقال سوق السلطان فاشتره انسان حاله اخير من الثاني
فصار ياكل الدقيق ويظلمه الخالة فقال سوق السلطان فاشتره انسان ياكل الخا
ويجود فقال سوق السلطان فاشتره انسان يبيع ويبيع العبد معه فاحسنا
في ليلة الى مناة يضع عليه للسرجة فاوجد شيئا فاطلسه ووضع السرجة على
رأسه الى ان كان فقال سوق السلطان فوجد فقير وهو خارج الى السوق بمن كان
يعرف حاله الاول فنكره قصده مع هؤلاء الذين اشترى فقال ان سمعت في يوم
الي سيد الاول فقال له ماذا اصنع فقال يتفرق له بالنقد فامتنع فخرج فاجد
سيد الاول فاحس العبد مقدار النعمة التي جعلها لاسيما من فتح عينه على النعم
غير ان كتاب كمالا المسكين في مثل جامع الامراء والوزراء التي لها خبز وجوامد وليس
عليهم نقار فلان مولاه لا يعرفون ما الخلق فيه ويما جبر اخدم النعمة التي هو فيها
حقا صار يد على الخادم والفقير الخبز البائس فوال الله عندهم انه يريد ان يستحق
فلا يتيسر له ذلك **وقد روي** رسول الله صلى الله عليه وسلم كره يا سيدي في بيت
تحت حائط وقد علمها النصارى فاحسها صلى الله عليه وسلم ونفع الزايع فقام

او قال
في

قلت الرابع قال
في العهد العام

النفقة

النفقة

في الموضع فراحه فلي ما من له يملأ من الرزق في يوم المأثرة الى
على من لم تكن له حصة صلوة وانما ياراهما ما بالان يكونا الكرمه والله اعلم
حكيم **وروي** ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي
لام في كونهما وكان صلى الله عليه وسلم اذا مضى من موضع او مضى من موضع
وكان حزين فداة الغامدي تاجرا فكان يمشي في تجارة من اول النهار فاشى
وكنهه **قالت** الحافظ وروي هذا الحديث جماعة كثير من الصحابة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم علي وابن عباس وابن مسعود وروى عنه منهم وعمر
وبن ابي رزاع الطبراني من طريقه عن ابي بكر واطلب الرزق فان الغد بركة ونجاح وانما
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتطاول اسباب تقسم الرزق كونه الاثارة والمعاوي الظاهر والباطن من
زنا وخبثة وحسد وتكره وغش وكثافة في الاعمال وقت تقربنا الى
والنور بعد الفرح يقال النهار وقد شرفت سيدي علي الخواص رحمه الله
يقول ان الله تعالى يقسم الارزاق المحسوسة بعد صلاة الصبح والارزاق المحسوسة
بعد صلاة العصر قال ولذلك نقسم الرزق في هذه الوقتين لان فيه اظهر اعذار
الفاقة وهذه الاعتناء بمشاهدة من يقسم الارزاق من قبل الحق تعالى وسبقه
من لا يقول والله انه ليصير عندي نفقة للجمعة والكر ويكون الزور على قلائد الام
حضوره يقبل مع الله تعالى وقت القسمة حق لا يظهر منه احتياجي الى فضله في
وقت من القسمة **وقد كان** لي مررت فقلت اذا فرغت من اوقافنا وحلقة تجتمع
الفقراء عجة في رؤوف لا اهل اخرى فاصطفاه الله الى حضرة رحمه الله وكنت اذا
اطلعت على ما في قلبه من ذلك القصد اذا دخله في قلبه من شدة ادبه معي واعلم
ان في الزور بعد الصبح علة اخرى وهو انه يورث وجه الجنة كجنته وذلك ان كنت
اسهر لجة الجمعة في مجلس الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشاء الى
صلاة الصبح فقلت اصلي الصبح وانام فاعتزلي وجه الجنة ولا افرق سببه فانت
شحن الشيخ الصالح الحديث امين الدين ابن الجار امام جامع العربي بالقاهرة فروي
ليحدثنا سند السرياني عن ابي الحسن بن مالك ومحمد بن العربي وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما مضى لجة متعينة في كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجر له فقال يا
قوي اشهدني رزقك ولا تكوني من الغافلين فان الله تعالى يقسم الارزاق اثنا
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **ورواه** البيهقي ايضا عن علي رضي الله عنه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة بعد ان صلى الصبح وهي نائمة
فذكره بمثلته **وروي** الامام احمد والبيهقي وغيرهما عن فاطمة انما الصلوة بجمع
وروي ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلوة

في طلوع الشمس

ان

ان يجعل في طلب الرزق ولا تقصد الرزق كل مرصد او انا بان ما قسمه الله لنا لا يهد
اهل السهوات واهل الارض ان يرة واعنا منه ذرة كان ما يقسمه الحق تعالى لنا
لا يهد واحد ان يوصل الياسه ذرة **وكان** على هذا القدر اخي الشيخ الصالح العبد
شقيقي رحمه الله كان يزرع القمح والفلج والسهم وغير ذلك مع الشراكا فلا
يعرف ابن هو الطين الذي زرع ذلك فيه ولا ابن وضوعه في الجرن فلا ان ذلك
حق يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرزق ولا يجره الا وهو داخل الدار فما اعطاه الله
فيها من غير ان يقدره نفسه بما سبهم وارسلنا اليه مرة ان يهتف على مقفلا
بطين الذي يزرعه في الجرنه قريبا منه حارسا يرسد حق من سل له المركب في
قاي وارسل يقول لي وبعد فاما قسم الله لاهل الرزق ان يكون لا يقدر واحد ان يجعل شيئا
منها في مصر وما قسمه الله لاهل مصر لا يقدر واحد من اهل الرزق ان ياكل منه شيئا
فلا حاجة الى ان يفتل له ان في ذلك تعطيل للاسباب فقال لا تعطيل ان شاء الله
فان الحارس انما جعل لئلا ينفذ قلب المتزائل في ايامه بان ما قسمه الحق تعالى له
يكون امير ينفذ ما قسم الله اياك صحيح فلا حاجة الى ان يسهل ان من
بهذا الايمان لا يحتاج قط الى خلق باه على من حواجه الامن حيث منع اللصوص
عن السرقة لاعتناء من اموال الناس ومساعدتهم بعد رخصة الباب فانه اذا اظلمت
عصيرهم الوصول الى ما يسهل به ذلك اذا كان ياكل الدجاج والطيور والاصطياد
واللحوم ويحتاج الى ايجاج الى خلق باه خوف من لحد يخل ويحرق على مرة
انتهكت اكل في دجاج انما اخي الشيخ العالم العلامة نور الدين الطنطاوي رحمه الله في
اجله فقلت له هذا وقت عبيتي الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني وكان ينفذ
عن الثلاثة صلوة وروى فقال لي الشيخ نور الدين اعطى الباب لئلا يجرى الخطيب فيما
دجلنا فقلت له لا يخلو الى من امرين اما ان يكون قسم له اكله فلا يكت منعه
ولو فقلت الباب يجرى الى ما لا يكون قسم له معا اكل فلا يحتاج الى خلق
فقال اعطى وخذ في الاسباب فقلت له ما ذلك في ذلك فقال حدثت اعطى وخذ
قلت له ذلك في حق من يحتاج الى حوله وانا لا اخاف من ذلك فقال متع من
الاكل حتى تحرق نيك في مساحتك بما يحضرك من الحاجة فقلت له قد ساعدتني
قبل ان يخل واذا كان خاظر الانسان طيبا منسرحا لما خذ الله فلا يحرم على اللص
الامن حيث القصد للحرمان من حيث اكل الطعام مثلا لان تحريم الاكل عليه انما كان
لاجل الاذى وعدم طيب النفس بايل قرآن اذ له الشريعة فسكت الشيخ فوجدني
ثم دخل الخطيب واكل ما قويم له رضي الله عنهما **قايال** يا اخي ان تراحم على رزقك عبيتي
بعد في طريق تقصيه فاعمل على جلاء مرة فليكن من الصدقات والنفار المانع من تحصيل
الايمان على شيخ صادق ليحيى من حضرات الاوهام كل حضرات المؤمنين عبيتي
لا نعم بالانصاف الى محل فرقة السلطان مثلا لا على اهل السالمين ولا على
فوات ذلك ان اسوك ولا تقرأ من معهم ان يكتبوا اسك ولا ممن قال لم اسكوا
اسر فلان بعد الكفاية لا تفرق غير محتاج الى مثل ذلك الا وقال لا تعطى لاهل من
فانك تكثر النفس في الضخامة وغير ذلك فاعتن يا اخي نفسك في ايامك فقد اعطيتك

يوزع

التي

العهد

الطنطاوي

المؤمن وان استمرق بنفسك فان رايها تأتت من منها فواجب عليك ان تتخذ ذلك
شعرا فيك الى حضرات اليقين فافقه فكل من ذلك ولا تعتد بهد في حقك على نفس
في ايمانك وكما قيل النسي بعضهم على حصول الدنيا فضلا عن ترك الزيادة عليها ولو
انما ياتهم كان كمالا لم يتصور في شيء من ذلك **وسمعت** سيد علي الخراساني رحمه الله
عنه يقول الرزق في طلب صاحبه دائري الرزق في طلب رزق حقا وشكوا ويكون
لحدهما يتقرب الاخر وكان كثيرا ما يقول لانني اتي الى ركوبات كمال الايمان مع اليقين
الاجمال خير لك من ان تأتي بعبادة التلقين في ايمانك فلكذا فان السعادة دائمة مع
كالا لايمان وصحة ايمته ويتعين السلوك في كلا واحد على كل واحد حصل عند عزارة في
صدور بكرة وفوق الزبوان على جوار دونه وكذلك تعين على كل مالم او شيخ حصل عند
عزارة بكثرة المريد من لادن اقرافا وبركهم درسد واجتماعهم على غير بحيث لم
يجهده عند لادن الطلبة والمريدين ان يتخذ له شيئا يسلك على يديه حتى يقيه الى
الاخلاص بحيث يتشجع لكل من تحول من طليته الى غيره في ذكر من طليته اذا تقوى
عنه فليس له في الاخلاص نصيب كما صرح به الاخبار والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وروي الترمذي وقال حديث حسن ومالك وابوداود وغيرهم ان
التي هي على الله عليه وسلم قال سمعت الحسن والقادة والاقتصاد جزم من اربعة وعشرين
جزا من النبأ ولفظ مالك وابوداود من خمس وعشرين **وروي** ابن حبان في صحيحه
وللكرم وقال صحيح على شرطهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستيطنوا
الذين هم قائلون بغير عبادات حقيق بل اقرزق هؤلاء فاجلوا في الطلب اخذ الحلال
وترك الحرام وفي رواية لابن ماجه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ارجلوا في الطلب
فانه ان يموت نفس حتى تستوفي رزقها وان ابطأ منها في رزقها لم يل ودعوا ما حرم في
رواية للحاكم فان كمالا يسلك خلق له منها وفي رواية للحاكم فان استعاضوا بغير رزق
فلا يظلمهم بمعصية الله فان الله لا يبال فضله بمعصيته وروي ابن حبان في صحيحه
والترمذي والطبراني باسناد جيد مرفوعا ان الرزق لطلب العبد كطلبه لاجله ولفظ
الطبراني اكثر مما يطلب لاجله **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا عن ابي حمزة عن
زيد بن ابي اسحاق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
استهلت اليه انك تدركه ان كان لم يقدرك ذلك ولا تستأخر عن رزقك فانك
اذا استأخرت عنه انه مرفوع عنك ان كان قد رزق الله ملكه **وروي** الطبراني باسناد
جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجل غابرة
فاخذها ففأولها اسنانا فقال اما انك لا تدري انك لا تدري انك لا تدري انك لا تدري
وقيل انه موقوف على ابن مسعود قال لما فظ المتنوي وهو شبه لوانج مع
الانسان والجن على ان يصعد من العبد شيئا من رزقه ما استطاع او روي ابن حبان
في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا جنة وسواك ابنا خالدا حتى الله بها
وقال لا يأس من الرزق ما قره من رزقه فان الانسان تلك امه اجره وهو
عليه قسرت عليه الله تعالى وبني رزقه والا حاد في ذلك كثير والله تعالى اعلم
١٤٤ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه الطبراني في المعجم الكبير في طبقات الصحابة في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

ان
قد

ان يجهل

رواه الطبراني في المعجم الكبير في طبقات الصحابة في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

ان يجهل في طلب الحلال لنا كمنه وليس منه ويتفق على ما لنا واخرنا منه فانه
موجود ما دام الكفوف في الدنيا فاذا اصدت العبد في طلب الحلال استخرج الله تعالى
له من الحرام والشبهات كما يستخرج اللين من بين قفوف ولا تستمع بالحق الى قول من
يقول ما يوقى الدنيا حلال فان ذلك جهل منه واصول ذلك كثر اكله هو من الحرام والشبهات
فقل ان ذلك قاسا عليه وغايته ان الله تعالى اذا اعتق بهد طهر من الدنيا
ويستريح للحلال الصرفة الخالص فلو لا ما سبق في علم الله تعالى من حيث نفس هذا القاس
مساوق اليه الحديث قال تعالى للذين آمنوا الصلوات الخمسة والصدقات والصدقات
للطيبين والطيبون الطيبات من حيث نفسه سميت للنجية وسبق للنجية لها
ومن طابت نفسه وسبق اليها الرزق الطيب وسبقت اليه ما عمل يا ابي على اصلاح
والطلب للحلال جهل فان رزقه حلالا فليس له ان يترك الحرام وقد كلف الله تعالى العبد بغيره الحرام
وقد بدلت جهل فلا يبقى عليك ان شاء الله تعالى كبر له في الاخر طوره من رزقه
في اكل الحرام ولم يجهل نفسه ولم يترك الحرام وقد كلف الله تعالى العبد بغيره الحرام
ولو كشف له ان الله تعالى قد كلفه له وقوله لا يرفع عنه فلا يقال كيف يترك الحرام
تعالى العبد على ما كلفه له لان ذلك يؤدى الى اكل الحرام والعبد لا يكفر في جميع العبادات
ولا يترك ما كلفه الله تعالى من ذلك خروج من الشرائع **فصل** انه اذا كان من كشفه
عن قسمة الحرام له يوصي بترك تلك الاضعة فغيره من هو في حضرة الاوهام من ياب
اولي وقد اجمع اهل الكشف على ان العبد اذا اكتشف له عن اللوح المحفوظ من الحرام
وقد اقر تعالى قد قد عليه نأ او شئ خير لا يجوز له المادية الى ذلك بل يترك
الاقدام حتى يقع في غفلة او حجاب فينفذ الله تعالى فيه قصاصه وقدره ولو
انه اذ رخص ربه واستحق العقوبة زيادة على عقوبة تلك المعصية قسما على ذلك
واعمل عليه فانك لا تهتك في كتاب وما يشا اهل الواقع من العباد والعقارة والاكوش
من لا يفرج فان صفات العبد قد تكون مكشبة ولذلك قالوا ان كل شئ رايته في
جلبك ربما يتقبل اليك ولو على طول من خير وشرف خالط اهل الشرف كانه تعالى
سبب المعصية فيكون عقابه اسد من وقع غفلة وسبوا وما اذا اخطى مبرانا
تفرق اهل الواقع من يفرم وهو ان كل من رايته يراهم عسكر السلطان في الجوامك وطلب
ان يكون له مسجوع او صرحت او نظر على وقته او كره وظايف فاهل عنه وكل من رايته
يهرج الحرام عليه المال ومرة فاقرب منه فانه يهوى على مقصودك ومن هنا قالوا
من تمام القوبة هي اخطا السوء الذي كان يهوى الله تعالى بهم فانه اذا شاهدهم
يهمسون على عادتهم حتى يقع القبح الذي كان حصل عند المعصية والجرى ان يرجع الى
فصل ما تاب منه فقل ان لك ان عباد الله النفس في ترك الحرام والشبهات واجب
وان المباد بعد ذلك على حاية الله للعبد او عذر حاية عوان العبد في هذا الضمة
سواء قسم له ذلك او لم يقسم وان لا ينبغي ان يقد له طعام فيه شبهة فلم يكل منه
ان يرى نفسه على كل من اكل الا من حيث الشكر لله تعالى على جانيه له لا غير والافلو
قيم له اكله لا كمنه كما اكل من رأى نفسه عليه **وايضاح** ذلك ان بعض المتقربين
ربما يقول في نفسه ان كنت قادرا على اكل من طعام ذلك الكاس مثله لاني كنت

احد

لقد

يحيى

نفسه هذا مع كونه غافلا عن شهود القصة وهو يومئذ لم يتوبع المتورع
ولم يزد من الزاهدون الا في الم يقسم لم وانما انما الله تعالى من حيث مداهم
من الحرام فقط وفي التحقيق ذلك سبابة لم من الله تعالى فاعلم ذلك والله عليم حكيم
وروي مسلم والترمذي عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها المرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الاية وقال
يا ايها الذين امنوا كلوا مما رزقناكم من ذكركم لعلكم تتقون فكلوا مما رزقناكم من
طيبه الى السماء يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا مما رزقناكم من ذكركم من حرام ومطهر حرام
بل الحرام فانما يستجاب لذلك **وروي** الطبراني باسناد حسن ان ساء الله تعالى طلب
الحلال واجب على المسلم **وفي رواية** للطبراني والبيهقي موقفا طلب الحلال فريضة
بعد الفريضة **وروي** الترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طيبا لم يزل في سنة وامن الناس به الله اي
شئ دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امك اليوم كثر قال وسيدك في ربي
ففي رواية الامام احمد والطبراني واسنادهما حسن عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
ما قلنا من اننا نحقق امانة وصديق حليم وحسن خلقه وعفة في نفسه **وروي** ابن
حنبل في صحيحه عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ساء الله تعالى طلب
من خلق الله كان له به ذكاة **وروي** الطبراني عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
وكثر من طيباته ومزج من الناس طيبا من طيبات الله وانفق الفضل من طيباته واسكن
الفضل من طيباته **وروي** الطبراني ان سعد بن ابى وقاص قال يا رسول الله ادع الله ان
يجمع بيني وبينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبينك من طيبات الله وادع الله
٨٤٠ **اخبرني** **العبد العاصم** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفث كل شيء من خلق الله في هذه الزمان من مال وطعام ولباس وغير ذلك ولا يستعمل
شيئا من ذلك في صدقة ولا حرفة ولا كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفتشون ذلك
شيئا من ذلك في صدقة ولا حرفة ولا كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفتشون ذلك
فان لم يجدوا الصدقة لم يستعملوه وهذا امر يقدر الله الان على ما يشاء
الزمان ويحكم احدهم ان ساء الله تقبيل اوله يد يأخذون منها واعتلوا بالحي اذن اعلم
المساعد على الويع القناعة من رقيق اكل راس الفضل ولم يشبع ومن لا يرضى الشكر
على الويع وان كان للمورعون لم يتقوا الا في الم يقسم لم على ذلك ما تقدم في
قبله **وقد اخبرني** السيد علي بن ابي حمزة عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
اخذ كل كبر فقال له الشيخ اخبرني عن اكل الشبهات في هذه الزمان ولم
لقد واه مع انه كان يعرفه قلت ومن هناك كان الفقير الصادق لا يرى نفسه اذ اعلم
من لم يتوبع فان المنة لله تعالى لا تنقض العهد في ذلك ولو انه قسم له شيا من الحرام
لا لا فانه ان الاجابة لله تعالى العهد او عدم حاجته كما في العهد قبله ثم لا يفتي
ان اهل الله تعالى لا يجوزون في الويع على الامانات الظاهرة في الذي واما ما يفتي
على طيبته الحق تعالى في قلوبهم فقد يكون الذي يأخذونه من يوصال حراما وقد
يكون الذي يأخذونه من يوصال حلالا **فمن هو** لا يسلم الحرام لاطلاعه على

والمع

تارة

يوطن الامور بخلاف من لا يطالع الا على ظاهرها فان هذا هو رأي عالم اخبرنا
ثم توارى عنه بعد روقا ليقول ان ذلك الحرام خرج عن يد هذا وغيره وكل مقام
رجال **وقد عزم** علي بن الحسن انما اخبرنا عن اخيه افضل الدين وقده اليه في بيته وكان يفتي
فيه غير صالحة لانه عزم على جارية ولا عزم امرأه المصاهرة فلم يحضروا عند
عليه السلام مكانه فلم يضعه بين ايدينا وحده يفتي ودأبنا اذ نأب المصارف
فلم اقدر استاول منه لثقتوا حدة وصار صاحب الطعام يقول كواحد اللقمة فخطب
ولا اقدر راحله بما رايته كونه محبوا عنه ذلك وكذلك رآه اخي المذكور ولكنه قال ان
يفتي بحالي فقلت له انما ادوات الادوية فقال المقصود الحلية ونفزة الحامل منه
وقد حصلت وبها الحمد فان لم تقبل يا اخي الى وبع اهل الله فاباك ان تنزل عن الي
في ظاهر الشرع فقل قد علمت الى التاروا له بقل هذا **وروي** الشيخان والترمذي
عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ساء الله تعالى طلب الحلال فريضة
بعد الفريضة **وروي** الترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طيبا لم يزل في سنة وامن الناس به الله اي
شئ دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امك اليوم كثر قال وسيدك في ربي
ففي رواية الامام احمد والطبراني واسنادهما حسن عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
ما قلنا من اننا نحقق امانة وصديق حليم وحسن خلقه وعفة في نفسه **وروي** ابن
حنبل في صحيحه عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ساء الله تعالى طلب
من خلق الله كان له به ذكاة **وروي** الطبراني عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
وكثر من طيباته ومزج من الناس طيبا من طيبات الله وانفق الفضل من طيباته واسكن
الفضل من طيباته **وروي** الطبراني ان سعد بن ابى وقاص قال يا رسول الله ادع الله ان
يجمع بيني وبينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبينك من طيبات الله وادع الله
٨٤٠ **اخبرني** **العبد العاصم** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفث كل شيء من خلق الله في هذه الزمان من مال وطعام ولباس وغير ذلك ولا يستعمل
شيئا من ذلك في صدقة ولا حرفة ولا كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفتشون ذلك
شيئا من ذلك في صدقة ولا حرفة ولا كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفتشون ذلك
فان لم يجدوا الصدقة لم يستعملوه وهذا امر يقدر الله الان على ما يشاء
الزمان ويحكم احدهم ان ساء الله تقبيل اوله يد يأخذون منها واعتلوا بالحي اذن اعلم
المساعد على الويع القناعة من رقيق اكل راس الفضل ولم يشبع ومن لا يرضى الشكر
على الويع وان كان للمورعون لم يتقوا الا في الم يقسم لم على ذلك ما تقدم في
قبله **وقد اخبرني** السيد علي بن ابي حمزة عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
اخذ كل كبر فقال له الشيخ اخبرني عن اكل الشبهات في هذه الزمان ولم
لقد واه مع انه كان يعرفه قلت ومن هناك كان الفقير الصادق لا يرى نفسه اذ اعلم
من لم يتوبع فان المنة لله تعالى لا تنقض العهد في ذلك ولو انه قسم له شيا من الحرام
لا لا فانه ان الاجابة لله تعالى العهد او عدم حاجته كما في العهد قبله ثم لا يفتي
ان اهل الله تعالى لا يجوزون في الويع على الامانات الظاهرة في الذي واما ما يفتي
على طيبته الحق تعالى في قلوبهم فقد يكون الذي يأخذونه من يوصال حراما وقد
يكون الذي يأخذونه من يوصال حلالا **فمن هو** لا يسلم الحرام لاطلاعه على

عنه ما من الامانة

١٠٧ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكون عندنا ساحة في البيع والشراء وسهولة في اخذ حقا وفي وزن ما للناس
 علينا ويحتاج من يربط العمل بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ صادق يجره من
 حجة الدنيا والخرى على جملتها ويحمله حصة الولاية القنينة في الدنيا والخرى
 جناح يوضعه ويرى منها عظمة حرمة المؤمن فان الدنيا بأسرها لو كانت في يدي واحد
 انسان فلا فرق عنده بينها وبين كاسق البيت وهناك يكون عند الساحة في البيع
 والشراء وحسن المطالبة والعطاء ومن لم يسلك الطريق لا ذكرنا في لانه غالبا
 تغلبهم يحصل الدين النعمة على حرمته فبذلك الامانة فاعمل في الخلق على السلوك
 على يد شيخ ان اردت ان تكون من اهل الجنة ومحبوا عند الله وعند الناس فاعمل
 هذا وروى البخاري وابن ماجه واللفظ له مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعي اذا اشتري شيئا اذا اتفق وللفظ الترمذي مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشتري سهلا اذا اتفق وللفظ رواية النسائي اذ دخل الله
 عز وجل رجلا كان سهلا مشترا وباهيا وقاضيا ومقتضيا للجنة وروى الترمذي
 وقال حديث حسن والطبراني باسناد جيد مرفوعا الاخر مرفوعا عن جابر بن عبد الله
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الحاكم وقال صحيح على شرط
 مسلم من كان ههنا ياتقربا حرمه الله على النار وروى الترمذي والحاكم مرفوعا
 ان الله يحب سعي البيع مع الشراء سعي القضا زاد في رواية الطبراني سعي الاقتضا
 وروى الشيخان وغيرهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فاعطاه فله
 احواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ان لصا حيا لم يقل ان قال اعطوه
 يستأمن من يديه قالوا يا رسول الله لا نجد الا مثل من يدينه قال اعطوه فان خيركم احسنكم
 قتله وروى الترمذي مرفوعا في حديث طويل الا ان من الناس حسن القضاء حسن
 الطلب ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب فذلك الاخوان منهم السيئ القضاء السيئ
 الطلب الا خيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب
 وروى ابن ماجه مرفوعا ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه

١٠٨ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يقول كل واحد على بيع او شراء عملا خلاقا للسلف الصالح لا يقول كل واحد على وحق
 في حقا وكا رسد يابره المني في رضي الله عنه يقول لا يبلغ الانسان مقام الجنة
 الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الا ان ساه الخلق بما عليه من مال وعرض في الدنيا
 والاخرة اكرا ما هم عليه وليس من امتة صلى الله عليه وسلم اتقى وقد تحققنا ذلك
 والله الموفق ومنهم من فضل بناء دوا من ذلك الى المات فقلت اري في قط على احد
 لا في مال ولا عرض ولو عمل ما عمل اكرا ما الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
 ومن ساه الناس ساهحه الله وبالله العكس فاحسن من من ساه احد من هذه الامية
 الجدي قوله ساهحه الله وبالله العكس فاحسن من من ساه احد من هذه الامية
 فضلا من معرفته بقدر حظ الله تعالى الذي كفى بالخلق ولا يهدى على العمل بما
 قلناه الا من حقه الصافية الربية وسلك الطريق على يد شيخ صادق ولا يفلت منه

كلها

ذلك

جميع

غالبا

خالها مشاحة كل من له عليه حق ولو كان شرا فابل راية من حشره راية على الفصف
 مع كونه هو ملك الثلاثين الف دينار فقلت له ان هذا عضو من اعضاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمن حبه فقد ادى حقه ومن ادى حقه فقد ادى الله فلم يجمع
 فنهض الله تعالى له في تلك الليلة فمعه من حقه ما لا يحصى ما لا يحصى فقلت له ان
 طلبه العمل اشكى بخصما مشهورا بالصلاح وصبره الى بيت الله على نصفه فقلت
 فقلت هو لا مقامهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم به القيمة كقوامهم في
 الدنيا فالحل لهم في عرصات القيمة وباطل قهرهم حين يروى صلى الله عليه وسلم
 يشفع لافرادهم الذين كانوا يميلونه ويحكمونه ويرجمهم من قبل الموقف واهل الجفا
 واقضون يقضون على تخلفهم عن دخول الجنة وفي الحديث اقيم مني مجلسا يقر
 احسنكم خلقا ومن اخلاقه الصبر والصوم والصلوة والعبادة فقلت له اني
 وقد تيسر لي الكلام على الامور مع الشرف في كتابي المرفوع وذكرنا فيه ان حقا
 الشرف الذي يظن في نفسه اوجه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من مساهة
 من ثبت نفسه كما يقال فلا يكون الناس لا جلتا انهم واري وجه لمن اشركي شرفا
 به القيمة حين يلقى حقه صلى الله عليه وسلم والله ان غالب الخلق الذين لا يكونون الشرف
 الجهر كالباهام السابعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى ابو داود
 وابن حبان في صحيحه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما واللفظ لابن حبان
 مرفوعا من اقال مسلما بيعة اقاله الله عز وجل يوم القيمة وفي رواية لابن حبان
 من اقال مسلما عشرة في رواية لابي داود في اللسان اقال ناديا اقاله الله
 عز وجل

١٠٩ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تضع كل مسلم ولو لم يطلب هو متا ذلك فكيف اذا استخفى وهذا العهد الجا
 قل من يعلوه الا ان من الجار فانه يخاف ان يبيت ميب ميبه ان لا يثبت من ميب
 حق قال لي بعض اخواني الصادقين انا في طلبة فقلت له لم يقل الصادقون انهم
 واعطيه احسن الناس فزده وبقوله هات لي من ذلك الذي هو دونه فاحذره
 بالله ان ما اعطيه له او لا هو لا نفع ولا احسن فلا يرجع لي واخذ الردى فاسا
 لي على الناس الذين يفتشون قبل علي ام اذا اعطيه الردى فقلت له لا فلكثرة
 غش الناس لبعضهم بعضا صاروا لا يصدقون من خبرهم من النار وكان
 سيدك الشيخ علي المني يبيع ويبيع الخرق وكان عابده وعاء فها زعفران فكل
 انقطع يجعل عليه نقطة ويصرون ويقول تحت كل نقطة عيب وكان سيدك علي
 الخواص رحمه الله تعالى يبيع القضا فكان اذا اعطاه احد شيئا ياد على فها
 رده اليه فاذا اقال لما يشترى انا خاطري يلبس بذلك فيقول له الشيخ انا اخطئ
 بذلك ما هو طيب وسببته يقول لا يبلغ المؤمن مقام كان الايمان حق يكون
 على الحجة المؤمن من نفسه ورافقه في اتقه قلت وقد تحققنا بذلك والله
 فانا اشفق على المسلمين من انفسهم وانفسهم نفسي في ذلك من افرجه تاساد
 واصطوف من في خراج ردي في العادة فزده بقوله العادة فقلت والله اشفق
 على المستاجر من نفسه ومن ذلك اني انا من على كل خير فان احدا من اخواني

كلها

تسبب به القيمة والصلح

ذلك

الاول

وَالْغُفَّارُ

بسم الله الرحمن الرحيم



لا يارحمتي رب الناس يا محبه لنفسه والله اعلم
والنظم



الثامن وفي الحديث هلا مع صاحب الحق كتم ثم اذ لنا العلم او الفهم سوا في الاز
من صاحب الدين ان يجعل لسانه ثابرا ولا يفتنهم بغيره وان راح بغيره الى الشيع
عليه وياك ان تستكثر مع القدرة اسقاط شطر الدين لاجل سباق العلم والصلوات
فان جميع ذلك الذي لا يجزي في مقابلة حق واحد يشبه الكمال او صلح وقد
بلغ سيد علي الفوا من ان شخصه الذي يقهر سوا ما لم يجمع له من علمه وبينه
وكان حسنة دينه ان يورثه فقال الشيخ ومنه في الحسنة دينه لا يجزي
طريق الفهم ولكن ما يتصل منها الى شي فانه في ذلك بسمه في بيت الوالي ضرب فاست
وحضرنا جنازة رجلا لله عليه فاعلم ذلك في علمه والله يقول هذا في روي
الحاكم والطبراني مرفوعا عن تدين بن عدي وفي نفسه وفاق ثم مات جليل الله عنده
من عهده ما يشاء ومن تدين بن عدي في نفسه وفاق ثم مات اقص الله لفرجه يوم
القيمة ولفظ رواية الطبراني مرفوعا عن تدين بن عدي ان يورثه ادا له الله عنده يوم
ومن استند ان دينه هو الذي اذ يورثه به فاق قال الله عز وجل من القيمة طفتت اوله
أخذ العهد في حقه ووقف من حسنة فعمل في حسنة الآخر فان لم يكن له حسنة
أخذ من سائر الآخر فعمل عليه **وروي** الجاني عن ابن ماجه وغيره ما مرفوعا عن
اموال الناس يورث ادا لها ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس من يدا لها ان الله
وروي الامام احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا عن جابر بن عبد الله في حسنة
ثم مات فعمل ان يقضيه فان اوله **وروي** الامام احمد والطبراني مرفوعا عن
عنه انها كانت تدين فعمل لها مال والدين والله عنده ووجه فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد كانت له حسنة في ادا دينه الا كان له من الله عود
وانا القسرة لك العود **وفي رواية** للطبراني كان له من الله عود وسبب له رفاقا وروي
النسائي وابن ماجه وابن عتيق ما من عبد كان دينه على الله ان يورثه حسنة الا اذا
اصبح في الدنيا وروي ابن ماجه والبيهقي مرفوعا عن ابي جابر بن عبد الله مرفوعا
ان لا يورثه لاه لقي الله سارقا **وروي** الطبراني مرفوعا عن ابي جابر بن عبد الله مرفوعا
ان لا يورثه من صدقاتها ما لم يورثه وهو زان **وروي** النسائي والطبراني
والحاكم واللفظ له وقال جميع الاسناد مرفوعا والذي يفسر به لو عمل رجل في سبيل
ثم من قبل ثم عاش ثم قتل فعمله دين ما دخل الجنة حق به حسنة **ولفظ** رواية
البراء وغيره مرفوعا عن تدين بن عدي امرأة على صداق وهو يورثه ان لا يورثه اليها فمات
وفي رواية للطبراني ورواه ثقات مرفوعا عن ابي جابر بن عبد الله مرفوعا عن
او كثر ليس في نفسه ان يورث اليها حقا خذ عنها فان لم يورث اليها حقا لم يورث
يوم القيمة وهو زان الحديث **وروي** ابن ماجه والبراء مرفوعا ان الدين يقضى من
صالحه في القيمة اذا مات الا من تدين في ثلاث خلل الرجل تنقض حسنة في سبيل
فستدين يقضى على عرق الله وعدو ورجل يموت عند مسلم لا يورثه ولا
يورثه الا يدين ورجل خاف على نفسه الفقه ففقه خشيته على دينه فان الله يقضى عنه
هو لا يورث القيمة **وروي** ابن ماجه والبراء مرفوعا عن ابي جابر بن عبد الله مرفوعا
مع الى ان حتى يقضى دينه ما لم يكن ففكره الله عز وجل وكان عبد الله بن جعفر

البيهقي

نحوه

يقول

يقول لخدمه اذ ذهب فقلت بين فاني اكره ان ابيت ليلة الاواه معي **وروي** ابو داود
والبيهقي مرفوعا ان اعظم اللغو عند الله ان يلقيها بها عبد هذا الكلام الذي
الله عنها ان يموت رجل عليه دين لا يرجع له قضاء وروي ابن ابي الدنيا والطبراني
مرفوعا ان رجلا يورث من اهل النار على الجحيم من الذي فذكر منهم رجل فخلق
عليه ثوب من حر فبقا له ما بال الاجرة اذ انا على ما بنا من الذي فيقول
ان الاجرة في حقه اموال الناس لا يورثها الا في حديث واحد والله تعالى اعلم
١٠ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تبادر لتفقد وصية ميتنا الى قضا دينه وقاد يحميه ولا تهاون بذلك ولا يبيح
للوارث ان لا يشاخر اصحاب الدين ولا يعجزهم عن المطالبة حق بيع الاجرة كالتب بغير
طلب نفس فربما اذعي ما يورثه من القيمة بل يبيح له ان يعطي من نفسه الذي يورث
الدين من نصيبا ويقول لنفسه قدرى ان ذلك ناقص من حسنة من الاصل اسبابا
ان شفع ولم يبره في الميت وقال بينه وبينه معاملات باطلة فان الميت لو عاش لم
يعط الوارث الا ما فضل عن الدين فليعامل الوارث ميتة معاملة الحي فانه لا ياتيه
من لقائه يوم القيمة ويورثه ما اخذ من ارضه بغير حق اذ ليس له الا ما فضل بعد
وقا الدين فلا فرق بين من يأخذ من مال مورثه سرا او جهرا وخاص او عام الذي
ومنهم من يورث بين الغاصب والسارق فاقم وبادر الى احواله وقاد من مورثه
ويرثه قلبه في دين كايمة فليكن بالذهب وادخل عليه سورا كما دخل عليك سورا
وقشع عليه كاشع عليك والله يقول هذا **وروي** الامام احمد والترمذي في
حديث حسن وابن ماجه وابن عتيق في صحيحه مرفوعا عن انس بن مالك مرفوعا
حق يقضى ولفظ ابن عتيق نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين **وروي** الامام
احمد باسناد حسن والحاكم والدارقطني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورث
عليه دين ليصلي عليه فاق قال ابو قتادة علي دينه فضلي عليه صلى الله عليه وسلم
ثم قال الا تبتة جلالة **وروي** ابو يعلى والطبراني مرفوعا عن جابر بن عبد الله مرفوعا
اصلي على من عليه دين وقال ان صاحب الدين مرفق في دينه حتى يقضى عنه دينه
وفي رواية انه اني يورث ليصلي عليه فاذا اعلمه دين فقال صلوا على صاحبكم فقال
يا رسول الله صل عليه قال فاني ففعل ان اصلي على رجل روجه من بين فميت لا
يوصد الى السماط وان رجلا من دينه قت ففعلت عليه فان صلاتي تنفذ
الحافظ للدين وهو هذا منسوخ بدين مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ
عليه الفتح صلى على من عليه دين وقال انا اول المؤمنين من اخبرهم فن قفا ومرة
١١ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نرجع في جميع ممانا وشئنا في الدنيا والاخرة الى الله تعالى وندين بها تعالى
عباد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه الكبر وامر به امته ولا تخفروا
من عند أنفسنا ما امكن وينبغي لنا ان نصدق بما بدعنا وبك ان نعلن عدم الاجابة
خوفان لا يجب دعائنا فان الله تعالى عندنا عهده وقد سمعنا سيدنا عليا
الخواص رجلا لله يقول اذ اذن لحاكم ان الله تعالى لا يقبيل دعاء كذبة عسا

فان قضاة الحديث والله اعلم

مثلا فليس بالغير ان يدعو له لكن اذا كانت الحاجة مما فيه راحة النفس والبدن
فلا بأس ان يسأل فيه من جاز به من الدعوة الى الله والآخر من الصالحين فانه
راعيه هتاتك الحاجة اول ما في تركها من الثواب والبركات وليس في ذلك
من لم يفرق بين الدعاء الى الله والآخر فانه اكثر من دعا الى الله عز وجل في قضاها
العارف ان له همة تجلب شيئا من شغلات الدنيا بل يدعى الله الفضل في حرمها
انتهى وهو كلام نفسي وقد ذلت من نفسي فربما يسأل احد في حاجة فاعلم له
له في تركها الاثر العظيم فليس الله عز وجل له عنه قضاها لان الخلق عند العارف
كالاطفال والاطفال لا يجلبوا الى كل ما سألوا ويقتضي لكل عارف ان يدعو بما ورد لا كما
العلم اليوناني واخره فان كلام النبي اضع واكثر اذا نادى دعانا دعانا صلى الله عليه
والذي يدعو له او امر به كان اقرب الى الحاجة وما امرنا صلى الله عليه وسلم ان ندعو بشي
او نصل شي الا في حق الله تعالى بطريق الحاجة وكل من في قلبه تعظيم للشيخ صلى
الله عليه وسلم يستعظم ان يسأل بطريق الاثر في قضاها فانه لا يتبع الله صلى الله عليه
وسلم بل لو كشف له رايها طرقتا مرة مظهر كثيرة المالك قليلة الاثر وقد ترك
اكثر من المباشرة وان كان الدعاء الادعية في السنة واستعملوا الدعاء
عشرة لها شروط ترك اكل الزفر والجوز والخيرات وغو ذلك فانه زادوا مقادير
واين نفس البوني مثلا من نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأل يا اخي طريق
العلم الله وتاد به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبك الله والله يقول هذا في
القرآن في والفظ له والمحاكم وقال جميع الاسماء ان مكاتبها الى علي رضي الله عنه
فقال في مجرت من كتابي فاعني فقال لا اعلم كل اتي علمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير يا اداة الله منك كل العلم الكافي جلا من
واغني نفسك من سواك قلت واضافة للعلم الى الله تعالى في هذه الدنيا بين العلم
ودعوى ابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فقرأ في رجله السجدة
في المسجد في منقصة صلاة فقال ما اجلسك ههنا في منقصة صلاة فقال هو من
واديون فقال لا احل الا ما اذ اكلته اذ هي الله منك وقصودك فقال بل يا رسول
الله فقال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من العلم والفقر واعوذ بك
من العجز والكسل واعوذ بك من الجهل والبلية واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال الرجل فقلتها فاذهب الله مني وقضى عني ديني وروى الطبراني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ الا املك دعاء يدعو به لو كان عليك مثل جبل ثبير
لا اداة الله منك قل يا معاذ اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعطي من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق من تشاء وتنفق من تشاء
او عني راحة تقيتني من سواك وروى الطبراني عن رجل ما اصاب احد اقط
من ولا يخرج فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابنتك فاصبرني في ما مضى من
عدي في قضاها الى اسئلك بقل اسم هو لك سميت به نفسك او اقر له في كتابك
او علمه احد من خلقك او استأذنت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع
قلبي وجنة جردتي وجزاء حزني وذهاب غمي الا اذهب الله عن جردتي وذهاب غمي

وجه
لا يباين

مكان

مكان من نفعنا وروى الطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا عن عائشة الكريمة
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله الا ان
التمني والنسي والمحاكم من نفعنا دعوى اخذ في التوكل اذا دعا وهو في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يرد به رجل مسلم في شيء الا استجاب
الله وروى الطبراني والمحاكم مرفوعا من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كان دوائه من شدة وتسمين داء البصرها العلم والاحاديد في ذلك كثيرة والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقول العلم والصالحين والا كما يروى في العلم ونقوم بواجب حقوقهم ونكف
امرهم الى استعالي فن اخل بواجب حقوقهم من الاكرام والتبجيل فقد خان الله ورسوله
فان العلم نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملة شريعه وخدايمه فمن استناب
بهم فقد ذل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك كفر وقد مال الى ذلك من كفر
من قال عن جماعة ما لم هذه عجمة العالم بالتصغير فاقول من استهان بقوله السلطان
اذا رسله اليه كيف يسمع السلطان من رسوله فيموت بغير علمه ذلك الذي استهان
ويطرد من حضرة بخلاف من يتعلم وعظه وقام بواجب حقه بقرية السلطان ولو كان
يعيد او يكرمه ويجعله يحتاج من يري العلم لهذا العهد الشيخ بسلطه الطبراني
حق بخله حضرة الولاية الكريمة ويشهد هناك من هو المقتدر عند الله ومن هو
المعز ومن هو المهيمن وما قد الله ويؤخر ما خزا الله على الكثرة والشهود كانهما
الانسان ذلك في حضرة ملوك الدنيا فان لم تشك يا اخي كاذبا فلا يصح لك تقديم
احد على احد الا لهله وثبوتها وبسرة ذلك هو المقدر الذي امر الله به فعلم
ان من اقام الميزان بين حق علي العلم والا كما يروى في النفع بهم وصلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى الطبراني مرفوعا
قوا صوامع من تقوى الله وفي رواية له ايضا مرفوعا ثلاثة لا يصدق بهم لا مشايخ
ذو الشهادة في الاسلام وذو العلم والاهم المقسط وروى العلم احمد مرفوعا
العلم لا يدرى زمان اوله ولا تدرك زمانه الا يتبع فيه العلم ولا يتبع فيه من العلم
قلوبهم للوبى الذناب والسنة السنة العرب والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعتي جميع الحقوق التي علينا للخلق ونصلهم منها قبل يوم القيمة وذلك ان
اوسع من الاخرة لا يجمع الحقوق علينا هناك وكثرة المطالبين لنا ولا اله الا انت
يطالبنا فيها بعض الناس ويتبع سيد علي الخواص رحمه الله يقول لا يخل حال
الفقر الا ان اعطى جميع الحقوق التي عليه من المطالبة ومو اخرج صاحب الحق الى وحي
عنه كما فقد خرج من طريق الفقر لطريق العوام والظلمة سواء كان ذلك في الخواص
او جلا او جلا ففقر لا يستحقه فانه وغو ذلك هو هذا العهد لا يصح العلم الا من
سلك الطريق وخير عن جملة الدنيا وشهد موافق القيمة وما يقع فيها من مناقب
للعلماء حق لا يوافق صاحب الحق مثقال ذرة من حقهم ومن لم يملك الطريق
فمن انهم محبة الدنيا والوقوف مع اربابها للكم كما هو واقع لعالم هذه العصر

نصفه فان قالوا لا تأتينا حتى ثلاثة ايام عدا فان قلنا اربع مرات حتى نكلمه ولا تأتينا
في كل واحد اربعة ايام او قل من الاعمال كثرة مشهورة ان تبتها من السجدة
اعلم وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا ايما رجل اعتق امراسيا استنقذ الله بكل
عضو منه عضو منه من النار ولما سمع بذلك علي بن الحسين فادركه الجهد اعطى
فيه عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه **وفي رواية** للشيخين مرفوعا ايما
رجلة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضو منه من النار حق وجهه بفرجه وروى
الترمذي وابن ماجه مرفوعا ايما امرء مسلم اعتق امراسيا كان فكاه من النار يجرى
كل عضو منه عضو منه واما امرء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكاه من النار
يجري كل عضو منهما عضو منه وفي رواية الامام احمد باسناد صحيح وايضا لود وايد
مرفوعا من اعتق رجلة مؤمنة ففكاكاه من النار فقط رواية الحاكم وقال صحيح الاسانيد
من اعتق رجلة فكل الله بكل عضو من اعضائه عضو من اعضائه من النار ولا تأتينا
بشيء اخذ علينا العهد الهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفض ابصارنا عن رؤية كراهاتنا الله تعالى من النظر اليه من مستحسنات الدنيا
المستسقة والمعنوية والنزوة فوسنا قبل الفضيح والوجع ونحوه حتى يصير بعض الجهر
ما قطعه بجهنم لا تستفله ويحتاج من يري ذلك الى السكوت على يد شيخ ناصح وقد
كان السلف الصالح رضي الله عنهم مع كالم وتكلمت بجليل على رؤسهم الطليسان وغير
حاشية الرضا على عيهم حتى يكون بصرهم مكفوا لا يرون الا ما وافق الايمان ويهضم كان
يلبس البرص صيفا وشتا منهم ان من مال رضي الله عنه وكان يقول انه يكن الحسن
عن فضول النظر يتبعهم على ذلك سادات السوفية وامروا به من يدبر اذا خرجوا الى السوق
حقير جوارا والشيخ جلال الدين الاسيوطي في ذلك مواقف معاه الاحاديث الجيدة فيها
ورد في الطليسان وقد خرج شخص من مروي سيد يمدني مرة بغير طليسان اذ خرجت
خرجت كرها فبصره سيد يمدني فقبل له في ذلك فقال انه لا يخرج من اجل كسر من
الخرق واما ما جرت به من جهة تعاطيه اسباب فضول النظر وعدم خروجه الى السوق
فخرجت نفسه لا مريد بخرجه ولما انه خرج مطليسا او غرض بصره ما وقع بصره في محرم
ويتبين فضل ما ذكرناه اليوم على قراءة الرواية لعدم ضبطه على امثال امرائه لم يفت
البصر فاذا البسوا الطليسان بصرهم فقل او بصير بصرهم الى الكف حين يحتاجون الى
الرأس ويتكلمون لرفضه بخلاف ما اذا تركوا الطليسان فانه سهل عليه الالتفات الى
طبقات البيوت وغيرها وسياقي في هذه المنهيات في معنى حديثه وكان خطيبه في
داود النظر الى ان المراد بالخطيئة كونه رضع بصره عليه السلام بغير حضوره ذلك
لا ان الاكل مكلفون بان لا يقع منهم حركة ولا سكن الا بعد حضوره مع الله عز وجل
ومراحمته فكان الخطيئة عين الرضع مع الغفلة لا عين النظر الى امرأة او ذكرا اقل
لان الايقاع صلوات الله وسلامه عليهم معصومون عن الوقوع في النظر الحرام ولو
فما انكروهم بقلوبهم في حضرة الاحسان فلا يقع منهم خطيئة لاسيما ولا عمد وايضا
فانهم مشربون لاسيما في جميع اللواتي والسكيات فلو خرج في جهم الوقوع في معصية
الصدق عليهم بشرح المعاصي ولا تأتينا ذلك من المسائل فكانت ذنوبهم صالحة

بينة

في رواية
الشيخين

على

ايما من وقع من امهم في خطيئة كيف يعقل وقد ذكر داود عليه الصلاة والسلام
عن جنت العنكبوت من دمعته تقطع لمراته السقالي التي طلعها الله تعالى على ان تفر
بعضها فان كان بكاف سقفة على فقهه كان صلى الله عليه وسلم يستقر الله في اليوم
والليلة اكثر من سبعين مرة وقال انه ليجان على قلبه حتى ما استنقذ فيه لم يقهده في
هكذا كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لنا معنى استغفار المعصية
وقال جميع ما نقل من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ما يحيا هذا العمل في الدنيا
من كتب اليهم الذين كذبهم الله وجرهم ولعنوا في كتابه ولا سقفة انما الامر
يجلوا والانيات من مقامهم الكفوف في حضرة الاحسان التي تقا حفظ من حفظ من
الاولية الذين دخلوا حضرة الاحسان **فالسكوت** الذي يري شيخ ناصح اليه كل على قول
الشيخ التي تحفظ منها ليجان حكمه عن الوقوع في شيء من المعاصي ولا يصير لها اقتداء
الى معصية والاف لان ذلك الوقوع حق لا يكاد يسل للعضو واحد من اعضائه من
المعصية والله يتولى هذا كله ويثبت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول
مراتب مشهود الا بانه لا يرون شيئا الا ويرونه الله تعالى فكون الحق تعالى جلليا
لم عن الاكوان ومثل هؤلاء لا يرون من يقدر البصر الحرام واما يقضون ليسانهم
حيات من الله واجلاله كانه مشهود من دونهم ان لا يرون شيئا الا ويرونه الحق
تعالى معه فيشهدون الحق تعالى مع الخلق مع القرآن بين العبد وبين الرب مشهود
احصاي الكبر من العطاء ان لا يشهدون شيئا الا ويرونه الله تعالى لان الاكوان اشرف
القدرة الالهية والصفة تدل على الصانع يبين انق و **معصية** اخي افضل الذي
يقول من شهد الخلق مع الحق معاني الكمال الذي لا اكلامه خلاف قول النبي صلى
الله عنه وخبر من شهد الخلق لم ير الحق ومن شهد الحق لم ير الخلق انتهى قلت
وقول اخي افضل الذي هو الحق لاسيما والاسئلة مكلف بر ما يقامه ليلها وراما
حيث الاسئلة النبي وعظم رسالته اما هو لا يراه ولا كان شهيدا للحق تعالى طمها
له من الكون فلن يامر بهي ولن يجالب بالكلف وفيه عجايب السيف فقلت
بالخي ان كراهة عدم غرض البصر اما هو في حق من يوشد ذلك محظورا لا في حق اهل
نقالي المتقدي ذكركم والله تعالى اعلم **وروى** الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد
مرفوعا من الله عز وجل قال النظر بهم من سهل البصر من تركها من عاقب الله
ايما تاجيد خلافة في قلبه وروى الامام احمد مرفوعا من مسلم بن الطير الى الحسن
امراء ثم يفيض بصره الا احب الله له عبادة يمد خلافتها في قلبه ولقط الطبراني
من مسلم بن الطير الى امرأة اول ومقة قال اليه والحراد ان يقع بصره على المرأة من غير
قصد فيخرج بصره عنها فوعا لانه يوصل النظر اليها ولا يروى الا بصها في مروي
الحسين بالمتنور اليقظة الا عين غضت عن محاربه الله الحديث وفي رواية للطبراني
مرفوعا ما لا تترك ايديهم النار فذكرتهم ومن كفت عن محاربه الله **وروى** الامام
احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا الحسن الى سليمان
انفسكم اضعكم كالمجنة فذكرتهم وغضوا البصائر وحفظوا في جهم الحديث **وروى**
مسلم عن جبريل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال امرت

والله اعلم

صلى الله عليه وسلم

في رواية

الشيخين

١٠٤٠ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أنه غفرنا التزويج على العزوبة ولو كان في عبادة أو دناءة أو غير ذلك من طاعة الله تعالى
بجهلنا أو لئلا نلحق عبادته العانين فافضة وأما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بأنه غفرنا التزويج على العزوبة لأن مقامه أعظم من الشبهة التي هي في طاعة الله تعالى
المشروقة فأتى الشرح على الدين ابن العربي رحمه الله تعالى أنه لا تكون العزوبة مقصورة
على طاعة الله تعالى وإنما هي في طاعة الله تعالى لأن زكيا كان يحمي حال مريم عليها السلام كما دخل
عليها من حيث أنها كانت بتولا أي منقطعة عن الأزواج فلا استفرغ وسعه في ذلك
خرج ولله عجب ما كان في قاضي صفة كمال في نفس الأمر بل قيل إن الله تعالى امتن على الرسل
بالتزويج في قوله تعالى وأقدرا رسلا رسلا من ذلك وجعلنا لهم أزواجا وذريات
وكبر يقع العانين في فاحشة وبستر الله وكما يحل في باله الفاحشة وتحمي الله
وكما يهمل صلاة وجار منه منتهى في حالة الصلاة وكما يهمل الناس في طاعة الله
بهم من السكن بين النساء في الربيع وغيرها ولو أنه تنقح كان أحق نفسه من
شأنه لأن من هنأ وزد من غسل وأغتسل ثم أتى الجمعة الحسنة أي في رغبة
فإن من صلاة الجمعة خوفا أن يحل في باله وهو بين يدي الله عز وجل الجاه
ولم يخل إلا في تلك الفترة الخاصة بالجمعة العظمى فافضة فافضة وخرج الجمعة
أقرب من ذلك ومن **في** التزويج أنه يشترط الكسب لئلا يخل بالوصالة وإن
وقع بسببه الكسب الحرام فليس ذلك بالوصالة وإنما هو بالعرض وقد حكى في
شبهه في الله عنه أن شمساً كان يتعبد في راقية ولا كل من صدقات الناس فاحشاً
وكان كيت التزويج فكانت كل امرأة تزوجها لا تقيم معه إلا نوبة من أو ثلاثة أيام
ثم يطلبها حين يطلب منها النفقة فطلب امرأة صالحة عقل ففهمها الناس عنده
فكانت تزوجه وقد كلف على الله تعالى فلا كان اليوم الثاني من ذلك خولها بمقاتل لها
رجل ما تنقح تكسب الأولاد شيئاً فقال ما أعرف صنعة فقال له خذ هذه الحلقة
الذهب وبعها واشتر لنا بها غداً فاشتري بها ثوباً ثلثة أراد ب وشرعت في بيع
وأداه ثم طهت بالماء إلى اليوم الثاني ثم صلتها وقالت أخرج بعوقل يا صاح العن
فأزال بيع القريب الظاهر جعلت الباقي قبيل وقالت أخرج بع عناق أو بحاله
أو بغير ولا سؤفة فافزع لصف صر فلقيته بعض أخوانه بعد جمعة وقال قد سئل
من أقامة هذه المرأة معك هذه المدة فقال والله ما أفزع أطلق فأتى إلى الظاهر في الجو
لحاماً على نصف الصبر في القبيل انتهى **واعلم** أن الله تعالى قال الرجال قواؤن
على النساء ففضل الرجال بذلك فمن لا كسب فهو المرأة سواء في المهر والنفقة
والأجر إلى إيجار السيد وهو عليه السلام نفسه عشر سنين في تصديق من امرأة
تزوج مقدراً التزويج وقال في بعض طرقه وقع في أمية بعض القدر المسجل
عندي في الزوجة بالتزويج فقال لا حاجة لي بذلك فقلت نفسه فوقع في الزنا
فتزوج أعني وأمنع سقي الرجال ثلاثة تزويج وتساؤل الناس وتكسب
وتصير خير لمن تأتي يوم القيمة ذاتها أو محشور أربع مئة ولو كسب على
عبادة الثقلين ومن القواعد أن السلامة مقدمة على العينة وقوله من القواعد

وهذا

الغرض

أن

في هذا الزمان أن العزوبة مقدمة على التزويج أما ذلك في حق من لم يخف على
نفسه العنت أما من خاف العنت والتزويج مطلوب له ولا جاع **وقوله** **شأن**
عزائكم ووقته خيركم بعد الماتق الخفيف للماذ وهو الذي لا أهل له ولا زوجة
وهما نحو لأن على ما قرناه **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لمن
في التزويج وليس له كسب شأؤنا أي غيري التزويج إن أعلك سرقة العاهل فليس
من جميع ذلك أن التزويج أولى من صفة العزوبة بكل حال لأجل النسل والعفاف
والله عليهم حكيم وفي الشيعان واللفظ لها وأبو آدم والترمذي والنسائي أن النبي
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإن
أغنى للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **وقوله**
ابن ماجه مرفوعاً من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهر أمة تزوج للرائع اللاتي
يقفنه عن الطرلى الأجانب وروى الترمذي مرفوعاً وقال حديث حسن أربع من
ستة للمسلمين النسا والتطهر والسواك والطلاح وفي بعض الروايات النسا بالهاء
الغنى **وقوله** **شأن** مرفوعاً أن تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليطلب الله
النصف الباقي وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والمالك
مرفوعاً أنه قال حق على الله عز وجل الجاهد في سبيل الله ولكتاب الذي يريد من الآخرة
والناجح الذي يريد العفاف **وقوله** الطبراني والبيهقي وسلاسانا حسن من كان
موسراً وهو محتاج لأن يكف فلم يكف فليس مقي وروى الشيعان وغيره في خبره
الذي قال أحدهم أما أنا فاعتزل النساء فلا تزوج إلا فقال لم رسول الله صلى الله
وسلم لكفى أصلاً وأرادت وصورة وأظفر تزوج النساء رغبة من سقي فليس في والله
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه غفرنا التزويج على العزوبة ولو كان في عبادة أو دناءة أو غير ذلك من طاعة الله تعالى
بجهلنا أو لئلا نلحق عبادته العانين فافضة وأما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بأنه غفرنا التزويج على العزوبة لأن مقامه أعظم من الشبهة التي هي في طاعة الله تعالى
المشروقة فأتى الشرح على الدين ابن العربي رحمه الله تعالى أنه لا تكون العزوبة مقصورة
على طاعة الله تعالى وإنما هي في طاعة الله تعالى لأن زكيا كان يحمي حال مريم عليها السلام كما دخل
عليها من حيث أنها كانت بتولا أي منقطعة عن الأزواج فلا استفرغ وسعه في ذلك
خرج ولله عجب ما كان في قاضي صفة كمال في نفس الأمر بل قيل إن الله تعالى امتن على الرسل
بالتزويج في قوله تعالى وأقدرا رسلا رسلا من ذلك وجعلنا لهم أزواجا وذريات
وكبر يقع العانين في فاحشة وبستر الله وكما يحل في باله الفاحشة وتحمي الله
وكما يهمل صلاة وجار منه منتهى في حالة الصلاة وكما يهمل الناس في طاعة الله
بهم من السكن بين النساء في الربيع وغيرها ولو أنه تنقح كان أحق نفسه من
شأنه لأن من هنأ وزد من غسل وأغتسل ثم أتى الجمعة الحسنة أي في رغبة
فإن من صلاة الجمعة خوفا أن يحل في باله وهو بين يدي الله عز وجل الجاه
ولم يخل إلا في تلك الفترة الخاصة بالجمعة العظمى فافضة فافضة وخرج الجمعة
أقرب من ذلك ومن **في** التزويج أنه يشترط الكسب لئلا يخل بالوصالة وإن
وقع بسببه الكسب الحرام فليس ذلك بالوصالة وإنما هو بالعرض وقد حكى في
شبهه في الله عنه أن شمساً كان يتعبد في راقية ولا كل من صدقات الناس فاحشاً
وكان كيت التزويج فكانت كل امرأة تزوجها لا تقيم معه إلا نوبة من أو ثلاثة أيام
ثم يطلبها حين يطلب منها النفقة فطلب امرأة صالحة عقل ففهمها الناس عنده
فكانت تزوجه وقد كلف على الله تعالى فلا كان اليوم الثاني من ذلك خولها بمقاتل لها
رجل ما تنقح تكسب الأولاد شيئاً فقال ما أعرف صنعة فقال له خذ هذه الحلقة
الذهب وبعها واشتر لنا بها غداً فاشتري بها ثوباً ثلثة أراد ب وشرعت في بيع
وأداه ثم طهت بالماء إلى اليوم الثاني ثم صلتها وقالت أخرج بعوقل يا صاح العن
فأزال بيع القريب الظاهر جعلت الباقي قبيل وقالت أخرج بع عناق أو بحاله
أو بغير ولا سؤفة فافزع لصف صر فلقيته بعض أخوانه بعد جمعة وقال قد سئل
من أقامة هذه المرأة معك هذه المدة فقال والله ما أفزع أطلق فأتى إلى الظاهر في الجو
لحاماً على نصف الصبر في القبيل انتهى **واعلم** أن الله تعالى قال الرجال قواؤن
على النساء ففضل الرجال بذلك فمن لا كسب فهو المرأة سواء في المهر والنفقة
والأجر إلى إيجار السيد وهو عليه السلام نفسه عشر سنين في تصديق من امرأة
تزوج مقدراً التزويج وقال في بعض طرقه وقع في أمية بعض القدر المسجل
عندي في الزوجة بالتزويج فقال لا حاجة لي بذلك فقلت نفسه فوقع في الزنا
فتزوج أعني وأمنع سقي الرجال ثلاثة تزويج وتساؤل الناس وتكسب
وتصير خير لمن تأتي يوم القيمة ذاتها أو محشور أربع مئة ولو كسب على
عبادة الثقلين ومن القواعد أن السلامة مقدمة على العينة وقوله من القواعد

صقم

واعف

لأن

للكسب

فكان

بالعمل

تزوج عيون زادت مال وصار يخدمها وينظرها بها فظنتم فظنتم فظنتم
التي مشيت سنة وكان يقول لي كلما اقبل منها يحصل لي في يدي لاذي كان في شدة
وهذا كله لا ينبغي لو من ان يفعله لاسيما ان كان مشهورا بالعلم والصلاح وقد قالوا
من ادعى طريق الفقرة واسترقه شقة من شوات الدنيا فهو كاذب وقد عرفت الفقرة
له من ريت الى صراط مستقيم **وروي** الامام احمد باسناد صحيح والبخاري والي
وابن حبان في صحيحه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا طلق امرأته فظن
فيها فظنك بزلت الدين والخلق تريت يمينك وفي رواية للشيخين وغيرهما عن
سكن المرأة لا رجع لها ولا حسمها ولا طلقها فظن من ان الدين تريت يمينك
لها فظن عبد العظيم وقوله تريت يمينك معناه التلث والتمسك بها فظن من ان الدين
عليه بالفرقة قبل بركة المال والخلق مشرك بها فظن من ان الدين تريت يمينك
وهنا انظر بركات الدين ولا تنقض الى المال اكثر من المال وروي الاول عن النبي
ولما انبى صلى الله عليه وسلم انما قال له ذلك لان في الفقرة خير من الفقرة والله اعلم
بما لا يعلم من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبراني مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما لا لا من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما لا لا من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الافادة ومن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما لا لا من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لله فيها واراد الحافيه وروي ابن ابي عمير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حسنين ان يدين من ولا تدين من لا والله من حسن او الحسن ان يطيقه ولا يمكن
تدين من على الدين ولا متخما سدا واذ تدين من افضل والله تعالى اعلم
٥٠ **اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تتخذوا في بيع الودود والودود على الخيرة الطبع الجوز من حيث ان تبيع الودود
الودود اشجع للناظر ولما فيه من فخر بالشكره تعالى واريدنا ان يظن من حيث
اولادها ولا تكن العيون الحافيه فان من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الفقرة لظننها ورجا ولدت الحافيه ولما فيها ضيق الخلق ضعيفا لضعف الائمة
مخلوق الودود ضعيف من حسن مديعتها وحلاوة كلامها الذي الكثير من جميع مكانه
فتزل الطقة غزيرة في اي الولد ختم الخلق حسن الوجه جميل الاخلاق على صورة
ما كان ابواه عليه حاله الوقاع بادن الله تعالى وبالحكمة فلا تجد احدا يتار خلقا ما
يتار لما الشارح صلى الله عليه وسلم الا لعله دينية الم ان يكون في مقام راضع
النفس فهذا الحكم آخر وقد كان بعضهم يزوج كل امرأة زاهيا وشوها ويبيع عليها ويبي
انا احبها من يبيها فاحلها عن اخواني المسلمين **وروي** عن بعضهم يتار شره العبد
القوي الراي والد ابي الطيبة السيرة ويبيع عليها ويبيها سيد علي الفقيه
رحمه الله تعالى يقول قل احد من الاولياء الا وهو تحت حكم امرأته تؤذي بلسانها
وافعالها اما ان يكون ذلك لشاقتها لنفسه واما ان يكون ذلك لاعتبار رافعة
ليحل اذا ما عتير من يبيها **خبرني** شيخنا الشيخ نور الدين الشافعي
شيخ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع امرأته جارية عنده سيدة
عن الطالب يبيع فريخ يبيها في لمة واذة فوجد شخصا ملحقا في فخر حلقا

قال فرقة

او يبيها

عن

عن

سائر

قال فرقة يبيها ويبيها فظنتم فظنتم فظنتم
فقال اخبرني اما من من الهبة اتقى **وذكر** راي ربيعة سيدنا الشيخ محمد بن
ابن الحمايل السروي شقة ومن روي عن طريق الفقرة ويبيها وشوها وراية مرة وهو
في الليل مع الطيابة فقالت انظر وامرسته ايشق ام عليك بالخير ان وكانت روية
سيدي في الخراس رحمة الله بغيرها الثلاثة اشهر والكثير هجرة شهر الكوفة تسقى
حلقها من الماء للكشف وتخلط مرة فشر من فظنتم فظنتم فظنتم
حق لا تنفع فيها موضع فقه **وسافر** بها الخراس وهي هجرة له فسا فرها من
ويجمع من عيران يقع بينه وبينها كلام ثم لما ماتت تبعتها بانيه بيقا امام نفسها
مع انه اخبرني في مرضه بان له سبعا وخمس مئة سنة من حين دخل بها الميرة
معها لمة واحدة وهما مصطلحان فقل هو لامة مقام صبيحة فيبني التسليم
ثم فيما يريه من الهابة الفوهات والسيئات الخلق والله اعلم حكم **وروي**
ابو اود واللفظ له والناظر وقال صحيح الاسناد والتساوي ان امرأيا حيا الى النبي
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصب امرأة ذات حسب ومنصب وما لا انا
لا انا فأتروها ثم اتاه الثانية فقال له مثله ثم اتاه الثالثة فقال تدين هو الولد
الولد فاني كاشكم الامم **وروي** الهبة ان من روي الله عنه كان يقول حربي في يبيها
٥١ **اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تكون رجة بين العباد ويوزان هذا التين الناس لا تخيف على واحد دون آخر فتر
مثلا الزوج في الوفاء يتيق ربيعة ومن عشر يولي عن المرأة في الوفاء يتيق ربيعة
وطاعته وعلمه مخالفة وتلو على واحد منها ما ورد في ذلك في حق من الشارح
صلى الله عليه وسلم وهذا العهد قل من يعلم الا لا يولد يولد شرها واولي الناس
بالعمل وجهه القرآن والعلم لا يلام على ما ورد في ذلك في خلق العوام والظلة فان كان
لا يكاد يعرف اصول الدين فضلا عن فهمه ويبيها للفقير اذا عطف النساء والرجال
ان يكر لكر في ما عليه من الحق لاخر وقد دخل الا يبيع يبيها الذي يبيها لاصح احد
ان كان الدولة يبيع الميرة ما قرأ في الجاري لعياله في البيت يبيها عليه
على الزوج فقال يا امي القلب اذكر لمن ما عليه من حق الزوج اولا لانا لا نطيقه
مع جهلنا بما نحن عليها من الحق فكيف نطيعه اذا عرفت القوة التي نحن عليها استغنى
قال **ابن** اذا عرفت العلم ان تحت سلا حقا ماله كل من له عليه حق فان ذلك حق
او يبيها باطل ويبيها باطل **ابن** لا يقول الذي ليست في مذهبك وخاصة بان
وطرقت عليها باطل حق يبيها ويبيها الناس الفاضلة والحال يبيها ذلك والناظر
بصير ويبيها من يبيها العمل بهذا العهد الذي يبيها له طريق السياسة ومذهبها
لكن يبيها من يبيها فلا يبيها باطل ما عليه من الحق لا يبيها لنفسه من الخط
والصحة فان من يبيها طريق السياسة رافعيه الى الغرض وخاصة احد الصبي
واخره من كونه مهتلا عدالة وسيف سيدي عليها الخراس رحمة الله تعالى
اخلاق الزوجة على صورة اخلاق الرجل في نفسها فاستخلفت من جهل شيئا من
اخلاقه فظن ان اخلاقه روية فانها تفر عليه فان اردت ان تستأخر من يبيها

عن

من امرأة لا تفر له

كلمة

منها

سائر

في الاخلاق فاستقم مع الله فيها بكنهه قال وهذا امر قد اغفله غالب الناس
فصاروا يتكلمون من اخلاق زواجرهم ولا يتنبهون لنفوسهم ولو انهم عرفوا ما قيل
لرجعوا لنفوسهم فاستقاموا في اخلاقها فاستقامت اخلاق مناسبتهم انتهى **وروي**
ان ابن عباس رضي الله عنهما في اخلاقها فلا اتزوج في عمل ظاهر او باطن
الا وتتزوج علي في اخلاقها فاعلموا مع كونها ذات خلق حسن وبها يكون معها
في الحسن ما يكون من حسن العشق فينطرب اليه فيخل في من الشهوات فتصير في
قهر عليها فاعرف سبب ذلك فارجع عنه فترجع في الحال وفي رسالة القشيري
عن الفضيل بن عياض انه كان يقول اي لا اعصي الله تعالى فاعرف ذلك في خلق جاري
وقادي وروي في اذا استغفرت وتبعت زال ذلك الخلق السيئ فاعرف قبول
التوبة وكثيرا ما استغفر الله فاعلم ان الله على شئ قدير والعبد الزوجة على عاقبة
ما امر به فاعرف ان يزوج لم تقبل **فمنشأ** في نفسك في الاخلاق السنية قبل
انه يتكلم من زواجك وكذا لك المرأة ينبغي لها ان تفسر نفسها من تنكح من زوجها
عقودهم فان ما ذكرناه من هذه القاعدة هو الخاطئ والناس وقد يكون بعضهم لا
يستقيم في الباطن ويبتلي بزوجته وهاهنا يزوجهم احتيازا لله ويخلص من غير من
الناس فربما كان غير يتزوج تلك الزوجة فلا يخل اذاها والله غفور رحيم **وروي**
الطبراني وغيره مرفوعا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال من تزوج امرأة علمها قدام الله وليس في نفسه ان
يؤدي اليها حقا خذها فان لم يوفها بها حقا لقي الله يوم القيمة وهو زان العبد
وروي الشافعي مرفوعا انكم راع ومسؤول من رعيته والحادم راع في مال سيده وسو
عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول من رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها
ومسؤلة عن رعيته **وروي** الترمذي وابن حبان في صحيحه مرفوعا انك المؤمن
اي انا الحسنم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم **وروي** الترمذي وابن حبان
في صحيحه مرفوعا ان من اكل المؤمن ايمانا الحسن خلقا والطيم باهله وروي
ابن حبان في صحيحه مرفوعا ان خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي **وروي** ابن
في صحيحه مرفوعا ان المرأة خلقت من ضلع فان افترقا كسرهما فادارها تقشر فقلت
والمدار كونه باسقاط جزء من الدنيا والمدانة كونه باسقاط شطر من الدين
فالمدانة مسقية والمدانة حرام في حرام ومكروهة في مكروه والسالم وروي
الشيخان وغيرهما مرفوعا استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان افترقا
ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيته كسرت وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء
وروي ابن مسعود مرفوعا ان المرأة خلقت من ضلع ان تشقق لك على طريقه فان
استقيمت لها استقيمت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيتها كسرتها وكسرها طلاق
والضلع بكسر الصاد المجهدة ويقع اللام اقصر من سكونها والعوج بكسر العين وفجر
الواو وقيل اذا كان فيها هو منتصب كالخياط والعصا قبل ان يوجع يقع العيز والواو
وفي غير المنتصب كالدين والخلق والافعة وغويلا يقال فيه عوج بكسر العين وقح
الواو قاله ابن السكيت **وروي** مسلم مرفوعا لا يترك مؤمن مؤمنة ان يراها منها
خلقها من غير التزويج وهو يسكن الفاقع واليا والراعي الرأيا

وروي ابو داود

وروي ابو داود وابن حبان في صحيحه ان معاوية بن حيدة قال يا رسول الله احب
زوجي لعلنا نعلم قال ان تطهرها اذا طهرت وتكسوها اذا اكسيتها ولا تضربها
ولا تقهر ولا تجبر ولا في البيت ومعنى لا تقهر اي لا تشتمها المكروه بان تشتمها وتقول
فبكم الله وخير ذلك **وروي** ابن ماجه والترمذي وقال الحسن مرفوعا ان
واستوصوا بالنساء خيرا فانما من جاني منك لم يمسك يمسك منهن شيئا غير ذلك
ان يأتين بها حشة مبهنة فان فعلن فاجروهن في المضامع واضربوهن في
غير مضجع فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا انكم على سبائكم حقا ونسائكم
عليكم حقا فحكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهوه ولا ياذن في بيوتكم من
تكرهون الا وحققن عليكم ان تحسوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وقول لم
عوان اي اسوات ومنه فكل الهادي **وروي** ابن ماجه والترمذي والحاكم وغيره
ان امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخل الجنة **وروي** ابن حبان في صحيحه
مرفوعا اذا صلحت المرأة فمهرها وحضنت فرجها واطاعت مولها دخلت من اي ابواب
الجنة شاءت **وروي** ابو داود واسناد حسن والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله اي الناصر اعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فاي الناصر اعظم حقا
على المرأة قال زوجها قلت فاي الناصر اعظم حقا على الرجل قال امه **وروي** البزار
باسناد جيد وابن حبان في صحيحه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وابته فقال
ان ابنتي هذه ايت ان تزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم الطيب اياك فقلت والذي
بيدك بالحق لا تزوج حتى يتزوج ما من الزوج على زوجته قال حتى يزوجها
قال حتى يزوجها حتى يزوجها لو كان به فرقة طهرتها واسترضاه صديق او جار
ابنته ما اذنت حقه قالت والذي بيديك بالحق لا تزوج الا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تنكحوا من الاباهن **وروي** ابن ماجه وابن حبان في صحيحه في قصة اخرى
والذي بيديك بالحق لا تزوج ما بقيت الدنيا **وروي** ابو داود مرفوعا انك امرأتك
ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لابيهم والذي نفسي بيده لا توفى المرأة
حق زوجها حتى توفى حق ربيها زاد في رواية ابن ماجه وابوها فاستوصوا بها
فتب لم تمنعه **وروي** ابن ماجه مرفوعا ان رجلا امر امراته ان تسجد من جبل
الحرا الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل احمر كان نوحا ان تسجد **وروي**
الطبراني مرفوعا الا انكرتم بنسائكم في الجنة قلنا يا رسول الله قال كلوه وود
اذ اغضبت او اوبى عليها او غضب زوجها قالت هذه بي في بيوتكم لا اكل لحم
حق ربي **وروي** النسائي وابن ماجه مرفوعا لا ينظر الله تعالى الى امرأة لا تنظر
لزوجها وهي لا تستغني عنه **وروي** الترمذي وقال حدثنا حسن والنسائي وابن
حبان في صحيحه مرفوعا اذا دعا الرجل زوجته لحامتها فانه وان كانت على التوبة
عنه **احفظ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تنفق على زوجتها وما لها وبناتها وتؤدبن وتضربهن وتقدم في النفقة
من امره الشايع بتقدمه كذا امر الشايع لنا لا نفاق انما يكون بشرط وجوب ما
تنفق من وجه حلل فان لم يجد ذلك من وجه حلل خيرا فاما ما في الاقامة مع

ابن ماجه

والله ما يصح ان يجمع في موضع واحد وهو في موضع صغير يصح ان يكون في موضع
 تكوينا في هذا وان شئت الطول في هذه المصغرة وسرعة حركته وقيل هو اسرار
 للرجل الزوار الملوك الكثير الدخول والفرج عليهم لا يتوقف على ذلك منهم ولا يحق
 ان يذهب من ديارهم شيئا من طول الجنة لكن ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من ذلك
 ولا يضرهم وهذا قول ظاهر في العلم **وروي** الطبراني مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان الله يطلع على كل امرئ من رجليه في الجنة في كل يوم في كل امرئ من رجليه في الجنة في كل يوم
 فقالوا وان كان قالوا وان كان قالوا وان كان قالوا وان كان قالوا وان كان قالوا وان كان
 احمد وغيره باسناد حسن مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان السقط اليه رامة سرية في الجنة
 اذا احتسبت في السرور ما انقطعها القابلة وما بقي من القطع هو السرور **وروي**
 الترمذي مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان من امره ان يخلع الله بها الجنة فقالوا يا رسول الله
 عنك فقل قالوا فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 ابن ملجم مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان من امره ان يخلع الله بها الجنة فقالوا يا رسول الله
 قال ابو عبد الله عليه السلام فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
١٥٦ اخذ علينا العهد العبد الامير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نسعى في طهرنا من سائر الناس بالسلوك على الاشياء من شئنا صاد وقيل
 لما سئلوا لا يهين علينا الا يهين فان الشارح صلى الله عليه وسلم ما يهيننا الا يهيننا
 الا لا يهيننا الا لا يهيننا فان الشارح صلى الله عليه وسلم ما يهيننا الا يهيننا
 افضل الذين لم يهينوا في الدنيا فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
١٥٧ اخذ علينا العهد العبد الامير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نصيب من الثياب القميص فقد آتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسرور في ذلك
 سئلوا لا يهين علينا الا يهين فان الشارح صلى الله عليه وسلم ما يهيننا الا يهيننا
 الا لا يهيننا الا لا يهيننا فان الشارح صلى الله عليه وسلم ما يهيننا الا يهيننا
 افضل الذين لم يهينوا في الدنيا فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله

في الاشياء والاسرار

في الاشياء والاسرار

صحيح

صحيح ولكن هذا الحديث اشبهنا ما هم على خلاف ذلك وما كان لهم دليل في ذلك
 لم يطلع عليه غيرهم وتقدموا في ذلك قالوا يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 الصلاة فان الشارح لم يهيننا فان الشارح صلى الله عليه وسلم ما يهيننا الا يهيننا
 واكتافه كما هو عليه **وروي** الطبراني مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام
 او يهيننا وسيفيت اخي افضل الذين رجعوا الى الله يقول عجب المؤمنين مع الله تعالى في
 كل امر مشروع ولا شك ان الفضل على مشروع ومن ادب الحضور ان يكون العبد مستويا
 اليدين كله الاما يستحق شراواهل اليه تعالى في جميع اوقانه في صلاة كما اشار اليه
 قوله تعالى على صلاتهم دائمون انتهى وانتم على الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 وجهه صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 ومن بالغ في الادب فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
وقد قلت من الشيعنا شيخ الاسلام زكي الانساري رحمه الله السنة في العترة
 ان تكون اربع اصابع فقط كما ورد في دليل الصوفية في طولها اكثر من ذراع حتى
 انهم يهينونها في اكل العترة فقال لي لولا راوا في ذلك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ما فعلوا وقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 في الرحلة حتى صارت الخيل تمشي عليها الى ذلك البرك الحسرة فكم ذهب في تلك الكتب
 من احاديث وعلوم وانتهى **وكانت** عذبة رضى الله عنه غوز ذراع ونصف كعب
 العامة وكان يوم الجمعة يلبس عمامة صغيرة تسعة اذرع يهين بها في صلاة الجمعة
 بالسلطان قاتبا يهين ويرجع الى البيت فيلبس العامة الكعبة رضى الله عنه ونظم
 يا اخي ان بعض الاولياء يهين الى مقام لا يهين يهين على حمل القميص فيكفي اليه من
 اليه لا يهينها وروى هذا في حاله والله غفور رحيم **وروي** ابو داود والنسائي
 والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن ام سلمة قالت كان اخي الثياب
 الذي روى الله صلى الله عليه وسلم القميص واقتطعت ما جده وهي رواية لا يهين او لم يكن
١٥٨ اخذ علينا العهد العبد الامير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يهين كل يومنا مع الله تعالى عند كل صلاة فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله فقل يا رسول الله
 الله تعالى عليها كما ورد ولا يهيننا نقوسنا تسقي ذرة منها كسبا ووقفا بل يهين
 فضل من الله تعالى علينا من غير استحقاق وكان عيسى عليه السلام يقول للمؤمنين
 يهين اقول لكم والله اننا لا نستحق على ربنا ان يهيننا ما نستهق وفي رواية والله لا يهين
 التراب والقوم على المزايل مع الكلاب وليس المسوح من الثياب لكثير على اهل الدنيا
 ويهين سيدي علي الخواص رحمه الله يقول في سجود الله انما اعترف بين يدي
 بالي لا استحق ذرة واحدة مما انت به علي في الدنيا والاخرة اللهم انما اعترف بين يدي
 بكل ذنب فعلته جوارحى وفي هذا منقول عن علي بن ابي طالب العترة العترة وكان
 يقول من اراد تعذيب الله عليه فليقلهاها بالسكر ولا عترة في القميص فان من تعابها
 مع العترة فقد حل عقابها وعرضها الزوال وهذا شأن عالي الدار النور ويتفق
 التمس وهم قاتلون عن السكر اليها ثم السارحة فلذلك تعقت منهم ورجعوا الى الله

تبارك

والله

في الاشياء والاسرار

مع الاستقامة بها فانه ذلك سبب زوالها وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا جاءك يا فلانة مسوسة على يد احد من بني اسرائيل فاسكر في علي ذلك فاني مهد بها اليك ولا تتردد نفسك اهلا لها هكذا اسان العبيد واعلم ان من تقى الشكر ان يتصدق العبد بالخلق اذا لم يجد فيه ولا يجره عنه الا كثر من شئ كان هذا الحاج اليه من قرابة او يكون من وجه حل والله علم حكم واعلم ان اعظم الشكر والحمد لله ان يكون ذلك بالفعل لا بالقول قال تعالى اعملوا آل داود شكرا لم يزل ياولا شكرا وهذه الامة اولها بذلك لعلها ما وافقهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حق تدرست قدامه شكر الله ولم يكتمه بالحق فاورده من الانكسار بالشكر بالقول اما هو فخصه للضعفاء والله علم حكم وتبينت اخي افضل الذين رحمهم الله يقول عبي على الشاكر ان يرضى جميع ما يشكرهم ربه من جهة نعم الله عليه فلا يرضى به كافا الحق في الجنة من النعم ولو جدد على الخير من اقتطاع الوجه الى استقامة والله عفو جود وروي ابو داود والحاكم مرفوعا من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا وورد فيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن ليس بواجب الحمد افضل للذين لهم الذي كسبوا هذا وورد فيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في رواية للحاكم وما آخره وروي الترمذي وغيره ان عمر رضي الله عنه لم يزل ياجد فقال الحمد لله الذي كسبني ما اوري به عوني واجعل به في جوتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ليس بواجب الحمد لله الذي كسبني كما في ما اوري به عوني واجعل به في جوتي ثم عد الى النبي الذي اخلق فصدق به كان في كنه الله وفي زكايته ستة الله حيا وميتا وفي رواية الترمذي ثم عد الى النبي الذي اخلق فصدق به كان في كسبه مسكنا لم يزل يجره الله وفي رواية الترمذي وفي كنه الله حيا وميتا حيا وميتا ما يجره من النوب سلك قبل العبيد الله بن خزيمة من ابي النبي قال لا ادري وروي ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي مرفوعا ما اكرم الله على عبده فقل انما الله الا كتب الله شكرها قبل ان يجده عليها وما اذبحه ذنبا فغفر الله له الا كتب الله مضرة قبل ان يستغفره وما اشرقه عبدا بدينه او نصف دينه فليس في حمد الله تعالى عليه الا المبلغ ركبته حق يغفر الله تعالى له والله تعالى اعلم

١٦٠ اخذ علينا العهد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نرغب شانا في تزلزل ليس لغيره من امور الاحاديث الا في في الهادي فان زمانا قد ضاقت عن مثل ذلك لقله المسبب على التماسه من الفقهاء الذين يكونون من صدقات الناس في الاوقاف والزكوات والامتناعات ونحو ذلك واعلم يا اخي ان كل من امن في العيش على المال لعل لا يجد من الخيش له الله فضلا عن الكفا فضلا عن العجز فيبقى الفقير اذا طلب امراته ثوبا خيرا او يفتقر حرا او مملوكا او يفتقر الى ما لا يحصى الا اذا وجد من ذلك بين وجه حل فان لم يصبر فليختر ما بين الامة على العاقبة ومن الفراق كما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نحن ضاقت عليهم المعيشة انما واخيرا انهم لظن من انهم لو سئلوا الله صلى الله عليه وسلم عن عرق من عرق منهم لله تعالى ومن عبيد الله انما هذا شأن الصادقين واما الفقهاء الضابطون فلا يوقون

ان داود

سوفي

على شئ

على شئ ياخذ منه من الولاية تارة بالسؤال بالقتال وتارة بالسؤال بالمحال ولم يكن السلف الصالح هكذا انما كانوا ليسون بالخلفاء والمرحقات فاهل القلم انهم في ذلك وكانوا وجه سببه على الخواص كالطلب شيا من الثياب الفاخرة يقول لها الملايس الفاخرة اما في الجنة وما بقي الا القليل وما دخلنا دار الدنيا لعلنا انما دخلنا هذه الدنيا الصالحة التي فيها في العالم والصلح ان يقول على عياله ما ورد في السنة من الاحاديث ليرتكب ليس لغيره ليعتق راوي الشيطان وغيرهما على لا يلبس الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وروي في رواية قال ابن الزبير من لبس في الدنيا لم يلبس في الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حريرا وروي للنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فان دخل الجنة لبسها لم يلبس في الجنة ولم يلبس وروي الامام احمد مرفوعا لا يلبس الحرير من برهوا به الله وروي الشيطان وغيرهما ان ابن ابي حنبل فقال لا تلبسوا استاكم للحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وروي النسائي والحاكم وقال صحيح علي بن شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينعى اهل الجنة والحرير ويقول انكم تتقون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوا في الدنيا وروي ابن ابي اسناد حسن مرفوعا قال الله عز وجل ومن ذلك الحرير ينعى عليه لا كسوة اياه من خضيع القدس وروي الطبراني مرفوعا ومن شئ ان يكسوه الله للحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا وروي ابو الشيخ وابن حبان وغيره مرفوعا اني اتي فدخلت الجنة فاذا اهل الجنة يقرأ المهاجرين وذراعي المؤمنين واذ ليس فيها احد اقرب من الاغنيا والنساء فقبل قاما الاغنيا فامس على الباب فها سبون وتحدثن واما النساء فاما هن الاحرار ان ذهب والحرير وروي ابن حبان في صحيحه مرفوعا ويل للنساء من الاحرار ان ذهب والمصنعة والاحرار في ذلك كثير قال بعض الحارفين انما شرع لغير النساء اسقاة لقول الله ان الذين حال الوقاع فينبغي المرأة الحادثة لبسه قبل الوقاع ومقدماته ثم تزرعه لوقته

١٦١ اخذ علينا العهد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نرغب الترفع في اللباس فاضعوا وقد ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ولو كان معناه طيرا ان ذهب فيجعل ذلك في مرضاة الله تعالى من الاتفاق على الفقر والمساكين والمهاجرين وهذا العهد يجعل به كثير من الفقراء فضلا عن العولم وروى خلف الواحدة ثم غنى سبعة من ذيقا من كل نبي ثلاثة ذهب او اكثر وقد لايت من خلف سبحة زينة من العباد وكان سيد علي الخواص رحمه الله يقول ينبغي التسليم لغير لبس الثياب الفاخرة من الاوليا السيرة عباد القادر الجليل وسيد علي بن وفا وروى مدني واخرهم فمما كان سيد علي عباد القادر رضي الله عنه ليس كل واحد من الخاير يدوار فاصبر على بعض الناس فقال العباد اقامت كفن وانا فمت اكثر من مائة مائة في مخالفة نفسي فلو ان ليس كل واحد بهتم مائة كفن انتهى ثم السيرة في اللباس الرضيع ان النفس تميل اليه بالخلاصة وتخرج به وكل شئ يخرج به الى الجحيم

ادخلت

من

من

من النفس والله غفور رحيم

عن دخول حضرة الله تعالى كاتجب المحبة فريد الانسان ان يجد قلبه محل الله
الرفيع الغامر مثل حاله في حال ليله للقليل الثقل فلا يقدرون من شك فليجرب
وكان لك جريبا السجود على الارض الطاهرة لا تحال بعد الانسان انفسا حيا وشرا
ووصفه الله عز وجل بخلاف الصلاة على سباط وحسن ومداد كلام الشايع صلى
الله عليه وسلم ونسبه لنا على كوكبا في حضرة الله عز وجل لتعطي الخدمة التي حقها وكل
الشيء لله تعالى لانه اشفق علينا من انفسنا فضلا عن الدنيا فامنعنا من فعل في
الاول وهو يحننا من حضرة الحق تعالى وقد اخبرنا ان كل من تكبر فتممه الله تعالى
لا ينجو مطلقا يا اخي ان التواضع حقيقة انما هو في النفس لا في الثياب وبعيا ليس
الانسان للعبادة والفتيش وعنده من الكبر ما ليس هذا هل الباس الرفيع فليفتقد
الانسان نفسه عند ليس الخشن والخلق في كبره يرى نفسه في الاعلى احياء
الباس الرفيع فيمته الله وهو لا يشترط ما وقع السلف الصالح فيهم الا لقله العلة
في زمانهم في النظر لاهلهم فان التواضع غيرهم بل يورث نقص من الودع وكان اهلهم اذا
اشترى ثوبا من اهلهم لا يبيع ثوبا بغيره ذلك حق يشترى قبيحا كاملا فلا ياكل
يعلم كل الخلال في زمانهم كانوا يرقون كل شيء بخراميط الثياب التي اشترى
في الزمن الماضي التي اهل من ديارهم زمانهم وقت الترفيع فليعلم ان من جمع له ثوبا
من جوخ لوعنه ويهد سها ثم خطها مرعايا كل لون فيصف كما يصفه بعض فقرا الاجل
فيومغور وقد تابت من اشترى قطعة جوخ ثم قطعها قطعا قطعا بقدر رجلا فخر
وذلك من كبره ونايات النفوس مع ما فيه من الكد في المال لغير غرض شرعي فاحذر
بجلائن مرقعات السلف فان في لبسها فوائد منها كونه اهل ومنها عدم اللقاة النفس
اليه بخلاف الابد يبيع كل وقت يلقفت اليه ومنها حقيقة المؤنة وعدم الكون الى
الاقامة في هذه الدار وقد كان الشيخ حسن العراقي المدون فوق كبره بركة الرطل يبيع
المحروسة اذا اعطى جوخة نفيسة او صوف نفيسا يقطعها بالسكين حتى يصير شرايح
شرايح ثم يقطعها بخرط دايح معلقة ثم يلبسه فقل له في ذلك فقال ديني اعز علي من
الدنيا باسرها وان اذ الهست ذلك وهو جدي لا تخزي فيه تصوير النفس بلبس الله
كل قليل وتسا في النظر اليه ولو في الصلوة بخلاف ما اذا شرمطه واذا اهان رجليه
مفسد تان ارتكب الخف منها ولا شك ان اطلاق جميع ما لم يندى ودينه في انفسه
ما اجد نفسيك فيما كاتل وفيها تلمس من قنن لا يجد شيئا في هذا الزمان يشترى به
جوخة نفيسة ولا لباسا نفيسا اليه وربما كان ذلك الشايع الرفيع او الجوخة البليد
التي على العالم والصلح من هذا يا حضرة الولاية او منها من وثاق يلبس فيها نفيسة
ولا يتكلم به والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد تقدم في هذه المبرور ان من
ادب القنن كالمسوا في الجدي او عامة اورد في هذا الزمان ان يقولوا ان جودهم
الهم ان كان في هذا القنن لو الرد او العامة درهم من المرام فاحتمل الله اوسا حيا
في ليله ولا فواخذنا بذلك في الدنيا والآخرة واخطا نفهم عند ثابت رماها من العمل
فانك عالم بالستر ومن من علمت انما هذا العهد ما قطع له ثوبا وقد علم ان ابراهيم
السند بسط الثياب التي كسوها الناس في مدة صحبتي فوجدتها سجاها زينة ليلين

جوخ

نفسه

لا تخزي
ارثك

المليحة

عقبة
يخط

جوخ وصوف ومضيات وجب وقصان ومنها ما كان يقيم عندي يوما ومنها
ما يقيم سنة واول واكثر يقدرون انهم من الحل فيفسد الامر الذي يعلم الله تعالى فليجرب
قد روى العالمين **وروي** الترمذي مرفوعا وقال حسن صحيح من ترك لباسا تواضعا
لله وهو يقدرون عليه وعاء الله به القيمة على نفس الخلافة حتى يخرج من اي تحلل
الايمان شأ يلبسها وروي ابو داود والبيهقي مرفوعا ومن ترك لبس جمال وهو يقدرون
عليه قال الرازي احسبه قال تواضعا كساء الله تعالى حلة الكرامة **وروي** ابو داود
وابن ماجه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الدنيا يوما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقاموا الاستمعون للاستمعون ان البذاة من الايمان ان البذاة
من الايمان يعق القنن يعني بالكفن والبذاة بالوحدة والين معيدين في التواضع
الباس بربانة العفة ومن في الدنيا والرضى بالدين من الثياب وروي البيهقي
ان الله عز وجل يحب المتكفل الذي لا يلبس ما ليس **وروي** الشيخان وغيرهما عن ما
ينفي الله عنها انها خرجت لا يورث كبره كسا ملين من الذي يبعونه بالميلد وازاد
عليها ما يبيع من الين واقتت بالله لعتق بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الثيابين والمليحة المرقع وقيل غيره ذلك وروي البيهقي عن امير المؤمنين رضي الله
عنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من صوف تنبر له وروي ابن
ماجة والمهاجران النبي صلى الله عليه وسلم اكل خشنا وليس خشنا ليس الصوف واحد
المصوف **قيل** الحسن ما الحسن قال غلبا الشعر ما كان صلى الله عليه وسلم يسجده
الا بخرجة من ماء وروي الترمذي والمالك مرفوعا انه كان على موسى يوم كبره
كسا صوف وحب صوف ومزاول صوف وكسا صوف وكانت غلده من جلد حمار
ميت والكمة بضم الكاف وتشديد الميم القنن صوف **وروي** الحاكم مرفوعا على
عبد الله قال كانت الاثياب يسبقون ان يلبسوا الصوف ويحبوا الغنم ويكبر المعسر
وروي ابن ماجه من مائة من الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وعليه حبة من صوف ضيقة الكفن فسليناها في اهلهم عليه شيء غيرها وروي
البيهقي مرفوعا بخرجة من الكبر ليس الصوف ومما السعة قنن المؤمنين وروي الحاكم
واعتقال البعير وروي البيهقي مرفوعا عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل في مروط نسائه وكانت اكسية من صوف مما يشترى بالسنة والسبعة وكن
نسائه يا زينة بها وروي مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه
وربط من رجل من شعر اسود والمرط كسا يورثه وقد يكون من صوف وقد يكون من
خرق والمرط هو الذي في مصوور حال الجمال وروي مسلم وغيره عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادتي عليه من ادم حشوة
لها وفي رواية تسلم وخرجه ايضا انما كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كان ينام عليه ادم حشوة **وروي** ابو داود والبيهقي عن عتبة بن عبد السامري
قال استسكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فكساني خيشتين فلبسني وانا
اكبر اصحابي والخيشة ثوب يتخذ من مشافة الكنان يقال من لا غلبا في ثوبه
رقيا وقوله وانا اكبر اصحابي وانا اعظم واعلم كسوة وروي ابو داود والترمذي

القنن قال الحاكم

وايم ما حجت من بريد قال لوليتا ومن معي فينا صلى الله عليه وسلم وقد صابنا ليلنا
حسنت ان رجعنا قال القضاة قال الحافظ ومعه الحديث ان كان ثيابهم الصوف وكان
اذ الاصابع المطري من ثيابهم رجع الصوف وقال في رواية للطبراني في آخر ما قاله الحسن
الصوف وطعام الاسود ان الفز والمكروني ابو علي الترمذي واللفظ لا يبي
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجت في غداة شايقة جابها وقد اثنى البرد
فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندي ثم اذ خلت في عنقي وخرمت على صدري استدف
به والله ما كان في بيتي شيء الا كرمته ولو كان في بيتي شيء لعل الله عليه وسلم شيء لم يفتني
فكان الحديث ان قال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد
وهو مع عصابة من اصحابه رضي الله عنهم اذ طلع علينا مصعب بن عمير في برد له من ثوب
بغير ثوب كان اخر غلام بمكة وارفعه عشا فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه
من الغيم وراى حاله الذي هو عليه اذ رقت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اتم اليوم خيرا اذ اذني على احدكم بجمعة من خير ولم يرخ عليه اخبرني
في حلة في ارج في اخرى وسترتم بينكم كاستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ نحن نتفرغ للحاج
قال بل انتم اليوم خير **لفظ** رواية الترمذي عن علي رضي الله عنه قال خرجت في يوم شايح
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت اهابا مطويا جوب وسطه فاذ خلت
في عنقي وشدة برد وسلي فرمته بخرص الغزل والي لشدة البرد فذكر الحديث ومعه جوب
خرجت في وسطه فزكا لي جوب وهو الطوف الذي يخرج الانسان منه رأسه ولا هاب
الحل والي المخرج وروي البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى مصعب بن
عمير مقلدا عليه اهاب كمن قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى هذا الذي
نور الله قلبه لقد رايتك بين ابوين يهدوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رايتك عليه
حلة سراها او شربت له بما في دمه فذماه حيا الله وسوله الواحدة **وروي** ما لا يخفى
عن النبي قال رايت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كفيه ثوبا
وقال له بعض اصحابه **وروي** الترمذي وقال حدثت حسن بن عازبة استغفر
ذي القرنين لا يوجد له لو اقم على الله لا يبع منهم البراءين ما لا يروي الطبراني واسناد
حسن والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الثوب من اصحابه فيلصق
خرج واستعار من شربيل رعا من ثيابهم صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبراني باسناد
حسن والبيهقي عن عبد الله بن شداد قال رايت عمن بن عفان يده الجص على المنبر عليه
اذ رعدني غليظ من اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية مشقة العنق منسوبة الى
عدن والريطة بقعر الزاد وسكون الحبة كل ملاء تكون قطعة واحدة ونهلو احد
ليس لها نصفان وممشقة اي مصبوغة بالمشق كالمزج وهو المخرقة وروي الزاد
عن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة فاذ انما عرسا كان احسن منه حشوا الفراء
صفي اللب والقبان يمزج فاطنا وكان فاسها ليله عرسها اهاب كمن **وروي**
الجمامي والترمذي وصححه عن ابن سيرين قال كان عدي مريخا وعليه ثوبان مشقة
مركبان فخطب لهما ثم قال من يخط ابو هريرة في الكنان للديني وروي
الجاردي عن ابو هريرة قال رايت سبعين من اهل الصدقة مائة رجل عليه رداء

اما اذا

الكل

المنة

اعيب

فاطما

رايت

خط

لقد

اما اذا واما كساء قد دخلوا في اعناقهم فيها ما يبلغ نصف الساقين ومن ما يبلغ
الكعبين فيجهد به كراهية ان ترى عورة **وروي** الطبراني عن ابن عباس قال قلت يا
رسول الله ما لك في من الثياب قال ما صدق عورتك وراى عورتك وان كان لك
بها يظن انك كوان كان لك دابة فخر وروي الطبراني وسال عن حال الصبي عن
ابن عمر سألوه رجله اليس من الثياب قال لا يزد ردي في الساق ولا يبيك
فيه الحكمة قال ما هو قال ما بين الخمسة دراهم الى العشرة دراهم **وروي** ابن
ابو الدنيا عن عاصم بن رافع النخعي عن ابي النعمان الذي كان الوان الطعام في
الوان الثياب فينشده في الطعام والله تعالى اعلم ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقسم قبال الحب للخلق او العامة للخلق او النعل للخلق اذا لبسنا الجدي واما
لمرأى ما صلى الله عليه وسلم بالنصف في الجدي لان النصف تبعه في الغالب ومن
تصدق بما يتبعه نفسه فليبر ناقص فسلم ان من لم تتبع نفسه الجدي فالنصف
يملكه الا ان يكون من الكاملين وفي مقام الجهاد فان الكامل فرغ من جهاد نفسه
وامر الاحسان اليها وتقدمها على الاجانب لكونها اقرب الناس اليها ولا يكون
اولها المعروف واما من كان في مقام الجهاد فانه ما مورثه الفقة النفس فيها تنواه
في تصديق الجدي ولو تتبعته نفسه حتى يقبلها ويقطع تراها له وسوق في رجل
ان شأنا الله مقامه لا تتبع نفسه شيئا يطعم احدا من الناس ولو كان اقرب ما يكون
كجربناه وذهاه قال تعالى ان سألوا البراءة حتى تتقوا بها صوبون **وقد روي** سيد علي
الخواص رحمه الله تعالى فغير يقول خلقه الله كسيرة الله جدي لله فخرج لا يظفر
واعطاه جديا وكسرة وقال لما سمعته يقول به كالجدي وب من الحيا ولو شأ
جرح ما على كونه لا عطية وكان الخط الاول والي ان يره علي من النعمة في عطاي على
طبه الفير لله فان الفقرة غافلون عن طلب العوض على ذلك في الاخوة يكونهم لا
يشهدون ثم مع الله ملكا يعطون منه احدا واما انهم ولدتهم في الاخ من الحق
واعطاه ذلك ثانيا الحق كايمنه من البسه السلطان خلقه به ثم يقول له بعد ذلك
اعطاه للعقير الفلاني وانا البسه خلقه اخرى انفس من ملك في الثمن واللون والرقعة
فاذا اعطاه البسه السلطان يبع اخرى وقد قال لي الامير يوسف بن ابي اصبح
نزع لي السلطان قبايتاي مضربة والبسه الي يدي فقلت ان اظير من ذلك يبع فكانت
عندي الذين جا ملكة وظيفتي والبسه السلطان الغوري مع ثوب صوفي وبما
فاعطاه الي فايت ان البسه اذ باع السلطان خلقه لي فلبسها وكان صياف
الصوف بسبعة مشربيات اذ هيا فضلا عن الصوف واما الشاش فكان عرضة نحو
سبعة اذ رجع ثم بعد مدة تصدق بها فالحمد لله الذي خلق علينا ملا من الملوك
وحكي لي سيد علي بن الخواص رحمه الله ان السلطان قبايتاي ارسل سيد علي بن
المجولي سلا ربي فلبسه وخرم عليه جعل خلقا وصار يرق في الغيط وهو ايسر
فصار كلفه حلا ثم نزع واعطاه لغيره قال بهه وانتفع بهه فاعلم ذلك واعمل
عليه والله يتولى هذا **وروي** الترمذي والحاكم مرفوعا من مسلم كسائما

من ثيابهم

ذلك كانت تكون منه وكل عمل على غرضها في امر طمعت منه امر آخر حتى كره عليه
محيته فظلمها فاصبح ياخي الشبه الذي في عينك غير السواد ولا تنفع الا بعد
شربي والله يقول هذا **روى ابو داود** والترمذي مرفوعا لا يتفقوا الشبه
فانه ما من مسلم يشبه شيئا في الاسلام الا كانت له نوايا في القيمة وفي رواية اخرى
الشبه في المسلم زاد في روجه الطيراني فقال ان رجل فان رجلا لا يتفقون الشبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شابهني في روجه وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا
من شابه شبيها كثر الله له الحسنه وخط عنه با خطه مرفوعا له ياد رسول الله علم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تكمل الحلي بالاعداد فاما من يد لك عيال او اولادنا ويكون معكم نيتان في الامتثال
امر الشايع صلى الله عليه وسلم لا جلا البصر فان جلا البصر حاصل ذلك ولو لم يصدق
الهم الا ان يكون قصد ناه الداء فتوى جلا البصر مراد اهل الله تعالى ان تكون
اقدام على احوالهم كلها من تحت حكم الشايع امتثال الامر صلى الله عليه وسلم ولو لم
مضاه وقد جمع اهل الله تعالى على ان العمل من غير معرفة العلة اقوى في امتثال العهد
من العمل مع معرفة العلة لان اداء الموعود في العلة لم يكن الباعث على فعله ذلك العمل الا
الامتثال الامر بخلافه اذا غفل عما يكون الباعث على العمل حكمة تلك العلة من شفا
اوقاف ولا شك ان من فعل شيئا من اوامر الله محض امتثال امر كان اسبغ الي الله
بها وكما امر من عمل العلة اذ من العلم ان من فورك محبة فرك لا طيب الا لاجرة
هو عندك اعظم قدرا واقر من علم من فورك محبة فرك لا طيب الا لاجرة ما عند
فانم وروى الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تحلوا الا لئلا فانه يحلو البصر وينبت الشعر قال ابن عباس
رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكهلا يكتل منها كل ليلة ثلاثة
في هذه وثلاثة في هذه ولقد روى النسائي وابن حبان ان من خير ما لكم الا بعد
انه يحلو البصر وينبت الشعر وروى الطبراني مرفوعا عليكم بالامد فانه منبت الشعر
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شرب الله تعالى عند الطعام والشراب وذلك لان كل شيء فعل مع العقل من الله
تعالى فهو كالميتة وفي القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والعبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب فانهم في التسمية يقتضون الطعام وتزكيت وتبتيه والمضغور
مع الله تعالى باستماع الحسنى لا سيما والاكل محمل العقلة عن الله تعالى فحق الدابة
اليه ومن هنا كانت الصلاة يجتمع الطعام والشراب تتوق نفس المصلي اليه وتنتهي
عن الاكل والشراب في الصلاة لئلا ينافي لان العهد لا ينافي لانه من نفسه لئلا ياكل
والشراب فترامه تلك الدابة في حال مناجاته وتحول بينه وبينه من مناجاة للوقوع
التي هي روح الصلاة وحيث سيد عليا الغواص رحمه الله تعالى يقول لا يمكن اليه
حتى يحضر مع الله تعالى في حال الاكل وفي حال الجوع كما يحضر في حال الصلاة ويحضر في
لئلا ياكل ولئلا المناجاة في ان واحد لا يجتمع احد الاثنين عن الاخرى فحسب الله تعالى
من وجهين في ان واحد وسبغت اخي افضل الدين رحمه الله يقول لا يمكن الاكل

وهذه هي الطريقة التي يتبعها الصالحون في الامور

في العبرة

والطريق الا ان كان يجمع معك الاطعام يقول يا فلان كل واشرب او جامع او فدا
اجلس اثم اورد ذلك او اخره فذلك او تصدقه باعتدك ونحو ذلك من الامور
من الاطعام فهو يجمع بين الضرر والاحية **وسبغت** من اخرى يقول ما اكلت حتى
المت في نفسي يا فلان كل ولا تفرق من الاكل حتى اكلت يا فلان يكتفي وسبغت يقول
كان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول ما اكلت طعاما قط حتى يفرق
يحقنا عليك كل ولا تمت حتى يفرق لي يحقنا عليك فهو هكذا التفت وسبغت من اخرى
يقول ينبغي للمفقر ان ياكل بنية العصور مع الله فيرى ان ياكل والحق ناظر الى العبد
الذي لا تامل يري تعالى شدة نفسه ووقفا عنها فن اذن ذلك من الله تعالى
الفتاة وخلق عليه من الاداب ما لم يكن عنه **وسبغت** سيدي عليا الغواص
الله يقول سمعنا الله تعالى على كل حركة وسكون يارك لكم فيها وما شرعت لكم فيها
الا ليعرف العبد فيها مع الله تعالى وكان في رجلي عبد الرحمن وهو ابن ثلاث سنين يقول
كلما اكل لحم الله الشايع من غير ان اكله ذلك وهو مناسية المقام ولا يخفى ان الخلق
على حلت تفرق في المقامات بحيث يلجئون الى التسمية فيما يشاء السنة خلافت ما
عليه بعض اهل الشط من قولهم انما يسمي الله على طعامه من كان يري له ملكا مع الله تعالى
اما من يري الملك في الطعام لله تعالى وانه مقدم اليه فلا يحتاج اليه التسمية لان طعام
الحق تعالى اذا قدمه العبد بركة وفي نفسه لا يقبل الزيادة في التواضع والحق ان كل طعام
قدمة العبد له وجهان وجهه المنسبته الى العبد وكسبه ووجهه المنسبته الى الحق
تعالى وخلقته فوجهه نسبة الخلق يقبل الزيادة ووجهه نسبة ذلك الى الحق تعالى لا
يقبل الزيادة **ودخل** على الشيخ شمس الدين الايوبي ي احد اصحاب الشيخ في السحر
لما روى رحمه الله فاكل ولم يسم فقال طعام الاستاذين لا يحتاج الى التسمية الله عليه
لا تترك في نفسه فاقمت عليه الحجة في ذلك فخرج الى رحمه الله فاعلم ذلك وكان
للسنة في كل عمل سوا عقلت وعياها لم تقبله فانه لا اكل مما شرعه الله تعالى في
السنة رساله صلوات الله على نبينا وعليهم ايدا والله عليم حكيم وروى ابو داود
وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في سنة من اصحابه فاعلموا انهم
يلتفتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتم لو سمعوا الله لكانوا **روى ابو داود**
وابن ماجه مرفوعا اذا اكل احظكم فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسوي اوله فليقل
بسم الله اوله واخره وروى الطبراني مرفوعا من سرك ان لا يجيد الشيطان عند طعام
ولا يقبل ولا ميتا فليسم اذا دخل بيته وبسم الله على طعامه وروى مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فذكر الله تعالى عند خروجه
قال الشيطان ادرككم المبيت واذا الم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادرككم المبيت
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تروى نفسنا يا اباي الصالحين حولا ليس عندنا شدة عندنا طامع الجاهة
من الشوق لانساق الى الجنة او رغبة تم تقبها او الى عمل او من في خواصه

هذا الحديث يدل على ان كل عمل على غرضه

ويعتبر من كل ما لم يمتنع من غير مقتضى رخصة من لازمها ما اشتهر النقص
وسمعت شيخنا الشيخ امين الدين امام جامع القري يقول لا ينبغي لاحد ان ياكل
الا ان كان يترحم بالطيب الطاهر فان لم يترحم من نفسه القدر على ايتارهم فمن الادب ان
ياكل وحده وتعلم في هذه العهود ان القدر في الزمان لا ياكل الا ما يكون مع والدي
طالما ولا استاذ ولا رجل كبير خاف ان يسيق عين لخدمته او لخدمة او خيفة او
تقاعص او طيبة في اخذها مما كان هو لا يشترط سبق عين ذكرها وكان سيدني
الشيخ ابو الحسن القري لا ياكل مع احد الا ضرورة ويقول ما امن نفسه على ان ياكل من هذا
ويجته ولا ان يسيق الى الطيب الطاهر ومن جازها القدر مما امن الله تعالى من
عنده وقد امرنا الشارح صلى الله عليه وسلم بالاكل مما يليق بالعلم صلى الله عليه وسلم
بمراعاة نفسنا من اصل الخلقة ولولا اننا لم يكن عندنا هاشم ما خلتنا الى الامم الا ان
ما يليق انتم والسالم **وقد روي** ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن بشر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها القدر اكلها الرجل قالا اصبر واصبر والشيخ
ابو حنيفة القصعة وقد اشد فيها القسوة عليها اكثر من اكلها صلى الله عليه وسلم
فقال امراني ما هذه القصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني سيدا
ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكون من جبابنة اهل
يؤكل فيهما والذوق في علهما ومي بكر الذان المجهدة وروي ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحهم من قوله صلى الله عليه وسلم في وسط الطعام فكلوا من جانبيه
ولا ياكلوا من وسطه ولما روي ابو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما
لا ياكل من اعلى القصعة ولكن لا ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاه والله تعالى اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقنع في الادم بتفليس القدر بجزل اوزن لا سيما في هذا الزمان الذي صار فيه الله
للأمة من كبرية الامم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان
يقع في الامم من الرهاد الا ان يكثر علينا القدر سيما من الله تعالى وكثر فضلت عنه
وقلة شكره له وعدم رضانا ما فيه لنا وكل ذلك ينافي صفات العبودية ومن لم يقربوا
العبد فلا يلزم له ما لم يقرب به القرب به لانه لا يستحق على سيد شيئا ولو كان عبدا له
كما اشار اليه منكم من لا يطعم له ولا موعود اي لا يطلع له الحق كاعتبار نفسه ولا يوقه
كاعتبار نفسه ولا يوقه في ريق الكافر فانهم وسعت سيدني على الخواص رحمة الله
يقول من يطلب من الحق فوق الضرورة في هذه الدار فهو اعلى المصير وله ان لا يقبل على
القيام بالشكر لله تعالى على الضرورية فكيف يقدر على شكره على الشهوات **وسمعت**
منه اخري يقول من رضى من الله تعالى بالقليل من الدنيا رضى الحق منه بالقليل من
العمل **وقد اجمع** اشياخ الطريق على ان كل مريد وجد الحق فقال الحق في بيته لا
يجوز منه شيء في الطريق ويحتاج من مريد العمل بهذا العهد الذي لا يفتري بائس لا
الذي يعلم العهد منه ما الله عليه من الحق حق يصير به الله الشدة عليه الذي لم يجسد
الارض فضلا عن تنجس الارض التي هوها نفسه وان حكمها ما شاء الله تعالى
قال حكم العبد الذي فسق في حريم سيده وخل سيده عليه وهو يعمل العاصي في

روية

روية من قبل وقد روي هذا اذا دفع له سيده ريقا حلالا ليس ان يرد عليه حله ويقل
ما اكل الا اذ دفعه من يده او غسل وجهه ويخذه لا والله لا يستحق العبد ان يرد ريق
سيده على نفسه ان ينظر الى فضل الله عن كونه يطعمه هذا حكم من النافع للحق وهو حق
قوله تعالى ولا ينظر اليهم بعد القيمة ولا يكرههم وهم في الصدق المتناهي اما الله وهو حق
يراه وكما سمع وكما سكر وكما نظر الى كماله وكل ما وكل حراما وكل ما وكل مستجابا انسانا وكل
اعراضا وكل بشيا لا يحرمه زيدا وكله قطع ريقه وكله عرقا وكله مال يرمي ورعا
اجمعت هذه الصفات كلها في عبد فقل هذا انما يستحق النار **وقد اخبرني** ان رجلا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس حلة ويتخلفها فحسب الله به في ريقا اكل
فروي في الخبر في الارض الى يوم القيمة وهذه الصفات التي من التفتت يفتن في الحق بان
يجسف بصاحبها اذا علمت ذلك فلا ينبغي ان يجعل نفسه قدوة ان يطلع الوان الطعام في
هذه الزمان لقله وجود ذلك من وجه حلال بل رايته من غير لهامة صوفى جنة في
والسراري وزوجات لا تاكل الا للضرورة ويطلع الوان الطعام اكثر من بعض ان كان له
قطرة في امره فاداهم يأخذ هذا الطلعة وصداقهم على اسم القدر ويتزوج بها ويترحم
ولا ياكل القدر شيئا قل هذا شهيد انما هو البليس وبالحيلة فكل شيخ يختص من فقره
زاوية بشيء دخل على اسمهم ولو بالقرينة فليس له في المشقة تيسره وايما هو يظن
كا او يمنح ذلك في عهد شيخ الزبوة في عهد المشايخ والله اعلم فاقع يا اخي فيما بقي
من عمرك ولو تجبر الشخير المدحوش على الرضى من غير ادم واسج من الله الذي
المعك ذلك وله بهد ذلك بالان في الدنيا ولم ينزل عليك البلا ومن استحق النار وصلى
بالرهاد فلا ينبغي له الا الشكر **وقد قالوا** امر سيدني على الخواص رايته شخصيا من حلة
القران بفعل معصية فقبلي من ذلك كل الجب ثم قال والله لا ينبغي لما من القران ان تحمله
نفسه على شئ من معصية فكيف هذا نفسه على شئ من معصية ثم قال له والله اني استحق
هنا من الله تعالى والله ان مثل هذا خارج الطبع الهائم ولكن سبحانه العظيم
العبد اذا اردت عليه النعم وتيقرت له الوان الطعام في هذا الزمان من الاستدراج لا
سياسي العلم وشيخ الزاوية فان في الحديث ان الله لم يرحم عبدا المؤمن من الدنيا كرحم الزاوي
الشعير فبقية من مراح الحلكة فيقول الشيخ لنفسه لو كره عند الله بما كان له من
الدنيا وفي الحديث خلق الله لسانا من الاقرب والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وقد روي**
مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله
الا ادم فقالوا ما احبنا الا للذل فدعا به في كل باكل به ووقول نعم الا ادم للذل نعم الا ادم للذل
نعم الا ادم للذل قال جابر قال قلت احب الله من سمعته من في الله صلى الله عليه وسلم قال
طاعة بين الناصع وما نزلت احب للذل من سمعته من جابر وروي الترمذي وابن ماجه عن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل عندكم من شيء فقلت له لا الا كسر يا سيدي فقلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فربي فاقر ببيت فيه ادم من خل **وقد روي** ان رجلا من سعة قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها وانا عندها فقال هل من عندك فقال
عائشة خبز يرمي فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الخادم الخلد اللهم وان في الخلد

عليه

الحق من الله في طاعته وأخفى خطئه في معصيته وأخفى أوباشته في عبادته انتهى أي فرما
كان رضى الله تعالى معلما على طاعة لا يؤيدها القلة وسوء القلة وما كان خطئه تعالى
في معصيته صغرة في رأي العين لا يتنبه لها غالب الناس وما كان ذلك الشخص الذي
أمره ربه في عبادته من أولياء الله فمقتضى الله تعالى **فحب** على كل ما أهل الإقبال على فعل
العمل والادوار عن كل ما ليس منه وعظيم كل ما ليس بطريقه الشرعي فإن الله تعالى إنما
يحبنا بغير المسلمين عن كل ما ليس لنا أنه لا يجوز أن رضى الله تعالى المعلق على
فعل بشي إذا حصل لا يقع بعد خطئه على ذلك العهد أبدا وإذا أميت من رضى وليا لا يقع
هذه الآية فأفعل بالشيء جميع المأمورات وأعتز بالسنة كلها واجبات واجبت جميع
المتاهي ولو كرهها وأجتنبت ما تجتنب الحرمات فمن استهان بالسنة كما كان من استهان
بالكفر هل كذلك **وفي الحديث** المؤمن يرى عذيق مكانه فقتل جيل يخاف أن يقع عليه القتل
يعتقونه كذا باب من على لغة فقال به هكذا ولا تعبد بالشيء على الوصول إلى العمل من
العهد لأن سيكت الطريق على شيخ صادق حق يوصلك إلى حضرة عظيم وأمر الله
وفواهيه والأخر لا تمك القلوب بها **وسمعت** سيدي محمد بن عثمان يقول لا يبلغ العبد
مقامه إلا بعد ما مع الله تعالى إلا أن تترك ما تركه السنن كالتوبة من ترك الواجبات وينتبه على
فعل الكبريات كما ينبغي على فعل الكبريات هذا المقطع وسمعت سيدي علي الفاضل رحمه
الله تعالى يقول لا يبلغ العبد المقام إلا بعد ما مع الله تعالى حتى يفرق بين الأوامر والنهي
فمنه والحق من ترك الواجبات أكثر من توبته من ترك السنن وينتبه على فعل الكبريات أكثر
من توبته على فعل الصغائر وينتبه على فعله للمعصيات أكثر من توبته في فعل الكبريات وينتبه
على فعل الكبريات أكثر من توبته في فعل خلاف الأولى لأننا نأبى أن لا نشتريه عن أن نأبى
فإن الشارح صلى الله عليه وسلم فاق بين المأمورات والنهيات من الأدب أن نأبى عنها
والمريية ولا نجعلها كلها واحدا فنقول كلام سيدي محمد بن عثمان على أحوال الربيعين وكلام
سيدي علي بن أبي طالب العارفين لأن المراد في مقام الزجر والتفريق والترتيب والاعتدال في
مقام التحقيق بعد مقامه من الاستهانة بفعل ما أمر أو ترك مني بخلاف المراد ولذلك
رأى الشيخان للمريد أن يجرى ما يجرى من الدنيا في الجرائد في استعداده من التصديقه
بشرط أن يهتم الله في نفسه ويروج ذلك المال إليه إذا خلص من ورطة معصية الدنيا
كما وقع لسيدي مدين وغيره فبالله وأختم مادة أسماك الدنيا وأخرج منها من قلبه
ثم إذا كان حاله أمرا بأسماكها وانفقها في مصارفها الشرعية وحرر مواعيله أدامها الله
في مضجعه أو ما مع الله تعالى فافهم واللسان يقتصر عن البيان لعمركم ذلك الطريق الذي
لا زعمنا استنباط الأحكام ببعضها أصلا والله سلك الطريق لم يجد حياء ولا أثرا
ولا نقول لا لأنه يفتقر إلى كل واحد محمول على ما يليق به فإن الشارح صلى الله عليه وسلم
يعمل مقامه من وجود الشافعين في كلامه لأنه كان يخاطب كل طائفة بما ليس عليه كما عرف
ذلك من تصحيح الشريعة والله غفور رحيم وروى مسلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بطريق الأصابع والخصفة وقال أنك لا تدين في أي طائفة من البركة **وقال** في رواية
أيضا لا توقف لغة أحدكم فليأخذها طائفة ما كان بها من أدنى ولما كان لا يدين بها
الشيطان ولا يمسح به باليد حتى يلقوا أصابعه فإنه لا يدين في أي طائفة البركة

وفي رواية

قال

وفي رواية لمسلم مرفوعة أن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى
عند طعامه فإذا سقطت لغة أحدكم فليأخذها الآخر وفي رواية أخرى
مرفوعة أن أحدكم فليلقوا أصابعه فإنه لا يدين في أي طائفة البركة **وروي** الشارح
وابن داود وابن ماجه مرفوعة أن أحدكم فليأخذها الآخر **وروي** الشارح
أخفى علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن محمد الله تعالى بهذا الأكل والشرب ويجعل كل حبة أكلها والامتناع بالتم ولتقدم
علينا في الأكل والامتناع فافهم من ذلك في الأكل والشرب ويجعل كل حبة أكلها والامتناع بالتم ولتقدم
قلوبه للخالق عليه حقوقه في الموت فلا يجاب وينتبه إلى الأكل والشرب ويجعل كل حبة أكلها والامتناع بالتم ولتقدم
قول الله تعالى ولا يصاحبكم في ترك ذلك وقتا واحدا كمنعه ذلك من مادة وينتبه على
أن يقول ذلك بحضور القلب مع اللسان فإن القلب إذا اشتد وقع الشكر من جميع
المجاريح من حيث كان رضى الله تعالى بذلك الشكر باللسان لم يتعد ذلك إلى غير ذلك ولم يتم
في تحصيلها تحقيق آخر من أهل الله ليس هذه أموصة مما أضافه الشارح صلى الله عليه وسلم
يقول صفار العقول كما هو الذي يخاف من طلب الردم إلى مقام الأدب لا يتعد
الحدود في القلب إلا من لم يكن عقله كامل العقل لا يحتاج إلى خوف في الدنيا والآخرة
أعلمه بأن جميع ما يجوز الله عنه مما يجرى له من الأوامر استقر به قبل القول في
في جميع الأشياء الله تعالى فلا تترك على قوت شهوة لأنه ما فاته إلا وهو ليس من رضى
ومن لا زعمنا كامل العقل أنها حسن ظنه به وجل وعلا فلا يعمل ثم رضى فهو مرفوع
الحجة من أن يجرد به أو يهبط لغة تواب أو خوف من عقاب **وفي بعض الكتب** المترلة
يقول الله عز وجل ومن أظلم ممن مبدى نعيم جنه أو خوف من عقاب **وفي بعض الكتب** المترلة
نار المرآة أهلا لأن طاعته انتهى ويحتاج من يريد العمل بهذه العهد إلى سلوك على
بشرط ناس حق يخرجهم من الرغبات النفسية ويصير يهبط الله امتثال لأمر الله
ديونة ولا أخروية وذلك يحصل للمريد في أول مبادئ الطريق فليس هو مقام عظيم
كما يوقعه من مبادئ الطريق وقد تحققنا بذلك والله الجود أوله خولنا في الطريق
وذلك أني لما ذهبت مقام توحيد الأفعال لله تعالى لم أجعل لي محلا حتى أطلب به الثواب
وأما هو تعالى في حركتي كالألة الفارقة التي ليس عليها شيء يتحمل إلى غير ما كالعقاب القليل
الغارغ والسكايف تابعة للنسب والاضطرابات الشرعية وفي مقام الله تعالى كالألة
بالوجه اللائق بما يليق بذلك الثواب والعقاب وكيفية ذلك في عقل أقامه الحجة
علينا **فاجعل** أي ركب حجة فيه وامتناع لا امر عز وجل لا يعطيك شيئا في نظرك ذلك
تكن من أهل الأدب معه تعالى والله يقول هذا **وروي** ابن داود وابن ماجه والترمذي
مرفوعة من أهل طائفة ما قال لك هذا الذي الطمعي من الطعام وبقية من غير حول
منه ولا قرة غير له ما نفقه من ذنبه **وروي** مسلم والنسائي والترمذي ومسنون مرفوعة
أن الله ليس من العهد أن يأكل الأكلة فيجوز عليها أو يشرب الشرية فيجوز عليها فافهم
الحافظ والأكلة تفسر الحجة المرفوعة من الأكل وقيل يضم الحجة وهي اللغة **وروي** الطبراني
وابن حبان في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو أبو بكر وعمر إلى مكة
الاقتصاد في ذكر الحديث بطوله أنه قال فافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا

ما لم يكن

تجويد

من لم يجد في نفسه في رغبة وقال يا ايها الرب ابلغ هذا فاطمة فانها لم تقب مثل هذا
منذ انما قد حب اليها فاطمة في الطواف وشعره قال النبي صلى الله عليه وسلم
ويعلم ويؤمن ويحب ويؤمن عينا وقال والذي نفسي بيده ان هذا هو النعم الذي
تساكنه منه يوم القيمة فكبر ذلك على اصابه فقال بل اذا اصبح مثل هذا فصرخ بيا
فوقوا باسم الله واذا شيعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبهنا وانتم علينا فافعلوا
هذا القول بهذا وروى ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الذي الطعن واشبهت وسقاني وارواي بخرج من قوله في قوله انه قال لما سئل
١١ اخذ عليها العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تلتهم جميع ما ايع الله تعالى به علينا ونحن على طاعة كاملة كما تظهر للصلوة والحوار
وتنحوا فان العباد اختلوا في المراء بالوضوء عند الاكل فقال لهم المراء بالوضوء
كامل وقال من المراء به غسل اليد فقط فليس على الاحوط وهو الطهارة الكاملة
فان لم يتعد ذلك غسل اليد والفرم وكذلك يفعل بعد الاكل وهذا سبيلنا في هذا
اهل الله لا تسقط كتاب يبرها من يعرف ان سيد العزم هو خادمه ولذا كان
سيد محمد بن عثمان لا يتبع من حبة الامير الكبير على يد في كان لسان حاله يقول
ان تكون سيدا على كان سيد في الخواص لا يمكن احد ان يصير على يد ولذا كان
يشهد به بة نفسه وسماة غيره عليه ويقول ليس من الادب استخدام السيد ولو
طلب هو ذلك يتولا كانه من ان يكون هو المرسل لفاذ واستا وكل مقام رجال كل
رجال مشهود ومن هنا قال العلماء لا ينبغي ان يقال سبيلنا خالق الخلق في ريع اخلاق
لها لاجلها وكشف العبد للجواب فاطمة اسوارا من عذات وجب بالسرا القبا
بالذوات من الذوات كما اشار اليه خبر ان الصدقة تقع بيد الرحمن الخديوي واكرم من
ذلك لا يقال والله غفور رحيم وروى ابو داود والترمذي عن سلمان قال قال في
ان يركب الطعام الوضوء هذه فتدرك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واخره عاقرات
والقولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده
وفي سنة من شق وقال لفاطمة ابو بصير هو حدي حسن قال وقد كان سليمان
يكبر الوضوء قبل الطعام اتمه له لم يلفه فيه شيء عن الشايع فالكسبي وكذا
مالك بن انس كرهه وكذلك الشافعي استحب تركه واحتج بحدوث رواه مسلم وابوداود
والترمذي وهو حديث ابو بصير رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأفان الطعام ثم رجع فاني بالطعام فقبل له لا توفنا فقال لفاصل فانه ضا وفي
لا يرد اوده والترمذي فقال انما امرت بالوضوء اذا اقمتم الى الصلاة وبني عليه الحنا
عبد العظيم باب الترعيب في غسل الدين قبل الطعام ان جمع الخير وروى ابو بصير
والسبي عن من احب ان يكبر الله تعالى في ريقه فليقضا اذا حضر عذات واذا
رفع فالكسبي عبد العظيم والمراد هنا بالوضوء غسل الدين والله اعلم
١٢ اخذ عليها العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ترغب من ولي من احوالنا ولاية في العدل في رعيته ومعاملة بالرفق والشفقة
ولاذن عليه في الدخول عليه في كل وقت الا في وقت ضرورية شرعية لان من كان

ودعه

في كل وقت الا في وقت ضرورية شرعية لان من كان

كان

في كل وقت الا في وقت ضرورية شرعية لان من كان

سبع رعيته كذلك عزلة المربية وغربة منه وما قول الله تعالى عند اهل بيته الا ان
يكون لهم لا في الشقيق والام الحقة ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى سلوك طريق
شيع وبخاصة نفس حق صبر على هذه العنة رعيته لا وامر العرفية ليعلم بيلم لان الحق
في حجر الولاية كالغنى والعرفية بهذا عزم وديا انشروا منه في ارض وعزم ذات شوق
وهو حافي بهذا الحكم للخلق ولولا انهم يأتوا بالاحتساب لمن يراهم وفي الكثرة الوارد ان
موسى عليه الصلوة والسلام ما كذب به الا بعد صبر على رعاية الغنى وما من في الاوقاف
دع الغنى والسرى في ذلك الا ان ما من يصبر على الغنى قبل صبره على قومه وبهذا العهد
في الشفقة حق انه اولى من الغنى على الاوقاف فيهم بغيره عرجا فلم يستطع ان يشرب
للعرفية في ذلك ولا وجها على اهل حق شرب انهم في رعيته كرايح من سليمان او امير
شيع في الطريق هم رعيته وخساره فيهم بخرج وبهم بغيره سمعت سيد علي الخواري
رحمه الله يقول يقول ينبغي لكل من ولاه الله ولاية على الناس ان يصبر على هذا الغنى
لا سيما في اول الولاية حقوق ترض نفسه ويكن في مقام الصبر والملم فان كانت رعيته
منقادا له فمن خداج لا يظهر مقامه في الحكم فليقل من خجور من الولاية لنفسه ان كثر
انتهى بخرج رعيته فمن يجهل انتق وبهذا ان ذالك الكفيل عليه السلام لم يكن رسولنا وانما
كفيل رسولنا ما نحن بخرج وخرافة وقال له لخلق في رعيته خلافة حسنة فكان لا يتأثم
الويل ولا في الفهار فقلق من ذلك فابان يوما ان نيام في القاعة فخلق باجو وضحا
فاذ ما خلق به الفهر فابليس عليه السلام فتصنع راسد وقال فافضل بيدي وبني
خفي وكان قد بدا اليه ان يخلق ويترك الخلافة لما لم الكفيل في ذلك من الاجر العظيم
فقام وفصل بينا فابان في اليوم الثاني كذلك والثالث كذلك الى ان الله تعالى انه
ابليس فاستعاد الله منه فانصرف عنه فلو لا ان كان من الصالحين لفتته في رعيته
فليكن من قولي ولا في شدة ذلك وروى ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مع الشيخ من كل وجه يعرف من الشيخ للفرقة منهم فيلقمهم كايتم التسلح السمك ويصبر
بغير الشيخ فانه قالوا الحكم الشيخ حكم الصادق الذي يهبط المريد من احوال الشايعين
ويخرجهم من تحت اسنانهم وقد وقع لي مرة ان جميع اخواني المعتمدين في الزاوية فغير
احوالهم وثقل الذل والخير على نفوسهم حتى لم يبق في بيوتهم منهم شعرة واحدة فادريت
الاستقال من الزاوية الى مكان آخر ليس فيه فقرا فبالذات للزوج من الزاوية فمثل في
ابليس فاجامها وهو يصفق ويرقص ويقول لي قلب علي قلب فرجعت فزاد علمهم الامر
وطلبوا ان يخرجوا بالقرآن في ليالي الجمع وغيرها ويتركو اجلسه كراهه تعالى والصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم احضنا يا فتى جهت النبي صلى الله عليه وسلم في الاستعداد
في ذلك فاني سيد علي الخواص وهو واقد خلف باب لانه من وجهه لا انقصوه
يقول يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر على حوائك طالبا وجهه الله تعالى
تألم في الغنى لا وامر الله من اجل وتوكل بالوحدة فليقل انتق فليكن ذلك انما كان
استعانائي في الصبر ومن وسوس لي ابليس وقال لي ليس لربك فيهم ثم والاشارة
بخرج في ارض تليت النزع ومن يذوق السباح فهو قليل العقل وغافل عن ان الله قد
ما طلب في الجاهل الى امتثال امر وانما طلب في ما طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم

في كل وقت الا في وقت ضرورية شرعية لان من كان

يقوله ان عليك البلاغ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفور شفقتة
يوه له اذ دخل الناس كرم الجنة فقال الله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كل
جمها افاقت تكلم الناس حق كونه مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال
تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلون وكلوا من الله تعالى لا تلبس
تقع له كادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثباته عهد به فحيى الله تعالى من شوق
انفسهم اهل القمصين الى شوق وسعيد ومن كونه ذلك حقا لانه منذ فلان كضيق
صلى الله عليه وسلم اذا عصى امره فيحتاج الى الله تعالى الامانة شريفة على الدوام
لا يملكوا امر الله على الدوام من غير تعلق لمر من مقدور الشياطين وقد كان في
مرة شوق من هذا المريد من المؤمنين عندي ولا كثر من هذا الفتا الذي اعظم الله لغير
فانت ملجور على كل حال ان اطعنا امره صلبا ذلك الاجر من الجنة فانه تعالى لا يرد
كالي في امين فانه يهدي على ان ذوق الامور ليس هو كالمسح بها وبتشوق من تروا
وقل ثبت الله الرسل بما قضت من بعضهم فقال فاصبر كاصبر اولو الغرم من الرسل
وقال فاصبر ككم ربك فانك باعنا وقابل فاصبر ككم ربك ولا تترك كصاحبك **وكل**
داع الى الله صلى الله عليه وسلم من الرسل وكل من جاءه بلا رفق طاعة ضاح ضرورية
هو المصطفى ان صبر فلا يجره لحداد قلبه ولا يذم من يتولى امور المسلمين لعلية
وتحق الملائكة وعده تحمله دم رعيته له لاسيما انظار المساجد فان جميع المستحقين
يلسانهم ومثلكم ككلامهم ومثلكم على العمل بالسنة وانهم يكون مال الوقت ومثلكم
عمر من هذا القرن الخلافة سمع جيرانه بكاء ومثلكم في ذات هذا القرن فقالوا ان
عمر خير رجلا وصريه بين الاقامة عنده من غير مسير الى ان يموت وبين ان يموت
ويطلقه وقال فلان امر شاق فيمكن فلا اقدر التفت الى ولده سكن من اخرج
من الساب يوم القيمة **ويعني** انه كان لا ينام ليلته ولا نهار الا يصبر خفايا وهو لسان
ويقول اذ كنت في الليل ضيقت نفسي وان كنت في النهار رضيت حقوقي الرعية ومثلكم
انني افضل الذين رجع الله يقول بحاسب المؤمن الذي لم يقبل ولا يذم عن نفسه في يوم
مقدار قد دوت صلاة عليها فليست من تولى ولا يذم عامة عن جميع رعيته ومثلكم
عن جميع حقوقهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فمن قام بواجب حق رعيته كان
اللهن له بالمرصاد فدخل عليه الامور التي يتلقونها حق كاد يجره لانه يجر نفسه
من تلك الولاية وذلك يجره لاني لم اتم واعزله من تلك الولاية ثم اذا امر بغيرك الله تعالى
عنه التزم عليها فليست او يستمرها الله عز وجل عليه حق تقدر وكذا ويصير كالم
الذي سلب وقد وقع لبعض اخواننا انه تقدر من كثر الواردين عليه وكلمته ومثلكم
فقلت له ان الناس يكونون ان يكونوا موضعك في التهمة ويصبرون على ضايق الناس
وقصا حواجرهم فقال اخبرني اذ دخل مصر واسكن في بيت من غير ائمة ولا من
ففي تلك الجمعة قبض الله تعالى من فقهاء مكاتب وادعي ان تلك الرذقة الوقوفة
على سماء الخراف الواردين والمؤمنين له وصار شيخ الزاوية من طر الحرام على رجوعها
فلم يجيبوا الى وقتنا هذا ذكره بقوله فاستغفر فاصبر يا اخي على ذلك كما ملك
نفسك واحد وكل من قرأ في هذا الزمان المارك والاسبق يتبلى عليه

وقد حكى

وقد حكى الامير محمد بن علي بن ابي بصير احد اركان الدولة بمصر ان شخص كان له
جار من القضاة سيق الخلق وكان يخرج خلتهم على الاخصام وكان جارا بيا الغ
الانكار عليه ويقول ايش هذا الخلق وكان ذلك القاضي بيت فوق مجلسه فلما
اكثر عليه جاز من الانكار قال له يا اخي احكم مكاني على الا في عازم على شريفي وانا فقال
نعم فجاؤه ختمه ليعي على ختمه ان له عنده مائة دينار فقال له ما عندي شيء من القس
من المدي البينة فلي بثمانية تشهدون بها فقال هو لا شهيد زور فاذم من كبره
فتبث الحق على ذلك الختم وطلب التقسط عليه فابى صاحبه الحق فاجلجبه الى بعد ان
كادت روح القاضي تخرج منه فقال كمر تقدر كل يوم اعل نصف فقال لا اقر على ذلك
فجعل عليه ذلك القاضي عثما في كل يوم فقال لا اقر فقال كل جمعة يجاني فقال لا
اقر فقال كل شهر يجاني فقال لا اقر فقال كل سنة يجاني فقال لا اقر فقال تمام القاضي
الناس وري عمامة نفسه وصار ينطه برأسه ويرفد برجله وهو يقول لا اقر
على عثما ثم نادى القاضي بالاصلي فقال قال اتركك عندك عندك عندك عندك
وما كنت لك ذلك يا اخي الا لقيم الا عذر الناس في هذا الزمان اذ المرهبروا على
فانهم في النصف الثاني من القرن العاشر الذي اختوف فيه اكارا ولا وليا لهم من شرق
الطهر من الصبر على روعة الناس من الحق وكلمتهم التي ابرج عنهم الا قد ارفع عاذم
على القبايح فاعلم ذلك والله علم حكيم وزوي الشيطان مرفها سبعة بظلم الله في
ظلمه يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم امام عادل **وروي** الامام احمد والترمذي وحسنه
وابن حبان في رواية وابن حبان في صحيحهما مرفعا مائة لا تزد عودهم الصالح حتى
يقطروا امام العادل ودعوى المظلمة وروي مسلم والنسائي مرفعا ان المقسطين
خدا الله على ما يريد من بين الرحمن وكذا في رواية التي يعطون في حكمهم واحكامهم
وما رواه **وروي** مسلم مرفعا اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موثق الحديث
والمقسط العادل وروي الطبراني باسناد حسن مرفعا يوم من امام عادل اهل
من عبادة ستين سنة الحديث زاد في رواية الاصبهان في تاريخها وصام نهارا وروي
سابق في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة **وروي** الترمذي
والطبراني مرفعا احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادام منه مجلسا اما
عادل زاد في رواية في رواية رفيق واصف على اعلم وسياتي في عهد النبيات عدا
احاديث تتعلق بالجو في الحكم والحياب وغير ذلك فراجعه ٥٥٥٥٥٥
اخبرني العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لنصر المظالم ويريغ جميع الخواص في ذلك حسب القدرة ومحتاج من العمل
هذه الهيئة سياسة منظمة يعبث بها الحكيم الخبير بساطة حقايا دونها
الى العمل باشارة لا سيما ارباب الحوزان والفقوس الزبينة فان احدهم يكن ظالما يطلب
من الناس ان يعين في الظلم وكل من خالفه سلكه لسان حديد وانه كل اذى هذا
هو العالم على الناس اليوم وان ذلك تراء بعضهم التخصيص بين الناس لا سيما بين جند
السلطان واولاد العرب وصار الخصمان يتصلبان بالعصا والسلاح والنجار احد
احد يدخل بينهما لسان بعض الحكام يتخاصمون من اصلي بين الاخصام كل الى

روي الله تعالى
لوقال

لقد استحقاق الرعدة للرفق بها فان اردت بالحق العمل بها فاعلم انك قد
السياسة اولاً ثم انظر المظلمة ولا تقول الامر الذي كان فيه المظلمة اليك واحسنت
الى من يمسك **وحيث** اخي افضل الذين يرحم الله يقول ليس المظلمة بمنعها عظم
صبر على ظلم عدوه له واستشعاه نظر الله اليه ورضاه به لا في ما اتى وقد جربنا
ذلك فصبوت على ذي خصم ففعل الله به من الاذى ما لم يكن في حسبي وفي الحديث
لا يتصور من عبيدك ان يعلم ذلك من قلبه يقيناً فكبر اهل السموات واهل الارض كما
نصرت عليهم وفي الحديث ايضا ان اولي من سكت فلما جرت ذلك في هلاك خصم من
اقله به من الاذى صورة باللسان من غير قلبه رحمة به وخفا عليه من سلطان الحق
حين ينصرت لي **وفي القرآن** ان تنصروا الله ينصركم وقد جرب ان من غضب الله
غضب الله لغضبه ومن غضب حجة جاهل لم يغضب الحق لغضبه لانه لم يغضب
خالها وسبغت سيدي علي القواص رحمة الله تعالى يقول من قوى قلبه خشيته
من اذام فقد نصر ايضاً التبر وهو لا يقاتل باهل اليافطات من الفقهاء لا لكل الناس فان
يطلب اجرة من الله ويقتوي بصغير قليل في الناس اليه وغلب الناس ليس قصد في
امور الدنيا وما رخص الله تعالى الخلق في مقابلتهم من امورهم لا تنفسهم من اعداه
الله على كل من ظلمه فترك المقابلة له افضل لا خلاف مع ان رخصة المقابلة مشروطة
بقدر ما يسكن به الغضب خفا من اثار فنة اعظم من فنة المقابلة فان نصر الناس
ربما يمنع من مقابل عدو بالسنة فترداد ضيقاً ويقع منه الاذى لخصمه اضعافاً اذا
ويلاحظ اهل الله تعالى في تسمية سيده المجازاة سيده تركو المقابلة وقالوا اذا اقبلنا
للمسيح بقدر راساه فالتى تركناه من سوء ففمن اذن من اهل السوء وايضا قال الله
تعالى انما شرط في سيده المجازاة المثلية تقربها لعدوه الوكيفة فان المثلية لا تكاد
لنقد رساوا انما للسنة الاحصية في التاثير والادى في مواجعة الاغلاط والاضا
اولها من بين ذلك المجلس وغيره ذلك فلو انك ساءت الى الصغ والله غفور رحيم
وروي ايضاً اورد مرفوعاً من مسلم بن عبد الله في موضع تفهيم قد جربنا
فيه من عرجه الاخذه له تعالى في موطن يحس فيه نصرت وما من امره ينصر مسلماً
في موضع ينتصر فيه من عرجه وينصرك فيه من عرجه الا نصر الله تعالى في موطن
ينصر فيه نصرت **وروي** ايضاً في موضعين مرفوعاً من محمد بن عبد الله بن عمر
في موضع ما جلت طرازل سبال ويحوق صارت جلة واحدة فامتلا من عليه نرا
فلا ارفع عنه واقان قال عليه جلة ففوق قالوا انك صليت صلوة تفرطها وموت
مظلم فمقتله وفي رواية له ايضاً مرفوعاً قال الله تعالى وتعالى وعزتي وجلالي
لا تنق من الظالم في حمله ولا تدين من راي مظلوماً فقد ان نصرت مظلوماً
وروي ايضاً اورد مرفوعاً من جبري من ماضي اراه قال بعث الله ملكاً يبعث
به العفة من ناصحتهم **وروي** ايضاً الشهان وغيره مرفوعاً انك اذا حكم ظالماً او مظلوماً
فقال رجل يا رسول الله انصر اذا كان مظلوماً افرأيت ان كان ظالماً انصر قال انصره
او قال من الظلم فان ذلك نصرت **وفي رواية** مسلم وانصر الرجل اخاه مظلوماً
او مظلوماً ان كان ظالماً فانه عن ظلمه نصرت له وان كان مظلوماً فانه نصرت له والله اعلم

اخذ علينا

اخذ علينا الهدى العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستعمل احوالنا عند خوفنا من ظالم ولو كان انما نلنا نقابل به الظالم املا
الى اهلنا والضعف وادبنا مع الله ثم مع السلطان الذي ولية لك الظالم مع ان ذلك
الظالم ما سلب علينا الا بدني وفتت متام فبقينا نأقبة يقبلها الله تعالى علينا
الحاقل الى نفسه ويقتبس ما وقع فيه من الصغار والكبار وما للفقهاء والفقهاء
ثم بعد ذلك يلقي الى الله تعالى ويدعي ما ورد وقد قال سيدي علي القواص ان
من شأن الكامل ان يحس نفسه من ظلم جمال وانما عليه الصبر واما احبوا فله حوائجهم
من الظلمة بلما ان يفتنهم مثلاً او يفرمهم ولا يفرمهم **وان كان** كان يفتنهم سيدي ابراهيم
كان يقول الذي من الحكم في حق نفسه دون اخوانه وميتل انما اضر لك الاحوال
لهم صبرهم ووقايتهم **فانك** وقد كان لي صاحب من ارباب الاحوال كان يقدر على
تخفيف حاله في السلطان فن قد كان لا يفتنه فاحد وكان مكافاة في كماله يوماً
واحد من عند السلطان قال لي اي من قطرة الموسكى الى محل العتيق الى الروضة ثم
الذين تم الى اخي الاهرام وكان قد طعن في السن فصار الجدي يسوق الحمار وتبع
له الشيخ ان فوق بي اولادي فاني عاجز فلا يسمع له فلما وصله الى مكان ربيع الخيل طلبه
الشيخ منه كراهة فغضب الشيخ وضربني حتى كسر يدي وكأفاه ورجع الشيخ فامر
شهر ضيقاً **واخبرني** الشيخ نور الدين الشافعي رحمه الله عن هذا الحمار بعينه ان
شخصاً قال له ربي اني سمعت الخافق قرياً من قطرة الموسكى غرط حارة عند الهاسط
واعطاه ثلاثة فصره وكان مع ذلك الشخص ففقهها سكر مقل فامشى ودلة الايبيل
ثم قال له انزل هذا سيد الخافق فوجد الشخص نفسه على باب السلام بالمدينة المشرفة
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم واباً بكر وعمر ودار البقيع والشيخ واقف فطهر على باب
السلام بالسوك فلما خرج قال له ان شئت يقيم حق يحيى الحاج وان شئت ترجع
فقال ارجع معك فرجع معه وشرط عليه ان لا يترك ذلك الا حتى يموت الشيخ فوجد
الشخص ان الشيخ حكاه واقفة الجدي الذي ركب حماره الى بيع الجوز فقال له يا
سيدي لو كنت مكانك لقتلت الجدي فجملي فقال لا يا ولدي ما امر الله تعالى في
الدار الا بالصبر على ظلم الظالم وان شئت ذلك من بعض ما استحق اني وسبغت اخي
افضل الدين يقول من كان مشدداً مقام أعوذ بك منك وظلمه ظالم فطريقه ان يكون
بالله من تقديراً الله فلا يستغنى عن الحاجة الى الله احد **واما** سيبه المرسلين محمد
صلى الله عليه وسلم كيف امن الله بالاستعاذة باه من شر ما خلق ومن شر ما سق اذا
ومن شر الخفاف في العقد ومن شر حاسه اذا حسد ومن شر الوساوس الناس
من الجنة والناس هذا مع علو مقامه صلى الله عليه وسلم على مقام جميع الخلق فابع
بالحق طريق الاقتداء ودفع الابواب التي دخل منها الاكابر ولا تقلق الوصول الى
غرضك من غير طريقهم فانها كلها مسدودة وقد علق الله عز وجل الاستعاذة على المسبأ
والحجج الخلق الى الخلق واخرج الحجج اليه شأواً ام ابوا والله عليم حكيم **وروي**
الطبراني عن جلاله رجال الصبح مرفوعاً ان الخوف احذر السلطان فانه قتلهم
السموات المسبح ودي العربى العظيم كن لي جارا من شر فلان فلان يعني النبي

من

وشر لا ينزل من الجنة وانما هم ان يرفعوا على اعقابهم عن حياك وحياك اول فلا العيش
وفي رواية له ايضا ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا
معه باعق او سوطك فقل الله اكبر اسما من خلقه حتى يها الله عز وجل الخواحد
اعوذ بالله الذي لا اله الا هو المسك المموء ان يفتن على الارض الا اذنه وشر
عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي حارسا من شرم
جولنا فلك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات ورواه الطبري
باسقاط قوله ثلاث مرات ورواية الثلاثا مع وثوق ابن ابي شيبة موثق فاعلى
ابن حجر وصحاحه قال من خلى ظمرا فقال رضيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا ونحمد
صلى الله عليه وسلم بنوا القرآن وكروا ما نفعكم الله منه والله تعالى اعلم
عن اخذ علي بن المهدي العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من من نفسه ان اطلب الخيل على الظلمة والظلمة والوعى عن شبه الدنيا والسر
في حالها ما الحكيم المقام في ذلك دخلنا على ذلك على كلام وزجنا من حضرة
سالمين من الامم ان الله تعالى واما من دخل الهم من غير رضى نفسه في الودع والار
فان من غلبه الامم والسكون على فكرهم لان من يبتطل من احد حسنة يتجاف من
تغيير خاطره ذلك الاجد عليه ولو كان في ذلك حسنة الله كما جرب هؤلاء من يخل الهم
فما يابهم حيث لو قتلوا لعله ليعلم انهم لا يلبس الهم من الله فربما يخرج سالما
ومن تسلط عليهم بنهر او بحس او بحول فقه وكما يشاؤون في الودع المصري من مصر
الى بغداد فمقدون لا في محنة وقت لم يروا به على غير تسريح كانا في محنة فقال
هذه الكيفية فقالوا لها انهم انما في الودع المصري الى الخليفة ليهتلى لزم اهل مصر
اتلف عقائد الناس فقالوا لغيرنا في قوله فله عليه فقال في الودع ان اردت النفر
على من تلك بين يدي الخليفة فاحضر عظه الله تعالى ومثل نفسك انت والاحسان
والخليفة بين يدي الله عز وجل وهو الحاكم والراي ان تقاوم الخليفة فيسلط الله
عليك والراي ان تجيب من نفسك فيك الله اليها بل اسكت وارضى بعلم الله فيك وانظر
ما يخلق الله تعالى به الخليفة في شاك فقال لما تم فلما مضوا الى بين يدي الخليفة
ادعى اهل مصر عليه ما نه فيهم اتلف عقائد الناس فقال له الخليفة ما تقول فقال له
احل ان قلت لا كنتم وانا اسحق ان اكذب مسلوقا من مصر الى هنا لتصرف
على وان قلت نعم كنيت على نفسي وظلمتها وطالبي الله بها فمكت الخليفة قال ان كان
هذا الذي قاله على وجه الارض مسلم لم يصنع له محنة وقرن له فيها وبيته من ههنا
انفقه في سفره الى بلادك ولا فسا تا من حكاك فرددوا الف على الهم وقال لها
خير ان الله عز وجل في سمعة سيد علي الخوا من قوله من امر عظه الله تعالى
والظلمة بالمرء ويحول النعم وتا في ايديهم فليس له الا كامن الى الخليفة في شفا
ولا غيرها لاسما في هذا الزمان الذي صار الضعيف في هذا الظلمة من احقر الناس لا يوق
له شفاعا اولا بعد مشقة الفقر على قاعد الصالحين والاعلام استحقاق الناس الشفا
فما تسمى وقد عجزت لنا جاعة من الولا على وجه الهدى بها بل يرمي في قوله والشفا
لك ان عزنا او ما ظاهرا فاحكم بالحق مقام الزهد في امورهم وهذا ما هم في امرهم

نراه

نراه

نراه

وبهاذا

وبهاذا في الشفاعات لا يضره ذلك ان شاء الله تعالى وقد شفع الشيخ ابو الحسن
الشاذلي في يوم ما شفاعته عند السلطان وهو يد ولا يقبل فلما رجع من اخرى
بعد المائة عرض عليه السلطان درهم فذهلوا سارا الى مد ولات حيان كانت بين يدي
السلطان فصارت دهبيا فاستغفر السلطان من مخالفة الشيخ ووسم بقضا جميع
المواضع التي سالها كلها وذكر الشيخ محمد الدين بن العربي رضي الله عنهما في القوس
الكعبة انه دخل على الملك الظاهر بديره ليشفع في وزير من وزرائه كان قد قتل عليه وانه
بصلابه فقال له السلطان لا اقبل لك فيه شفاعا وذكر عند امره استحقاق القتل
فقال له الشيخ يا مولانا السلطان انا من جملة رعيك واسقي من الله ان تقبض مني
حلمي وصغي على واحد من الناس فليقتل من يحلم مولانا السلطان قال الشيخ فقل
فيه وقبضت منه في ذلك المجلس ما نه حاجتي ثمانية عشر جاجة فقتلوا الاخي
هم الذين لا يخاف عليهم من الدخول على الملك والامنة والظلمة واما عبي الدنيا الذي
يستطرون من الظلمة هدية او حسنة فيخاف عليه من هلاك دينه والله غفور رحيم
وسما في يوم من الايام حدث الامام احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
السلطان اتفق وما ازاله اذ عجب من السلطان في الا ان اذن من الله بهذا النقي وهو عجب
على من دخل الهم وهو غيب في ديارهم وفي رواية للامام احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى
جدي امره فاشاهم عواش او حواش من الناس يكذبون ويظنون فوجدوا من دخل عليهم
فصد قهرا بكمهم وعانهم على ظلم فليس في وليست منه ومن لم يدخل عليهم ولم يصد قهرا
بكمهم ولم يهزم على ظلمهم فليس في وليست منه وفي رواية ابن ماجه عن عوف بن عوف بن عوف بن عوف
سيد ثقة اناس من امي في الدين ويقرون الزنا ويقولون اننا في الامراء فتصيب من
ديارهم فتصيب من ديارهم فلا يكون ذلك كالا يفتن من القناد لا الشوك كذا لا يفتن
من قهرهم الا ان الصلاح كانه يفتن الخطايا والاحاديث في ذلك كثير وسما في غايها في
اخذ علي بن المهدي العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نشفق على جميع خلق الله تعالى من مؤمن وكافر بطريق الشريعة كل بما يناسبه في الر
لكن لا نبال الفخر الرحمة كل المبالغة بحيث ندم الشاة فلا تذهبها شاة فان الرحمة حد
لا يقداه وقد منى الحق تعالى نفسه ان رحمة الرحمن وامتدادها في الموانات قد يجمع
وقد القلب عليها وتضرب من شدة عن طريق الاستقامة من رعية وول وعبد وقبيلة
رحمة به على وجه التاديب لا التفتي للنفس وتكون ارحم به من نفسه وراية تحلية
وقد تحققتا بذلك والله الذي طنا انما ش على الاخوان اذا اقامت بين من الخير اكثر مما يات من الشر
اذا طاعة ذلك واحب لهم ان لا يكون معهم من الدنيا سوى ما يسد جوعهم ويؤذي جوعهم
واكد لهم الزيادة من الدنيا التي تنقلهم من ريم وهم لا يكرهون ذلك واحب لهم الامراض التي
تكفر عنهم خطاياهم وافرح لهم بها وهم يفتنون من ذلك ويقتضون له واحب لهم ان يفتنوا
على ظلم الناس لهم وادهم لهم ويضربونها الصك والضرب بالمال واكرهم الامتنان انفسهم
وهم يحبون ذلك ويكرهون انما الشفق عليهم وعلى دينهم من انفسهم اقد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسما في يوم من الايام حدث الامام احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
من غنة في ان من من اللحد الامن من غنة ثلاث عيون تقهر ما ايهزون من اللحد الحلي

البلاغ

من الناس من لا يحسن

مظالم الله تعالى وكان يقول اعطوا الفقراء عبادهم امة الله مصر من الجاهل والظالم
على وجه ان ذلك خزان لا مفسد فانه ما جزم الا في ظل سيف السلطان واولا وجود
السلطان استقام احدكم ان يخرج الى الجاهل وجره وكان يقول انما
المظالم كما انتم على افعالكم فان ختمتم من افعالكم واعطوهم عا دهم فخرجوا
عليكم فصرتم ساقون فاضاف ما كانوا يخذونه منكم فلا يكونون وديا محسونا
وكان يقول لو ان الجاهل قاموا على الله تعالى في امورهم من الصدقات الواجبة والمجته
لزم سلطانهم وما سوا ذلك لا يكون الا بسلطانهم وحق الله تعالى سلطان الله تعالى
الظالمات وزجوا من فضل الله تعالى في الآخرة ان ينفذ ذلك حسابهم كما يفعل جميع
المظالم قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا اليكم ويعرفون كثير **فصل**
ان وجود الولاة الصالحين والوزراء الصالحين تابع لاجال الخلافة من الصالحين
وعصا فان قال الرعية نحن لا نقدر على ان نستقيم في افعالنا المظالم فاعذروا ولا تظلم
عنكم نحن نعلم انكم لا تقدر على ان تفي بالاموال السنية فكان لا قدرة للولاة على ذلك
الجاهل السني عنكم فاعذروهم بما قدرون به فاستسوا هذا الناس اولادهم
لمظالمهم لنفسكم الجور واستغفروا الله لكم لان التوبة هي الرجوع الى تقديراته تعالى
واما لا رادنا فاقفوا في هذا ادب عظيم مع الحق تعالى باطنا لكن لما كان فيه راحة لا فائدة
العبد الحق على ربه وجب عليه الخلق وانما رادنا حصول اختيارنا مستحق العقوبة ومن
تظلموا بين العيين فهو امر من فقيه وفقيهوا الله فمؤيدهم وروى ابو داود
وابن حبان في صحيحهم مرفوعا ما اذا اراد الله به غير ذلك جعل له من غير ذلك ان تسلموا وان ذكرتم
هذه وفي رواية للنسائي مرفوعا من قولهم علا فاد الله به خيرا جعل الموعود ايضا
ان تسلموا وان ذكر احادهم **وروي** الصادق والسابع مرفوعا ما من الله من غير ذلك
استغفروا من خطيئة الا كانت له بطلان تامر بالمعروف ونهية عليه وبطلان تامر
ونهيته عليه والمعصية من عظم الله وفي رواية وهو الذي من خطيئة فاد الله اعلم

فصل اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اننا امر بالمعروف ونهي عن المنكر سوا أنفسنا فمنا فان كلاما واحدا يحتاج من
بعض العمل بهذا العهد الى سلوك على بن ابي طالب صادق مرفوعا طرق السياسة ليدخل منها
الحضرة انصار الناس له فان كثرة امة الناس ايسر معروف ونهي عن منكر من غير سياسة
فمن جاء المنكر به لم تقصده ذلك القاضي او الظالم مثلا وقد رتب فيها امر في الشهاد
على الشخص مكشوف الخدين فوك من جله باحتقار وازداده وقال جرم عليك هذا
فقال الشخص جكر فيك يا فضيلا ما اكرمني الميزان اصلا فرياه جكر في العتق ولو
انه كان يعرف طرق السياسة لمسلم اليه يرفق وقال له في اذنه يا سيدي انت من في
المروآت ويخاف ان لا يجد نظرك فيعترض عليك فكان الاخر يقول له خزان الله تعالى
عن خيل **وليس** ما امر انسان بمعرف او نهي عن منكر بغير سياسة فحصل له نصيب
فيمس بغير انا الظالم الذي امرت فلا تافقته ولو كن تبت الى الله تعالى ان تصدق امر
بالمعروف وانهي عن المنكر فيحصل الوجه بخطوبه صبيته من ذلك من قوله

واعلم

لو ان الجاهل قاموا على الله تعالى في امورهم من الصدقات الواجبة والمجته

فصل في بيان الاجماع منقاد على وجه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله
تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وما قام الدين الا فساد وقد
ذم الله من اساء الى قوله تعالى كان الاقربا من منكر فعله ليس وكان ان يسلطون
وقد جعل الله الشارع صلى الله عليه وسلم لتغيير المنكر لا يظفر باليد واللسان
والقلب وكان سيدنا علي بن ابي طالب ربهما الله يقول تغيير المنكر باليد واللسان الذي
اذا تغيرت العاصي لا يقد رغيره وتغييره باللسان للرجال العاملين في امور الدنيا
ومنهم من يفتنون في ظلم وتغييره بالقلب لكل العاصي في حق جده العاصي الى الله في
كسره من الخرف فتنطق بضعين بنفسه او الى الظلم فبين به التي يجر بها الى المظالم
فقلت له ان الشارع صلى الله عليه وسلم جعل ذلك لضعف الايمان فقال جعله لضعف
لان الانسان كما لا يخفى عن تجمل الايمان ان حضرة الاعسان وقجار ايمان فتنطق من
ضعف الايمان بالضعف بالنظر لبركة الشهود الواقية لاهل حضرة الاحياء فليس السداد
بضعف الايمان الضعف للضعف لان صاحب هذه الكفاية قد ارتقى عن الايمان خلف الجاهل
الحضرة الشهود كالذي كان مؤثرا بشيء من ذلك حانظ من نجاح غيبة لا يرى
لعمدوا ما فسادت ترق وتندق حق صارت كالبورجك ما واما هذا فمعدوم
اضعف الايمان واما على ما يغال الناس من انه يكره قوله فليس ذلك تغيير المنكر
بل هو باق والشارع صلى الله عليه وسلم قد صرح انه يغير بقلبه وليس التغيير بالامانة
من كسرة الخمر مثلا فانهم هذا مع اننا نقول الا انكار القلب واجبة لكل مسلم ايسر
المقام العاصي سوا ان ان المنكر بقلبه اهل الايق **وكان** سيدنا ابراهيم المنيوي
يقول لا يصح ما دارا بين منكر تغييره بقولكم لا سيما من كرات الولاة والظلمة وجند
السلطان ولا تظلموا تغييره باليد واللسان فيضركم وتزك الشيخ مرة هو العقل
تحت جنة بنواحي الطريق خارج مصر فاجتمع من ماله السكان فزادوا في
جرار الخمر والاقح فقال بعض الفقهاء يا سيدنا لا تكسر جوارحه فقال يغير بقلبه
جوارحه ان كان لا يحد منكم قلبه بوجهه الى استغفار في كسر جوارحه واستغفار بضم
فوقه منهم فقير فالتفت جوارحه وطقن كل واحد ان صاحبه كسرة فصاروا
بالسلاح حق بخروجوا وكواشكوا بعضهم بعضا لا ستاذم **قال** الشيخ هكذا
تغيير المنكر فان مد اليد في هذه الكفاية ليس هو للمغير فان مد يده قطعت استغ
وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول اني لا يغير من يشغل بازالة منكرات
الغير ولا يغير في ازالة منكرات نفسه ويغير الغير ولا يغير افعال نفسه الدينية وان
كل من اوجها ان الله تعالى ذم من نفس نفسه ويشغل بامر الخلق في قوله تعالى
اتأمروا بالناس بالحق وتسموا انفسكم وانتم تتلون الكتاب اظلموا فقلوا وحي ابراهيم
الاخيه **والله** قال تعالى وفي انفسكم فلا تصرفي وقد قالوا يتخلص من امرهم في العمل
ياخذ ويغيرك هذا مع وجود من حال عزك انك تأخذ به غيرك وكذلك الحق
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر استعمل بامر نفسك ونهيها وان عازر على امر
غيرك ونهيها وليس المحظون لان تشغل بغيرك وان عازر على انك لا تأخذ به
فان كنت خاف من امر معروف او نهيه عن منكر فاد الله نفس الامور والحق في

لو ان الجاهل قاموا على الله تعالى في امورهم من الصدقات الواجبة والمجته

في الحصة من السياسة ان يتقوا الله وبقا آخر ايضا فان من كان من الساسية
وصار يقول لا انسان اعز مني مني اعز علي لا يثقل في ذلك الشارح بل يصحح
ويقول له قوله لك نفسك **وقال الشارح** لا لانه من خلقه وتأتي مثله
ما عليك ان اقبل عظيم **وقال الشارح** فانها مني فاذ اقبلت كن فانت حكم
وهذا العهد على كثير من الناس لا يملهم من التكرار فها نحن ان يتكرروا
فيقول الناس لهم انتم انفسكم من كذا وكذا اولو انتم سئلوا من التكرار بما اعتادوا
لهم ومن هنا قالوا لا ينبغي لانسان ان يخطئ الناس الا ان كان متعظا منهم فلا يورث
الافساح فينا هم هو علموا ولا يورثهم بالصدقة ويحل هو لا يورثهم الليل ويوم
ذلك لان رتبة الناس الى افضاله تجبرهم من سماع مقاله ولا ينبغي ان ذلك كثر لا يخلو
لهم من عدم انقياد الناس الى افضاله غير عامل بعلمه فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
عاملون بعلمهم بالاجماع لصحة ومع ذلك في الطلوع وانقاد لهم الا القليل انما الانبياء
وعنده راجع للقبضين والذين جاز بين يديهم بين اهل كل قبضة لا غير وليس يورث
سعادة ولا شقاء قال تعالى وانزل المرسلين الامم عرب ومنه ربي وكذلك
الحكم في كذا راع الى الله تبارك وتعالى وحصل لقولنا خير بركة سيدني الشيخ
انما هو ادب فقط مع ذلك الشيخ ولو حقق النظر لوجدوا ضمن القرآن من بعد على
مصطلح منهم فان استأجروا في الخير قليل ومخالفة للشريعة ضار بهم باقامة الحجة
عليهم منتهى الله تعالى ولم يبق لهم غيره ولو انه لم يورثهم لم يبق لهم الا ان ياتوا بالامانة
بذلك **ومن هنا قال الشيخ** ان الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى لما مدحوا اتباعه وكثرة
تفقه ضررا اكثر من نفعها والمال من اتباعه اكثر من الفاسد لاننا نرى لهم في العلم
فيكونون مؤلفين الى انسان بعد البيان اشرف من مؤلفه من غير بيان فليس ان الكا
من نظروا له لشكره وما عليه المستغفر الله تعالى وان كانت ادلة الشريعة شريفة
لهم على الذي اتم من حيث كونه كان سببا لمؤلفه من خالفه وانما ذلك من حيث ان
بما مقام رفيع ومقام ارفع فلا يقال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب فكيف يورث
لما عليه الاستغفار لا نقول قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اذا حضر
الله والفتح يفتح مكة ولين الناس يخلون في دين الله افواجا فليس يجب ان يستغفر
ان كان توبانا فامر بالاستغفار من حيث ان ذلك الاجتهاد والاستغفار بهذا الامة
استغفار بالخلق في الجملة فانه الاستغفار بالخلق دون اللعن استغفر من ذلك المقام
والذي ذلك الانسان بقوله صلى الله عليه وسلم لو وقت لا يسعني فيه غيري اي في
الاستغفار به كما في حال الصلاة اذ لا يقر من احد بها بأس ولا ينهاه عن غيري اي في
داود عليه السلام لما شرب في يده من الماء كان كما في شيئا اجمع منه ما فقال
يا رب اني لم اجد فيك شيئا يوجب عذابي فقال الله اني لم اجد فيك شيئا يوجب عذابي
استغفرك الامة فقال داود عليه السلام اليس لك في سبيلك فقال تعالى ولي ولكن
اليسوا خلقني اتقوا **فمايد** ذلك قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واوحينا
للسلم فاجع لها اي لان في السلم والصلح عدم سبيل الامة فخرج للفقهاء الذين قتلهم
وتقرروا على كثرهم لاجل القضاة وهذا السرور في قولنا اهل الله تعالى لا تسير في

والله تعالى

والله تعالى اعلم **وروي** مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي مرفوعا عن ابي بكر
منكر الفخير بيده فان لم يستطع فليستغفر الله فليستغفر الله فليستغفر الله
وفي رواية للنسائي من ابي بكر منكر الفخير بيده وقد روي ومن لم يستطع ان
يقرب بيده فليستغفر الله فليستغفر الله فليستغفر الله فليستغفر الله فليستغفر الله
فقد روي ذلك اخذ الايمان **وروي** الشيخان عن عباد بن الصامت قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على الصبر والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعلى ان تقول الحق ايما كان الاتفاق في الله لومة لائم **وروي** ابو داود ومعه مرفوعا
افضل للمهاد كلفة حتى عند سلطان تجار او امير جاري **وروي** البخاري والترمذي مرفوعا
مثل القاتم في جد والله تعالى والواقع فما كمل من استموا على سبينة فصار
بهم اعلها وبهم اسفلها وكان الذي في اسفلها اذ استسقوا من الماء فوا
على من فرقه فقالوا لا نأخذ من في سبينا خرقا ولم يزد من حرقا فان تركهم
واحدوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم تجروا جميعا **وروي** الترمذي مرفوعا
والذي نفسي بيده من امن بالمعروف والنهي عن المنكر اولى بكن الله بيده من اهل
منه ثم قد عرفت فلا يستقيم **وروي** ابو داود مرفوعا ان اول ما دخل النفس في
اسراسل ان كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا الحق الله وع ما تسمع فانه لا يعل
ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا ينفذ ذلك ان يكون اكله ويشربه فيكون
فما فعلوا ذلك صرّب الله قلوبهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدين كانوا لا تهابونه عن منكر
فعلهم ولهم ما كانوا يفعلون **وروي** كثير منهم يتولون الذين كفروا بالبشر ما قدمت لهم
ان يحسن الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يوقون من الله والي وما انزل
اليه ما اتخذوا هم اوليا ولكن الجبرامهم فاسقون ثم قال صلى الله عليه وسلم كذا والله
لما شربوا بالمعروف والنهي عن المنكر فخذن على بن الظالم وتناطرن على الحق اظلمة
اي تعينون وتقرروا وتزعمون اتباع الحق كرها عليه **وروي** ابو داود وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يهدى في
على ان يخبروا عليه ولا يخبرون الا اصابهم الله منه عذاب قبل ان يموتوا **وروي**
ابو الشيخ والبيهقي عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من خير الناس قال اتقوا للرب
عز وجل واوصيكم للرحم وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر **وروي** الاسيباء مرفوعا
ايها الناس ائمنوا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان يدعو الله فلا يستقيم لكم قبل
ان يستغفروا فلا يفرحوا لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يفرحون قالوا
ايها الناس ائمنوا بالله واليوم الآخر والحق ما ترون من الفتن الا سطو من الله والي
الملك لعنهم الله على لسان النبي اتم بمجرى البلاء **وروي** رواية له ايضا مرفوعة ان
لا اله الا الله تنفع من حاله امة عنه العذاب واللعة ما لم يستغفروا اجتهدوا
يا رسول الله وما الا استغفروا صفها قال يتكلم العمل بمجاهد الله فلا يكون له
وروي للحاكم وقال صحيح السناد مرفوعا ان امة امة امة ان تقول للظالم
لا ظالم فقد نذرت منه وسوا في عدة احاديث في عهد النبيات والله تعالى اعلم

والله تعالى

والله تعالى

١٠٩ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي شتم جميع عورات المسلمين مع تبيينها لهم برأى على انفسهم واول ما تسمع فاذن
ذلك عليه في الدنيا والاخر فان من شتم من شتمك جزاء وفاء واستسلم ان
كل من كل قلة لا يستعد وحق من الذي قرب فان لم يكن وقع فيها فهو معرض للوقوع
فيها ولن يخطى في جميع ما وقع فيه الناس ويخجل الى بيت الوالي يجذب نفسه قابله له لانه
طينة البشر واحدة الا من عصم الله من الانبياء ثم من الحق ما يكون ذكر من كان عاصيا
ثم يجب احل من العصاة يسود وقد قالوا في المثل ثابت الزاوية الهاجدة فقالوا فحق
الوالي بكسر على بيان الخطا الكلاب الذين لا يخالعون الله ونسيت نفسها وما كانت عليه
ثم اصل يا اخي ان العاصي مادام يخطئ عليه ياب ولا يتأخر فله السرقة اذا اجتمع فلان
سكتته وكذلك لا يجوز ان تذكر الناس ما رايته يفعل من خلف باب او طاق
او في جماعة وكن اوله من نفسه ولكن لا بأس بان تذكر له ما رايته فعله بغير
العهد قصار العمل اعز من الكبريت الاحمر لا تهادي به احد من اخوانك الا صفة
فضلا من غيرهم بستر لك عورة اذا اطلع عليها بل ينشوها في الناس وكلما وصيته على
الكتمان عرفت عند الداعية للافتشاء وقد قال الامام الغزالي لا تكن الى الصديق
تحت حاية الايمان فيما احصى عليك الثلاث حال رضاه عنك ليصوبك بما كان عليه
عليك كما هو مشاهد كراي وقع لسيدني يوسف الهجر ان شخصا مكث عنده ثلاث سنين
يطلب الطريق الى الله تعالى والشيخ لا يلتفت اليه فلما انقضى على الشيخ قال له ولدي اني
بمغفرة ولدي ومقصودي ان تستر علي فاني قلت نفسي هذه الليلة رايت ما بين عالمي
هو في ذلك الفرد الموص فاحمله في هذه الليلة واخرج به الى الكور اذنه والى عندي
ديانة هنا فضل الشخص لك ثم ان الشيخ شكره على ذلك المربط في يوم وامر باخراجه من
الزاوية ووري حياجه في الشارع فاشعر الشيخ الاو مقدم الوالي وابنه جاكوا الى الشيخ
فانهم يقتيل وقالوا احصايتك تشهد بمجمع دفته فامر الشيخ بهن الفقرة ان يذهب
معه الى الكور فاستقر بها الفرد وفتح فاذا هو خروف فقتل ذلك العقب واتيهم بمثل
فتشقق بعد جمعة وحدث كلى الشيخ شمس الدين ابو صوري يات خدم سيدي الشيخ
ابا السعود اليما ربي نحو ثلاثين سنة والشيخ اخذ حدة منه فقال له يا سيدي
مرادني بطلع على شيء من اسرار اهل الله عز وجل فقال يا صبي واسمك انتمك على اخرا
رج اخبره بخبرك خرفا ان عتكه للناس وبالحيلة فحتاج من بينا الناس
اليعز الهانئ ومن نفسه حتى يكون كالبية العوال في الرفاف ويصير بغير شراعه
بالغيب ويخاف ان عفته اذا ذكر احد من عباده يسوء لاسمها الملاءم والاعتراف
الصادق فان ملا حظهم قهقهة ودرما ظن بعض الجاهلين في عقابهم بقصا الوبي
ام الم حلاله في كذا في الناس من غير ان يراهم في ذلك فمقتة الله تعالى لان كل من
استقبل الله دون خلقه كان له في السموات شأنا ثم على الدوام لا يهتدون قط على
نصف مخلوق ولا يتكلمون من بيت حاكم ولو فعل معهم ما فعل اهل الكفر اسير يقول
عليه عند حاكم اكرام الله عز وجل كوني عبيد فلا اكرام عبيد لانه كذا كذا كذا
وسمعت سيدي عليا كذا من ربه الله يقول من ادعى الله من اهل الله لم ينجح

الناس

في

روى

المؤمن

ويك

الذي

روى عن

الذي من عباد الله فقد كذب وسفاهة مرة اخرى يقول اذا ما نكحك فذلك
في الظاهر عورة مسلم فقل لها انظر في شرم ذلك فاك اذا اظهرت للناس لاني من
انها رجمين لا يكره على رفض الاشهاد يوم القيمة حتى تقتضي بخرقة من مكان
بعضت فيك الصلاح ودار الدنيا فربما ان النفس تكم ما رأت وليست امل الذي يريد
يظهر عورة نفسه بعد نفسه قد اغضب الحق وعرض نفسه للهتك ولا يعلم
الناس لاجل ذلك شيئا انما ذلك رقة ومقت وهو لا يعرف ان الله العاقبة
وبالحيلة فلا تجسس على العورات الا فاسق فان للقلب المظهر من سوء الانطق
في الناس لا حياء وراى سيدني مدين فقيرا يتجسس على فقر رجل للخلق يشاي
امره فاخرج الشيخ المهتس من الزاوية وقال لولا انك من اهل السق ما ظننت
السق فقال يا سيدي القوة تقبل الشبهة وامر بان يها على اخراجه معاملة
من يهينهم الظن من غير سعة ظن وامر بالمؤمنين بتجمل الذي من جميع الناس
لهم من سلك مسلك الله فلا يكون من اسباب الظن انتهى فصل ان ذكر من اشتكى احد
اذا له من بيت حاكم طيس له في طريق اهل الله ضيق انتهى فاستر يا اخي اخوانك ان
طلبت ان تخرج من الدنيا مستورا والله غفور رحيم وروى مسلم وابوداود واللفظ
له والترمذي وحسنه وابن ماجه والشافعي مرفوعا ومن ستر على مسلم ستره الله
في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وفي رواية مسلم
مرفوعا لا يستر عبد الله في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة وروى الطبراني في معجمه
لا يستر مؤمن من اخيه عورة فسترها عليه الماد خلفها به الجنة وروى ابو داود
والنسائي وابن جبان في صحيحه والحاكم وقال جميع الاسانيد ابا الهيثم كانت عفة
ابن ماسر قال لعقبة بن عامر اننا جيرانا بشيرون المروا ناداوع الشراطينا اخذوا
فقال لعقبة لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة
فما استحق مؤودة في قرها والشراطينهم الشين المجهة وقع المرأة اهل الالة
والظلة الواحد منهم شوي بضم الشين وسكون الالة وروى ابو داود والنسائي
ان ماعز الي النبي صلى الله عليه وسلم فامرته اربع مرات بهي بان تافهم من جمعه
وقال لم اكن لو سترت بؤرك كان خير لك قال له العاقل وسبب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لم اكن لو سترت بؤرك ما رواه ابو داود وفيه عن محمد بن المنكر ان هرا لا
امروا من ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ماعز بن مالك يتيما في حجر هرا
فاصابه جارية من ابي فقال له هرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة
فله الجنة فسترته لك واسم المرأة التي وقع عليها فاطمة وقيل غير ذلك والله اعلم
الطبراني مرفوعا ورجال الدجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة وكذا ابن ماجه باسناد
حسن مرفوعا من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورة يوم القيمة ومن كشف
اخيه المسلم كشف الله عورة حتى يفضي بها في بيتك وروى الترمذي وغيره
يا معشر من اسم طيسانه ولم يرض الايمان الى قلبه لا تفرقوا المسلمين ولا تتجسسوا
عورتهم فان من يتجسس عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته

مباد

ولو في حرف ر حله ونظر ان عمر يومها الى الكعبة فقال ما اعطاكم وما اعظم حرمته
ولو من اعظم حرمته منك عند الله وسياق في عبود الله ان يذبح ذكرا فاحسنه والله
١٠٨ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
ان اثنين من بقرهم الكد وعلى قامتها ومن يودب ولد او تليد على اذنيه ولا تعار
في ذلك ولا تلهن فيه مساعدا على اقامة شعائر الدين وتطهير المذمة من الجلود
للتأديب ومن سعى في عذر جلداه او حنك فقه عشمه اذا هم في ديمه باقتاد نسيم
وتجاسم قوتهم في عيشهم وفعله فعل من بكرهم فاقال يا اخي ان نشفع في من وقع
فيما وجب لك من شريعتهم او في عرض او في حيا التأديب من سعة صغرى على كبر
او طغرى على امه او ابه او تليد على شجته فان ذلك عيشه بل ما على طهره ما لا يمكن
وان تكل ركة الدنيا اوقى الصغر سقوف يشكر على ذلك في الاخرة او عند بلوغ ذمركم
في الطريق وتقول لخاله الله خير او ينجي للمؤذي ان يقف نفسه عن صغرى المذات
فربما يكون عندك من الطفل نفس من جهة شكوى روجه مثلا فله وقتا فاحسنه
وغو ذلك فخر على يد العفوية في الغالب كثر السماع لوجهه فيسجل جوارحه ويحس
له ذنبا ويحس عليه العظيمة ثم يجرهم موم الناس ان ذلك الضرب للتأديب واما
هو لم يرض امرأة العفوية **وقال من الشيخ نور الدين الحارثي** وكان من اهل العلم
الكبار وله في هذا الحسنة من قبله فقلت له من اي شيء قال انما هذا الحسنة
لا لطفا اليك بل لئلا يظن انك اسرق طماهي من اهل البيت فليعلم ان العفوية من ذلك
واما شيخ الطريق اذ ادب مريد اذ لا يظن ان قال له فقلت نفسك في ذلك لان الاشياء
قد خرجوا عن حظرك التلبس والتشفي للنفس من ايمان بدعوة التلبس بحسن شفقة
ورحمة كصبر الام ولدها ونفسها له بلاية حق يخرج الله فلا يجعلها احد الاعمال
التأديب وكذلك الشيخ وكل مريد خشيته في تأديب تليد الى امر نفسه في هذا فنحن عند
وجوب عليه تعهد على العهد فان لم يرض عليه فليطهر له التشويش الكامل ولا ياكل ولا
يشرب حتى يرضى عنه الشيخ ولا ينبغي له ان يسوق احد على الشيخ حتى انه لا يخطئه
فان ذلك لا يخل في افعال اهل الطريق انما السباق في الامور النورية والشيخ انما
يقض لصحة المريد لا لصحة نفسه ولوانه رأى كسر نفس المريد فلهذا الغاية له
الله واظهر له الرضى من غير سباق فاعلم ذلك واهتم به هذه ركة وفي هذا
مرفوعا لحد بقاء في الارض خير لا هل الارض من ان يظنوا غلا ثم يهابها **وقال**
له موقفا على اي مريد اقامة حذري الارض خير لا هلها من طراريبين ليله وفي
لا من ماجة مرفوعا حد يعمل به في الارض خير لا هل الارض من ان يظنوا غلا ثم يهابها **وقال**
وفي رواية للظن ان مرفوعا باسناد حسن لحد بقاء في الارض بحجة ان كافي من طر
اربعين عاما وفي رواية ابن ماجة مرفوعا اقيموا حدود الله في القرب والعيون والاعين
في الله لومة لائم وسياق في عبود المذمومة احادش تنقل بذلك والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رغب جميع اهل المعاصي في التوبة وتقومهم بسعة رحمة الله لهم اذا كانوا اولادنا
عليه فقال زعم ان يظنوا احد الشكر وطهر لهم الكلام وتضمن لهم كل الاحسان

نفاوض

منك

حتى

حتى يكون ذلك لرفعتهم في المعاصي فلهذا لم يسم تطيب ذلك ولا بأس ايضا بان
فطاطب التائبين بالالفاظ المستهينة الميلة بظلم كلف السواد قوتهم اهل طهر من
قلبا لانهم قوتهم بوقية وهي توجب ما قبلها من التوبة من الحسن فربما كان احد
بهم بعد بالفرح في معصية او كثر الطاعة الموقلة فيقول في نفسه بعد ان
الله بعد بمسئلي وما يمتنع في تلك الحالة من احد الا بولدين من صفة الله
لحد انكسار قلبه واهم تعالى يقول انما عند المتكسرة قلوبهم من احلي اي من اجل
مخالفتهم لا مريد ودخل النفس في طاعة ثم لا يرون لهم وجهها عيني وبسعة
سبيدي على القوامين يقول انما اجد الامام القشيري رحمه الله في رسالة المذكر
رجال الطريق بانهم والفضليل من مياض توبة لقلب المريد فيكون ابن ادم
والفضليل سبعة لمان من قطوعة فكان الشيخ بذلك يقول ان من سبق له الصابة
لا تفتق البصاية حتى لا يستبعد المريد الذي سبق له من قطوعة وكثر معاصي
الفرح عليه من الله تعالى ومحو تلك الذنوب كلها انتهى وسبغت مع اخرى يقول
كل من لم يبق من الفقر اذ مران القطيعة لا يعرف مقدار راحة الرضا فكان من
كال حال الفير الذي اراد الله ان يؤهله لخدمة المريدين وارشادهم ووقفي في
امر في الطافات ووقتي في ذلك المصير عند حمل على العصاة وصبر على قوتهم عزم
وايضا فانه بوقية في المعصية من ولا عنه الاعباب بجملة وبه في سعة حمل الله
عليه ويقوم بين يديه بالذلل والاطراق والادب الذي هو من حوقل الحسنة الا
ولوانه لم يسبق له معصية لم يعرف ذلك وكان ربما وقع في الادل الى الله جملة كما
هو مشاهد فمن تراه على التوب وعدم ابتلاؤه بشيء من العاد وذاق قراءه يرى
الخلق لهم ما لا يمكن الا هو وهذا عين الكبر الذي ادخل الله به المتكبرين النار وفي
ذلك حديث العابد الذي مبد الله في جزيرة في البحر خمسة سنة وان الله تعالى
له بهم القيمة اذ دخل الجنة من حقي فيقول يا رب بل عني فيقول الله تعالى لولا انك
قايسوا بين عبادك خمسة سنة وبين نعمة المير فقلوا ان نعمة الله على المير
به الى النار فقال يا رب ادخلني من جنك فادخله **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى يقول حكم الحاكم ان الذي يوضع في ارض بغير التواكه فيعليها ويحلبها
طعاما او حكم الالفه الذين فانه مع خلوة تد وطيب طعمه يحتاج الى الفضة المنتنة
الجنينة الطم لينة وتضوءه عن الضاد فعلى العاقل ان يتفكر في حكم مصنوعاتي
الله تعالى ويحس كل فعل حقه على الميزان الشرعي **وقال** كنت شخص من اهل الجبل الذي هو
امير المؤمنين في حانوت فصار يكره الى اهل السوق من تجار وداين ويحكم بطلان
بيهم وحقارهم يا شيا لم ترد صريحة في الشريعة ما يخفى على كثير من الناس فكتبوا
ذلك لي بحسنة اخي افضل الدين فقلت لهم ان شاء الله اهلكم فقال لي افضل الدين
الكلام لا يورث في مثل هذا انما هو في صدقة الهبة في تلك الليلة وجدوه مع جارية
حان فقصوا عليه بالوالي وارادوا يجرسونه لها وفي ليلة على نهر فاجتمع عليه
الجار والداين وشيوخا فيه وخلص به من مائة شاة وعشرة فلوس من ذلك
اليوم سكت من الدنان وصار هو يطالب منهم السكوت عند فقال سيدي افضل الدين

رحمة الله عليه

عق

وعزة بها كانت هذه الغلة اتفق له من مباداة التي كان يتكبر بها على الناس فبابك
والتي وتغير من تاب من المصاة منك بكمالها في وعده احسانك لهم فان لم يكن
وما قال لهم اي فائدة لكم في صفة هؤلاء الفقهاء انكم اصحابكم الذين كانوا يحبونكم
وتسترون عليكم ولا تكم ويستمرون الى ان يحرقكم ويرد عليكم ويكشف عورتكم ويحرقكم
بجارية الواو يا فاذ اصغوا الى كلامي ليس طلبوا الرجوع الى حالهم الاول ضرورة
فوعت بالشي من تاب من اخوانك في التوبة كل التوبة واحسن اليه كل الاحسان
واذكر له ما ورد في قوله النبي من الايات والاحكام تكن حكم الزمان والله يقول هذا
وروي الامام احمد وغيره مرفوعا ان الله يهتدي رحمة وهذه للعالمين وامرني
ان اخرج المزامير والكباريات يهتدي البراءة والمعارضة والا فان التي كانت تعبد في الدنيا
واقسم في هزلة لا يشعرون عيونهم يهتدي رحمة من المزامير سفيهة من جميع جهنم معن
او مضنوا ولا يستحقها صديقا صغير الاستسفة مكانها من جميع جهنم معد بان مضنوا
ولا يدعها عيونهم يهتدي من مضنوا الاستسفة الاله من مضنوا القدس والبراءة
المعود وفي رواية للبراءة مرفوعا باسناد حسن قال الله تعالى من ترك الله والبراءة
عليه لا يستفنه منه في حضرة القدس **وروي** الطبراني مرفوعا من شره جسد من
الله من جميع الآخرة طير كها في الدنيا وفي رواية له ايضا مرفوعا من شره جسد من
شر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صر فا لا عد لا ومن شره جسد كاسا لم يقبل الله صلاته
صباحا **وروي** في رواية للحاكم والترمذي وحسنه فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل
له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل له صلاة
اربين صباحا فان تاب تاب الله عليه العظم والاحسان فان عاد الرابعة فاقبل وفي
رواية لم يقبل الله عليه وغضب الله عليه وهو مشنوخ والله اعلم والحاديث في ذلك
١٨١ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تحفظ فرجنا عما لا يحل لنا ما شئتم من فرج ومحافظة تذكر او انق أو تقبل لذ
بشهوة محرمة فان من حام حيلة المحرم شك ان يقع فيها جر عليه ومن هنا خرج غالب
العلماء الاستمتاع بما بين السنة والركعة للماض وحرقوا قطع الخمر وان لم يسكر وحرموا
على الصائم تناول اكل من مقلد ومهمة وان لم توفقه نوران شهوة وحرموا على الصائم
ولو شئنا او شئنا ذلك تحريم للريرة والاحتياط ونهوا عن اكل **وقد حكي** من اقر
قال كنت اقرأ على خديعة في جامع الانهر والاشاي فكان يرمي على الصالح بالحادثة فكانت كل
بالكلام للخلق فافترضا فان كنت لك حق صرت استقبل كلامها فصرحت لي بما بيني
ادخل معها البيرة ففترت منها فان التبري حق دخلت وصارت تظهر دينها وورعها
حق قلت اليها فصرحت عملها فصرحت معها في الغرام غوسنة وهي تطلب على زوجها
الكلام وتقول له ما لبت مثله فاجابني الذي رسله بي الحاجة من الجواب
والبا حقة روي كور الذي الحارفا كلب وشكر من بينه وعفة فصار العفة قوله
يا واري هذه مثل امك قال ووقع للفقهاء انه دخل على امها وانما معها اثم في الماتية
فبادت وخرجت اليه وقالت امة خالتي جئت عنك فامرته من زوجها وهي تسلم عليك
فقال سلم عليها ووقى لها الحرم الذي جئت عنك فامرته من زوجها فخرج الفقهاء

عالمنا

وحيثما وجدنا في هذه النسخات والله اعلم

لحق

على النكاح على الصالح فانه ما ينالها كذا الاول ما واعطيناها الفضيلة فاعلمنا قال وفي
لينة اخرى التي تمت في المراتب فاحسبت بوجوه فضلت الهام وحياتنا المتنازع
العتيقه مقسود في المراتب فاحسبت بوجوه فضلت الهام وحياتنا المتنازع
صانع قال هاتي الخ تفسر الضبة فت من الطرية فزاللت به حق اثم خارج الخ
في السعال فكتبت فاتي عطسة فرددتها فاضربت بها العاظم والبعل فغولت في
مخا في طوي ربح فكتبت اسقوت الضراط فلهي الله تعالى التوبة للناصة من ذلك
الوقت فذكر الله الي الزنا والحلق والاجنبية والعرق منها قال واصلة للشك في ربح
امراء العتقة ولو اني لم ارب منها ولا قضيتها حاجه لم ارب في ذلك اتق **وقد عرفت**
استغلا وكلام الاجنبية من زنا الكلام الحرم فكل ان لا يبين لنا القرب من نسأ
احصاينا اللاتي يفسدن منهن العتقة ولو بطرية انفسنا وجوه لان لم يرم الله
تعالى لا يباح بالاجنبية في الحكم كذا في بقا عمله على مقدمات الزنا وهذه الامور
فيه كثير من العتقة لان يتقاربون على العباد في طلب كل منها التبري لصاحبه
فكم من من حيلة تروجت والنظر اليها ويقول لهم اليه اثم الان صادقين في الاثمة
والحبة لهم حكم **بعضا وقد** وقع مثله في بعض اخواننا وراى صاحبه ففعل
الطعنة في ربحه فبال يالخي ان تهاون عتلة لك او تمكن جارتك ان باحد
من فقر الان لا بد ان يراى عليه العهد الا مع المحافظة على ان الشريعة فان
كثيرا من الفقهاء يعتقد انه صاروا الى ما يجوز له النظر اليها وترى كذا انها ساد
ابنته ولها ان تظهر وجهها وكذا في خروج عن الشريعة الطرية وما جعل الحسن
ذلك مقدمات لاننا وفتقنا الله تعالى لا يحايد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق
انواع رسول الله الطاهرات الطهرات المبررات من فحشاء سبع سموات واداسلهم
متاما فاسئلوه من واداسلهم ذكركم اطهر لقلوبكم وقلوبهم فذا كان هذا الحق هو الامم
عليه وقامهم فكيف بمن نفسه عاكفة على الشهوات الحرمه كعكوف الذباير على
فانك يا اخي جميع الابواب التي توصل منها الى الزنا ولا تدخل منها وتطلب السلامة
فان ذلك لا يكون والله يحفظ من يشاء كيف شاء **وروي** الحاكم والبيهقي مرفوعا
باب شيا فربش احفظوا فرجكم لا تزنا الا من حفظ فرجه فله الجنة وفي رواية
للبيهقي مرفوعا يا فتيان فربش لا تزنا الا من حفظ فرجه فله الجنة **وروي**
ابن حبان في صحيحه مرفوعا اذا وصلت المرأة جسمها وحضفت فرجها واطاعت
بعولها دخلت من ابواب الجنة شان **وروي** البخاري واللفظ له والترمذي مرفوعا
من يضمن لهما بين كونه وما بين رجليه تصفت له الجنة والمراد ما بين رجليه **والشأن**
وما بين رجليه الفرج قاله الحافظ المنذري وفي رواية للترمذي وحسنه مرفوعا
من وقاة الله شر ما بين رجليه وشرا بين رجليه دخل الجنة وفي رواية للترمذي
باسناد صحيح مرفوعا من حفظ ما بين رجليه وقته ودخل الجنة فمات بها
الجنة والحيان هما عظم الحنك وروي الامام احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه
والحاكم والبيهقي الاستاذ مرفوعا احفظوا فرجكم انفسكم اتمم لكم الجنة **وقد**
اذ لحظتم واوقوا اذ لو علموا واذ لا اتمموا حفظوا فرجكم وعضوا انفسكم وكفوا

الافلا

اي الجنة

وكذا في النسخة

قال الامام احمد

بأنهم من قرأتم مع انهم بطون النجاة والمال والبطون لا طمع في الغنى فيها
لأنهم سويون بينهم فزادوا في علم يستفيد ولا يقيد وذلك دليل ظاهر على أن
جميع الحكماء وأحسنهم الناس أنما هو ليقال في كتبه ذلك أن الاجتهاد في كل
في الجالس والقرى بالكل ويذكر ويذكر من الشكر لعل الله تعالى يرحم عباده
هو لا يقدح من امرهم الله تعالى يسلطه قبل من لم يأس الله تعالى بصلته كأنه تعالى
لوفع عبودهم لا كثيرا العطاء لمن لا يشكرهم وفروا به أكثر من يشكرهم لا من شكر
المعطي فقد كافاه فذهب المعطي إلى الآخر صغر الدين من الاجر ومن لم يشكرهم
نواذ كما في الآخر لم ينفذ منه شيء **فصل** في بيان العمل بهذا العهد الحبيب
يسلك به حيلته القرب حق شرف على احوال الآخر بعين قلبه ويجوز تسمية ذلك
الآخر في نظر ما أعد الله تعالى للعاملين بها الموم الله تعالى بفضله ما من مأمور بشي
الاولاد في الجنة لا يلبثها العهد الا ان فعل ذلك المأمور من قال في الدنيا ان فعله
الرحم يوزن كما يقال له في الآخرة وهذه ايضا درجة يوزن بها اياها جزاؤها
وفي الحديث ولا يشيع مؤمن من خيرة ما ملأ الله من عباده الجنات ولا يشيع مؤمن من خيرة
طلبها إلى البلاد البعيدة وجلس في مجلس ذكر أو قرآن تنفس ويحيى النور من كل
مكان ويحجب عن مشهود ما عند الله في ذلك الذكر من الثواب كل ذلك لتفقد اعينك
الطلب للجنة وقابل نفسك اذ لم تنس بحبك انسان بغيره من ذهاب وقال في ذلك
على كل كلمة تقوله ديار كيف يذهب عنك النور ويترك سهر ان الى الصباح ولو في
لك انسان يكفك هذا الذي يذهب الذي اخذته وبقدر ذلك درجة يوزن بها اولا لا لا
تسمع له لطف داعيك الله الدنيا فستل ان كل من جاء النور في حال الذكر فلا في القرآن
وعبرهم من الاذكار وذهب مؤمنه في حال العطاء الذي هو موضعها الا في الجنة
ما وعد الله به من الثواب وهو ينال في المطرقة ليس له في طريق أهل الله شبيب
ولو كان من أكثر الناس عبادة **وقد قالوا** من شرط المؤمن الكامل ان يكون الغائب
الذي وعده الله به او يترك عليه كالمأخوذ على حد سواء حتى يرجع للمأخوذ على الغائب
او في ترجع فاما يعلم بكل حال الناس اليوم يقولون بلسان الحاذق منفقودة
خير من ذمة موعودة فاعمل يا اخي على رقة تحاك بالسلوك على يد شيخ ناصح لتفوق
باوامر الله من وجل التي كلفها بالوذلك لها ان لم تكن من رجال امتثال الامور
الله تعالى فان من نزل عن درجة رجال طلب الثواب الاخر في فقد خسروا كمالا
فلا هو عمل امتثال امر الله ولا هو عمل لاجل ثواب الله تعالى هذا شأن اهل الجنة
الاعمال واما الكمال الذي هم اهل الجنة المن في موعود على فضل الله تعالى فلا طاعة
كمن اعمالهم اوقت لهداهم عقدا هم على الاعمال وشهدوا ان خلقهم الله والهم واعمالا
ليست تفرق من التمييز فاما بواجب حق الربوبية في عالم الشهادة لم يفرق
من طريق كسهم على اقسامهم من الاعمال وعلى ما لم يقسم لهم في طوبى حكم مع الله لا
افشاء لا سيما ان كان لم اتباع فقد وقروا في ذلك كالايمه فلا يجوز لم ان
بما هو انفسهم في شيء من الامور **وهنا قالوا** ان النبي مصور كونه مشهورا في
جميع اقواله وافعاله طوبى صدق عليه وقومته في مصيبة او اخلا له بواجب لصديق

يامر

يبرهن

عليه

عن رجل

عليه تشيع المعاصي ولا قائل في ذلك كما هو مقرر في اصول الفقه والدين والله
عفو رحيم **وروي** الشيخان مرفوعا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
وجهه للقبلة وفي رواية لها مرفوعا من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اشغره
فليصل رحمه ومعنى ينسأ في اثر الجهر اي يتروى زيادته في اجله **وروي** المزمعي
مرفوعا نقول من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اشغره فليصل رحمه في الامور
في المال منسأة في الاجل **وروي** عبد الله بن الامام احمد في رواية واليزار باسنا
جيد والحاكم مرفوعا من سعة ان يعد له في عمره ويوسع له في رزقه ويوسع عنه
السوء فليتبس الله وليصل رحمه **وفي رواية** لليزار والحاكم وصحبه مرفوعا مذكور
في التواتر من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اشغره فليصل رحمه في رزقه ولا يبسط
مرفوعا ان الصدقة وصلة الرحم من يد الله بهما في العرو ويبلغ بهما مائة التسوية
بهما المكره والمخوف **وروي** الطبراني باسناد حسن والحاكم مرفوعا ان الله يحب
بالقوم للديار ويحرمهم الاموال وما نظر لهم منذ خلقهم يقسم لهم قوتهم في الدنيا
الله قال بصلته ارحامهم **وفي رواية** للامام احمد مرفوعا وصلة الرحم وحسن الجوار
وحسن الخلق يبرن الدار ويبرن الدار في الامار **وروي** الطبراني وابن حبان في
صحيحه عن ابي ذر قاسا وصاني خنبل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصل يحيى وان
ان تكفل اليتيم وزوجه وتشفق عليه وتوسل له بالبركة والمسكين وتوسع رأس اليتيم
ومن ضم جميع اصحابنا في ذلك طلب الرضا الله عز وجل ومراعاة نبيه صلى الله عليه وسلم
في الجنة ويتبع العمل بهذا العهد على من رتبته الله لانه ذاق ذلك اليتيم مرفوعا
كسر خاطر اليتيم وقد امتن الله تعالى عليه بنيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله الم بعد
يتيمها فابوى الى آخر المسوق فيها من فقر اليتيم ونهر السائل لندوة ذلك امر بالمعروف
بالنعمه وقد حكى في الشيخ شمس الدين الطنيسي في المعري قال تروى بيتا عند شيخ
الشيخ عن الخطاب رحمه الله فكان اذا رأى يتيم يرفقه عليه كالطير على فخذ قال
فراى يوما انا ارمقه فقال له مالك يا ولدي انما ربيت يتيمها وذاقت طعم ذل اليتيم وكسر
الخطا لاني وكذا لك يقول مؤلفه اني تروى بيتا فأت والدي وان ابن ثمان سنين
وتكفي مع اخواني يتيمها فكت ربي النظر الفاكهة تدخل بيتي جيرانا فافتت انظر اليهم
وهم يكونون فرما اعطوني الخوخة او التينة او الخيارة فلهذه موقعا عظيما ولا يخطئ
والشيخ في الشيخ خضر رحمه الله والفرق من الرقة الى مصر كسائي ثيابي وله الذي في
في فضل السلطان قايماي رحمه الله في فضل الله لانه اجبر عليها الدنيا الان في تقسيم
لحيي قد ثابت فاعلم ذلك واشفق يا اخي على اليتيم والمسكين يقبض الله بظلمة
من يظلم ذلك مع ذنوبك كواقع لحدي الشيخ فذو الله رضي الله عنه فانه كان
على الايام قال رامل والمسكين والجذوعين وخيل الدين والكل مع الجذوعين وحدا
يقطر صديدها فبركت تقبض الله في الشيخ خضر الذي يراى وزوجه ففشت بهما
في ارض عيش وارفته في اللاكل والمليس حق انا وبلغت وترجت فكت اعلم
من جملته ما حذى به حدي رحمه الله تعالى فالحمد لله رب العالمين **وروي** البخاري

شأن

روى في رواية

ادركت واسا

عنه

عن رجل

وأبو داود والترمذي مرفوعا أنا وكل اليتيم في الجنة هكذا أشار بالسبابة
 والوسطى وفتح بيننا وفي رواية لمسلم واليزار وغيرهما مرفوعا أنا كل اليتيم له أو
 لغيره أنا وهو كهايتين في الجنة الحديث وفتح رواية لليزار مرفوعا من كل يتيما له
 ذوق ربة الأمانة له فانا وهو في الجنة كهايتين وفتح أصعبه ومن سقى على الماء
 نبات فهو في الجنة الحديث وروى ابن ماجه مرفوعا من عال ثلاثة من الأيتام كان
 كمن طعم لذة وصاياه وغدا وراح شاة ربه في سبيل الله وكتب أنا وهو في
 الجنة الحديث كهايتان اختان والصق أصعبه السبابة والوسطى **وفي رواية**
 وقال حسن صحيح مرفوعا من فقهن يتما بين مسلمين إلى طعامه وشراهم أدخله
 الله الجنة الآية إلا أنه جعل ذنبا لا يفر **وفي رواية** للإمام أحمد والطبراني مرفوعا
 من ضم يتما بين ابوين مسلمين إلى طعامه وشراهم وحبته له الجنة وروى الطبراني
 والأصبهاني مرفوعا ما قلديتم مع قمر على قصصهم فبقر قصصهم شيئا **وفي رواية**
 لما أتيتم مرفوعا أن أحب البيوت إلى الله تعالى بيتة فيه يقيم مكره **وفي رواية**
 لأن ماجه مرفوعا خبيثا في المسلمين بيتة فيه يقيم مكره وشريف فيه يقيم يسا
 إليه وروى أبو داود مرفوعا أنا وأما سفيان الخدي كهايتين يوم القيمة وأما
 الروي يروى السبابة والوسطى امرأة أمت زوجها ذات منصب وجمال حبست
 نفسها على تيماما حقا بانوا أو ما نوا قال الخطيب والسقا بفتح السين المنة
 مرفوعا وهي التي تغير لونها إلى الكودة والسواد من طول الأمية يريد بذلك الغسل
 حبست نفسها على أولادها ولم تفرج ففتاح إلى الزينة والتسبيح للزوج وأد
 المرأة بعد الحرة وتحتفي المم إذا صارت أبا وممن لا تفرج لها بكراوات أو تيسا
 تخرجت أم لم تفرج بعد والمراة هنا من مات زوجها وتركها أيتما وفي رواية لا يفر
 بأسير حسن مرفوعا أنا أول من يفتح باب الجنة الآية أنه امرأة تبادت فاقول
 لها ما الذي ومن أنت فقول أنا امرأة فقالت على تيمام **وفي رواية** الإمام أحمد وغيره مرفوعا
 من مع على رأس يتيما لم يمسسه الله كان له في كل شجرة منة عليها بركة حسنة ومن
 أحسن إلى يتيمة أو يتيم عند كنة أنا وهو في الجنة كهايتين وفتح بين أصعبه السبابة
 والوسطى وروى الطبراني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو فسق ظبي
 قال أعجب تلبي فليك ونذر له حاجتك أرحم اليتيم وأوسع رأسه وأطعمه من طعام
 يلبي فليك ونذر له حاجتك **وفي رواية** للإمام أحمد فقال أسير رأس اليتيم والطعم
 المسكين وروى الطبراني ورواية ثقات الأواحد وليس بالمتروك والذي يجهل
 بلحق لا يهتبه الله يوم القيمة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يهتبه
 ولم يظاول ملجأه بفضل ما أتاه الله وروى الأصبهاني مرفوعا أياكم وبكا اليتيم
 فانه يسري في الليل والناس ينام **وفي رواية** الحاكم والبيهقي والأصبهاني مرفوعا
 أن رجلا قال ليعقوب عليه السلام ما الذي أذهب بصرك وحق ظهر ك قال أما
 الذي أذهب بصري فالبكا على يوسف وأما الذي حق ظهره فالحزن على أخيه يتيما
 فأتاه جبريل عليه السلام فقال استكوا الله فقال أنا استكوي وحقني إلى الله
 قال جبريل عليه السلام الله أعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام

ودخل

تليين

ودخل يعقوب عليه السلام فقال أيا يتيما يرحم النبي الكبرياء هيت بصري وحنيت
 ظهره فارج دعي رجلا من فاشقة شاة واحدة ثم أصعبه يهتبه ما شئت فأتاة
 جبريل فقال يا يعقوب إن الله عز وجل يتركك السلام ويترك لك أبشرا فما لك يا
 يعقوب الشكر بما لك لا فريتها عنك ويقول لك يا يعقوب أنت الذي لم أذهب بصري
 وحنيت ظهره ولم فعل أخوه يوسف يوسف ما فعلوا قال لا قال لك أتاك
 يتيما مسكين وهو صا في جامع وذعت أنت وأهلك شاة فأكتموها ولم تطعموا
 ويقول لي لرحم شاة من ماتي جوي اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وارادكوا
 للمساكين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعقوب كما أسوق نادي شاة
 من كان صا غا فله من طعام يعقوب وإذا أصعب نادي من كان غفط فله من
 على طعام يعقوب **وفي رواية** الشيخان وغيرهما مرفوعا الساعي على اليتيم والمساكين
 كلهما في سبيل الله وكذا الذي يهدي الليل ويصور النهار وروى الإمام أحمد
 والطبراني مرفوعا من اتقى على يتيمة أو اختين أو ذواتي قرابة يهتسب النفقة
 عليهما حق يتيما من فضل الله أو يتيما كان تاسر له من النار والله تعالى أعلم
 ١٠٦٦ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 أن نؤد الأخوان والصالحين ونكرم كل إنسانا حق ولدت الحق تعالى فذكرنا ابتداء
 بالتعظيم والاحلال والرحمة بها من الله عز وجل ونحتاج من يريد العمل بهذا العهد
 إلى السلوك على يد شيخ يجمع بين الحق بذكره حضرة الولاية ويمر به على حضرة
 الأخلاق المستنة وكيس منها ما قسم له فتصير حجة تعمي النفس والشيطان في
 كل ما يطلبه من العبد ويطلع الملك بالبدية وتطهره في جميع مآله وهذا كونه
 في الرحمة أن زار أحد أعيان راجعا فان غلبت رأت الناس الجهر طامعا في
 نفوس قري العفيرة أو العالمين وراعاة وهو ملقت إلى ذكر ما اطلع عليه من رتبة
 أخيه وشتمت في نفسه ذلك حتى ذكره للناس وبما كان المذنب لم ذلك أعداء
 العفيرة من رتبة فلا هو قصه في ذلك النفس الذي رآه فيه بنية ومنه ولا هو ستر
 الناس وكثيرا ما يخرج أحدهم من عند ذلك العفيرة أو العالم يقول شربت فلانا الهان
 مثلا فوجئت عند دعوى عظمة الصلاح والعلم ولو علمت أنه في ذلك العالم القام
 وظهر الله على رتبة احتقار الله بين الناس فمثل هذا الزاد خاص في ناسهم ذ
 وراجعا مع أن هذا القائل ربما زار الظلة والمساكين والحمد للزاد والطلوعهم في
 رمضان وخرج ينشر فضائلهم فلا تكد تسمع منه لفظة واحدة تقصم في حقهم
 ووبها الجاب عنهم ويزجر من يقصمهم ورحم عليه فكان العلماء والصالحين أجمعين
 وأعلم أن للفقراء الصادقين مكر أخفا بالزاد لم لير الله في ما طرد وم يكلمهم
 كلمة مباحة حتى لا يكادون يرحمون لهم كاد قمع كسيلة الشيخ إلى السوء الذي
 رضى الله عنه مع شخص من العلماء الكبار دخل عليه يتيما أن الامتحان فقال الشيخ
 له السوء يظن الناس في خير أو في شر الناس أن لم يهتبه في نصب الناس
 وأشر فقال العالم هذا لا يرقى الفاعل من المفعول فليكن من الناس فانه قد دنا
 له فليكنه الشيخ بعد اشرفك شدة وقال يظن الناس من يرميهم السين قتل العالم وأد

من رتبة
 من رتبة
 من رتبة

واحد

صوتي من المزاج وان كان لم يخرج صوتي في البيت حق اذهب اليه لتلا نقب
تحت كياه من غير ملاقة فان القائل ليست اعني **كحكي** ان اعرايا صانع الله
فكان ينادي يامن راعي البهائم الخلاق فوله فقال له انسان ما فائدة وجوده قال
لما القاه لا غير وسقطت ابي الشيخ احمد السطحي رحمه الله يقول اهل عالم الغير
الزائر ان تلتقاء المروء كالتلق الا مبر الكبر وان كان عند بطير او رطب او عنب
او نحو ذلك نقاله اطاب له كانه يخل عليه من كابر له وله كانه قد اراد فاض
العسكر والسحق والباشاة ومق قمر من ذلك فقد اساء الادب مع القبر وان كان
يحيى القبر قل الله استلهم من طريق الفقر راحة لان تعظيم الخلق انما يكون بحسب
مقامهم عند الله تعالى ولا شك انصفة الافتقار اقرب الى الله تعالى من صفة الكبر
والهوى **وقال** ابو زيد البطاحي يارب ما يقرب اليك المتقربون قال يا الهن من
صدق فقال يارب وما هو قال الذل ولا فقار اني وهذا الامر على خلاف القاء
العقلية من انه لا يقرب شي من شيء الا ما فيه من المشابهة فكلما اتقوا بها المحبة
تظهر صفات الحق تعالى في الاشياء التي لا يراى في الخلق بما يتبعه من الخلق كالاشاب
الله خير الكبرياء اذ ربي والعظمة ردا في فن نان من واحدتها فسمته فم صفا
خروجها من الحق لا حد في الخلق بما وتم صفات اذن لعباده في الخلق بها كما لكم
والصبر والحلم ونحو ذلك **وسمعت** سيدي الشيخ عبد العظيم بن مسلم رحمه الله يقول
ما خرج احد من ارباب عالم او صالح يستفيد على اعداء الا ورجع بما كان في حق املة
ذلك وما خرج احد لا تاروا انتقاد الا رجع محلا بالامر والاركان العلم بالله تعالى في
على خلاف الالهية في حق حدي انا عند من عدي في حق حدي المجد بيت الله
فن دخل المسجد نشي فم وحظه واعلم ان الزيادة مأخوذة من التوقير والجليل
يقال زياره فلا اذا مال اليه ومن شرط صحة الخلق لشخص ان يكون من مساويع
وقد بعثنا من السلف انهم كانوا اذا خرجوا الى ارباب عالم او صالح تصدقوا بهدفة
وطلبوا اليه ان الله تعالى عليهم من مساوي ذلك المروء فكانوا لا يخرجون من عند
الافتقار واو لم يكن ههنا اهلهما ابراهما الله تعالى لموضع صدقة الزائر **وقال**
علي الخواص رحمه الله يقول اذا زارت حاكمكم لبعض اخوانكم فلا تتكلموا في الخلق
عنكم وخفوا الامر جهدهم فان طعمهم عند الزوار الطعام كطعمهم المثل ذلك لا
تاموا عندهم الا ان كانت الدار واسعة المرافق تسعكم وتسعهم من غير مشاكاة في
دخول بيت الخلافة ويكون الزمان زمان صيف فان كانت الدار ضيقة او في ليالي الشتاء
فارجعوا انا مواين بيوكم واستأذنه من بعض اخواننا فيما يظنه عند اصحابكم
الطعام فقال تسعهم نفعي فقال نعم قال اخذ اذنان النعم من قاعة الدهن واسلمها
وكف عنهما واصلقتا في الماء فاذا علك الدهن فوق الماء فاكشط الدهن وكب الماء
وضعت في الدست ماء نظيفا واسكب الدهن عليه ثم خط عليه شوية اذ او شوية
وشيش **فقال** يا سيدي استحيي دخل بيت اصحابنا فاذنهم البهائم فقال يا سيدي
ان الذي لا ينظر احد اليه بخلاف المشي الغاخر وهذا لا يقدر عليه الا من كان
حالم مع الله تعالى ولم يراع احد من وجوه العظم **وسمعت** سيدي علي المرصفي

ان كان

ان كان

ملوك

ظا

قبح

رحمة

رحمة الله يقول لا ينبغي للمريد ان يزور ولا يزاد لقلبة الا فان علمه فله صمد
للمربية ليقدر ولا المروء هذه التربية ورحمته من ذلك الشيخ الذي يراه
كله مواجعة طواه فتشربها نفسه في تلك **وسمعت** سيدي الشيخ محمد الشافعي رحمه
الله يقول من سألني عن مشاؤون شيخه الشيخ محمد بن ابي الهادي رحمه الله فقلت له
شربا وقال يا سيدي لا ينبغي لمريد ان يأخذ من شيخ الا اذا علم انه يكتفه من جميع
الناس فان كنت لا اكفيك فليكن نصيبك على ق الظاهر واطلق بخلافه فقال كاتبة
التيه قات قال فان ريت بهذا لك المجلس شيئا حقما تيشي **وسمعت** اخي ابي
الفضل يقول قل ان يزور مريد مريد الا ويكرهها للآخر محاسن نفسه ونزله
كل منما نفسه فيه فان كان بها الى ان المجلس لتلك المجلس بالمرصاد وغاية الدلالة انها
سنة وانما في طريق تلك السنة معصية لا تقدر على السلامة منها تركها تلك السنة
ولا شك ان تركها الانسان لنفسه حرام الا عرض صحيح كان في النهي على اهل العلم وسلم
انفسه يقول ان اسيدوا ادم بهم القيمة ولا فرقوا في شافع واول مشفع وانما قال
ذلك لاجل ان امته من جميع انفسهم من التصديق الذي يهديهم الى الحق فم
من الامم ويا توفوا فلا تاذر هبله عير وقب الامن لم يلفه هذا الحديث او يلفه وشبهه
ويعلم ان المريد غار في بحر الطبيعة لا يقدر على كفة نفسه الا ان يخلصه الله عند
الناس فاقم واما الشافع صلى الله عليه وسلم يزاره جنته الا خلاصا مخلصا
الله تعالى لا يزور من الخلق جنة ولا شكورا **وسمعت** سيدي الشيخ ابا السعيد الجاراني
يقول اذا زار احدكم امير فليسا له الوماء فان الله تعالى يستحيي من الاكابر في هذه الدار
ان يرد لهم دعوتهم او يلقاهم فلا توفقه يا اخي في ذلك فان من فضله سبحانه وتعالى
يعيدهم الى الكفاية اسلمهم من حجة فضلا من ولاية المسلمين كما وقع لفرعون في طريق
اليلمين توفقه وقال يارب لا تقصصني بيني وبينه فاقول ذلك ان سؤالا لا يرد عليه
في الامور التي اقرب من دعائها الصالح اذا الامر منه متوجه الى الدنيا بخلاف
الصالح فاذا سأل احدنا الامير الحب الدنيا في حاجة فوجد بكلمة الى قضا تلك الم
المنجية والقانية التي لا تسوي عند الله جناح بعوضة فيعطيه الله لذلك الدار
لان حصة وجوده واسعة وجوده فياض لا يرد سائلا سالا شيئا انفسا او خسبها
بخلاف الصالح الذين لهمة متوجهة الى تحصيل شيء من امور هذه الدار الا ما لا يرد
ومعظمهم ان الله تعالى يؤخر تلك الحاجة للدار الآخرة التي هو دار البقاء وقد روي
ان من الناس من يزور في الآخرة على كل طجة قضيت له في دار الدنيا لما ينظر من التقا
للمرسل لاهل البوئن في دار الدنيا حتى يقال لاحد من اهل النعم هل رأت بيتا
قطيعا في الارباب **وسمعت** سيدي محمد بن عان رحمه الله يقول بلغنا عن الامام
احمد ان السلف كانوا اذا اجتمع احدهم باخيه لا يفترقان الا على ثلاثة سونق العصر
ان الانسان في خسر الى آخر ما فيني المواظبة على ذلك وكما **سمعت** محمد بن عان
اذا زار احدنا مريد حتى يهتد به طعما فان لم يجد احدا الماء وكان يقول
احيوا هذه السنة فان بها تالت القلوب ويقوى شعائر الدين وتقاضى القلوب
بعضها بعضا وكان يقول اذا دخل احد من الاكابر عليكم فلا تقربوا لموسمك بالحق

تلا في المجلس

رحمة

ملوك

ظا

قبح

رحمة

وقسم العبد كالغداة الجاري منها لئلا يتركها أو كالمعرفة من مدح الفتاة
أو المست أو المعرفة في المجالس ونحو ذلك فلو عرف العبد **قالب** بالأنف
لساكن فيمن ورتد عليه فلم يملك شيئا لاسيما الأولياء المكونين من أصحاب الكنف
فانهم ما منعوك من عمل ولا نأذلك كوكبك لم يقسم لك شيء على يدهم كوكبهم خرجوا من
شبه الملك لشئ من الكون دون الله تعالى ويريدون نفوسهم كالوكيل الذي عني له
المال لجماعة يعطيهم وجاعة يجمعهم فليس له مقدري مرام للمالك الحقيقي إلا في
يود فذا لم يقسم على يدهم شيء لئلا المنوع فلم يملك الحق تعالى لئلا لما سبق في
وقال القوم من كل قبيلة يصوب في شيعه أي يجمع على الناس حكم الطبع والجملة لا يجمع
الكشف وعنه القصة وقد أخبرني شيخنا شيخ الإسلام زكي الأنصاري رحمه الله
عنه أنه قد مره هو جماعة على سبيل أبيهم المتولي بركة الحاج فابطل عليهم بالصيا
قال ثم خرج إليها فقال ما بقي شيء في هذا الزمان إلا اللغة فإن كان عندنا مدح فهو في
لحمنا ثم شق لنا بطيخة وصار يفرق علينا من فروع من بيت الستة فأنزل بعض أصحابي
بعض من فقلت له لا بد ولكن قد خال هذا الواقعة فوجدنا ما كانت تعرفه على
تزيين الأجر فإني أعطاه أو لأما أو لأولئك أعطاه ثانيا ما تانيا أو كذا أو كذا
فما لم يتقدمت ما خرج من أخذ الشقة فقلت ثم قال لي يا ولدي الاعتقاد بديع والآثار
خير من رضى الله تعالى عنه **وسمعت** أبي أفضل الدين رحمه الله يقول إذا كان التفتيش
انسانا ويخطئ في ذلك المأبأة إذا صحت أنت الآخر عليه بل المحدث لوجه الله لا تترك
جزء ولا شكور أو موقن في ذلك أنه تعالى إذا لوددت عليه فليست محله أمانات
مراة والمراة أي الجهر حابط من أصله قال وهذا هو حال غالب الناس اليوم فإن علمت
ذلك يا ولدي من انسان فلا تأكل له طعاما لاسيما الغلة فمن كان له من لا يملك
لمن يدر عليه إلا عينية طلب العوضا بغير من يلوغ مقام الاخلاص وإن شككت بغيرها
أنت فليست وقد سافرت مع السيدي أحمد الهروي أزود فخرج علي شخص ذو حج في
شاة وجمع أهل بلد عليه الفصل في منها غصة من ذبها من غير زيادة فأرجعت بغير
ومكثت نحو سبعة أيام إلا وهو داخل ومعه سبعة عشر نفسا وكنت حجرة من الدنيا
لا أهمل من أحدهم مطلقا وليس لي حرفة فأرسلت السوق جئت لكوأ أحد من ضيف
وسقفة على فلو وضعتها بينهم صاروا ينجون صاحب الضيف يقولون هذا صاحب
ثم غضبوا وخرجوا من غير أني وقصا هذا فأعلم ذلك **وسمعت** سيدي علي اللواتي
رحمه الله يقول إذا استضفت انسانا فقال لك بعد يومين أو ثلاثة تسقوا ربح
فإنه يخاف أن يكون شققت عليه فلا تأكل له طعاما بعد ذلك لأنه ما قال ذلك إلا
ما عده من أنه يستقبل الضيف انتهى وهذا منزع دقيقي وقصته من آخره يقول
أياك أن تأكل من استضافك لأجل اعتقاده فيك الصلاح فأنك إن كنت صالحا في
فقرن الزم فقد أكلت به بك وإن لم تكن صالحا فقد أكلت بما يضر الشريعة **فقلت**
له فإن لكل فقام الأكل الأكل لو ذاك شرب الخمر لا يقطع ضيافته منك فأنه جليل
يملكك فله ضيفا في من عليه على ذلك فله أنك لو سلبت من الصلاح لم يملكك الله
انتهى **وهذا** من روى العقدة التي مطروا أما اليوم فلا تأكل من رزق أحد يتوقع من

ملاذ

التي كان في الدنيا

حفظ

أو

ضيقت

مثلا لك **وسمعت** رضى الله عنه يقول إذا استضفت انسانا في رمضان
فلا تأكل له طعاما كثيرا زيادة على حاجته إلا أن علمت منه الصدقة والقناعة ولا
شراهة النفس فإن علمت منه ضيقا فخرج له شيئا يسيرا إلا أن رمضان شهر
الحج ومن أمان ضيفا على فقدي أدب الشايع فهو إلى الأجر أقرب فليس في الضيف
أن يكون أشق على الناس وعلى يدهم من أنفسهم فقلت له وما خاف الانسان من
نسيه الاقصية الخرج للضيف كسرة بابسة مثلا فقال من خاف العترة من الدنيا
ما هو من رجال هذه المقام إنما هذا من رضى الله عنه وقد جرت العما الخلع عدا
في شهوره عليه صوة أيا فان رضى الله عنه فأنما ذلك لشئ خالطه من أهوية
النفس **وسمعت** مرة أخرى يقول لا يملك الضيف عندنا في الطريق حق كرم كل
وايه عليه من الانفاس والخر من حيث أنهم رسل الله اليه فترد تلك الانفاس
ولمواطر إلى بها شاكرا له ما صنع فيها من الإعمال المرضية والاختلاف النبوية
وسمعت مرة أخرى يقول إذا كان تفتيش من رضى الله عنه في الغيا إلا أن كنت تفتيش
ثبات عليه مع استاذة بحيث لا يميل اليك ميلا يخرج مقام استاذة فإن علمت منه
فليس لك أن تضيقه لئلا تتلف حاله مع شخه ويصير لا يقبله كالك أنت الآخر لا
تقبله من حيث أشركه استاذة معك وأشراك مع استاذة **وسمعت** سيدي
محمد بن عثمان رحمه الله يقول إذا أصرت مودة للناس فإياك أن تتكلف لضيف فالك
تدبر ولو علمك والله يعلم حكمه وروى الشيخان مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه الحديث وفي
حديث الشيخين وإن زورك عليك حقا أي وإن لم يبارك عليك حقا فقال للزائر
فقد سمع الراي سواد فيد الواحد والجمع قاله الحافظ عبد العظيم **وروى** مسلم
وعنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني مجوف فارسل لي بعض شيئا
فقال والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخيه فقال مثل ذلك حتى
قال لمن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال من يضيئه هذه الليلة
رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فأنطلق به إلى رحله فقال لا امر
هل عندك شيء قالت لا إلا قوت وبيتي قال فقل لهم بشئ فإذا أرادوا العشاء
فأنتهم فإذا دخل ضيفا فاطفي السراج وأرى أنا تأكل فإذا أهوى لياكل فقل
إني السراج حق فطفئه قال ففعلوا وأكل الضيف وأنا طأ وبين فلأصبح غدا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد يحب الله من صديقك فقلت هذه الآية وفيه
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **وسمعت** مالك والشيخان مرفوعا من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جاء ثمة يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما
كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يملك له أن يضيء عندك حتى يخرجك قال الرمزي رحمه
الله لا يضيء عندك لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والرج الضيف انتهى وقال الحافظ
معناه لا يملك للمضيف أن يقيم عندك بعد ثلاثة أيام من غير استضافته حتى يضيئ
صده فيبطل أجره قال الحافظ عبد العظيم والعلامة في هذا الحديث تأويلان أحدهما
أنه يعطيه ما يخرج ويكفيه في يوم وليلة أو لاجتماع يومين ثلاثة أيام إذا قصد

ما في القصة

في الحديث

والثاني يعطيه ما يكفيه يوما وليلة ويستقبلها بعد ضافته **وروي** الامام
الاحمد والبرار وابو يعلى مرفوعا الضيف على من نزل به من الخلق ثلاثا فان اذ هو حيا
وعلى الضيف ان يرثي لا يؤتم أهل المنزل وروي الامام احمد ورواه ثقات وكذا
مرفوعا اما ضيف نزل بقوله فاصبح الضيف محروما فله ان يأخذ بقدر حاجة ولا يخرج
وفي رواية لا يرد اود فان ما حقه ليلته الضيف حتى على كل مسلم وان اصبح بقتلته
عليه ومن ان شاق قضيته شاق تركه وفي رواية لا يرد جاوره والمالك وقال صحيح الاسناد
مرفوعا اما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصح حق على كل مسلم حتى
ياخذ بقدر ليلته من زوجه وعاله **وفي رواية** للطبراني مرفوعا الضيف ثلثة ايام
حتى لا يرد فان كان بعد ثلثة فهو صدقة وروي الامام احمد مرفوعا من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه قلها ثلاثا قال رسول الله وما كرامته قال ثلثة ايام
فان اذ صدقة لله فهو صدقة **وروي** الاصمعياني مرفوعا الملائكة تصل على احدكم ما
دامت ماله ثم موضوعة وفي رواية لا يرد ما حقه واما ان الدنيا مرفوعة فيكون اسرع الى
البيت الذي يؤكل فيه من الشجرة الى سنام البعير **وروي** الطبراني باسناد صحيح مرفوعا
مكارها الا خلا من اهل الجنة وروي الامام احمد مرفوعا الا خورقين لا يضيف وجا
١٨٨ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان شرب اخوانا الضيفين واهل العيطان في الزرع وغيره الا شربا الذي يثمر ويقتل
منها الغشيب لما في الناس فان ذلك معدود من الصدقة للارادة بعد موت العهد
بأشرك الزرع بنفسه او اقام من فضل ذلك باجره لكونه من يشار ذلك اربع وكثير
منفعة فان الاذن قد قلت بركتها بتعا الاختلاف في النيات وضاد المعاملة مع اسما
ومع خلقة وما بقي فيها فائدة الا ان يعمل بيده وامان على بلالمة فهو الى الانسان اقرب
لا سيما زرع الكان فانه مروي في النساء لكثرة تقبه الامم الا ان يبعد شخصه او
في حبة صاحب الزرع حتى يكتفي بما به مثل حضوره فربما فضل له شيء يسير بعد الخراج
والخلف وهذا اعز من الكبريت الاجر بل بعضهم لا ينصح في شغله بوجوه صاحب الزرع
وذلك لما هو في المركة بل اجبر في بعض الاخوان انه زرع كانا ونصير فاما الكفا
قد طمته ولا جاء المصنف قد لجم النساء اللاتي حتى فطالوه ببقية الكفة **وقد**
يلفت ان شخصا من الملوك في زمن داود عليه السلام رأى في منامه قنطرة بين
النعام وكان لا يرى في منامه الا شيئا لمحققة فارسل رسلا الى بني اسرائيل الى
هل رأى احدكم اوسم بقره قد يضر النعام فقال شيخ قاطن في السق نعم رأيت ذلك
وهو تحت عتبة ملك الدار فزادهم واخرجوا قاطنين فوجدوا خاسية كبيرة ملاء ومن
القم فاحضروها بين يديه فذلك الملك فسال الملك داود عليه السلام من ذلك فاق
الله اليه ان شخصا استأجر اضلها فوجد فيها قنطرة ذهب فحملها الى صاحب الارض
فرد ما قال هي ذكرك ولم يرض ان يأخذها فحملها الى صاحبها فاشارة ان يجرها
احدها وترجع اليه الاخر فضلا وفضل من القدرة بعض فامر فزادها زرعها
فما طهر الحال فان القم تصغر حبه وتكبر بحسب ما به الهية وخشها الله وقد
عز اصلاح النية من خاليه اهل هذا الزمان فاعاقل من ذرع وحده مع الاجرة

فد السبع

رجال الصحيح

والغرض

قال

بإسناد صحيح

من غير

من خير والله غفور رحيم **وروي** مسلم وغيره مرفوعا ما من مسلم يرضى
الا كان ما اكل منه له صدقة وما شرب منه له صدقة ولا يرضى له احد الا كان ارضى
اليوم القيعه وفي رواية فلا يرضى من المسلم شيئا من اكله انسان ولا يرضى
طير الا كان له صدقة اليوم القيعه **وفي رواية** فلا يرضى من مسلم شيئا ولا يرضى
من عاقل من اكله انسان ولا يرضى الا كانت له صدقة وهو مرفوع في بعض
منه وفي قصه **وروي** الامام احمد مرفوعا من يؤمن بالله في غير ظلم ولا اعتداء او غير
غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر لجاره لما تنفع به له من خلق الرحمن تبارك
وتعالى **وروي** الامام احمد مرفوعا من نصب شجرة فصر على حقلها والقيام
عليها حق تبارك له في كل شجرة يصارع من ثمرها صدقة عند الله عز وجل وفي
له ايتها مرفوعة ما من رجل يرضى غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من
ذلك الشجر **وروي** الزبيري وابو يعلى مرفوعا سبع مروجي العبد اجر من
وهو في جرح يهدونه من علم على اقرى نهر او حفرت او غير ذلك او في مسيل
لوقفت مصفا الصلوات ولما يستغفر له بعد موته **وروي** المالك ورواه صحيح الاسناد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الانبياء فقالوا انك يا رسول الله
كتم في الهاء هيلة اولادك فنهى عن غير الله تتولون الكل وتغفلون في اموالكم المعروف
وتغفلون الى ان السيل يجر حق اذن الله عليكم بالاسلام وبنيته اذ انتم تحسنون اعمالكم
فيما بين ايديكم اجروها في كل السبع والطير اجروها في كل القوم فاصبحوا
الا حدة من جد بقرته ثلاثين بابا قال المالك ورواه النبي الواحد من تحسن العبدان
والخير والاكبر وغيرهما من المحتاجين ولما سمع ان اكلوا منها التبر والاعمال علم
١٨٨ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان شرب اخوانا في الجود والسما والكون اول فاعل له ذلك لا سيما في شهر رمضان
وهذا العهد قال العرب في عاله الناس حتى العماق مشايخ النوايا فالتقوا
على انفسهم في الطعام والملابس والنكاح والحدائق والسراري الى حق في راقين
من يرضي الصلح والتفكير في الحوائج الى القول المستوفى رايته من احتياج الكفو
في حليمة وخبات الفريز وعند جارة فليكرها وقال استبي ان امر في مصر على حارة
مع انه مع تصوف وله عذبة وشعر وهذا امر في طريق الفقراء من كل وجه
وقد سمعته مرة يقول فمن محمد الله الدنيا في بيتا لا في قليب فارسلت اليه
معيلا يطلب منه شيئا من طيبوسه او ثمن حبة او صاعا من قم فمطه مع ان بيته
اوسع من بيت امير فقال له الضريبل جلال فان قولك بصيرة فلان الدنيا في بيتا لا في
قليبنا وهل في احج من قاي في جبل وقرفه ان احدا ما بقي بهي السائل غيا فضلا عن
كونه بهيلا غيا بالسؤال فوجع من غنمه مكسور لما طر كان الاولي في ذلك الشئ ان
يعطيه نفقة يورثه اقصا من ثيابه التي من يعل ثلاثين ريقا في اخير في ذلك الحاد
وروي مرفوعا في الشيع من الهاديين ان الشيخ عبد الملقني تفعل الله به
على شخص من مشايخ العسرى وصار يفتي في العفر حتى قيل الله ويقول القير كما
تمنوا عن الناس الا بالهدى في الدنيا اخيرا فلما الله والحقه لحسن كلامه فاجابوا

الجر

الطيرة مشدود الوسط ويقول من له حاجة بنا را حجة باله من القرن فخطب في
على اجزى الحاجة واحد ارضي الله عنه **وقال** للشيخ قرا الدين المفسر
يوما حين قال الله كيف تقدم شرارتك حار او جبارك بالنا على ربنا العار فقال
لما الدار على اذ حال السور والحناج يحصل له بقضا حاجته من المسك اكثر مما
يجعل لك تعليمك العلم من الحكيم في الحاج جلال يزداد الجواب وكان قد حصل الشيخ
جلال الدين سنين كثير قال ورايت من يحزن ليجوز فقلت له في ذلك فقال قد قلنا
عزنا في الاستغفار يا علم واقات العلم كثيرة قل من يتوهمها وما في احد من العلماء بعد
موتة فقال غفر لي على هذا الاقل لا يفيد من الافات بخلاف مثل هذه الخواص في
يقولها ما والله تعالى علم وسيفت سيدى محمد بن غان بقوله عندي ان النقيب الو
في حوائج قرأه الزاوية اكثر اجرام المقيمين الماكفين على الصلاة والذكر والعبادة لا
لولا سعيه عليهم ليقرب احد منهم على الجواب تلك العبادة بل كان يخرج بسعيه على
من علمه اتقى **وكان سمع** خضر الذي كلفني يوما يخرجني في المرحى ويطيق حنة
ويقول املاها فان من القرن ود على اهل الحاجة اعرض عنهم من لم يلها حجة في
يا ولي انما قصدي ان الله تعالى يقضي لك من يجزئك عند الحجة فاقا على جلال
هنا ثم يقول لي اما رايك يا ولي بعض الشيوخ العاجز عليه الخلقات النظيف
ضرب ينادي للسيد لا يقوية صلاة في جماعة وهو مستغفر من سؤال الناس فاقول
ثم يقول اما رايك شيخا عليه قمح حاي مكشوق الصور ما على من الصلاة بل اذا
فانت وهو لم يسأل الناس بل انقرة فلا يصطلي فاقول ثم يقول هذا اضيق حقوق
الله ومقوق عباده في صغره فضيقه الله في كبره وذاك وفي حق الله وحق عباده في
فقيض الله تعالى له من عذبه في كبره فلا تكاد ترى عذبه وما فاق في كبره الا في عذبه في
في صغره انتهى والله غفور رحيم **وقال** الشيخان وغيرهما مرفوعا من كان في حلق
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيمة **وقال**
الحافظ السندري ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه على الصراط
يوما **وقال** الامام القاسم المندلي ولما هذه الزيادة في شيء من اصولها
رطها ابن ابي الدنيا والاصمعي وفي رواية لمسلم وابوداود والترمذي والحاكم
وابن ماجه والحاكم مرفوعا من نفس عن مؤمن كربة من كربة الدنيا فعزل الله عنه
كربة من كربة يوم القيمة والله تعالى في عود الصمد ما كان العبد في عون اخيه **وقال**
الطبراني وابو الشيخ مرفوعا ان الله تعالى خلق خلقا خلقهم ليعاين الناس فيزيم الناس اليهم
في حوائجهم **وفي رواية** للطبراني مرفوعا ان الله تعالى عند اقوام يعاينهم ما عندهم ما
كان في حوائج الناس ما لم يلوم فاذ ملوم نقلوا الي غيرهم وفي رواية لابن ابي الدنيا
والطبراني ان الله تعالى احوالنا انقصهم بالنعيم لانهم في العباد يعبرهم في ما يذلواها
سبحوا من غيرهم في ما لا يعبرهم **وفي رواية** للطبراني وابو الدنيا وغيرهما مرفوعا
ما عظم نعمة على عبد الا اشتد عليه مؤنة الناس ومن لم يعمل تلك المؤنة للناس
فقد عظم تلك النعمة للزوال وفي رواية للطبراني باسناد جيد مرفوعا ما من عبدا
اعمر الله عليه نعمة فاسحق عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فغيره فقد عظم تلك
النعمة

تجارت

النعمة للزوال **وفي رواية** للطبراني والحاكم وقال الشيخ باسناد مرفوعا من مشى في حاجة
لخيه كان خير له من اعتكاف شهرين ومن اعتكف يوما ابتغى وجه الله جعل الله
بيني وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعدهما بين الخافقين **وقال** ابو الشيخ
جان وغيره مرفوعا من مشى في حاجة اخيه حق بشيها الله اظلم الله عز وجل خمسة
وسبعين الف ملك يهلون عليه ويدعون له ان كان صاحبا حقيق يسي وان كان عبدا
حق جبر ولا يفرق قبا الا خط الله عنه باخطيئة ودفع له بها درجة **وقال** ابو
في مرفوعا ان سامن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مواثون على صاحب
لم خير الله الواما رايته امثرا فلان قد ما كان في سيرة الا كان في قرارة ولا تلتنا من لا الا
كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى كروى من كان يولف جملة اعدائه قالوا ان
عن قال فذكر خير منه **وقال** الطبراني مرفوعا من كان وصلة لاخيه الذي يطلب
في مبلغ بل اذ حال السور رغبه الله في الدار جلت العلى من الجنة **وقال** الطبراني
باسناد حسن وابو الشيخ مرفوعا من لقي اخاه المسلم على وجه البهرى من ذلك سنة الله من
وجعل يوم القيمة **وقال** ايضا مرفوعا افضل الاعمال اذ حال السور على المؤمن كس
عونه او اشيعت جوعته او قضيت له حاجة والا حاد في قضا حوائج المسلمين كونه
مشورة **وقال** ابو داود مرفوعا من شفع شاعة لاحد فادعى له هدية عليها
فقبلها فقد اقبى با عظيم من ابواب الصغار والله سبحانه وتعالى اعلم **وقال**
١٩١ **احمد بن علي** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شق من الله حق الحياء سيرا وجهه لا يكون لنا سيرة سيرة نخشون من ظهورها
وقضيتها لا في الدنيا ولا في الآخرة واشجع اخواننا بذلك ويحتاج من يريد العلم بهذا
العهد الى السلوك على شيخ ناصح يبيلا به حقايق القرب ويخذه الى حطه الاحسان
حقايقا لا يخرج منها الا في التادروها ان يكون شهوة الحق تعالى مستلما ما خافه
ان الله يله وان يؤمن بان مجلس الله وان كان لا يله الا على مرفوعا ان مجلس الله
كان لا يله ومن لم يسل على يد شيخ فن لا يله في القلة الحياء مع الله تعالى حق وصلا
وسيفت كخي افضل الدين يقول لا يبلغ احد مقام الحياء مع الله تعالى حق تطلكا
الشمال فلا يجد شيئا يكتبه في حقه ابد او حتى يصير لا يجري على وجهه الا ان استاذ
الحق ولا ياكل شين الا ان استاذ الحق ولا ينظر نظره الا ان استاذ الحق ولا يتكلم
كلمة الا ان استاذ الحق وهكذا هذه الامور العادية اما الامور المشروعة فيكون فيها
بالاذن العام **وقال** فكل من وقع في شئ لمصيبة او مكروه فاستغفر من الله حق
الحياة وقلنا ان سيدى ابراهيم ادم مقدمه له ليلة في التلام فسمع قائلا يقول
ابراهيم ما هكذا اتهم الله للوك فضم رجله ولم يد ما حقه بان **وقال** سيدى عليا
الحواص رحمه الله يقول من استغفر من الله استغفر الله منه يوم القيمة اني اخذ
ومن غضب اذ التبتك حوائج الله غضب الله له اذ التبتك حوائج الله غضب الله له ومن استغفر
من الله لا يستغفر الله من ذنوبه ومن لم يغفر الله تعالى لا يغفر الله لاجله وهذا
فان رايته قاله كالف في هذه الامور وان كان الاصل منه كاذبا فادرك في اذكر كروى
قال ان قصص الله يصركم وسألت شيخنا الاسلام زكريا رحمه الله عن الفرق بين

ما

الشري والبياء الغضبي فقال الفرق بينهما ان الحياة الشرعية يكون فيها المردية الشار
لهم فحينئذ فليس من الله ان يترك ما هو الواقع في مني والحياة الطيبة يكون فيها سك
عن الشايع من الامور المحاذرات كان ينبغي ان يخرج بوعامة لا يترك به لو خرج الى
السوق فمضى على كفة ومضى له من الفرق ان يكون تقية للاسوة بغير
الشائع لا يحكم الطبع كما يقع فيه غالب الناس فيقع في الغيبة والقيمة ولا يستخرج
ويستخرج اكل الشبي الخبز واشرب العنقوي والجلوس على كان حشاش مع ان
ذلك اخذ من اثم الغيبة والقيمة يفتن ولادة مشي على الحياة الشرعية لا يستخرج
فحينئذ الشايع اكثر مما فيه الطبع انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه والله يقول هذا **روى**
الشعان وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا للحياة من الايمان
وفي رواية للشعبي مرفوعا للحياة لا ياتي الاخير وفي رواية مسلم الحياجته وروى
الشعان وغيرهما مرفوعا للحياة شعبة من الايمان والايان في الجنة وفي رواية
للترمذي للحياة والي شعبان من الايمان والايان في الجنة **وروى** الطبراني ما يروى
انهم قالوا يا رسول الله الحياة من الدين فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله **وروى**
الطبراني ورواه عنه في صحيحهم في الصحيح لو كان الحياة رجلا كان رجلا صالحا وروى
مالك وابن ماجة مرفوعا ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياة وروى ابن ماجة
والترمذي مرفوعا وما كان الحياة في شيء الا في الاسلام **وروى** الحاكم ومروان بن الحكم
شعبة الشعبي مرفوعا للحياة والايان في الجنة ما اذا في احداهما في **الترمذي**
ابو الشيخ للحياة شعبة من الايمان والايان لمن لا حياة فيه وروى الترمذي والطبراني
مرفوعا ومرفوعا استخروا من الله حق الحياة قالوا يا ايها النبي انما نستحيي والحمد لله قال
الله لك ولكن الاستخاء من الله حق للحياة ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن
وما حوى وتذكر الموت والبلى وتذكر انك لا تترك ربة الدنيا في فضل ذلك فقد استحيي الله
حق الحياة **اخبرني علي بن الهيثم عن ابي عبد الله** صلى الله عليه وسلم **وروى** الطبراني
ان الحسن بن علي بن النعمان استخفى عن ابي عبد الله في ذلك وجعل في ذلك
هذه العبد الى السلوة على بيض ناصح حق بلطف كانه في ذلك وجعل في ذلك وجعل في ذلك
للدواعي المتأخرة لم يسل على بيض من لا زمة طاله اسوة لخلق الا ان تحفظ الله
من الله من الازل فقل هذا لا يحتاج الى شيء في ذلك ان شاء الله تعالى وقد بلغنا ان لا
الشافي ربي الله عند كان مشهورا بحسن الخلق فعمل الحسن على اخفاءه فلم يقدح
فمطوا للثبات مرة ان يعمل له انكم اليه من ضيق لجد لا يخرج به منه الا بغير وعمل
اليسار كالحرج فلما راه الامام قال جزاك الله خيرا الذي ضيق كما اليه لاجل الكفاة
ولم يخرجني الى تكبري ووسعت المسألة لا تخرج في الكتب مع ان كان يقول ربي الله عند
من استخفى فلم يغضب فوجها من استخفى فلم يغضب فوجها من استخفى فلم يغضب فوجها من استخفى فلم يغضب
غضبه الله تعالى ويجعل عذره غرضه على غرضه كخط نفسه فان الكرم في الاخلاق لا يلية
والله تعالى ينجي نفسه لا لنفسه فلو اتفق على نفسه لاهلك الخلق كله في ذلك
وبلغنا انهم صبروا مرة على الجوع فمسا له سمك وهو خارج لصلاة الجمعة فمروا
عاجته الى ذيله فضحك وقال من استحق النار فسلط بالماء لا ينجي له الغضب ثم خرج

الى البيت

ظ
الفرق

نحو
نحو

الى البيت واستقار ثوب زوجته فصل فيه **كان** السلف الصالح لهم يقولون
الدرجات هي الخلق الحسن فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدرجات وكانوا اذا
اذ امر انسان بتدبره اليه ويؤاخذون عن الظالمين عليك ولو انا المصنوع انما طيبتم
مناما اذ يتنقلوا في الامور عليك وكانوا اذا طعنوا عن امرأة او جسد من خلق تفرجوا
واستخروا العبد وصبروا على سوء خلقها **وكذلك** كانوا يشترطون في الجاهل او البخل
الكرم فيكونوا ولا يفسدونها ويؤمنون نفوسهم في الصبر عليها وكان على هذا القدر
سيدي افضل الذين فكان لا يجرى له عليه اذا ركبها او يحتاج مثلك الى طول في
عظيمة لاسيما الجود المراء وقد رايت مرة شخصا غريبا ضري حارة فلم تمشي
فصار يمشي في اذنها وذبحها بجمه ويقول هذه يا مشرود هذه يا مشرود كان في
من يقول **وقد رايت** مرة شخصا انقطع الحش من وقته حارة فقال له طرقت من
ظلمني فقال يا سيدي قطب الدين يا سيدي قطب الدين طرقت من وقته وضربه مائة
لما قال لا ياتي بقله طرقت ولا يقول يا سيدي قطب الدين فاقبل برك الحوق **وقد**
رايت شخصا خلق بقره يطحن عليها الماضف ثوب طرقت في الطاحون وضربه مائة
فقال قني انا اعرف ان نفسي كثيرة لاجل الشهوة السمن الذي حوشتها من لبيك
ثم ذهب واتي بالقدرة السمن فكسرها في مزار الطاحون وقال بقيتي تكبري نفسك
يا ابن ثمر بها مبررة فانت والخطا في سوء الخلق كره وانما ذكرت بعض ذلك ليعلم
ان الواجب على كل من ان يروض نفسه ليصير يميل اذى الناس والذواب والنجس
الى طبع الجاهل فان حكمه لاه الدين ذكرنا حكم الجاهل بلا شك واعلم ان كل من
حسن الخلق نصير له على من تقدر على تفهيد غضبك فم تتركه كزورك وقمرك
وقد كان سيدي من الغواص رحمه الله يقول لو مع ابنة في سبع وخمسون سنة ما
الظن انما يتايلة صيدا الى يومنا هذا وحكي عن الشيخ جلال الدين شارح المنهاج
كان له فتى قوي الرأس كثير اللعب فكان الشيخ يذم له الخلق ينجس ويغيبه ويغيبه
فيقف عليه وهو حامل بلق الغير ويقول والاك فترى قال كل من هذا الغير السخري
يقوله فترى هذا الشيخ الى اليوم يوجب له ثانيا من بطله للقدار ربي الله عنه **وكذلك**
من اعظم حسن الخلق ان تقف وتسامح لمن اذال بين الناس رجلا بؤله تعالى واذا ما
غضبوا هم يغفرونه **وكذلك** من اعظم حسن الخلق ان يكون الانسان نفاعا للناس
ومع ذلك يذمونه وينقصونه فلا ينعده ذلك من النفع لهم وذلك كغيبه الفقراء
وقتهم فان من لازمها بالذم الفقراء لها وجعلها على محامل سبعة وان جميع ما يميل
اليهم انما هو فضلة عن الغني والناظر **وقد كان** الشيخ بن الدين بن دينا شيخ نقباء
سيدي الشيخ ابي السعود بن ابي العتار يميل الطعام الفاخر من عذبه للفقراء والناظر
ويقوله شخص خرج كمن هذا الطعام ويوهم ان ذلك من عذبه ثم يجمع يجمع في
عوضه ويقولون هذا لا ياتي الا بما فضل الله ومع ذلك فلا يبيد ذلك من الاحسان
اليهم بل يفرج ويقول العبد لا يميل الى الله واما الخلق فمسا لهم شيئا يأخذ منهم
بهم القيمة وقد حكيت ذلك لسيدي علي الخواص فقال هذا من اعظم اخلاق الرجال ان
ذلك واعمل عليه والله يقول هذا **وروى** مسلم والترمذي ان رجلا سال النبي

نحو

ظ
فالت

نحو

صلى الله عليه وسلم من البر والحق والخلق والخلق ما حاك في صدره
اي تارة ذكره ان يعلم عليه الناس **وروي** الشيخان والترمذي عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احشوا ولا تنفثوا ولا
يقول من خباكم احسنكم اخلاقا وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه مرفوعا
ما من شيء اقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن وان الله يفضي القاحش
الذي ياتي من المستكم بالحق وروى في الكلام **وروي** الشيخان والترمذي صاحب حسن الخلق
له في هذه درجة صاحب الصبر والصلح وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله
تعالى وحسن الخلق **وروي** الترمذي والطحاوي في صحيحه لا سناد مرفوعا ان من اكل
المؤمن اياما احسنهم خلقا والطهارة باهله وروى ابو داود وابن حبان في صحيحه
والطحاوي مرفوعا ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم **ولفظ** الطحاوي
ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظاهري بالهجر والبر والحق
لذا العهد ليدرك بحسن خلقه عظيم درجات الاجرة وشرقا المنان والفضل في الدنيا
وروي الامام احمد والطحاوي مرفوعا ان المسلم المستد ليدرك درجة الصائم القائم
بما اتى الله بحسن خلقه وكره صريته والضرية الطبيعية وزادوه **وروي** ابن
ابى الدنيا مرفوعا لا اخبركم بايسر العبادات واهونها على الدين الصمت وحسن الخلق
وروي ابن حبان في صحيحه مرفوعا كثر المؤمن وثيقته ومروته عقله وحسن خلقه
وروي ابن حبان في صحيحه مرفوعا لا حسب كسب الخلق وروى محمد بن نصر المروزي
مرفوعا ان رجلا قال يا رسول الله ابي اعمل افضل قال حسن الخلق ثم سأل ثانيا وقال
وهو يقول حسن الخلق ثم سأل الرابعة فقال له مالك لا تنفعه حسن الخلق هو ان لا
تغضب ان استطعت **وروي** الترمذي وقال طبع خلق حسن ان من اخبركم الى واقرهم
مقابلة سابع الفقه احسنكم اخلاقا وروى الطحاوي مرفوعا عن جابر عن ابي
نقاش قال ان هذا ابن ارضية لنفسه ولن يصلح له الا الحياء وحسن الخلق فذكر
بما احسنهم **وروي** الطحاوي مرفوعا اوصى الله قاتل ابراهيم عليه السلام ما
خليل حسن خلقك ولومع الكفار قد دخل الجنة مع الابرار وان كل من سبقت خلقه
ان اظله تحت عرشه وان اسقى من حوضه قدسي وان اخبرته من جوارى **وروي**
البراء بن حبان في صحيحه مرفوعا لا اخبركم بخبركم قالوا ابو داود رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهلوا احسنكم اخلاقا وروى الترمذي وقال حسن جميع مرفوعا ان الله يحب
كاتب السيرة الحسنة فمها وخالق الناس بخلق حسن وروى الامام احمد
ورواه ثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسن خلقي فاني
خلق **وروي** الطحاوي والبراء ان ام حبيبة قالت يا رسول الله اني اكون هاروا
ثم توت قد دخل الجنة في ذنوبها لا يكون الا في الاول او الاخر قال لا تخبر احسنا
خلقك ان معاني الدنيا يكون معاني الجنة بالام حبيبة قد خسر خلق خير الدنيا
والآخرة **وروي** ابو يعلى والبراء عن مرفوعا احسن مرفوعا ان من سبوا الناس
بافواكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق **وروي** في رواية انكم تسعوا

الثامن

صريحته

العمل

فانه

الناس بما اكلهم فسعوا ما خلا قسما لا حاد في ذلك كثير والله اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرضى بنفسنا على ما افاد الله عز وجل حقن دماءنا وحقن دماءنا في حقن دماءنا
نظلمه ونحلم على من خالفنا وعصانا واذا ناهى هذا العهد من اكل اخلاق الرجال
وقليل فاعلمه ومن خلق به ذوقا لم يغير عتده فخلطة ولا فطاطة الا على من امر الله
بالاخلاق عليه كالنفس وكذا من خلق به لم يترك من ابطا عليه في قضا الدار
الله الان رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وبظاهرا في المصروف لها في علم الله تعالى وكان ذلك من
تخلق به لا يقابل احد الا اذ اظهر صفة اياها ولولاهما ما ردت في نار فانه لم
يقابلها بخلق قبيها بل ربا اعتقها ما لم يعلم وكان سيدى ابراهيم المتولي رضى
عنه يامل الجاد معا لم يلق فيمنع الا ما يرقق ويأخذه يرقق ويذبح الطائر
يرقق ويشر الخشب يرقق ويصعد على ظهر الدابة يرقق ويهز اذن من عنها يرقق
لاجل الارض ويقتل ان الارض امننا **ويحتاج** من يريد العمل بهذا العهد ان
سلوكه على شئ ناصح ويصبر معه على الجاهل والراية حتى يدخله حضرة
الاستواء الالهية فينصم في حضرة الرحيم والحليم والمصور ويصبر لا يظفر لرفق
ولا حلم ولا صبر كما لا يتكلم لدخول النفس فخر وجهه خيا شدة ومن لم يملك
من لا يملك الاخلال بهذا العهد ويتركه في نفسه مشقة وتعب فاستل يا اخي
على شئ ناصح ان ردت العمل بهذا العهد والله يقول هذا **وروي** الشيخان مرفوعا
ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وفي رواية لمسلم مرفوعا ان الرفق لا يكون في شيء
الا زاد منه ولا يرفع من شئ الا شانه **وروي** مسلم وابوداود مرفوعا من جوارى
يعبر والمرفوع في الطحاوي مرفوعا ان الله عز وجل يحب الرفق ويعين عليه
ما لا يعين على العنف **وروي** البراء وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما كان الرفق في
شيء قط الا زاده **وروي** ابو الشيخ مرفوعا ان العهد يدرك بالخلق درجة الصائم
القائم **وروي** الاسماعيلي مرفوعا وجبت محبة الله على من احسن خلقه **وروي** الشيخان
عن ابن مسعود قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلي نبي من الانبياء
خبره قوم فاد من وهو عيسى الذي عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعود نفوسنا طيب الكلام وطلاقة الوجه لكل مسلم من مدق وصدق وحيثما
يريد العمل بهذا العهد الى سلوك على شئ ناصح يدخل به المضيق الالهية فيشده
الوجه ويحجمه عن مساومة اذ الحسن من كماله والمساوي عارضة عرضت من حيث
الاحكام الشرعية لا غير فاذ اشتهر ذلك المشاهدة صا ربي الخلق المستقام
يجب ان لا يلام ومن كان يحاط به سر الله تعالى في انما طاب الله تعالى ومن كان يحاط به
رقيق من طيب الكلام وطلاقة الوجه ما لا يقدر رقة وحسنه الله كل كلام جلي وقا
سيدي احمد بن النعمان في حديثه ان عليا قال انما صباها فقيلا في ذلك فقال الله
نفسه الكلام الطيب وكان يخبر ان ذلك من خلق السيد عيسى عليه السلام **قال**
الحارث بن عمار على كلب ميت فقالوا ما الشئ نرى في وجهه راجع اليه فقال هل انتم بالشئ

والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم

بما هو اسناد انتهى **فصل** في بيان سبله على من يخرج كذا في لا يسمعها الكلام
لما في الناس لاسيما الصغار الموانع على ظاهر الشرع فانهم يرون ويحفظون كل
خالق ما يسمع ويحفظون عليه الكلام الا ان كان له مال او حرفة فهو مشاهد من حال
خطاهم لا من حالهم والمهاجرين مع علم بظلمهم وغشهم الخ وتضييع الصلوات وغير ذلك
فهو يظنون بهم في خطاهم اشد الملاحظة بخلاف من لا مال له ولا حرفة من المشاكسين
واصحاب الكسب ولو فتح الله عينهم لكانوا في كلامهم لسائر المسلمين
ذلك انهم لا يفتادهم وهم وسامع وعظم وسعت سبله على القوام رحمه الله
يقولون شرط الذي الى الله تعالى ان لا يكون عنده غلظة ولا قتالة على الفسقة
المطيعين بل يجب عليه بين الكلام والتقرب الى القوام بالاحسان حتى يعيلا الى ان
ما لم يفسدوا فذاك **وقد بلغنا** ان داود عليه السلام كان يظلم القوام على ما
يحيى استرايل حتى اندر ما يقول اللهم لا ترجع من عصال على اوقع في الخطية التي ذكرها
تعالى صار يقول اللهم اغفر للمطيعين حتى تغفر له او دعهم ثم اوحى الله تعالى اليه ياد
المستقيم لا يحتاج اليك ولا اخرج غلظت عليه القول حق فتركه ونظر منتهى
ذا رسلته فتبته داود لذلك وصار يطوف على بني اسرائيل في يومهم ويظلمهم بالكلام
الذي يظلمهم بالوعظ المستعصم ويوادهم بالتي هي احسن فقلت وقد اقبلت من من
سفر الى على خان بنات الخطا فرائي صاحبة حلة من العبا فسلت عنها وكنها
كلام بين وعرفت لها بالقوة فتايت وجاتت بها فقامت الاخر من تلك العصبية
حق ما **وكنت** من يهودي بكلمة حلو فاسلم وحسن اسلامه ثم سافر الى بيت المقدس
فجعل ينادي ما فيه حق ما في وسواي في يهود المنهيات ان جماعة من الفسقة من
في زعمه في الدجالة على معروف الكرخي وبين يديهم الخ واللات اليهود قالوا له يا سيد
ادع الله تعالى عليهم فقال اسطوا اليكم مع جنسوها فقال معروف في الله كما فرحتهم
في الدنيا فرحتهم في الآخرة فقالوا له كيف ذلك فقال يا ولادي اذا فرحتهم في الآخرة
كأنهم في الدنيا طغوا في التوبة قال شيخنا شيخ الاسلام زكريا في طرح رسالة
القشيري وهذا من معروف غاية السياسة وغاية اللطافة انتهى **وكثيرا** ما كان
اليهود والنصارى اصحاب الكوس والمظالم في تحريف المظالم عن المسلمين واقول
في كتابي اسأل الله ليعرف ان من رضى عنه ويخلفه الجنة مع الصديقين والشهداء
والصالحين واصغر له سؤل القيمة من الكفر ليضعه في الجنة وربما انكر ذلك من
علمه بطرق السياسة فاني اقول اني لو قلت له اسأل الله ان يوفاه عن الاسلام لمقر
خلفه مني ولم يقبل شفاعتي كما ينفي المسلم من قول ابراهيم اسأل الله تعالى ان يهدي
الحيي ويهدي الله **قال** فقال انك تفتي كل امة عملها بحرف والجهل في السياسة
وجود نفسك طبيب الكلام فانه احسن سواء كان الخطاطب صلحا او ظاهرا
عليهم حكم **وروي** مسلم مرفوعا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى احاك وجه
خليق **وروي** ابن ابي ابي اسلم مرفوعا ان الصدقة ان تسلم على الناس وانما خلقوا
وفي رواية للامام احمد بن حنبل مرفوعا كل معروف صدقة وان من المعروف
كل اكله وهو مطلق وان تفرغ منة لو في اناه احبك **وروي** الترمذي مرفوعا

مظالم

مظالم

لا تحقرن

وحسنه

وحسنه وابن حبان في صحيحه يثبتك في وجهه احبك صدقة وانكر المعروف
واحبك من المنكر صدقة الحديث **وفي رواية** لا يرد اود والترمذي والنسائي
وعنه مرفوعا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى احاك وجهك اليه منهبط
وان امره يسقط عما يعلم فيك فلا تتحقره بما تقم فيه فان اجره لك ووجهه على من قاله
وفي رواية للنسائي مرفوعا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى احاك وجهك اليه منهبط
تؤمن الوحيان بنفسك **وروي** الشيخان مرفوعا الكلمة الطيبة صدقة مرفوعة
الطيراني والحكم مرفوعا موجب الجنة الطعام الطعم واقتنا السلام وحسن الكلام
١٩٥ **اخبرنا** **العبد المذنب** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفسي السلام بينا على احد من الصديقين من المسلمين بل العبد او بالسلام وما
من يسلم يقول لعدو انت في امان من ان اوديك او اسوي في ضرورك ومعنى السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا رسول الله في امان من ان الخالف بشركه
فكان المسلم عليه يقرينه صلى الله عليه وسلم بذلك والا فلا كما يركب السلطان استنفاة
من شر الا صاغر فليتهم واعلم ان الاكابر لا يهرون احد الا لصلية منهم يركون
السلام عليه تقبيل المستعصم وهم في البطن يحوي به اهل الاسلام بعضهم بعضا
فحكمهم كالطبل مع والة تتحقره بالبعث والعظيمة يرجع عن الفعل الذي هو فان
يتبرق عليه وهي راحة لفق الباطن محبة له وورع غشسته كالمرة في يد حق يخرج دمه
فان ان كان من اهلهم بركة السلام والبشارة لانسان لخطا نفسه وسعت سيد
على القوام رحمه الله يقول اذا امرت على عدوك فسلم عليه واجبره بالسلام يحبيبه
تضييع قلبه ان كنت تعلم من ديه انه يظلم نفسه وبه عليك السلام ولا تفكر السلام
عليه اولي لسلطان فقد في معصية ترك الرد الذي هو واجب وهو متبرع وحق قلبه بل
وسعت من تخرى يقول البذل في السلام سنة وهي اكثر ايمان الرد وان كان في
لا سيما بين المشاكسين فان المبادرة لزال الشك واجبة في السلام طريقها هو
مستثنى من قاعدة ان جواب الواجب افضل من تأخير السنة وقد بسطنا الكلام على ذلك
في هذا المشايخ فارجوا ان شئت والله اعلم **وروي** الشيخان وغيرهما ان رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال نظم الطعام وتقرى السلام على
من عرفت ومن لم تعرف **وروي** مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه لا تخطون
الجنة حق تؤمنوا ولا تؤمنوا حق عتاقوا الا اذكم على شيء اذا اخطاكم تعابيتهم افنوا
السلام بكم **وروي** البزار باسناد جيد مرفوعا في اليوم ذاك الامم قبلكم انتم الضامنون
والبصق اهي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تلتصق
الجنة حق تؤمنوا ولا تؤمنوا حق عتاقوا الا اذكم بما ثبت لكم ذلك افنوا السلام بكم
وروي الطبراني مرفوعا ثلاثة تصفون للشهادة احبك تسلم عليه اذ القيت وتوسع
له في المجلس وتدعو باحسانه الى الله **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح مرفوعا افنوا
السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تخطوا الجنة بسلام **وروي** البزار
باسناد جيد من ابن سيرة قال قلت يا رسول الله ذاك رجل عمل في خلق الجنة قال ان
من مومنيات المصفرة بوال السلام وحسن الكلام **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا

والاحاديث في ذلك كثيرة

وتقر

الادام

حق المسلم على المسلم ست فذكر منها السلام وروى الطبراني عن ابي هريرة
قال كما اذا طلع الرجل من بيده بادره بالسلام وفي رواية اخرى يا رسول الله الرجلان
يلتقيان ايمايهما بالسلام قال اولاهما بالسلام **وروى** البراء بن جابر في صحيحه
مرفوعا يسلم الركابي على الماشي والماسي على القاعد والماشيان ايمايهما فهو افضل وروى
الطبراني باسناد حسن عن انس قال كما اذا كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزق
بيننا حجر فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض وروى ابو داود والترمذي والنسائي
مرفوعا اذا التقى المسلمون فليسلموا فاذا اراد ان يقبل فليسلم فليقبلت الاولين
من الاخرين وروى ابن العبد روى ومن سلم على قوم يقولون من كان شريكهم فيما
خاصوا من الخير بعد وروى الامام احمد مرفوعا حق كل من قام على جماعة ان يسلم
وروى ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فسلم عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ثم انصرف
فقال السلام عليكم ورحمة الله فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ثم جاء
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ثم جاء
عليكم ورحمة الله وبركاته وعقوبة فقال اربعون قال هكذا يكون الضمالي والله اعلم
اخذ علينا العهد العظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يضلح اخواننا عند اللقاء ولا يترنوا في الاكسرية كان له يوم من نضاحه
ان يهاقنا الضمالة كالباشاة واللقية رويها الجليل وظلقة كيد السلطان
وجعلية الوالي وخومر وكان ذلك من خلق ابي العباس الحريز رحمه الله ومن
خلق والى كان لا يسلم عليها احد الا صاحبا فبهذا هما اهل الحق وسيمت سيد عليا
الحواص رحمه الله يقول الحكمة في المصطفة استقبل الود والظاهر كان كلامها
يقول لصاحبه انا بعد في جميع ما تريد من الخير فان صورة المصطفة صورة العهد
كان صلى الله عليه وسلم لا يصاح احد الا وشدة على في فيشابهه اثناء لقوة
اللائل من انتمو عالم ذلك واعلم عليه السلام عليه السلام **وروى** ابو داود والترمذي مرفوعا
ما من مسلمين يلتقيان فتصاها ان لا يغزها قبل ان يتفرقا وفي رواية الطبراني مرفوعا
ان المسلمين اذا التقيا وتصاها فاحضرك كل منهما في وجه صاحبه لا يهلان ذلك الا
له لم يفرق الحق فيهما وفي رواية الامام احمد والترمذي والبيهقي مرفوعا ما من مسلمين
التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان يضره دعائهما ولا
يفرق بين اييهما حق يفرقها ومعنى يضره دعائهما عيبه والا فالحق تعالى حاضر
على اللقاة **وروى** الطبراني عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
تلاقوا تصافوا واذا افترقوا من سفر تصافوا **وفي رواية** مرفوعة ان المؤمن اذا التقى
المؤمن فسلم عليه واخذ بيده بسلامته تشارت خطاياه كما يتشارت ثوبه الشجرة وروى
الترمذي مرفوعا من قام ليلة الاغنياء وروى ابو داود ان رجلا سأل ابا ذر
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاحكم اذ القيتهم قال القيتهم فوالله لاصطفى
وبعث الى ان يوروا ان في اهل الجنة فاخبرته انما رسل الله فاقية وهو علي
سريع فالترمي فكانت تلك اجودا جود **وقد روى** مالك مفضلا واسناده صحيح

وقال ان يسلم علينا وروى ابو داود والترمذي مرفوعا ان اول الناس بالله من يداهم بالسلام

لكن منها

كالباشا

لكن فيها مقال مرفوعا تصافوا ايها الضمالي والضمالي هو الذي يهاب الله ويهاب الناس
اخذ علينا العهد العظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نزع اخواننا في الغزاة عن الناس اذا ما سوا على انفسهم عند الاختلاط فانه
عليها والسنة الاختلاط على اصل قاعدة المسلمين في دينهم وقد اجمع الاستياخ على
ليس لكل المرد من الناس لهده الحقوق عليهم من الاشتغال بالخلق من الله تعالى
واما من خاف مع دعي الكمال من عوام الكمال زود وبعثان فهو اما شخص بلس
من غير نظام على دينه وانما ان شيعته معتز كذاب لا يصح لان يكون استاذ الا وهو
غالب في اهل هذا الزمان حين فقتة الاستياخ الذين باخروهم في خمس سبب على
رجح الله عنه فصار كل من سولت له نفسه ان يكون شيعيا جمع له بعض نايين من العوام
وجلسوا يذكرون الله تعالى صبا حيا وساء بغير آداب الذكر المشهورة عند الفؤاد وظن
في نفسه انه صاعد شيعا مثل المشايخ الماصين مع انه لا يصح ان يكون مريد كاسط الكلا
على ذلك في رساله قرا من الصوفية هو كتاب من طالع ميم لم يانها مستغنى في الطريق
مثله وحكم على نفسه انه لم يشطريق الارادة **وقد روى** ابن كثير من اذن لم اشواخهم
عادوا الاستياخهم وهم وروى ابو داود انهم علم بالطريق منهم فقتوا اهل الحق على يد واحد وكل
ذلك الحق الاذن لم من اشياخهم قبل خود نار بشرتهم فكان اللوم على الاستياخ الاعلم
وقد كان سيد علي المصطفى رحمه الله عز وجل الاذن والمشيئة الا ان يسمي اذن من ذلك من
رسوله صلى الله عليه وسلم مرارا فاما مات لغير نظام الطريق في صبره فها هو وما
بعد احد حذا حق في سبب الاخ الصالح سيد علي ابي العباس الحريز رحمه الله وكان
يحكي عن سيد علي يوسف العمري لما اراد الله تعالى ان يخلق من بلادهم سبع قال لا يولد
لا يوصف اذهب اليهم من ارفع الناس فقال شيطان ثم ناداه فاني اقول شيطان ثم
ناداه فقال شيطان فلما ناداه الراوية قال اللهم ان كان هذا وارث حق من جنتك
فاقلب لي هذا القوم انا حق ارفع من يد يصفوه هذه فانقلب القوم لي ارفع من يد يصفوه
انه واد حق فلما دخل وصرف وجد اخاه الشيخ حسن المستنير سبقة الى مصر وكان
لم يقصد الشيعه فقال له يوسف با حسن الطريق لو انا على الاطلاق الاطية فاما
ان ابرز وتكون انت وتزوي وخادعي واما ان تبرز انت فاكون وزيك وخادك فردد
الشيخ حسن الامر اسيد يوسف العمري فبرز وصار سيد علي حسن يجرده الى ان مات فبرز
سيد علي حسن بعد بادية في حيوة فظهر في الطريق العباد والعراب وتزلزل للبلاد
والامور فظهر له الحسد يلقون فيه الى السلطان الحكيم القدير ليعرف عنه حق امتنع
زواجه وامر به من اذنته عليه كان الشيخ والفقر غائبين في ولاية فلما رجوا
اخرها رجوا جديا بالان اورد مسودا فقال الشيخ من فعله هذا فقال الوزي فقال
شدة طبعان يذنه فظهر في حرس وانكم من الفرجين فاق لوقته ولحق السلطان
ذلك وقالوا هذا الامر كان الاول لا السلطان والوزير حمله عنه فزال السلطان
لن ياروقا ستفرق كان اسبه السلطان شيعان ابن السلطان حسن فحق حكاية
على المصطفى رحمه الله تعالى **اخبرني** مرة بان شيعته سيد علي بن ابي الحسن سيد علي
عبد بن حريز الذي قال لي يا علي ابن حريز كمال الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه

فقبل ان يبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك من الاشياخ بالمرىة كوضع لغيره ومراة
 الشيخ اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترى للمعركة ويحارب بالاذن العام
 قال فكنت حزيني الامور من الله تعالى حينئذ وجلست في بيدي مرسدة فقلت
 نحو العشرة الا في غيرهما في الشيخ عبد القادر الشافعي قال يا علي فخرجت في
 الايام وخرجت في التقية فقلت له اللان في ما انا فيه واللاق بل ما انت فيه فاستدرك
وقال لغيره يا اباي لا يبعث الاذن لغير من رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قطع
 ما بين الله مقامه وسببه واربعين الذي مقام رضى الله عنه فاستدرك في الحق على شيخ
 لشرف الطريق ونحوها ونحوها وان عتزلت تكون عزلكم حتى وان خالفت تكون
 عن الفلك حتى والاق لا ترك الهوى وحظ النفس وقبلا بعد الاذن ان قريب منهم
 كان اجلة ذنوبه وان بعدت عنهم كان لسوء ظنك بهم وجبة التيقن بظلمهم كما هو مشاهد
 واصل مراتب الشيخ اذ الظاهر ان يكون اتقوا من سائر مرديهم واعلم منهم وان هذا منهم
 منهم ولا يخفى من الله تعالى فلا يجهل انهم قلبا ولا يجهل انهم في الطريق واما
 اذا حق نفسه وانما فيهم من غير المسلمين فانه من رأى المريد انما علم او اصدق من الشيخ
 عنه المتفق به والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي** مسلم عن ابي هريرة
 كان سعيد بن ابي وقاص في ابي لهب فانه اذ سمع قال اخذ بالله من شره الا
 فترك فقال له انزلت في الله وترك الناس يتيان عن الملك فصرى سعيد فقلت وقال
 اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يحب العبد الغني الخفي
 قال الحافظ والمراة بالحق غني النفس هو القانع وروي الشيخان وغيرهم ان رجلا
 قال انا التائب افضل يا رسول الله قال مؤمن بها هدته الله وما في سبيل الله قال
 من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يهدى به **وفي رواية** يتي الله ويهدى الناس
وفي رواية لما قاله الجاهلي واليه داود وغيرهم في شك ان يكون خيرا الى المسلم فجمع
 بها شفق اليها ومواقع الضيق في بيته من الفقر وشغل الليالي اعلاها وادنىها
 وروى الامام احمد والطبراني وابن خزيمة وابن عثيمين في صحيحهم والفظ له عن حماد
 ابن جهم رضى الله عنه قال من جاءني في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته
 بهت انسانا كان ضامنا على الله وفي رواية ومن تصدق ببيتة فيمك الناس منده وسلم من
وفي رواية لا ياتي الله يومنا من عجب الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقوم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويحرم ماله ويحفظ دينه ويحترق الناس وروى الطبراني وحسن
 مرفوعا نحوه لمن ملك لسانه ووسع بهيمة ويكتم على خطيئته **وروي** الترمذي عن
 ابن عامر قال قلت يا رسول الله ما الجنة قال اسكنك عليك لسانك وانك على ضلالتك
 وروى ابو داود ومروان بن ابيهم قنبا كقطع الليل المظلم يصح الرجل فيها مؤنا
 ومساكرا وميسورا مؤنا ويصحب كافر القاع فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
 الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فانما قال كبري الحلاس منكم قال في الصحاح
 والحسن هو الكساة الذي على ظهر الجمل تحت الفتى يعني الزواجر في الفتى كبري
 الحلاس هو الذي لا يتورق **وروي** ابو داود واسناد حسن مرفوعا ان ابا عبد الله النضر بن
 حوكمهم ونعت اما فاتهم وكانوا هكذا او شريك بين اصحابه فقال ابن عباس في قوله

عند ذلك

الانها

فيها

عند ذلك جعلني الله فداك قال الرم بلك واكب على نفسك وغدا ما عرف ودع
 ما تفكر عليك يا امرضا فاستغنى نفسك ودع عنك امر العامة ورواه مرحبا
 اي فدية وقوله وخفت اما فاتهم اي قلت ما خفت من قولهم خفا القوم اي قلوبا
وروي البيهقي مرفوعا في علي بن النضر زمان لا يبعث الله في دين دينها الا من خرجت به
 من شانه الى شانه ومن يخرج الى الجحيم في روق الطيراني وغيره مرفوعا عن
 افضل الى الله تعالى كفاه الله مؤنة ودية من حيث لا يحتسب ومن افطع الى الدنيا
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك في حق غضبي او كطع عيني فانا من ذلك جميع لخوانا واذا غضب احدنا او
 فام فليعلم فان دهره من الغضب والافطع فليعلم فان لم يزل فليعلم منا وبعثنا
 من يري العمل بهذا العهد الى السلوك على شيخ صادق يهتدي به خلد الحضرة الرضى
 بكل واقع في الوجه بدهره الشري فلا يبق عند يتيه يغضب لانه فعل حكم علم وما
 ترك الناس يغضبون للاجبارهم عن شهود ان الله هو القائل لكل امرئ في احواله
 وشهودهم الفصل من غضبهم فليكن غضبوا على بعضهم ولو انهم سلكوا الطريق واخذوا
 الفصل في تعالى يبادي الراعي فليعبدوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اليهود هو عين الكفة فذهب اعتبارهم وغضبهم التفسير جده فاستدرك في
 على به شيخ ناصح ليقبل غضبك والاق لا ترك الغضب شئت ام ابيت **فصل** ان
 الكامل لا يغضب لنفسه قط وانما يغضب اذا التفتك حرمان الله وكان الحق تعالى
 يقول الكامل اذا رايت عملا من على يد احد من عبيدي عينا لفا الشريعة نبي صلى الله
 وسلم فغضب على شدة التي افا الفاعل على كبر امره ان يغضب على فعله واما امره ان
 يغضب على وجه شبه الفعل الى عبيدي فهو لا يغضب لانه لا يداني تفرقة العبد عن
 الفصل في قوله وما دمية اذ يمتد ولكن السدي **وقد روي** ان كان غضبا
 غضب الله تعالى لغضبه اذا اذاه احد جزاؤه فاقا ومن باع حرمان الله وسكت على ما
 مع ق ردة على نفسه لم يغضب الله لغضبه اذا اذاه احد ولا يغضبه بل يتركه حتى
 يبي ويغضب ليو من العهد الانفس اما كشفا ودينا واما ايمان وتسليم او قد اجتمعت
 مرة بالمسلم بساحل نيل مصر في واقعة فادلة ومادني وكان من جملة ما قال لي لم يسلط
 الله تعالى خطا على انسان الا بعدد ما خرج منه المذلة الامر الذي وسوست به له فلا تقا
 ككفر الميزان وقلبه كلسان الميزان وانما واقعة تجلها استعمل قلبه المعصية فانفق
 فضاء الله فيه صبر الاضافه خطا فلا يتيه الا ان رايت لسان الميزان خرج من قفا وادله
 هناك اتيه فالحمد للرحمن تلك المعصية وما دام لسان الميزان لم يخرج وهو واقف
 خط استواء القلب فلا سلطان له عليه لانه اما معصية كالايمان او معصية كالايمان
 انتهى **قلت** ومن حقق هذه الاشياء وشهودا فهو الذي يقيم حجة الله تعالى على نفسه
 والاق لا يمتد ان يقول ان الله تعالى على فلا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد
 تعالى متاني هذه الدار الفهم والاستغفار عند كل معصية ولم يترك قلبه متاني البيا
 من غير اظهار وذلك ليقين في الردون ويغضوا احد ود الله انا وتواقي معصية
 ومن هنا شقي الكامل الى العيون فليكن خطره التقديرا لا في اعطى التوحيد خدعه

ميد

سوا



مكتبة الملك سعود
 مكتبة الرياض

والله خلقكم وما تعلمون وعن ينظر بها نسبة الفعل الى نفسه ليتوب ويبتعد
كذلك في ان واحد ولا يعرف ما قلناه الا من سلك الطريق فان الانسان لو لم
يبتعد عنه على نسبة الفعل اليه فلا يزال كذلك حتى يدخل الطريق ويبتعد عن
الوحيد فهناك يشهد الفعل لله تعالى وحده يطلع المخلص من الخلق ويصير جبريا
محضا ثم يرقى شيعته الى حصة يشهد فيها انفسه ذلك المقام من حيث ان عدم نسبة
الفعل كالكتاب للقرآن فان الله تعالى اضاف العمل للعبد واقام به عليه الحق فكذلك
لا عمل ولا نسبة لله علي واكثر من يقع في هذا النقص من يسلك من غير شيخ ولا عاذاق
حقن التوحيد فحل فيها الى ان مات معطلا عن العمل بالشرعية فلا تادب عليه
حرما ولا يستغفر من ذنب مطلقا وان قال له شخص ان الله قال ولا تأكلوا اموالكم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذمكم واموالكم عليكم حرما قال ذلك في حق قوم
يشهدون ان لم يمع الله ملكا وعن لا تشهد ذلك ومن هنا بطل جلالا لا يثبتون
بما هو الحقان في يقول ان الله هو الحق وان سكر يقول ان الله هو الحق فيهما
له وان اذ خلق النار على هذه الاعمال فهو الحق كما وضعا ذلك في رساله الانوار في
لخدمه لم يرد شيه غير الدنيا كلها ما ادى شكره وواحد على له شيه من هذه الابد
والله خورجيم وروي الترمذي وقال حديث حسن مر فعا ابن سهرورد المذنب
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء صلاة العسر ثم قال
خطيبا فلم يبع شيئا يكون الي قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسبه من
نسبه وكان يوما حفظنا من ذلك لان بني آدم خلقوا على طوائف الاوان من المي القصب
سريع الغي ومنهم سريع الغضب سريع الغي فتلك الاوان منهم سريع الغضب
بعضهم الي الاوان من بطي الغضب سريع الغي وشتم سريع الغضب بطي الغي الاوان
الغضب في قلب ابن آدم يارب الى رحمة عيونه وانفاج اوجده من احسن شيه من
ذلك فليصق بالارض وذكر الجاهلي قتلها عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقول
اوضع بالي فيها حين قال الصوري عند الغضب والمنوع عند الاساة فاذا فعلوا ذلك عظم
وخضع لم عد قم وروي الحاكم وقال صحيح الاسناد ومر فعا ثلاث من كن فيها اوله
في كفه وستر عليه رحمة وادخله في محبة من اذا اعطى شكره اذ اذ عفر وذا
فتر ومعه سكر انفق ما اعطاه الله تعالى وروي الطبراني مر فعا من دفع غصبه
الله عنه عذابه وروي ابو داود والترمذي وحسنه وان ما حجة مر فعا من كرم
وهو قادر على ان يغفر دعاه الله سبحانه على نفس للتلاقي حتى يخرج من الجور العين
ما شاء وروي ابو داود وابن ماجة في صحيحهم مر فعا اذا غضب احكم وهو قاهر
فليس فان ذهب عنه الغضب والافلح بطي وروي الشيخان مر فعا اذا غضب
احكم فليقل عذابه من الشيطان الرجيم فان الغضب يذهب عنه اللد في غضبه
وروي ابو داود مر فعا ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما
تطوق النار بالآفة فاذا غضب احكم فليصق بالارض وسبحه وتعالى اعلم
١٩٩ اخذ علي بن العبد العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصلح بين المسلمين وتبذل في الصلح بينهم الملك ولا توقف في اعطاء عمامتا وثيابة

وكان الله اعلم

وذلك

كلم

الظلم

في حق الله تعالى

الظلم محقق يصح او لا يصح يرجع عن ظلمه ثم لا تطلب على ذلك عونا لا في
ولا في الآخرة وكان على هذا القدر شجنتا الشيخ محمد الشافعي رحمه الله والشيخ
عبد الحليم بن مصلح والشيخ عبد المجيد الطبري رضي الله عنهم فكان شيخنا هذا لا يفتل
والهاجم والتم وغير ذلك ويرى الله تعالى المنة عليه بذلك الذي امله له ويقول
لواحد منا ان يكون ميزان عدله بين الناس يجمعون اليه ويقفون عند قوله وكان
عبد الحليم لا يرى له اختصاصا في شيء مما يدخل به دون المسلمين بل يرى جميع ما دخل
به مشتركا بينهم وبين المسلمين **وقال من الله تعالى على هذا** والله اعلم فلا يرى له
اليه ترجيح على اخوانه في شيء مما يدخل به الى كل من رآه من صالح الله الذي من نفسه او غيره
قدومه وكان اخي الشيخ عبد القادر كذلك فكان من رآه محتاجا ومعو لا يطلب على
ذلك معصنا لا سيرا ولا جهرا واعطيت مرة من بقره ياكل اولاده لها من جدي
الطريق شخص امر بيطا من فتن عنه ولم يكن له به معرفة قبل ذلك **وكان الشيخ**
الطبري لا توقف قط في اعطاء شيه يسأل فيه وحسنه من وهو يجمع بين
ادعي احدهما على الاخر بسبب ما قد يراه من الشبه ويرجع بالسبب الى حقيقة
فقد يرا من ذلك الميونة فقال في المديون هل عرفت للشيخ شيا فقلت له لا والله قد
اذ لك الشيخ فقال لم يطلب احده في لك وانما عادة الاجراء اذ احضروا في قضية
يسد وها رضي الله تعالى عنه **واخبرني** الشيخ شهاب الدين الطبري ثم الغري ان الشيخ
عبد المجيد لما بين بسبب الميونة التي كانت عليه يصور من كثر اصطناع الاموال للناس
بغير عوض وجد شخصا يحوسا على انه ديار فضنه ولف من السجين فخلع
هو منه في السجن قليلا حتى الله عنه ثم افرج عنه بعد ذلك رضي الله عنه وجماع
عن يده العمل بهذا العهد الى سلوك على شيه باجر يخرج من محبة الدنيا ويطلع
على عظم مقام المسلمين وان رذل الدنيا كلها في الصلح بينهم من بعض حقيق عليه واما
سبيلك كذا فن لا زمة للاختلاف بين العهد فلا يكون عليه بل نصف فضة بين
المتخاصمين ولو ادعى الى رحمتهم الى بيت الوالي وان سمع النصف سمح وعند حوزة
او الاجرائة ولكنه يطلب على ذلك العوض من ردة مثله او شكر الناس له او يطلب به
التواهي وليس ذلك من اخلاق الكاملين **فاسلك يا اخي** الطريق على شيخ ان اري
العمل بهذا العهد والله يوفيه هذا وروي الشيخان وغيرهما مر فعا على سلاحي من الكا
طيه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بعدل بين الاثنين صدقة وبين الرجل في
دايته صدقة الحديث ومعنى سلاحي عتو ومعنى بعدل بين الاثنين اي يصلح
بينهما بالعدل وروي ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحهم وقال الترمذي
حسن صحيح مر فعا الا تخبركم يا فضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قال
بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة قال الترمذي ومرو
مر فعا الحالقة لا اقول قتلى الشعر ولكن يقتل الدين وروي ابو داود مر فعا
لا يكون من يشي بين اثنين يصلح وفي رواية ليس الكاذب من اصلي بين الناس
فقال خير اولى خيرا قال المندري رحمه الله تعالى ثبت الحديث بتعريف الميم
اذ ابلغته على وجه الاصلاح ويشهد هذا ان كان على وجه الفساد ذات البين

حيث
ويقال

ليصلح

في السجن

في حق الله تعالى

وروي الاصحاح في مرقس عما جعل ثوبا افضل من الصلاة واصلاح ذات البين
وخلق ما بين المسلمين وروي في الزوار والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ياتي ابي الا ذلك على تجارة قال بل قال رجل بين الناس اذا تأسس
وقرأ بينهم اذا اتوا عدوا وروي الاصحاح في وهو غريب جدا مروي عن ابي
بين الناس اصلي الله تعالى امن واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ويرجع
له ما تقدم من ذنبه وتقدم في عهد الغزو من الناس حديث احمد بن الحسن فان
الله يسلم بين عباده في الآخرة والله سبحانه وتعالى اعلم
بما اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نؤمن عن عرض اخينا المسلم اذا انتقمنا له او بلغنا ذلك عنه حيلة
وهذا العهد قد صار غالب الناس يخل به حق بعض مشايخ العصر من العلماء
والصالحين فقام يسكنون على مشيئة اخيه وروي الاستغناء في نفوسهم وهذا
الاول على عهد مظالم عن خبة الدنيا على شيخ فاح فان حب الدنيا جعله لا يفرق
بالعلم ومحببة الصيت والشهرة بالحوال ويكن من يملكون في ذلك فهو يترجم بغيره
لأنه يلقى ان الناس اذا نقصوا زول اعتقادهم فيه ويكفون على اعتقادهم له هو
وغايته ان من يرى شيئا او فعله يرجع عليه نظيره ولو انه يتقوس من استغاب
الجاه المبجل لاراده الله رغبة على اقراءه كماله لانه انما هو من الله تعالى لا من الخلق
وقد اخطت علينا اليهود من المشايخ ان نقوي ثورا خراستنا جندا ونظري نور
انفسنا جندا ليرجع نظره ذلك علينا فان من سعى في اطلاق نور اخيه على الله
الله ثم روي وما روي على هذه القصة من اهل عصرنا هذا الشدة على هذا العهد من
سيدى محمد الشناوي والشيخ عبد الحليم واجي ابي العباس الحارثي فانك رايته احد
من اهل الحرفة الاويك من تحاسنه ويرى عند الناس وهذا العهد الله تعالى من
خلق مع المرأة الواردين على فلا اكاد اقر عن ذكره ما من غيري من مشايخ العصر
عندهم لا يعرفون غيري وذلك لاني لا اقبل من صفة ولا احب عهد الله تدم
المواوي جميع ما معي من الاممال لا يبي حق طريقي ذلك الامر اذا جاني واحد
ولو ترددت اليه الف مرة لا اري اني اكرمه على تلك المدة وقد كان على ذلك سيدى
الخواص رحمه الله كان اذا بلغه ان احدا من الامراء عانه على زيارة يذهب هو
اليه قبل ان ياتي الامير اليه وكان اذا ورد عليه احدا يطلب شفاعة عند احد يقول له
است من ابي الفاروق فيرسله الى من يكون ساكنا في تلك الحارة من الفقهاء ويقول ما
قد رقت على الاويك على الناس في حاراتهم وان رأيت عندك الرجل فله اعتقادي
من يكون من حارة من الفقهاء حسن اعتقاده فيه ويقول مقتضى ان اكون فيها
عند فلان من جملة جماعة يحصل لي بركة فيرجع ذلك الرجل وهو معتقد في شيخ
حارثي ويلا عنه منه **ما سلك** روي على يد شيخ حق يترجم من خبة الرئاسة
وتقريب تحب لنفسك والظهور لغيرك وهذا لا يصح رقة وتسمع عينة في
احد من اخوانك وما دمت تحب الدنيا والظهور فمن لا ترك محبة تقصيص اخوانك
تصريحنا وتربينا فكون مقتضى بين العباد وتصور عندك المشقة وكما ترى في

موضع

موضع آخر **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله يقول لغيره اذا ركب حمارا
يشقون معه كالمصير الذي في رقة طهر كيف تحب الظهور في هذه الدار والآخر
نفسه لاختار الخفاء فيها وقال لا اظهر في دار ابي الله فيها فاشق في داره فيها بالبين
وكيف كيف تحب انت فقلت له لنا مع الفقهاء في كل شيء احبه لانه لا يري في الشر
قال جميع ولكن ذكرته في قولها ما روي عن المسلم بالخلق الحسن الذي يراه في الحارة
وان لم يبين هو به اذا رايته الى ربه ان يهدون في الدنيا وشهواتها يقول في حق
بذلك من قال عمر بن عبد الله من رآه في كل الطيات منكم عليها اذ هيتم طياتكم
في حاتم الدنيا الاية مع انها وردت في الكفارة فانه كان سيدتي علي بن وفا يقول
مريده الله لا تستغل بظهور شاكك احتقا لا يؤدي اليه تعقل واستغلاء ذلك الناس
لأنه يذكر الكوالت فانك ان رزقت ما طلبت لم تنح به الا قليلا ثم الله استغلاء واستغلاء
تتكبرا واسمع في الخفاء جهلك حتى يقع الظهور لك فتراعبك صدقة من الله عليك
وكفى بالله ولما ذكر بالله نصيبا فاعلم ذلك واجعل عليه يدك منك العمل والحسد وتسا
الامراض والمخاطبة لقلوب الناس الحاملة لك على عذبتهم والحاملة لهم على عذبتك و
يقول هذا **وروي** الامام احمد بن اسحاق بن حسن مرقس ما من عبد عن غيري من اخيه في
كان حق على الله ان يهتق من النار وفي رواية للترمذي مرقس ما من عبد عن غيري من
اخيه رآه الله عن وجهه النار يوم القيمة رآه في رواية ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين **وروي** في رواية لابي داود وغيره مرقس ما من عبد عن غيري من
من منافق اراه مع الله له ملكا يهيئ له يوم القيمة من نار جهنم وروي ابن ابي عمير
موقفا من نصر اخا المسلم بالغبية نفس الله في الدنيا والآخرة **وروي** ابو داود
مرقس ما من عبد مسلم بغير مسما في موطن يتقرب منه من عرقه ويتقرب منه
٢٠٧ **اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نؤذي الظالم بالجمع حق كبر صحتنا من الكلام فيما امرنا الله تعالى به فان من لا يرضى
شيخ كذا الكلام والاشروا بالمر جلا في اليه ان ومن شك في قوله هذا اقلع
كثيرا اوقاه وانثا القضاة يومئذ لا يطعم شيئا ويقر له عن في شوية او ايسر
انا وياك في الحيات المتعكة فانه لا يجيد المذلل اربا فن طلب الصمت مع الشيخ
قد طلبنا من الخصال وهذا امر مشاهد وقد علمت من كثير من المقررين بغير شيخ
من الفقهاء فترى احدا من شيوخ ولا كما يبين من الشهوات ويرى كان من طعام النطة
والمحاسن وطلب الصمت وقلة الكلام وذلك لا يكون وقد ريت من عمل على نفسه كما
يكن عينية في احد نصفا للفقراء عقوق نفسه ومع ذلك فاقدر على نفسه وصا
يجوز في كبرية نصفه حق رقة وترا القرامقوصا ريبه شغب ولو انه ظفر احد اهل
الطريق لله على الدليل الذي يخل منه الى قلة الكلام والغبية وذلك هو الوجه الذي
لا يجلي له حيلة لا في الكلام الشرعي فضلا عن المرفي فضلا عن الكلام **وروي** ابو داود
الصمت من اركان الطريق واشهدوا بهب الولاية فسمت لك الله ثوابا استغنى به الاصل
ما بين صمت واعتزال الدائمة والجمع والسير التزم الخلق فمن اخبر بغير هذا
الاربعة لا يملك في الطريق **فصل** في من يري العمل بهذا العهد يحتاج ضرورة

ذلك

مرقس

مرقس الانس في موطن عن غيري من اخيه

الشيخ موطأ بحقوق فوطه عن شدة الليل الى الشهور وهو من شدة الحر
عليها وهناك يقول كلامه ضروريه وينبغي ومن يكسر عنده الكلام بغير فائدة **فاسد**
والشيخ علي بن ابي طالب لم يعمل بهذا العهد والآخر لا ترك الاخلال به والله يقول هذا
وهذا حيث من رجال الصمت جماعة منهم شيخنا شيخ الاسلام زكريا والشيخ علي بن ابي طالب
والشيخ علي بن عمار والشيخ محمد بن النضر جميعهم اهل زمان وقته عندهم اعز من الكبر والجم
وكل من تتسلل معهم في الكلام زجره ولم يصحروا منه ويقولون له في صفة علينا
الزكاة **وكان شيخنا** شيخ الاسلام المذكور يقول لقاضي طاب الله وجهه عليه وبنينا الشجر
فزاره في الكلام ثم انت رسول الشيطان اليها ضرب له بلعينة على الارض وقال ان هذا
يجي على هذه الوجهة او تلك وقرأت عليه مشروعه على رسالة القسري كلاما في الظن ان
سعدت منه كلمة في مخالفة عن علم او ادب وفي حقه عشرين واثنتين واثنتين في يوم
احفظ لسانك يا الانسان لا يلدنك الله شيطان كوفي المقام من قبل لسانه قد كان هذا
وسعدت يكره عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول لا تترك كلمة حق تطرحها
مخالفة مشروعا فان الكلمة كالسهم اذا خرج من القوس واذا خرجت الكلمة منك مذكورة
ولم تتركها وسعدت رضي الله عنه يقول لما قرأت عليه في الصمت **اعلم** يا اولاد الله ان
السلف الصالح مملوكو الساتم الا بكثرة اللجج وقد اخطأ هذا الطريق جماعة من الابرار
الذين لم يسلكوا الطريق على يد الفقهاء وذلك ان الفقهاء يخلون الى كل عمل من طريقه الموصلة
اليه وغيره لا يورثون تلك الطريق فيمكن حفظ الدواعي في بيزله على ذلك في تلك
الطريق من اهلها فاني والله يا اولاد الله ما طلعت الطريق في مصر سابقا الى سيدنا محمد بن ابي
في الحجة الكبرى فتلقت عليه الذكر واقتت عند اربعين يوما وحصلت به خير عظيم فقلت
يا سيدنا اما كان في مصر احدي شدة الناس فقال نعم كان الشيخ مكي بن موهبة او كان كانت
طريقه مستورة لا تكد عن عن ابناء الدنيا في المأكول والملابس وقلة الاعمال الظاهرة
وان كانت صغريا جاحدا بالطريق وما كان عندي شيخ الاكثر للجموع والعبادة والتفكير
وكان سيدنا محمد بن علي بن ابي طالب في هذه القصة هذه القصة له رحمه الله فاعلم ذلك وادخل باب
الصمت من دهرين والله يقول في ذلك **وروي** الامام احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه
مرفوعا عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعونك على امر دينك **وروي** ابن
حبان في صحيحه مرفوعا كان في صحف ابراهيم عليه السلام وعلى اهلها ان يكون صمتا
برمائه مقلدا على ثمانية حافط لسانه ومن حسب كلامه من عمله قل لامة الجاهلية
وروي الطبراني وغيره مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فقال اوحيي فقال اخبرني لسانك الا من خير فانه في ذلك تطلب الشيطان
وروي الشيخان وغيرهما عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال
من سلك المسيلون من لسانه **وروي** في رواية اخرى الشيخين مرفوعا المسيلون سلم
للسيلون من يده ولسانه **وروي** الطبراني باسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود قال
قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الصلوة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله
قال ان يسلم الناس من لسانك **وروي** الامام احمد وابن حبان في صحيحه اربعة رجال قال
يا رسول الله طي على يخلق الجنة فذكر الحديث ان قال فان لم تستطع فقل لسانك

في الصمت

لا تعين

الا عن خبر **وروي** الترمذي والبيهقي ان رجلا قال يا رسول الله انما قال لسانك
ملك لسانك وابسعتك بيتك واكبر على خطيئتك **وروي** الطبراني مرفوعا عن
اسناد طويل عن ملك لسانه **وروي** الطبراني والبيهقي مرفوعا عن كان يروي
والله الاخر في قوله لا يلدنك الله شيطان كوفي المقام من قبل لسانه قد كان هذا
لسانه ستر الله عونه قلت وذلك لان ستر العورات قالها لا يكون الا بالصمت
وكشفها لا يكون الا بالكلام فان ذلك جواز وصاحبه بشاعة قوله والله اعلم **وروي**
الطبراني مرفوعا لا يبلغ عبه حقيقة الايمان حق حقيقة من لسانه **وروي** الامام
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسان من جلي
وهو كلب الناس في النار على وجوههم او قال على بطنهم الاحتمال الهنتم **وروي**
للإمام احمد انك ان تزل لسانك ما سكت فاذ انكلمت كتب لك او عليك **وروي** الترمذي
وابن ابي الدنيا مرفوعا ان اذ اخرج ابن آدم فان الاعتناء كلها تكلم لسانه تقول ان الله
فيما فانا نحن بك فان استسقت استسقتا وان اعوججت اعوججتا **وروي** الطبراني ورواه
رواة الصحيح مرفوعا انك ان تزل لسانك في لسانه **وروي** مالك والبيهقي وغيرهم ان
ابا بكر رضي الله عنه كان يجهد لسانه ويقول هذا لا يورث في الموارد ولا حادثة في
اخذ عليها العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نسوق في تحصيل سلامة صدق وفار من الغل والحسد وغير ذلك فان من كان غير مسلم
الصحة وهو من الخيرات كلها وقد اخبرني سيد علي بن ابي طالب في الصحيح الضري وكان كثير
الاجتماع بالمفسر عليه السلام ان شروط الاجتماع بالمفسر ورواه ثلاثة اهل اسناد
الصدوق من كل سنة لاحسن هذه الامة الثاني ان يكون على سنة ليس يركبها شي من البدع
الثالث ان لا يجاهد رايه ولا يفتقد ومن لم يجتمع فيه هذه الشروط لا يجتمع بالخبر
ولكان على عبادة الثقلين انهم والطريق في عدم سلامة الصدوق لا خفف الارض وقبح
الخدل لكان فيه كفاية **قال** تعال اقولن الذين مكر والسبابة ان يفسد الله امرهم
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون الآية فمن مكر واحد من المسلمين او يفسد له شواخي
ساعة من ليل اصابها رقتا فممن لنفس الارض به ويحتاج من يري العمل بهذا العهد
السلوك على شيخ فاصح من يري جميع روعاته حق تصفي نفسه ويحرم بها المغير من
فلا يصبر من يري اصبها فها ساع على نفسه هو في كمالين الذي لم يري في ذلك الجاهل في
قلوبه له ان فلا لا اخل في لانة الاجنبية لا يظن فيه مائة يفعل بها فاحشة ابد اجل
الشاة الاعز ان الله يوجب الجماع فانه يقيسه على نفسه ويقول يا رسول الله سلم من
الفا حشة قياسا على نفسه وقد رحت كل في الشيخ عبد السلام الذي اعطاني ان نفسا من
البرة الجاهلية في جليل الانهر سبعة شواخي في الجماع ضارب يهوي ويقول اليهودي
والنصارى ما يخلون الجاهل والمسلمون لا يبرقونه في اخذ حواشي فقال له شخص
اخبرم فقال نعم هذا صحيح وذلك ان البرة منهم الامانة فقايسوا المسلمين على انفسهم
صل ان من لم يسلك على شيخ كاذبا في لانهما التصفي باخلاص الشياطين التي هي
كلها فساد وتفسد سيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول جميع الصفات البشرية
مجموعة في كل ان في الاكابر مائة الا ما غر وعكسه لكن العاشر في الاكابر

مقام

الروايات

٨٧

كثرة ما علم

اللائحة

وخطبت في الاصل عروفاً لذلك دعوا الى التقي والمساوي ظهرت في الاصل عروفاً
في الاماير وان ذلك يجوز في حق الولي الذي يقع في الكبار ويجوز في حق الكبار ان يسلم وما
خرج عن هذه القاعدة الا الاتباع عليهم الصلوة والسلام فانهم محاسن صق لم يرد
شيء من المساوي انتهى **وسمعت** اخي افضل الذين رجح الله تعالى يقول لا يخرج من
عبد سلامة الصدور الا بعد ان يرضى منه من استعمل الشئ من المساوي وهناك يقول
ان جلس له لا يجمع في معصيته ومقرونه ولو عتله ووقع احد في معصية فمن لانه
عنه المتطهر من تلك الصفة التي يجوز وقوع الغير فيها انتهى والله اعلم على امره والله
صنوع رحم ورفق الترمذي وقال حديث حسن عن انس قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قلتم ان علياً ان تصيب وتخطئ في ذلك فليس لاجل فضل الحديث
وروي الامام احمد بن اسناد علي بن عيسى بن النعمان والنسائي وابو يعلى واليزيد بن اسحاق
كنا جليسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة فطلع
رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في ثيابي يوم وثاكت بهم وياخذ
وذلك ان الرجل يطلع فيبصده الله من عمره وانهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمما قاله
ما هو الا اني اذا تقابلت مع راسي في اللذة ذكر الله وكبره حق لملاة الخمر من اذ
احد في نفسي لاحد من المسلمين عشوا ولا احسد احداً على خياله الله فقال له محمد
هذه التي بلغت بك وفي رواية انه قال ان الله يفتي في ضيقه ويبرئ قلبه من
لاحد والغير والمحدث الحديث بالحق محتسباً **وروي** ابن ماجه باسناد صحيح
والبيهقي وغيرهما قال عبد الله بن عمر قبل يا رسول الله اني الناس افضل قال كل غني الغني
صدوقه الشاكر والواحد واللسان بفرقة فالجور والقلب قال هو النبي الذي لا يغتر
ولا يفر ولا يفل ولا حسد وديك ابن ابن الدنيا مسلا ان يد لا اوتي لم يخلو الخلة
بكل صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوا به حجة الله صلاته النفس وسيلته
الصدوق **وروي** الامام احمد والبيهقي مرفوعاً عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تواضع لاجلنا المسلمين يعني اننا نرى انفسنا دونهم في القدر لا ان نرى اننا
مقاماً فوقهم ونشأنهم من كاهنهم لفظ التواضع وهذا العهد يحتاج من يبر
العمل به الشيخ قطعا وقد تحققت به عهد الله تعالى على سيدنا علي بن ابي طالب فاست
انتهى مقاماً على احسن المسلمين ولو بلغ في الفسق ما بلغ فالله لله رب العالمين
وهذا العهد قد صدق به عهد المشايخ المسمى بالجر المودود في المواثيق والعهد
وذلك فيه علامان من تحقق هذا العهد حق مسلم له دعوى التواضع فان الانسان
بما يقول بلسانه نحن من اقل الناس نحن تراب واذا احقره انسان او نقصه
عليه الدنيا بما رجبنا فبين قوله نحن اقل الناس ولو انه كان صادقا ليرى جميع ما
تقصه به المتقصون دون ما يرفع من صفات نفسه الخبيثة وقد سب من تقدم
التواضع الخلق جماعة في مسيرهم وسعة قلوبهم وانتفعت بهم من شئ الاسلام
الشيخ نور الدين الطبري والشيخ شهاب الدين بن النسيم الملقب بالشيخ والشيخ
ناصر الدين الطبري والشيخ ناصر الدين القاني والشيخ ناصر الدين الطبري

الحاكمي
الحنبلي

من
في
وذلك الخبر

الحنبلي والشيخ نور الدين الطبري والشيخ شهاب الدين بن النسيم الملقب بالشيخ والشيخ
الذي انطلق الله على تواضع الخلق الذي لا تفعل فيه والفرقة بين التواضعين
ان التواضع للخلق يرضى بصلحته نفسه دون الناس حق لو اردت ان تضعه عليك
لا يرفع عنه نفسه اي **وقد سب** النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ نور الدين الطبري
بالتواضع في واقعة رايته وذلك ان رايته قربا في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
مقاما على مشايخه فقال شخص يا رسول الله يا سبب قرب هذا منك ولم يكن اكثرهم
ولا صلة عليك فقال صلى الله عليه وسلم ولم يقرب مني تواضعه واما المنصوف فقد روى
قارب منهم اكثر تواضعاً من الشيخ ابراهيم التكري المقيم بالجاو ليه والفرقة بين
طوائف رضى الله عنه وكان الامام ابو القاسم الهندي رضى الله عنه يقول لا يرفع
احد درجة المتواضعين من كابر العارفين حتى يرضى ان نفسه ليست باهل ان
درجة الله واما درجة الله محض امتان والله يغفر لهما **وروي** مسلم وابوداود
وابن ماجه مرفوعاً ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حق لا يفر احد على احد ولا
احد على احد **وروي** مسلم والترمذي مرفوعاً ما انصرف مال من صدقة وما زاد الله
عبد بفضله الا عزاً وتواضعاً لغيره الا رضى الله وروى الطبري طويلاً تواضع
في غير منقصه ذلك نفسه من غير مسألة **وروي** الترمذي والنسائي وغيرهما مرفوعاً
من مات وهو يرضى من الكبر والغلول والذين دخل الجنة قال كلك الحافط وقد ضبط بعض
الحفاظ الكبر والفوز والراي وليس بمشهور **وروي** الطبري مرفوعاً من تواضع
المسلم رضى الله عنه من تواضع عليه وضعة وفي رواية له ومن تواضع فظلمها اغتصبته
١٠٠ **احد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تصدق مع الله تعالى ومع اخوان المسلمين في الحق والاثار والادعوى والادعوى
صديقاً كالكاتب بالنسبة لمقامين من الاولاد والصالحين وقد اجمع المشايخ على
ان الصدقة كالسيف ما وضع على شئ الا اشد فيه **وروي** الترمذي ان يقول صدقة
ورسوله والمسلمين اجتمع على قدما اعطانا الله تعالى خلافاً لما نقله الغزالي من
من قوله اذا قبلت لله نصيب الله او تخاف الله فاسكت كما ان قلت نعم كذبت بل انما لك
ليست افعال الخائفين ولا الجبين واذ قلت لا لب الله ولا الخاف كذبت انتهى والاولى
ذكرناه فكل انسان من المسلمين لم يصب في كل مقام من الخوف والرجاء والتقوى والرهبة
والوعود والخوف ذلك على قدر ما اعطاه الله تعالى ولكن اذا نظر الانسان الى مقام من قوله
يقضي بانه ما اذن ذلك المقام اصلاً بالنسبة لمن حقه فاذا قبل ذلك اتخاف الله تعالى
على قدر ما وضعه عند من الخوف واذا قبل ذلك اتخاف الله تعالى على قدر ما وضعه
من الحجة له واذا قبل ذلك هل استوفى كونه في الدنيا فقل نعم على قدر ما وضعه
من ذلك هو كذا انما علم ذلك فانه نفس **وسمعت** سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه
يقول ما عدا من الكذب الملقب بالصدق كذب الانسان على زوجته بانه يبعث اكثر
من ضرته والكذب في الصلح بين الناس كقوله ان فلان يبيعك مع علمه بانه يبيعك هذا
داخل في معنى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم وتبا لمن يبيعهم اذ اتبعوا هذه الخفة
ليسوا الكفرة من يبيع بين الناس فيقول اخذوا مني خيما فان قيل فاعرفوا له

من تواضع لنفسه في الدنيا
والعاجل

الصادقين عن صدقهم فان الله تعالى ما صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا
ان المراد بهذه الآية الغيبة والغيبة ونحوها اذا نقل الحديث اذا سمع من غير
من ياد منه وكذا ما في من السور فليكن صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا
فان صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا
فان صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا فليكن صدقنا
عن شيوخنا عن الصادق عليه السلام اذا قال لنا ظالم اين فلان يعني حتى يظلم باختياره او يظلم
ونحوها هل صدق او يقول لا اعلم طريقه ويؤتى عن ذلك فقال بكل منهما قوله والحق
جواب الكتابين ووجهه وقد وقع للشيخ شهاب الدين بن الاقطيع الراسي رحمه الله
انه كان يذهب من خلق عليه شخص من قطاع الطريق وحجامة الولي وانه يطلبونه فقال
للشيخ خفي فقال اني تحت رجلي فترى في جماعة الولي الشيخ فقالوا هل رايته فلما
فقال نعم فقالوا اين هو فقال تحت رجلي ففكروا وتكلموا وقالوا لقطيع الطريق الصدق
يعني اني قلت ولعل هذا خاص بين له تفرقه ولما من ليس له تفرقه فليس له ذلك
لئلا يظن الظلم احد الاجل لامة فصرى ان ذلك عليه وسقطت سيدي عليا لولا
رحمة الله يقول من كشف الله تعالى عن بصيرته راي جماعة الولي الذين يهابون الناس
كأن رايته الذين يهابون الناس في التمر الى النار فليكن لا ينسب احد الظلم الى الزانية
في علمهم فليكن ذلك رايته في الولاية في الدنيا وانه مؤيد بها هذا نظر اهل البيت لان
الله تعالى ذكر رايته الدنيا لم يسمع لاحد من اهل البيت فيهم فاعلم ذلك والاعلم وفي
الحال من شيعته الله على كعب بن مالك وصاحبها الذي رواه الشيخان وغيرهما وقوله
فيه لما اتى رايته وقيل النبي صلى الله عليه وسلم عذره والله بالرسول الله ما كان
من عذره ما كنت قط اراه ولا ايسر مني حين تخلصت منك الحديث وروى الامام احمد
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في معجمه والاصمعي في مسنده انهم اذ سمعوا
وفي رواية لا يعلو ولا يركب من رايته الى سائر الجاهات اذ احبوا احكامه فلا
يكذب الحديث وروى الترمذي وقال حسن صحيح مرصعا مع ما يركب الى ما لا يركب
الصدق طائفة والكهنة روية وروى ابن ابي الدنيا وغيره مرصعا معروفا الصدق قال
رايم ان الحكمة فيه فان فيه الهمة وفي حديث الشيخين وغيرهم امرهم ان يكونوا
فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقاً الحديث وفي رواية للامام احمد مرصعا اذا صدق العبد
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الذي عن طريق المسلمين المحسوسة والمعنوية فالاولى معرفة الله والآخر معرفة
ان الله الذي تفرغ في مقامهم فليكن الذي عنهما ما اطعوا الله تعالى من طاعة
الحقائق فكيف لنا ان شاء الله تعالى نظير الذي يورث من امانه الذي المحسوس
كالجوارح والشوك ويحتاج من بهما العمل بهذا العهد الى سلوكه على ما لا يشك
منه معرفة بالله عز وجل ليرى في الشبهة العارضة ويقاها اهل الولاية من اكابر العلماء
فان من يفرق بينه وبينه في ذلك من انما هو كرامة الله تعالى بها الى الاشواق التي
في هذا هي الرق الاسلامية كالجيرة والمعرفة ووضعته من انما هي الشبهة

التي تعرف

الولاية
انما هي الشبهة

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة

التي تعرف الصدق طريق المعرفة بالله تعالى حاصلها ان الله تعالى لم يخلق عبدا
بان يعرف الله تعالى كما يعرف الله نفسه اية وان الله تعالى بنفسه على الخلق لا يخلق
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا من يورثه في العلم ولا قال من ذلك من يورثه في العلم
فان الله تعالى لا يخلق عبدا ولا نبي مرسل الا من يورثه في العلم ولا قال من ذلك من يورثه في العلم
ولا يورثه في العلم ولا يورثه في العلم ولا يورثه في العلم ولا يورثه في العلم
بنفسه وانه جميع ما ورد في الآيات والاخبار من الصفات التي تظهرها التشبيه
من يتعلم خلفه تعالى به فالصحيح الناس الى التأويل الا انهم بان الله تعالى لم يخلق
مربية الذين لم يخلقوا لا يتعلمونها ولا يورثونها الا من يورثها خاصة به تعالى ما لولا شيئا
كثير الا ان يورثها من كثره في العلم ان من رجة الله تعالى على خلقه انما هي العقل
خالقه ايضا هذه الصفات التي هي راحة التشبيه اليه لياخذوا منها المعاني ثم ذهب
لذلك الصفات التي تاد وان يورثها بعقولهم كما انها حق وبيهم العلم والتعلم
هو الاصل وما قلنا التي هي راحة التشبيه لان التشبيه لا يخلق الله تعالى اية الا
ليخلق الكيف وذلك لا يورث الا لولا عقله الذي لا عقله والعقل كثر من ان يورثه
محال فيجب التمييز الا ان العقل كرامة بارق لا تقف الراي حق كبره فليكن يورثه
وجود التشبيه لاهل العقل فلا بد من علمهم بالله تعالى لان تجليه كما قاله الاجل
وهو الداعي من فانه ان يورثه انما هو فليكن ما يورثه ما يورثه واجمع العارف
ان الحق تعالى لا يتصور له عقل في صفته اية او اجروا على انه تعالى خالق لجميع الوجود
الكلوي علوا وسفلا وان الله تعالى يخلق من كان خالقا غير مخلوق لا يورثه ومن يورثه
في خلقه هذا فليكن العقل شيئا لم يخلق الله تعالى له محسوسا ولا معنويا
القول المصنوع فانه لا يورثه رايته فليكن العقل فليكن العقل فليكن العقل
جميع المعارف التي التشبيه بعقولهم ويقول لهم ما لم يورثهم عن معرفتي وبعثت
سيدي عليا لخاص رجة الله يقول من طلب معرفة الله تعالى بطريق الفكر والاشكاف
فن لا زعم التشبيه ولا يخرج من ذلك الا بالاشكاف وسقطت اخي افضل الدين اعلم
الطبيش على المتكلمين التأويل ليرمى ثواب كل الايمان بالعبادة ذلك لان الله تعالى اعلمهم
الوعدا بعين ما نزل لا يما اوله بعقولهم قال تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
وقال قال آمنة ايماننا انتم ونحن بسطنا الكلام على ذلك في كتاب فصوص الولاية
والجواهر في بيان عقائد الاكابر وهو مجلد مختصر واجد في كتب اهل البيت
وليس هذا من باب التعوي واذا هو حق وايضا احد ان كلام خليفة الله ليس له مثل
حققة من كل وجه اذ حقيقة التشبيه ان لا يورث احد الكلامين على الآخر محسوسا ولا معنويا
فلا بد من زيادة احداهما او نقصه عن الآخر فالمشبهة في حق في العلم غير موجودة
في نفس الامر عرفها الامر عليه فليكن الامارة كذا الانسان يورث ان يقول في هذا الكلام
ليست اليه احد فانه هو اعلم وروى الشيخان وغيرهم مرصعا الا ان يورثه وسقط
او يورثه شعبة اذ انها اماطة الاذيع من الطريق وارضاها قول لا اله الا الله وان
الحافظ يقال اماط الشي من الطريق اذ انما هو وان الله تعالى وان الله تعالى وان الله تعالى
ما يورثه اماط الشي من الطريق اذ انما هو وان الله تعالى وان الله تعالى وان الله تعالى

عنه

لان التشبيه

من الجسد الى النفس الاول

وشرحنا ذلك

٥٠٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نخرج الوعد والامانة وامرنا بالجميع لخواصنا وهذا العهد قد صار غالب الغالب
 بحكم الوعد السابق من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكاد يسل من هنا الا قليل
 من الناس وقد حكى لي من اتق به انه اودع عند شخص من المعتقدين في العصر الفارسي
 في رمضان حج بها هو وعيالها جميعا من معزاه وغنمه وغزلي امره فخرجها منها فخرج
 قبل سفرها وقال سيدني الشيخ بمظنها الى حق اسافر فلما المهاد طلبها منه فقال
 ما رايتك قط وقام على جماعته فكاروا ان يكون في وقالوا تسقون سيدني الشيخ فقلت
 هل عموك حصص على الشيخ فان كنت حصصه فاحملها فاقاموا امره ووافقه امره فقلت
 وحلفوا بالطلاق الثلاث منها انه اعطاهم الالف شقة ودية فقطع له لجرم شهيد
 عليه اشرف من الحكمه فقال قد قلت له الموت والحياة بيد الله ومقصودي اعطيتهم الله
 فقامهم فقال لي انت فليكن خرابي اما لك في شهادة الله فقلت كفي به شديدا
 فركبنا اليه فراحوا اليه فارتدوا **فقال** يا اخي ان تعطيني شخصا في هذا الزمان وديته
 بلا شهوة وكذا لك وفي لصاحبنا الشيخ علي السهري الضريبي فجمع له خمسة وثلاثين
 دينارا على رتبة التزويج فبلغ ذلك شخصا اسمه الشيخ حسن الطلاح كما في شأن هذا
 ان له مثل رتبة العز موضع السور وله شعرة مصفوفة وهي مكشوفة ويذكر الله تعالى
 كل مجلس مصاحف يصير امره ما ذكره البعير من الهيام فاق هذا الشيخ الى الشيخ محمد
 السهري وقال يا اخي اعجبني بك وخيرك ولي بنت مخطبة اليها ما الهبت ان احد
 خيرك يا اخذها واعطوني فيها ثلاثين دينارا وان ارضيتك بعشرين فاني بهم الضريبي
 له في صرة وقال تخبرني عبد الوهاب معنا فقال اما ترخص ان يكون الله شاهد ذلك فقال
 الضريبي نعم فاخذهم وراحوا اليه فارتدوا **وكان** كل حكمي من ان يقولوا حضر شخصا
 فقبض شخصا سبعمائة دينار وكان القاضي يظهر الدين والويع فقلت له ان لا اتقبل
 شهادته ولكن اما ترخص بالله والملاكمة الكرام الكاتبين التي معكم ومعهم شهود اذ ان
 الله تعالى يقبل شهادتهم علينا في الاعمال فقال المقيض رضيت فقلت له ورقة صغيرة
 صورتها ابيض فلان فلانا سبعمائة دينار ورضي المقيض بشهادة الله تعالى فقلت
 واخذ الورقة فبرأه فبعد ذلك بيوم رايته في المنام انه جحد فقلت له طالعك طالع
 فقال له ليس لك معي شيء فقال اما تذكر شهادته الملاكمة فقبض القاضي الى القاضي وقال
 شخصين يري علي سبعمائة دينار وشهوده الملاكمة فقال استبقه اعز قلولا لطف
 الله تعالى بان شخصا سمع الواقعة وهو فوق سطوح ابراهيم شهادته اذ احب عليه
 القلوب قال والله ما كان عندنا ان احبنا شهد الله والملاكمة ويخون ابا فابا اليك
 يا اخي ان تتوب لحدفي هذا اللئيم وتبلغ عنده وديته الا بعد تجرية طويلا
 السنية امر الحسن بن جعفر امة سيدني ابراهيم السعدي ابن الشيخ مدين وكانت من اصحاب
 الخيرات اللواتي الصادقات ان شخصا جاء علي في زواجرها فاني تاجر من ثمنها
 الشيخ داخل الخلق بالف دينار فعمل امره وصار ذلك التاجر بطيخا وكسوف من ثمنه
 وهو يتقنا انه امر وهو يترقب عيابه التاجر ليخبرني في الاخذ فقلت له ان غلب التاجر
 ليلة في موكب فليس لي على المتقبل العتية واخذ الالف دينار وهو الى المصير

بها اجر

بها ناجر له عبيد واصحاب فانظر صبر هذا الامر ستة وما الحمد من اجل الزاوية
 شمره ان يصبر حقيقة في ليل او نهار وكان كل من في الزاوية والمارة يترك بملأه
 عليه من الصبر ويقام الليل وقلة الكلام والودع هذا الاموال واما الفريج والفرج
 فلا يصبر للفرجة فيها **وحكي** ان امرأة في بني اسرائيل كانت يدبجه الجمال فماتت في
 وبصرها عند قاضين في اسرائيل فلما نظر القاضي الى امره في قلبه سمعها فقال لها
 في اذنها الا قضيت الي الا ان مكنتني من نفسك فلم تجبه لذلك فراجعت القاضي فخرجت
 من الله تعالى فلم يخف فرجعت امرها لاسيما في انظر اليها فماتت في الجمال فماتت في الجمال
 وقال لا اخلصك الا ان مكنتني من نفسك فخرجت من الله تعالى فلم يخف فرجعت امر
 الى السلطان فطلب منها ان تكنته كذا كذا فخرجت امرها الى اود عليه الصلوة والصلوة
 فسلم في ذلك القاضي والحاكم والسلطان فماتت في جملة يوديها الى قتلها وقالوا ان
 الناس من قتلها فاقاد اود عليه الصلوة والسلام بهتة تشهد عليها انها ميتة
 عليها وصارت مكنته من نفسها كما ارادت فامرد اود عليها الصلوة والسلام بقتلها ان
 الله تعالى امر سلمون عليه الصلوة والسلام وصغار الحان ان يعمل احدهم كما ساءلني
 امرأة جميلة تلذذ بالقلب طاقا ما البينة من عيشة على تلك المرأة بتكثير الطلوع
 فقال سلمون عليه السلام هذه البينة زور وشهادتهم كاذبة لا اود اود بنظر من جسد
 بشعر فمرد اود انه حكم بغيره الى فرج من امره بقتلها وقد اخبرني الشيخ عن الامام
 بالزاوية ان شخصا لعب على عقل اخذ رجل من اصحابه وتزوجها ثم سافر بها الى مصر
 فادعى انها اخته ونفقت بها لاسان وهو في فضاء يطلب المرأة ويخبر شغ منه ثم ان احدا
 صدقه بعد ذلك فمرد القاضي بدينارين ذهبيا فاقبل معه على انها حكمت له
 لاني افضل الدين فقال هذا يستحق التأديب والعرف فمرد الحاكم بعد ثلاثة ايام فمرد
 وقتا هذا وما حكيت لك هذه الحكايات الا لتعرف زمانك وتحتسب حق من والملك
واما حيا ان الكلام كثير جدا فلا تذاخدا حيا يحفظ الله حيا اولا ولم تزل الناس في
 بهما جوبه الذين يكتم اسرارهم في كل عصر وحامل المستحقين الدنيا فكم يترك الحق
 من ولده في ما صار عليه ذلك كاو قبح لا ولا الامم انما كاش فظلموا من والهم على ما
 بهجب القتل عند الحكمة فانهم اذ ذلك اليه الباشا على مصر فسلما بجمته وادع لمحق من علي
 شتمهم فحصل له اللطيف اسطه واحضار من القضاة والله يحفظ من يشا كبر شيئا
 فمرد ابو يعلى والحاكم واليه يترفعوا فمردوا اليه ستا اتهموا بالجمعة اذ لمعت احكام
 فلا يكون واد اودع لا يخلف واذ الشئ فلا يخلف **وفي رواية** ان الامام احمد وابنه جعفر
 جميعهم مرقوا اصفوا اليه ستا احضروا بالجمعة اذ اودعهم وادعوا والذين انتمم لئلا
وروي الطبراني مرقوا اصفوا اليه ستا اتهموا بالجمعة قال ابو جعفر ما من رجل من
 قال الصلوة والى كذا كذا الامانة والعرج والبطون واللسان وروي مسلم وغيره عن
 ان الامانة رأت في جحر رمل في الجمال ثم حثها من الامانة ووضعا فقال بيام الرجل
 النومة فتعقمت الامانة من قلبه فيظن انهما مثل الجرد عرجته على رجلك فمرد
 فمردا متبردا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فمرد بها فمرد الناس فمردا لا يكاد
 احدهم يري الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اطرقها

فكاه

نصف

اعقله فها في قلبه متقال حبة من حرد من ايمان **وفي رواية** للامام احمد الباق
عن ابن مسعود انه قال العقل في سبيل الله يكفر الله عنه كل ما الا امانة قال ثم ان
امانة والوضوء والوضوء امانة والكل امانة واشيا عتقاها واشتد لك الوفاء في
ذلك في كتاب الله قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وروى الطبراني
منه في الايمان ان لا امانة له وروى الترمذي اذا فعلت امي خمس عشرة خصلة
فقد حل بها البلاد فذكرهن واذ التحقت الامانة مغنا والزكاة مغنا والورع
ابوداود وابن الدنيا عن عبد الله بن ابو الحارث رضي الله عنه قال يا بعث رسول الله
الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبعت له بقرعة فوعده ان آتته بها فباعت فبعت
فبكرت في ذلك من ثلاث فبعت فباعت فباعت فقال يا فتي لقد شفقت علي انا هو
منذ ثلاث انتظر وروى الشيخان من رواية علامه المناق ثلاث اذ احدثت كذا
واذا احدثت لخطف واذا اتقن خان والاحاديث في ذلك كثير والله تعالى اعلم
٨٠٨ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خطبه الله ونخس له حق زوجه واولادنا واموالنا وامانا فلا يكون لنا شيء
من ذلك علة نفسانية ابراهيم من اعز ما يجد فان قال الناس ببيع الهبة
الله وهو كاذب وقد اوصى الله تعالى الى داود عليه السلام كن من ادعي عبي
فلا اله الا الله فامرني انتي **وسمعت** من شخص يقول لاجيه بافان سمعت
شبهه عبي في العبادات تام حق بعثت الشكوك على عبيك وتطلب عبيك هذا
لوعدهم ان انتي فستاج من يري العمل بين العهد الى شيخ يملك ما الطريق
يرفعه في حصة ينفذ فيها حصة نسبة الامور للحق ووجه شبهتها للحق فاذ
شهد ذلك المشهود يجد وجه الحق يعمل من كل جيل واطيب راحة من كل مسكن فجد
عن شهود وجه شبهة الامر للحق واشهد وجه حق وهو للحق النسبة لوجه الحق
قال كوجه الطاعة اذا تطوقت صورة جميلة ووجه المعصية اذا تطوقت صورة
قبيحة فكل من يهر احد بغير القبح الصورة والراحة مثله في الصور المصنعة
الطبيعية الرائحة فهذا هو المراد بوجه الحق تعالى في كلامه القوم ورايضا في ذلك ان كل
فعل مخلوق له صفة وان وجه له الحق يعني موافقا للشرعية ووجه الحق هو الحق
مخالفا لما وافق الشرعية ووجه الحق وهو رافة الله الاتي وكل مخالف للشرعية
فهو وجه للحق وهو هالك من وقت ظهوره الى الابد لا من حيث المولدة على
في الآخرة والوجه البشارة بقبوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي وجه الشيء الموافق
لما يهواه ويرضاه ويبرر وينعج الذي انبأ بوجه الحق لانه منه يترك الحق
بوجه الحق فلا يكون بالحق ان المراد بوجه الحق ان يوجه الانسان والحيوان فان
مخال فان خفيته تعالى مخالفة لسانه حقا فمخالفة التي هي الارواح فضلا عن
المصور الظاهرة تعالى عن ذلك عند القوم علوا كبيرا **هـ** ان من احب الله او
نعمته حبة الطبع فليس هو من اهل الطريق وانما هو مصير كذاب وكذا كل من
على سائر بغير طبعه ولا يملك من ربح ولا من وجهه عند في الحجة على ولد الغير
منه حبة في حبة طبيعية الا ان يكون من اهل الدين بغير طبعه الله تعالى على

ان فهم

لنفسه

ان فهم جزا يجب ترجيح حبة وله على ولد الغير في حطونه ذلك الرخمة فليس
مدي الكمال فسمه الميزان **فصل** في اول وجود صفة صالحة في اول الكمال
ما الجوهر فالصفة الصالحة هي وجه الحق والعبودية حقيقة والآوجه الحق وقد عثر
الايخ الذي يحياه الله في هذا الزمان وصار كالكبريت الاحمر وكل واحد اسان فقام
لجيه ولسان من وراة حق بعض مشايخ الروايات وان شككت في قول هذا فامر به
اقرانه وبالعقوبة حتى انك تكاد تطلق نوره فانه لا يمان يدركك كلاما فيه راحة تقبض
تغريها او تغريها فخرج عوا الحجة وما حبيت في مصرى هذا الخاصطه الحق الله
وبالاي مثل ما هو في غير الشيخ الصالح زين العابدين ابن الشيخ الحارث بالله تعالى
الشيخ عبيد القاسم فمع الله في اجله لا يعرف عنه الاخذ منه كلمة في حق اصحابه كلام
لانه قلب كل ادم فيه راحة تقصر ويحمله يعطي الكمال وهذا عز من جهاد **واذ**
تخص من مشايخ العصابة عبيد بن اعرون وولد وحلف لي بالله العظيم وله نحو عشرة
نصف من الجوالي فارسلت اخي دعوته واطلب منه ان يرت لي نصيحا واحدا منها
فعبس في وجه السائل ومن ذلك اليوم ما ادمي عبيتي قطوقد جمع اهل الطريق
حول اقل مرات الاخ في الله تعالى ان لغاه لوطا من نصف ما بين من مال وثياب
وطعام وغير ذلك لا عطاء له بالشرع صد رقة الوالدين ادمي اخا في رقة بهذا
الزمان فان وفي به مرتبة اليوم والاخف رجبك عنه فان من لا ينفعك في الدنيا لا ينفعك
في الآخرة **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لا يعلم من يطلب منكم شيئا
من الاخوان وتتم ان تكون اطاعت من طريق كشك على انفسه هوله او هوله فان كان
ليس هوله فاعطه له الحق عن وصفك بالحق وسوف يرجع اليك لانهم يتسلسل
كان هو لوطا علة له اخيرا اقل ان يصل اليه اصحابا ولوبا الغضب والغضب والحق
انتي وقل من الله تعالى على سهولة كل مطلب في من الشيا والمال والاختصاص
وبغيرها فلا اسمع احد شيئا ظاهرا الا وجه شدي ايا ان يكون هناك من هو اخرج الى
ذلك الشيء واما ان يكون به يستحق به على معاصي الله او على كل الشهوات المذمومة
واما يخص عدم الموانع الشرعية كلها فمعاذ الله ان فتمه لان نصرة قايما الذي كبر
الوكيل ونعرف انما من معنا من امرنا الحق تعالى باعطائه عزنا من الوكالة فتقول
سنا الله ونقر للخلق الذي يحوطنا **وقد اشد** في سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
٤ يا عمر حيضان الورد ملائكة وحي في قايح ما عليه ورود
فعلم ان القاسم يذني بفضله في الله لفق الصفاة الصالحة التي تذب بها الله تعالى
عنه لاجلها وحق اجيبنا فاسقا من حيث فسقه فقد خرجنا عن الشريعة فليست بغير
يريد عبي لله ويؤمن لله نفسه قبل ان يحب بالطبع ويكره بالطبع كاهو اقر في كل
الناس فاد امر الشخص موافقا للناس على ارضهم النفسانية فهم يحبونه ويكرهون
ولو كان فاسقا ومقذرة راسخا قامت عليه القيمة ولو كان على اعمال الشكليات
وسمعت شخصان في حجة اخي افضل الدين وهو يقول له ربح واستكف اليك فقا
واسا في الحرك واسا الله ان يحشرني معك في الآخرة فقال له اخي فاشي قبل اذا
حشرني الى النار فقال انا قول واروح فقال ليست هذه يا اخي انما الآخرة ان لا

يها على لسان من في القلب

المحنة حتى اتفلق من النار وتخلني معك فقال لا اطيعنك وقد اذعننا
محبتي في طريق الجحيم وصلو ملاذ مالي لا يكاد يفرق في حق ولا في مضيق شق
الجهنم ارجع جلي جلاله فدفع جلي فوق جلي في ذلك اليوم سقطت من عيني
وعلمت انه في الاخرة اقل مساعدي وخطت مرة على سيدتي الشيخ ناصر الدين القفا
المالك ربحني الله عنه زارني ومعي بعض اهل بيتك فقال والله ما نهيتمكم الا ليلتذوا
بيدنا في عرصات الغنمة لا غير فكانت تعجبني هذه الكلمة منه وان كان فيها على خفية
من حيث ان المحبة لله لا يربح صاحبها من احبة جرك ولا شكورا **وقد تفرقت في ما**
كله بواحدة له هذا المقام وهو سيدني عبد القادر الحانلي الذي قد علمت وعلى
ذيقني ثم بعدة يتي على الشيخ ابي الهادي بن نصف السيرة ونصف الطالحين فخط
بين السورين فانه لما رأى الوارد على كثير من غيري على ان يسبوا بديار ليشترى
بها النصفين المذكورين فلما رأى البائع حزمه سأل الاخر بالبحر فقلت للفقير الذي
عندي ليعلم الله سبحانه وادعاه فقرأوا تلك الليلة فقرأ وهو جالس في بيتي فجلس
عصبي من بيته وقال ما معكم اذن مني ان يقرأ لي ولا يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم
وخلوا بيني وبين ربي ربه الله والى الآن ما وجدت احد اعلم مني من فضل خير
مع الفقراء كما يستفيدنا ويخفف جميع احوالنا الصالحة ان كان لها وجود ولا ترثيه
وسمعت سيدنا عليا القوام رحمه الله يقول ان الله تعالى يبارك من يحبه من احد
غير الابرار على الكثرة والشهود ومقربة احبنا فلان هذا المشهد في بيتي له
الاستغفار الف مرة وقد اذن النبي من فوق عند قوله اشهد ان محمدا رسول
ثم قال وعجزك وجلالك لولا امرتي بذكر غيرك ما ذكرت سواك انتهى ولا يخفى ان هذا
من الشبهة حال اضطلامه والافلاك كان صاحب العلم ان الله تعالى امرنا بذلك فان لم
اتاهو القبح لله لا على الله وهذا السراريد وقفا لاهل الله تعالى اذا اصادقوا ليشهدوا
الا الله في علمه ذلك وتبينه والله تعالى هذا **وروى** الشيخان والترمذي والنسائي
مرحما ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سوا
ومن احب عبدا لا يحبه الا الله تعالى ومن تكلم بالحق في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يذكر ان يهذف في النار **وروى** مسلم مرعونا ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة
ابن المساكين جلالي اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **وروى** الحاكم مرعونا مؤثرا
ان يجد حلاوة الايمان طيب المر لا يحبه الا الله تعالى **وفي حديث** الشيخين سمعت نبيكم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكر منه وجلان تعالى في الله اجدها عليه وتفرقا
عليه اي اجدها على ما مضيه وتفرقا على ما لا يخطئه فكان اجتهادها باذنه وانما
ياذن وسيأتي في عهد تشييع الميت رواية الامام احمد مرعونا اسناد حسن والترمذي
نفسه مرعونا ما تروا اذ اتان فيرق بينهما الا برب يهدهما وروى الطبراني ورواه
ثقات مرعونا ان من الايمان ان يحب الرجل اخاه لا يحبه الا الله تعالى من غير ما
امطاه ذلك الايمان **وروى** الطبراني وابو يعلى مرعونا ما احبني ربه جل في الله
الا كان احبها الى الله تعالى اشدها حبا لصاحبه **وفي رواية** لابي بكر الا كان افضلها
اشدها حبا لصاحبه **وروى** الترمذي اسناد حسن مرعونا من احب فوارح منزلة

في الجنة

في الجنة من المحبوب الحديث بعناه **وروى** الشيخان ان رجلا قال يا رسول الله كيف
تكون في جنة احب مرعونا ولم يلق بهم يعني في الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرعونا من احب **وروى** ابن حبان في صحيحه لا تصاحب الا مؤمنا ولا يملكك الا
٩ - **اخذ عليا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تختار الجلالة للدين الصالح وهو الذي لا يلحقنا اثم بها الستة وذلك انما بالنسبة
من الاثم فاذا وقع احدنا في ذنب بسببه تار على الغفلة من غير اصرار وقا بصره في
في الاثم بسببه اصلا ويحتاج من يهدى العمل بهذا العهد السياسية ومراعاة طهره من
يستحق الجلالة من لا يستحق ومن لا سياسة عنه يقبل على سياسة كل من رآه ثم بعد
ذلك قطع الجلالة فيصير عدو له وقد قالوا العاقل من يهتد في التوب قبل التوب
ووالله ان الله الذي يقع فيه من يعتزل الناس اليوم يكفبه ويخفيه عن زيادة الاثم
التي يكسبها من سياسة الناس فلا يكاد الانسان يجد مجلسا واحدا يتجمل من اثم الا
غربة او ما فهمه واما غفلة من الله تعالى واما غفلة من على طلب دنيا وما غيره ذلك قال
خير من سياسة الناس اليوم الا ان تتقين عليه الجلالة بطريقه الشرعي **فثبت في**
على الصالحين وجالسهم فان لم يقدم فاجلس وحك فقلوا الواحدة ولا تجلس السوء
وقالوا الجالس مع الكلب او مع الجوارح مع من يجلس الاثم واعلم ان من كان
حاصل ذلك يواسيه المستقام فهو جالس مع من يهتد على هذا الجلس واحدا
لا تجد تجرد في حدة اوله والسلام **وروى** الشيخان مرعونا انما مثل الجلس الصالح
وجلس السوء كمثل المسك والنافع الكبر فامل المسك اما ان يملكك وامان تتعاضد منه
وامان تجرد منه ربحا لطيفة ونافع الكبر اما ان يعرف ثباتك وامان تجرد منه ربحا خفية
وهو عبيدك يبيعك ولهذه رواية ابي داود والنسائي مرعونا مثل الجلس الصالح
كل صاحب المسك ان لم يملك منه فهو صاحبك من ربحه ومثل جلس السوء كل صاحب
١٠ - **اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان يجعل جلوسنا دائما للقبلة عملا بجموعه تعالى فاما كتم قولنا وجوهكم شمس
اي نحو الكعبة اللهم الا ان يكون احدا من الساق حلقه فقبلة لسانه حينئذ وجع انما
من حيث ان المؤمن من آفة المؤمن ولا يخفى ان قوله العبد لاجنه في غير صلاة افضل
من توجيه الكعبة فان لم يجد من يستقبله من المسلمين استقبل القبلة لانها اليه في
الرتبة والله يعلم حكم **وروى** الطبراني باسناد حسن مرعونا ان كل مؤمن سجد وان سجد
المسلم قال القبلة **وفي رواية** له ايضا مرعونا الكبر الجالس ما استقبل به القبلة وفي
روايته له ايضا ان كل مؤمن سجد وان اشرف المسلم ما استقبل به القبلة قال الحافظ
١١ - **اخذ عليا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان ترضخ اخوانا الجار الذين يهاجرون لك الشام ان يخطوا معظمتهم امتنا في الشام
صلى الله عليه وسلم في سكة الشام دون القبان فان القبان حاصلة تها طيلد نوره
وذلك لا يكونوا في سكة الشام تحت امر الشارع صلى الله عليه وسلم فها هو اعلى ذلك
يختلف ما في جلوسهم القبان فقط فلا يحصل لهم اجرة عند بعضهم كحديث اما الامام
بالتيان ولا ياتي ما ذكرناه من سلطان القبان في ليل الله وان الارض المقدسة

ولا حاد في ذلك الحديث
والله اعلم

الاجل انما يصحك من سواد اصحابك
من خاتمة اصحابك

الاجل انما يصحك من سواد اصحابك
من خاتمة اصحابك

تصا عرف اليه نفسه حق يكون اسفل من ذنابي واذا قيل له اني اخضع حق نفسي
مثل الذنابي والله سبحانه وتعالى اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وكتبها في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠

[illegible]

١٦ اخذت طين العرب والعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يدعو لاخوان المسلمين يظهر الغيب لاسمها المسافر في اول ما ترجع منقصة ذلك
 بقوله الله ولا مثلها واعلم ان من غلبه الماء والاخوان قولنا اللهم لا تسقيهم الماء
 على احد من اخواننا واولادنا وغيرهم حال غضب منا عليهم فلان الله تعالى راي استحقاق
 فيهم وهذه معد ومن الشفقة والرحمة بالاخوان والاولاد والاهل في دعا الانسان
 على من يهجه في حال غضب فيسقي الله دعاءه فيه فيزله على ذلك ويطلبه في السهم فيلزم
 في الجحيم فيمنعه الانسان مع الخلق يرجع عليه نظيره فان لم يلزم كذا ذلك اذ ذكره في
 جهنم وقد تقدم في هذه اليهود قول النبي انجاس الله له لا يصح ما لماسا الوصية
 وهو معتبر على ان الوجود كله يقابلكم بحسب ما بهتمكم من الاعمال فانظروا كيف تكونون
 فمن رجح عليه سوفلا يلومن الا نفسه والله غفور رحيم ورغب مسلم وابجد ودعا
 له من دعا اذا دعا الرجل لاجبه يظهر الغيب قال الله لا مثل ذلك **دعوة المظلوم**
 ان رفع دعا عوانه ليس بينهما وبين الله حامية عن المظلوم ودعا المظلوم في الغيب
 اليعاد او من دعا ان اسرع الله حاجته عن عائب عائب وفي رواية لا يرد عليه والفرقة
 والبراد من هذا المثلث **دعوة مسيحا** اما لا شك فمن دعاه او الك ودعا المظلوم ودعا

أخذه علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما عرضنا في بلاد الفرية أنه عقب الحجة هناك فقد مر المراد الله تعالى على راحته وأخيه
الزوجة الوارث من مات غريبا أو السرفي ذلك أن من مات غريبا يكون مولى له فضل
تعالى دية الخلق بخلاف من مات من أهله وعشيرته يموت وهو ذاك التيتم له وفي الحديث
للخمس النكسة طوبى لمن أجلى ولا شك أن كل من مات غريبا مات منكرا لم ير الله عز وجل
فقال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ومن كان من أهله أحد ذلك فعذرنا من أكبر أو الله
عز وجل ودية النساء والفقراء والمحتاجين وابن عمهم في جميعه أن يملأوا من
يألفونه من ولدها فعلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله مات يعزبه
قالوا له ذلك يا رسول الله المراد الرجل إذا مات يعزبه مولى فمضى من مولى إلى مطلق أو
فمطلقة وقد عرفت ابن طلحة من مولى مولى غريبة شهادة وفي حديث الطبراني الذي هو

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحكمة

ابن زیاد

انه ناهى عن التوبة عقب كل ذنب ولا يستعمل ما فعلنا من الخلق واحد من بعد الله
 فقال مع ان الاصرار ايضا معصية ثانية فاذ وقع بارادنا انها التوبة من الاصرار
 وهذه التوبة في الاصرار على هذه التوبة من الاصرار اذن اقام ذنب الاول ذنبا حقيقا
 اصغر من ذنب سبعين سنة وكوفته واستغفر على جميع الاصرار السابق كلها انصب
 الاستغفار عليه فان التوبة تبي ما قبلها **قال** العلماء والتوبة عن التوبة مقلوع
 ما ينص القرآن في مقوله لا تشكك بخلاف معاصي اهل الاسلام فانها كلها مقلوبة
 التوبة وذلك لان المشرك كان في جواب التوبة اكلية فلا طاعة الحق كالاطاعة للخالق
 وجعل منه حكم الذنوب السابقة كلها اذ اناب وحسن واما المعاصي من اهل الاسلام
 حكم بحكم الشاب التوب العاقبة لضعف حجاب قطريته فانه مسلم موحد يشهد بوحدة
 مكان من شأنه ان لا يقع في معصية الله فقال هذه ايام التوبة لان الله الحكيم ومن قرع الله
 عليه يمشي في الوضوء فليحط بهذا الوضع وسهت سيدي علي الخواص رحمة
 يقول ما دامت شيعتنا في القلب فلا فائدة للطاعات لان ظلة شهوة المعصية
 تمنع وصولها للطاعات الى القلب والمنازل على حصول التوبة القلبية يصلح لها
 الرب انتبه والله غفور رحيم **روى** مسلم والناسي مرفوعا ان الله عز وجل يبسط
 يده بالليل ليغيب مستيق النهار ويبسط يده بالنهار ليغيب مستيق الليل حتى تطلع الشمس
 من مغربها **روى** كوفي في تفسيره عن ابن عباس ان تطلع الشمس من مغربها ثابته عليه
روى الترمذي وقال حسن صحيح والبيهقي واللفظ له مرفوعا عن علي بن ابي طالب
 عرسه ان رجلا عاها اوس سحر سنة ففقد الله عز وجل التي تقيهم خلق السما والارض
 فلا يفلح حتى تطلع الشمس منه **روى** عن ابن ماجه باسناد صحيح مرفوعا والاضطام
 تطلع الشمس ثم يرميها الله عليك **روى** الحاكم في الصحيحين باسناد صحيح مرفوعا عن سادة
 الروان بطي رحمه الله في نسخة له الا انه ورد في ابواب مرفوعا عن سواد يصحح الدائب
 الحديث فليكن عن الذنوب والدائب هو المتعب نفسه في العبادة ليلتها **روى** الطبراني
 مرفوعا المؤمن وامر واقع فسيبهم من هذا على رءوسهم وعقروا وابتدأ وواقع يعقروا
 يستغفرون في التوبة اذن حاجته وغيرها من غير ما قل ان آدم خطا فخر الخطا
 التوبة **روى** المشيخات عن ماذ الذنوب العبد فعل ان لم يتوب الذنوب وباعذ به
 الله يقال له في الثالثة وتغفر العبد فليعلم انما **قال** كذا في القاف ومعه قوله فليعلم
 ما شاء انصهارا من ذنوب ويستغفر ويحب فانما اغفره وتكون توبة واستغفار كفاة
 لانه يظن الذنوب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلع ثم يعود الى فعله فان توبه الكفر
 والله اعلم **روى** الطبراني عن معاذ قال قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله
 ما استطعت وذكر الله عند كل خير وشر وعاملت من شئت فاحذر له توبه السر والسوء
 والعلانية العلانية **روى** الاصحاحان مرفوعا اذا تاب العبد من ذنوبه انشأ الله عليه
 ذنوبا وانشأ له جوارحه وماله من الارض حتى يطلع الله تعالى يوم القيمة ويحيي
 شاكلته الله يذهب فقلت قال بعضهم في هذا الحديث ان العبد ما دامت يستغفر توبه
 وفي كراهية له لم يتدبر لان صورته من جوده في جنة الملائكة فلا يصح له ان
 يعلم ان معاصيه قد اكلت الحسنات الا ان ينسها ولم يذكرها اصلها ولا انما الذنابات

11

09-10-1971

والترمذي وأبو داود ومنهم من قال بالعرف والنعوا عن المكروه إذا رأت شيئا
محرما مبطحا أو سائحا أو عابجا كذا في رأي أبي حنيفة فيفسك وجع عنك العلم فإن
وذكر الإمام الصوفي عن مثل القبط على الزوال العاقل ومن مثل أبي حنيفة من جلا به علم
عليه **رأى في ماء** أي أنه قد قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من
مكروه في سبيل الترمذي وإنه أجمعه من هذا العبادة في الحج كجوارح أو في سائر الحوافر
المكروه الاختلاف والعق وقد فسر في بعض الأحاديث بأفضل لأن العلم والاختلاف
أخذه عليه العهد العاقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نذره على العمل ولو قال قائل كل يوم في قربة من الأجل فالأجل بنا المستقام العمل لا تركه
هذا العهد على العمل به كثير من بعيد بنفسه من غير شيخ فيطاع على إعماله وقيل
قيل أن العمل بغير علم وحكمة ولذلك قيل يقول الناس من العبادة طويلا وقد كان شخص من
الناس اجتمع على فحيلة بغير المجلس بالمعاقلة فكان عليه من المواقفة على وراد والبر
ثم صعدت سلمة لله تعالى ذلك التبركة وصارها لفائدة الصلوة وذلك ذلك البريق الذي كان
على وجهه فإن كان لا شيء لهذا أكثر من العبادة في طاعة الله تعالى وأمره بعبادة الله
حقا لا يبق إلا العبادة أجمعه أو غيرها من الله تعالى به بلا شك **وقد ملج الله تعالى**
وهو لا يتوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من مقتضى عبادة ومنهم من ينظر وما يراها
بذلك **فإن أجمع هؤلاء** ولا تكن مع من فكرهم من أن يكون عبادة الله تعالى فعله لا
فك ما ألحق ويحضر عودك فلا تمان عمل وقد كان السلف الصالح إذا دخل أحد من
سنة الأربعين أفضل على عبادة به حتى لو قيل له غدا تموت لا يجرد ربه على ما هو عليه من
العمل رضي الله عنهم أجمعين ونبيهم العمل بهذه العبادة على الله تعالى قال الماتة مؤلف
كان الشيخ أكثر علم من المريد لا يتم اعتدائه بعبادته الشيخ عبادة كان يصلي الله تعالى به
المريد ضرورة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حق وقت قضاؤه وكان أقر عزم أكره صلواته
بالليل والنهار لم يترك العمل **ولذلك** أي أنه صلى الله عليه وسلم من بعد فاقومت أقر العمل
بعبادة الأنداء أو فلتنشد يا حي أقبل قبل ما يكون قوماً أي أروا الله غفرهم **وروى الشيخان**
وبغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسيو وكان
يخرج بالليل فيصلي عليه ويهبط به النهار فيجلس عليه فيجعل الناس من يؤمنون إلى النبي صلى الله
وسلم يهلون بصلاته حقاً وحقاً وأما قبل علمه فقالوا يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون
فإن الله تعالى لا يحب الحق ثم قال أجمع الإجماع إلى الله عاقلي وفي رواية أنه كان أن أحد
أدعوا العمل أو بنى قالت وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى
قال الله وموطن قل وفي رواية أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى
أحسنه من أحب العمل إليه قال أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وأدومها وأدومها وأدومها
في الصلوة وفي رواية أن مالكاً والبخاري أن أحبه الأعمال إلى الله تعالى الذي يروى عليه
صاحبه وكان شيخاً شرفه رضي الله عنه الذي عملت عملاً أثبتته حتى أوصته عليه **وروى**
الترمذي من هذا العهد إلى الله تعالى ما روي عليه وأن كل من قيل لعائشة رضي الله
هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن شأن الأبرار فكان لا كان عمله على ما
يستطيعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيعه ومضى في رواية الأبرار

المجلة

Light

تجوز حرة وان حرة بغير علمها ومعنى تجوز ان يبيع من نفسه لغيره فكون عتقه
وقد عاين جان في بيعه عن لم يسلطه قال القضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الرسالة وهو بالرسالة يعني في الزايف وكان له العمل بالعمارة عليه العبد وان كان
«**اخضع علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**»
ان عبي القفر وقلة ذات اليد ذلك عبي من كان يدين الصفة ايضاً من القفر والقلة
المستغنيين من عبي السمت عملاً بقوله تعالى ولا تعذبنا عتقناهم الا ذوقوا ذلك الا ان
السلطان لا يملكهم ففهم وبما السمت عليه السلام وكذلك على العتق من ماله سواء
الحق وغيره اليه لعله اخرى وايضاً ح ذلك ان حجة العبد بدينه الله تعالى
حاجته بغيره متى قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقوله وادامكم
في العرصات تدعون اللذان والذين انما هم اعداء لكم انفسهم ومن هذا قال صلى الله عليه وسلم
العلم لعل يترك الله حقاً اي لا يفضل عبيم بغير علم ولا عتاهم بغير علم ليسوا
موجوبين الله تعالى كل حين لانفسهم فانظر ما الله شفقة صلى الله عليه وسلم
على اهل بيته واولاده بل بدينه عظيم **قوله الله** لو علم الانسان ان مقام القفر لكان
ونادى وقوله قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما فتن نفسه من القفر قط لا تسبح
له في المنزل وتغضب له الذي هذا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه قالوا انكم اعداء
لانفسهم بان كان يبيع بولا يتبعون عتاهم بغير علمه فان قلم لا تقدر على اعادة
فانكم اطوبوا لكم شيخنا بصلكم الى ابا عتاه هذه الريحه القدره كرها الامام هي
وجبات اهل الطريق من شدة حبة الرمي للطريق اول دخوله طاه بغيره اليه
بالطبع ويقتضى ان يخلو في بيته لعله بان لا يسلطه قوته على غيرة صلته في اساءة او انفسا
ثم اذمنة الله تعالى عليه بالكل في الطريق وصارت اليها في لافي قلمه بغيره من طاه
ويقتضيه الدبر عنه لان من قال الذي الى الله من امانة ان تكون الدنيا فافضه عليه
ليعلم منها التباعد وينفق عليهم سواء من لم يترك ذلك فاعاد الى الله تعالى ناقيين ويطر
الذل في طلب اللقمة والخضوع لمن اراد ما من اصحابه وغيره ان من لازمه الربا لعله
كالمن لان ربه الغيبة لكون لم يضمن اليه كسائ في حديث من كثر عتاه ولم يغب
المسلمين لغيره فاشرك صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى لغير المحتاج غيبة من لم يضمن
ما احتاج اليه **فانظر الله** المحتاج وكذلك القول في الذي الى الله اذ كان فقيراً فان الله
على ربه معه تلقتهم الغيبة ليعلمهم ويحبهم مؤتمن هذه الرقعة على كل انسان محتاج
فاقرأ الاشياخ في ربه بترك الدنيا المأجول من الضل بها وايضاً فليس من اتبع
يمسكونها لم فاعطوا ما اكل نظر اهل الطريق وما ذك ذلك شيئاً حقة فنة في نفسي في كس
الغنى بالطبع فخرجت عتاه من قلمي وهلك صحت او ان كان عند كل من ربه الغيبة
فذهب انفسها على خلق الله تعالى فاحمد الله رب العالمين ويزيجه من فضل الله تعالى ان
في الآخرة يؤمن تصدق كل ربه اوسعاه في الغار بدينه وما ذك على الله من ربه
حالي الان وما في العرف ما ابيع ليعتد الحق فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **عليه**
عليه ان يشرط العتق لا يكون له احتياج ربه الله تعالى يقول ايضاً او ان لو كان
عند كل من الغار بدينه انما هو من حيث التكسب واظهار الحاجة والجدوى عتاه

۴۳
احمدی

ومن يتساءل يقول فلهذا ذلك لأن من لا يريد ذكر الحجة قصر الأمل والموافقة بالعمل
فقل هذا وأوطأ لهم فعمله حسن فأنشأ الله تعالى ذلك اعظم ما يكون العبد عليه انتهى
فصل **ان** من لمعلم علم الله على العبد ان يقصده ويطلبه ومن لمعلم علمه وهذا هو
لا تطلب الحق من الله لجهالة غايته في غايته الفهم لا تعلم فاه الحق فاه هي الاعتقاد منها
أيضا سأل ذلك أن من جاهد نفسه حتى قتلها بسيف الجاهل وانتهى الحق والتمسوا
شبهوا فانما هو يتقرب الى الله فلا يتأثر على فوات دار الدنيا الا بعملها خيرا لا غير
وأما ما قيل لها أنها وشبهوا فاه فلهذا غايته الله ويرجع لغايتها وأما من لم يجاهد
نفسه فيها ذكره في معتقده الذي استشهد به لا منها كاشفك الصوف الجليل الذي
يقاسي وظلوع روحه الشدائد وإنما شدة على كابر طوع التراجع مع كونه لا التنا
لم إلى الدنيا ولا تقسوها بها من حيث ونحو شغفهم على الجاهل بعد وصوفهم إلى مكان
الجوهر من المقامات فكان مقصود الاطراف من الجاهل الجاهل وليس بمقصود
البقاء في الدنيا لحظ نفسهم فافهم **وان** **الذي** قال بعض الانبياء كبر على علمه السلام كما
راجع ركب في الشكر فقال جف القلب بها هو كونه **ويجوز** ما قرأه في الجهد في بعض
قوله صلى الله عليه وسلم انه ليعان على قلبه فاستغفر الله في اليوم والليلة أكثر من سبعين
مرة في المائة ان طلع على ما يقع فيه إيمته من الجاهل هو كان يستغفر الله لم لا له لا يلقى
عليه وقت لا بد عليه فقال له قائل قال المراد بقوله تعالى واستغفر لك فقال المراد به
معه وأما الضيف إليه لا نهو الشيخ للتعجب فكانه قبل استغفر لاهل الذنوب الذي يرحمه
سبحك انتي هكذا رأيت من الجهد منقول في بعض الكتب وهو اللاتع بمقام رسول
عليه السلام وسعته **ان** الفضل الذي وجه الله يقول هو الحق على كل انشا
من الامة وبصعب فقد جهاده لنفسه فراق عليه بقية جهادة صعب عليه طوع الحق
قدرة هاو الناس سبى وقول وكثر وأما الخواص الذين لم يمتثلهم من جهادة تفق بهم بقية
التي الصديق رضي الله عنه وأرضاه فلا يتأثر بطوع روحه ابدأ وانما يتأثر الجسم وروح
فان سبها لجهالة المذنب له فان الله تعالى اوحى الى الروح ان ادخل كرها واخرجي كرها
بها ادخلي كرها عليك واخرجي كرها على الجسد وذلك لانها من عالم الانفساح والسلب
الجسم بقية ما فيه من سرها **وقد** **أنشد** سيد علي بن وقاص رحمه الله في الراجح
فصوت الروح ينكي فأنفوس المتعري فأنفوس كالمشركي فأناف الغزاة ليكي
ما بكت عين حبيب
بعد رضى وروحي وارتقاي وروحي صرت في القلوب مع لم أكن عند غربي
من مصابي ومصيب
كنت حلال مع ملكي ففقرت يدك معهم خلف افك فاعجبوا لي ولتكي
ولنا في حببي
وأنته ابن سببا في الروح
صبت اليك من الخلال الرفع وقد أدلت قبحي وتكلمت بحجوبة عن كل مقلد عاين
وهي التي سقرت ولم تفرغ وصفت كل كره اليك وروا كرهت فراكح في الجمع
كأنف وما كنت تملأ واسل الفة مجاورة للزبان اليقظ ولطائف أسيد من المني

[illegible]

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

وهنا سئل الكلام على ذلك في أوخر هذه المشايخ والله غفر لهم وروى الترمذي
وقال حديث حسن من مروي عن أبيه قال قال ابن أبي عمير ما دعتني وروى في غزوة
للمعركة منك ولا أبالي يا ابن عمي لو بلغت ذروة من علم ما أتيت به من غير ما
أنا فيه لو أتيت به من غير ما أنا فيه لا أتيت به من غير ما أنا فيه لا أتيت به من غير ما أنا فيه
الأرض بكر القاف وضيقها شهر هو ما تبارك ملاها وروى الترمذي وابن ماجه وابن
الديلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شابة وهو في الموت فقال كيف عشت قال
الله يا رسول الله وإن لحاق ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترحم في
عبد مؤمن في هذه الموضع إلا أعطاه الله ما يرجو الله ما يشاء ورؤى الإمام
وفيه مروي عن أبيه عن رجل يقول للمؤمنين يوم القيمة هل أحببت لكم مفرق في يوم
يا ربنا فيقول في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
الشيطان مروي عن أبيه عن رجل أنا غنظت عندي في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
وغيرها مروي عن أبيه عن رجل أنا غنظت عندي في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
حسن الظن بالله تعالى من حسن عبادته وهو مروي عن أبيه عن رجل أنا غنظت عندي في يوم
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
الظن بالله عز وجل وروى الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي مرفوعا قال الله
عز وجل أنا غنظت عندي في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
من أوله عبادته بين الصامات لم يسمعه عن أبيه مروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر الله عز وجل رجل إلى النار على وجهه النصف فقال أما والله يا بني أن كان في
يك الحسن فقال الله عز وجل أنا غنظت عندي في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
مروي عن أبيه عن رجل أنا غنظت عندي في يوم القيمة نعم عرفت ومفرق في يوم
أن قيل إلى الضعيف وثباته في هذه البلاء ملين إلى السؤال العفو العفو ولا يقول
الأقرباء من أنفسهم إلى القرآن القدر على الصبر عليه وهذه العبد على يد كثير من
المصالح من غير سؤل على وجهه فيظهر القوي ليقا في طاعة فما تخلف منه الكفا
فيصير ويقع منه الفاظ بما يكفر بها وقد كان سفوان التوردي رضي الله عنه يقول
فمن لا يخاف من البلاء وأما تخاف ما يهدد ومنا حال البلاء من الخطر والضرر في
والله الذي ما ذا يقع من قبله أو يظلم في الكفر ولا أشعر الله وسمعت أبي الفضل إلى
رحم الله يقول ليحس العبد من حكمة نزول الرزق به هل هو رزق من رزق أو عفو الله
أو مكافأة فانه لا يكاد يخرج من هذه الثلاث ولكل منها علامة فعلمة كونه رزق
أن يقع مع إفساح وانفساح الصدقة الرزق وعلامة العفو أن يقع مع الإلم
والخطأ والأشتر أن علامة الكفر أن يقع مع الصبر على الخطأ والصلح
الله تعالى يحبس العبد في مقام المفضلة حتى يوفق به ثم يورثه الله فيفضل إلى المقام
الأفضل فلهذا كان العبد يحبس في مقام الصبر مع غيره لا إفساح الصبر
له لا لغيره في وعد الله به الصابرين ثم نقله إلى مقام آخر ليجعل له الإلم الذي
الله به الصابرين فلا يكمل كامل من حصول الامرين ولو علمت من بركة نعم الله ما أقرا
تقريبه قول بعضهم أن الرزق له ثلاث حالات قال كان الرزق رزق من رزق فلا يفي

عقل

وغيره

له سؤال

له سؤال العافية منه وكان ذلك أن كان عفو أو مكفر أو من هنا سئل لا كالب
سأل ولم يسأل إلا العافية منه وأما سؤاله عما سأل الله تعالى لا غير **وهو** سئل
عليه الخواص رحمه الله يقول لا يجلو كامل من غير عفو الله عن الرزق طاعة
للجنة فاسأل الله من الرزق إلا ذلك الذي رزقنا وما يقيد الرزق طاعة
ويعاين ذلك به أتوه وهذا عفو عظيم من رزق الله تعالى ما كان أوق نطقه ويطا
من يروي الول لهذا العهد إلى شيخ يخرج من رزق الله تعالى من رزق عفو الله
وغيره من الرزق الكاذبة حق لا يتحقق في يقين عفو الله والآخر ومن سئل
في الأمانة إلى عفو الله من سأل الله تعالى عفو الله وفضل الله وأما في أبو العباس
في حبان في أنما يتحقق من مشايخ الزمان وقال عني من العفو لأنما لو قبضت على
للحري لجن في يدي فأخرج له أبو العباس مقلح كقولك حله فقال خذ هذا أنا
أدعيت فافترق الشيخ الذي ومن بعده لك ما أدعيت نادى عوى **فاسأل** يا رجل
يا من يشهدك ضعة حتى تجد نفسك أضعت من ناعوسة كهو شأن الحار في رزق
الله عز وجل أن بعضكم يظلم لغيره فلم يقدروا بعضهم أن يظلم على يد الله فبعض
من الضعيف أو الذي الأعم المذنب وبعض المهادين يظلم لا يكف الله لنفسه أو لغيره
وما لك من ذلك إلا من لا ذوق له في مقامات الرجال وأشبه في شيفاض شيخ الاسلام
لهذا حقا على صباه **صيا** في لحنه ما **أفقا** **فاسأل**
فيل إلى الضعيف الذي هو أساك وسدك ولحنك وان كان قد عفو الله تعالى في
البلاء في عارضة والله يقول هذا **وقال** الإمام الشافعي رضي الله عنه به بأسير
تقصر إلى بليلته وأما حقا لا يهمل إلا ما لطشت حمة يتلقى ما يظلم من الدهر فإد
بها لظن بها فقال اللهم إن كان في هذا رزقك فزدني فقال له شيخه أبو مسلم بن خالد
معه طعن لست أنا ولا أنت من رجال البلاء رسول الله العفو العافية هذا والإمام الشافعي
رضي الله عنه لحد الأوقات الأربعة فيبشادة الحضر عليه السلام نقله الشيخ في ذلك
ابن العربي رحمه الله عن الحضر فاذ كان هذا حال الأوقات فإبالي من هو عار في شدة
وخرجت كما شافنا سأل الله العافية وروى الترمذي وقال حديث حسن وابن أبي الدنيا
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أظلم فقال سأل
العافية عفو العافية في الدنيا والآخرة ثم أواه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك ثم أواه
في الثالث فقال له مثل ذلك قال فإد أعطيت العافية في الدنيا وأعطيت في الآخرة ففقد
أظلمت **وهو** الترمذي مستند والنسائي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال
على المنبر ثم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وأول من المنبر ثم يقرأ
سئل الله العفو العافية فأن أظلم لم يظلم بعد اليقين خير من العافية **وهو** ابن
بأسند جيد مروي عن عامر بن دعوة بن عويش العبد أفضل من اللهم إني أسئلك العافية
العافية والآخرة وروى الترمذي وقال حديث حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للأنبياء الذين لا نطقهم قالوا فإد أعطيت رسول الله قال سلوا الله
فإد أعطيت والآخرة **وهو** الترمذي وقال حسن صحيح ولما قرأ العفو قال شيخنا أن
رضي الله عنها قال قلت لشيخنا رسول الله إني أسئلك العافية فإد أعطيت

والله العافية

والله العافية

والله العافية

والله العافية

أخبر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن نكر من أهل البلاء بصلاته جدنا له وشكرنا له الذي يملكنا من ذلك
 البلاء كما نرى صاحبنا ولما حدثت من الحزن ومما ذكره الاستدعاء ذلك وأردف
 اليقين بوجه ثم كما نرى ضعف اليقين أيضا يهيم في شدة عن الذي قد فقهه وما
 لو طاعون والأفلاك كان من خالط أهل البلاء ابتلي ودخل بها أيها وأما ما سأل أحد
 الخاططين من الدخيلين وكل من قرأ من الطاعون حق اقتضى ربه ثم رجع تبين أنه
 لو لم يقر من طاعون في بلاء كان حجة قاطلة انتهى وأما خبري والد في رضى الله عنه أن والد
 الشيخ علي الشيرازي رضى الله عنه كان إذا رأى من مرضى ما أوصى به وأما بعد البلاء
 والملاحة ويقول نعم الله تعالى عليه في كل شيء من غير أن يخطر بباله **فأما** وحصل
 بل ناما جند من طاعون صديقه بقاء ربه أهل البلاء فادخله دار وحل له البلاء
 فأسقاء من الذين في شرب فضلة انتهى **وكان** أخى أفضل الدين رحمه الله إذا رأى من
 يمشي عليه فاذن الأفق وقيل له في ذلك يقول أما خفت من سطوات الغضاضة التي تغطي
 لك في أكثر منه عسبا ناله عز وجل فيكم من كان من بواهيها ولم يمسك شتمه فسكن
 صاحبها وما يؤمن بغيره وهو غافل عنه بها ونحوه فلو كان من أخرج الناس لأن الشياخ
 ماله في الأفي أول الله على البلاء وأما إذا أضررك وتوعدا القتل والضرر فافزع اليه
 فإنه قلبه يفرج في الله لقد خلقنا الأمر مظيم ولكن رضى الله وسعد كل شيء ففعل ما
 قرأناه أن الجاهل يظن ويكش عنه مشاهدات أهل البلاء وعلى الجاهل الواقع في حال عجزهم عن
 عيوشنا وقد كان سيدى الشيخ إبراهيم المتهول رضى الله عنه إذا دخل مصر من بلاء
 الحاج ببلد يهوى إليها رستان فهدى وعلى أهل البلاء ويسلم عليهم ويصبرهم ولا يسلم
 على أحد من أهل مصر إلا بعد أهل البلاء رستان فإكان يخرج الأوهو حامدا شاكرا لله
 ببل شدة منه **وقد حبيب** لي أن ذكره لي أخى جليل من الأمراض التي عفا الله عنها
 منسوبة على اعتناء الدين من الأمراض التي جليل تحت عن ذكر كل مرض شكر الله عز وجل
 الذي خلقنا من خلق البلاء مع استحقاقا لا ضعا فله لا سيما أن كتب من الصالحين أو
 من أهل العلم الذين فإن ميزان الحق منسوبة على هؤلاء بالتدبير والبلاء والحق حتى لا
 يفعلوا لحظة واحدة من غيرهم فإن القوله عن الرب عند أهل الله عز وجل من العلم الذي
 التي يبع الإنسان فيها وأما قولوا أن عبد الله عز وجل ملة الدنيا كلها عبادة الله
 والإدري شكر معافاة من مرض واحد من الأمراض إذا **أعلنت** ذلك وأقول والله الشكر
 يليق للعبد أن يذكركم ما ألقى الله تعالى عليه من العافية صبا حواسا وشكر الله
 تعالى على ذلك **فكم** من هؤلاء الصداق الحار والمادة لا يهتر عند ساعة وكم من
 بالشفقة لأن الله يستلن بالمرض وكم من هؤلاء الصداق البلاء الذي لا حق كاد يهيم
 يصبر وكم من هؤلاء الصداق بالما يتولى والصبر والطالب ورعته الرأس البلاء الذي
وكم من هؤلاء الصداق بالما يتولى والصبر والطالب ورعته الرأس البلاء الذي
 السوداء والخطوب والكافور وبرد الرأس وتروى حواسه والأوج وغير ذلك **فكم**
 من أنصف المواد الدوية في عيونه حق اشرف على العيون أوعى وكم من طلع في عيونه
 السيل والظفرة والدخلة والشعر الطويل والغشاوة والشعر والبياض وكم من

نزل

نزل الماء في عيونه وتبين في أجهانه الدم ثم يهيم في عيونه ليلانا وكثيرا يهيم
 عيونه ويصير الدم لونه عنه الغلابة **وكم** من تلفت أجهانه وأنت شمر عيونه
 أما بعض حق تشبهت صور موكر من طلع في عيونه فخرج ودماعه وعلمه وسوا
 واشتد عليه الشارب وصار الدم والقيح ينزع من عيونه ليلانا وكثيرا من تورمت
 أذناه وأسلت وطرسه وصفت وتقرحت ودودة من صورها وطلعها البياض
 حتى حش الأنسان بأن قد من عديدي في عيونه البلاء ونها **وكم** من دخل أذنه جرح
 مؤذي فلم يقدر له الخروج فنهضه الأكل والنقر وكم من طلع في عيونه قربة أو طاعون
 فأكل أنفه حتى صار طاقه متوقفة والقيح والصدأ ينزع منه حتى يقر بقاء ربه
 وطلعته فامة **وكم** من طلع في داخل أنفه قرح من أنفها وكم من أصابه
 الرعاف الدم حتى أشرف على الموت من سيلان الدم **وكم** من طلع في داخل أنفه بياض
 فصار أنفه يفرج عليه ليلانا وكثيرا من تشقق تشققا وتقرحت وطلعته الأذنة
 في فمها فخرجت حوصلة أسنانها دية وتقرت منه زوجة أن يهبطها وطلعته
 وهو يهيم وكم من مرضت عليه أسنانه وأضراره فنهضه النقر والأكل **وكم** من
 هو جرح الغم منقذ لا يستطيع أحد أن يقر منه من شدة تفرقه وكم من لعابه يسيل
 على صدره ليلانا راع بطلان شفقه بالعلاج وغيره **وكم** من تورمت خلفه حوصلة
 رقيقة كلبية الغلابة أو الورى وطلعته فيها اللسان والعقد البلغمية وهي تنزع قريبا
 وصدت ليلانا فصار الغلابة منسوبة منها فافزع من موضع الاوتق من موضع
 حتى يجتهد الأكل **فكم** من وقع في حلقه سقاة أو علقه فاقطع أحد جانبيه
 يجرها وكم من وقع لسانه وتقرت وتقرت وكم من طلع في عيونه طاعون أو خراج
 فأكل أنفه حتى صار طاقه **وكم** من ابتلي بغير النقر والدم والسعال والنفس المتق
 حتى نهض ذلك أن ينزع جثته في الأرض وكم من طلع في عيونه خراج قودر وتشقق
 علقا لا يستطيع أن يقره بياض وكم من تورمت معدته واشتد عليها وطلعها البياض
 حتى صار لا يستطيع أن يقره بياض **وكم** من اشتد عليه الفواق والجشأ وكثير القوي واشتد
وكم من تورمت كبد وتقرحت وكم من حصل له الاستسقاء فخرج الأظفار من مراحله
 وصار يلعنه مستغزا لا يقدر يخرج جثته إلا من **وكم** من تورمت عيونه فنهضه
 وتمكن فيه المغص والقولج حتى غرق بطلان وكم من حصل له الأسهال اللزج
 وللجمل الدائم حوصلة غشابة وفشش من البول والغائط وتقرت معدته **وكم**
 من حصل له من جرح الكلى حتى تورمت كلاله وصار نزل قطعا قطعا وكم من دخل
 الدم والموسقى كلاله **وكم** من ترتب المساه في مشائه وقصده حتى صار يصبر بالطلقة
 كالبها وكالليل شعوب وكثيرا من جرحها منه كالتقرت وهو يتولى على فاشق وكثيرا من
 ابتلي بجرعة البول وتقرت لؤده أو قسرت حتى قال الله وحيد شانه **وكم** من تورمت
 مقعدته أو تورمت أو طلع فيها خراجات أو بوا سيرة أو بوا سيرة أو بوا سيرة حتى صار يخرج ليلانا
 ونها ركانة دية يشرح بكين وكم من ابتلي بالنوبة الأندوك من حصل له السعال
 الذي هو من الملك **وكم** من طلع في ذلك القرح والدماع حتى تورمت عيونه وكثيرا من
 وكم من تورمت أنفاه حوصلة كبرى أو كبرى العظم حوصلة ملاءة يهيم عليه

وكم

ساج

وكم

سلفت

لا تغيب

منه في خلقه يقع في كل مخلوق واما كون الصدقة بها من كرمه فادل على ان صلواته
وفي الشيخ الذي في نفسه والله اعلم **وروي** الشيطان ومنهما مرفوعا في حديث طويل
يقصده يصبر الله وما اخطى احدنا من خير او اوسع من الصبر **وروي** الطبراني
مرفوعا الصبر اول العباد **وروي** الترمذي مرفوعا ان الله في الدنيا يستخرج
الخلق لولا اضافة المال ولكن الزهادة في الدنيا لا تكون بما في يديك او في قلبك بل في الله
وان تكون في ذاتك المصيبة انما تصير بها ان يفتن بها او انما يفتن لك **وروي** الطبراني
مرفوعا الصبر نصف الايمان واليقين الاياه **وروي** مسلم مرفوعا عجايب الامور المؤمن
ان امن كله لم يخبر ولا يفسد ذلك لانه لا يؤمن ان اصابته ستره سكره وان اصابته خسر
صبره كان خيرا له **وروي** ابن ابي الدنيا مرفوعا ان الله تعالى الله عما يشركون وهو على كل شيء
بكره الله الاجل الله ذلك البلاء كفا وقطوعا واما الميزان ما اصابه من الملائكة
التي هي من الله في كشفه **قلت** ويقهر من هذه الحديث ان كان على طرفة عين الله
تعالى وان يبتلي ببلد فينود في دجوات والله اعلم **وروي** ابن ماجه وابن ابي الدنيا والترمذي
وقال حسن صحيح عن سعد قال قلت يا رسول الله اني اتاس اشد بلاءا قال لا يتنام الا ناس
قال لا مثل يبتلي الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاءه وان كان في دينه
رفقا ابتلاه الله على حسب دينه فانما يبتلي بالبلاء العبد حتى يعيش على الارض وما عليه خطيئة
في ذلك الا ان يات حيان فيصبره فمن ضمن دينه اشتد بلاءه ومن ضعف دينه ضعف بلاءه
وروي ابن ماجه وابن ابي الدنيا والترمذي وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا ان الله لا يفتن
عليه البلاء من ضعف الا الاخر فقال ابو سعيد يا رسول الله من اشتد بلاءه قال الذي لا
قال ثم قال العبد ان قال من قال الصالحين كان احدهم يبتلي بالفتن حتى يهلكه ويبتلي احد
بالفقر حتى ما يجد الا العباد تلبسها ولا خدم كان اشد فزعها بالبلاء من احكمها بالعباد
قال صلى الله عليه وسلم لا يظلم دخل عليه او سجد وهو موقوف عليه فخطيئة فوضعه
وفي القطيعة فقال ما اشتد حالك يا رسول الله فقال انما كان لا يشتد علي البلاء الا في
قلت والمراد بالعباد في الحديث العباد بالله تعالى ويا حاكم من حيث كونه وبقية الايمان
والمراد بالصالحين من شاركون العباد في العمل ويخلصونهم في دوزخ العمل والعباد في دوزخ
المعصية ينزلهم الله **وروي** الترمذي وابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا يبتلي الله العباد في
العبادة حتى يظن اهل البلاء الثواب وانما يبتليهم فريضة بالمعارضة وفي رواية للطبراني
مرفوعا يبتلي بالشهيد يوم القيمة فيؤلف الصالحين فيبطل البلاء فلا يصيبهم ميزان ولا
ينصب لهم ديوان فيصير لهم الاجر حسبا الحديث **وروي** ابن ابي الدنيا مرفوعا ان الله
عنه الاول ان يصافيه صبر عليه البلاء صبرا وتحم عليه فاذ لمع البلاء قال يا رب
قال ليك عيب لا تشاء شيئا الا اعطيك اما ان اجعل لك او اؤخر لك **وروي** مالك والبخاري
مرفوعا من روي عنه خيرا يفتن اي يوجه اليه مصيبة ويصيبه **وروي** الامام احمد
وبن ماجة مرفوعا ان الله سبحانه لا يبتليهم فريضة الصبر ومن جاز في ذلك
وفي رواية لابن ماجه وغيره ومن حفظ الله السخط **وروي** ابو داود وابن ماجه وغيره
مرفوعا ان الرجل يكون له عند الله المنة فاما يلقها بمل فانه لا يبتليها وان كان في
الامانة روي عنه الامام احمد وابي اهل وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا سبقت له من

منه

منه فلم يلقها بمل ابتلاه الله في جسده او ماله او دينه ثم صبر على ذلك حتى ابتلاه الله
المنة التي سبقت له من الله من قبل **وروي** الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل يقول
للملائكة انظروا الى عبيدي فاصبروا عليهم البلاء صبرا فان الله عز وجل يقول
صبرنا عليه البلاء كما امرنا فيقول ان جوا في الجنة ان اسمع صوته وفي رواية الطبراني
ايضا مرفوعا المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تشهد الوجوه **وروي** الشيخان وغيرهما
مرفوعا لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
تشاكها الا كفره بها من خطاياها والنصب التقب والوصب للرضى وفي رواية لمسلم مرفوعا
ما من مسلم يشاك شوكه فافترقا الا كتبت له بها درجة وحجت عند ربها **وروي**
الترمذي وقال حسن صحيح والمكر والالحاح جميع على شرط مسلم مرفوعا ان الله لا يفتن
والمؤمن في نفسه عوالة وما له من خلق الله تعالى وما عليه خطيئة **وروي** الطبراني وغيره
من اصحاب مصيبة بالله او في نفسه فكمها ولم يشكها الى الناس كان معاقب الله ان يفتنه
وروي ابن ابي الدنيا مرفوعا ساعات الامراض يذعن ساعات الخطايا **وروي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار قال صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الله ما
منذ سمع ولا احد يضره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ايها صبراي اي اي
تخرج من فرك كاد خلت فيها وروي الامام احمد ورواه ثقات الا واحد مرفوعا ان
كوت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بلزقه كبرها عنده **وروي** ابن ابي الدنيا
والطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا اذا اشتكى المؤمن اخلصه الله من الازمنة
الكبرى حيث لا يدري **وروي** ابن ابي الدنيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
ان لا يرضوا قالوا واهي انا لعن العافية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يصيب
ان لا يرضى الله وفي رواية فقال اعلم ان تكونوا كالمجر **وروي** الامام احمد ورواه ثقات
صحة اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للذين اكتب له صالحيه
الذين كان يعمل وان شقاء نفسه وظهوره وان قصده غفر له وحمد روي ابن ابي الدنيا
والطبراني وابن ابي الدنيا مرفوعا عجايب المؤمنين من السم ولو كان يعلم ما في السم اجاب
ان يكون سقم **وروي** ابو داود ورواه ثقات مرفوعا ان الله لا يفتن العبد
بواله وان علمها من الخطايا مثل احدها فلهما او علمها استقال اخره لوق الملائكة هي التي
تكون في العظم **وروي** وفيه العبد يرضى مرفوعا يقول الرب سبحانه وعز وجل لا
أخرج عبدا من الدنيا الا عاقله حتى استوفى كل خطيئة في عتقه يسر في ذلك وفي رواية
رواه **وروي** ابن ابي الدنيا ورواه ثقات مرفوعا ان الله ليكفر عن المؤمن خطايا ما
يجي اليه وفي رواية له ايضا مرفوعا من وعلا له قصير وقصير يا عن الله عز وجل يخرج من
كبره وانه **وروي** ابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا الذين في جهنم وهم الذين
التار في رواية الذين انما من مرفوعا الخطيئة من الناس **وروي** البخاري
والترمذي مرفوعا ان الله عز وجل قال اذا ابتليتم عبادي بخصاصة فاصبروا عصبته الجنة
ربوبه عصبته وفي رواية لابن حبان في صحيحه مرفوعا اذا ابتليتم من صدق كونه
بما اصابه من الازمنة اذ هو جازم عليها وروي الامام احمد والطبراني
مرفوعا عز علي الله في خلقه وفي من يخلق الله النار قال يرضى عن عبده **وروي** البخاري

سقيما
اختدا

مروءة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من أشد عليه من الشرك بالله وإن يتلى بعد الشرك بالله
أشده عليه من أن يلقى به من قبل الله وإن يتلى بها في يوم فصيل الأعرافه **وقوله** **يا أيها**
مروءة ما بين الله وبينه يوم فصيل وحسب كان حقا على السوا جباة لا ترى عونه
النازل فقلت ومعنى حقا على الله وأجابه أي من حيث الوقوع بحكم عوائد فضل الله تعالى
والله المبدأ الوجوب الذي هو المقدم فإن الحق تعالى لا يدخل تحت حد الواجب على عباده
كما هو مقرر في العقائد والله أعلم **وقوله** **يا أيها** الطيراني مروءة عن جبريل عليه السلام
منه تبارك وتعالى قال إن الله تعالى قال لآل إبراهيم ما أتواكم به من عني أذا الحق بكم
الأنظر إلى وجوه الجوارف داني قال انس فلقد رأيت أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أخبرنا **العهد** **العلم** **من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أن نداء أي يذكركم اسم الله عز وجل على موضع المرض والوجع ولا تدعو الطبيب إلا إذا لم ينل
المرض يذكركم اسم الله تعالى والعلة في عدم زوال المرض يذكركم اسم الله تعالى نصف مقربة للمسي
لله عز وجل ولوقته ببقية لاهتم للجبل العظيم عند ذكر اسم الله تعالى كأقوع للفضيل
مياض وسفیان الثوري حين طلعا جبل ثور وقال الفضيل إن من طاعة الله لعبده
إذا أطاعه أن لو قال ليلة الجبل تمر كالحق هو الجبل فقال له الفضيل أسكن لمرأع
أما صديقك لثلا وكان شيخا الشيخ أمين الدين إمام جامع القرويين بمصر إذا القسم على شيء
أن يقرن تحرك **ورأيت** **معاذ** قال للوح كان معي أئمة عن يمينه إذ رجع أقسمت عليه
الأحمر فحلف للوح وأنا أنظر حوفاة إلى الشيخ فيمنأج من يري العمل بهذا
الشيخ يسلك بمحضرة العظيم لله عز وجل لتفعل الأشياء يذكركم اسم الله تعالى فأن الله
عز وجل هو أهل العبد بقدر ما مضى من تقطيعه **وقد قال** رجل من بني النوف المصري
عليه السلام في الاسم الأعظم فقال له هو في اسمه الأصغر حق ملك الأكرام قال فماذا أعلم
بالحق أن اسم الله تعالى لها عظمة فاصدق والطير بما ما شئت يحصل وكان شخص
من أولياء الله يصوت على اليد المقطوعة فيأصتها فاصدق ويأصها فقال يا الله عليك
تلقني خذ فقال الحمد لسم الله فقال بس هذا فوقك **وقوله** **فإن** معروف الكرخي
رضي الله عنه يقول لأصحابه إذا كان لكم إلى الله تعالى حاجة فاصدقوا عليه ولا تقصروا
عليه فقال قيل المودة لك فقال هو لا أكره من الله تعالى فلم يجبه ولا يجزعه ولا
أنه وكذا لا يوفق السيد محمد النبي الشاذلي أفتان يهوي من مصر إلى الروضة
ما شأها على الماء وهو جاعته فكان يقول لم فقال يا أيها خفي وأمشوا خلفي أو أكره أن تقولوا
يا الله تفرقوا فأنف شخص منهم وقال يا الله تفرقوا فله ففرق إلى الجنة في الماء فالتفت
الشيخ وقال يا ولدي أنك لا تفرق الله من شيء اسمه على الماء فاصدق امرؤك خطه
الاستغفار في أسقط الوسائط **وأعلم** يا أخي أن هذا الأمر لا يكون بالعقل إنما هو
بقلبه الله تعالى في قلبه المؤمن فيلهو من تقطعها فاستسكن يا أخي على شيخ حق
عظمة الله في يده في أرق نفسك وفتك باسم الله تعالى والأفلا في رول المرض
بأسماء الله تعالى من حيث تسمية الأمر اليه والإفلا يكون الإنسان في محال الدعاء
فكأن في هذه المرض بقية ولا يجازي في الشدة الرق فعملت الشدة التي في من أتموه
مروءة فافهم كان القصاص كذلك ما أشرنا في بعد حصول الشدة إلا إذا استعنت

الموقف

المرضى وإن لم يستعمل تلك العقاقير أو لم يحصل مرضه فلا يحصل له بها شفاؤه لأنه
لكونه ملة المرض ما نهكت ثم بقي أساسه انتهى مدق صنفه فيستعملها فيما بقيه
ما رأيت أسرع في شفا المرض الخلافي من استعمال الشيف والخلقي وأما السقمية
مأذكرة من استعمال المرض فكانت الرق والعقاقير بحقيقة المرض لا غير ما يطايعه
وأما غير ذلك **وكان سيدني الشيخ** عبد القادر المشطوطي رحمه الله يقول لا
الداوي بالحكم إلا بعد أن لا يحصل لكم الشفاء بالرقية وقد دون الصبر وهذا
تحتاجين الطبر ضرورية لكن بشرط أن يكون من المسلمين لأن الحكم من خلقي الشفاء
يتوجه إلى الله تعالى في شفا من به أو به ولا هكذا اليهودي أو النصراني فانه قد
تعالى لا يهيل أن يكون شفا هذا العبد وهذه الأمور قد ترقى الناس حتى العلم والشفاء
فصله على سبيل اليهودي في الداعي مع أنهم يقولون لا يجوز التيمم بقول حكيم قال
لا تستعمل الماء بغيره مرضك وإن دنتيم بقوله فصلوه باطلة ولم ير الواجرون في
دروسهم أنه لا يهيل لمسلم العمل بقول كافر وكيف يليق بما قل أن يجعل واسطة في
عبد وبين الله مفضلة من غضب عليه أسرا ما عجلوا وأما أجلا بالنظر إلى الغاية فما
بالخبي والمذموم باليهود فانه نقض لليهود والله يفضل من يشاء ويبري من يشاء
ومفقت سيدري ما الخا صرحه الله يقول في التذكرة بالمشرقية دسيسة في
الدين لا تقبلوا المرض **وهي** نقاد حصل له الشفاء بما وصفه موافقة قدره
يملأ اليه المحبة أمره بها ويشكر فضله على القدر ويرى أن يجاد به كما امر الله عليه
فصل وأما من لم يتعالى باليهود التي أمروا لا يجتمعوا عدوهم ويذكروا أهل طغوت في
الهم بالعودة الآية تنوع تعالى ما الضربة عذفاً لا العمل باننا لانها ديم لحاوا
تعالى وحده لنقص ديننا وأما فقال وعدوكم حق لا يولي عنده في جميع انتم هو
الامر تمس ورفك مالك والشيخان وأبو داود والترمذي والسائون من صنفين إلى
أنه شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا يجود في جسدك منذ أسلم فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الخيا من جسدك فقل بسم الله ثلاثاً فقل سبع مرات
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر **في رواية** مالك أعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما أجد قال لمن فعلت ذلك فآذنه به ما كان في قلبه أن أمر ما أجلي فخرهم
في رواية لا يرد أبو داود والترمذي عن عوف قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجع كأوجعكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصح يمينك سبع مرات وقل
بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ورفك أبو داود مروفاً ما شئتم منكم شيئاً أو شئتم
أنحله فليقل بسم الله الذي في السماء اقتدس اسمك أمرك في السما والأرض كما رحمتك في
السماء فأجعل رحمتك في الأرض أعف لنا خيونا وخطايانا أنت ربنا العظيم أنت
من رحمتك وشفاء من شئنا أنك عمل هذا الرجح فيما أرفق في الترمذي مرفوعاً
فضع يدك حيث تشئني ثم قل بسم الله أعوذ بجزء الله وقدرته من شر ما أجد من وجهه
في أسد غيب العبد **أما من** **عوا الله صلى الله عليه وسلم**
أن يحتمل على حشد الناس من يشهد به اليهود أن لم يحتمل قصدنا في هذا ما عجزه الله
والله في ذلك إلى الأوج عاجزة في الرد مثل الذين يوقنوا أن الله فاذ فوجد

10/10/10

ويخرج من الجسد فخرج معه الالهة ولم يخرج الاله خذت ضرورة في الدنيا واحتاج
المريض الى الادوية المسهلة فاقصدوا اني اذا انا رجعت برأسك او جمع بينك لورعد
او اضلقت انية انك فاني جيتك لورال الاله الذي في العين وتصور ليها
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي** الشيخان ان كان في ثوب من اديكم خيط
ففي شريطة يحرق او شربة من سبل اولدعة بنار وما احبان الكوي في رواية لا يداو
وايوهاجه من عان كافي في ثوب ما دايتم به خير فالحاجة **وروي** لما كروا الى البحر على
شوطهما من عمارات جميلة اخبرني ان الجمل افزع ما راوى النور وروي مالك بلا عان كافي
يلعب الماء فانه للحاجة بولعه وروي ابو اود وابوهاجه والترمذي عن سفيان بن
الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان احد يشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء
في راسه الا قال اجمع ولا وجه في رجليه الا قال اجمعها **وروي** الترمذي وقال ان
حسن مرفوعا ما مررت ليلة اسري في بلاد من الملائكة الا قالوا لي من امك بالحاجة
وفي رواية لما كرم ما من ربي ليلة اسري في بلاد من الملائكة الا كلم يقول يا محمد عليك بالحاجة
وقد في الترمذي عن عكرمة قال كان لابن عباس ثلثة ثياب من ثياب عثمان بن عفان
عليه وعلى اهل بيته واحد يحرق ويجمع اهل قاك وقال ابن عباس قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرمي العبد بالحجارة من ههنا واليه ويخف القلب ويحلو من العسر وقال انس بن
الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير ما تقيون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة وروي
احد في وعشرين وقال ان خير ما تقيون بها السحرة والافدة والحجامة والمشي وان روي
الله صلى الله عليه وسلم ان العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على كل
كلمة مسكوا فقال لا يبق احد من في البيت الا ان يخرج العباس قال النضر بن الربيع
وروي الترمذي وابوهاجه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ثيابه
والكاهل وكان يحرق سبع عشرة وتسع عشرة والاخر عرق في سبعة الحق والكل
ما بين الكعبين وروي لما كروا الى البحر على شريطة مسلم وابوهاجه مرفوعا من اجمع سبع
من الشهر كان له شقان كذا في رواية لا يداو وروى اود ومن اجمع سبع عشرة وروي
وعشرين كان شقان من كذا **وروي** ربيعة العبد روي قال لافطة المنة روي ولما روي
في الاصل اذ اوا من يوم سبع عشرة يوما الملائكة كانوا كاستمن اجمع فيه وفي
لا يداو من ابكره انه كان يلقى اهل من الجماعة يوم الثلاثاء فيخرج من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الاله وفيه ساعة لا يرق **وروي** ابوهاجه عن ابي
انقال وانما تتبع في الدرق التمس لي عيالا واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله
ولا صبا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاجة على الرق
وفيها شفاؤكم وبكوت من ريق العسل والحظ فاحرقوا على راسكم يوم الخميس واجتنبوا
الحاجة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد فترىوا اجتمعا يوم الاثنين والثلاثاء
فانما يوم الذي ما في فيه اود وصبر في البلاد يوم الاربعاء فانه لا يداو ولا يرق
الا يوم الاربعاء والجمعة والاربعاء مئت وروي الطبراني وغيره مرفوعا انه لا يداو
يوم خمس مسقر **وفي رواية** انه اخبرنا في الشهر يوم خمس مسقر وقوله يجمع في
الدهاق على حق تقي وقيل هو الاله المتحد في البدن من هنا ومن هنا

يحيى

حبيب

احد

يحيى من جوارحه وبقية قوتية ثم شربة ثم شاة تحية مشاة ثم عرق من عرق
ابوهاجه من سبل من الاربعة اويوم السبت فاصابوه وجمع كل يوم من نفسه
والوضع المار به هذا البرص وروي لما كروا الى البحر على شريطة مسلم وابوهاجه
ان تعود المريض ونسألم انقاما امتا لا لعلة صلى الله عليه وسلم والبرص ولا
غيره لعله اخرى من طلب ثواب او كافلة فانه ليس للعبد شيء حق بطلب به التور ولا
انه كافي احدا عاده ولوردة هو اليه الف من الاله الا ان يطلب الثواب من ثواب الفضل
والنفع لعله انما قال لا يضيع اجر من احسن عملا او روي انه كافي صورة لا حقيقة فله
ذلك لكن في طلب الثواب دقيقة وهو انه قال شريط في كونه لا يضيع اجره انما يجمع
عمله واي عهد روي انه احسن عمل حق بطلب الثواب فيضم العبد نفسه بين يدي الله
في جواب هذه المسئلة من علم الاسرار ولا تسطر في كافي وقد روي جماعة من العقلاء
لا يرون من روي الا ان عروا من انفسهم ان الله تعالى يجمعهم في خفيصة لك المرض
عن المريض او في قلعه عنه الهم والى ما سيع البر والصوت المودة والادب الموقر اما انهم
من يفرح هاد اليه ويقولون لا ينافوا في ذلك عند مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
والاحسان اذا اشكيت منه عضو يدعى له جميع الجسد لا تحسوا في ذلك من لا قدر لنا على
المشاكل في البلاد ولا في نيل المرض او تخفيته عنده فان الله تعالى عليه حضرا
عنه ومثل هؤلاء ليس لهم حكم والعلم بالسنة الحقة على الصالحات المصروفة بين الناس اولى
لان منافع هؤلاء خفية وبها كسر ولا خطر من لم يهدوه او ادخلوا عليه هيا وخراب
صاير ثم له وهو لا يوافق الا في عيشة واد وفيه وفيه في الحضور وهذا المريض من غير
العمل عديا اذا مضى على مرض فتمسوا له في الاجل فانه اطيب لنفسه ان يظل الشايع
صلى الله عليه وسلم الحضور عند المريض من غير شريطا امنا بالنفيس عنه فقولنا ان
طبيب يجمع وعامة لا تصفو وكان لا يقبل من التوريق والاستشفاء فانه عليه تعالى قبل
الان لضعفة الامة الى قولنا في الشيء الذي يتبعه عند الحاجة عند اهل الضرورة
المسود لا يسقط بالمسود فعلى ما شرطه هؤلاء الاشياخ بتقليد تحمل المرض وتخفيفه
اذ اقتصروا بسقط الحضور كذا قالوا اذا لم يخط شفا من القران يفتن بمقدار ما كان
وسمعت سيدنا علي بن ابي طالب روي الله يقول لا ينبغي ان يجمع من يجمع ان يكون
في يوم من الدنوب الظاهر والمباطن فانه دعا العبيدة يحرقون من ضيق الاجابة الى الذي
فانهم ان يكون على طهارة ظاهرة وباطنة انهم يجمعون اخوانك امتا لا لامر الشاة
ولا لطلب منهم ان يكافئك اذ مرضت بل اخبرك الاله بعد ذلك ان الضعف في
تكون في القاضية ولا احد يكافئك عنك ولا يفتن بجمع **فاد اوص** ما لا اوتى
فاذا كان تكلم من جملة اهل من المسلمين بل في المسلمين يجمعهم ويجمعهم
عنهم وامرهم لكن في مصلحة يجب لا ترى لنفسك بذلك فضلا عن غيره
فرا المسلمين قسما النفاذ في عين الناس وعقائد ذلك الغير فان انفسك
فضلا على وجه الكبرياء ومنه نزلت عن السنة جيل لا يجمعها وسواي في الاحاديث
يصول الثواب يكون فتمسها فاعلم ذلك وقد روي بعض الخفسيين فيمنع الجوارح

فاستعملوا في الامانة فلا يفتن
بالكثرة في كمالها

المتوح فصار من قد فقه هذا شرف الدين الصغير كبر جماعة الحيوان وقال لا من
منه في ربي بالقرى من كل ما في الشاقي ساعده جماعات كثيرة في فضل الدين يقول
لي لا تنكح لو كان من من سليمان ما قد راحد بقله الى الترافة فكان الاس قال فقل
النايوت جماعة من الرعوا الشطار وخرجوا به نحو باب الضوح رضى الله عنه **وكان**
سيدى علي واني افضل الذين يكرهان تباها الفتنة على القبر ويجولان هذا الايلية الا
بالايتية ومن داناهم من الاولياء الاكابر واما نحن فقامنا الذين نعتضد ضال الناح
في الشوايع وراى اخي افضل الذين يجدون ويا طلع كتاب معبر وقل ابن لي زانية
فقل قطب الموت كل ما قل اذا كانت لها ذرية صارت في هذا الزمان الخبيث يجيبون الشق
ويطلبون من الطلبة ان يروا لهم زاوية مع كونهم معروفين من الاولياء فكيف كانت الى
الفتنة في دينه اقرب اليه من شركاء فعله انتهى **كان** سيدى محمد بن صفوان وسيدى
ابو العباس الغري وسيدى محمد المنيروفي رضى الله عنهم يجيبون على الفقير اذا سأل
له ضرعي او عمل له مقصود في حال حيوة ويوفون هذا له من حجة فهو ان التفرغ
انتهى **واما الوصية** بدعا الناس الى الصلاة الحياتي فلا بأس للبعد بان يوصي اخوانه
ان يروا الخواص في جنازة بقصد كثر الشاكرين كمن دونه لا لعله اخرى نفسا انته
وان كان مصلح للنا يضيئ في العادة عن جنازة مثله فلو صر بالصلاة عليه في حال واسع
بقصد تحقيق القرب والحق على الناس لا لعله اخرى فاعلم ذلك واعمل عليه ولا تروى
وروى مالك والشيخان وغيرهما مرفوعا ما حق امر مسلم له شيء يوصي فيه يبيت
ليتين وفي رواية ثلاث ليال الا وصيته مكتوبة عنه وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول
ما روت علي ليلة من ليته من روى الله صلى الله عليه وسلم ذلك الا عندى وصيته
قلت هو مرفوع ما حق امر مسلم الا لغيره او لغيره ان يبيت ليتين ليلة الا وصيته
مكتوبة بالادب وما عليه وهذا الامر قليل فاعلم فيسقي أصحاب المرض ان يقول له او من خفا
عليه من الضرع وليس على بال المريض كذا كمن كبر ذلك **وقال** ان المريض يعان لك
في كل ضعة الا ضعة الموت فطوله امه فيها والضرع من الامان وشي امرى الشايع
الله عليه وسلم الذي هو ارحم بالاسنان من امة لا عن ربي نك لا حراما طاط وكفر
اشعلت ذم اموات بتركهم الوصية وخبروا عن مقامهم الكرم حتى توفي عنهم ذمهم
شخص الورثة في ذلك المال الذي على يدهم فلم يروا عنه فيصيرهم ساق البرنج المجرى
والله وروى الله صلى الله عليه وسلم في حق الطاعة من ذلك المريض الذي يخاف عليه الموت انه لم
وروى ابن ماجه مرفوعا من مات على وصيته مات على سبيل وسنة ومات على نقي وشادة
ومات مفضي **وروى** ابو داود في اسناد حسن من ان رضى الله عنه قال اذا عند الميت صلى الله
عليه وسلم فقل له رجل فقال يا رسول الله ما قال قال النبي كاذبا قالوا لا قال فقال
الله كاذبا الحق في عقب الطوفان من حرم وصيته وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الوصية عار في الدنيا ومار وشقا في الآخرة والله تعالى اعلم
٢٠٧ اخذت عينا القيد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلنا على من حضر الموت ان نصبر في لقاء الله تعالى ونقول له افرحك قربة قد
على ارحم الراحمين وعلى من هو ارحم بكم من ملائكة ونقول له ان تصبر الاولين والآخرين

ما روى

ما روى

ما روى

ما روى

ما روى

ما روى

ما روى من الله الا ما هو كذا فاذ اصغر لقولنا ما روى ذلك الحبيب قبل القاد الله تعالى
وقول الله تعالى على احد حق اولادك على حق ليقول عليه مقتضاه ونحو ذلك بالحق
الناس الذين ياذون في دار الدنيا ليعملوا به عنمو اذ اننا اسارى جبهته اصبرته ويا بغير
وتحل في جهنة دار من الله علامة السعادة فاذ اننا قد ملا عليه قرو وسجد
قد لاه علامة الشقا فان عليا فقل شقا عتاقه شفا فانه في شفا عتاقه
يحول الله الامر وان لم يرح الله تعالى في قلنا انه يقبل شفا عتاقه فقلناه على سكو
ورق الامر فيه الى الله تعالى **لا يسو** لاحد منا بهذا ان يبعثك ولا ينسطر
ومع حق يموت بعد ان شاهدها من كان يصلي معنا ويصوم ويحج فقل له تروى
ان لحو الناحية احوال البهايم السابعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
يا اخي انه قد يقع لبعض الاولياء انك ان ينطق بوسى او عيسى عنه طلع روحه فقل
به الله فقل له باليهودية او النصرانية وتبين كذا كذا لما نطق بذلك كفى عوارث الله
لما لم يكن يشهد بالحق الصريح ان كل من كان متعلقا بنبي او رسول او ولي فلا بد ان يغير
ولم يغير في الشقا فقل له انما على ما من ربي محمد اسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الموت فان من كان واثقا بالحق ان جميع الايتية فيستحق تلك المصطفى عليه وسلم
عن الجميع فلو لم يرد به العالمين وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا ما حق امر مسلم له شيء
يقال له من كرم لقاء الله كرمه لقاء الله فقلت هاتشئ يا رسول الله انما ارحمة الموت فقلنا
نكرم الموت فقل ليس ذلك ولكن المؤمن اذا بشر به حقا لله ورضوانه وجنته اخبر الله
فاخبره لقاءه وان الكافر اذا بشر به ابدا لله وحضه كرم لقاء الله وكذا الله تعالى
حدث ابن ابى الدنيا مرفوعا اللهم من آمن بيو وصيته وعلم انما جئت به للقر من حق
فاقل له والله وولن وصية اليه لقاءه وعجل له القضاء من امره من يري ولم يصدق
ولم يعلم انما جئت به للقر من عنك فلا تخيب اليه لقاءه ولا تستل عليه قضاءه
واكثر له من الدنيا وفي رواية لا ما جئتكم بها والله وولن واجل عمر والله تعالى اعلم
٢٠٨ اخذت عينا القيد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات الميت ان ذكر من جسد الله ومن قول الله تعالى الله واجبه امتا لا امر الشا
صلى الله عليه وسلم في ذلك **فصل** في الايتية في الامم او صالح ان يقول واوكد اموات راعا
ونحو ذلك من الاقاط التي لو لم يبقها الى ان تقوم الساعة فلا يكون له بها حسنة ولا
تجوز عنه ما هو في من النار التي ليس بها راحة الميت او انه كان جسدا قد خشي جرفها
يا اخي السنة للميت في كل قول وفعل والله يقول هذا وقد بسطنا الكلام على هذا الامور
فيها من الاولاد من مذهب المشايخ واهل العلم **وروى** مسلم وابوداود والنسائي والشيخان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر الميت فقلوا اخي انا ان اللامه
ويستحق على ما تقولون قالت ام سلمة رضى الله عنها اخا مات اليه رسول الله صلى الله
وسلم فقلت يا رسول الله انما اسألك عن مات قال فقل اللهم اغفر له وله واعقبه من عتقه
فقلت ذلك فاعقبني الله من هو خير منه صلى الله عليه وسلم وقوله الميت والموت
خاص بولده وسلم وليس في رواية يفتن شك وفي رواية في سلم الى دلو وعقبه
ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميتة

منه كذا

منه كذا

مثل هذا وما عجز عنه الحكماء الفلاس من حق جلال قوته المسمون لا اله الا الله محمد رسول الله في حق النيران وحجبه الحشود وما فلا تكلف خاطره ان يقول الحشاش حرام عليك ان رايته منهم فتيها ياخذها من قلوبهم من قلوبهم اجمع الحشود والبرص وهم يهودي من شيا الى صراط مستقيم **وروي** مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا حق المسلم على المسلم سنة فذكر منها وادامات فاتبه وروي الامام احمد استاذ مرفوعا المسلم على المسلم لا يظلم ولا يخذل والذي نفسي بيده ما يوقاد اثان فيرق بينهما الا يثبت بعدة احدهما وكان يقول المسلم على المسلم سنة فذكر منها وادامات زاد في رواية فن ترك خصله منها فقتله حقا و**روي** الامام احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه مرفوعا عودوا الموضع واتبعوا الجنان تلك الاثر وروي الشيعة وغيرهم مرفوعا من شهد الجنان حق بصل على اقله قيراط ومن شهدها حق نطق فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل المسلمين العظيمين وفي رواية الجنان من تبع جناة مسلم ايمانها احتسابا وكان معه حق بصل عليها ويخرج من ذمها فانه يرجع من الاجر بهن اطين كل قيراط مثل نحو ومن صلى عليها ثم جمع قبل ان تقف فانه يرجع بقيراط **وروي** مسلم مرفوعا من خرج مع جناة من بينها وصلى عليها وابتاعها حق تبين كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط مثل نحو وروي البيهقي ورواه الصميم مرفوعا من اتى جناة في اهلها فله قيراط فان ابتاعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان استقرها حق نطق فله قيراط **وروي** الهرازمي مرفوعا ان اول ما جناه به العهد بعد موته ان يفرط جميع من اتبع جناة والله اعلم

٢٠٠ **اخبرني علي بن الهيثم العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان من رغب اخرا ساقا في ابنه ومارفهم الحضور جناة من مائة لم وفي رواية اهل البيت طلب الحسوة كذا الاجر للبيت والمسلمين عليه والعينين لاهله واعلم يا اخي ان الله تعالى ما يفتي بالصلاة على الميت الا وهو يبر من اقواله شفاة فله القيراط والشاة الحسن وقد سمعت سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول لا ينبغي لعقيد ان يولد للامامة على جناة الا ان كان يعلم من نفسه انه ليس عليه ذنب فان شرط الشايع في ذنبه ان يكون مغفورا له فان قدمه وخرجه عليه تقديرا وهو مستحق من الله عجلان وصلى بالناس وكان الحسن البصري رحمه الله يقول اذكر ان الناس وهم يرون الاحبة بالصلاة جناة من روضه لغرضهم فالحسين بن علي بن الحسين **وروي** مسلم والترمذي والنسائي مرفوعا ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يلبثون مائة عام ثم يشعرون له الاشياء فيه وروي مسلم وابوداود وابن ماجه مرفوعا ما من رجل مسلم يموت فمعه حق على جناة او يحون رجلا لا يشركه بالله شيئا الا شفقه الله عز وجل وكان ابن عباس رضي الله عنهما يفرح الجنان حق بصل للمسلمين ان يمين هذا الحديث **وروي** الحسن بن علي مرفوعا ما من ميت تصلى عليه امة من الناس لا تشعروا به فمثل ابو الجهم عن الامام محمد بن ابي بكر في حديث ابوداود واللفظ له وابن ماجه والترمذي مرفوعا ما من مسلم يموت فبصل عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا وجعل في وجبه له الجنة وكان الامام محمد بن ابي بكر رضي الله عنه اذا استقر اهل الجنان شراهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث **وروي** الترمذي مرفوعا من

الشيخ

المعجم

معا

بسن

من

عن مصابا اقله مثل اجر صاحبه وفي رواية له ومن منعه من حق كبري بره الله الجنة وفي رواية له من رايته من عواما من المؤمنين يبري اخاه بصيرة الاكساء الله من حق الكبري

٢٠١ **اخبرني علي بن الهيثم العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان لا تصلي على الا لصيد او هاشية او حراسته او امان من اللصوص وغيره الا من الاصل الصحيحة ولا لاسرار يبرها من كان حاضرا عند صدق والاعمال من الغيبة الشهاد والمطعمه على الطوى عليه الكلب من الصفاة ويعرف ما استند اليه من قال في حديثه ومن قال بطلانه من الامة للجهل بنو الله علم وروي الشيخان وغيرهما مرفوعا ان كلبا الاكل يصيد اوما شية فانه نقص من اجر من يبره قيراطا وفي رواية الجنان من منعه **وروي** مسلم في رواية اهل دارا فقد واظم الاكل ما شية وكل صيد نقص من علم كرويه قيراطان وفي رواية للشيخين مرفوعا من امسك كلبا فانه يبر من علمه كل قيراط الا كلبا من اوما شية **وروي** الترمذي وابن ماجه واللفظ للشيخين وقال احمد حسن مرفوعا ان كلبا امة من الامة لا مرقية بقتلها فاقولوا منها كل اسود يميم وروي مسلم وغيره ان من بطل عليه السلام واغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي في ساعة من تلك الساعة ولما نطق بالحق فرائى صلى الله عليه وسلم كلبا كثر سعيه فقال اخرجه فاخرج من خلفه على عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه فقلت لك ولما نطق فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك الا ان دخل بيتي فابى ولا صورة وروي ابن ماجه ان ذلك للبركات الحسن بن الحسن رضي الله عنهما وانه علم

٢٠٢ **اخبرني علي بن الهيثم العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان لا تسافر سوا قسرا فضلا من الطويل الامع وجبلين فالترو من قوافله لك ما انظرنا لنا من من روضه او روض من على اية فواحد يمسك عندها واحد يبلغ الناس جونا اهل بيتنا ما احبنا الله ان ذلك العارض من سكر وعلوه او جبره وعنه ذلك ومن ثواب ذلك ايضا الا ان يرفق لاهل حرفة المرافقة الله عند جلال شهود العهد ان الله عز له هبة عظيمة فانه وما يانا الشايع صلى الله عليه وسلم عن قول في قصة الامامة بالحق وفي كلام القوم رضي الله عنهم الرفق قبل الطريق وانه علم حكمه وقد روي الجنان والترمذي وابن حبان مرفوعا ان الناس يملكون من الوحدة ما اعلم ما ساد كبري البيل وحل وروي الامام احمد بن حنبل في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعز كبري الامامة وحده **قلت** وفي رواية له حديث به الله مع الحاجة ايتها بيت ومن جرحه التائب من الله تعالى فقد اي ائمه عن اهل حاضرة باسد الهام بينه وبين حاضرة الله عز وجل والافق لا يبرح الا ان حركه الله تعالى ان يخرجه فانه والله اعلم وروي مالك وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه مرفوعا الراكي شيطان والراكي شيطان والظلمة ركب والمسلم على ان يمارس الثلاثة من المسافر في حصة هذه الحديث ومعنى الشيطان هنا كعبه قال الشيطان الشيطان من عناه عصاة الاشقيين وروي ابن حبان في صحيحه

٢٠٣ **اخبرني علي بن الهيثم العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان لا يمكن امرأة من ثلاث نسائا وحدها حتى يبرها او تسعة ثقات ولا لا يمكن لرجل ان يبر في جناة الناس او يبر من ثقات منه من الجنان والعتيق الامع مرفوعا

عن القصة والاعمال

مقتة

الاشياء والاعمال

بالعلم

العهد بغيره كثير من المصنفين من مسكوازي حته فزادها وكتبها فمستوى بها
 في حيز من فرائقها ومن الاقامة معها مثل حلا في ذلك اولادنا الرشد فلا تكلم قط
 من الخروج لوضع الترهات وغيرها الا مع من يوثق به لاسيما ان كان احدهم يحمل الصو
وقد كان سيدي محمد بن حراق لا يمكن ان يذهب على يده الى السوق حين كان امره
 الا برفق خفا عليه من السور وحقا على الناس من العفة رضي الله عنها وما رأيت
 في عصرنا هذا اكثر فقرة على يد من سيدي الشيخ في الفضل من هذا الوفاق رضي الله عنه
 وعن جميع ساداتهم كان اذا اطلب العيال للامام من علم بالليل من زود من الرخصة الى امر
 العتق ويقتضونهم وحده ثم تطلع بهم الى الامام فيخلو بهم ويشت جميع عطفه من
 المسوق قنوا السطوح ثم يخرج من كان هناك ويطلق بالليل ويحسب ان لا يذهب
 حاشيتهم ثم يهد من كذا الى الربك ويطلع بهم الى البيت ليرضي الله عنه **ويطيق**
 الشيخ ابو السعود ابن سيدي مدين رضي الله عنه كان لا يمكن احدا مطلقا من دخوله
 الا في مرض ولا في غير وقت طيبه في ذلك الامير الصالح عبي الدين بن ابي الاصغر راحة الله
 في دخول الامام كان يفعل سيدي الشيخ ابو الفضل السابق ورايته اذا احتاج حيا الى
 الفصد لا يستعمل الا لراعي الذي طهر في السن قبل لا الثلاثة الذين اطلع على
 ضبطهم ليعلم هذا الضبط فزام الله عن ذلك خيرا امين واليسر ذلك من باب سوا الفن
 بالعيال او الاجانب او افاضت من من مواضع الرب فيعلمهم كما هالة من بينه الظن من
 غير سواه فانهم فان الكرايمون جانبها دون جانب فكان في ذلك الفصل مراعاة للامام
ومن اطلعت عليها من النساء تتألف على يدية شخصها وهي في الانوار وتسمى ان راعها الله
 وهي حاشية من الخلا زوجه فاطمة ام عبد الرحمن رضي الله عنها سافرت بها الى اذربايجان
 مرات فالتفت الى الامام في حاجتها فخرج من تحت من يدها الى ان دخلت مكة ثم
 الى بيته وكانت تركه في مثل العقبات مرة ظمرا القتب داخل الحقل وتزلزلا الا ان
 كرم في نزول العقبة وطلوها وهي لم تنزل وما شعرت قط بقتل حاجتها الى الحماة
 ولا حال المير رضي الله عنها ولم تترك قط حارا وقالت لا استطيع ان ابري احد حتى
 اكمل الحجة فيها اني ابري عنها اثم اقد راعها ورضيت بالرجوع وصبرت حتى الى الرمد
 وضاق من عنها المبري من العيز الحق الى الان فزيد المبري رايته منها ولم يبلغني
 وحق ذلك لاحد من عيال الخواصا فذكر الله عليه ذلك وقد رقت الشهبان ويزورها
 مرزوما لاجل الامراء توشح بالله والهمم الاخر ان سافر سافرا يكون ثلاثة ايام فصلا
 الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او غيرها **وفي رواية** للشيخين لا تسافر المرأة
 يومين من الدهر الا ومعها امرؤها او زوجها وفي رواية للشيخين وما الى غيرهم
 من رواية لاجل المرأة توشح بالله والهمم الاخر تسافر مسيرة يهرول الى الامع ذي هم
 عليها وفي اخرى لم مسيرة ليلة **وفي رواية** لابي داود وابن خزيمة ان سافرا يريدان
 قلت ولعل اختلاف هذه الروايات انما هو من حيث امن الطريق ومعرفة الله اعلم
خبر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تسحب كتابا او رسا في سفرهم وهذه العهد يجرى الى اليوم كثر من طاعة الله
 الذين يسافرون الى اقصاء الشام ومصر فاجتمع في الجبال على وضع الجرس في اقصاء الجبال

الحل

في رواية اخرى

وانما

وانما مع قد يتم على ان الله ذلك ولو انهم قالوا الجبال ان امر تطلع هذا الجرس من
 مكة لعلهم اعتنوا بالاجرة **وقد راي** كتابا سابقا مع صاحب مكة فذكر له الحديث
 في ذلك فقال لي صديق دعه فانه يتركه من الجرس فسكت منه والله عز وجل يحكم وروي
 في عهد ابي داود والترمذي وغيرهم امرهم ان لا تسحب الملائكة رقة فيها كتاب او جرس
 زاد في رواية لابي داود ولا جلد ثم رقت في مسلم وابوداود وغيرهم امرهم ان لا تسحب
 من امر الشيطان **وروي** النسا في مرقوم لا تدخل الملائكة بيما فيها جرس **ولفظ**
 ابن حبان في صحيحه مرقوم ان العبد الذي فيها الجرس لا تسحب الملائكة وروي ابن حبان
 في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاجراس ان ترفع من اعناق الابرار
 يدور في رواية لابي داود مرقوم مع كل من شطاة **وقد روي** النسا في مرقوم ان
 الملائكة رقة فيها جلد وكما سأل عن عبيد بن جهم وبقوله كره في هذا الذي كره جلد والله
خبر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تسافر في الليل ولو كسفت لمن يسافر في الليل الجبال ان لا يمشي ولا يركب في
 الطريق ولا يفرق عن اصحابه في المنازل الا لضرورة اخرى اشد مما ذكره ولا كان امره
 الركاب جاهلا فانه يطلع على ان خالفه فلا يهر على الناس واما الليل عليه وحده
 وفي رواية الشافعي ثلثون ذلك عند مصالح يعرفها الله تعالى لا تسفر كتابا او رسا
 من عرف تجليات الحق فقل في الليل ولو كسفت لمن يسافر في الليل الجبال ان لا يمشي
 الرصاص فقل من يطلع في الكهنة ليل كاله بعضهم والله عز وجل يحكم وروي مسلم
 وابوداود والحاكم مرقوم لا تسفر اموالكم اذا غابت الشمس حتى تذهب رقة العتق
 فان الشيطان يبيد اذا غابت الشمس حتى تذهب رقة العتق **ولفظ** رواية للحاكم
 اجسوا صبراكم حتى تذهب رقة العتق فانها ساعة تقترق فيها الشياطين وروي
 لابي داود وابن خزيمة في صحيحهم مرقوم ان الرجل الذي يسافر في الليل فانه يمشي
 من خلفه ملثا **وروي** مسلم وابوداود والترمذي وغيرهم مرقوم اذا من سقم قاسم
 الطريق فافط طريق الدواب وماوى الحوام والليل وفي رواية لابن ماجه والحاكم
 على جوار الطريق والصلاة عليها فانها ماوى للفتنة والسباع واجتنبوا اقضا الحاجة
 عليها فانها الملا من قاتك للناظف المنقري والمقربين هو من يله المسافر في الليل
 المستريح وروي ابو داود والنسا في مرقوم ان الناس اذا انزلوا فترى في الشيا
 والافدية فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلكم من الشيطان فاكثروا عليه
 للشيطان رضي الله عنه فلم ينزلوا بعد ذلك مثالا الا اذا انتم بعضهم الى بعض والله اعلم
خبر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تسحب كتابا او رسا في سفرهم وهذه العهد يجرى الى اليوم كثر من طاعة الله
 الذين يسافرون الى اقصاء الشام ومصر فاجتمع في الجبال على وضع الجرس في اقصاء الجبال

الرصاص

المسألة

محدثه فهو مشهور عليك في الدنيا والآخرة وكان سيد محمد بن عبد الله عليه السلام
أما أنه أحد بشير من الدنيا انقضت وظهور أثره لك علموا أنه شر شخص بان يبين
فمن بعد صلاة الصبح فزماها في جسد صاحبها وقال له ما تشتهي من الله تعالى
والدنيا ويخبره وقال له لا أحد إلا مثل ذلك الهدا وتبعته سيد علي الخواص رحمه الله
يقول يبين للشيع المحدثي به أن يجهل عنده شيئا من التعبد للمادة ديار الله على
جلبته ليدفع خاطر الهمم في الرقة فإنه يدق معد في المقامات ولا يزدل فكل
شيخ مشيد به من الله في دفعه عن الله عن الصادق عليه السلام فلا يصح له أن يخدم حجة
الدنيا والراحم عليها إلا بعد السلوك على يد شيخ تاجم تقي مرادك في مراد و اختيار
في اختياره والاختيار من الزهد فيها راحة كما عليه من يد شيخ اختيار هذا الزمان في
شيعته وهو مقتبس على يد تلميذه منهم اطاعه حتى صار زاهدا في الدنيا فلا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وروى الطبراني مرفوعا هلال آخر هذه الاممة الجاهلون
الامل وروى الزبير بن عتيق في مناجاة كل يوم يدعو الدنيا لاهلها وهو الدنيا
لاهلها هو الدنيا لاهلها من لغيره المال أكثر مما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشترط
الطبراني وغير مرفوعا ومن مدعيه في الدنيا من كان مهيأ في ملكوت السموات
وفي رواية كان محققا في ملكوت السموات وروى ابن أبي الدنيا باسناد صحيح عن ابن عمر
عنهما قات لا يصيب عبد من الناس شيئا إلا نقص في رجاته عند الله وان كان كريما
قال الحسن بن المنصور وروى مرفوعا والوقت اصبح وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
خلق الله من الآخرة ومن الدنيا خلق الآخرة وروى الطبراني باسناد حسن مرفوعا
من اشرف حجة الدنيا الناطق منها ثلاث شقاء لا ينفك منها مخرج من لا يبلغ فيها وامل
لا يبلغ منها فالنبا طلبة ومطلوبة في طلب الدنيا طلبة الآخرة حق يدركه الموت
فالحق ومطلب الآخرة طلبة الدنيا حق يسبق في منها فحق وروى الشيخ مرفوعا
هل من يجد يشي على المال ابتلى فها قالوا لا بأس رسول الله قال كذا لك صلوات الله
عنه وآله وسلم

أخبرنا الشيخ العبد العار من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تنفق الموت إلا أن تخضع على نفسك في دينك هذا الزمان الذي يرى الناس
دنيه كل يوم ينقص من اليوم الذي قبله وهذا الامر قد وقع من حين انتمى كل الدين هو
سنة سبع وثلاثين وخمس مائة كالميت ذلك في لوج من السما في واحدة في المنام
وقد اخذت الامور كلها يا اخي في النفس وصار دين المؤمن ينقص كل يوم عن المال كذا
قوله وصار يصعب على الانسان القبط على دينه كما يصعب عليه القبط على دينه
في كفة ليلته نارا فكما صحت عز ولام القبط على الجوع كذا لا تضع من دوا القبط
الدين على حد سواء فلا يموت الانسان يوم يموت الا على النفس الاحوال ولو اخذ الدين
في النفس من سنة سبع وثلاثين وخمس مائة حين يطعم اهل العلم حرام واهل العلم
خدم الله ما رايته مكنو في لوج حياه مد ربة الشيخ ابراهيم الواسطي المشاف في
الزق من مصر وكان في سلسلة فتنة وقد سار القليل الشيخ عبد العزيز الذي
في منظومه وكان في سنة سبعين وخمس مائة قبوله وقد بدا النفس في الاحوال الجاهل
ويكفي مشقة الاوقات بالكثير انتهى **وقال ربه في سنة سبع واربعين وخمس مائة**

اي على الاسلام من الدنيا والآخرة

على شيخ

على شيخ قطيع في السن وهو تاجم تحت قطرة بالخيل الحامي بمصر وامر الحسين بن علي
عليه السلام في قال لي يا مالك فقلت له عبد الوهاب فقال لي سبني عديني
لوانك اخلص نفسك عنك ثم صلي في وقته على يدك فقلت ان اصبح من مصر فما
لها تقول في هذه القصة فقلت في شدة فقال هذه من لغات خلال انكها في هذا
لولا تلك الخيفة لكان حسنا اليك كالتحالة من حيث المكاسب وعده فوقع الناس في
قال يا وليي عمرى الان مائة وثلاث واربعون سنة والله قد خربت الناس ونقصت بهم
واما انتم في هذه الثلاث سنين الاخيرة اكثر مما نقصت في المائة واربعين سنة فاصاب
الان اخوان ما هو اخوان وما حرك كانه ما هو صاحبك بل انك كانه ما هو وليك فالتان
اي واهل القلوب من بعضنا بعضا وتكررت اليل يا وليك على الخلافة مع قلة العبيد
حق كثر منكم على يدك وروى فيهم ونقصت من ذلك ادائهم وصار الحق العرفه
كل يوم من كاره فلا يظلم العيش في هذا الزمان الا من يحب من نفسه ثم قال لي يا
أخي لك ذلك يا وليي في حقنا في هذا الزمان فضلا عن طلبة فقلت نعم فقال اصلي
الصالحين هو ان يقول من الليل قيسا ويصلي ما كتب له الى الله ثم يصلي الصبح في شدة
يورد ذلك الى الطبراني ومن الطبراني الى الطبراني من المغرب ومن المغرب الى
ومن العشاء الى ان ينام وقدر ضا سلا مته من جميع العاصي الطاهر قبل يقد على
سلامته من سواك من احد من القضاة او مسأوه او روى في نفسه في ساعة من الساعات
طوله فقلت له هذا اصعب فقال لو وضعت عبدة الشمس طوله في كفة وسوءه
الظن يمس في كفة الباع سوا الظن فاذا كان عبادة الصالحين لا يفي بجزاؤك واحد
كف من عليه ما لا يحصى من حقوقه للظن انتهى فقلت في واهل رضى الله تعالى عنه
فمن بابي امك الله تعالى واسئل الله تعالى الصبر على مرارة هذه الزمان فان
كالمصاب الرافعة وابتدأ كالمشي فتنة او كالمصاب الساروات فقلت واقفا فلا يزدل
احد الصابحة وقد كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول انما خاف الاكابر من
البلاء لما فيه من السخط لا لانه ثم يقول والله ما ادرى ماذا يقع معي لو ابتليت فلعلني
اكر ولا اشعر فلهذا ذلك **وروى** يا اخي كراهة قبي الموت على من كان في غير وعده الكبر
على من كان في غير ولا يظن الامر والله يفتي هذا كذا في الامم الجاهل والمجاهل ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على عمار العباس وهو يشيخ في حق الموت فقال يا عباس من روى
الله لا يفتي الموت ان كنت محسنا ثم اد المسأنا الى احسانك وان كنت مسيئا فان ق
تستغفر من اساءتك خير لك لا تنفق الموت **وفي رواية** لا اله الا الله واليه في اسناد حسن
مرفوعا لا تنفق الموت فان هو المظلم شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد في
انه الانابة وفي رواية مسلم لا يفتي احكام الموت ولا يبع بعض قبل ان ياتيه الله اذا ما
انقطع عمله وانه لا يبدل من عند الاحياء وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا لا
يتم احكام الموت لصحته به فان كان لا يباع على طيق اللهم احب في ما كانت الحياة
خوبه ونفسي اذا كانت الحياة خيرا لي والله سبحانه وتعالى اعلم
أخبرنا الشيخ العبد العار من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تنفق الموت الا ان تخضع على نفسك في دينك هذا الزمان الذي يرى الناس

الحلال

العيشة

نزدك

وفي رواية للبراء بن عازب ان اذ مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرا ويقول الناس فيه
خير قال الله عز وجل لا تكلموا في شهداءه على ما كان على عبد الله في الشهداء ولما جازى
قلت وروى الامام سفيان في تفسيره ان شخصاً مات في حجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشهد الناس كلهم فيه بالشهادة الا ابن كرفان وحده الذي شهد الله عز وجل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شهدا من شهدا في هذه الشهادة ولكن اجرت شهادة قالوا بكم كرمه
والله اعلم وروى الامام احمد وروى ابو داود الصنع كافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعي الى جنازة سأل عنها فان اثنى عليها خير فامض فصل فيها وان اثنى عليها غير ذلك
قال لا عليها شأ نكم بها ولم يجعل عليها **روى** احمد وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه
مروفاً اذكرها بحسن موافقكم وكما من مساوكم وتقدم حديثاً ثم سلمه في الصحيح
مروفاً اذكره من حديثه يقولوا خير فان الملائكة تؤمن على ان يقولوا وروى ابن
حبان في صحيحه مروفاً لا تشبه الاموات فانهم افضوا الى ما قوتوا ورواه الهادي
وقد اثنى حبان عن حماد بن عمار قال قال عائشة ما فعل يزيد بن قيس اخيه الله قالوا
قال فاستغفر الله فقالوا الهام اليك لعنيد ثم قلت استغفر الله فقال ان رسول الله
عليه وسلم قال لا تشبه الاموات العباد وفي رواية لا يداود مروفاً اذ مات صاحبكم
فان **اخذ علي بن العبد العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان يترقب اخواناً من الرجال في زيارة قبورهم او ما هم كل قليل وذلك لجازي من ذلك فلا
ينساها لعلنا من الزيادة اذ انما لا تشبه الاموات في ذلك الا من عيشه في ذلك وروى الامام
سفيان بن عيينة عن ابن جابر في تفسيره زوروا القبور ولا تكثروا من زيارتها الى خراف
من زوالها اعتباراً بها كاهوشان من يغسل الموتى ويحلم ويصفر فم فالك لا تداود
عند اعتبارها وان ذلك ابد لكثرة محال لطفه لم وكذلك اذا سكن الانسان في المقابر يذهب
اعتباراً بخلها ما اذا كان بعيداً عن المقابر يذهب القبول واشرف عليها فانه يذهب في نفسه
لا اعتباراً ولا حفاظاً وتبذل احوال الموتى وما هو عليه **وسمعت** سفيان بن عيينة
روى الله يقولوا انكم ان تحذروا في القبور مساكن ومراحيض فاذ ذلك يذهب الى
مكة الناس هناك فيذهب اعتبارهم بالاموات فقلت له ما يبرأون حقوقاً فيها فقلت
للقهقار ان يتوضأوا خارج المقابر فان المراحيض بها سبقت الاموات فاضربها
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في قبره فقلت فقال استأذنتني في ان
استغفرها فم ياذن لي فاستأذنتني في ان استغفرها فاذن لي فغفر الله لها فانه تذاكر
الموت **روى** الامام احمد ورواه عنه في صحيحه في الصحيح اني لم يكن من زيارته القبور
فان فيها عيب وفي رواية لابن ماجه باسناد صحيح كنت فنيكم من زيارته القبور فخطب
القبور فانها تذكرك الدنيا وتلك الآخرة وتقدم حديث الامام سفيان زوروا القبور
ولا تكثروا **روى** للحاكم مروفاً في القبور تذكروا الآخرة وفي رواية للترمذي
قد كنت فنيكم من زيارته القبور فقد اذن محمد بن زيارته قبره فم فاذ ذلك
الآخرة فالكس لا يظن المتدين رحمه الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم في قبره في
القبور فيها ما للرجال والنساء ثم اذن للرجال في زيارتها واستغفر النبي في حق

النساء

النساء وقيل كانت رخصة عامة وفي ذلك كلام طويل للعلامة رحمه الله اعلم
في **اخذ علي بن العبد العامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تكثروا من الاستغفار لاداء الهمم القوية والاعمال الصالحة وذلك بان تغفل جميع ما
امر الله على التمام وتغفل جميع ما نهى عنه على التمام من غير اعتناء عليه من الله
تعالى وذلك يستعملها القوة من كل خلق وتغفل عن كل من اخطى شيئا من التكليف
فمن لا يهتم بمقاساة الا هو والشدائد ومن يذل وسعد في رضا الله فيمن الذين
لا يهتم بالفرع الا كروستاقام الملائكة وتقول لم هذا اوتىكم الله فكم تفتقدون ولا
لكم بالحق كمال الاستغفار الا بالسكون على ما شئتم مع صبركم على مناقشة الى ان لا
يغفل عنكم بقية طاهرة ويشتد صبركم كلها في طهر على جميع لا تكتفوا بما قد
صخرة لا كبر الا يجهلها علي ويملك بطريق الخلاص منها بالنية منها في المطامير
الى اهلها والمركب ربه يرفع لك فيه عند استغفارك ويملك حق نية الله تعالى
عليه السلام استغفار طمان شدة الهمم القوية انما تكون على من يخل بالامر الشرعية
والبين لك يا اخي بعض امور يتقرب عليها اليك وذلك ان كل من يذل وسعد في
طاعة الله حق خرج منه العرق من شدة التقرب خف عرقه بهر القيمة كل انسان
لا يفيض بهر القيمة الا في العرق الذي يخلو خارج في طاعة الله كمال الله وحفظها
وجعل الا فقال وغفر لنا ومن آثر الله والراحة فلم يعب في رضا الله تعالى فخرج
عليه العرق الذي جسد ولم يخرج في طاعة الله فصل الى خطابه رحمه الله فافهم الى ان
يعطي صاحبه وهكذا القول في من اعلم القدر والمساكين واستقام به فقال فانه لا يفتن
بغير علة عطش الا يفتن ما فرط **وكذلك** القول في المشي على الصراط المستقيم على ظهر
جهنم كون المشي عليه على حكم استقامة الانسان على الشريعة المحلقة فمن زل عنها
هنا في اعماله ولم يقبل الله تعالى توبته زل على الصراط حتى يتركها الشفقة او اما
الى النار فيمكث فيها ما شاء الله حتى يتركها الشفقة لا سيما من زل عنها شدة الخوف او
زلة الصلاة او لم يطعم المسكين او خاض مع الماخذين في حرامه الله من الخرافات
وكذلك التهور في الصراط بسرعة ويترك الصراط وكان عليه من التهور الطاعة
صبر عتبهها او بطول **وكذلك** القول في الشرع من الخوض يكون على قدر الضلع من العلم
الشرعية بشرط الا خلاص الكامل فيها ففهم اخي على ذلك فامن هول من احوال
بهو القيمة الا وقد جعل الشارع صلى الله عليه وسلم له ملازمة هذا العمل العبداني
من ذلك القول **وقد جرت** ان اذكر لك حديث موافق القيمة من رواه علي بن ابي
رضي الله عنه فانه يثبت على كمال الهمم القوية في كتاب الفتوحات المكية في الباب
الرابع والستين منه ولو لم اجد في شي من الاصول التي اطلعت عليها من كتب الحديث
ولكن عليه لامة كلام النبي وآفته وبالله التوفيق **قال** الشيخ الامام الكامل
الحق الشيخ محمد بن النعمان المغربي رحمه الله حديثاً في شيمنا القصار رحمه الله
وتسعين وخمسة عجاه الذين الهان من الكعبة المحلة وهو يوسر في حياض
العاسير ففهموا ما مع **قال** ايها البوا الفضل محمد بن يوسف الادوي
قال ايها الناصر محمد بن علي المعروف بابن الجياط **قال** في علي بن سهل بن محمد بن

فاما اعتبار الكلاية
فانها بالانجيل

انما هو العبد والاسم من له حكمه او كبره من السنين القاطن فقال بعد
او كبره من السنين من على الطير المرفوعة فقلت انما هو كبره من السنين
قال انما هو كبره من السنين فقلت انما هو كبره من السنين
الحبيب عن عبد الرحمن بن عوف بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع
عائشة او طالب بن عوف بن وهب عن عبد الله بن عباس وعنه من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب عن الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
الحسين موقفا قالوا موقفا اذ اخرج الناس من قومهم يقومون على الجواب في يوم القيمة
حقا علة جيا عا طاشا من خرج من قومهم في يوم القيمة مؤمنا بغير مؤمنات وناذ
مؤمننا بالحق والقيمة مؤمننا بالقيمة خيم وشتم مصداقا بما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم من عند ربه معلوم فان وسعه وعظمته من شك في يوم القيمة في يوم
وخطته وعظمته وكبره الف سنة حق يقضي الله تعالى فيه ما شاء ثم يبعث الله من
ذلك المقام الى العرش فيقول على ارجلكم الف عام في سداد فان التواضع في خراس
والناذ من ايمانهم والناذ من شهادتهم والناذ من بين ايديهم ومن خلفهم والشهد من
موقر رؤسهم ولا اظلم الاظلم العرش في يوم القيمة الله تعالى شاهد لما لا خلاص من قرآنهم
صلى الله عليه وسلم وامن بالشوك ومن الشوك ومن اصراف دماء المسلمين لخاصة الله
محمدا من اطاع الله ورسوله فمضوا الى بعض الله رسول الله استظل تحت ظل عرش
وقد اذن من جنة من جنة من ذلك يوم القيمة في يوم القيمة التواضع ولو بكثرة واحدة
او غير ذلك وشك في شيء من ذلك في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
الله فيه ما شاء ثم **تساو الخلق** الى النور والظلمة في يوم القيمة في يوم القيمة
من يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
الله في السر والعلانية في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
مقدار طرفة العين مبيضا وجهه وقد غشا من الغمور كلها ومن خالف في شيء منها في
يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
يبدأ ثم **تساو الخلق** الى سداد فان الحساب في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
منها الف سنة فيسأل العبد في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
جاز الى السداد الثاني فيسأل من الاخوان ان كان لم يبق في شيء منها جاز الى السداد
الثالث فيسأل من عتق الوالدين فله امر كبير فجاز الى السداد الرابع فيسأل عن
حقيق من فرض الله امورهم وعن تعليمهم القرآن وامور دينهم وادبهم فان كان
قد جاز الى السداد الخامس فيسأل الله الملك عن عتقهم فان كان محسنا جاز الى
السداد السادس فيسأل فيسأل عن حقوق قرابته فان كان قد ادى حقوقه جاز الى السداد
السابع فيسأل عن صدقة الرمح فان كان قد ادى الصدقة جاز الى السداد الثامن فيسأل
عن السداد فان لم يكن جاز الى السداد التاسع فيسأل عن الكفر فان لم يكن جاز الى السداد
من المسلمين جاز الى السداد العاشر فيسأل عن الجحيم وان لم يكن جاز الى السداد الحادي عشر
وفاته في يوم القيمة فان راى عتق فله صدقة فان لم يكن جاز الى السداد الثاني عشر

للمصال

في يوم القيمة

في يوم القيمة

في يوم القيمة

عليه

المصال ولم يبق في كل موقف منها الف عام جاز الى السداد الثاني عشر في يوم القيمة
لا يتفق شفاعته شافع **ميجر** من الى اخذتهم بما يهدونهم فمضوا في يوم القيمة
في خمسة عشر موقفا كل موقف منها الف سنة فيسأل في اول موقف منها عن الصدقة
وما فرض الله عليهم في اموالهم فان كان اداها كاملا جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن
الحق والحق من الناس في عتق الله عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الحق
بالعرف فان كان اداها كاملا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن النهر من الكفر فان
ناها عن الكفر جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز
الى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا في الله مبغضا
في الله جاز الى الموقف السابع فيسأل عن المال الحرام فان لم يكن اخذ شيئا منه جاز الى
الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شربها جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن
التاسع فيسأل عن الفرج الحرام فان لم يكن اداها جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن
الزور فان لم يكن قاله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن
حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن اكل الربا فان لم يكن اكله جاز الى الموقف الثالث عشر
فيسأل عن قذف الحسان فان لم يكن قذف الحسان جاز الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن
الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور فان لم يكن شهد بها جاز الى الموقف الخامس عشر
فيسأل عن البهتان فان لم يكن بهت مسلما او قتل بحق لوالديه او عطي كاذب بهينه وجاز الى
الموقف السادس عشر فيسأل عن حياها بغير اذن وان كان قد وقع في شيء من هذه الذنوب ثم خرج
من الدنيا بغير اذن من ذلك في كل موقف من هذه الخمسة عشر الف سنة في يوم القيمة
والفرز والجوع والعطش في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
الف عام فان كان سواها فله مال يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
شباب الجنة وخرج من بهتان الجنة واخذ تحت ظل عرش الرحمن اما سلطانا واما كان في
لم يقره الله يوم معاده وقره وفاقته اعطى كاذب بهينه ويطعم له من مقتنيات التبر
ويقال على رأس ثلاث الف عام في الجوع والعري والظم والعطش في يوم القيمة في يوم القيمة
فيه ما شاء **ميجر الناس** الى الميزان فيقومون عند الميزان الف عام في يوم القيمة
محسنة فان ونا في حرفة عين ومن خضع ميزانه من حسنة وثقلة سيئة حبس عند
الميزان الف عام في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة
ثم يلقى الخلق الى الموقف بين يدي الله عز وجل في اخير موقفها كل موقف منها مقدار
الف عام فيسأل في اول موقف عن حق الرقاب التي وجبت عليه فان كان اعق رقبة
اعتق الله رقبته من النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقرآنه فان
كان جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان جاهد في سبيل الله
محسنا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الخيبة فان لم يكن احسب الجهاد جاز الى الموقف
الخامس فيسأل عن التهمة فان لم يكن فاما جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الكذب
فان لم يكن كذبا جاز الى الموقف السابع فيسأل عن الاخلاص في طلب العلم فان كان في العلم
واخلص فيه وعمل بجاز الى الموقف الثامن فيسأل عن الهيبة فان لم يكن محسنا بغيره
في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة في يوم القيمة

في يوم القيمة

تكره على احدهما الى الموقف العاشر فيسأل عن التفرقة من راحة الله فان لم
يكن قط من راحة الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن راحة الله من راحة الله
فان لم يكن من راحة الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن راحة الله من راحة الله
حقا انهم بين يدي الله عز وجل في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
فمن راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
لما كانت راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
تعالى فانه يشاهد في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
المسورة على راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
مقام اربعة من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
وهي تسعة من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
علم الف عام صخرة او الف عام استقام الف عام صخرة وذلك قوله تعالى ان راحة
لما لم يزل يوق على اهل تلك المسورة ولا تتركه راحة الله من راحة الله من راحة الله
من الايمان الف عام صخرة او الف عام استقام الف عام صخرة وذلك قوله تعالى ان راحة
الثاني فيسأل عن الصلاة فان جازها ثمانية جاز الى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة
فان جازها ثمانية جاز الى الجسر الرابع فيسأل عن الصيام فان جازها ثمانية جاز الى الجسر
الخامس فيسأل عن حجة الاسلام فان جازها ثمانية جاز الى الجسر السادس فيسأل
عن الطهر من الحدث فان جازها ثمانية جاز الى الجسر السابع فيسأل عن النكاح فان جازها
لما لم يزل يوق على اهل تلك المسورة ولا تتركه راحة الله من راحة الله من راحة الله
حق يقضي الله فيه ما يشاء انفق الحديث فممنون يا اخي نفسك فان كنت وقعت في
من هذه الدنيا التي في الجوارح المذكورة فقد سمعت ما هما من راحة الله من راحة الله من راحة الله
منها او وقعت في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
الله ولكن من اين لك ان تعرف ان الله يقول في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
فيه عقول العقل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسبح لله على كل حال
رحمة الله بخلق كل الخلق تحت المشيئة وبما في علمه من راحة الله من راحة الله من راحة الله
عليهم الصلاة والسلام وقد رجع الاكابر كلهم على قول الحق مع علمهم بالشرعية
على الحال فكيف يليق بغيرهم عدم التوفيق ولكن اخلص الخلق بالمرصاد فما طاع العباد
في جانب الحق والمغفرة فممنون يا اخي نفسك مع عدم التوبة حتى تلتف دبرهم
وكان ذلك من جملة مكر ابليس بهم فالكامل من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
الثاني في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
رحمة الله بخلق كل الخلق تحت المشيئة وبما في علمه من راحة الله من راحة الله من راحة الله
انفق قلبي وراية اناس ان الصراط قد نصب والخلق به سعدون في راحة الله من راحة الله من راحة الله
من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
اطبق فقال لي يكون معك شيء من الدنيا فقلت ما معي شيء فقلت كفي اليأس واخرج من
بين اصابعي عن السفاية فقال ارمها وانت تصعد في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
الصلوات والنسرة بحمد الله في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله

قال في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله

نكته

الوجود

الوجود الما حلاله الان جعل الامر المشهور في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
الكلية انما حلت ذلك فتصور في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
٥٥٥ **احمد عليا العهد امام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا يتفق بفعل فحسن البيع المذمومة التي لا يشهد لها ظاهر كتاب ولا يستقر ان يجتنب
العمل بل رأي لم يشر لنا وجه موافقة الكتاب والسنة الا ان اجمع عليه ويحتاج من
يريد العمل بهذا العهد الى التفرقة بين معرفة الاحاديث والآثار والاحاطة بجميع ادلة المذاهب
للمتدبرين والمستنبطين حق لا يكاد يعرف من علمه من ادلة الاثار والادلة المذاهب يخرج من
التقليد في اكثر الاحكام وامان لم يبلغ هذا المقام فيجب عليه التمسك بالكتاب والسنة ولا
يرجع في الضلال وقد كان سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعرف من طريق كسفة كل مسئلة
لما لم يزل يوق على اهل تلك المسورة ولا تتركه راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
يعرف في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
كان في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
ان يقول به قال وكان من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
لازم الوقوع في الدين بالآثار التي لا يكاد يشهد لها كتاب ولا سنة **فتح** في راحة الله من راحة الله من راحة الله
الشرعية واعطى المذاهب من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
وحفظ ما لا يتم حتى تكون عارفا بجميع المذاهب لانها جميعها هي مجموع الشريعة المطهرة
ورما تاتي مقلد في مذهب يقول امامه من طريق الراي فنصت الاحاديث فمن راحة الله من راحة الله من راحة الله
بضدية الراي فنصت مع مذهبه فانه العمل بالاحاديث الصحيحة فليست حجة في
قال وقلت بعض المقلدين لولان راى امامي دليلا ما قال به جود وقضون مع ان نفس
امامه قد تراءى من الراي في راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
يسأل الامام الذي لا يعرف لقوله سند ما اذا لم يظلم على دليل من راحة الله من راحة الله من راحة الله
لما احسان الحق بقوله ونقول لولان راى لقوله دليلا ما قاله اما اذا اظلم على دليل
فلما تقدم العمل به على كلام المجتهد اذا كان مثله من اهل النظر الصحيح ونحو ذلك الاما
على انه لم يظفر به لك الدليل ولو ظفر به لعل به انتهى **وسمعت** سيدنا عليا بن ابي طالب
الله يقول يحتاج من يريد التمسك بالكتاب والسنة ويحتاج العمل بالآثار
الى التفرقة بين العربية وعلم المعاني والبيان والتفرقة لغة العرب حتى يعرفوا ما طعن طرقت
الاستنباط ويرون احوال العرب ويحاذرونها واستقارها ويعرفوا ما يقبل التأويل من
الادلة وما لا يقبله انتهى فقلت وقد من الله تعالى علي بالاطلاع على ادلة المذاهب
الائمة الاربعة وغيرهما وعرفت مستند اقوالهم في جميع ابواب الفقه فامن قول من
اقول انهم ليسوا مستند الدليل اما الى آية او الى الحديث او الى اثر امام القياس
صحيح على اصل صحيح وصار من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله من راحة الله
من الشريعة المطهرة سند لها وجه كما يعرف ذلك من طالع الكافي فيختصر السنن الكبرى
للإمام الشيخ رحمه الله وكان لم يظلم على ادلة المذاهب كما قد افلا يعرف من راحة الله من راحة الله من راحة الله
الراي من النصور على وجه في العقائد الاربعة وعلى المذاهب الباطنية الا ان يحكم العقيدة
بعدم جود **وقد كان** الامام ابو القاسم الجي رحمه الله يقول لم يزل الرجل يفتونا

مستند

وسلم فادق الإحدى بعد حقه لأنه ما شروعه من العلم لا يتصور فيه **كان** تسببه
على الخلق من جهة الله يقول في هذا العالم أن يشاء من الله صلى الله عليه وسلم في كل
فصل خالف صريح ما ورد في السنة كزيادة العلم على سبعة الذنوع وكأخذ العلم
على شيء من القرآن الشرعية من مائة وخمسة وثلاثين مرة وقراءة القرآن وهو ذلك
وأن لم يسمع لفظه صلى الله عليه وسلم إلا في ذلك أدب على كل حال والله أعلم
وروي التميمي وغيرهما عن عامر الجدي في أمرنا هذا ما لم يسمع فيه من غيره في
لا يذوق من صنع امرأ على غير ما في قوله **وروي** الأملح عن غيره أن عصف بن
الحارث رضي الله عنه قال سمعت عبد الملك بن مروان قال أنا أجمع الناس على أن
رفع الأثر على المنابر من الجمعة والعصر فقال أما هذا المثل الذي
عندي ولست يجيبكم إلى شيء منهما قال ولما قال ابن أبي عمير صلى الله عليه وسلم قال مالك
قوله مرة الأثر مثلها من السنة فتسكت بسم خير من أحداث **وروي** الكوفي
وعنه من روى ما تحت ظل الشاهين الوهيد أعظم عنه الله من هو في سبع **وروي** الطبراني
بأسناد حسن أن الله تعالى جليل القدر من صاحب بركة حق في ربه **وروي** الطبراني
بأسناد صحيح عن عمرو بن ذرارة قال سمعت علي بن محمد بن مسعود وأنا أجمع فقال يا عمرو
لقد أتيت بركة صلاة أو أشأ الله من بعد ما جاء به قال فقلت أيتها ترقى عني حق ما
أخذ عليا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يجيب سألنا من مسألة في العلم إلا علمنا من أنفسنا من السائل إلى خلاص
فأعلم ذلك من حسن الجواب ولو مكثنا سنة وأكثر حتى نجد خلاصا لأن اللوح في العلم
بلا خلاص معصية فتدبر خلاصا في العلم دون السائل فلا تسأله عليه فربما
إذا علمنا من أنفسنا الرأفة في العلم أن يجاهدنا في العلم من السائل في ربه
بوجه من ذلك أو أنما تعلم بوجه الله **وكان** سبعين أن التوراة في ربه الله عنه إذا
على من جلوسه لتعليم الناس العلم يقول والله لو علمنا من أن يجلون والعلم وجه
العظيم لا يتنام في يومهم وعلمناهم ولكنهم يطلبون العلم ليجادوا به الناس ويجتنبوا
أمر معاشهم **وكان** الفضيل بن عياض يقول لو وصفت النبوة في العلم لكان عمل بقية العلم
إلا العمل به وما يحتاج منه ولكنهم يطلبون لغير العلم وحسب أن سفاهة التوراة
على الفضيل بن عياض ما قال بالعلمي عظمت موعظه فقال الفضيل ماذا أعظمكم كنتم معاشي
العلماء سترنا يستنموا بكم فصر قلة وكنتم في ما جئتم بكم في ظلال الكهل فصرتم
بأن أحدكم إلى الخلافة لا يملك على شتم ولا يملك على شتم ولا يملك على شتم ولا يملك على شتم
فيلس بن ربه العلم والحديث وهوذا الناس ويقره حديثه فلان عن فلان من النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما هكذا كان يحمل العلم في سفاهة من أنصرف **وكان** الفضيل بن عياض
رضي الله عنه يقول إذا أردت أن تعلم العلم أو الجاهل يشبع لذي بال الصلاح والعلم في باله
الأمارة والأكبر فالعلم الله من **وكان** مسكان بن عبيدة رضي الله عنه يقول من
علامة الرأفة في طلب العلم أن يظفر في باله أنه خير من العوام لاجل العلم ومن فعل ذلك
مات قلبه فان العلم لا يجي قلبه صليبه إلا أن يخلصه من ذلك أنه إذا تكبر صعد
وجهه للربنا وظهر من حشر الله عن رجل **فصل** في راحة الحشرة التي بها حية

القلب

في راحة الحشرة التي بها حية

القلب فالأحوال عليها يجبر والادبار عنها يمت كما مات قلب الكفار حتى أعرضوا
عن الله تعالى **وكان** يقول أيضا الذي لا يتم طالب العلم كما أن جاد على الزاد أحد إلى
ورجعة في الدنيا فلا تعلم **وكان** كعب الأحبار رضي الله عنه يقول سبيل علي النفا
زمان يتعلم بها العلم ويتقارون به على القريب من الأمور كما يتقارون على النساء أو كما
يتقارون النساء على الرجال في ذلك عظم من علمهم **وكان** صالح المري رحمه الله يقول من
علامة خلاص طالب العلم أن يشبع صدره على أوصاف الناس بالجهل والرياء والسمعة
كان من علامة ربه أنه اقتضا قلبه من ذلك ما كان يقول أخذ من علم الدنيا أني
لما السوء خوف أن يقتل من خرفة لسانه ومعرفة العلم وأهل من غير علم به **وكان** يروى
بما كان علم العالم زادة إلى النار فلا ينبغي لأحد أن يفرح بعلم إلا بعد جهل به الصراط
وهذا العلم حقيقة علمه هل هو حجة له أو عليه **وكان** أبو هريرة بن آدم يقول ينبغي
لطالب العلم أن يعمل فإن لم يجد ولا راحة **وكان** يقول من ربه في سبيل الله عليه قلبه يقتل
فقلبه فاذا علمه مكثب استقامت قلبه لا تقبل فكل من طلب علم فلا علم **وكان** يقول الطبراني
بأسناد صحيح أن النابغة البجلي قال في ذلك نصار علمه كالجهل وعلمه كالحيا **وكان**
بأسناد صحيح عن عمرو بن ذرارة قال سمعت علي بن محمد بن مسعود وأنا أجمع فقال يا عمرو
لقد أتيت بركة صلاة أو أشأ الله من بعد ما جاء به قال فقلت أيتها ترقى عني حق ما
أخذ عليا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يجيب سألنا من مسألة في العلم إلا علمنا من أنفسنا من السائل إلى خلاص
فأعلم ذلك من حسن الجواب ولو مكثنا سنة وأكثر حتى نجد خلاصا لأن اللوح في العلم
بلا خلاص معصية فتدبر خلاصا في العلم دون السائل فلا تسأله عليه فربما
إذا علمنا من أنفسنا الرأفة في العلم أن يجاهدنا في العلم من السائل في ربه
بوجه من ذلك أو أنما تعلم بوجه الله **وكان** سبعين أن التوراة في ربه الله عنه إذا
على من جلوسه لتعليم الناس العلم يقول والله لو علمنا من أن يجلون والعلم وجه
العظيم لا يتنام في يومهم وعلمناهم ولكنهم يطلبون العلم ليجادوا به الناس ويجتنبوا
أمر معاشهم **وكان** الفضيل بن عياض يقول لو وصفت النبوة في العلم لكان عمل بقية العلم
إلا العمل به وما يحتاج منه ولكنهم يطلبون لغير العلم وحسب أن سفاهة التوراة
على الفضيل بن عياض ما قال بالعلمي عظمت موعظه فقال الفضيل ماذا أعظمكم كنتم معاشي
العلماء سترنا يستنموا بكم فصر قلة وكنتم في ما جئتم بكم في ظلال الكهل فصرتم
بأن أحدكم إلى الخلافة لا يملك على شتم ولا يملك على شتم ولا يملك على شتم ولا يملك على شتم
فيلس بن ربه العلم والحديث وهوذا الناس ويقره حديثه فلان عن فلان من النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما هكذا كان يحمل العلم في سفاهة من أنصرف **وكان** الفضيل بن عياض
رضي الله عنه يقول إذا أردت أن تعلم العلم أو الجاهل يشبع لذي بال الصلاح والعلم في باله
الأمارة والأكبر فالعلم الله من **وكان** مسكان بن عبيدة رضي الله عنه يقول من
علامة الرأفة في طلب العلم أن يظفر في باله أنه خير من العوام لاجل العلم ومن فعل ذلك
مات قلبه فان العلم لا يجي قلبه صليبه إلا أن يخلصه من ذلك أنه إذا تكبر صعد
وجهه للربنا وظهر من حشر الله عن رجل **فصل** في راحة الحشرة التي بها حية

في راحة الحشرة التي بها حية

رضي الله عنه يقول قد علم على القرآن في هذا الزمان كل المرام والشبهات حقا
منه في شدة بطونهم ومنهم من علم شدة بطلانهم في الدنيا فاليك وصفا
وكان يقول لو لم تفسد خلق على أهل الحديث والفقهاء لكانوا أفضل الناس ولكنهم صيروا
يستمعون لهم وسطا ومنه في الدنيا في أوقات ملكوت السموات والأرض وكان يقول
من عقل الرجل أن لا يطلب الزيادة من العلم إلا إذا عمل بما علم فيعلم العلم كي يعمل به أو
العلم إنما يطلب للعمل وكان الشافعي رضي الله عنه يقول اطلب العلم وأنتم تكونون
أحكاما عما به من زيادة إقامة الحق عليه به القيمة **ولا يزال** بشر الخافي لليل من الله
قالوا له ماذا تقول ليك إذا قال لك هو القيمة لم تعلم مبادي العلم فقال الخوف إذا
قد استقر في فيه بالاختلاف من إمامه في نفسه خلاصا وكان سقيا في التوفيق رضي الله عنه
يقول إذا رأيت طالبا للعلم يخلط في مطبخه ويأكل من كفا ولا يملأ العلم فإن من لا يعمل
بعله شبيه بغيره لئلا يظن أن أدرك ما أراد من **وكان يقول** لو أن عبد علم العلم
كله ثم عهد الله تعالى حق بيمينه بالساعة الحاشية التي لم يفتش على ما به من خلقه
الحلال هو أم ما يقبل الله منه **وكان يقول** والله لقد أدركنا أوقاتا من رخصتنا في العلم
سنتين كثيرين ولا يملأونه شيئا من العلم حتى يفرس لهم صلاح فنية في العلم وكان عبد الله
ابن القاسم رضي الله عنه يقول خدمت الإمام ما كان رضي الله عنه عشرين سنة فكان
منها سنتان في العلم وثمانية عشر سنة في تعلم الأدب في أوقات جعلت الله كمالها أدرا
وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول قال لي مالك رحمه الله يا عبد الله
علمك ما وأدبك دققا **وقال ابن عسمة** رحمه الله بيتا ليه عند الإمام أحمد بن حنبل
رضي الله عنه اطلب الحديث في صنع لي أنا وفيه ما للفقهاء في الأدب إلى صلاة الصبح فحدث
بصالح فقال لي لما أجبته فقلت حيث أطلب الحديث فقال لي كيف أعمل الحديث وليس لي
تجربة في الليل إذ هبطت السبل وكان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه يقول
جاء القرآن ثم ما قبله إلى الدنيا فقلت أيات الله عز وجل **وكان يقول** إذا عصى
حامل القرآن ناداه القرآن من جوفه والله ما هذا العمل إلا من عصى فلو جازى
يقوله لك لا تقصير بك **وكان النوفلي رحمه الله** يقول عليكم بالاختلاف في العلم لنفع
تقال به الصاد وقال لي بل غنا عن أحد من العلماء أنه روي عنه مرة فقال له رضي الله عنه
يعلم بذلك ومن ذلك لا كل الصريح على ما في العالم أن يتأذى من قدر عليه إذا عصى
وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول ينبغي للعالم أن يكون له حكمة من العمل الصالح
فيما بينه وبين الله تعالى ولا يفرق على العلم فقط فإنه قليل الجود في الآخرة انتهى
وأقول في العلماء في الاختلاف في العلم كثير مشهور وكان شيخنا الشيخ شمس الدين
السمهودي رحمه الله إذا فرغ من طلب العلم أنه يريد بطلان ما كان يخطئ في
الفتوى ويقول الله تعالى لا يعمل مسئلة واحدة ويتغير لغيره فليكن من حجة الدنيا على
العلم ثم قال أصل العلم **ولا يخف** العارف بالله تعالى سبيد على التفتي لا يحل
أحد أن يقول له يا ولي ما نيت هذه العلم الذي يطلبه في أن أعلمه ما نيت صا
عله ولا أعلمه نيتي ثم علمه رضي الله عنه وروى مسلم والشافعي والترمذي وغيرهم
أول الناس يقضون يوم القيمة عليه رجل استشهد في ما في نفسه فمعه صفة ما قال فاعلم

فها

فها قال قالت فكم حقا استشهد فقال كذبت وأكذبت قال لي لأنه يقال فلان حجة فقد
قبل فقد روي عنه في بعض ما روي عنه في النور **وكان يقول** العلم والعمل واحد
بمنه فمعه صفة ما قال فاعلمت منها قال فاعلمت العلم وعلمته وقامت فيك القراءة كذا كذا
ولا تك تكلم لي قال فلان عالم وفزان القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم سمع على وجهه
حق الحق في النار وجعل في سمع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأي به فمعه صفة
فمعه صفة ما قال فاعلمت منها قال ما تكلمت من سبيل ما لا يخفى في الانقضاء هذا الكلام
كذبت وكذبت فاعلمت ليقال هو جاد فقد قيل ثم أرى به في بعض ما روي عنه في النور
وهذه حجة بالمداه **وكان يقول** التعليل وعينه من روي عنه من طلب العلم الجاد به
أمر الله به المستفاد أوسع في به وحيث الناس إليه أرحله الله النار **وكان يقول** إن ما حقه
منه ما سبقتة ناس من أمية في الدين يقولون القرآن يقولون تأتي الأمر فنعلم
منهم ومنهم من لا يعلم من لا يكون ذلك لا يستفاد من القناد إلا الشوك ذلك لا يخفى
منهم إلا أي لطا بالآثار **وكان يقول** عبد الرزاق وغيره من ابن مسعود
رضي الله عنه ما قال كيف إذا أسمع فتة يروي فيها الصغير ويرويها الكبير
سنة فإذا ارتكبت يقال قد ارتكبت السنة وقيل له ومعه ذلك فقال إذا علمت أمركم وكنت
أمركم وكنت فمعه وكنت خطيا وكنت معقبة الناس غير الدين والعتب الدين
بعمل الآخرة وفي رواية **وكان يقول** العلم لعين العمل **وكان يقول** الإمام أحمد وابن حبان
والبيهقي والحاكم وقال صحيح الإمام أحمد ما يشهد الأمة بالعلم والرفعة والتكبر
في الآخرة من عمل من عمل الآخرة في الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب **وكان يقول** الطبراني
والبيهقي مروي عن من سمع الناس يعمل وعلمه سمع الله به سامع خلقه وصغره وقهر
وخرقه سمع بتشدق الميم ومعه أنه أن لا من أطلس علمه للناس بكاء الطهر الله بيته
الفاصلة في علمه بهر القيمة ونقصه على رؤس الأئمة الذين رأياهم في دار الدنيا **وكان يقول**
البيهقي مروي عن أن الأئمة على العمل أشد من العمل وأن الرجل يعمل العمل فيكتم له عمل
صالح مروي به في السيرة ضعف ابن سبويه ضعفه فلا يبره الله الشيطان حتى يترك الناس
فيكتم علانيته ويخفي نقصه من أجل أنه لا يزال به حتى يجب أن يتركه فيكتم تار وروي
الطبراني مروي عن أن الله تعالى يقول لمن بعد ذكرا وسعة يورث وجلاي ما أرتد عباده
قال يترك وجلاي ذكرا الناس قال لم يصعد لي منه شيء انطلق به إلى النار **وكان يقول**
الطبراني والبيهقي مروي عن أن يوم القيمة يصف بعضهم ويقع بين يدي الله عز وجل
فيقول الله تعالى القوا هذه وأقبلوا هذه فتقول الملائكة ومنك وجلاي ما رأينا إلا
خير أيقظه الله من وجلاي أن هذا كان لعينه وجوه فاني لا أعلم إلا ما أسمع به وحيي قلت
والله والله أعلم بهجده الله تعالى هو جده الشريفة وإن يضر ذلك أعتكلامهم فلهذا
هو وجهه تعالى **وكان يقول** ذلك أن كل عمل له وجه إلى الكون ووجه إلى الخلق تعالى
فكل من الشريعة كان وجهه إلى الخلق وما كان وجهه إلى الخلق تعالى فلهذا هو وجهه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من رأى بشيئا في الدنيا يعمل وكله الله تعالى يوم القيمة
العمل وقال له انظر هل يفتي منك شيئا أو لم يعمل أي من عمله وروى الطبراني مروي
أن في جهنم راديا يقال له هيب أعد الله للقرآن المرسلين يعلم **وفي رواية** أن في

خالقه

الى شيئين من الناس فإراد لحد أن يجتنب بين يديه فليد في غيره فان اطماعا
 فاعلموا شيطان وفي رواية للشيوخ وليد ما استطاع والله تعالى اعلم
 ٢٠٠ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نتهاون بتلك الصلاة اولا خراجها عن وقتها اذ الشدة مرضنا فضلا عن
 العجوة بل على حسب استطاعتنا في الطهارة وضل الا مكان ولا نتعل لم يتيسر على
 الأبعد عن العباد وهذا العهد يقع في حياته كثير من الكبرياء فضلا عن غيرهم
 فتركه يمين ما عذرنا عن الناس فيقولون له صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا خطاؤكم
 في ذلك وتعلم من نفسه القدرة على الوقوف حولا لا يسهل كلامه ولحق الحق ان يتبع
 طبع العبد وهو يبدد استطاعته حولا لا يسهل منها بقاءه وكيفية من ليس النفس
 عليه يميل الى الكسل والرخاصة فانه قال ان يترك الانسان استطاعته في التمسك
 من تقواه حتى تقاها وذلك ان تقوى الله حق تقاها ان يعلم العبد ان تقواه من الله تعالى
 ولو لا انه فاعلم على ذلك ما وجد يقوى الله ما تقوى الله بحسب استطاعته فمما يذوقه
 في التقوى بحيث ان لا يوفق من قدرته بغيره قط وهذا امر في غاية الانذار والنهي
 فمما يذوقه تقوى الله بالانذار من ذلك الاكابر من الاولياء ومالك الناس من ان
 تقوى الله حق تقاها أشد واستحق وليس الامر كذلك فلا تقبل اليه المعرفة بغير حفظ
 مما هو عليه تعالى الأجود السلوك على شيخ من شيوخنا من حضرات الشيوخ فليدقق
 وحكم وروى الامام احمد ومسلم ومروان بن الحكم عن الكافري في الصلاة قلت
 فالمراد بالرجل هذا المؤمن ومعنى الحديث بين الرجلين من الكافري وبين الكافر ترك
 الصلاة والسماح **وفي رواية** للامام احمد ومروان بن الحكم والنسائي والترمذي وقال الحسن
 صحيح مرفوعا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها كفر **وفي رواية** الطبراني ومروان
 من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا وفي رواية لابن ماجة والبيهقي فقد روي عنه
وروى الترمذي عن عبد الله بن شقيق روى الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كغير الصلاة **وكان** **ابو** **يحيى** يقول ترك الصلاة كفر لا
 فيه **وقال** **اسحق** صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ترك الصلاة كفر وكذلك كان
 اهل العلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترك الصلاة كفر من تركها كفر **وقال**
 ٢٠١ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نتأخر الحق تعالى في صلاة او قرأة تعالى النعاس وذلك ان من الادب في خطا
 ان يكون بكل عضو من الاعمال حضور القلب وحضور القلب لا يكون الا في
 من خاطب الحق تعالى النعاس لو اشتغال القلب بغير الله تعالى في الادب وفي كلامه
 ٢٠٢ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نتأخر الحق تعالى في صلاة او قرأة تعالى النعاس وذلك ان من الادب في خطا
 ان يكون بكل عضو من الاعمال حضور القلب وحضور القلب لا يكون الا في
 من خاطب الحق تعالى النعاس لو اشتغال القلب بغير الله تعالى في الادب وفي كلامه
 ٢٠٣ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نتأخر الحق تعالى في صلاة او قرأة تعالى النعاس وذلك ان من الادب في خطا
 ان يكون بكل عضو من الاعمال حضور القلب وحضور القلب لا يكون الا في
 من خاطب الحق تعالى النعاس لو اشتغال القلب بغير الله تعالى في الادب وفي كلامه

واضاح

واضاح وتعلمون من ادبهم وما دمرهم من خلقوا حضرت الله تعالى فان في حضرة
 الشياطين انهم **فصل** ان من الادب مع الله تعالى ان لا يتهاون بالنعاس ان
 ترك العبد ويأخذ في المراجعة من غير تلمظ بشئ والله يعلم حكمه **وروى** الشيخ
 وغيرهم مرفوعا ان الله تعالى في الصلاة فليدقق حق بين يديه عند التورق
 احكامه اذ اصله وهو ان عساه له بين يديه يستغفر فيسب نفسه **وفي رواية** للنسائي
 مرفوعا ان الله تعالى في الصلاة فليدقق حق بين يديه عند التورق
 ٢٠٤ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نتهاون بغير حق في المواكب الا لله من جنة ينصب مواكب الحق عز وجل الى
 ان تقضى حوائجنا فينبغي الاستعداد لحضورها بتكامل الاكل والنوم على طهارة ونحو
 ذلك مما يطرده الشيطان فاما الشيطان لا يبارق من نام على شبع او حدة فكل الى
 العهد ان يقوى من يسهل له فهو موصوف من يري العهد هذا العهد الى السلوك على
 يد شيخ صادق حق يخلصه من جميع العوائق ويخرجه من حضرات الشياطين الى
 حضرات الملائكة **الترمذي** روى قال من شرط العبد الحضور ان لا يكون له عائق يوقه
 من حدة من عوائق ليس لها منها راحة فكل المواكب الا لله من جنة ينصب مواكب الدينونة
 فكل ان كل من اكرم الغيبة عن حضور مواكب السلطان يطهرها مكية ويجوز اسمع من
 ديوان الملك السلطان كذلك من اكرم النور والغيبة عن حضور مواكب الرحمن يتكلم
 اكرامه ويطهره عنه الانذار ولا يقضون له بعد ذلك طهارة وصبرون ويحفظون
 له في خدمة ربه فاعلم ذلك والله يقول هذا **وأعظم** **الشيخ** ان المواكب لا يملك
 ينصب ظاهرا من اولئك الاخر وكثيرا ما ينصب اولئك النصف الثاني الا لله من جنة ينصب
 الجملة والجملة النصف من شعبان فانه ينصب من عزبي الشمس الى طلوع الفجر **وفي رواية**
 للامام سفيان بن عبد الله الانباري ان اضراف الناس من صلاة الصبح فينبغي طالب الخير
 ان لا يفعل من ربه في هذه الاوقات اما يسلو واما يكره او يمتنع ذلك من المراجعة لله تعالى
وروى الشيخان وغيرهما انه ذكر رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
 فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه وفي رواية الطبراني مرفوعا ان الله تعالى اذا اراد العبد الصلاة
 من الليل اناه ملك فقال في فضل وافكاره ركن فقد اجبت في ايام الشيطان فمما
 عليه ليل طويل وسوق تقوى فان قام وصلى اصبح شبيها خفيف الجسم وزيرا له في
 اطاع الشيطان حق اصبح بال الشيطان في اذنه **قلت** **وقم** من بعضهم شك ان ذلك هو
 حقيق في الشيطان في غفلة وهو يولي في اذنه فاستيقظ والبول يخرج على ما به العلم
وروى الشيخان من مرفوعا ان الشيطان على قاف من ايس احكامه اذا امره بالامانة عند
 فخره على حدة عليه ليل طويل فلو كان استيقظ فكل ما اعطى عقد كان فخره
 لفضل عقد فان صلى الصلاة عقد فاصبح شبيها خفيف الجسم ولا يصير خبيث النفس
زاد في **ابو** **يحيى** ما لم يرهيب خيرا ودين من ماله وعنه مرفوعا قال ام سلمة
 ابنه لعلي بن ابي طالب لا تترك النور في الليل فان كثر النور في الليل تترك الرجل في العتمة
وروى ابن حبان وغيره مرفوعا ان الله يفض كل خطيئة من خطيئته في الاسوات

خاتمة

فصل



مكتبة
 جامعة حلب
 مكتبة
 جامعة حلب

على ما هو استعمال الماء المار فيها عند الرأس وتحت عنقه الى ان اجل الماء يستعمل
تعليم المرأة ذلك فان كان في حياضها او قلية التي تكثر بها الحيض او اعطيت
من ماء اللحم وعبارة المهاج وعلمه من ماء غسل جاع وغسل لا يحسن واحتمل
وكان سبب على الخواص رحمه الله يقول استعمال ماء الشتر في الشاة فانه انفع من
ماء الحمام لان ماء الشتر يفتح حوائط الكلى ويوقد بوقه واذ ان الماء استعمل في
البادية فهو خير من ان يشاء الله تعالى **فصل** في الاطباء على العمل بهذا العهد لا من غير
في محبة الله عن رجل وصحبه اهل حضرة من الاطباء والاولاد فانه لينا بوحدة بحدوث
وحيث عن الله عز وجل واهل حضرة والحب لا يصيب على علم شيئا محبوبا وطريقه عين
وقد كان الشبلي رحمه الله يقول اللهم مما عندك خير فلا توف في يدك الجاهل **وكان**
الشيخ ابو العباس الحري رحمه الله يتبع اداء المار في من عمل الجاهل فوافقه في ذلك
على التوبة هو غاية الخجل من الله تعالى من خوفه ان تكون النية في ذلك الجاهل دخلها
من الخطيئة النفسانية مع ان ذلك الخطيئة مع العارف ولا يقطع وبعض العارفين
يقولون ان الجاهل الى وجهه من جهة الله تعالى وذلك ان العارف يعلم ان فيه عيوب الاضداد
ففيهم من يوجب الله النفسانية الباطنة وحصل على المقامات وهو مستوفى من
حقوقه رغبته كلها وبهم من يحضر مع الله تعالى في حال اجاعه كالحضرة في صلاة وسوا
يجامع ان كلامهم ما هو بغير هذه الاملا تفرق الامن فتر شجرة وصار تحت رحمة
والحق لا ربه الغيبة عن الله بل الله الطاهر حق يحسن بان الله عز وجل جميع ربه
الامر لا يجمع بينهم بهذه المار الجاهل جميع سطر البدن الذي سرق فيه الله تعالى وقل
الشيخ احمد بن عاشر المغربي شيخ نربة السلطان قاهيا في عصر الجوسفة اذ اجعل ربي
لا يترك من الحق تبارك وتعالى والحق والحق والحق والله لا يصح ان احاطوا
بغيره من خلة حضرة ربي ولو خطه واحدة رضى الله عنه وغال **فصل** في هذا
الزمان شوق نفسهم للعلم لان تكون رغبة اجمع شاة ويخاف عليها الانتفاع
غير ضلله ان يوفقا حولا تلتفت لغيره فاسلك يا اخي على شيخ صادق حق قطع بك
جميع الشهوات النفسانية ولا يبق لك مانع من حوله حضرة ربي اى وقت شاة لا
شدها وحيث ان ربي واهل حضرة وترى حجابك عن حضرة الله العبدان وماذا
حجاب او عائق فمن لا يترك الشاة ان يكتب كتابك كما يحبك صدق الله تعالى في كل محبة قد
هو شأن اهل الجاهل والطرد من الظلم والظلم فقيم احدهم في موطن العقائد والحد
عن الحضرة الالهية اليوم والجمعة والشهر لا يشاق له ولا لاهل حضرة **فصل** في
بالسلوك على شيخ صادق قطع بك الجاهل ويخلصك من كل عائق وتصور عند الله
على ذلك الشخص الطليط المحي الذي يرى نفسه فوق الخلق اجمعين **فصل** في
الامين الخالص في العبودية كيف يصير اخلاصا دجا على السيد لا يحتاج الى
لافاق له من حده من هذا الامير الكبير يصير اخلاصا على الباب لا يفتد على الخلق
ما بعد ذلك العبد الخائف فاعلم ذلك **فصل** في افضل الدين رحمه الله يقول
من اهل الحضرة عرف مقدر الجي والوصل قال الله وقد تمت مع علي جنة في السيف
الا وجميع اهل الحضرة قد اصطفوا من بين بني الله تعالى في سائر اقطار الارض والاسماء

ما حصل عندي من الخجل من الله حق لفتاة ذوق التي والله غفور رحيم **ووقع** ابو داود
ويوم من يومه لانه لا يفر من الملازمة جميعه الشاوق المعقن بالحق والحق والحق
قال الشيخ الحافظ المحدث رحمه الله والملازمة هي الملازمة التي يكون فيها الجاهل بالحق والحق
دون الخطيئة لان الخطيئة لا يفر من الانسان على حال من الاحوال ثم قيل ان هذا في
حق من احسن الفصل عين عند ولا حد اذا العبد الوضوء في وضوءه في وضوءه في وضوءه
فما ولا سلا وتحت ذلك عادة التوق **فصل** وقد رايته في سنة الامام سديد من غير
استغنى من ملازمة ربي فان معكم من لا يفر منكم الا عند الجاهل والبار فيضج بان الملازمة
في حال الجاهل والباران للعلم لان يهد ملازمة الرحمة والبركة تضر في الملتزمي والاعمال
فصل في علمنا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تشاء من غير التسمية على طهر باطلا لان كل شيء لا يترك اسم الله عليه فهو كالميت وما
شربت الهادة بالماء الا التسمية على طهر من بعد ان مات او ضعف بالخاصة وكل الشهي
ون كمال الفلانة فاداسق الله تعالى مع المات فصل له تمام للبركة في كل اسم الله تعالى بطريق
والما يظن الظاهر في قوله ربي بطل شجرة حنة وكذا ربه بطل من ترك التسمية
ميت القلب او من ربه وهذا العهد يبين العمل به على كل متدين وغالب الناس يقولون
سنة تهم الوضوء ونها ولا تخرج في حنة تركها ولا يفر من ماد كراهه بغيرها فواظب
بالمعنى على التسمية واعد وضوءك استقبلا ان تكلم الله بقل هذا **فصل** في الحافظ
عبد العظم ومما جاء من الترهيب في ترك التسمية عامدا فاما الامام بكر بن ابي شبيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى وروى الامام احمد
وابن ماجة والطبراني والحاكم ومروضا الا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
عليه لكن ضعفه بعض الحفاظ وقد ذهب الحسن والحسين واصحابهم من اهل الظاهر
الموجب للتسمية في الوضوء حتى انهم اذا اقموا ركعا اقاموا وضوءا وهو ما يراه من الجاهل
المجد قال الحافظ المحدث لا شك ان الاحاديث الواردة في التسمية وان كانت لا تسلم
من مقال فانها تنقض كبر طهرها وتكسب في لك قوة والله اعلم **فصل** في علمنا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تفر من الفاضل حق طهر ومنع بعض العلماء من الاستسقاء بما يبر المسرة والركبة
لا تفر من الفرج ومن ما حول الجاهل فيك ان تضع فيه ويصير في الوضوء والخوف
الوجع في المقاصد كبري قليل البنية وان لم يسكن وكبري قبله الشاة الصائم ايضا
ان قد غنى الى الخطيئة في ذلك واهل هذا القول لا يوردون مع علم الفخر لانهم لو داروا بها
لقالوا لا باحدة عند فخرها فافهم واعلم يا اخي ان القول قول المرأة في انقطاع جنتها
فما سها ان وقت تصدق لوقته **فصل** في علمنا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال في كل وقت قليل بالحيض فقال له مرة ابي حنيفة قلن يا اباها من جدها صادة
صلاة ان وقتها لا تخفى ان تفر من طهر المات حتى تفر شقة خواف على الجاهل ان الجاهل
لذلك تفر **فصل** في فصل في شاة الخبيث في شاة الخبيث في شاة الخبيث في شاة الخبيث
وتقول ما شاة الخبيث في شاة الخبيث في شاة الخبيث في شاة الخبيث في شاة الخبيث
كل يوم نحو شهر وقاسمت منه خسر اشده وكاست المرأة لم تفسد في جنتها لان

تطوع على خدمة مولاه وسيتشأ لأن خدمة السيد واجبة على عبده مشرعا كونه أو
الرق وكل عمل لا يرضاه الله عليه في الدنيا وفي الآخرة فبذلك يفرق بين عبادة
الرب والعبادة للخلق فمن عبادة الرب في العبد فأنطوى عليه من عبادة الرب في العبد
لأنه مع الله الكين **واعلم** يا أخي أن الله لا يدخل الدنيا في الفضائل الزائدة على الخلق
أما العبد فأن فلا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
فرضت ما طعن الله به وزدت عليه ولو شئت لم أضف ذلك بعبادته شئ من عبادة
على عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
وحي الذي خلقه وصورة وشق جمعه ويصير عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
فيها بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
التي صادقت في اختياره في اختياره ويصير على عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
العبادته ويوصله إلى حضرة ربه عن عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
لنفسه وحبها لله تعالى وحبها للناس وحبها للعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
أن من لم يترك الطريق لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
لنفسه وحبها لله تعالى وحبها للناس وحبها للعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
أن من لم يترك الطريق لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل

ادعاهام

وكذلك

وكذلك تطوع على خدمة مولاه وسيتشأ لأن خدمة السيد واجبة على عبده مشرعا كونه أو
الرق وكل عمل لا يرضاه الله عليه في الدنيا وفي الآخرة فبذلك يفرق بين عبادة
الرب والعبادة للخلق فمن عبادة الرب في العبد فأنطوى عليه من عبادة الرب في العبد
لأنه مع الله الكين **واعلم** يا أخي أن الله لا يدخل الدنيا في الفضائل الزائدة على الخلق
أما العبد فأن فلا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
فرضت ما طعن الله به وزدت عليه ولو شئت لم أضف ذلك بعبادته شئ من عبادة
على عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
وحي الذي خلقه وصورة وشق جمعه ويصير عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
فيها بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
التي صادقت في اختياره في اختياره ويصير على عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
العبادته ويوصله إلى حضرة ربه عن عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
لنفسه وحبها لله تعالى وحبها للناس وحبها للعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
أن من لم يترك الطريق لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل
بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل وأن العبد في عبادة الرب لا يرضاه الله إلا من عبده بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل

بعبادته التي لا تتغير فيها ولا تتبدل

والمشرك الملقب بعبادته

فانما خلق من ديبه العقل فتقيل كيف تنقيه يا رسول الله وهو اخفى من ديب العقل قال
قوله اللهم انما اتقوا ذكركم من ان تشركوا بشيئا خلقه من غير ان تعلموا ان الله اعلم
بما في صدورهم **اخبرني علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا تقام على صلواتي من القادورات في المسجد سواء القادورات المسبية والمعنوية
كالغلبة والتمية والنظر الى ما لا يحل ولا يجوز ولا لجلال ولا عظيم من غير ان يحضر
الخاصة لان المسجد بيت الله وهو كفي الصائم عن الغيبة مع الغارم في رمضان وغيره
وقد ورد في النهي عن تقديس المساجد بالامور المحسوسة كالبول والصابون فقتسا عليها
تقديس بالامور المعنوية وفي الحديث ان احكمهم في صلاة ما انتظر الصلاة يعني في المسجد
فمنه ان لا ينبغي للمسلم في المسجد ان يتهاون بظلمة شئ من جهالة فيؤخر الصلاة او يخرج
فيه رجزا ولا ان يلغ في غير ما لا يتسلسل في الخواطر السوان ولا ان ياكل على حصوه
او ارضه عسلا يعني ان لا يلهي به ولا ان يكرهه يوما او جملة من شأنه ما لا راحة له فيه
مطلقا كالسكك المقدسة وغير ذلك ومن وقع في شئ مما ذكره فليدار الى التوبة وان الغافل
منه على الفور ان كان حسنتها وهذا العهد لا يقدر على العمل به من سكان المساجد وغيرهم
الا القليل فيحتاج من يريد العمل به الى الشيخ يسئله في درجات تعظيم الله عز وجل تعظيم
الملك للخلق فيؤخره في حضرته الخاصة وشيئا من اهلها يبين قلبه وهم صفوة من
ولا يكون وساجده من على اختلاف طبقاتهم في التقرير بمرحمة هؤلاء من الخلافة كل ملك لو
اراد ان يطلع السموات والارض في جوفه لكان عليه ذلك ومع ذلك فهو يرتعد من عبادة الله
فاذا كانت هذه عظيمة من عبادة الله فكيف يسئل الذي لا يحيط بوصفه الواسع في
واجبته ذلك ان رغب الملك سبحانه في حضرته الخاصة وجوده واقرب بين يديه
من شهوده بغير حجب وان لك اسري رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحضرة العلى
ليطلع على ملكه عنده في الارض من حيث العظمة الالهية فان في الانسان جزا من
عظم الشهود فكان في الاسرار دابة الايات والعلامات واعطاء العيون حظا من النظر
وقال النبي لو ان احدكم من ملوك الارض لم يمسسه العوام وخبر مستغنيا في الناس ان
رأيت لا يوقر بقلبك تعظيمه كما تعظمه اذا رايت في سبب مملكته وعسكره فلكذلك القول
في الحضرة الالهية وفيه المثل الاعلى الذي لا يحاط به فانها على صورة المراكب الارضية في
المهنة نظير الوقوف في صلوة الجماعة فليعلم ان من طلب تعظيم بونته تعالى من غير سبيل
على يد شيخ ناصح فقد اخطا الطريق لان تعظيم البهية تفرع عن تعظيم رب البيت وما رأت
عيني في عمري كله اكثر تعظيمها للمساجد من سبيلها على الخواص رحمة الله كان لا يقدر على
توقير احد بلغني في المسجد او محلة او في غيره لم يبق اوقاف في سبيلها او عاقل من الله عز وجل
وقد رأت من الاخ الصالح ابا العباس الحريشي يتسوبا سوطه في المسجد فقام من ذلك
وقال هذا ذنب عظيم من مثلكم وقلة تعظيمكم لربكم فترعها من ربه واستغفرها بها
حقها وهذا الامر قد مر في المتقدمين نظما لاحقا من الله تعالى في قوله تعالى
لما لم يمشي احدكم من بيتا سومة على حجر المسجد **وقال ابو الوفاء** في المثل رايت رجلا
يقول اني اتقوا الله فقال الناس له غني ليس لك بمسكن فبعضك بعضا ومكان من فعله ان كانا
كان اهل العلم الذين احركهم رضى الله عنهم فانه يرد العاجلة للخيرانية ووقفا

الامور

يعتقن

الملك

الملك

ان غالب

وقد

وتعبرهم امرهم ان الله قبل وحيد لا يشركه شيئا من ديبهم **وقال علي بن ابي طالب** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى غلاما من المسجد يمشي ويصلي ان احبهم
اذا صلى يقول يا ايها الصالح انما احببت ان يستقبل احدا منهم فيصلي في وجهه وفي راسه
اخرى له من ربه ان الله عز وجل يحب من صلى في صلاة ثم تلاها من شئ من الادعية
ويؤتي عليه ابن خزيمة باب النجس من تعبد جميع ما يقع عليه اسم ادى تلاها العبد في الصلاة
كروكي من روضه من قبل تجاه القبلة كما كبره الغيبة وتلقه بين عينيه وهو يقول
قلت وهو قوله ان الله في جهنم احبهم او تجاه وجهه ان حضرته خطيئة لم تكن
بغيره في المصلي فلا يصح قبله اذ باعها ولا طلقه تعالى لا تأخذ الله بها الله **وقال**
الشيخ الفاضل في المساجد في المسجد خطيئته وكما رآها دقاها وفيها ابد او غيره
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استأذ الضالة في المسجد من السج والشرا من
تسببك الا صاع منه وروى ابن ماجه وغيره من تعبد اخصا لا يتبين في المسجد
طريقا ولا يشترطه سباح ولا يربطه بغيره ولا يربطه بغيره ولا يقصده من اجزاء
تخلو في سوقا التي هو الذي لا يطهر ويقل هو الذي لا يطهر **وقال** ابن خزيمة في تعظيم
سبيلهم في آخر ما من تعبد به من مساجد الدنيا ليس لله فيهم حاجة قال الشيخ
فكان من رضى الله عنه يخرج من ربه يلعب في المسجد الرحمة ويقول من رآه ان يلعب
فليخرج الى الرحمة **وقال** الشيخان من رضى الله عنهما من هذه النجاسة يعني النجاسة من المسجد
وفي رواية لا يدركه ولا يقرب من المساجد وفي رواية لا يدركه ولا يقرب من المساجد
يعني مسجد فان كان ولا يقرب من المساجد فان كان لا يدركه ولا يقرب من المساجد
من اكل اكله لا يقرب من مسجد فان الملائكة تتأذى مما يتأذى به الناس في المساجد
من رضى الله عنهما ان لا يقرب من مسجد **وقال** مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
راية رجل اكل من المسجد فامر به فخرج الى البقيع قلت ويقاس بالرجوع الى
المعجزة في رضى الله عنه تعالى ولم يبق توبة تصوحا فليس له ان يدخل المسجد حتى تنقش
راية تلك العصية الكريمة للنجاسة هذا شأن من يعمي خارج المسجد فكيف حاله
من يعمي الله تعالى فيه دأما متكررا والله ان اكثر الناس اليوم كالبهايم الساجدة وقد
رايت عبيد شخص مسك امرأة لبيبي بها في جامع عمرو بمصر العتيق ونحن عمر من في صلاة
المسجد فصار العذرة عليه فخر به حوقا ان يموت قاله تعالى ليطفئ بنا جميعا
اخبرني علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقام بصلوة الجماعة ونصلي في ابدى الالهة رشي استالا لامرهم عز وجل
لا طيبا للثواب الوارد في ذلك فان الخواص لان من يقسم الله عز وجل لا نه تعالى لا يصح
اجرم من لحن علة كان يحصل ضحانا من سائر جملتها النفس فلا ينبغي ان يخدم
سبيله لاجله وهذا الاصل يسري معك في سائر العبادات فتعبد بفعلها استأذ
لرسول الله تعالى في ذلك لا في غير **وقال** ابن خزيمة في تعظيم الله تعالى في قوله تعالى
خارج من ادب العبودية **وقال** علي الخواص رحمة الله يقول الله في الجوارح المسبوبة
بشر صلاة الجماعة في المسجد ويصلي في بيته طوعا معافا لا كراهة من رضى الله عنه
عليه من تعبد من التزج الناس قالوا يستأج صاحب هذه الدار الى ان يذوق قوتها

المسجدة الواحة الكريمة

لا يجمع كل من حرمه أو عدم حرمه ففعله فقد يكون العبد في بيته في حال جمعة
تقبله مع الحق لا يستطيع مقارنة تلك الجمعة خوفًا من تفرقه قلبه ولسان الحال
عن حصة الله إذا خرج **وكان سبيل** أبو السعيد الجارح رضي الله عنه إذا كان
في صلاة حال يصلي مع زوجته في البيت ولا يخرج للسجدة وكان سبيل في حرمه
إذا مرض يخرج الجماعة من حال ولا يترك صلاة الجماعة **وحضر** أنا وفاقطع الصلاة
خلف الإمام وهو في السجدة وقدمت نصفه الأسفل فصل الإمام مع الإمام فلما
سلم أخصه فصار بهم شفيعه والسجدة في ذلك مكان أخرجه في السجدة طويلا
ويخبره عنه وكان في أفضل الذين يقول لا يستطيع أن يقف بين يدي الله في الصلاة
وحده أبدا وقد وقعت بين يدي وحده في ذلك أن أموت من الهبة كما تحصل الهبة
لمن أدخل على السلطان في مجلس حكمه والجمعة مصطفة بين يدي وقد علمت الهبة
وخوف السطوة بخلافه من وقت يزدحم من جملة الناس الواقفين فله بيتا من الناس
فلما انقضى شاعرا في الوقت بين يدي على الأقدام في بعض المصلين مع الحضور
وهم كان مشروعة الجماعة إنما هو جمعة **ثالث** وثالث الأبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما أسري به ونجى جبريل في المنى وحده بين يدي الله عز وجل كالذين يجزأ له
يؤمن استوحش حقه لسمعه الله تعالى صوتا يشبه صوت أبي بكر يقول لو قف يا علي لن يركب
بصلي الله عليه وسلم في تلك الحصة الطهيرة من عيش البشرية وعجوه وحلجده في الخ
الوحشة إذا الأوجاق لا تحف بالوحشة ولا بالاسيقاش فافهم الحق **وسمعت**
أيضا يقول إنما أكل الصلاة فزاد في لاني لا أعلم أدب حضرة الله عز وجل فاذ الوقت مع
الناموس يارأي أحد من أهل الأدب مع الله فتشبهت به ولو في صلواته وحدها وحده
أحد ما في شيا فاشك وكل صلاة أدب جد يد فليس معنا أدب يتكرر إلا في الصورة لاني
الوقت **ثالث** والله ما أن يقضي بين يدي أسرى جلي في الصلاة الأاجور الذي
الحق يقول به قبل الصلاة شفاعة انتهى **فأعلم** رأي أن بعض الناس قد يظن على
الجمعة عذوبة وسعة وهو لا يشعر وما أظن إلا كما يرى على مثل ذلك الاستسلام لمراد من
وجل فينبغي التفتن لذلك **وقد حكى** أن شخصا من السلف الصالح والطي على نفسه
الجمعة في الصفة الأولى سبعين سنة ففعلت يوما عن الصفة الأولى فوجدني
استيقظت من ذلك فاعاد الصلاة مدة السبعين سنة انتهى فذكرت خاتمة
هذا العهد من جماعة من طلبة العلم ويحتمل أن الملاحظة **حق في رأي** شخص ما يظن أن
يطالع في المنطق وصلاة الجماعة في العصور آمنة فقلت له في ذلك فقال الوقت متسع
له أما تعلم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الأعمال أفضل فقال الصلاة
الجمعة قلت لم يقول إن الوقت متسع قبل تقريته للجمعة يصلون معك فلهذا
الجمعة فأنقطع حجة ويقتل على طاعة فقل مؤلا لا يعلمون فإن أوامره لا تفتيه
بأوقلت ينفق بها على الأوامر العادلة بل بما يجب **وكذلك** كان الإنسان يقطع صلاة
الجمعة في حال وفي صلاة الجماعة إذا أقيمت مع أنه في التأخر بين يدي الله تعالى كالأ
أهمل شأن الجماعة وفي كذا يفتي الله مع الجماعة أي بأبيد وجمعة وشفقت
ونعمت في ذلك الجماعة حصول صدق العبد **وسمعت** سبيل علي القوامر

يقول

يقول لا يتهاون أحد قط بعبادة نبي الشريعة إليها إلا وعنه بقا من التفات قلبه
تدرك تلك البقا فاضليه بالسلوك على يد شيخ تاجر يسلك به في حضرات الأيمان واليقين
والنور يخرجهم من حضرات الشك والتفان والظلمة وهذا لا يصير لا يشبع من خبر ولا
يرى من عبادة ولا يستكمل بل يخرج لصلوة الجماعة ولو في طرف البلية كان عندك على
من العبادات فاسلك على يد شيخ يخرجك عن ذلك الملل والله يتولى هذا **وروي** الحاكم
مروضا بأسناد صحيح من سمع التذكار فصار يصلي في صلاة له وهو رواية لأبي
وابن حبان في صحيحه مروضا من سمع التذكار فصار يصلي في صلاة له وهو رواية لأبي
الوصيل فافهم أن هذا الحديث قاله في حق من روى **وبكر** أبو داود وغيره عن علي بن أبي حمزة
فأما كل الذنوب من الغفم القاصية وروى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مروضا عن
لقدمت أن أمة فتي في يوم الجمعة من خطب ثم أتى قوما يصلون في بيوتهم ليست لهم
فأمر قوما عليهم فقبل الميزان الأصم الجمعة عفا وغيره ما قال حدثنا إذا كان أرا حنين
سمعت أبا هريرة يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بترك الجمعة ولا غيرها **قلت**
وهذا الحديث يروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتحريك إنما كان في حق جماعة
منافقين لا يصلون في بيوتهم أما المصلون في بيوتهم فلم يترك صلى الله عليه وسلم ولا غيره
مذكرة في شرح المذهب وغيره والله أعلم **وروي** الترمذي عن أبي بصير موقفا قال الوصالي
الهارم مقام الليل ولكن لم يشهد الجمعة ولا الجماعة فهو في النار وتقدم حديث مسلم وقول
أبي هريرة في من خرج من المسجد إذا كان أمة هذا فقد عصى أو القاسم صلى الله عليه وسلم
قال ابن المنذر ومن قال أن حضور الجماعة فرض من عظام وأمر من قبل وأمر الله علم
أخبر علي بن المهدي العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يتهاون بترك الاستعداد للصلاة في الغداة ولو كان من عادتنا المواظبة على الاستعداد
لجميع الصلوات فيفضل العصر من أجل ما ورد من تحذير الشارع صلى الله عليه وسلم
وسلم من تركها ما يذم على تركها وهي الصلوة الوسطى يجمع أهل الكشف حتى كان سبيل
الشيخ علي بن خنيس الله عنه وسبيل عن أبيه في إخوة ولا منة الأجل الصالحين كسبيل
المرحوم وسبيل عن السروي وغيرهما لا يخرج من بيوتهم إلا صلاة العصر كما في
الجمعة حتى البيت فيما عدا العصر أو هو في جنة الله إلا أن يكون أحدهم في جمعة خالصة
وهي مشقة من العمر الذي هو الضم فيجمع لوائح الخواص في حضرة الله عز وجل حتى كما
من شدة فزها تنجح من الخدمة البشرية فمن لم يحطه الله تعالى كشافا به في من سلك
اختصاصها على غير ما عليه الشارح صلى الله عليه وسلم في المبالغة في التحذير من تركها
فلم يأت في فوات غير ما مثل ما أتانا في فواتها وكان سبيل في الخواص جدا على
ما أهاب شيئا من الصلوات الخمس مثل ما أهاب صلاة العصر فقل لما إذا أقال أمر لا
يقتضي **وكان لي** الحارث بالله تعالى أبو العباس الحارثي رحمه الله يستعد صلاة
العصر والماء في وقت الظهر عشر دج وكان يستعد بالأحرف المرافعة وحسن العصر
والاستعداد من اللطائف لم يدخل عليه وقت العصر ولا عاق له من قول العشرة
وأهمل حكم وروي الحارثي وغيره من عن ترك صلاة العصر فقد خطب **وقد**
رواية لا يحتاج من تركها أو الصلاة في يوم الغيم فأنه من صلاة العصر فقد خطب

بالشيخ

استاذ الشيخ رضي الله عنه **واعلم** ان المدة من الايمان والصدق في مسائل الناس
وهو قدر على اكتساب فن زاد العمل بهذا العهد فليسلك طريق القوم على شي خا
يسير به حق بل في بعض من القوم فيرى اهلها وعجاظهم ويصبر مع قدر الله
مقال على الكسب ولا على احد من الخلق وهناك لا يثبت السؤال ان شاء الله تعالى
لا نهج الله انما يسأل من الله تعالى لان الخلق ابواب للجهنم مع صاحب باب الدار
لا مع الدار ولا مع بائعها ومن لم يسأل على شي فاعلم ان الله على كل حال كان
وان ترك كان لهالة واهما علم وقد روي الشيخان وغيرهما مرفوعا لا تزال المسئلة
حق بل في الله تعالى وليس في وجه من عده لم **وروي** البخاري وابن ماجه مرفوعا لا
ياخذ احدكم لجلته في عين من خطب على ظهر غيره في كفة بها وجهه خيرا من
ان يسأل الناس اعطوا او منعه **وروي** البخاري مرفوعا ما اكل احدكم مما خيرا لم
ياكل من غيره وان بقي الله اود كان وكل من غيره وفي رواية كان يعمل القفا والوجه
وروي ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا المسائل كدوح يكبح بها الرج
وجهه فمن شاء ابتغى وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل في سلطان او في امر لا يجوز منه
والكذب **وروي** الترمذي مرفوعا من سأل الناس في غير فائدة تركه او عيال
لا يطبقه جاز وجهه يوم القيمة واسر عليه لم وفي اخرى له مرفوعا من فتح على نفسه
مسئلة من غير فائدة تركه او عيال لا يطبقه فتح الله عليه باب فله من حيث لا يحتسب
وروي البيهقي ان رجلا في يوم القيامة صلى الله عليه وسلم لم يتركه فقال كرتك
فقال لا بد من ان لا تتركه قال تركك كرتك **قالت** عبيد الله بن القاسم وكان
ذلك الرجل لم يتركه يسأل الناس كثيرا **وروي** البخاري مرفوعا من سأل مسئلة على غير
استسكان بها من رخصتهم قالوا وما المرفوع قال مسئلة الله وفي رواية لا بد من فائدة
وما الفرق الذي لا ينفق هذه المسئلة قال قد روي ابو داود ومحمد **وروي** ابن خزيمة
في صحيحه فقال هو ان يكون له شيع يوم القيمة قلت وهذا الاحاديث وما يشاكلها
خرجت عن طريق التبرير والتفكير عن ترك الكسب ولها عتق اخر عند العلماء والاعاوين
الشيخان مرفوعا اليه العياض من اليد السفلى **قالت** مالك وغيره والعياض المنقطة
قالت الخطابي وغيره الاشبه والاصح ان المراد بالعياض المنقطة عن سؤال الناس ان ذلك
ما اخذ من علم الجهد والكره لا من علو المكان وسياق الحديث يقتضيه فانه صلى الله عليه
قال ذلك وهو محظوب وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة واهما علم **وروي** البخاري
مرفوعا ما سئله من شرف المؤمن قيام الليل ومن استفتاه عن الناس **وروي** مسلم
مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع **وروي** مسلم وغيره مرفوعا
اعلم ان عليا عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يسأل الناس شيئا ولا يتركه او عيال او عشا او فقة ما يشترى به كمنسلة
قال زائد او سأل حكما في ملبوسا او خيرا وغير ذلك لا تسأله قال شيئا الا في
الحاجة لذلك الشيء وذلك لكونه من وجهين الى الله تعالى في كل يوم وليلة اهل العلم
كونهم للشيء واهما علم وقد روي الشيخان وغيرهما مرفوعا لا تسأل الا في
على شي خا صا دق يسير يكفون رجاء اليقين حق في علمهم لا في علمهم

كأن
كأن

الطريق

الحديث

عن علي بن الحسين
عن علي بن الحسين
عن علي بن الحسين

منه

من جهة ذوق بل انه يشبهه كعادته ويتلو عنك كونه الدنيا في خزانة وفي خزانة
خير من كل شيء سواها هناك يسأل القناعة وان لم تسلك كما ذكرنا ان في ذلك الشئ
والعلم وعده القناعة قالوا الله عليه **وروي** مسلم وغيره مرفوعا ان من سأل
كفاة وقعه الله ما شاء وفي رواية الترمذي والحاكم باسنادين صحيحين مرفوعا علم
لم يهدي للاسلام وكان عيشه كفاة وقعه والكفاة ما كفاة من السؤال وهناك يصح
ما كان ملقى بالحاجة من زيادة **وروي** مسلم والترمذي وغيرهم مرفوعا يقول الله
عن رجل قال اني ادم ان يتقبل الفضل مني وان تستكثر مني **وروي** الحاكم والبيهقي
اباكر والطبري فانه هو القدر الاخر وكذلك رواه الطبري باسناد صحيح **وروي** الترمذي
مرفوعا من اجب ان يسأل في بيته عند خواتم يده فكا ما خاتمت له الدنيا فلهذا
٩٦ **اعلم** ان عليا عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن لا تخاف من احد الا الا ناكل له طعاما الا اذا اعطانا طيب نفسه به بلا علة ولا فائدة
تبره على ذلك من حب عبي او شرب بكره ونحو ذلك ونحو طيب نفسه به بلا علة ولا فائدة
بنو الكسب او باحفاظ القرآن فان القرآن احده الادلة الشرعية فيحتاج من يريد
العمل بذلك الى السؤل على شي فاعلم ان الله عليه وسلم مرفوعا من سأل في غير فائدة تركه او عيال
امر آخره على ما روي في غيره نفسه اذا دعا رخصه في الله وما رأت عبي حقا فامر بها
العهد مثل ما قام به سيد علي بن الحسين رحمه الله كان لا يسأل في الاطعمة وفيما الحل
فرد ما كانا قالوا والله خا طيب لها طيب يقول لم انا خا طيب لها ما هو طيب رضي الله عنه
نعت الناس في حفظ اعمال اخواننا من الاثبات كما روي ابا النضر الاشعري في الحديث
اجرم فأنشدوا لم يتركه يسأل الناس كثيرا **وروي** البخاري مرفوعا من سأل مسئلة على غير
استسكان بها من رخصتهم قالوا وما المرفوع قال مسئلة الله وفي رواية لا بد من فائدة
وما الفرق الذي لا ينفق هذه المسئلة قال قد روي ابو داود ومحمد **وروي** ابن خزيمة
في صحيحه فقال هو ان يكون له شيع يوم القيمة قلت وهذا الاحاديث وما يشاكلها
خرجت عن طريق التبرير والتفكير عن ترك الكسب ولها عتق اخر عند العلماء والاعاوين
الشيخان مرفوعا اليه العياض من اليد السفلى **قالت** مالك وغيره والعياض المنقطة
قالت الخطابي وغيره الاشبه والاصح ان المراد بالعياض المنقطة عن سؤال الناس ان ذلك
ما اخذ من علم الجهد والكره لا من علو المكان وسياق الحديث يقتضيه فانه صلى الله عليه
قال ذلك وهو محظوب وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة واهما علم **وروي** البخاري
مرفوعا ما سئله من شرف المؤمن قيام الليل ومن استفتاه عن الناس **وروي** مسلم
مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع **وروي** مسلم وغيره مرفوعا
اعلم ان عليا عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يسأل الناس شيئا ولا يتركه او عيال او عشا او فقة ما يشترى به كمنسلة
قال زائد او سأل حكما في ملبوسا او خيرا وغير ذلك لا تسأله قال شيئا الا في
الحاجة لذلك الشيء وذلك لكونه من وجهين الى الله تعالى في كل يوم وليلة اهل العلم
كونهم للشيء واهما علم وقد روي الشيخان وغيرهما مرفوعا لا تسأل الا في
على شي خا صا دق يسير يكفون رجاء اليقين حق في علمهم لا في علمهم

عن علي بن الحسين
عن علي بن الحسين
عن علي بن الحسين

ان كان من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتمى وانه علم **فيحتاج** من يريد العمل
بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ صادق يسميه في طريق اهل الله حق يخرج من حيا
الدين ويجعلها لا تسوي عند جناح بصرته كما هي عند الله عز وجل فمنازل لا يجل في
ديار فيه ولا يقيم احد من اولاد الله عز وجل ومن لم يسلك على يد شيخ كاذب افلا
يؤمن من العمل بهذا العهد من لانه لا خلاف بيننا في العظام والله حق رحيم وقد
نحوه الطريق في مرفوعا ورجاله رجال الصبر ملعون من سأل بوجه الله وعلقون من
سئل بوجه الله ثم منع سائله الا ان يسأل فمراهمهم الهاء وسكنه الجيم الامر القبح
الذي لا يليق وقيل هو السؤال القبح بالكلية **وروي** ابو داود وغيره لا يسأل
بوجه الله تعالى الا الجنة وروي ابو داود وابن خنبل في صحيحه وغيرهما مرفوعا من
سأل الله فاعطوه **وروي** النسائي والترمذي وغيرهما مرفوعا الا اخبركم بشئ ان الله
يحب من سئل بالله فلا يحل وروي الطبراني مرفوعا الا اخبركم عن الخضر قال ابو ايوب
رسوله الله قال بيها هود انه يوم يمشي في سوق بني سريث ان ايسر رجل كان
فقال بصدق علي انك اسقيك فقال الخضر امت بالله ما شاء الله من امر يكون ما فعل
يقول اعطيك فقال المسكين اسألك بوجه الله ما تصدقت علي فاقبلت السعة
وفي جهك وديوت الركة عندك فقال الخضر امت بالله ما شاء الله من امر يكون ما فعل
تاخذني فتبيعني فقال المسكين فيل يستقيم هذا قال نعم اقول لقد سالتني يا مريم
اني لا اخبرك بوجهي بغير فقهه الى السوق فانه باربعه دهم الحديث واهل
٩٠٥ **اخبر علي بن المهدي العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا ترو شيئا جانا من غير سؤال ولا استئذان فنفس هذه العهد في حياته كثير
من يجهل ان يشتر الزهد فيه ما اعطوه خوفا ان يبرح مقامه عند الناس وخافوا
ان يخرج مقامه من الله عند الله تعالى فخذ من اسوأ مطعوه والله تعالى عليم
الطبراني مرفوعا ما الميراث من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا وفي رواية لابن
جابر انه الذي يفتي من سعة اعظم اجر من الذي يتقى اذا كان محتاجا والله تعالى اعلم
٩٠٦ **اخبر علي بن المهدي العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا ترو قطوبيا سألنا شيئا ونحن في فرق منه ولا نتقدم قط بصدقنا الى الاحباب
قربنا الفقير او نهدى بالحسنة جانا الحق الى الابد ولو فقيرنا فضلا عن ان يكون غنيا وهذا
العهد يبع في حياته كثير من الناس فيسألهم قريهم فوايطاعوا او داهم فلا يطعون
شيئا ومياله شخص لا قرابة بينهم وبينه فيعطونه واهل العلة في ذلك ان القريب باخذ
ولا يشكر اصلا او يشكر ولا يبالغ في الشكر ويقول لا جيلة في ذلك لغيري بخلاف
الاجنبي فانه اذا اخذ شيئا من احدنا شكر صاحبه في المجالس ومجالس في الشاكر عليه
والفقر من شأنا ان يفتي ذلك فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الشيخ يسلك به في
الطريق حتى يوقف على حذر الاخلاص ويصير يستل من العلية انكم اشد من انتم في
تقوى بسط الكف حتى لو آتته شأها القرض لم يعبه انما له تراه اذا اجبته من لا
هالك قطعه الذي استأمله هو العرف في الواسع في القصة المعروفة والموسوعة
ولو لم يكن في كفة غير نفسه * لها بها فليق الله سائله *

فلم ان

فلم ان العطاء بلا علم من مقام الاكابر **وقد كان** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى
صاحب شدة ومال في الباطن وكان مشهورا بالفقير وكان يجمع الزكوات من الناس
جفرا ويخطبهم الكثر منها سترام يفرقها على الفقراء والمساكين ويحبها الاغنياء
واذا انشعب الى انه اختلس من زكوات الناس شيئا لنفسه ولم يعط الناس الا القليل
ينشور ويخرج ويقول للفقير الذي يقر عينه ما تفعل عليا في الاخير من الاجر
يضيئه في الدنيا يبرح الناس ويشكروا له ان من يهدي قريبا اسلا والهدى بالهدى
الى الاجانب من غير عذر وشك في يوم من ذلك من تدهن جارة الى اباع الله
عليه حكم وروي الشبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق على زوج او
اوانيام في حجره فله اجران اجر الصدقة واجر القرابة **وروي** الترمذي والنسائي مرفوعا
الصدقة تقبل المسكين صدقه وتطوع بها الرمة وتنتان صدقة ومصلحة وفي رواية لابن خزيمة
وعلى القريب قبل ذي الرمة **وروي** الامام احمد والطبراني مرفوعا افضل الصدقة على
ذو الرمة الطاهر اي الذي يضره عداوته في كسبه وهو خسر من ان افضل الصدقة على
ذو الرمة الطالح لرجح الضرر لاداة في اطنه وروي الطبراني مرفوعا الصدقة على
القرابة يضاعف اجرها مرفوعا **وروي** الطبراني مرفوعا والي يفتي بالحق لا يقبل الله صدقة
من رجل له قرابة محتاجة الى الصدقة ويصر بها الفتنم فلان الذي نفسي به لا يقبل الله
الديون القربة وروي الطبراني ايضا مرفوعا من ذي ربح يأتي ذابحه فيمنعه فضله
اذا سأل الله ويحلى عليه الا يخرج اسمه من جهنم حتى يقال لها شجاع فتتلق فيلحقه الله
وفي رواية لها من مرفوعا ما قال ان ابن عمه يسأله من فضله فنعمة لا منعه الله فضله
٩٠٧ **اخبر علي بن المهدي العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا يقبل هدية ولا شقة من امرأة الا بعد ان فتشها من ذلك في مكان من مال زوجها
يضره بته ففقد في الامم ويضرب على الحرام وهذا الامر يبع فيه العقاب العظيمة الذي يفتي
الحكامي للنساء ان الزنا والمولد وقد يوجب اشياخ اهل الطريق من قولها الرقة من الضم
ولو كان من كبره لان الله تعالى قال الرجال قوامون على النساء قالوا ومن يترحموني
فمن في الجنة والمرقة لا يوجب منه شيئا في الطريق فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الشيخ
يسلكه ويرقى به الى مقام الرجولية ويخطه عن عبادة الدنيا والاخر لان من يلقى كذا وجب
والله علم حكم **وروي** الترمذي مرفوعا وقال حديث حسن لا تقبل امرأة شيئا من بيت
زوجها الا باذنه قبل ان يرضى رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وروي الشبان
وغيرهما مرفوعا ولا يقبل المرأة ان تصدق من مال زوجها الا باذنه زاد العبد في جاسده
فان كان لها اجر بهما وان فعلت بغيره فالا اجر لها لا م عليها والله سبحانه وتعالى اعلم
٩٠٨ **اخبر علي بن المهدي العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا تمنع احد من بيتي من بيتي ولا سيما ان كان عطشا في طريق ما وكذا لا تمنع
دواية من الماء والكل رجعة يعود فاولا بها ثم يضيئ من بيتي ما سمع عدا قات بها ثم يضيئ
معهم عداوا امر الشارع صلى الله عليه وسلم لنا بان نغيب المسلمين ما تحب لا تقسوا وخوفا
من غضب الحق تعالى علينا امر القيمة كاسياتي في الاحاديث ويحتاج من يريد العمل بهذا
العهد الشيخ يسلكه ويخرج به من حضرات رجوات النفس حتى يصير يلقى كل مسلم له

في

فصل من غير وجهين يتأسف على كل حرفة في هذا العهد يقع في حياته كثير من أهل
الرياءات فاول ما يقع بينه وبين احد من حيرانه من ان يجزى بينه وبين ان يستحق من
وآية بعضهم ردها حولا لا يستحق ذلك العدة منها وهذا كله من نفاق النفاق في القلب
والله غفور رحيم **وقد روي** الشيخان وغيرهما من ثلثة لا يكلم الله بغير القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزيهم ولم يعب اليهم على فضل ما واخلوا بينهم من السبل يقول
الله عز وجل له يوم القيمة اليوم امتك فضلي كما منعت فضل ما لم تقبل ان وروى
ابو داود ان رجلا قال يا رسول الله ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الماء والمخ والنار قال
ابو سعيد يعني للذي لا يري وفي رواية لابن ماجه من اعطى نارا فقامت تصدق بجميع
انتهت تلك النار من اعطى نارا فقامت تصدق بجميع ما طيبت تلك المخ والله تعالى اعلم
٢٠٠ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تعاطى سبب افطارنا شيئا من رمضان ففقط من اسباب المرض كان منسفي
الشك والماء البارد يغيره عن شربه وفي المرض قبل الفصل منه فهو في ذلك الارض
فيظفر وهذا وان لم يقصد به المسلم الاظهار في حفظه من غير عقل المؤمن وان اشكا
الى شربه في رمضان فليعلم ذلك لئلا الا ان قال عدل من الاطباء تأخير ذلك من رمضان
فما علم ذلك وروى الترمذي واحد اود وغيرهما من اعطى من رمضان من غير
من حصة ولا مرض لم يقصد به صورة الدهر وان صامه والاعطى في ذلك كرم والله اعلم
٢٠١ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نضع حليتنا من صور المطر طلبا للشهوة ففقطنا الغلبة في الهارون
على الصبر الى الليل الا اذا خضنا العنت وهذا من حسن العشرة فلا نسب في نقص
حليتنا ونسب في سبب عليا الخواص رجم الله به لا ينبغي من الخلال من الصور
الاقا اوقات توضع للطلب الى الجبل فلم يسمها ليجامعها ففقط فاذ اعمل المرأة فلا ينبغي
من الصور والله في عين العبد في عين الحقة قال وينبغي جل منع الزوج لها
من الصور في الاحاديث على اذا خاف العنت على نفسه او عليها وغير ذلك والله غفور رحيم
وروي الشيخان مرثيا لا يحل لامرأة ان تصوم ومن معها شاهد الا باذنه اذا في
الامام احمد الا رمضان وفي رواية الترمذي وابن ماجه مرثيا لا تصوم المرأة من غير
شاهد بهما من غير شهر رمضان الا باذنه **وفي رواية** للطبراني مرثيا فان صامت من غير
٢٠٢ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تخص الجمعة او السبت او المحرم بالصوم لانه من النساء من لا تعتوا
ليلة الجمعة تيامن من بين الدنيا ولا تصومها الجمعة تيامن من بين الايام الا ان يكون
في يومه يوم احكام وفي رواية للشيخين لا يصوم من احكام يوم الجمعة الا ان يشق
وما قبله او ما بعده وفي رواية ابن خزيمة ان يوم الجمعة هو يوم فلا تصوم من غير احكام
صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده **وروي** البخاري وابو داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى عائشة صائمة يوم الجمعة فقال احرم امس فقال لا قلت لا يصوم
تصومين غدا قالت لا قال فافطري وروى الترمذي وابن خزيمة في صحيحه من صامت
تصوم يوم الجمعة الا فيما امرت من غير ان لم يجد لحدك الا في عتبة او عود

الاخذ على ما سجدت وحاشا لغيره من ذلك

فلو صغره

فلو صغره العام القسرة قاله الحافظ المنذري وهذا الذي انما هو من افتراده
بالصوم كالحقة فاما ان صام من ما قبله او بعده فلا بأس والله اعلم **٢٠٣**
٢٠٠ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نصوم في السفر الا ان سهل ذلك علينا من غير مشقة فملا بخصنة الله تعالى
صلى الله عليه وسلم وملا الى الضعف وهذا العهد يقع في حياته كثير من المشقة
التي لا يفي بها احد من السفر وبها سبب المشقة الشدة ولا يظفر به في ذلك الله
ويقدر ان يفسد على الشايع صلى الله عليه وسلم وقد روي ان ما شدة احد على نفسه
وخالف الشايع الا لخل يا موليت آخر فان الله تعالى علم بما يجمل عياله الله اوفيه
ولو علم منهم القصة على ان ما شدة ان عليهم في الشريعة بل جرح بان كل طفل من الجماعة
وكب لوجه فلا بد لك من كل من لوجه في يوم اخر من الجمعة فلا اكل من يومه على حدة
امر به الشايع صلى الله عليه وسلم انما يفتاح من يري العمل بهذا العهد الشايع ليد بوال
سلوك طريق العبادات التي يطبق العهد الدائمة عليها ولا يرد في عليه فارجو ما حق
وعاينها وابها فان العهد في حاله رخصة الشايع روي متبعها وفي حال التشدد
على نفسه من غير ما وعده وان لا يتبع اولي من الاتباع ولو استحسن والله اعلم **٢٠١**
وروي مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مام الفري الى مكة في رمضان
فصام وصام الناس ثم دعا بفتح من ثما فرفع حتى نظر الناس اليه ثم شرب ففقط العهد
ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة **وفي رواية** اسلم
فقط ان الناس قد شرب عليهم الصيام واما ينظرون فيها ففقط ففقط من ما
بعد العصر فشرب وروى الشيخان وغيرهما ان رسول الله كان في سفر في شهر رجب
اجتمع عليه الناس وقد نزل عليه فقال ما له فقال الواحاص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس من البلاء تصوموا في السفر في راحة وعليك من حصة الله التي خصكم
فانقلوها **وروي** ابن ماجه والنسائي وغيرهما من صام في رمضان في السفر كالمفطر والضعف
ودواء بعضهم موقوفا على ان يرضى وروى احمد والطبراني مرثيا من لم يقبل رخصة
من رجل كان عليه من الاثم مثل جبال العرفة لكن قال البخاري انه حديث منكرو في رواية
احمد والطبراني وابن خزيمة وابن ماجة وغيرهم باسناد صحيح وحسنه مرثيا
الله يجب ان تقدر رخصة كما يكرم ان تقدر معصيته **وفي رواية** كما يجب ان تقدر معصيته
وفي رواية للطبراني وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحهم ان الله يجب ان تقدر رخصة كما يجب
ان تقدر معصيته **وروي** مسلم عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففتا
الصائم ومفطر المفطر من لئلا في يوم فصار كمن اخطأ صاحب الكسرة ففقط
الشخص يذبح فسمعت السوام وظل المفطر في فضي البقية وسبق الى ان قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهب المفطر من اليهود ولا تجزوا كل من يرضى من العزير في الله
وقد روي احمد ان اسئلوا عن الصوم والافطار في السفر بها افضل يقولون افضلها
ايضا واختار هذا القصة اي كمن المنذر قال الحافظ عبد العظيم وغيره وهو في حصة
٢٠٢ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقاوت قط بالوجه فيما اذا الشايع صلى الله عليه وسلم غنموا في انما كان العمل

انظروا عينا اوتة بعباسا وخطبا اوتة لى بل قرح الرحمة الاسلام ولو ما تها الى
بجد افيرها ثم اذا قضينا حجة الاسلام قلنا اول من حج الطوق اذ اخذنا ما ذكرنا من قسطنطين
ما به قوامه عاشا من الوفاة المذكورة اول من حج الطوق مع الحاجة اذ ان جينا الى اور
وهذا العهد على به كثير من الناس مع القدر فيكون ذلك من الامعة والكتب ما تفضل
مؤنة حجة ذهابا الى الجبال بكنهه نفقة سنة وسنتين بعد الحج وتكرار حجة الاسلام حج
حجوف السعي على وفاء الله والاسنان على نفسه يسهل وقد قال تعالى واذا في الناس الحج
يا اوتك رحلا يهتفون ابيهم باقن مشاة ولا ينظر وجه حصول شئ يركونه في الطريق فخطبا
صخرها من تأخير امر الله عن رجل **وقد بلغنا** ان للخليل عليه السلام لما امر الله تعالى
بالحج ان لم ينظر الحوسل ياد الى القوم من الناس فاختار بها فقول له يا خليل الله
هنا طليت الحوسل فقال ان تأخير امر الله شديدي ويحتاج من يري العمل بهذا العهد الى
السلوك على شئ صادق يمتد في درجات التعظيم لله تعالى حتى يوصى في ان الدنيا
في جنب طاعة الله تعالى عند كفاية ذرة من التراب وفوز ذرة من طاعة الله اصعب
عليه من فوات الدنيا بعد افيرها لو كانت في يوم من لم يبلغ الطوق كذا ذكرنا في لانه
بالحيا تقبل اهوته نفسه على رضا ربه والله غفور رحيم وقوى التوفيق والبرقي
وهو راس من ملا زادا وحلة تبغ الى بيت الله ولم يحج فلا طية ان يوت بهوي
او يضرب ذلك ان الله تعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وفي رواية اليه يهتفون فاما من لم يحج حجة ظاهرة او من حجها سيرا وسلطان جارا
ولم يحج فليت ان شاء الله وان شاء الله **ودعى** ابن حبان في تفسيره واليه يهتفون
بهو الله من اجل ان عبد الله لم يحج حجة وسعت له في الحجة فحق عليه حجة انما لا يحج
١٠٠٦ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تمكن من النكاح رات من الفرج حج الطوق بخلاف حجة الفرج وذلك لخصه من
حج مشقة الطريق وكونه من حجة وغيره ذلك من الامور الواجبة للحاج لاسيما ان قر
يقون عدم الاخلاص فان قال الناس مياقون بالاصالة والاهلية تهايا واولادهم
ذلك تهمها ووجه لاسيما سفر من عقوبة اولادهم في الفصل فيها جرح من اولادهم
بعد من المواطن التهمات فيها اولادهم فحق على النكاح غير الحلال او من حلت
نكاح او اوجرت الحن في السفر كان عند ناشد حيلة وحفا على نفسها ان ينظر في
الناس من حجة فحق لظنها فان خصا نص الحرام ان يؤخذ من اولادهم سواء اولاد
يحل به والله علم حكم **ودعى** الامام احمد وابو بصير باسناد حسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لئن شئت لكان عام حجة الوداع هذه ثم ظهر الحصر قال ابو بصير فكن على حجة
من يرب يقتر بحسن وسودة بنت زمعة وكانت تقولان والله لا نكحنا امة بعد ان نكحنا
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لم يهين به قوله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر الحصر
في رواية الطبراني باسناد صحيح عن ام سلمة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع هذه الحجة ثم ظهر الحصر في البيوت **وقد** وقاية اخرى لم نقل
١٠٠٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنكح من تنكح تلك التي لا تنكح بالانكاح والمصاحبة والمداقعة ونحو

الطريق والمصاحبة
التي هي على طاعة الله تعالى

لا تنكحها بعد العلم حقا لا ينكح اذ مانا وهذه العهد قليل من الناس من لا يصح
الانكاح بعسكر السلطان ويقول اذ ادخل عدو بلادنا ففسد السلطان بكنه ذلك
حين وكسل وليس يلزم وكذا لا من الادب ان لا تنكح من تنكح السباحة في البحر
لاحتمال ان يضطربا عند شاطئ البحر فينكحوا وانما كانا عرف السباحة لربما
منه **وقد كان** شيخنا شيخ الاسلام زكريا بن نصاري مع كبر سنه يهوى النبل كل سنة
ويقول ما اخاف ان ينكح في الادمان في العود فان ترك العود نقص في الانسان والله اعلم
وروى مسلم وابن ماجه عن عمار بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمسلم من تعلم الذي ثم تركه فقد مضى وفي رواية الطبراني من تعلم الذي ثم تركه
يحد ما يوقى يوقى من تركه الذي بعد ما علمه رغبة عنه فانما هي بعد كرها ويقاس على
الذي ما ذكرناه من الات الجهاد وما لم تذكره والله سبحانه وتعالى اعلم
١٠٠٨ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تفر من جماعة اجتمعتا معهم على امر فيه اقامة الدين كالجهاد في سبيل الله او امر به
شئ من الدين الا ان الله لا يترك امره من الله تعالى الا لضرورة شرعية لاسيما ان كان الناس
من ذلك الخبر بها والى هذه العهد يتكلم العلماء على علا هذا الزمان وصورة كونه
الناس فان قاموا في امر قامت العامة معهم وان غفلوا عن امر غفلت العامة معهم والله
تعالى يحب كل مؤمن يصبر ويتقيه صلى الله عليه وسلم واعان من يريد ان يقيم شعائرهما
مرت الاشارة اليه في ضمن العهود اوائل الكتاب وبالحيلة فلا يظن من نفرة الشريعة مع
الامن في قلبه نفاقا والسلام وقد ورد الترهيب من الغل من النكاح فقتلنا عليه الفراق
كل خير فيه عيون الدين والله غفور رحيم وقضى الشيطان وغيره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن السبع الموبقات فذكر منها الغلو من الزحف وروى الطبراني في
مرفعه ما لا بد له لا يفرح حين عمل الشر بالله وعقوق الولدين والفراق من الزحف ولا حيلة
١٠٠٩ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تفر من شئ دخل في اسم الفقارة والمساكين كالكفاك والصقات ولا تفر
انفسنا ولا اولادنا بشئ من اهل الفقرة الا بطيبة نفسهم بعد اعلامهم بما نكحنا رايه
عليهم علا حديث ان الله يكره العهد المقتضى على حية وهذا العهد لا يكره على العمل بالامن
سلك على شئ من يظن من حجة الدين ان لم ينظر عن محبتها من لان الله تعالى يحب
نفسه على حدة جرحا وجمعا فاسلك بالاني على شئ ان اردت الوقاية بهذا العهد واليه
هذا **ودعى** البخاري وغيره ان رجلا كان على النبي صلى الله عليه وسلم فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا به الى قبره فوجدوا فيه امرأة فدفنوها
قال العلماء والفقهاء هو يا اخذا احد الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يجوز ان يفر
لنفسه على الغزاة سواء اقل او كثير سواء كان الاخذ امرا للجيش او لاجلهم انتهى وقد
مالك واجد وابدوا وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتنع من الصلاة على رجل
خو ابره لا يساوي وروى عن ابي بصير قال صلى الله عليه وسلم **ودعى** ابو داود ومروان
كتم غلظ من غلظ اي ستر عليه من اهل الناس بما علموا الله سبحانه وتعالى اعلم
١٠١٠ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطريق والمصاحبة
التي هي على طاعة الله تعالى

فلما كان ذلك في حق الله تعالى وحده وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حق الله
لا ينطقون من قول النبي صلى الله عليه وسلم كان الله تعالى في صلاته ينظر الى الشعب الذي ارسل
منه ينظر خيرا القوم فهو النقاء الى الخلق ونظر الى مخلوق من غير ملل وغير فاقه فان
الله تعالى ملحه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يقول منه ليلة الاستراخاء في البيت
طوي ومن واما من حضره الخطاب **وقد سمعت** سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول
في حق من كان خطبة ابي ذر الطائي النظر الى غيره من غير ان من الله تعالى
استوى واما وقع الربي الى السما فلا يملك الله بقبل بها صفة ان الله تعالى ان تصدق
الحق تعالى بها عليه ويضعها الى جنتها كما يعرف بها ما كما قاله الشيخ احمد الزاهد
وروي مسلم والنسائي وغيرهما من رواة الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
في الصلاة الى السما والخطبة الله يصارحهم **وروي** الامام احمد بن اسحاق بن حنبل
اذ اسأله الله تعالى فاسألي وانتم توفون بالاجابة واعلم ان الله تعالى لا يصدق
عن قلبه ما قل وفي رواية لا يصدق عن قلوبنا ما قل لا والله اعلم **١٠٥**
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نذعنوا على أنفسنا ولا على ولدنا ولا على خاوندنا ولا على مالنا فان ذلك من متوحي
الخلق وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك لما اننا ننظر الى مجاري الارواح
الالهية التي قد رقت على من عونا عليه وفعلوا دعونا عليه من اجل ما لا يعلم طبائنا
ما في قلوبنا من شيء فليس يستحي الله تعالى له فيه فلا يكون عليه ذلك فهو بين ربه
ذلك عنه فلا يجبه للخلق تعالى **وسمعت** سيدنا عليا الخواص رحمه الله يقول اذ وجد
احكام في نفسه انما الاصل الله تعالى ورجا الاجابة فيقبل الله لا تستعجل في فقد اعلم
احكام المسلمين لا في حق نفسي ولا في حق حال نفسي ولا في حال نفسي فان الله تعالى
يفعل له ذلك **وماذا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرئيس بالهلال انزل الله
تعالى عليه وما اسئلناك الا حجة للمؤمنين فاباه فاستقر الله تعالى وصار يوعو
لقومه بالهدى ويقود اذ اخذ القوم الى ما يضرهم الله اعلم قومي فاعلم لا يملون ويحتاج
بهم العمل بهذا العهد الى شيخ يسلكه ويقيم به الحق لا يصيبه في حق الحق بل
ما اضافه الله اليهم من اسناد الاحمال لا ايجادها وهناك من لا يبرح على حد الاستيق
لسان ولا يفتن بجمع **وروي** مسلم وابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه **وروي**
لان عليا بن ابي طالب ولا يذبح ولا ذكروا ولا يذبحوا على خدامكم ولا يذبحوا على مواكركم
تأفوا اساقية يسأل بها عطاء فليس يستحيكم **وروي** الترمذي وحسنه مرفوعا ولا
دعوات لا تشك في اجابته من المظلمة ودعوة المسافر ودعوة الوديع والوديع ولد
وفي رواية لابن ماجه مرفوعا دعاء الوالد في حق الاب والاب في حق الاب والاب في حق الاب
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعل الينا في يومنا ولا نذعنوا في قلوبنا كما كان عليه السلف الصالحون ولكن نجعل
من يعلو العمل بهذا العهد الى شيخ يبرهن ولا فلا يشك له ولا يفتن ولا يذبحوا على مواكركم
فأعلم **وروي** الشيخان مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
المال وفي رواية الترمذي في حقه له ما لا مال وفي حديث مسلم والبخاري والترمذي

مرفوعا

مرفوعا واعد ذلك من نفس لا تشع **وروي** الشيخان مرفوعا لو كان فلان ادم وان
من مال لا يبق لها الا ثلث ولا يلا جوف ابن آدم الا التراب وتوب الله عليه من تاب **وروي**
الترمذي مرفوعا يوفى ابن آدم يوم القيمة صغيرا حقيقا فيقول الله له اعطيتك ونحو
وانتهى عليه فاذ اصبحت فيقول يا رب جمعة وعوفه فركبه اكثر ما كان فارحون انك
به فاذا بعد لم يقدر من غير ان يقض به الى النار والله سبحانه وتعالى اعلم **١٠٦**
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتهاون باكل الغرام والشبهات سواء كان كسبا بالحيات والمصانع او بالوظائف التي لا
تسد فيها الا نفوسنا ولا يتألفنا ومن الشبهات الكتمان ينسأ كان يطعن الناس الى ما يشك
فيها من الصلاح والدين ولا يتخلف عنها من امرين هما ان تكون صالحا في كل حال او غير صالحين
وكلا الامرين لا ينبغي ان لا كل به به الله الا ان تخلص نية من اطعن او يطعن الله العلية
صلاح ولا غير فبذلك التماس الاكمل منه وقد ذكرنا الاكل بالدين والصلاح وطائفة الفقهاء
واصطادوا به في احوال السلاطين وغيرهم حتى صاروا يحكم كل يوم عشرين نصف فضية
واكثر اذ مات احد من بني عبد الله في ذلك الف دينار واكثر ومع ذلك فهو ليس الجيرة والحق
الصوف قاله ما لا تاجر وليس له بس قبح والله غفور رحيم **وروي** الطبراني مرفوعا والذي
نفس محمد بن عبد الله العهد ليقدر في القوم في جوفه ما يقبل منه عمل ارجو ان يكون يوما
يتكلم من سمعت قالنا روي به **وروي** ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وروي من جرحه لم يقبل الله من اجل له صلاة ما دام عليه **وروي** ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
مرفوعا من جمع ما لا حراما فتصدق به لم يكن فيه اجر وكان ائتم عليه **وفي رواية** لا يوفى
من اكتب مالا من ما لم يرضع به رجوعه ان تصدق به لو ائتمه في سبيل الله جمع ذلك كله
جميعا فتصدق به في جهنم **وروي** الامام احمد بن حنبل مرفوعا والذي في نفسه به لا يكتب عبد
مالا حراما فتصدق به في جهنم ولا يفتن منه في ان له فيه ولا يترك خلقه فاعلم ان كان
زاده الى النار ان الله لا يهدي السوء والسوء ولكن يهدي السوء بالحسن ان لا ينجي الله
وروي الطبراني والنسائي مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ من الهلال ام
من الحرام زاد في روايته روي في ذلك لا يستحب لهم دعوى **وروي** الترمذي وغيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس النار الفجور والفرج **وروي** ابن حبان
في صحيحه مرفوعا انه لا يدخل الجنة من لم يمت من نعت والنعمة هو الحرام وقيل هو الخبيث من
المكاسب **وروي** ابو داود والترمذي الطبراني مرفوعا لا يدخل الجنة جسد غدي يجرم والله اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نفر احد من المسلمين على جارية الظلم ولو علمنا ان ذلك الظلم قد استحكم في بلدنا ثم
اذ اجبرنا فنجيب علينا ان نوصيه كل الوصية على المسلمين في امن ان لا يأخذ خيالي المكس
نفسه فان هذه الاموال قد تفرقت وبجنا لا يابا عن رخصها ويحتاج من يفتن في هذه
الجماعات الى موانع دقيقة سياسية تامة مع صلابة اليقظة الاصل في رخصها على
لذا اضاف ابن ابي عمير اخذ منه شيئا فحصل له الاذى **وروي** ابو داود وابن خزيمة في صحيحه
والترمذي مرفوعا لا يدخل الجنة صاحب كس من في العشار الذي يأخذ من التجار اموال
عليه مكسا باسم العشار في البغوي اما ان قامم بل قد فقه مكسا من غير العشارين

فقال

اسم بل شيا خضونه حراما وسماوا طوطى في جوفهم نار وجهم ذاحضة عند لهم
وعلمهم غيب وهم عذاب شديد قاله الحافظ المنذرى **وروى** الامام احمد وغيره
للحقاويل الامام وروى ابو يعلى مرفوعا باسناد حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت به جنانة فقال طوطى له ان اكلت عريها وروى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ضرب على منكم الخطام من معدن كره وقال اكلت ان لم تكن اسيرا ولا كلبا ولا من
وروى الامام لا يروى قال رجل يا رسول الله انى شيخ كبير وهو يمسك ان يجعل العر
بعد فقال ان العر فحق لا يروى لنا من عن عريين ولكن العر في النار والله تعالى اعلم
اخبرني العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقش احد من خلق الله عز وجل سواء استر شعا في ذلك الامام لا وهذا العهد
لا يتم للعبد العام الا ان سلك على شيخ صادق حقا لا يقش نفسه شي من مباد
ولا مما لانه فان من غش نفسه غش غيره من باب اول ومن غش نفسه غش غيره فيجب
العهد ان يسلك على شيخ حق فكيف الله له عن جميع دسايش القويين وعملها واستر
الاعمال والافان لان الله عاليا الغش لنفسه ولغيره والله عليم حكيم **وروى** مسلم مرفوعا
من غشنا فليس منا **وروى** الطبراني مرفوعا قال رواه ثمان من غش المسلمين فليس
منهم والاحاديث في ذلك كثيرة **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول لا ادرى بشيء
احاديث الزموا التقي على ظاهرها من غير ان يلبس بها الغرض الشايع صلى الله عليه وسلم
اخبرني العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تختل طعنا للمسلمين خوفا من وجهنا في حب خلا السر والحي سترنا وهذا
الامر قل من يخلص منه بل وقع لي اني كنت اخرج الى مصلى النيران في الفصل فابلان
الجنات وقتا فصارت النفس تنظر في الاموات وقتا اذ اقلت الجنات فظنتم ظنا
في ذلك حجة موت المسلمين حتى اصلي عليهم ويوصل الى الامم انصرف من ذلك الوقت
ونكت الانتظار في المصلى وصرت اصلي من غير انظار وحينما كنت في العمل بهذا العهد
الى شيخ يسلك به طريقي القوي حق يسير العهد هو لا خيه المسلم ما يولي نفسه ويرى
يصل الى هذه اللقاة من لان مديمة الخير لنفسه ولوالديه الى اخره فاسلك بال
على شيخ ان اردت العمل بهذا العهد والله يقول هذا **وروى** مسلم وابوداود
والترمذي وصححه لا يمتكر الا خالف **وروى** احمد وابوداود والبراء والحاكم وغيرهم مرفوعا
من احقر طعنا ان يعين ليلة فقد يرى من الله وبره الله منه واما اهل عرصة بات
فيهم امر خارج فقد من دمة الله تعالى **وروى** ابن ماجه والحاكم مرفوعا
الحالب مرفوعا والحاكم ملعون **وروى** الاصبهاني مرفوعا من احقر على المسلمين
طعنا من بعد الله الجند والافلاس والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم
اسند عبد الله **اسند** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تأكل من طعم من يواكل الناس بالرا والجلد الا لضرورة شرعية كان له في
شئ اسير به الرق او رتب على ذلك مصلحة دينية ترجح على تلك وهذا العهد قد كان
خيانة الناس له حق لا يكاد يسلم منه تاجر ولا زوجه فصاروا يعطونه العلة في الربا
ويكفون ذلك في حكام القضاة فيصير في احدهما بالثمن ويبي على الآخر ما يبيع

ثم يصير

ثم يصير المرابي يطلب المراق اسم مفعول فان لم يعطه ما اتفق معه عليه يتركه ولا يبيع
على ذلك ثم يكتبها لك فلا تدين الوكيل لك الحق قصير لما دينا اكثر من الف دينار ثم
يحق الله مال الجميع فيحتاج من يربى العمل بهذا العهد الى شيخ صادق يسلك به الطريق
حق يخلصه حشرات القنات وحشرة الزهد في الدنيا ويصير نفسه تقى بالثمن واليا
الحاق من يربى الام وليس الحبيب يربى الشيا ومن لم يسلك في لان مديمة الدنيا غاليا
وعلم صير على شهواتها فكل اطلبت نفسه شهوة تجل الدين لاجلها وضحي الربا والو
عليه **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول والله لو اجبت نفسي الى كل ما طلبت في
لحيث ان اكون شريفا او كاسا النبي فاسلك بالثمن كاذبا القلم من هذه الرنة
والحق فيه والله يقول هذا **وروى** الشافعي وغيره مرفوعا اجتنبوا المسبح
الموهلة وتكره من مأكلى الربا وكل مال الهيم الحديث والموهلة المهلكة **وروى** الطبراني
مرفوعا رايته الله تعالى انبيائي فاحرماني الى اذن مقدسة فانظروا حتى يتكلم
فمن من مديمة رجل قائم على وسط الفهر رجل يربى به جاح فاجل الرجل الذي في الفهر
فاد الراد ان يخرج من الرجل يخرج في فيه فدية حيث كان جعل كما جاء الجرح ربي فيه
يخرج في جمع كان فذكر الحديث الى ان قال فقلت ما هذا الرجل الذي رايته في الفهر قال
الرا **وروى** مسلم والنسائي وابوداود وغيرهم مرفوعا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الربا وموكله وراعيه وشاركه فيه وشاهديه وكاتبه وقال صلى الله عليه وسلم وفي رواية
للأمام احمد وابو يعلى بن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه اذا علموا به ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم **وروى** الحاكم والبيهقي مرفوعا
الربا ثلاث مسجون لها ابوهم مثل ان يترك الرجل امة **وروى** الطبراني مرفوعا عن عبد الله
ابن مسعود النبى يصيبهم الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاث وثلاثين ذنبا بينها
في الاسلام ويقتل انهم مخرج **وروى** الحاكم وقفا صريح للاسناد مرفوعا اذ اظهر الربا والو
وخرجه فقد اخلوا بانفسهم عذاب الله وفي رواية عقاب الله **وروى** الامام احمد وابن
ماجة وغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ليلة الاسوي وانا في السما
السابعة وهذا بروقا وصواحق فذكر الحديث الى ان قال فانيته على قوم يظنون كاليوم
فيها الغيابة ترقى من خارج بطونهم قلت يا حبيب من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربا **وروى**
الطبراني والاصهاني مرفوعا من اكل الربا يفت به القيمة يموت باعظم من قرا الذين ياكلون
الربا لا يموتون الا كما يمتد الذي يتخبط الشيطان من المس **وروى** ابوداود وابن
مرفوعا لما اتين على الناس زمان لا يبق منهم احد الا اكل الربا فان لم ياكل اصله من جنان
وروى الامام احمد مرفوعا والذي نفسي بيده لا يدين انسان من امتي على شئ ولا يظلم ولا يظلم
ولو فيه صخرة فدية وخنازير باسقاطهم الحاصر واحكام الربا الحديث والله اعلم
اخبرني العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقش احد من خلق الله عز وجل سواء استر شعا في ذلك الامام لا وهذا العهد
لا يتم للعبد العام الا ان سلك على شيخ صادق حقا لا يقش نفسه شي من مباد
ولا مما لانه فان من غش نفسه غش غيره من باب اول ومن غش نفسه غش غيره فيجب
العهد ان يسلك على شيخ حق فكيف الله له عن جميع دسايش القويين وعملها واستر
الاعمال والافان لان الله عاليا الغش لنفسه ولغيره والله عليم حكيم **وروى** مسلم مرفوعا
من غشنا فليس منا **وروى** الطبراني مرفوعا قال رواه ثمان من غش المسلمين فليس
منهم والاحاديث في ذلك كثيرة **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول لا ادرى بشيء
احاديث الزموا التقي على ظاهرها من غير ان يلبس بها الغرض الشايع صلى الله عليه وسلم
اخبرني العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تختل طعنا للمسلمين خوفا من وجهنا في حب خلا السر والحي سترنا وهذا
الامر قل من يخلص منه بل وقع لي اني كنت اخرج الى مصلى النيران في الفصل فابلان
الجنات وقتا فصارت النفس تنظر في الاموات وقتا اذ اقلت الجنات فظنتم ظنا
في ذلك حجة موت المسلمين حتى اصلي عليهم ويوصل الى الامم انصرف من ذلك الوقت
ونكت الانتظار في المصلى وصرت اصلي من غير انظار وحينما كنت في العمل بهذا العهد
الى شيخ يسلك به طريقي القوي حق يسير العهد هو لا خيه المسلم ما يولي نفسه ويرى
يصل الى هذه اللقاة من لان مديمة الخير لنفسه ولوالديه الى اخره فاسلك بال
على شيخ ان اردت العمل بهذا العهد والله يقول هذا **وروى** مسلم وابوداود
والترمذي وصححه لا يمتكر الا خالف **وروى** احمد وابوداود والبراء والحاكم وغيرهم مرفوعا
من احقر طعنا ان يعين ليلة فقد يرى من الله وبره الله منه واما اهل عرصة بات
فيهم امر خارج فقد من دمة الله تعالى **وروى** ابن ماجه والحاكم مرفوعا
الحالب مرفوعا والحاكم ملعون **وروى** الاصبهاني مرفوعا من احقر على المسلمين
طعنا من بعد الله الجند والافلاس والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم
اسند عبد الله **اسند** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تأكل من طعم من يواكل الناس بالرا والجلد الا لضرورة شرعية كان له في
شئ اسير به الرق او رتب على ذلك مصلحة دينية ترجح على تلك وهذا العهد قد كان
خيانة الناس له حق لا يكاد يسلم منه تاجر ولا زوجه فصاروا يعطونه العلة في الربا
ويكفون ذلك في حكام القضاة فيصير في احدهما بالثمن ويبي على الآخر ما يبيع

اسماء

[illegible]

والله اعلم

ملك الاملاك وكان صلى الله عليه وسلم بغير الاسم القبيح فروي الترمذي وابن
ان اسمه لم يكن في اسمها عاصية فسمها حجة وروى الشيخان ان صلى الله عليه
وسلم غير اسم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم غريب
وعمله وشيطان والكلم غريب وخياض وشهاب فسمها هاشم او سمى حرا سلاوي
المصطفي المنهش وارضا شهي حرة فسمها حاضرة وشعب الصلاة فسمها شعب
الهدى وبني الزينة فسمها بني الرشيد قال ابو داود تركت اسماءها اختصارا
واسمها علم حاتم في ينفق العظم من الشهي باسم الله تعالى الاما الحلة الشارح
صلى الله عليه وسلم على العبد مثل لفظ مؤمن ومكتسب وعلم ومعد وعلى ترك
وغيره وجامع ووارث ونحو ذلك والله عفو رحيم والله تعالى اعلم
اخذ عليا العهد بالعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تذكر ان نسبنا الى ابينا او امانا اذ ارفع الله مقامنا في الدنيا والآخر
اراد الناس كطالع وجمام وكما من اوتى من ابينا او امانا او منسكت عن انسابنا
الغنيها ونحو ذلك وهذا العهد يخل بالعلم بكثير من ربه ان يذكر بين الناس الذين
لا يعرفون اصله من القضاة والمباشرين والجاريل راتب ففضيا حجة امه من الرعي
فدخلت عليه فسلم عليها سلام الاحباب خوفا من ربيته المبركة ان ضارب يا موصلا
يقول عدو الطالحة مشوا القلا حمو قال لها يا حور ان قلتي انام القاضى اخرتك في
اخليك في خطي لي بعدة لك ابد وكذا لا راي شخص اخر من طلبة العلم انكر اياه لمجا
سن الرعي وصار يقول بحضرة طلبة عدو الطالحة وقال له يا شيخ النعم ان قلتي انام
ابو فلان ما عبت اخليك تدخل الى ابولها وولها في الزاوية غوسنة حق جرح الابلا
ولوان كعد هتفي الجلي كسا والدة او ولد كسوف حسنة تهاوي قدره في ادخل
اولاد خله وان بعدة لك لصارت لم القاضى او ابو العلم حقيقة ولم يحصل لها المارة
بها وهذا كله من غلبة الجهل والحقت من الله تعالى وان كان يفي او يورث والله تعالى
بالطيف بنا وبه امين وروى الشيخان وغيرهما من ادعي العزيمه وهو علم
انه غير ابيه فلهذا عليه حرام وفي رواية للشيخين مرفوعا ليس من رجل ادعي غير ابيه
الاخر وفي رواية اخرى لما من ادعي الغير ابيه او ابنته الى غير ذلك فلهذا لعنه الله
ولللاطمة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ولا يرضى الله
وقد قد الطبراني مرفوعا من ادعي نسبيا لا يعرف كراهه ومن تبرهن نسب وان قد كفر
بالله ومعنى ذلك صغر في اعين الناس والله سبحانه وتعالى اعلم بما يشاء
اخذ عليا العهد بالعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تصيب امرأة غير اذارتنا بالمطامير الفاخرة ولا ينش في وجهها ولا نكح العلم
للعلم الا اذا علمنا منها ثبات الود في وجهها الذي هي في حمتة نكاحه وكذلك القوم
في الغلة والعهد وهذا العهد يخل بالعلم بكثير من اكل الناس فضلا عن غيرهم
ان شخصا خيف امرأة صاحبه فقامت امرأة لبيبة للخلافة فصار يوقها ويأمرها
الله وكان شايها ارجل من ربيها فنشروا على ربيها حق طلقها واخذها ذلك اليوم
فالعالمين لا يمكن فيها له تعدا احد الا ان عرف منها الامانة من شدة ذلك وعرف من

المروء

المروءة ما ان كان لك وقد وقع لبعض اشياخ العصر ثم جاء به يوما لامرأة
زوجها قال اهلها فزوجها له وصار الزوج مستظرا لزوجها على البار في الخير
انكر على الشيخ وزله اعتقاده فيه وقال اسأل اهلها ان لا ينفقوا بكهفان الشيخ
مشد لك فانه من رذائل الاخلاق والله عليم حكيم وروى الامام احمد وابن حبان في
صحيحه مرفوعا ليس من آمن مطلق بالامانة ومن خيب على امره ربيته او مملوك فليس
ومن خيب خلع وافسد وفي رواية لابن حبان في صحيحه من خيب عبد امي اهل فليس
ومن افسد امرأته على زوجها فليس مئنا وروى مسلم وغيره مرفوعا ان ابليس يضع
عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاذا هم منه منزلة اعظمهم قتله يجر احدهم فيقتل
صنعت كذلك فاقول ما صنعت شيئا ثم يجر احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
وبني امرأة في ربيته منه ويوقل فماتت انت ويطرته والله تعالى اعلم خاتمة
اذ انقب شيطان الانسان والجن ولم يقدر على وصوله الى افساد امرأة الغريسة
بذلك العيون الانسان قد دخل البيت وتظهر الهدى والصلاة له ان يتخذ فرصة فتفسد
ذلك المرأة على زوجها فيقول لها فلان من اجل الناس وهو يحبك كثيرا يكره ان ينجس
على الغريب منك وبوة انه لو طلقك زوجك واخذك وبعها برسل مع الجوز الماكر والملا
والذهب لم يقبل اليه ضرورة وتصير تكن زوجها بالاطيع وتود مفارقة بل حكي
شيخنا سيدي علي الخواص رحمه الله انه كان يحوان شخص من القضاة حب ربيته
وتحبه ولا يقدر احد على مفارقة الاخر فيرسل اليه ان يوقع بينها فيسوس الجوز
من الانسان فدخلت بيت القاضى ومعهما سبعة وثمانية واظهرت الدين والصلام والي
فكثرت مع عندهم وهي صائمة النهار فامة الليل قال القاضى وزوجته اليها الفد المحل
وان القاضى له شخص يعتقد من الصالحين فكان يليل بيته من ثقات العيون الى
زوجة القاضى وقالت لها قد صرفني ابنتي فخر لي علي وقبوني يا سيدي وقد تخرج القاضى
امرأة من وراك فهو يبيت عند هاهنا الايام القليلة فيها وانا مقصود في تأجيل دي
السكين وتقطيعي في حيلة من لحيت مما لي زور حتى اعقد لك بها عقد يطلق بك المر
ولا يعود يتزوج عليك ابدا وجات للقاضى من وراء زوجته وقالت له يا سيدي
قلصا لك فضل علي والي سيدي يسوق فيوقد عزمت امرأتي على ترك هذه الليلة
للتزوج غيرك وان سأكلك في قولي قضا عسرها وتم وغض عينيك واستخر انظر ما
ذا تصنع فتنازل القاضى وهو ينظر نظرا خفيا لا يكاد ربيته تلقى به وادخلت
ترفع لحية من زور وادخلت السكين في عنق القاضى واخذت الحذية وضربت بها تحت
لذنها فاستسلم بذلك اهلها فجاءوا واخذوا القاضى للوالي فقتله فخرجت العيون
ويقول سيدي ان الله سبحانه الله العاقل من منع الجان من دخول بيته والسلام
وقد سبب بيته في عيون فكانت امه لا تدفن في القبر فدخلت مرة وهي تقول الحمد لله
حصلت من هذا الشيخ من الثواب ولا سارو والي فقال ما حصلت منها قالت
لها قد خلت على امرأة القبط البشير فارتقا حصلت من ودا دغادي ذهب وشاها
حربا وغير ذلك فقلت لها ايها الجاهل يا عيون فاحترقها ومنعها الدخول حتى ماتت قولا
ان امه لا كانت صالحة كانت افسدت علي وراها بالشيخ النبي شيخنا الشيخ

البينة

عنه
ذلك

فوالله الشوق في نفسي المشوق وقد حركته الحق فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا تمكن زوجتنا من وجهها للطريق متعطرة او متزينة بما يميل النفوس الغريبة اليها حفظا لدينها ومن من يترعل من اخواننا المسلمين وهذه العهد يقيم في حياته كثير من شتا العلاء والسلماني فضلا عن غيرهم فيعلم عليهم حكم الطبع النفسي من عالم ان يفيهم من ذلك ومعلوم ان الحيا الشرعي لا يكون الا في صلة الزوجية ولما ترك المأمويلات فاما ذلك فله دين وقد كان النبي افضل الدين له اخذ من اجل النساء وكانت اذا خرجت للطريق تلبس الثياب المخرقة الوسخة وتترع ثيابها الفاحشة المصطرة حتى تخرج اليهم وكانت تخرج لحيوت الاكارم تلك الثياب ولا تستحي منهم وتقدم دينها على حكم الطبع وهي الله عنها فاعلم يا اخي ذلك وامر به عليك والله يقول هذا **وروي** ابو داود الترمذي وغيرهما مرفوعا عن علي بن زينة والمرأة اذا استعطرت فترت بالجلس في ذلك الوقت ايقظ زانية وفي رواية لا تخرج زانية وابيضان في صحبي ما مرفوعا ايما المرأة استعطرت فترت على قوم يحدون لبيها في زانية وكلمة زانية **وروي** ابن خزيمة في صحبي مرفوعا باسناد متصل لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت الى المسجد وهو بها يصفى حتى تخرج فتغتسل ورتب عليه ابن خزيمة باب ليحيا غسل على المطهرة للفرج الى المسجد وفي قول صلاتها ان صلت قبل ان تغتسل **وروي** ابو داود والنسائي مرفوعا ايما المرأة اصابته عيون فلا تشرب وهذا العهد **وروي** ابن ماجة مرفوعا ايما الناس انما اتواكم عن ليس الزينة والتختر في المسجد فان في استراة لم يلهوا حتى تلبس ثيابا الزينة وتغتسل في المساجد والساعات

اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا تفتني سرا لصاحب ولا لزوجة ولا احد من المسلمين الا بعد رشي واعلم يا اخي انه لا يشترط في كونه سيرا ان يوصيها صاحبها على عدم اعتنا به يكون سيرا بالقرآن كما اذا كان يهدى او يفتن بمينا ومثالا وعلم بالحرمة انه يريد منها الكفارة وهذا العهد قد كثرت حياته من غالب الناس حقوقا ولا يسلم من حياته الا القليل وفي ذلك لكم افلال القلوب وعلم ان بها لها بعضنا بعضا فنحن اشد حيرة وطلب من الناس كتماننا فيما احب وقد **اشهد** الامام الشافعي رضي الله تبارك وتعالى

اذا المرء افشى سره بلسانه	ولا لم عليه غيره فهو احمق
اذا اضاف صبره الى من يرضيه	فصبر الذي اود عنه السرا

واعلم ان غالب الفقرات يطلب علم السداحة فالان لا تقبل الصدقة اشر الحق تحتم غاية الامعان فانه غافلون حال الناس من هذه العادات والاضغاث والمسد ولا يحلو من قوة عسيرة من احد رجلين اما سادج كاذب او عظيم طمان ولا يملك على سر وفي كلام الامام الشافعي رضي الله عنه من ان سر كانت الخيرة في ذلك ثم فاك من ثم لك ثم عليك ومن نقل اليك فاعلم انه لا يملك لك سر او **اشهد** ايما من يتركه فان رايته ينقل للناس ما يسمعه من فاعلم انه لا يملك لك سر او **اشهد** ايما من يتركه فان رايته

احب من الاخوان كل واتي	او كل غصين من الطرف من عناتي
------------------------	------------------------------

سيامي

سيامي في بكل امر ورويه

فمن لي بهذا التي اصبته

اشهد ايما

خبرك الدهر ملقبا بيهدي

تذكرت البلاد على حق

على ثقة فاشكروا الله ما سمي

بكان اناسها اليسوا بها

واعلم يا اخي ان من اتم كتم الاسرار ما يتعلق بعزل الولاة واصرارهم فاقول ان بهلك الله على من احوالهم احوال السلطان الاعظم فيخبر به الناس بل اصبر واكتم ذلك حتى يقع في الوجود ويشهد بالخاص والعام وكان سيدني ابراهيم الملقب بقول الكرم واطلاكم الناس علمها تشبه لكم من احوال الخلق فان الكفني لذلك حكم للمالس في بيت الخلا تكشف العورة مفتوح الباب ولكن من عليه من العفلاء يلعبه لكشف عورته وهتكه سريرة وتعرضه نفسه للقتل **وروي** عن شخص من اهل الكشف مرة لرجل من الناس رايته فلما ناع امر انك في ذلك المهرج وقيل الشيخ الذي اخبر بالزنا **وقد اشهدني** شيئا شيخ الاسلام زكريا الانصاري فغضب ليحفظ لك ايها الانسان لا يلغ عنك لثغيان كمر في المقابر من قتل لسانه وكان هذا فاكتم السر المتعلق بك وبالمسلمين والله يقول هذا وهو يتولى الصالحين وروى مسلم وابوداود وغيرهما مرفوعا ان من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وقضي اليه ثم ينشر احداهما سر صاحبه **وروي** الامام احمد عن اسامة انفا كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء فقروا عند فقال لعل رجلا يقول ما فعل باهله واهل امراته فقروا ما فعلت مع زوجها فانه لعل فقلت اي والله يا رسول الله اتم ليعلمون وان لم يفعلوا فلا تقبلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانه فشيها والناس ينظرون ومعنى انم العوراي سكوتوا قبل سكوت من خوف وضيق وفي رواية للبراء مرفوعا الا عسى احدكم ان يجهلوا به فليخبر بابا ثم يري ستر ثم يفضي حاجته ثم اذا خرج حلة اخضا بغير ذلك الا عسى احدكم ان يفتن بها او يفتن سترها فاذا اقتضت حاجتها حلت صواحبها فقال امراته والله يا رسول الله انهم ليعلمون وان لم يفعلوا فلا تقبلوا فانما مثل ذلك كمثل شيطان لقي شيطانه على قارعة الطريق ففضي حاجته منها ثم انصرف وتركها وروى الامام احمد مرفوعا السباع حريم قال ابن خزيمة يعق به الذي يفتن بالجماع **وروي** ابو داود مرفوعا لهما من كتمانته الا لا تلاث بهالس سكره م حرام او خرج حرام او قطع مال اخيرج **وروي** ابو داود الترمذي مرفوعا اذا حلت رجلا بعد من ثم التفت هو وامانة والله اعلم

اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا تظلم ذيل فيصلا ولا قباة سر ولا يلا ولا في ازار ولا لا يورد لك من ملو سنا الاعلى هذه مودة في السنة من حيث ان ذلك من شعار الخيلاء التكبر والله لا يحب المتكبرين

وتبين فعل السنة والوقوف عند ما علم من نفسان الناس تقدر في باد

الراي ولا يسا لونه هل ذلك سنة ام لا وكذلك القول في الافعل وقول وامانة لا يقتضي

فالامر في حقه اخذ ثم لا يخفى ان عمل الامر بطول القيس وما عطف عليه الى حد الشنيد

لثغانه الشيطان

ما اذا وجد من السلطان لا يفتن به

فانما يوجب ذلك ما يفتن به

فليس ما يفتن به الا بالحق

صلى الله عليه وسلم اخذ خمر في يده في بيته وذهب فجعل في ثياله فقال ان هذا حرام على كذا ما روي عن ابن عباس في صحيحه من عنده من النبي في الدنيا حراما عليه وفي الآخرة وروى البيهقي والطبراني عن معاذ قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة عجيبة يحرقها الطوفان من نار يوم القيمة وقوله عجيبة اي لها جيبا وهو الطوفان وروى الامام احمد والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من امق وهو يتلى بالذهب حرم الله عليه الجنة في الجنة وروى مسلم انه صلى عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فزعمه وطرحه وقال بهذا حكم الى حمدة من ناز فطر بها في يوم والله تعالى اعلم

أخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تفر لعدا من اهل البيت من النساء ولا تحضر مجلسا الا ان كان معكم ثلثا في ذلك ذلك لانقر احد من اخواننا يسئل وراي الخبيث في هذين اوصافا او غيرها لانهم لا ينصبون على الامور المباحة وانما يتعدون الحد ولاجل افعالهم ومن ذلك لباس الخافي للمريسة لباس الرجال من خنجر وقاوي وغيرها كل ذلك حرام لا يفعله في زمان من لم يروا اهل الايمان مع ان الزمان صاد لا يناسبه السرا لتراكم الجور على كذا لا يصاغروا من خالف وحضر في مجلس الخبيثين وخلص من الخافي وخبر فلا بد له من حصول التكد عقب ذلك ومن شك فليحرب وقد قال في بعض الخبيثين في كذا اسمك انكف احكام الناس ويحكون كذا كذا في كذا من راية صبيته في تلك الهيئة فقلت له ما شانك فقال تنكث تلك الحرفة لكثرة ما الناس فيه من الكذب فيهم وقترها ثم نظرت في ابيابا على اليد منه منها

لحي على ممر حبات	في عز ذلت وهانت	وعن نقابها ثغافت
ابن الفرج والمكاسب	وكان لها ذكركم كسو	واين كل مطلوب وطالب
ابن الخادم والارذاق	واين عزم الاربع مذاهب	واين من طالع وقصد
زاد على الخلق احواله	واين النقا ويض يوق	واين الزمان الذي راق
احوال ذي اللق حقا	وتجمل خلوق تسود	حق في الكذب رسما
هذا زمان العجائب	وخلقت نباتا واهوالا	فروقتا ما جبت
هذا الزمان الذي	لكل كذا بؤس شدد	من يتلك الطفل سائى
	ومركب الكرم ما جبت	فيه عتلي قد جال وقطار
	وما يترسي على بسد	
	هذا الكثر المصائب	
	مثل الحزن والفقر	
	وحقر الشيخ والاهل	
	ذهبي وفكري تحبير	

الى اخرها قال والله غفور رحيم وروى الطبراني وابوداود وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المشركين من الرجال والنساء والمنشبهات من النساء

يعني

يعني في لباس او كلام او حركة او نحوه ذلك وروى الطبراني وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة متقلبة فوسا فقال لعن الله المنشبهات من النساء بالرجال وفي رواية للبخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال والمنجذبات من النساء والمنكث بنوع النكث وكبرها من فيه اللثام وهو الكسود والنثي كما يفعله النساء وقيل الذي يفعله النساء الفاحشة الكبرى وروى ابوداود وابن ماجه وغيرهم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل وروى ابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجل قد خضب يده ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا تشبه بالنساء فامر به فتي الى البيت فقتل يا رسول الله لا نقلبه فقال اني قضيت عن قتل الصلبي والاحاديث في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم

أخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا يلبس لباس مشرك ولا لباس سحر ولا لباس كان تلبس المرقعات الملوقة من رقع خضر وصفر وسود وحمرة ويخوذ ذلك كلبه الفقراء الاجم بقوا القادرية وغيرهم وليس بشا من لبيد او خوص او حلقا او جلالا من زينة الشعر او طرطير او جمل او خوص مكشوف فامرهم بامانة او شملة حمراء او خضر او غيرها او يلبس لباسا نارا فيها اوجبة تقية البياض جبريل ونحو ذلك الابنية صحيحة مشروعية وقد كان الاشياخ في الصل المتكلم لا يلبسون الا من قلة الللال فكان اذا قطع لهم ثوب او رداء رقع يحسب ما بهدونه من الحلال في يلبسوا لونا خاصا فكانت ثيابهم على طول قصير ملونات من غير قصد بخلاف من اخذ الثوب من حلال او حرام او اخذ الخروقة الكبيرة فيقطعها على قدر هوى نفسه من غير تفرقها ونحو ذلك فانه معدود من رعونات النجوس واعلم ان الاشياخ في الزمان المتقدم كانوا يرقون نقاسا الطريق وكان لا يادونون الريد فيلبس الجبة من الصوف الا بعد فراغ من تذهب نفسه ويضعها ثم ان الشيخ يجمع الفقراء الموجودين في الصوفية والفقراء فيعود له ثم يلبسه الجبة يحضرهم وكانوا يتكرونها على كل من لبس الصوف قبل خروجه من بيته وبامروية بالزينة ذلك وكان سيدنا احمد بن الرواحي اذا رأى على غير وجه حق وهو محتاج الى رخصة الا خلاق يقول له اطلع يا ولدي هذا اللباس وجا هذا فنيك حق فخذ ثابها بحيث لو لم يخل احد وجهك بالعندرة يحضره الناس والخطب يا كذا لا تاتر وراى من تخصا اليه عليه سمي الصالحين لاني صاف فقال له انما تريد يا ولدي يزي الصالحين وتخليت عتبة المتقين فان لم تسلك طريقهم ولا فافزع لبا سيم وكان يبيع احصاءهم اربا العذبة ويقول لا تروا العذبة حق فخذ ثيابهم فانهم من ارحامنا بنية المشيخ من حرام واعمل بالحق على تفصيل الاخلاق الباطنية حق يشهد لك شيخك بالكمال ولا تلبس الصوف ليشا كذا ظاهر كذا باطنك وانما هو ظاهر باطنك فاللبس ليس العوام من اعداء الناس وقد اجتمع جماعة يلبسون الصوف وتأخذون في يد المنيعة والسهم كالعقارب واخوانهم كالفراخ المتناسخ ويطلبون كالمسكين ثم يهدونك الطريق فاياك يا اباهم بل رايت من عمل منهم مكاسا وهذا كله لا ينبغي لاحد من اهل الطريق ان يقر عليه لان من كان من اهل الله وقد

بالذي يلبس من الفاحشة الخ
 للنساء

او ركن طريق القفر ولها حرمة عند الناس وعلى اصحابها الحفر والحيمة فرفع الله
ذلك بعبود شجاعة سبى على الرصيف مصر حتى انه عنه وموت سبى على الرصيف
وموت سبى على الرصيف على الشاوي رضى الله عنهما فان رأت اشرف نظريا
لا ولا القفر من هؤلاء الثلاثة **وقد حكى** سبى على الشاوي ان سبى
الشيخ عبد الرحيم القضاة قام لكل من عليه علامة بعض الناس فقال انما قلت لشيخ
القفر الذي في عنقه فراو في عنق الكلب شر ووطا من جهة فقر فاعلم ذلك ولا تلبس
شعر والله يتولى هذا كروى الطبراني مرفوعا من احد بابليس ثوبا لياحيه به
فيمنظر الناس اليه لانه ينظر الله تعالى اليه حتى يريه مفرقه **وروى** الامام احمد
صخر بن عتبة انه لما انبأ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلال اليمن فقال يا
صخره اني ارى حلتك قد خيلك الجنة فقال يا رسول الله اني استعفى في لا اقدر حتى
انزعها عن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لصخره فانطلق سريعا حتى جاء
عنه **وروى** ابن ابي الدنيا مرفوعا عن ابي ابي الذي غزا باليهم الذين يكون الران الطيب
فيلبسون الوان الثياب ويتشبهون في الكلام زاد في رواية الطبراني ويروي الوان الثياب
وروى في مرفوعا من ليس ثوب شجرة البسم الله اياه يوم القيمة ثم الحب في الثياب
ومن تشبه بغيره فهو مني **وانظر** رواه ابن ماجة مرفوعا من ليس ثوب شجرة في الدنيا
المساكن ثوب مقلد يوم القيمة ثم الحب فيه نار وفي رواية اخرى من ليس ثوب شجرة
اجرم الله منه حق بضعه من وضعه والله سبحانه وتعالى اعلم **٥٥**
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تفرح من التسمية وصل شعرها او شربها او تحميمها وجهها يعني اخذ شعر
او تقليم اسنانها بالبريد وضوء ويتعبد اشاعة النبي عن ذلك بين النساء فان اكرهن
حاصل يتعبد ذلك كما يهلن بقرم تنقيب الاذان والافاق وقد وثق صلى الله عليه وسلم
حكم رابع ومسئول من رعيته وان لم يعلم الرجل زوجته فن يهلها وفكرت حيا بعد هذا
المعهد من قراء القرآن وطلبة العلم فينظر احد من زوجته وهي تجلس وتبكي وهي جنية
ولا يامرها ولا ينهها او ينظرها تترك الصلاة ولا ينهها ولا ينظرها تترك الصلاة ولا ينظرها
فلا ينهها ولا يامرها وما كانت قابلة للتعليم والتفقه والدين فلا ينهها ولا ينظرها
الى ان تخرج الى الوعاط في المساجد وتسمع من لغة مفاسد بسبب خبثها ونظرها
من لا يصح في المعامل من اغنى زوجته عن المخرج الى غيره الا ان كانت عامية او السلام
فيهم عليه تعلم الحلال والحرام او لا ثم يعلم زوجته ثانيا ولما رأى سيدي احمد الزاهد
هذا الامر قد فشا في النساء مع ترك عيولهن تعليمهن احكام الدين كان رضى الله عنه
جمع النساء في مسجد ويعلمن احكام دينهن ولا يمكن احد من الرجال يدخل بينهن
الله عنه **وروى** مسلم وابن ماجة ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني اصحاب
الخصية فتمرق شعرها وانه زوجها فاصل في شعرها فقال لعن الله الواصلة والكوا
وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **وروى** الشيخ
غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة زاد في رواية
اخرى للشعبي وغيرهما والمتنصاته والمتنصاته الحسن الخويرات خلق الله والي

التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة المعول بهذا ذلك والتمسكة التي
الحاجبة حتى ترقع هكذا قاله ابو داود وقال الخطابي هو من الفص وهو تنق الشعر
الوجه والواصلة هي التي ترقع الوجه واليد لا يتم تحشو ذلك المكان كقلا او مزا
والمتنصقة المعول بهذا ذلك والمتنصقة هي التي ترقع اسنانها بالميد ونحو المتنصق
وروى الشيخان ان معوية قال ذابن يوم انتم قد احدثتم زي سوا وان بني الله صلى
الله عليه وسلم من الزور وفي اخرى لها ان معوية اخرج كبة من شعر فقال ما
كنت ادري ان احدا يفعل لا اليهود وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلعنه فسمي
الزور فالك قادة والمراد به ما كثر المرأة شعرها من الخرق **وقد** روى رجل
معوية رأيا لها خرقه فقات معوية الالهة الزور والله سبحانه وتعالى اعلم
٥٥ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تخضب لنا الحية بالسواد ولا تفرق زينة ولا نزعها على خضب رأسها بالسواد
تقد يا لعن الشايع صلى الله عليه وسلم على خضبا الالهة وشري كالجها وفيه
الله فليها هذا فعل ذلك قوله ان يرق عليه من فعله من الجاهدين واربها بالصدوق
بسوط ذلك في يهود تنزي المرأة زوجها ان شاء الله تعالى **وروى** ابو جابر والنسائي
وابن ماجة مرفوعا يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كواصل الحمار لا يفرق
راية الهند **وروى** الذي يلعن من مائة رضى الله عنها انها قالت لا بأس بالرجل ان يخضب
لحيته المرأة ولا بأس للمرأة ان تخضب لزوجها انما هو زينة قلت وقدما النبي تجرم
ذلك على النساء كسباي ورجل العلماء ذلك على ما قبل التزوج حين خطبها فانه عرفت
٥٥ اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تهاون بترك التسمية على الطعام والشراقة ولا تفرق اطفالنا بترك ذلك بل
تعاهدهم كل قليل جونا للطفل اذا جلس للاكل قل بسم الله الرحمن الرحيم حتى يمشي ذلك
عده له لا ينهها وفي القرآن العظيم ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه وانه انقضت المرأة
بهم والمفط عن المحققين لا ينعص من السبب فن تهاون بتركها جرم ذلك الا ان كانت
محررا لله تعالى وكان سيدي على الخواص لا ياكل من معيون او طبع لم يذكر العاجزة ولا الطالغ
اسم الله عليه ويقول كما يذكر اسم الله عليه فكانه عندي ميتة وكان اخي افضل الذي يجر
الله تعالى لا ياكل الا بقوله واحدة حقايقه دستور بالله ونسي من ذلك فاستعفى الله
سبعين مرة فكانت له وكان يقول لا يحب الاصحاب ان ياكلوا على غفلة كن منهم من ياكل
الله تعالى ولا ياكل مقام رجال والله واسع عليم **وروى** ابو داود والترمذي وغيرهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعامه في ستة من اصحابه فها باعرا في ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما انزلوا سمي كفاكم **وروى** ابو داود وابن ماجة زياد
وهي فاذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى فان شفي في اوله فليقل بسم الله
واقرن رادي **وروى** فانه اذا اقل ذلك قاء الشيطان ما في بطنه **وروى** مسلم مرفوعا
ان الشيطان يفسد الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه والله تعالى اعلم **٥٥**
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تفرح من التسمية وصل شعرها او شربها او تحميمها وجهها يعني اخذ شعر
او تقليم اسنانها بالبريد وضوء ويتعبد اشاعة النبي عن ذلك بين النساء فان اكرهن
حاصل يتعبد ذلك كما يهلن بقرم تنقيب الاذان والافاق وقد وثق صلى الله عليه وسلم
حكم رابع ومسئول من رعيته وان لم يعلم الرجل زوجته فن يهلها وفكرت حيا بعد هذا
المعهد من قراء القرآن وطلبة العلم فينظر احد من زوجته وهي تجلس وتبكي وهي جنية
ولا يامرها ولا ينهها او ينظرها تترك الصلاة ولا ينهها ولا ينظرها تترك الصلاة ولا ينظرها
فلا ينهها ولا يامرها وما كانت قابلة للتعليم والتفقه والدين فلا ينهها ولا ينظرها
الى ان تخرج الى الوعاط في المساجد وتسمع من لغة مفاسد بسبب خبثها ونظرها
من لا يصح في المعامل من اغنى زوجته عن المخرج الى غيره الا ان كانت عامية او السلام
فيهم عليه تعلم الحلال والحرام او لا ثم يعلم زوجته ثانيا ولما رأى سيدي احمد الزاهد
هذا الامر قد فشا في النساء مع ترك عيولهن تعليمهن احكام الدين كان رضى الله عنه
جمع النساء في مسجد ويعلمن احكام دينهن ولا يمكن احد من الرجال يدخل بينهن
الله عنه **وروى** مسلم وابن ماجة ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني اصحاب
الخصية فتمرق شعرها وانه زوجها فاصل في شعرها فقال لعن الله الواصلة والكوا
وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **وروى** الشيخ
غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة زاد في رواية
اخرى للشعبي وغيرهما والمتنصاته والمتنصاته الحسن الخويرات خلق الله والي

التي

الاشعة او الخلال الضئيلة فضلا عن ان صاحبها لا يحاديه الوارء في ذلك فان
 الآتية من كل ما نقل شيئا من عمل الرجل فان المروءة ينقل الكل الى العبد فان هذا
 العهد ينقل بترك العمل به خلق كثير من تسانيمهم ويكفون بما ذكر ولا ينوبون عن
 ذلك كل ذلك لعدم عزيمتهم على الشريعة المطهرة **وسمعت** سيدنا علي بن ابي طالب عليه السلام
 يقول من الايمان ان يعتق العبد بما اعتق به الشارب صلى الله عليه وسلم ولا يتاوهى
 والله تعالى اعلم **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا الذي يشرب في آنية الذهب انما يجزى
 في بطنه فانهم **روى** في المسلم ان الذي ياكل ويشرب في آنية الذهب والعصاة انما يجزى
 في بطنه فانهم **روى** الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا ومن شرب في آنية الذهب
 والعصاة يشربها في الآخرة والله تعالى اعلم

٥٠٠ **اخبرنا** الشيخ **الحمد العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا ياكل اولادنا الصغار يتقربهم الى كل او الشرب باليد الشمال مثلا او يتقربهم
 على الشق في الاماء او الشرب من في السفا او من ثمة الفخج وغير ذلك مما روي في اوائ
 الاكل والشرب وهذا العهد ينقل به غالب الناس فلا يلتفتون الى اولادهم ولا يتقربهم الى
 الشريعة حق يلحق الخلق وهم على ذلك كل ذلك لعدم عزيمتهم على الشريعة المطهرة فلا
 يتأهل الناس بقصود من العمل باذنها حق تصير حجة لعدم مشاهدتها من قبلها في
 عقوبتهم **وروي** مسلم والترمذي مرفوعا لا ياكل احداكم بشماله ولا يشرب بها فا
 الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها **روى** في رواية لان ما حجة ولا يأخذ بها ولا يعطي بها
 فان الشيطان يعطي بشماله ويأخذ بها **وروي** الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من نفر في الاماء فقال رجل الحق انا راها في الاماء فقال امري بها **وروي**
 ابو داود وعنه ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم من نفر من الشر من ثمة الاماء **وروي** ابن ماجه
 في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفر من الشر من ثمة الاماء **وروي** الحاكم
 ان رجلا شرب من في السفا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت له حية والله اعلم

٥٠١ **اخبرنا** الشيخ **الحمد العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان منع اولادنا واحباينا وعيالنا من الشيع والشيعة في المالك فخرها وبطلان هذا
 العهد قد اخل بالعلم به غالب الناس وهو دليل على قلة الورع والكسب لان الانسان
 لو ورع الورع المشرع لم يجد شيئا ينسج منه ولا يتبع منه على نفسه فضلا عن ان
 يتبع على غيره وفي الشيع من الخلال مفاسد كثيرة فليكن الشيع من الشبهات والحرام
 ما بها ان الانسان اذا اكل وشبع جاعت جوارحه فلا شيع الا ان وصفت في المعاصي
 المشاككة لذلك الاكل في الحلال والحرام فخطا وقد سمعت سيدنا علي بن ابي طالب عليه
 السلام يقول اذا كان الاكل حراما نشأ منه اعمال حرام واذا كان مكرها نشأ منه اعمال
 مكرهه واذا كان حلالا نشأ منه اكل حلال خلق الاول ومن قال ان الاموال
 نشأ على غير مشاككة الاكل فليست هذه حقيقة انتهى **روى** في رواية من ادم رجلا
 يقول اطلب مطعمك ولا عليك ان لا تصوم النهار ولا تقم الليل **روى** في رواية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا كل من الشبهات فانها توشى قلب العبد
 كان من الكبر واللبا ومن مفاسد الاكل ايضا تغفل الاعضاء من القيام بالطاعة في العلم
 والهدا

والفهم **فلم** ان كل من نوع الاطعمة في هذه الايام والماء في التوسعة على عيالهم
 فلا يجد ان يتدبر من قريب وقدره وعليه الدوام والله اعلم حكمه **وروي** الشيخان وغيرهما
 مرفوعا المسلم ياكل في معاول واحد والكافر ياكل في سبعة امساء **روى** في رواية البخاري ان
 كان ياكل اكل كثيرا فاسلم فكان ياكل اكله فليلا في كوفه لك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان المسلم ياكل في معاول واحد والكافر ياكل في سبعة امساء وفي رواية لمسلم اصاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبا فاما امره بشاة فشرب حلابها ثم شرب حلاب
 حقه شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشاة فشرب حلابها ثم شرب حلابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 يشرب في معاول واحد والكافر يشرب في سبعة امساء **وروي** الترمذي وابن ماجه وابن حبان
 في صحيحه مرفوعا ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن عيسى ابن ادم الا ان يشرب حلابها فان كان
 لا ياكله فليكن له عامه وثلاث لشربه وثلاث لشربه وثلاث لشربه **وروي** الترمذي وابن ماجه
 طحاكم وقال صحيح الإسناد عن ابي جهم قال اكلت مرة ثريد من خبز ولم يمت ابيته
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انتمش فقال يا هلاكك من جسدك فان اكلت اكثر الناس
 شيعا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيمة **روى** في رواية فاكل ابو جهم حبة ولا يطعمه حتى
 فارق الدنيا كان اذا اعتدى لا يتعشى واذا اعتشى لا يتغدى وفي رواية لابن ابي الدنيا
 قال ابو جهم فاملا من يطعم منذ ثلاثين سنة **روى** البخاري في كتاب الضعفاء
 وابن ابي الدنيا عن عائشة قالت اول بلاء حدث في هذه الامة بعد نبينا الشيع فاما
 المعمر لما شيعت تطول ثم سفت ايامهم فضعفت قلوبهم وسمعت شراهم **وروي** الشيخان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة
 اما تحبين ان يكون لك شغلا الا جوفك الاكل في كل يوم مرتين من المرافق والله يحب
 المسرفين **وروي** الامام احمد والطبراني وغيرهما مرفوعا انما احشوا عليكم شربوات
 في بطونكم ومن جكم فضلات الهوى **وروي** الامام احمد والبيهقي ومروان بن معاوية
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له اياك والتمتع فان عباد
 الله **اخبرنا** الشيخ **الحمد العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تختلف عن الاجابة الى العلام الا بعد شربي وموت خلفنا ترثها وخضامه وافتقار
 اللذان فقد عصينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العهد يقع في خيانة كثير
 من الفقهاء والمختصين الذين يفتنون نفوسهم بغير حق لا سيما اذا صار الناس على
 احدهم يقول فلان على طرية عظيمة لا يتدبر الى احد ولا يحضر وليلة ولا عفة كاح
 ولا جعية ابد **وروي** قالوا المؤمن يغلب في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة والمؤمن
 عكسا على حاله واكثر من سبعين مرة ولا انه يخاف ان يغيب حقيقة بذلك الامر
 الذي من لا يجبه بخلاف الحق فانه اذا راع الفضائل فقد راع الفضائل
 هو فيه ترك ما هو فيه ويحتاج من يربي العمل هذا العهد الى السلوك على ربي
 ناصر لغيره من ركب الدنيا والفاق في درجات الصدق والاخلاص وعدم مراعاة
 الخلق فيهم ومنهم من لا يوجه الشكر ولا اعتبار لحدث انت شيد الله في الارض
 فمن انتم عليه خيرا فهو خير ومن انتم عليه شرا فهو شر فالعاقلة ياخذون ما يربحون

في العلم من
 لا يوافقون في العلم من
 لا يوافقون في العلم من

فان اذ يجب تغير كيانها كان فيه تغير كيانها وبقيل ان الفخ كان في ظاهر العرف والعبادة
 خالها بالسكون على صلى الله عليه وسلم من ظاهر العرف والعبادة الى غير ذلك ليعلم ان قرا
 صلى الله عليه وسلم بهذا القول ما يحيا عليه من هلال دينه دون هلال دينه ذكر
 الخطابي وروى الترمذي وابن ماجه مرفوعا القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان
 في النار فاما الذي في الجنة فممن عرف الحق وتفقوا به ومن في النار من لم يعرف الحق
 فتقوا للناس على جهل في حق النار وفي رواية للترمذي وغيره مرفوعا من كان قاضيا فحقن
 بالعدل فالحري ان ينقل عنه كذا **وروى** الامام احمد وابن حبان في صحيحه مرفوعا
 لما قيل على القاضي العدل يوم القيمة ساعة ينفذ الله امره يقضي بين اثنين في مرة واحدة
 وفي رواية للامام احمد وغيره مرفوعا على القاضي العدل يوم القيمة فيلحق من شدة
 الكسب ما يفتق انه لم يقضي بين اثنين في مرة واحدة **وروى** الطبراني وابن جرير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئكم انما كنتم عن الامانة فقال الحق بانه لا
 في رسول الله قال او كما علموا وثابتا في زمانه وثابتا في زمانه لا من عند النبي
 بعدد مع اقرته **وروى** الامام احمد وغيره مرفوعا من رجل على امر عشرة فافترق ذلك
 فقال الله تعالى يوم القيمة مغل لا يدرى الى منعة فله يوم او بعدة **وروى** الطبراني
 من ولي شيئا من امور المسلمين اني به يوم القيمة حق يوفى على جسر جهنم فان كان محسنا
 جازوا كان مستقرا انفق به الجسر ليعرف في جهنم سبعين خريفا **وروى** ابن مسعود والبخاري
 مرفوعا ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة وملاذخ يلقاه ثم يرفع رأسه الى
 السماء فان قال الحق القاه في هواه اربعين خريفا قلت قال سيوف على الخواصر رحمة
 فقال ولعلها انما قال اربعين دون غيرها من الاعداد لان ذلك في حق من حكم بين الناس
 اربعين خريفا ولو انه كان حكم خمسون لقال صلى الله عليه وسلم خمسين كما في ذلك في بعض
 المناقب لما مات سمعوا له عظمة فقالوا ما هذا فقال صلى الله عليه وسلم في حق في
 حق من عند سبعين سنة فهو يوفى حق وصل الاقرها وكان ذلك الحق هو اربعين خريفا
 فحسبوا عمر في حيا في سبعين سنة والله تعالى اعلم **وروى** الامام احمد وغيره
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اجعلني على شيء أعيش به فقال يا عمر تقضي خبيها
 احب اليك ام تقضي بيمينها فقال تقضي احبها فقال عليك نفسك **وروى** ابو داود
 ان المقدام بن معديكري قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف قال اظلمت
 يا طهم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتب ولا عريفا **وروى** مسلم وغيره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يدرى من كان قاضيا له ان يستعمله بالامانة انك ضعيف وانما في
 الحقيقة في زمانه الامانة لمن ائتمها عاقها وادى الذي عليه فيها **وروى** في رواية لمسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا ذر اني ان ضيفا واني احبك ما لي نفسي
 الا امرت على اثنين ولا ثلثين مال يتيم وروى ابن حبان في صحيحه والمكرر مرفوعا ان
 عبد الرحمن بن عوف كان يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن من
 لا تشا الى امانة فانك ان اعطيتا على غير مسئلة ائتمت عليها وان اعطيتا على مسئلة
 وقلت اليها للدين **وروى** ابو داود والترمذي مرفوعا من ائتمت القضاة سالا فيه
 وكل الى نفسه ومن غير عليه ان الله عليه ملك فسدده وبقدره على الحاد في

ومن اكرم على ان يكون ملك
 وروى ابن مسعود في
 القضاء وكل القضية

الزكاة تنقل في المال اذا جازوا في اجها ان شئت وكان ذلك بسطنا العلم في معنى
 الولاية في كتاب الجورود فراجع ان شئت والله سبحانه وتعالى اعلم ٥٥٥
٥٥٦ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نعلن احدا من حبسنا من الولاية في هذه الزمان وانقاد لنا ان يتوق على رعيته
 او يجوز عليهم او يفتشهم او يجتنبهم او يفتق بايديهم فان النقيض
 لله ولا سواه ولا ثمة المسلمين وعامتهم واذ عذرنا الى الله فقد قام بحق الله واذ
 جاز فقد حل بحقه وهذا العهد خاص بخله بالابرار العلماء والصالحين المتقنين بما
 يادي الي الطلعة والولاية الذين لا يكون لهم عند الولاية ولا حسنة ولا اجر ولا مسكن
 ولا مرتبة على ساطع السلطان ونحو ذلك لان هؤلاء لا يسمع لهم الولاية واما من اكل
 من اموالهم ويقتل صدقاتهم ويؤثم ولو لا سؤال طسانه اخبرنا وعيناه هيا واذناه
 صما قهر اهلها لا يقد على نفسه ان يكلم كلمة وقد قل العالم او الصالح الضعيف من مثل
 ما ذكرناه وصار هذه النوع في الصالحين والعلماء والفقهاء القليل وما من احد من
 الولاية او امرهم يعرف مقامهم من له عند الولاية علاقة وصار خصما لهم حتى كان
 الذي امر بالمعروف هو الذي فعل المنكر ومن شك في قول هذا فيجوز ان اهل الشدة
 غلبوا على اهل الخير ليعرض اهلها من كان مقولا واذ اعلى اهل الله عن القامة الذين لا
 لو عليهم بل اقول انه لو راد الامة الا ان يملوا في رعاياهم لا يقد بعد اهلهم
 رعيته الرحمة بهم فان فضلة العلم والجور عكسية من الطلعة والرحمة وما يجي في العلم
 تنفيس حق يخرج المديني وكان لخر كلام سمعناه من سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قبل موته بثلاثة ايام قال صارت الخلق الان كالسكك التي كان في بركة ماء ثم نشفت عند
 وصولها فان من ايسرها الكلاب والحداد يخططون وينسفون النهار والليل والنهار
 تنسف بالليل ولا يقر حتى يحوي الماء حتى يفر فيه السكك الذي هو كناية عن الرحمة فلو لم
 ولاقرة الا باسنا لعلنا العظيم وبمعتة قبل ذلك يقول في صايرة بيت الحكم جرح با
 ولا يقي فيها واسطة خيرا انما هم البرطيل فلا يقضون حاجة الا بهو عن قريش
 ياخذون البرطيل من الجانيين ولا يقضون لاجلهم حاجة ثم ان صاحب الحاجد
 منهم ان يرد والله ما اعطاهم فلا يوطئونه وما دعه وضربه على انهم واخرجوا انتهى
وبعض ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايها الاصحاب ما تشعرون في اذ النعم
 فقالوا نعلوا اها منك بالسيف فقال يا ولي الله فكم هكذا كونا انتهى فكم من الايدي
 ان تقول ان الهال انما جازوا الا تجسب جوار الرحمة على انفسهم واخوهم بالعدل
 وعدم قيامهم بالحيات الذين فالور على الرحمة لا على الولاية فلو قد انما انما في مصر
 من الصالحين وكانت اعمال اهل مصر موحدة فلا تزل اعمالهم تقود حقهم بالظلم
 ولو قد انما انما في مصر كانت اعمال اهل مصر مستقيمة فلا تزل اعمالهم
 تقوم حقهم بالبرح وقد بسطنا العلم على ذلك في الجورود اهلها كل ما لم
 صلح بقدر على امر المعروف والنهي عن المنكر للولاية لا يحتاج ذلك الى سياسة تامة
 في هذا المنسوح بساطا في هذه من ماله من المصالح ان استقام ماله من الخاسر ان
 اعوج ويكون اهل كشف اذ الخبر ذلك الولي يحصل امره في المستقبل يقع له كما

لهم استحقاقه عليهم

عظيمة

فان

احد منهم فانك لا تقدر على ان ترضيه في دار الآخرة ابل لكتم افلاسك و فقره من
الاعمال الصالحة فان المشايخ معدود من صدقات العبد والصدقة لا تقدر
الا على عظم ربح ومن كان فقيرا في دار الدنيا لا يشرطه بل قال بعضهم في حق من يبيع
عليه **فأيا** لا وغيبه كل فاسق في دار الدنيا الا بشرطه بل قال بعضهم في حق من يبيع
لا غيبه في فاسق اي احفظوا السالك في حقه ولا تقتلوه فكل لفظ لا ناهيه
انتهى فأي **يا** اي ان مشيقتك فاسقا او تود ان يوثق عليه او يستعمل عبيدا او
امتك في امر يجرؤ منه او يجرؤ عليك في طاعتها او يجرؤ شيئا من الحيوات بالان
لا بأس بشي كرمك الصدقة او غيرها او في الحيوان لرجل من وقت نفسك **والله** ان
لا عرف من بعض السادة الذين عكفوا في البقعة والصدقة لورع عن عليه بعض
اعماله بهر القيمة جميع اعماله الصالحة لياخذها بها في طاعة عبيده ولما فيها
بعضه فكيف حال من لا يخص بعبادته في الناس فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
روى ابو داود وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنزع الرحمة
الا من شقي وروى الحاكم وغيره ان رجلا قال يا رسول الله اني لارجح الشاة اذ اد
فقال ان رجعتا رجعك الله يعني اذ اذبحتها فاذبحها وانت راها وليس المراد انه
يقبل ذبحها اصلا وروى ابو داود وابن حبان في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجهنم المجهة فاركبها صالحة وكلمها صالحة وروى الشيخان وغيرهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من قتل وشرب منها وعلى البئر كل يلهث فرجعه من احد ضيقه ففقد
فشكر الله له ذلك فاذ خله ليلة **روى** مسلم وابوداود وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مملوكه او ضربه ففارقته ان يمتعه وركب الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
خطا ابيه منه يوم القيمة وروى البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احزانكم خولكم فتشكركم الله قال عليهم من لا يلائمكم في حق ولا يقدر بالحق الله وروى
ابو داود والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له وهي ثوب فوجد
وقال انتم اسعوا لرسول الله فقالوا لا خشية العود لا وجعك بهن السواك
روى ابو داود وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قتل
من على جاره في يومه وجهه فقال لعن الله الذي سمعه وروى الطبراني وغيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الضرب في الوجه والله سبحانه وتعالى اعلم
... **احذ** علينا **الهدى العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تهاون بترك الامر المعروف والنهي عن المنكر من هذه الناحية وطلبها من صاحبها
فان امره تعالى وامر رسوله الحق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتصور بجملة الامر
سلك طريق القوم على يد شيخ حق ووصل الى حضرة الحق تعالى وسأله عن حاله وصار
وقبل ان يخلص بي يخلص من ضيقه لا نعم الا ان شاء الله تعالى **روى** ابو داود وغيره
امر الله وقد مد على امر عباد لا يبق ان يضره الله على ذلك الظالم الذي يخالع المعروف
ويفعل المنكر **قال** الله تعالى ويضره الله من يضره الله ليعقوب عني فان اردت
العمل بعد الهدى فادخل من بابي واسلك على يد شيخ كاذب ولا تكن من اهل
الخلقين وتقدم مرضاتهم خوف من شتمهم او بغيرهم والله عليهم حكيم **وقد مضى**

والعلماء

حتى

أما

السلطان

والعلماء العوامون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخطت الدنيا لغيرهم وكانت
انفسهم يحرمون من الظلمة حتى يقوموا بالمرتبة حين كان الذي في زيادة هذا الذي في
النقص في سنة ثلاث وخمسين وسقانة ضعفت نفوس العلماء وعجزت عن ازالة المنكر
لكثرة ما وقلة من وساعدها وقلة الولاة الذين يسمعون للعلماء بل يقول لوان العلماء
كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الزمان لماضي عاشوا الى امر كانوا امثالنا
في علم الانكار ولكن سبقوا بالزمان **وقد مضى** في شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري
صاحب الروضة والبردة رضي الله عنه ان سفيان الثوري رضي الله عنه كان يخرج
الى السوق فامر بالمعروف وينهى عن المنكر فامات حتى صار يرى المنكر فلا يتكلم فيقول
له في ذلك فقال كان في الاسلام طمة فارة تان تسد ها فافتح في الاسلام روث في عند
من ان كانه ان كان ثم صار يبول الدم من العين الى ان مات رحمه الله تعالى انتهى وبلغنا
عن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي رضي الله عنه انه كان
يعطي السلطان ابيه وولاه السلطان صلاح ونهاها عن المنكر فيقولان في ويؤاخذ
له جزاك الله عتقا خيرا ولا يعبه في غالب الامراء الا كابر الى الان في الرقة لم يقتلهم
ساداتهم فقال كيف يحكم هؤلاء بين الناس فظلع الله السلطان وقال لمن لم يأت بها
بهاه ووضعتا ثمة في بيت المال فباع منهم جماعة فنادى عليهم في الديوان ثم اعتهم
السلطان فاجتمعوا على قتله ووجاهوا بسلطانه ووقفوا على يد فرج اليهم فرج السلطان
من يوم هبته منه فقال له ابنه الجواهري الذي لم يقتلوه فقال والدك الحق ان فعل
في اقامة دين الله تعالى انتهى **فانظر** حالك يا اخي الان كذا امرت قاضيا او اميرا
او من ذلك حكوي شيخنا شيخ الاسلام زكريا اللذكي ليقا انه كان يحيط على الولاة في خطبته
ويذكر من السلطان قايديا عما نه ظالم غاشق لرجلته فتكدر السلطان منه لكون ذلك
على المنبر وبحضور الناس والعسكر والعوام ثم قال لما انقضت الصلاة والله لمولا نا
انما نصيبك في الملاء مهادة لنصيبك ثم مسكت يده وقلت له والله اني اخاف على جسمك
هذا ان يكون في في جهنم انتهى **فانظر** حالك يا اخي ان فعل مثل ذلك مع بعض قضاة السلطان
وقد كان الشيخ شمس الدين الدمشقي الواعظ لانهم يحيط على السلطان الغوري
على كبره الوعظ في جامع الامم فخطبهم ذلك فامرسل وراوده بنية انه يخلص به
فظلع له القلعة وقال له السلام عليك ايها السلطان فمر به الغوري عليه فقال له
السلام واجيب عليك ومن ترك الواجب فسق وقد السلطان السلام ثم قال له قد
انك تخط علينا ان الجاهل من جهة ترك الجهاد وغيره والله عندها الان مراكب فقال
بمراكب مراكب او استأجرها وجاهد فاقام عليه الحجة ثم قال له لمولا نا السلطان
ما جاز آمن نقال من الكفر الى الاسلام ثم من الرقة الى الحربة ومر الجهادي الى الامم ومن
الامم الى السلطان الا الشكر فقال السلطان الحمد لله ثم قال له وعنه قريب الموت
ويتركون في حضرة ويعرفون انك في الزمان ثم نصيبك يا اخي ثم سب وبيح عليك
جميع رعيك في مصر والشام وقرها ما اخذت انت وعيالك منهم ظما ونصيبك ثم امر
فاصفوا لونه السلطان الغوري ووارثه فسلم الشيخ من جرح ظاهرا السلطان قال لها
الشيخ فاقا به قال ما حاجتكم فقالوا رسمك السلطان بغيره الا في ديار فقال الشيخ

ووعظ بالخير في كثير من المصانع صغارها ومن هنا عصمت الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لعقوب قلوبهم على الدوام في حضرة الاحسان فلم يتصور منهم
ذنب ولو صغيرا وجميع ما وقع من بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما
هو صورة ذنب وليس هو ذنب حقيقة وانما هو مباح لهم في ذلك كيف يفعلون
اذ اوعدوا في الذنوب وكيف يتوبون بكل قال بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
يثاب على فعل المباح والمكروه تواب الواجب من حيث يتبينه الجواز لذلك الامر في
الجملة انتهى **ومن قال من العلماء في الانبياء** فمير ذلك فعله المخرج من ذلك بين
بني الله عز وجل فاسلكوا النبي صلى الله عليه وسلم ان اردت عدم الوقوع في انتهاك الحرمات
اما التفتظ من الوقوع واما التفتظ كيت التفتظ من ذلك الذنب والله يقول هذا
وقد روي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذتم كرا أو اكلوا
أياكم والحدود أياكم وجهكم أياكم والحدود ثلاث مرات فاذا انتمت ترككم وانما
ترككم على الخوض فمن ورد الخ **وروي** الشيخان مرفوعا ان الله تعالى قال يا محمد
اذ ذكيت المؤمن من ماله صلى الله عليه وسلم روي ابن ماجه مرفوعا لا على انما من امري
يا ذكيت يوم القيمة يا مال امثال حبال ثمانية بعضها في جملها الله تعالى عياه مشورا
ثم ان يا رسول الله صمعت لنا حليم لنا لا تكون منهم فخذنا لا تعلم قال اما انتم اخوانكم
جلاكم وياخذون من الليل كما تخذون وكتمتم انما اذا اخذوا عيادهم الله انتموها
وروي الزاوي في مرقع الطابع معلق بقائمة عرش الله فاذا انتمت لكم
وعمل بالخاص والآخر على الله تعالى بعث الله الطابع فطبع على قلبه فلا يعلم
بعد ذلك شيئا **وروي** ابن ماجه والبيهقي مرفوعا ان الله تعالى قال يا محمد
أخذه عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدين في ترك اقامة الحدود بل تقبها على من قد عا عليه من شريف ودي تقب
لمرضاته الله تعالى على مرضاته وهذا العهد لا يخلو به خلاصا من سلك الطريق على
بعضهم فاصح ومن لم يسلك في الاقامة والاحلال به واقامة لهه نفسانية واما عند
تأخر من ذنب المعنى فان الله اخذني به كما عرفت فالمراد به الذنب الذي لا حد فيه او قبل
ان يبلغ الحد والله عفو رحيم **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا انما اهتلك الذين
من قبلكم انهم كانوا اذا اسرق منهم الشئ تركوه واذا اسرق منهم الضميمة اقاموا عليه
للحد واما الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها والله اعلم **ط** **وروي** في ذلك
في ذلك الضرب للثأديين من وجهي او ولي او قوم او فقيه يوق الاطفال فلا يبيعهم
الوك في ثلغ الثأديين بالمسوط ويحرم ولا يبيح ان تاذيب الطفل بالضرب لا يكون
الا بعد علم سماعه الكلام كان الكلام لا يكون الا بعد سماعه كلاما في الضرب ثالث
أخذه عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تصيب من يشرب مسكرا كالجروا نهيد والبولطوق والحشيش او يبيع ذلك او
يشتره او يهرج او ينجسها او ياكل منه وذلك هو من حصة من لعنه الله تعالى
او لعنه الامية رضي الله عنهم ائمة الجنادي الله عز وجل اللهم ان تكون حبيبتهم
عليهم فابسط النوبة لهم فهذا مصنف في عليه الدعاة الى الله عز وجل فانهم كرهوا

من مستقيم

اللعنة رسول
صلى الله عليه
وسلم

عن مستقيم ولا اوجع فالمستقيم لا يجوز له ولا اوجع محتاج الى ان يقوم عونه
وروي في الله تعالى الى اوده عليه الصلاة والسلام حين انفت نفسه من عصاة
بني اسرائيل ايثار الجنادي الله عز وجل اذن من شأن العاقل ان لا يجهل من لعنه
الشاعر صلى الله عليه وسلم والائمة حقا ان يلحقه من اللعن جزوي سباني بيان المرأ
برفع الايمان من اصحاب هذه الصفات في العهد مرفوعا يا اوده المستقيم لا يحتاج اليك
والا اوجع قد انفت نفسك من هذا الطينة وتقوم عونه فلهذا ارسلت صديقه داود عليه
السلام لست حكمة ارساله وصاحبها الى القصاة لئلا ينهار رايها ريقا والموا عظم
وقد اغفل هذا الامر كثير من طلبة العلم فبعدوا عن خططة المعوجين من الظلمة فربما
بركة هذا لهم ولولا انهم قروا منهم مع العفة بما يابونهم من الدنيا وساروا فيهم بالمعظمة لولا
لربما اشرفت فيهم وماعظم وقد كانت يهوديا من عمال المكس بكلام لين قاسم
والله عفو رحيم **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مؤمن ولا يسرق السارق من سرقة وهو مؤمن ولا يشرب الخمر من خمر
وهو مؤمن وفي رواية ابو داود ولكن التوبة معروضة **وروي** ابو داود
وابن ماجه والترمذي مرفوعا لعنه الله تعالى الخمر وشاربها وساقيتها
وسباعتها وابيها وما جبرها وعصرتها وما ملها والمجولة اليه وزاد في
لم رواية للترمذي واكمل منها **وروي** ابو داود مرفوعا لعنه الله الله الله الله
ثلاثا فان الله حرره عليهم الشجر فبا عوها فاكلوا مما بها ان الله اذ امر على قومك
حرره عليهم عنه **وروي** الترمذي مرفوعا اذ اهلقت امي خمسة عشر خصلة حل بها
البلاء قبل وما من يارسول الله قال اذ اكلن المعقود ولا والامانة مغضا والزكاة
مغفرا واطاع الرجل رجلا وجدة وعوامته وبصدته وجها اياه وان تعقت الاصول
في المساجد وكان زعيم القوم اذ لم واكره الرجل عاقبة بشرة وشربت الخمر وليس
لغيره واتخذت القتيان والمعاينة ولعن آخر هذه الامة او لها فله تقبوا عند
ربها حمرا او خسفا ومخا **وروي** الحاكم مرفوعا من زنا او شرب الخمر لعنه الله
منه الايمان كما تجلع الانسان القيص من راسيه **وروي** الامام احمد مرفوعا لعنه
الخير كابد وش **وروي** البيهقي اذ استعملت امي خمسا فليهم الهمار اذ اظهر التلا
وشرب الخمر وليس الخمر في اتخذت القتيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
أخذه عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقام على من شربوا الاكل والشرب الا بقدر الحاجة خوفا من انتشان جوار
لفعل العامي لا سيما الفرج لا سيما الفرج لا سيما الفرج لا سيما الفرج لا سيما
فان زوجهما من حيث ان الله تعالى هو خليفة العاقب في اهله وهو الخاسر لهم
من تدين لم يشربوا كان خصمه الله ومن كان خصمه الله كية في النار على وجهه ومقت
اولا لعنه الله كما هو مشاهد في الزناة ومن شك في طهر وهذا هو قدر كثر
خياسته من كثير من الناس حق ووقع ان جماعة من اكابر الناس اجتمعوا في مجلس
شخص منهم من سلم منهم من الزنا فليعلم لنا بالله تعالى انه ما نأفوا احد منهم
على الخلف واعتقوا جميعا بانهم وقوا في ذلك في شبابهم فاحول ولا حق الا بالله

من المستقيم

والله اعلم
بما في
الكتاب

العلي العظيم واصل ذلك كله تعالى ما يشيرون الشهوة مع تقدير الله عز وجل فيصا
يريد العمل بعد العهد الماشي برونه نفسه على يد شياهاشما حق من الشهور
الكرهية كلها ويصير كراوية مرهها عز وجل ومشاهد الامل حضرة من الاله
والاولياء والملائكة وهناك يسرق من طبايعهم الحسنة وامان اكل الشهوات وخالط
اهل الضلالة المطرودين عن حضرة الله تعالى وطلب السلامة من الزنا فقد رام الحال
وقد فسدها جماعة من كثر اكل الشهوات وخطط من لا يصل من اولادهم وكمسوا
بالوالي وخسر والى الاخوة فاياي **روى** من الشيخ ولو كنت شيئا فانه لولا الشيخ
نعم والزنا ما قال النوصلي الله عليه وسلم ان الله يبعث الشيخ الزاني فلو لا وجوده
لما وجد لعنبت التي قالها فاحوا **روى** بالشيخ اننا لانعلم ذنبا يشا من اكل الشهوات
والشيخ بعد الكفر والعقل اتبع من الزنا فان الله تعالى قال فيه انه كان فاحشة و
مسا سبيلنا ان الله تعالى من فضله ان يحفظنا منه وجميع العار في بيوت **روى**
الشيخان وغيرهما مرفوعا لا يري الزاني حين يفي وهو مؤمن الحديث فليست معناه
انه لا يري وهو مؤمن بان الله يراه اذ لو كان يؤمن بذلك حال الزنا ما زنا فلا بد
من عذاب الزاني عن شهوة ايمانته بان الله يراه حتى ينعق ونهين المراد في ايمانه بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فانه والله اعلم **روى** الشيخان وغيرهما مرفوعا
لا يجلد امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان رسوله الله الا باحدى ثلاث الميث
الزاني والنفس بالنفس والتارك لذنبه المفارقة للجماعة **روى** الطبراني باسناد
صحيح مرفوعا يا ايها العرب اتقوا ما الخاف عليكم الزنا والشقاق الغفيرة يعني الزنا
في العبادات كما صرح به الحديث **روى** الطبراني مرفوعا باسناد فيه نظر الزنا
تشتعل فوجهم نار **روى** البيهقي مرفوعا الزنا يورث الفقر يعني به الفقر الذي
استعاد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** مسلم والنسائي والطبراني وغيرهم
مرفوعا لا تله الايكم الله يوم القيمة ولا تتركوا ولا تتركوا اليهم ولم يرد عذاب الله شيئا
وملك كتاب الحديث **روى** الطبراني مرفوعا لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني
والكجور الزانية **روى** في الزنا ايضا لا ينظر الله الى الا سخط الزاني ولا سخط من
شعره سنة الاموية بالشيخ **روى** الامام احمد مرفوعا لا تزل امة من امة من بني نوح
فيهم الزنا فاد اشياهم الزنا فاشك ان يجمعهم الله بعد اب **روى** الكبار مرفوعا ان الله
النظر الفقر المسكنة **روى** الشيخان وغيرهما مرفوعا اعط الله ان تراه عليه
جارك **روى** احمد والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصح له ان
يرتفع الرجل بعشر سنين ايسر عليه من ان يري في امرأة جاره **روى** الطبراني مرفوعا
من قد على فراش مغيرة فيمن الله له ثوبا يوم القيمة والمغيرة هي التي تلبسها جوار
عنه **اخبرني** عن الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكح ما احبته الله تعالى منه ولو كان على قرة صلي ما نكحها فلا تستعظم وقوعه
في اكبر الكبائر والوطي اذ هي اقبحه او شرب يورثه او اكل حشيش وهو ذل
طينة الادب في حق الجاهل وقوعه من افسق الفاسقة كما ان وقوعه من اصلح
الصالحين وما خرج عن هذه الطينة سوى الدنيا وطبهم الصلوة والسلام لعصمتهم

توبة

عنه

ويبين

وبعض الكل لعظمهم وهذا العهد يقع في حياته كثير من الفقر والظنون بانفسهم
الحفظ وان مثلك لا يقع في مثل ما ذكرناه فامضوا عليهم زمان الاوقد وقوا فيها
خذ نعم الله تعالى منه فالعاقل من خاف ما خوفه الله عز وجل منه والسلام **وقد**
روى ابن ماجه والترمذي والمالك والصحاح الاسناد مرفوعا ان اخوة ما اخاف
على امي من عرق بلوط **روى** ابن ماجه والترمذي والمالك والبيهقي مرفوعا انما انقض
عقد العهد الا سكان القل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الاسلطة عليهم الله
وفي رواية لابن ماجه مرفوعا لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الفاحشة
فيهم الطامعون والافواج التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا **روى** الطبراني
مرفوعا اذ اكتمت اللوطة رفع الله به عن الخلائق فليالي في اي قار هلكوا **روى**
الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل في بلوط ووردها
ثلاث مرات ثم اعز من اقل شيئا من البهائم من واحد **روى** الطبراني والبيهقي مرفوعا
ان الله يعجزون في غضب الله ويعسرون في سخط الله فذكرهم والذي ياتي اليهم
والذي ياتي الرجال **روى** ابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي مرفوعا ان
من جحد عرق بلوط فاقطعوا الفاعل والمفعول به **روى** ابن ابى الدنيا
والبيهقي باسناد جيد ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب الى ابي بكر الصديق رضي
الله عنه انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب يتلصص كاتكة المرأة فيجمع لك ابي بكر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي
ان هذا ذنب لم تقبل امامة الامة واحق فضل الله بهم ما قد علمت انك ان تحرق
بالنار فاجتمع رأي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرقه بالنار فامره
ابي بكر رضي الله عنه ان يحرقه بالنار **روى** الطبراني مرفوعا غلاة لا تقبل لهم
شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر
روى الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا لا ينظر الله عز وجل الى رجل
ان رجلا وامرأة في دبرها **روى** احمد والترمذي والبيهقي مرفوعا انما الصبي مرفوعا
هي اللوطة الصغرى يعني الرجل ياتي امرأته في دبرها **روى** ابن ماجه وغيره
ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في اديارهن **روى** الطبراني مرفوعا
ودواته ثقات لعن الله الذين يأتون النساء في محاسنهن وفي اديارهن في استباحتهن
قال المافظ عبد العظيم وخرق اللوطة ان يهضم من الصحابة ابي بكر وعلي وعبد
الله الزبير وسائر من عبد الملل ويحق هذه المسئلة من حيث كنهية اللذات باقر
اخبرني عن الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنكح قط تقتل عذق من المسلمين لا سيما ان قتل عرق وهذا العهد في خيا
لبيمن الناس فيخرجون اذا قتل عدوهم من المسلمين ومن وقع له ذلك فلا بد ان يقع
في مثل ذلك ويشمت فيه الناس كذلك وقد جرت اقداسي احد في قتل عرق الاول
الله عليه السلام والحق انه لا يهتق بعد باكل ولا يفرح حق يموت بعد بتقيل ولا
ان الغم من لا يرا القاتل ما قال تعالى تمتا على موسى عليه السلام والسلام وتلت
نفسا فيبينان من الغم وقتناك فتونا مع ان النفس التي قتلها موسى عليه الصلاة

روى الشيخ عنه

قال الشيخ

مرجحة معلقة **وروى الطبراني** مرفوعا لا تزال الملائكة على قعرهم قاطعون وقد
الاصهار من عبد الله بن ابي اوفى قال كملوا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
يجالسنا اليوم قاطعون مقام قوم من الخلقة قلن خالته فكان بينهما بعض الشيء ما
لها واستقرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا
تزل على قعرهم قاطعون حمرو الله تعالى اعلم

اخبر عليا الهادي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا تتناولون عيني الجوارح من اعدى عدينا بل تتناولون خبيثا ونهرا على المشيا
الى ذلك الجوارح والعدو اعلم ان ما ينبغي على كثير من الناس اذ يدعون الجوارح من الملائكة
الكرام الكاتبين وكذلك حق الله عز وجل فانه قال في جليلنا كما اشار اليه قوله تعالى
ومن اقرب اليه من جعل الودود ومن اقرب اليه منكم ولكن لا تصرفون وجماع تاذية
حق الله تعالى ضلها المروءات وراى وجماع حق الملائكة الكرام الكاتبين عندهم صيا
الله تعالى وعده الودود الكريمة والكرام الكاتبين من سائر اخلاق الشياطين
فكان الشياطين تنفر من اخلاق الملائكة فكذلك الملائكة تنفر من اخلاق الشياطين
ومن تأكد هذا الجوارح علم غيبته واقفاه بالمرء طيلة طبعها وفي جميع المواضع
واليام العشر ومخذلك ومن حقته القيام له اذ امر عليا بطريقه الشرعي والاهتمام
بكل ما به من خوف على نفسه او مال او ولد او صلب ومخذلك ومن حقته ايضا كسوة
اولاد وكمالاتهم وشراذم الغرابة والحلقات لم ومخذلك وبالحكمة فمن فعل بعض الاداء
بجدة ذلك الى فعل البعض الآخر والله اعلم بحكم **وروى** الشيخان مرفوعا عن ابي عبد الله
واليمر الاثر فلا يؤذي جوارح الحديث **وروى** الامام احمد والطبراني وجماله نقات لا
ينفي الرجل بعشر نسوة ايمر عليه من ان يزي ما من جوارح **وروى** البخاري ومسلم و
لا يخل الجنة من لا يامن جوارح الله زاد احمد في رواية قالوا يا رسول الله وما جوارح
قال كسوة **وروى** ابو بصير في مرفوعا ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يامن جوارح
بواقفه ويبيت حزين يبيت وهو امن من شره وان المؤمن الذي نفسه منه في عتاه والنا
منه في راحة **وروى** مسلم مرفوعا والذي نفسي بيده لا يؤمن بحق حتى يامن جوارح ولا
ما يحسن نفسه **وروى** الطبراني ان رجلا قال يا رسول الله اني نزلت في محلة بني فلان وان
اشهد لهم اذى اقربهم لي جوارح فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر عليا
وصوان الله عليهم بالذين المسجد فيقومون على رايه فيصيحون الا ان اربعة من دارهم
ولا يدخل الجنة من لا يامن جوارح بواقفه يعني شره وقامته كما في رواية **وروى** ابن ابي
هي الضم والظم **وروى** ابو الشيخ مرفوعا عن اذى جوارح فقد اذى ومن اذى فقد اذى
الله ومن جوارح جوارح فقد جوارح ومن جوارح جوارح الله **وروى** الطبراني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال لا تصعبوا اليوم من اذى جوارح فقال
رجل من القوم اني لفي اصل جوارح فقال لا تصعبوا اليوم قال الحافظ صيد
وفيه كان **وروى** احمد والطبراني مرفوعا اول خصمين يوم القيمة جوارح وق
الطبراني واليزيد بن اسناد حسن ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون جوارح
فقال طريح متاعك على الطريق فطرحه ففعل الناس يتركون عليه ويلحقونه اي ذلك

للان

للان تمام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القيت من الناس قال يا
لغيت منهم قال طعنوني قال قد اهلك الله قتل الناس قال لي لا اعود لجهنم الذي شكا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع متاعك فقد كذبت **وروى** البزار والامام
احمد وابن حبان في صحيحهم ان رجلا قال يا رسول الله ان فلانا قد ترك من كثرة صلواتي
وصيامها غير انها تودي جوارحها بساها فقال هي في النار قال يا رسول الله ان فلانا
يتكلم من قلة صيامها وصلواتها وانما تصدق الاثوار من الاقط ولا تودي جوارحها
قال هي في الجنة والاثوار جمع ثور وهي القلعة من الاقط والاقط شيء يجتمع من جنس
اللين الغني **وروى** الثوري مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من اهل بيته
فليس لك يؤمن وليس يؤمن من لا يامن جوارح بواقفه اندي ما حق الجوارح اذا استغاث
اغثه واد استغاثك اقرضته واذا اقتصر من عليه واذا امر من عتقه واذا اضاع
خبره عتقه واذا اصابته مصيبة عتقه واذا اصابته ايتت جوارحه ولا تستظيل
عليه والبناء فقي عنه الراجح الا ياذنه ولا تؤذيه بعتا وديع قد رى الا انه تعرق له
سها واذا الشئنت فأكبرته فاهد له فان لم تفعل فادخلها سدا ولا يخرج لها ولا
لغيرها بها ولا قال الحافظ وشبهه ان يكون قوله اندي ما حق الجوارح الى اخره من
كلام الراوي غير مرفوع **وفي رواية** للطبراني من مرفوعا جوارح قال قلت يا رسول الله
ما حق الجوارح علي قال ان مرفوعا عنده وان مات شيعته وان استقرت جوارح اقرضته
وان ايمر سقته واد في رواية في اخره هل تقبضون ما اكلتم من ثريد في حق الجوارح
الا قليلا من رجم الله اكله عوجها قال الحافظ بعد ان ذكر طريق الحديث ولا ينبغي ان
كسوة طريق الحديث كسبته فقه **وروى** الطبراني مرفوعا بانه من العواقف فذكر منها
جوارح مرفوعا ما ايمن بين يات شيعان وجوارح جامع الى جوارحه **وفي رواية** للطبراني
فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسني فامر من عتقه فقال
يا رسول الله اكسني فقال اما لك جوارح فضل شري قال نعم واحد فقال لا يجمع الله
بينك وبينه في الجنة **وروى** الاصمعياني مرفوعا عن جوارح مرفوعا بانه يقولان
سل هذا الم اعطى عني يا مومني فضله **وروى** ابن ماجه وابو حنيفة في صحيحهم
والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا عن جوارح مرفوعا عن جوارح مرفوعا
وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا بانه قال يا رسول الله اني قد جردت جوارح
فصبر على اذاه حق بكفيمه الله اياه بجوارحه ايمره **وروى** الطبراني مرفوعا بانه قال
يحيي الجوارح خلق طينته انه سيوتنه **وروى** الامام احمد وابو حنيفة في صحيحهم
من سعادة المراء الصالح والمركب الحق والمسكن الواسع **زاد في رواية** ان جوارح
في صحبه مرفوعا عن ابي عبد الله المراء الصالحة والمراء الصالح الحديث **وروى**
الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل يرضي المسلم الصالح عن اهل بيته من جوارحه المراء
مرفوعا ولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض والله سميع عليم
ان لا تقم عند اخيتا بحيث تضيق عليه لذنن ما من جوارح من مرفوعا عن جوارح

فان

بالرجل

من عليهما بالاقامة وانهما عنده جلا بقلوبه ثم استأذناه من بركة النهار على الرجوع
من عنده فان مررنا واذ بقاعد كذا لك كن بشوا ان يغلب على قلوبنا الا اننا لم نكن
فان طوقنا منه ويا وحبنا فارقناه ولو قهرنا عليه لاسيما ان كان مشبهنا بالانبياء
بلد والخلق يبتغون عنده كثيرا فان هذا الزمان لا يحتمل ان احدا يظهر فيه الكرم
عليه الوعد ويصير يعلم الناس بطيبة نفس ابدنا ما هي بوجوبنا واخر الامور
عن الناس او من حلق تلك البلد وهذا العهد بهم في حياته كثير من الفقهاء والفقراء
السادحين فيروون مريدوهم واصحابهم بعلوم ايام النيل بمصر وايام الشتاء ويكونون
منه يريهم او صاحبهم حتى يتحقق انه لم يكن عزهم عليهم كثره كلفة الطعام وصيق المكاف
التي يبيعون فيه ورحم الله من زار ريفه وعمل بسلام الشايع صلى الله عليه وسلم
في ذلك **صلوات** الله عليه والتقوى اذا سافر الى الريف مثلا ان لا يبيت في دار من اشبه
بالكرم في هذا الزمان رحمة به لاسيما ان كان من اصحاب من يكره ان يطعم الكرم
داه في حسد الاكل كطعام البصيل سواء كان له لا بد ان يبيت عنده فليطعمه
المقام ويكافيه على طعامه ولو بان يتطلع له في وقت مضى اهل الريف الذين كانوا
يهاملون الله ودينهم يطلبون العوض من الناس في كل معروف اسداه لهم فاعرفوا ما
بالذي والله يقول هذا **ودعي** الشيطان وغيرهما من عوام كان يؤمن بالله واليوم
الآخر في كرم ضيفه تجارته يوم وليله والضيافة ثلاثة ايام فان بعده ذلك فهو
صلته ولا يحل له ان يتوي عنده حتى يخرج منه قال الترمذي ومعه لا يتوي عنده لا
يقوم حتى يشق على صاحب المرق والحرج هو الضيف وقال الغطالي معناه لا يحل
ان يقيم عنده بعد ثلاثة ايام من غير استدعاء منه حتى يضييق صدره فيطيل امره وقال
وقال الحافظ المذنب وهو العلم في الحديث تأويلان احدهما انه يطعمه ما يوسع له ويكفيه
في يومه وليله اذا التجارته وثلاثة ايام اذا اقتصد والثاني يطعمه ما يكفيه يوما وليله
ويستقبلها بعد ضيافته وروي الامام احمد وابو يعلى والترمذي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي
من قاله من الرافضين فاذا زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان لا يتول لاي اهل المرق والله اعلم
٢٩٠ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انه لا تحتقر ما تقدمه الضيف ولا تحتقر ما يؤخر لنا اذا كنا ضيفا ولا كسرة يا سعة او قرة
ولحمة لا سقيل في هذا الزمان الذي قل فيه للحلال حق انه لا يكاد يوجد شيء منه في
يشبع من مشايخ الفقهاء فضلا عن احوال الناس ولم يكفنا الله تعالى ان نصيب الناس
بلحوم والشبهات وانما امرنا ان نصيغهم بالحلال واعلم ان من علامة المتوي في
اكل الشبهات ان يوجد عنده غالبه الايام الطعام واسعا باكله الضيف فيفضل
عنه ولانه كان يوقع على طريقه القوم ما يشاء فيكفونه ويكفونه ابدوا وقد اورد
الفتاوى المتعقبات بالارادة ان يعملوا القسمة الخشبية للكل التي اشترتها المصطفى
وقالوا اي شيء نكتبه عليهم فقلت لم اكتب لكم القسمة من قلة الوعد وقد بلغنا ان
الحسن البصري زار عمر بن عبد العزيز ايام خلافة فخرج له عمر نصف رعية ونصف
خزان وقال كل يا حسن فان هذا زمان لا يحتمل للحلا فيه الاسراف فتمنى وقال
مجيئنا من زمان زوت الحسن البصري فدفعت اليها مائة من ثيابها خاسية

ولا كان لا يلبس

فقال

فعل

المعروف

قال للولي

فقال من تكون فقلت لها معون فقلت كاستمروا عبد العزيز كان فقلت لها نعم
فقلت ولما كان يا شقي الى هذا الزمان الخبيث ثم استأذنت الحسن فاذن لي في ذلك
عليه فخرج لي كسرة وشقة يطعمون كرمي زيارته عمر بن عبد العزيز فقلت له الكسرة
والشقة فان كان هذا حال الخلفاء امراء المؤمنين في المائة الاولى فما ظنك يا شيخ
بالنصف الثاني من القرن العاشر صاحب الهبات والكرام في عدم توبع احد من اهل
ذلك التوبع **واطمح** يا اخي الله بشرط الحلق فانك مسئول عن كل امة تطعمها الضيف
من اين اكتسبتها والله يقول هذا في الامام احمد وابو يعلى من جابر انه دخل في
نقرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبز وخلاف قالوا فاني سمعت محمد
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا ادم الحلق انه هلك بالرجل ان يدخل اليه النقرة من اخو
ان يحضرها في بيته ان يقدمه اليه وهلاك بالقرن ان يهتم واما قوله اليه قال الحافظ
وقوله نعم الا ادم الحلق في الصحيح وقوله انه هلك بالرجل الى اخره لعله من كلام جابر
ادرجه في الحديث وليس بمسرف في واهه سبحانه وتعالى اعلم ٢٩١
٢٩١ **أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان لا يحل ولا ينح على احد من المسلمين اذا سألنا شيئا نحن في غنية عنه بل نطعمه
له علفا با خلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة يوم وهذا العهد لا يحل
الامن سلا على شيخ وخلص من محبة الدنيا وشبهاتها والامن لازم الحلق والشيخ
كما عليه طائفة المتقدين والمتقنين الذين لم يدخلوا طريق القوم وايضا ذلك
ان اصل الانسان فقير بالذات وما فقير عنه في هذه الدار الا وهو فقير ليس عليه ثوب
ولا له متاع فكان من شانه ان يأخذ ولا يعطي الى ان يموت فاذم الله تعالى الحلق والشيخ
انما اهل الله عز وجل ان يفتقروا في مقام ينه الله تعالى فان ذلك طلبوا من يزيل اسبابهم
ويطيل مواهم حتى يدخلوا حضرة الخلود والكرم فمن نظر شيخنا ناصح او صلب الى
وممن من لم ينظر وكان سعي في الشيخ الحسن الشاذلي رضي الله عنه بهول لا يد
للغير من ربي الذي امن به ثم قلبه قبل سلوك طريق القوم ومحال ان يقدر احد
على احوال فقير حضرة الله عز وجل ومعه خلافة ريفية اذ جميع اهل القصر مطعمون
من محبة الدنيا وشبهاتها لانهم انبياء واولياء وملائكة ولا احد من هؤلاء يجب
الانبا الغرض فاسد وانما يجيها الله عز وجل **وكان يقول** في تفسير قوله تعالى وما كان
يعيبك ياموسى الا ان يلسان الاستشارة المرفوعة بين القوم وما كان يعيبك ايما الذي
هو قول جدي نياي اتفق منها على نفسي واحلي واحواني فيقال له القائل فليفتاحها
حيث تقي في هلاك قابضها فليخذه من هلاكها فاذ احد من هلاكها يقال له خذها وكن
تحت ذكرا القاص او لا باذن حال بدائه فكل ذلك لعله هلاكها باذن حال نهايته وهذا هو
الثاني متعين على كل شيخ داع الى الله تعالى ليعمل كلفه عن المريدين ويرفع عنهم ما
فان تكون احراج الى ايمان هان في عينه لانه حينئذ يصيب معدودا من ثباته
فيقل نفع ذلك الشيخ وسهوت سيدي عن الشاوي رحمه الله تعالى يقول ما
المريد من علم على المشايخ الا ان يقتله الشيخ فيصير علم معدودا عنه من فضل
شيخهم وصدقة عليهم انتهى وقد بلغنا ان بها من انبياء بني اسرائيل كان فقيرا

على هذا الذي روي ابو اودان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع
 شفاعته لاحد فاهدي له هدية عليها فقبلها فقد انبأ با عظيم من ابواب الكرامة
 قلت وقوله فاهدي له هدية فقبلها يعني ان كان من مادة الشفع له الهدية
 قبل ذلك لصداقة مثلا او محبة فلا يخرج في قولنا لا يخرج لم يرد لاجل شفاعته فيه
 ١٩٦ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نتخاض احد ولا نتخاطب بلفظ فيه فتن ولا نبدأ بخلق باخلاق رسول الله صلى
 عليه وسلم فم يكن فاحشا ولا متفحشا صلى الله عليه وسلم ومحتاج من يدين العمل بهذا
 العهد الى سلوك الطريق على شيخ تاجم يخرج من رعووات الضمير يخرج به مزاج
 للخلق الى حضرة الرحمة والمعا والرحمة يسار خلق الله تعالى على الوجه الشريف وقد
 روي اهل السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشرف عليه بعض اليهود من بعض
 القوم وهو في مكة فقال يا اخوان القردة فقالوا يا محمد ما هذا فاحشا ولا
 متفحشا فطاطا اسبه واسحق الله فاسلك يا اخي على شيخ والافن لا نركب اليها
 الحش والبد الا وقد روي ابن ملحة مرفوعا ان الله عز وجل اذا اراد ان يهلك عبدا
 نزع منه النجاة فاذا نزع منه النجاة لم تبق الا مقتلة مقتلة فاذا لم تبق الا مقتلة
 نزع منه الامانة فاذا نزع منه الامانة لم تبق الا حاشا حاشا فاذا لم تبق الا حاشا
 حاشا نزع منه الروح فاذا نزع منه الروح لم تبق الا رجما رجما فاذا
 لم تبق الا رجما لم تبق الا نزع منه روحه الاسلام والديانة بكره الزاد فحقا عوي من
 جبل شفاعته الهام ويستحق اعز ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
 ١٩٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نسب خلقا على احد من خلق الله عز وجل بغير سب شرعي مروي عن ابن عباس في
 رواية الاشارة بغير سب بغير سب من اخواننا لانهم رماوا على فعلهم وهو فاردوا
 الا ينصفوا فتهربوا وسبق خلقا فيسكنون فقالوا يا ابا عبد الله من منسوب الخلق لا يردوا
 على نصفا وهذه العهد يتعين العمل به على كل من طلب الدرجات العلى والنيا والافرن
 قال تعالى وجعلناهم ايمانا فيهم وقرآننا ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 عن الفقه نفوس المذمومة فافهم **وقد روي** ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 لا حياء به وما اذا اتصفوا بغيره الا عوجت قالوا انما اها متكلم بالسب فخرج ومات
 هكذا كانوا انهم فيحتاج كل من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ تاجم يخرج
 اخلاقه حتى لا يبق منه شيء من الخفا والخس ويصير محبا لمن يخدمه ويبتكر سبنا
 ويبرأ ولا يرى انه قام له حيزا ومن لم يملك على شيخ فن لا يبرأ من الرعوبات وسوء
 الخلق وخيب الطوبى والله هدي من يشا الصراط مستقيم وقد روي الطبراني
 والبيهقي مرفوعا الخلق الحسن يرضى للخفا كما يرضى المالك الجليل والخلق السوء يفتن
 كانهس الخلل العسل وفي رواية الطبراني مرفوعا ان الله به سوء خلقا سينا
 وقد روي الامام احمد وابن حبان في صحيحه مرفوعا ان ابي عبد الله الي وابعادكم من عيبها
 في الاخرة اسواكم اخلاقا **وقد روي** الامام احمد وابو داود مرفوعا حسن الخلق غايي
 الخلق شوم وقد روي الطبراني انه قيل لرسول الله ما السوء قال هو سوء الخلق

اعلم

علينا

هوى

وروي

روي الطبراني والاصحابي مرفوعا ما من شيء الا له قوة الا صاحب سوء الخلق
 فله لا يتوب من ذنب الا ما في شتمه ووقى ابوداود والنسائي مرفوعا ما لا يملك
 اعداءك من الشقاق والحقاق وسوء الاخلاق والله سبحانه وتعالى اعلم
 ١٩٦ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نتسببنا احد من اخواننا المسلمين ولا نتبرعهم الا بما اذن لنا فيه الشارع
 صلى الله عليه وسلم فلا يمكن احد من اخواننا من القيام لما اذن امره عليه وهذا
 العهد يقع في خيائته كثير من العقراء اما السداحة فليوم واما الجاهل بما اذن
 اليه وان قال هؤلاء لا يخرج علينا في استقدام المريد في استقدامه فانه لا مريد
 ما يورث تعليم شيخه قلنا نعم اما التعليم للاشياخ بعد عز الغيم لها يا مريد
 واما القيام لهم مع مخالفة اشارتهم فلا فائدة فيه واو لك من احدث هذا القيا
 بين بني الاشياخ فقرأه اجماعا بغير المريد بين يدي احدثهم بنو الثلاثة في رتبة
 لا يتولوا له احلس وكل ذلك ليس من نظام الفقراء انما هو من نظام الملوك والارباب
 الدواة وفي الحديث لا تقموا على رؤس ائمتكم كما تقموا الاعاجم على رؤس ملوكها
 روي اللالكائي وقد ذكرنا عزيمة شيخ من اولياء مصر فقرأها فارقا انما يجد الله تعالى
 احدا منهم يكن مريضا من القيام له بل يظهر من له الكرامة هو وان من مزاجه او صلاب
 الدعوية رضي الله عنهم اجمعين فهذا امر اقدار الله تعالى هذه **وقد روي** ابو داود
 والترمذي باسناد صحيح وحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
 يتقبل له الرجال فاما قبلتوا مقتدا من الناس قال الخليل السبيعي وهو حديث
 وروي ابو داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقفا على حصي فقرأنا اليه فقال لا تقموا كما
 تقموا الاعاجم بغيرهم بعضها بعضا فقلت وفي حديث اخر انه قال لم يكن احد احب
 اليا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما لا تقم له اذا من علينا لما من كرامته
 ١٩٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نتهاون بركة السلام بغير حفظ بل نلقظ به حق نسمع من سلم علينا الا ان يكون
 يعيب امتا فترد بالاشارة باليد او بالرأس مع اللقظ وهذا العهد قد علق على اخوان
 الدواة الاخلال بالعمل فلا نكاد نسمع من احدهم لفظ السلام وانما يسلمون في
 بالاشارة باليد من بعضهم بركم جملة واحدة واعتلم ان السلام امان فكان السلام
 يوم من اخاه يقول السلام عليه وفي من الاخر يقول عليكم السلام واصلى مشرعي
 السلام اما هو على الذين يفتنون بين بعضهم بعضا ويسلمون على بعضهم بالقلوب
 المالك واصف الدرع ومخو ذلك اما هو الملوك فنه في امان من اتحاد الرعية وقولنا عليه
 السلام عليكم معنا ما مني امان منا ان تخالفنا امركم ونخرج من طاعتكم **وقد روي** الامام
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ما مني امان منا يا رسول الله ان تخالف
 شريك فحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك طائفة الغلب على ذلك
 الذي سلم عليه ان يقع في معصية الله تعالى وذلك لئلا يكون في شفقة صلى الله
 عليه وسلم على امته وكذا لا يحصل للمسلم من والام طائفة الغلب بانقياد

واحد عام

بهتمهم لم يعلم الفرج عليهم هذا الأصل مستحق فيه وقد فهم هذا الذي ذكرناه
 بعض حاشية المؤلف فعملوا الخفية بالتحقق الرئيس وانما الظهور في قوله الكو
 في امان من مثلنا ان نؤذيهم حق نؤذيهم وما هو كمال الامر ولا السر الذي ذكرناه
 وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول اذا مرت على عدو لم تسلم عليه ولا
 به جهرا ولا خفيا انك كاد تشق قلبه بالصوت لكن بشرط ان تعلم من كان يد عليك
 السلام فان لم تعلم انه يرد لعلة النفس عليه فانجه بهذا السلام لئلا تفسد المحبة
 بهدم ردة السلام انتم قلتم وهذا الذي شرطه الشيخ هو مدح بعضهم والآخر
 من مدح بعض الشافعي رضي الله عنه استجاب السلام مطلقا في كل حال ولو كان
 مرفوعا لا يعمل من ان يهر الخاء في ثلاث فاذ امرت به ثلاث طمعه فليس عليه فان
 ردة عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد السلام فمداة بلا ثم خرج المسلم
 عن الجور والله تعالى اعلم فاعمل يا اخي بالسنة فان الخير فيها والله يقول هذا
 وقد روي الترمذي والطبراني مرفوعا ليس من آمن تشبه بغيره الا تشبهوا بالارواح
 ولا بالصانع فان تسليم اليهود بالاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالثبوت
 ابو علي اسناد صحيح تسليم الرجل باصبع واحدة يشبهها بغير اليهود والله تعالى اعلم
 اخذت طين العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ لا سلم على كافر ولا كلمة بكلام فيه نقيض الا لم يرد شرعية مع عدم ميل طين اليه
 وهذا العهد في خاتمة خلق كثير من يتقلب الكفار مستنهم او طين او يصوله
 الشفاء من الله تعالى ايا من طين او يصوله بالخراب او كان ما شرا فقتل الله طين
 فيكم على ذلك الفجر والمريض او الفلاح الميل الى ذلك الكافر فتر عليه فيفسد عليه
 معاجلة بالقلب كما امر الله تعالى ويؤذيهم فيفسد ما صابوا ذلك لا وامر الله عز وجل
 في غير ذلك يقول يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوه وعدوكم اولياء تلحقون بهم بالمحبة
 الالهة وانظروا الى كيف بين الله تعالى لنا عدوا فكفار لنا حق لا ينبغي ان نعذر ايدي
 مودتهم لعلهم تعالى ان فضا من لا يشار له تعالى ولا يعاد من عدو الله تعالى اجلا
 للمصطفى فخيرنا تعالى انهم اعداء لنا كذلك تحرضنا على عدم موادهم من كل وجه
 ولو علم تعالى متا كل الايمان والحقيقة وانما استلزم مواد الكفار اذا خالفوا امر
 تعالى وحده وبنينا ما اخبرنا بصلواتهم لنا فانهم واولئك لا اعتراض على من رايته يقيم
 الكفار يبادي الرأي بل نحن في ذلك من غير ما يكون له عند شرعي في ذلك من حق اذا
 ونحن كنعيل قلبه لاهل الاسلام اذ لا سلام واقمر العدة لا خزانة المسلمين فلهذا لم
 يظن اليهود والنصارى الا بهمة قريش الولاة لم يعلم صياغة ومكاسين ومما
 على تجارنا وعلمنا ومشائنا في جميع ما اتيهم من الاقوال التي لم عليها عادة فتصير
 احكام الواحد منا مطروحة على شاطئ البحر مثلا لا تقدر على تحملها حتى ياتي المصلح
 ويخرج عنها فنعلم انهم ومخسباتهم الا لفاظا انما هو حقيقة ادب مع الولاة ان
 ولهم فاعرف نواياك يا اخي وقد كنت سر في يده يا وقلت في مكاتب واسأل الله
 تعالى ان يدخل المعركة من غير هذا صديق فافكر على بعض الغفلة فاجابني
 ففهم لم يرد في ذلك في عام الصواب لانه لا يدخل الجنة حتى يسلم فقلوبنا لله

الاسلام

حق قيل

الاسلام قبل دخول الجنة لئلا تنقض من قولنا له حال محبته لكفر الله
 اجعل المعلم يعلم فان قولنا له ذلك يؤذيهم كقولنا له هو الله اجعل ملا ياتي
 يهوديا قال تعالى وكذلك نبيك لكل امة علم وقد حكي القشيري رضي الله عنه
 عن معروف الكرخي رضي الله عنه عواما قلناه لما امر عليه جماعة في توقيف بعض اعد
 وعنه هو وعنه وعنه بنسبونه فقال الناس له ادع الله تعالى عليهم كما عاهدوا عني
 الله تعالى فقال معروف انبطوا اليكم وقلوا معي اللهم كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في
 الآخرة فقال الناس انما سألناك يا سيدي ان تدعهم فقال كان من اخلاقه صلى
 الله عليه وسلم ان اسئل ان يدعني على احد عدل عن الدنيا عليه ودعاه ولا يفرح الله
 تعالى هو ولا في الآخرة الا ان تاب عليهم فانظر كيف طوى لهم رضي الله عنه في هذا الد
 التوبة قال شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى في شرح رسالة القشيري
 وهذا من حسن سياسة معروف رضي الله تعالى عنه فاعلم ذلك والله يقول هذا
 يا اخي مسلم وابوداود والترمذي مرفوعا لا تبدوا لليهود والنصارى بالسياسة
 واذ القبر لخدم في طريق فاضطروا الى ارضهم وركبوا الشيطان وابوداود والترمذي
 وابن ماجه مرفوعا اذ سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وسبق بسط ذلك في
 قسم الترمذي في السلام وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها السلام هو الموت
 اخذت طين العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ لا تطلق بغير اذ او احدى من لو اننا من خلق باه او من طاعة تشرق عليه فاجتبه
 ولو لم يأت هو بذلك وقد كان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول لا تقصر في حق
 اخيك اعتمادا على مودة وهذا الامر قد كثرت الفحاشية فيه من قراء الاحدية والبرهان
 وعندهم كقراءة الزاوية المقابل شيئا كما لطفا ببيت الربيع فيفسد العفر في القضا
 بنية القراءة والنظر الى الناس فلا يزال به ايومة حتى يصير سيارق المرأة المتبرجة
 بالنظرة في الطائفة ثم يصير يقصد بها بالنظر المحقق ثم لا يزال اليه في كل منهما
 في الحرام ثم يميل المرأة اليه فيما طلع لها في غيبة وجهها من الليران واعلم اجماعة
 الوالي فقتلوا عليهم وادخلهم بيت الوالي وعزوا جملته فلو س فالا يا اخي من
 الجلبوس في شيا يرك الجلبوس على باه ثم اياك وكذلك لا ينبغي لغيره ان يقاوم
 برفق به امرأة اخيه اذا دخل بيته في عزومة فتخرج امرأة اخيه سافرة وجهها عليه وير
 نوجها ان ذلك من طريق الفقرة المحررة على الكتاب والسنة قال تعالى قل المؤمنون
 من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك لئلا يفسدوا العورة التي لا يقع في محل الامم حصية
 وحق ذلك الحرف فيه طاعة كان معصوما من الوقوع ما احتاج اليه فانه يمكن جود
 العلم الخالق للولي بالولاية الاجنبية كراهة العورة وسفوان الثوري نظر الى العورة
 الذي حرم الخلق والنظر لاجله وهو مذموم فيه من جنس كنه من جنس شرف
 البين الذي لا يسكر نظره في تقاوا العلة التي حرم الشرب لاجلها وهي الاسكار واللعن
 من عيب الفقرة وغالب الامة انما هو مبني على الاحتياط والتشديد في الدين كونه عند
 اهل الاسلام فاذا فعلوا شيئا ستم عوام الناس على ذلك مع شهودهم منا ومنهم فيكون
 الناس وقد كان الشيخ العارف بالله تعالى ابو بكر الداريني اذا رأى احد من الاوليا

واحد اهل

ولا يجوز ان طريق
الافكار

الذين يتبعون الناس بغير علم ودينهم يضعون على عمل الوجه من الاجنية يجمع
لرفع يده وادبها باللسان هل انت معصوم رضى الله تعالى عنه وقد اجترأ الشيخ
شرف الدين الخطابي المدعي بزاوية عين الطالب ان زوجة الشيخ المافظ عشت
الذي كان قد خرج ساهرا الوجه على سبيل عفت الطالب وكان ذلك زوجة الشيخ المافظ
وبقي فصل واحد منها دارا لآخر فخصلي بزوجة الآخر وخرج له ما كان وما كان
في غيبة القدر مثل ما نقل عن راجحة وسفيان رضى الله عنهم والى رجال مشهورين
على الشريعة لحوط والله غفور رحيم وروى الشيخان وغيرهم امرهم من اطلع
على بيت مرفوعة ثم قد جعل لهم ان يفتوا عنه **وفي رواية** للنسائي مرفوعة
من اطلع في بيت مرفوعة ثم قد جعل لهم فلا ذرية ولا قصاص وروى الامام
احمد والترمذي مرفوعة انما رجل كشف سترافاد خلع جرحه قبل ان يؤذنه قد ان
حد لا يجل له ان يائنه ولو ان رجلا قضا عنه قد اهدى ولو ان رجلا من اهل البيت
لا ستر له فزى حرة فاهله فلا خطبة عليها انما الخطبة على اهل المنزل **وروى** القليل
ورواه ثقان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستاذ ان في البيت قضا
من دخلت حرة قبل ان يستاذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى به وروى الشيخان
وغيرهم ان رجلا اطلع من بعض حج النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله
عليه وسلم يشتم او يشتم من كان انظر اليه فيقول الرجل ليطعنني المشفق سم
فصل من روى **وفي رواية** للشيخين وغيرهم ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غير حج النبي صلى الله عليه وسلم ولم مع النبي صلى الله عليه وسلم مداه فبكى
راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر ليطعنك بما في عينك انما جعل
الاستاذان من اجل النظر وروى ابو داود وغيره مرفوعة ان رجلا من اهل البيت
فذكر منهن ولا ينظر في حرة قبل ان يستاذن فان فاضل فاضل وروى الطبراني
مرفوعة انما في البيت من ابوابها ولكن استواها من ابوابها فاستاذن فاذن لكم
فادخلوا ولا فارجوا والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تشق لمسلم احد وهم لنا كاهن ولا تقترع من قنا كراهم الى القبط يجمع منهم
بل تكفي القرية التي طرقت قلوبنا منهم وهذا العهد يقع في حياته كثير من الناس بها فاول
به وهو ليل على قلبه الدين فانه لا عظمة ذلك الذنب ما في الله ورسوله عنه ولا
تقال لنا ولا تجسسوا فانهم فان من علامة تعظيم العبد لله تعالى تعظيم ما عظم الله
به تعالى التي منه فاولا ان تجسس على اخبار احب من اعدائك وما جرحه له بل من
عن احواله حيلة او اسالك منها لتزوج له او لتزول مقوله يتولى هذا وروى الطبراني
عن غيرهم من امرهم استمع الى حديثه فزعموا له كاهن حبة في اذنه الا انك يوم
القيمة والاك بالهوى من النون هو الرصاص المذاب والله تعالى اعلم فان
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتافى بترك راحة نفوسنا بالبرهان من وقتنا في سرمد الغضب فحق
حجة جاهلية فيمنع على من ولاه الله تعالى ولا يؤذنه من نفسه على يد شيخ فاح

ليصير

لصبر سداه ولحمته الحلم على رعيته الا في مواضع امره الشرع فيها اهدم الحلم
كافة للحدود الشرعية على رعاياه وتوكلت من راض نفسه كاذن فاهل غضبه
على ولاه وزوجته وعلامه وصاحبه وصار لا يغضب الا اذا شربك حرمات الله
من رجل لا غير **وقد روي** الامة وجميع مشايخ الصوفية على العمل على عدم
الغضب جهدهم فان الغضب ينس الصفة لاسواق من من كره عاقبة الى الله تعالى
فان حكم غضبه على لا مذمة حكم راعي الغم اذا غضب الى غنمه من شدة شقاوته وتركه
في البرية للذئب والسبع بعد ان كان نقيب فيهم من بين كواكب ضعون الدين وذلك
بعد وقد يبقون من سقاء العقل فاسلكوا على يد شيخ لم يترك من عقلت النعم
ولم يكن كاذن حتى كاذن لولا ملكه لتضيق على من ربيك جميع الصفات الحافظة
لا غرضك ولا تاتاه يوقى هذا وقد روى الطبراني ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم او صني قال لا تغضب فزد من لانا قال لا تغضب **وروى** الامام احمد
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فذكر في قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغضب ما قال فاذا الغضب جمع الشوكه وروى الامام احمد وابن
حبان في صحيحه ان ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضبي
الله عن رجل قال لا تغضب وروى الترمذي مرفوعة ان آدم خلقوا على طين فان الاول
منهم المظي الغضب سريع الذي ومنهم سريع الغضب سريع الذي فذلك الاول ان منهم
سريع الغضب بطي الذي الاخير بطي الغضب سريع الرجوع وشدهم سريع الغضب
بطي الرجوع وروى الطبراني قتيلا من صبر عند الغضب ومعاذك الاسارة عمدا لله
وخضع له عدو وروى الطبراني مرفوعة ان من غضبه فزاد الله عنه عدا به والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نشا عن احد من المسلمين ولا نجبر ولا نذاب الا في حده شرعي ويحتاج من
العهد العهد الى طولها على هذه السلوك على يد شيخ صادق يخرج به من مغررات روح
النفوس ويدخل بها حشرات الصفا وحمية كامن علم انه يجب الله ورسوله وقول من لنا
من يصبر على طول الجاهل هذه المذكورة وما بها ان الشيع عن هذه الامور لا تشقة علينا
وحمة لنا خوفا ان نزل علينا البلاء الذي لا مرة له وقد درس معالم الشريعة في
ولولم يكن الامن اركب شيئا من هذه الامور لا يرفع له الى السماع لكان فيه كفاية
فان المشايخ صلى الله عليه وسلم للامور لا يرفع له الى السماع لكان فيه كفاية
وقد هم هذه البلاء غالب الخلق حق بعض العلماء وشيخ الزوايا وصار احدهم لا يحمي
لا حية خن او يثبت بمصيبة مودة اذا اسالت احدهم عن لا يبق بل يش من ذكرته
خلق البلاء حية نرى بها رافيه من المتناص وصار احدهم اذا قام اخي وامر بالمعروف
يعد له عليه ويجهل على الدنيا وحب السمعة حق اهل غالب كان الشريعة ومواعظ
وما هكذا ادركا المشايخ ولا الهمة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **والله**
انا قد استغفرت الخسب بال لا عفو الله تعالى وحلمه واذا كان المربي ون والعوالم التي
غلبت عليهم وعونات النفوس فيهم عليهم مشايخنا مسلم قتيلا بالعلم واشياخ الطريق
ولكن سب ذلك كله عدم فطام هو لا المشايخ على في اشياخهم ولو اقم سلك الطريق

ليصير

[illegible]

وقتی

وفيه الشيخ اذ الصلح بين قتيبن ولم يجعله ان يخرجها جميعا كما هو ما الله
 صلى ومنع صمود علمها الذي هو ان السماء والله سبحانه وتعالى اعلم فان
 ٢٩٤ **خذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا تهاؤا ولا تجاهدوا المستأمنين في حال غيبته على مسلم باقيا قلوب الدين
 يا عبيد الدين وتخذ ذلك مع جهلنا بما قبله فان الله تعالى يقول في الكشف
 الصريح الذي لا يخفى على ان ذلك المسلم ميت كافر او قليل الذين اصعد به فلما
 ذلك وهذا العهد يقع في حياته كثير من الناس حال غيبته الله ان يكون القاء
 لذلك يقصد به كراهة النفاق والكفر الذي لا يخرج به المسلم عز الدين الاسلام المشاؤ اليه
 بقوله تعالى ومن امر حكم بالقرآن الله فاولئك هم الكافرون قال قتادة ومجاهد وعنه ما
 هو كذا لا يخرج به المسلم عن الاسلام وتغيير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المراءاة والقرآن
 كره في التشكيك فيه ما في المراءاة لمن يفهم من القرآن امر لا يجوز به غير حل عليه
 المشقة حتى يشكك فيه ويخرج من الجزم واعلم انه لا ينبغي لولا الصلح
 ولله القلب ان يستغنى على ذلك المذكور اذ سبق لسانه بقوله له باقيا قلوب الدين
 رضائي يا مشرك بالله يا مارق الله وغو ذلك فانتهر اذ الله بذلك تليظ الامر الله
 حاله فيه وتبجته في عينه لا غير يليل انه اذا وقع في معصية وارادوا يستلوي
 ويضربون لا يهون عليه مع ان كل هذه الامور تحتل التأويل فان الكفر هو المستر
 بد ان يستدل ذلك التحصن عن الناس امرأا والنصراني هو الذي يغير غيره في امر الدين
 المائل الى دينه الراجح اليه والمشرقة بالله المشرقة به في وجود افضل او ملك وتعود
 والمراق الله الذي يبعد ويحجب ما علم ذلك **وروي** مالك والشيخان وغيرهم مرفوعا
 اذ اقال الرجل لاختيه واكافؤته يا ايها المحدثان فان كان قال ولا رجعت عليه وفي رواية
 لابن حبان في صحيحه مرفوعا ما الكفر رجل رجلا الا بآء المحدثان فان كان كافر او لا كفر
 بينهم وروى الترمذي مرفوعا ورواه ثقات اذ اقال الرجل لاختيه واكافؤته فلو نقلته
 ١٠٤ **خذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان لا نسب آدميا ولا يهيم ولا يغيرها من المخلوقات ولا تلغنها الا بطنه الله تعالى
 كلنا بالبليس اذا راى لنا مثلا او ذكر اسمه وكهن من عمل على قوم لوط واغيره في
 الارض او في غير الله او كان اللعن لغير معين كقولنا لعن الله اليهود وغو ذلك
 ويحجب على مسلم ان يقول لسانه الكلام الصدق والحسن دون الكذب والافتح
وقد بلغنا ان علي بن ابي طالب مرفوعا عليه السلام مرفوعا عليه خنزير فقال ما معناه ما نفع صلبا
 فقتل له في ذلك فقال اما فعلت ذلك لا تعود نفسي الكلام الحسن ويحتاج العا
 عهد العهد الى رياضة تامة على يد شيخ حق يحق من نفسه الرغوات ويخلفه
 بالاخلاق الحسنة والا فلا يشم من هذا العهد راحة والله غفور رحيم **وروي**
 الشيخان وغيرهم مرفوعا سيما بالاسلم ضيق وقتا لا كره **وروي** ابن حبان في صحيحه
 مرفوعا المستأن شيطانا تهاؤا ان ويكاديان **وروي** ابو داود وغيرهم مرفوعا
 مستقبلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما من سلم لاشقين احدا قال جاء بيا
 سببت بهذا حيا ولا عيب ولا عيب ولا عيب **وروي** البخاري وغيره

والملاحه

مرقيا ان من الكبر الكبر ان يلعن الرجل والرجل يقول يا رسول الله وكيف يلعن
الرجل والله به قال سبب ان الرجل يلعن اياه وسبب امة فليسبب امة وروى الطبراني
وخبره مرقيا لا ينبغي لصديق ان يكون لعنا في رواية للماكر مرقيا لا ينبغي ان
يكونوا لعنا من صدقين قال ذلك لابي بكر رضي الله عنه حين لعن بعض رقبته
وروى الطبراني باسناد جيد عن سلمة بن الاكوع قال اذا لعن الرجل يلعن لجام
داينا ان قد افاد يا من الكبار وروى ابو داود مرقيا ان العهد اذا لعن شيئا فان
اهل تلك اللعنة والارحمت الى قائلها وروى مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع امرأة من الانصار في بعض اسفان تلحن ناعما حين تجرت فمات
صلى الله عليه وسلم فحذروا ما عليها وعوها فانها ملعونة قال عمر بن الخطاب فمات
انها الا ان تمشي في الناس ما يرون لها احد وروى ابو يعلى وابن النجار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يلعن يبيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيع
لا تبيعنا على بيع ملعون وروى النسائي مرقيا لا تسبوا الذين هانت رءوسهم
للسلوة وفي رواية للطبراني ان ديكاً صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسببه
رجل فقال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو للسلوة وروى ابو يعلى وغيره ان رجلاً
لذ عنه بمرثية فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها بئس ثياب من
الانبياء للسلوة وفي رواية للبراد ورجلها رجال الصبح لا تسبه بغير البروق
فانه انما يخطب بياض من الانبياء للسلوة وروى الطبراني ان البكر اعين ذكرته عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انها تخط للسلوة وفي رواية عن علي رضي الله عنه قال انما
مات لا فادتنا البر اعين حسبتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبهوا
فمنعت الناس فانها انما تخطكم لذكركم عن رجل وروى ابو داود والترمذي وابن جرير
ان رجلاً لعن الرجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الرجل فانما لعن
من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه والله سبحانه وتعالى اعلم
٢٤٥ اخبرني علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا طلاق للسنة بالطلاق ثم منها الفقد فلا حرم من المسلمين فطلاق عن الفقد
وان وقع اتنا وقفا في ذلك سلتنا لغرضنا للقدوف يتعرف بها كيف شاء ولا تستمع
عند واحد من الاكابر من اصحابه ليسا بمنا بترك الحد ولو كان من قاربنا وهذا
العهد يلعن كثير من الناس فيجمع احدهم في عرض اخيه المسلم بحسب اسامعة الناس
الذين لا يقدعون في سطو ويقول فلان كلى فلان فاسق فلان لحي فلان بئس الخمر
فلان زاني فلان يبيع الخشيش فلان علق فلان فقهه وعنه ذلك ولا زاه قط على
من هذه القوا حش ولا اقيمت عند الماكر من ذلك بنية ما دله وهذا كله من عندهم
من وقع في ذلك على يده فيجتاح من يربي العمل لمة العهد الى السلوة على شيخ
فاخرج حتى يفرق بصره الى الدار الاخرة ويطلبون فيها من هذه الدار ويطلبون ما يشي
منه الله هناك فيضله هنا وما يعيش هناك فيتركه هنا ومن لم يتركه فادركه
فلا يشم من رائحة التوبيع عن الوقوع في اعراض المسلمين ذرة والله اعلم حكيم
وروى الشيخان وغيرهما مرقيا احتبوا السبع الميثاق فذكر منها وقد

سلم

فمنه له

واذا

الجمع

انما

قيل

المصنات

المصنات الخافلات المؤمنات وروى ابن حبان في صحيحه مرقيا وان الكبر
الكبر عند الله تعالى يوم القيامة هي المصنات وروى الطبراني باسناد جيد
مرقيا من كبر امرأتين ليس فيه لغيره به حنسه الله تعالى في نار جهنم مرقيا
بقاذا ما قال فيه وروى الشيخان وغيرهما مرقيا من قذف مملوكه بان ناعما عليه
الحديث يوم القيمة الا ان يكون كاقال قلت وهذا الحديث من في ان احكام الله لا ينفك
عن مخالف الحكم الشرعي وقد ان الدنيا والاخرة وردت الاحاديث بحريم الغيبة
والفهمة وان كان صاحبها عفا والله اعلم وروى الحاكم وقال صحيح الإسناد وعنه
عمر بن العاص انه زاعمة له بطعام فابطات الحارثية فقالت لا تستهينوا بي
فقال عمر وسبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله
فقال في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عير او امرأة قاتل
او قاتل اوليها تار زانية ولم تطلع منها على زنا جلد تار اوليها يوم القيمة لانه لا حد
٢٤٦ اخبرني علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يرفع مسل او لا يشير اليه بسلاح ونحو لاجل دين ولا مانع من الاستسباح
الاطفال وان طلق ان يخونهم لينا موافق الليلى مثلاً او يهتكوا عن الصباح نحوهم
بتخليط الصبغة او بالبقع تكونوا اسكت البعق كحات وفيها قيام الساعة لا
كلها قل عيا فم من يحبها وهذا العهد يلعن كثير من الناس ويقولون انما لعن
فيقال لم تلعنوا بشئ مني عنده المشايخ واختاروا لغيره واعلم ان من لعن الامور
ان يحاصم الرجل اخاه ثم يهين يهينه يستواه من بيوت الحكماء وما حلف الله لا
يد ان يشكبه للمقتس مثلاً او الولي او القاضي وروى كان المخاف ضعيفاً القليل لا
عالم له بل حول بيوت الحكماء فيرى سلب ماله اهلون عليه من وقوفه بين يدي حاكم
فالزور اني حرمة المسلمين كما امرك الشارع ولا تلعنوا ونقول ان الهب واليسين
مفصودي يشكوي حقيقة فانه متو ادب عظيم فبالك ثم اياك من ذلك ولا يستعمل
هذه الك وروى ابو داود ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
سائرين مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل منهم فانطلق رجل الفجل معه فقام
ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلعن المسلم ان يرفع مسل او في رواية
للطبراني ان رجلاً كان مسلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحقق على رجله فانس
رجل سبها من كفاسته فانتبه فرعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلعن المسلم
ان يرفع مسل او معق خفة نفس وروى ابو داود والترمذي مرقيا لا يلعن
احدكم متاع اخيه لا عبا ولا جادا وروى الزوار والطبراني وغيرهما ان رجلاً اخطأ
رجل فغيبها وهو بمنع من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تسبوا المسلمين
روى الحاكم عظم وروى الطبراني ان رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقام فغيب عليه فاختار رجل فوضعها عنه فرفع الرجل فقال تعلي فقال انما
ما رأيناها فقال الرجل هو ذة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليعنه يدعو المؤمن
مرتين او ثلاثا وروى الطبراني مرقيا من اخاف مؤمنا كان حقا على الله تعالى
ان لا يؤمنه من اخراج يوم القيمة وفي رواية له ايضا مرقيا من نظر الى مسلم

في هذا الحديث تصحيح
ان احكام الله

فان الله اعلم

نظرة في حقيقة ما يبرهن من انما الله تعالى به القيمة وروى الشيخان مرفوعا لا
يشترط كذا الخ بعد ما سلاح فانه لا يورى لعل الشيطان يزعج في يده فمعه في حجة
من النار ومعه يزعج يري واصل النزاع الفتن والفساد وروى مسلم مرفوعا من اشيا
الى اخيه بعد ية فان للامانة تلعنه وان كان لخاله لايه وامه وروى الشيخان مرفوعا
اذ اتوا لجه المسلمين بسهم ما قالوا القاتل والمقتول في النار وفي رواية اخرى انهما اذا
جلا اخاهما على اخيه السلاح فمما على طرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلهما جحيم
مقتيل يارسول الله هذا القاتل قاتل القاتل والمقتول قاتل القاتل فاذا قتل صاحبه وروى الشيخان
ومرفوعا مرفوعا سباب المسلم فسوق وقبالة كفر والله تعالى اعلم ٥٤٥
٥٤٦ اخذ علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنسب الى امر الذي يفتنه في الرمان او اما سببه بالحق الا من كفر به
وهذا العهد يقع في حياثة كثير من العلماء والصالحين فضلا عن العوام والفاسقين
فهو لو نهد انما ان السوء هذا ان الشبهة فكانت مستوية انفسهم اذ الشر والحق
هما اصل المكلف لا فضل الزمان واستندوا سبب زمانا والعهد فينا هو والى انما عبيد
الطاهر ما قالوا وفي الحديث اذ قال ابن ابي عمير ان الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعضا
لربها فانه من اصف الكفر والشبهة الى المكلفين فانه صدق بخلاف الزمان ومن تأمل
في نفسه وجد نفسه تحت حكم قضاء الله وفيه في كل ما يقع على يده من المعاصي
والشرع فليس في يده دفعا عنه ولا دفع جزاء اذ اوصفت **وكان ذلك جميع افعال**
الكلية والاولا كما يتركها في الاصل وتترك في الزرع من غير غفلة عن مشاهدة الا
للمشاهدة بالله شيئا من خلقه على وجه ان ذلك الشيء اثر في العباد الا افعال
الافعال الى الخلق من حيث الوجه الذي اضافة الحق اليهم بقوله تعالى تخلقون
تكسبون ومنه ذلك **وسمعت** سيدي علي بن الحواس رجلا من رجلاه تعالى يقول اجتمع
سيدي الشيخ ابو الفاسم بن عبد بن مرقا بالحيث وهو محقق وكانوا سببته رجل صالحا
له اوصاف في هذه الحق وصية موبعة غفلة عنك فسكت ثم قال اعلموا يا اخوتي اني
كاف في الوجود بقاءكم ما يرف منكم من الاعمال الظاهرة والباطنة فانظروا كيف تخلقون
وهو لا في غاية القناعة من فاعله لم يصفه قط الى الزمان واهله شيئا الا على وجه
الاستعداد لاجل اقامة للوجود والتكاليف كما اشار اليه حديث الدنيا ملعونة ملعون
فيها الا ذكراه وما والاها وعالم او متعلم انتم فلو لا انه يبع نسبة الامور الى تلك
الشائع انها ملعونة قاتله والله يقول هذا وروى الشيخان مرفوعا ما قال
استغفار الله بيو آدم الدهر وانا الدهر سيدي الليل والنهار **وفي رواية** اقبل ليلة
ونهار ولذا شئت قبضتها وفي رواية مسلم لا نسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر
وفي رواية للبخاري لا نسب احدكم الدهر ولا تقولوا اخية الدهر فان الله هو الدهر
وفي رواية لابي داود والحاكم وغيرهما مرفوعا قال الله عز وجل يوزن ابن آدم بقول
يا خيبة الدهر فلا يقل يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اقبل ليلة ونهار **وفي رواية**
مرفوعا مرفوعا الله عز وجل استقرضت من الله قسطا من عمره فاعطاه الله قسطا من عمره
يقول واعمره وادهره وانا الدهر وفي رواية للبخاري لا نسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر

اللعن

سماة

في رواية

ان الله

بشكلا

ان الله هو الامور والى الى لجه دها والى بها واتي بملوك بعد ملوك ومعه ان الله
ضبطه ليهو يجمع الزمان وكان الله داه يتكلم في الراوي يقول ان كان كان الله
اسما من اسماء الله تعالى وكذا يقول انها مع الراوي على الطريقة ومعناه انما
اطول الدهر والى ان اقبل الليل والنهار وروى هذا بعضهم والله تعالى اعلم ٥٤٦
٥٤٧ اخذ علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنسب الى امر الذي يفتنه في الرمان او اما سببه بالحق الا من كفر به
وهذا العهد يقع في حياثة كثير من العلماء والصالحين فضلا عن العوام والفاسقين
فهو لو نهد انما ان السوء هذا ان الشبهة فكانت مستوية انفسهم اذ الشر والحق
هما اصل المكلف لا فضل الزمان واستندوا سبب زمانا والعهد فينا هو والى انما عبيد
الطاهر ما قالوا وفي الحديث اذ قال ابن ابي عمير ان الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعضا
لربها فانه من اصف الكفر والشبهة الى المكلفين فانه صدق بخلاف الزمان ومن تأمل
في نفسه وجد نفسه تحت حكم قضاء الله وفيه في كل ما يقع على يده من المعاصي
والشرع فليس في يده دفعا عنه ولا دفع جزاء اذ اوصفت **وكان ذلك جميع افعال**
الكلية والاولا كما يتركها في الاصل وتترك في الزرع من غير غفلة عن مشاهدة الا
للمشاهدة بالله شيئا من خلقه على وجه ان ذلك الشيء اثر في العباد الا افعال
الافعال الى الخلق من حيث الوجه الذي اضافة الحق اليهم بقوله تعالى تخلقون
تكسبون ومنه ذلك **وسمعت** سيدي علي بن الحواس رجلا من رجلاه تعالى يقول اجتمع
سيدي الشيخ ابو الفاسم بن عبد بن مرقا بالحيث وهو محقق وكانوا سببته رجل صالحا
له اوصاف في هذه الحق وصية موبعة غفلة عنك فسكت ثم قال اعلموا يا اخوتي اني
كاف في الوجود بقاءكم ما يرف منكم من الاعمال الظاهرة والباطنة فانظروا كيف تخلقون
وهو لا في غاية القناعة من فاعله لم يصفه قط الى الزمان واهله شيئا الا على وجه
الاستعداد لاجل اقامة للوجود والتكاليف كما اشار اليه حديث الدنيا ملعونة ملعون
فيها الا ذكراه وما والاها وعالم او متعلم انتم فلو لا انه يبع نسبة الامور الى تلك
الشائع انها ملعونة قاتله والله يقول هذا وروى الشيخان مرفوعا ما قال
استغفار الله بيو آدم الدهر وانا الدهر سيدي الليل والنهار **وفي رواية** اقبل ليلة
ونهار ولذا شئت قبضتها وفي رواية مسلم لا نسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر
وفي رواية للبخاري لا نسب احدكم الدهر ولا تقولوا اخية الدهر فان الله هو الدهر
وفي رواية لابي داود والحاكم وغيرهما مرفوعا قال الله عز وجل يوزن ابن آدم بقول
يا خيبة الدهر فلا يقل يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اقبل ليلة ونهار **وفي رواية**
مرفوعا مرفوعا الله عز وجل استقرضت من الله قسطا من عمره فاعطاه الله قسطا من عمره
يقول واعمره وادهره وانا الدهر وفي رواية للبخاري لا نسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر

في رواية

ان الله

وقد سمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول من شخص اعتصم بالله اخذ الله بها
 جناحه من جهتي واقسم له بالخلاص في اعماله ليعطي الناس منه ليعلم القيمة فان الاعمال
 التي قد خلها تارة وسعة لا يهل الا لا تخاف مع صاحبها منها شيئا حتى يبرهن به الناس
 الذين يتابعون من رضى الله تعالى عنه ما كان اوسع عباد الله عز وجل فيحتاج من رضى
 العمل بهذا العهد الذي يتبعه من ملك به الطريق حتى يصير شيئا بعد بقله من صلات العبد
 وما يشي هناك من الاعمال وما يرة وما يرة اخذ الله به وما لا يلة ليعبر من الواقع في
 كل شيء لا يشي هناك فان ايمان غالب الناس به رضى صفة فلا يبرهن صاحبها اليقظة
 اجتناب هذه المواقف ولان الايمان كان قويا لما وقع احد قط فيما امر الله وقد
 سيد عليا الخواصر رحمه الله تعالى يقول كل من لا يكون عند ما وقع الله تعالى به
 كل الحاضر على حد سواء فمن لا يراه في حقه في الحقائق وتامل صاحب الشوق الجماع وصاحب
 المال اذا حصل بالزكاة كواجب السلطان له ان يعطيه وقال له ان منعت الزكاة فقد
 هذه المرأة عندك واسحقك هذه النار ولا تخاف كيف لا يهل الزكاة ولا يمنع الزكاة
 لمشاهدة الله تعالى اب يصور فكل من يشهد به يصير من هنا قلت معاين كل الذي
 وكنت معاين من رضى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما كانت الغيبة اذا لم
 يقول رايه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما كانت الغيبة اذا لم
 تبلغ صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم كذا قال ان قرأ قرأه الله احد والمعرفة بينكم
 ذلك في حقائق من اختبته انتم والله غفور رحيم **وروى** الشيخان وغيرهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم
 كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا اهل بلدتهم ووقته مسلم والتمذي
 ممنوع على المسلم على المسلم حرام مدموعه وما له **وروى** الطبراني في معجمه عن النبي
 اشان وسبعون بابا اداها مثل ايمان الرجل امة وان الله الى الاستقالة الرجل في
 عرض لغيره **وروى** البرازيل اسناد قوي مرعى ان من اكبر الكرام استقالة الرجل في
 عرض الرجل المسلم بغير حق ومن اكبر السبلان بالسنة **وروى** ابو داود والترمذي
 والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح ان عائشة رضى الله عنها قالت قلت للنبي صلى
 عليه وسلم حسبك من صفته قال بعض الرواة هي فضيلة فقال لقد قلت كلمة لو مرت
 بها لمررت بها اي لو قد رقت جسمي وطرحته في البحر لكانت وصيفة رضى الله عنه متنا **وروى**
 ابو داود ان زيب قالت لعائشة رضى الله عنها مرة يا يهودية في حال غضب فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زيب ذ الحرة والحرة ويحضر صفرو **وروى** ابن ابي الدنيا عن
 عائشة رضى الله عنها قالت قلت لامرأة من وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
 لوطي له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ففقط بضعة من لحم ومعنى القتل ان يها في ذلك
 القلعة **وروى** ابو يعلى والطبراني ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوافا
 في قيامه غير انما العجز فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم لم اخبركم **وروى** الشيخان
وروى الاصبهاني باسناد حسن انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل قالوا
 انه لا يلقى حق نجه لا يلقى حق رجل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتبتم
 فقالوا يا رسول الله انما حدثنا بما فيه قال حسبكم اذا ذكرتم لما فيه **وروى**

ناجحة الزكاة
 جرمها

الطبراني

الطبراني ورواه رواة العبد ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فخرج فيه رجل من جده فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفل قال وبما غفل
 ما اكلت لحي قال انك اكلت اخيك **وروى** ابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا قال ارجع
 بؤد واهل النار على ما هم من الذي فكل منهم رجل كذا واكل لحم الناس والغبية
 بالغبية **وروى** الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في النار فاذن
 بالكون الجفة فقال ان هؤلاء يا جبريل هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ويغيبون
 في اعراضهم **وروى** ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي مرفوعا الغيبة اشد من الزنا
 وقيل وكيف قال الرجل يري في غيبته يفتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغيب
 له حق يغفر له صاحبه **وروى** الاصبهاني مرفوعا ان الرجل ليقول كتابه منشور
 يارب فانه حسنة كفاؤا ولا عملها ليست في حقيقته فيقال له محبت يا غيبك الناس
 ودونك مسلم وابود او غيرهما مرفوعا الغيبة ما الغيبة فقالوا اسود عوله اعلم
 قال ذكر كذا لخالك بما ذكره قبل اوقات ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك ما اقول
 فقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بخته والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم
... اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نتكلم بغيره ولا نكلم في الكلام اللغو خوفا ان يجر الى مكروه او حرام وهو دلسا
 ان لا نجيب عن كلامه الا بعد تأمل وتثبت وهذا العهد يقع في خيانة كثير من الحاج
 اذا رجعوا من الحج فيصير عيهم ما وقع له من غير ان يسيئ الى الناس عنه فيصير الناس الذين
 يسلون عليه متعلقين لاجل حوائجهم التي وراءهم من سلام على حاجب اخرين او غيره
 وهو يهمل ما كان الشار وكذا في بيعه في خيانة كثير من الفقهاء الذين يبيعونهم الامم
 فيفتقون على ذلك الامير باب الكلام الذي ليس له الا امير بحاجة كقولهم لا
 الامير عند البارحة او الباشا زانا امير او قاضي العسكر او اعطاني الباشا حصة
 مليح ونحو ذلك وهذا دليل على ان هذا الشيخ ذينا ويوق المطرقة لاستمراره بالحق
 ورمما طول الشيخ الكلام على ذلك الامير فيقول للشيخ وهو في وسط الكلام اقتروا
 الفاتحة واسيدني الشيخ فيك الشيخ ويبرر عامضا من قلة اعتقاد الامير
 الشيخ وكثير ما وقع فيه من الغفوة والخذلان **فروى** ان من الادب الكفر عن مثل
 ذلك والله غفور رحيم **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا عن ابي موسى قال قلت لرسول
 الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت قال سيد علي
 الخواصر رحمه الله تعالى وهذا من شرط كل داع الى الله عز وجل فمن ادعى مقام الشيخية
 ولم يسلم المسلمون من لسانه ولا من يده فهو كاذب لا نفاذ له في كل مقام الاسلام
 فكيف بمقام الايمان فكيف بمقام الاحسان الذي يوحى به فان شرطه ان يقيم في محل
 الغرب يهوى المطرود عن حضرة الله تعالى الى حضرة الله والله اعلم **وروى** الشيخان
 مرفوعا ان العهد ليعلم بالكلية ما يتبين فيها نكها في النار اجد ما بين المشرق والمغرب
وفي رواية لا يباحة والتمذي ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يدرى بها باسما يجرى بها
 سبعين من عباد الله ما يتبين ما تفكر هل هو خير او شر **وروى** الشيخان مرفوعا ان
 ليتكلم بالكلمة لا يتكلم بها الا ليتكلم بها المسلم يهوى بها الهدى الى النار والارض وان

قال
وروى ابو داود مرفوعا قال لما خرج
 من مكة فمروا بطريقين فقلت من هذا الطريق
 قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ويغيبون

۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱

[illegible]

الصغير

١٠٠
 ١٠١ لا تتركه الطل
 ١٠٢ لا تتركه الطل
 ١٠٣ لا تتركه الطل
 ١٠٤ لا تتركه الطل
 ١٠٥ لا تتركه الطل
 ١٠٦ لا تتركه الطل
 ١٠٧ لا تتركه الطل
 ١٠٨ لا تتركه الطل
 ١٠٩ لا تتركه الطل
 ١١٠ لا تتركه الطل
 ١١١ لا تتركه الطل
 ١١٢ لا تتركه الطل
 ١١٣ لا تتركه الطل
 ١١٤ لا تتركه الطل
 ١١٥ لا تتركه الطل
 ١١٦ لا تتركه الطل
 ١١٧ لا تتركه الطل
 ١١٨ لا تتركه الطل
 ١١٩ لا تتركه الطل
 ١٢٠ لا تتركه الطل


1957

Drinking Sound

الجامعة الإسلامية

COPI

Universita

[illegible]

41.

٩١	ان تصوم يوم الاثنين	٩١	ان تصوم يوم الاثنين
٩٢	ان تصوم يوم الثلاثاء	٩٢	ان تصوم يوم الثلاثاء
٩٣	ان تصوم يوم الأربعاء	٩٣	ان تصوم يوم الأربعاء
٩٤	ان تصوم يوم الخميس	٩٤	ان تصوم يوم الخميس
٩٥	ان تصوم يوم الجمعة	٩٥	ان تصوم يوم الجمعة
٩٦	ان تصوم يوم السبت	٩٦	ان تصوم يوم السبت
٩٧	ان تصوم يوم الأحد	٩٧	ان تصوم يوم الأحد
٩٨	ان تصوم يوم الاثنين	٩٨	ان تصوم يوم الاثنين
٩٩	ان تصوم يوم الثلاثاء	٩٩	ان تصوم يوم الثلاثاء
١٠٠	ان تصوم يوم الأربعاء	١٠٠	ان تصوم يوم الأربعاء
١٠١	ان تصوم يوم الخميس	١٠١	ان تصوم يوم الخميس
١٠٢	ان تصوم يوم الجمعة	١٠٢	ان تصوم يوم الجمعة
١٠٣	ان تصوم يوم السبت	١٠٣	ان تصوم يوم السبت
١٠٤	ان تصوم يوم الأحد	١٠٤	ان تصوم يوم الأحد
١٠٥	ان تصوم يوم الاثنين	١٠٥	ان تصوم يوم الاثنين
١٠٦	ان تصوم يوم الثلاثاء	١٠٦	ان تصوم يوم الثلاثاء
١٠٧	ان تصوم يوم الأربعاء	١٠٧	ان تصوم يوم الأربعاء
١٠٨	ان تصوم يوم الخميس	١٠٨	ان تصوم يوم الخميس
١٠٩	ان تصوم يوم الجمعة	١٠٩	ان تصوم يوم الجمعة
١١٠	ان تصوم يوم السبت	١١٠	ان تصوم يوم السبت
١١١	ان تصوم يوم الأحد	١١١	ان تصوم يوم الأحد
١١٢	ان تصوم يوم الاثنين	١١٢	ان تصوم يوم الاثنين
١١٣	ان تصوم يوم الثلاثاء	١١٣	ان تصوم يوم الثلاثاء
١١٤	ان تصوم يوم الأربعاء	١١٤	ان تصوم يوم الأربعاء
١١٥	ان تصوم يوم الخميس	١١٥	ان تصوم يوم الخميس
١١٦	ان تصوم يوم الجمعة	١١٦	ان تصوم يوم الجمعة
١١٧	ان تصوم يوم السبت	١١٧	ان تصوم يوم السبت
١١٨	ان تصوم يوم الأحد	١١٨	ان تصوم يوم الأحد
١١٩	ان تصوم يوم الاثنين	١١٩	ان تصوم يوم الاثنين
١٢٠	ان تصوم يوم الثلاثاء	١٢٠	ان تصوم يوم الثلاثاء
١٢١	ان تصوم يوم الأربعاء	١٢١	ان تصوم يوم الأربعاء
١٢٢	ان تصوم يوم الخميس	١٢٢	ان تصوم يوم الخميس
١٢٣	ان تصوم يوم الجمعة	١٢٣	ان تصوم يوم الجمعة
١٢٤	ان تصوم يوم السبت	١٢٤	ان تصوم يوم السبت
١٢٥	ان تصوم يوم الأحد	١٢٥	ان تصوم يوم الأحد

१५
५५

مضامین



حكم

والمشهور

بوجه

ويكر

تعالى طهتهم بسابق الضامة لا يجر على ولا يغير قد مع طهتهم كما خيل لا شئ
 فيها وما غيرهم فهو باق على أصل الطهارة كما كان جليلا في النشأة فقال ان يزول
 الا باخذهم الذات وما امت العنايت تحت العبد فالصفات الحسنة مستحقة في العبد
 والسنة معطلة ويحسد يقول الناس ان ذلك الشخص ينزل الله المدة لاسد في الشئ
 فاذا تخلقت منه العنايت فامت الصفات السنية للاستعمال وتطلعت الحسنة
 فيكون العبد كالشياطين يقول الناس عند رؤيته نفوذ الله من شره ما يباين وتبرأ
 منه الخلق اجنونه انتم بما رأيت في اللوح في واقعة من وقائعنا عجز الحسنة وقد
 جعل العادون من قال في كتابه باب علاج زوال الهيب باب علاج زوال الكبر وعنى
 ذلك لا نفهم ان هذه الصفات تنزل من العبد ولا من خلافه كما يتألف الله
 عندهم جميع قد عرفت ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا عن نكبر على الله وحده
 وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل ساطين في رواية للطبراني مرفوعا عن نكبر
 فتمده الله وقال اخسأته في عين الناس صغيره في نفسه كبير **وروى** الطبراني
 مرفوعا ورواه ثقات اياكم والكبر فانه يكون في الرجل وان عليه الهبة ورواه احمد
 والترمذي والطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا وان ابغضكم الي وابعدكم مني
 يوم القيمة الثريا بنون والمقبضون قالوا لرسول الله وما المقبضون قال المكروه
وروى ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعنه مرفوعا يقول الله عز وجل
 الكبرياء راي والعلية ان اري من نار عني واحدا منها القبيحة في النار **وروى**
 مسلم وعنه مرفوعا بل لا يكره الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزيههم ولم يذ
 اليه فذكر منهم وعائل فسكروا لعامل بالذو الفقير وفي رواية للنسائي وغيره
 فقال وفي رواية لا يخرج من طين حبان وفي رواية **وروى** ابن جرير عن ابي هريرة
 يعني الهيب بنفسه الكبر **وفي رواية** للطبراني عن نوحا من كان في قلبه شئ من حبه
 من حبه لمن كبره الله لو جهه في النار **وروى** مسلم والترمذي مرفوعا لا يخرج من الجنة
 من كان في قلبه شئ من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وحله
 حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وغمط الحق وقهوه
 وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم وكذلك غمطهم بالصادق الهمة **وروى** البخاري
 والنسائي وغيرهما مرفوعا انما رجل من كان قبلكم يحزن ان يراه خبيلا او اخسفا به فهو
 يتجمل في الارض الى يوم القيمة والخيل هو الكبر والهيب وقوله يتجمل في الارض الى
 يفرح وينزل فيها **وروى** الامام احمد والبخاري مرفوعا عن رجل من كان قبلكم خرج
 في يوم من الايام فبطلت امره في الارض فاحسنت فهو يتجمل فيها الى يوم القيمة
 وذلك الشيطان مرفوعا بينهما رجل مشي في خطه فحبه نفسه من رجل رأسه يتألم
 في مشيته اخسفا الله به فهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة **وروى** ابو يعلى
 عن كريب قال كنت احدث ابن عباس رضي الله عنهما في زقاق اهل الهيب فقال يا كريب
 بلضا ما كان لك او لك اقلت انت عند الان قال حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينما
 انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اذا قبل رجل يتجمل بجملة
 وينظر الى عظمته فاحسنته نفسه اخسفا الله به الارض في هذا الموضع فهو

من لا يدخل الجنة مسلكن منكر
 ودوى اليه احد قبيح غوي

يتجمل

يتجمل بها الى يوم القيمة **وروى** ابن حبان في صحيحه والترمذي اذا مشيت احمي
 للطير والوحش فانس والروم شلت بعضهم على بعض والطير هو المتجمل ومن البين
 في المشي **وروى** الترمذي مرفوعا لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يهلك في الجبان
 فيصديه ما اصابعه وقوله يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر وروى البخاري باسناد
 جيد لامة بن حبيب عن ابي هريرة مرفوعا هو الكبر والهيب والله سبحانه وتعالى اعلم
اخبرنا علي بن الهيثم العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تعظم احدا الا تعظموا تعظيم الشايع صلى الله عليه وسلم كما لا تعظم احد على تعظيمه
 لنا ولكم على القدر الذي يظلم من الناس اتم بهيولنا الاجل خوفا من مناجاة صفات
 الربوبية ثم مرادنا بتعظيم الشايع صلى الله عليه وسلم لا احدنا حق تعظم ان يظلم
 فيه الصفات الحميدة التي لم يحاها صلى الله عليه وسلم فكل من وجبت فيه صفة منها له
 وقتا واجب حقه وكل من لم يوجب فيه عرضا من تعظيمه ولو كان من اركان الدن
 الا ان تبت على ذلك مصلحة لنا او المسلمين **فروى** ابنه لا ينبغي لنا تعظيم فاسق ولا
 متبعه بخلافنا له يا سيد اي او نحوها من تلك التعظيم والتعظيم الا ان سبق لساننا
 بحكم ما نتابع الناس السالمين من الفسق بل ربما سبق لسان بعض العلماء يقولون
 حسانا يا سيد يا ولي يا سيد في ومثله لا لا يأخذ به العبد ان شاء الله تعالى **فروى**
 بعضهم وكلامنا في الفسق الاصطلاحي كشارب الخمر والمبتلع ونحوها ما نؤيد الشايع
 عليه وليس المراد به فعل مطلق الامور التي توجب بها الشهادة كالاكل في السوق واحضار
 الناس والمشي بلا رداء او مكشوف الرأس ونحو ذلك وجميع الفسق كله ارتكاب كبير او
 الاصل على صيغة اومدة ارتكاب المكروه والاخلال بالسنن المشروعة ثم لا يفرق
 عند محقق الصوفية بين المعاصي الظاهرة كاقدمنا وبين ارتكاب المعاصي الباطنة
 كالخمر والخمس والكبر ونحوها فان كان مرتكبها شئ من هذه المعاصي فلا ينبغي لاحد
 ان يقول له يا سيد ولا ينبغي له ايضا ان يقول للناس على ذلك وهو يعلم من نفسه الفسق
 با ارتكاب ما لا يراه الناس كفسق نفسه والله عليم حكيم **وروى** ابو داود والنسائي باسناد
 صحيح مرفوعا لا تقولوا للنا فق سيد فانه ان كان سيدا فقد استخطتم ركب عز وجل
 ولعنظ رواية لما كره اذا قال الرجل للنا فق يا سيد فقد اغضب ربه والله تعالى اعلم
اخبرنا علي بن الهيثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تنهون بالوقوف في الكذب من غير نية سواء كان قولا او فعلا ظاهر ام باطنا
 كان يدعي احد نامقام القريب عند الله تعالى وانه محل اسرار وانه يشفع في اهل
 عصره او اخوانه يوم القيمة من غير ان يطلب الله تعالى له ذلك من طريق الكشف
 الذي لا يدخله بحر وهذا الهبة قد كثرت خيانتة من قال اهل هذا العصر حق من
 بعض المشايخ الموجودين فيه فيقول احدهم لصاحبه اذا لجال الشيطان فقول
 الي وقلي فلان تاد صد منك مع ان نفس الشيطان كما كان ليس راكبه هو ليل ونهار
 لا يتركه يزل بل بعضهم يقول اذا لجال منك وكبرك يا سيد فقولهم فقولهم فاما من جاء
 فلان ظلمت نيتك وكف وصدق ذلك من الهداية وقد استنبت الاكابر اصحاب القدر
 ورواها في مثل هؤلاء كعلمهم بخروج الاشياء من موصوعها كالخفافا اذا اخرج

واطلقوا فيها الهام **رواه** في العهد الاثني عشر في مقام الاسلام التام المشا
 اليه يقول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويديه فان غالب الناس
 اذا ائتمروا بغير امر الله لم يسمعوا من المسلمين لم يسمعوا من لسانهم ويديهم فغلبوا من سوا الظن
 بهم فلهذا العهد الاثني عشر في مقام الاسلام التام المشا اليه يقول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويديه فان غالب الناس
 المصري ربحي الله عن الصدقة في الطريق فاشهد
4 قد يفتينا من بين حياوي **5** نطلب الصدق ما اليه سبيل **6**
 فاني هذا من قول بعض اهل هذه الزمان انا القطب الخشوع في نفسه بذلك في
 الملا واليه في الضامن قول الحسن البصري ربحي الله عنه سيد السالكين في قوله تعالى
 البارحة في الجنة فقال اما وجد اليك احدا يفرقه عنك ويخرجك من الجنة فاني اخاف ان يطر
 مالك بن دينار ربحي الله عنه فقال له اخرج من الدنيا مستقرا وان ابي اخاف ان يطر
 عليك حماره فيسبب موتك فيموت وكان اذا اصاب الحمار فرت حماره فيقطع القديس ويقول
 حق ترمي الحماره فاني اخاف ان يكون فيها حماره فيسبب موتك فيموت وكان اذا اصاب الحمار فرت حماره فيقطع القديس ويقول
 شخص انني ما اخاف الله ولا يوم الحساب لعلته لا لا تكلم من يمينك فان افعالي تصدق
 ذلك وانني هذا ايضا من قول معروف الكرخي ربحي الله عنه والله لا يظن الله اني في
 اليوم كذا انما عفا عنه ان يكون وجوه قد اسوة لسوء ما اخطاه وكان كثير ما ينظر في
 المرأة اذا اقام من النور وما يحسن على وجهه يده ويقول اخاف ان يكون الله عز وجل
 قد حول وجي وجهه خزي واي هذا ايضا من قول سبيد الشيعي عبد العزيز الذي ربحي
 ربحي الله عنه لما اقامته كرامة والله يا اولادي ما عني الان كرامة اكرم الله بها
 بها اعظم من امساك الارض ولم يفسدوا في حين امشي على اولاده في قوله تعالى
 استغفيرا لنفسك يا اولاد الله تعالى واحوال السلف ربحي الله عنهم في قوله تعالى
 مشيئة خلاف ما عليه بعض اهل هذه الزمان من حسن الظن بنفسهم من غير طريق
 شوي ومعتق من شان كل عارف بالله تعالى ان ينظر الذي عليه ولا ينظر الذي له ولا
 المعين في هذا الزمان وفيه لا يدين ان يفتنوا فان كل مدح محض **وقد قال** شخص من
 صوفية عصرنا هذا الطبعي الله تعالى على جميع ما كتب في اللوح المحفوظ المشا الى
 تعالى وكل شيء لحسيناه في امام مدين وكان ذلك محض بعض الخلق فقال له يا سيدي
 فكم في حبيبك شعرة فادري ما يقبل فاقترع فاعلم ذلك واياك والدمعوي الكاذب حتى
 تحا من الصراط والله يقول هلك وهو يتوكل الصالحين وروى الشيخان مرعوما
 اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل
 يكذب حتى يكتب عند الله كذابا **وفي رواية** لا ينجى من الاكم والكذب فانه مع الفجور
 في النار وروى الامام احمد ان رجلا قال يا رسول الله ما عمل اهل النار فقال الكذب
 فان العهد اذ الكذب في رواية اخرى في قوله تعالى وروى الشيخان مرعوما
 اية المناقاة ثلاث اذ احدث كذب الحديث وروى الامام احمد والطبراني وغيرهما
 لا يؤمن العهد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاج والمزاج ان كان صادقا في رواية
 لا يبول مرعوما لا يبلغ العهد صريح الايمان حتى يترك المزاج والكذب **وروى**
 الزناد ابو بصير وعادة دولة الصحيح مرعوما بطبع المؤمن على الخلال كمالها واليه والى

ولا من يدين

قال

روى

وروى ما لا يفرق بين ما يروى في العهد الاثني عشر في مقام الاسلام التام المشا
 لحد مرعوما كبر خباياة ان تخطت اخالك حديثا هو لك مصدق وانما له كاذب وروى
 الاصبهان مرعوما الكذب ينقص الرزق **وروى** ابن ابي الدنيا والترمذي وقال احمد
 حسن مرعوما اذ الكذب العهد يباع منه الملك مالا من تن ما جاء به وروى الزناد
 وابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان من خلق اوسع الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك شيئا يخرج من قلبه حتى
 انه قد احدث قربة وفي رواية كان يجر على الكذبة الواحدة الشهر والشهرين واكثر
وروى الامام احمد مرعوما ان الكذب يكتب كذا باحق كتب الكذب كذبه **وروى** الزناد
 احمد وابن ابي الدنيا مرعوما قال لصبي قال هالك لم يعطه في كذبه وروى
 ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي مرعوما ويل الذي يحدث الحديث
 ليضلك به القوم في كذبه ويل له ويل له والله سبحانه وتعالى اعلم **5** **6**
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نقول ما يسترنا باحد من خلق الله عز وجل ولا نأمر به ولا نبيحه وهو لا يفرق
 على وجه الاستبارة لعل وجه المدا رة لان الله تعالى لم يزل اخذ المناقاة فيقول لهم
 امنوا انما معكم فقط وانما واخذهم يقولون انما نحن مستهزون وان ذلك المدا رة الله عليهم
 بركة عليهم لا استبرأهم فقط فقال الله يستهزئ بهم فانهم فان هذا من ليلاب التفسير
 وصياع من يدين العمل بهذا العهد الى السلوك على يد شيخه حتى يخل به حضرة الاولاد
 ويعرف قدر عظمة المؤمن فمن هو المخطبة بالاستبارة به **وروى** الزناد ولا الجهل كان الانسان
 يستحق باستبارة دخل النار فاسلك يا اخي على شيخه ان اردت العمل بهذا العهد فلا
 تخن لا تترك ان تكون ذوا جهنم وذو السابن والله علم حكيم **وروى** الشيخان وغيرهما
 يقولون الناس معاد وخيارهم في الها هلية خيارهم في الاسلام اذا ائتمروا وعينهم
 خيار الناس في هذا الشأن يعني الامانة استبرأهم له كرامة وتجدون سائر الناس الذين
 الذي ياتي هؤلاء يجمعوه ولا يفرقون **وروى** البخاري انه قيل لعبد الله بن عمر رضي
 عنها اننا كنا نخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما سلكوا لفرعنا من عند فقال كذا
 بعد هذا اتفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الطبراني مرعوما
 ذوالوجهين ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار وعنده ابو داود وابن حبان ينجي
 وروى ابن ابي الدنيا والطبراني والاصماني مرعوما في كان ذا السابن جعل الله له
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا نقول ما يسترنا باحد من خلق الله عز وجل ولا نأمر به ولا نبيحه وهو لا يفرق
 من الاسلام او نصرانيا او يهوديا ونحو ذلك من الفاظ العوام والفسقة وهؤلاء
 اكثرهم يفرق في حياتهم من كان سبي الخلق فيجب على العبد رباية النفس حتى يصيب
 اذ احاطهم احد لا يقدر الى الخلق بمثل ذلك وان كان قد صدق بيقين به في الخلق
 هو التبايع عن الكفر لكن فيه راحة وعد الكفر ان كان الامر بخلاف ما فضل التبايع
 فالواجب اجتناب ذلك بل بعض المذاهب يرى تكفيره بذلك لانه كان صر على الكفر
 غدا كفر في الحال فاسلك يا اخي على يد شيخه حتى ينجى من رعبات النفوس والله

الرقية السحرية
 في العهد العام

في الدنيا

يقول هذا **روى** الشيخان وغيرهما من أئمة الله تعالى فأكبر أن يعلقوا بالمال
من كان حاله فلهذا باله أو ليحمت **روى** الترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وغيرهم من حلف بغير الله فقد أشرك **روى** الطبراني من
ابن مسعود أنه قال لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره وأما صادق **روى**
أبو داود من عمن حلف بالأمانة فليس منا **روى** أبو داود وابن ماجه والحاكم
من حلف قال أبي بربي من الإسلام فإن كاذبا فهو كاذب وإن كان صادقا فهو من رجع إلى
الإسلام **روى** الطبراني والحاكم وقال الشيخان **روى** أبو داود وابن ماجه والحاكم
من حلف أن قال هو يهودي فهو يهودي وإن قال هو نصراني فهو نصراني وإن قال
هو من الإسلام فهو من الإسلام قالوا يا رسول الله وإن صام وصلى قال وإن
صلى وصلى **روى** ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
أنا من يهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت والله تعالى أعلم
أخبرنا علي بن أحمد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** الطبراني
أن لا حلف قط مينا كاذب بالله عز وجل ولو لم يفتضح بها مال لأحد أجله لا يفسد
وهذا العهد يجل به كثير من الناس فيحتاج من يربى العمل به إلى سلوكه على وجه صدق
يسير يفتحق به خله حلفان العظيم لله عز وجل فيصير في غالب أوقاته يردد من حلفه
الله عز وجل وهناك لا يقرأ على الحلف بالله عز وجل لأحد إلا ما لا يقرأ من الأمان
الشافي رضي الله عنه فكان يقول ما حلف بالله تعالى لأجدا ولا هانا ولا لألفوا لكن
هنا قيمة وهي أن بعض التورم من يتوجه عليه اليمين في حلفه كاذب فلا يصدق حلفه
وغيره المال بغير طيبة نفس وهذا معدود من الورع المار به الذي ينبغي له أن يجل
لغيره لخاله المال الحرام وكذا القول في الآية في المرتبة على ذلك ولو أنه كان حلفه لا يفسد
حقه للمال وحرمه لخاله من الأثم إلا أن يتبعه ذمته ما أخاف منه بغير حق طيبة نفس
والله عز وجل **روى** الشيخان وغيرهما من حلف على مال أمة مسلم بغير حق
لحق الله وهو عليه غضبان وفي رواية أنها من حلف على يمين صبر تهتك بها
أمر مسلم هو فيها كاذب لقي الله وهو عليه غضبان وفي رواية وهو عنه معرض
رواية لا يرد له وابن ماجه وغيرهما من حلف على مال أمة مسلم بغير حق
روى البخاري والترمذي والنسائي من حلف على الكفاية لا لشرك بالله واليمين المعنوية
الحديث فقبل بإسناد صحيح ما ليس في الفوس قال الذي يفتنظ ما أمر مسلم بغير
يمين هو فيها كاذب قال الحافظ عبد العظيم وأما بيمين اليمين الكاذبة عند الله
تفلس الخائف في الأثم في الدنيا وفي الآخرة **روى** أبو الترمذي وقال حدثني
والطبراني وابن خبان في صحيحه والذي يفتنظ به لا يفتنظ به رجل على وجه صحيح
الأكاف كفة في قلبه يوم القيمة وفي رواية كفة في قلبه المذهب القيمة **روى** الزائر
من حلف اليمين الفاجرة تذهب المال أو تذهب بالمال وروى في الحديث مرفوعا واليمين
الفاجرة تذهب الدنيا ولا تقع **روى** الإمام أحمد مرفوعا حسن ليس لك كفاية الشريك
بالله وبين فاجرة تهتك بها لا يفتنظ الحديث قال الخطابي واليمين الفاجرة هي التي لا
لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها إلى أن يفتن ويصبر وهو يمين المسير وأصل المسير

اليمين

كان

روى الإمام أحمد

فاجر

ما حجة
في صحيحه
صالح

التقوى

بيان
لا حتم

يقان
تقوى

الحسن ومنه قوله قل فلا تسموا على حنسا على الغنل وهو عليه **روى** الطبراني
والحاكم وقال الشيخان **روى** ابن ماجه من حلف على ما لا يملك من حلفه عليه
وأوجب له النار ما سواها والله تعالى أعلم
أخبرنا علي بن أحمد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** الطبراني
أن لا حلف مسلم ولا يطلع في الفسق ما يطلع به مسلمة وإنما أمر من حلف من حلف
ومعها يكون أحسن ما حلفنا فكل من حلف من حلف أسوأ حاله منه وأيضاح ذلك أن
السبب الموجب لوقوعه في احتقار إنما هو حلفه بالظن بالفسق والظن بغيره
والواجب العكس كالأمر من حلفه الصادق بالله تعالى أن يستمع على الناس ويصدق
على نفسه ويبرئ من الله سبحانه الملق ويأخذ فيحتاج من يربي العمل بهذا العهد لا يفسد
على من شيعته مقام العار من ولا يفتن لآفته لأنه يبرئ نفسه من حلفه والله
لهدي من يشاء إلى صراط مستقيم **روى** مسلم وغيره من حلف على الكسب الحرام لا
ولا يفتن له ولا يفتن التقوى ههنا التقوى ههنا ثلاث مرات ويشير إلى صدره
أمر من الشرائع يفتن حلفه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وحرمه وماله
ونفسه وحديث مسلم والتزمه وغيرهما من حلف على الكسب الحرام ونحو الناس وأن
معه خط الناس احتقارهم وأزدادهم **روى** الإمام مالك ومسلم وغيرهما من حلف ما إذا
سهم الرجل يقول هؤلاء الناس هذا ملكهم قال أبو إسحق سمعته بالنسب والرضى
أبو داود ولأدري سره إلى أن يقال يفتن كل من يفتن الكاف من أهلهم ورضاهم
مالك لما قال ذلك ذهبها بنفسه مذهبها بغيره فهاشوا كاهنهم لأنه لا يبرئ
سواهم الله في حلفه انتهى **روى** مسلم مرفوعا قال رجل والله لا يفتن الله
فقال الله عز وجل من هذا الذي يتلى على أن لا أعز فلان إلى قد غفرت له وأجبت له
ودفع الحق مرسلا وأن المستهينين الناس يفتنهم إلى الجنة فقال له لم يفتن
بكره وعنه فاذن آفة أعلق دونه فلا يفتن الله لك حتى أن أهدم ليقول له الباطل من
الواب الجنة فقال له لم يفتن من الآيات وقوله للإمام أحمد واليمين مرفوعة ليس
لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح وفي رواية لم يفتن أحد على أحد فضل إلا بالدين
أو التقوى **روى** الشيخان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في عهد الوديع
يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على
ولا لأعجمي على سود ولا لسود على أحمري إلا بالحق إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد
الحديث الصحيح أوائل هذه اليهود ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه والله أعلم
أخبرنا علي بن أحمد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** الطبراني
أن لا حلف وعد أو عدا به أحد من ذهاب إلى مكان كن أو عطية تعطي أو علفا
عليه ونحو ذلك وكذلك لا حلف ولا وعد ولا علف ولا عطية بغيره ولو شتم
أو غيبة ونحو ذلك وقد ورد أن حلف الوعد أو العهد في حق الخلق مذموم فكيف
من يوعده الله تعالى أو يهاجمه ويحلف شتاء الله اللطف وقد وقع لي في أيام الصبا
لني عاهدت الله تعالى على أن لا أكل من طعام قاقص ولا ميا شرو ولا من يبيع على الظلمة
أو أصحاب الكوس فزيت سيدني عبد الغني المدوني بالصلوة الكبرى رضي الله عنه

يقول لي من عاهد الله تعالى على فعل امر ليس هو في يده لقي الله تعالى يوم القيمة
وهو لم يمت استحق تلك الميثاق ما عاهدت الله تعالى على شيء لا شيء ومن هنا كان الذي
منه وما لأن الناذر يمتد ما ليس في يده فعله أو تركه لأن خلق الأمور ليس هو بربه
وأما هو خاص بالقدرة الإلهية ويحتاج من يري العمل بهذا العهد إلى شيء خاص
بذلك به حتى يخرج من الظلمات إلى النور فيعرف قدر عظمة المؤمن فيخبر من
أخلاقه له ويعرف حق الحياة فلا يخون قط لحدا في مال ولا كلام ولا يفتر قط
فيما أعطاه أو عاهد عليه ومن لم يسلك على شيء فهو معرض للوحيق في الدنيا
والآخرة على كل مني لعدم الحيازة من الله على شيء فإن من لا شيء له فالشيطان يفتن
فانهم والله غفور رحيم وروى أبو داود وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي الحسرة قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع قبل أن يبعث قطقة له ببيعة فزعم أنه أتته قطقة
مكاته فنيست فذكرت ذلك بعد ثلاثين سنة فماذا هو في مكانه فقال يا فتى أنت ستقتل
أنا هنا منذ ثلاثين سنة وروى الشيخان مرفوعا أبو الحسن في ثلاثين سنة فكتب
وإذا وجد خلفه وإذا انتقم خان وفي رواية للشيخين مرفوعا أبو أحمد قد روي
أبو داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الخيانة
فلما بشت البطانة وروى البخاري مرفوعا بقرآن الله تبارك وتعالى ثلاثين سنة
بهم القيمة رجل اعطى في عهد الحديث وروى الإمام أحمد والبخاري والطبراني مرفوعا
أبا أيمن أن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وروى الحاكم مرفوعا قال أنه سمع أبا
ما يقف من العهد إلا كان القتل بينهم وروى أبو داود مرفوعا من ظلم معاذا أو انتقم
أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا غير طيب فقتل فأنما يجيبهم يوم القيمة وفي سنن
بخاري وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا أيما رجل آمن رجلا علمه من ثم
قتله فأنما القاتل بري وأن كان المقتول كافرا والله سبحانه وتعالى أعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تقبل من أحد من الأشجار هدية كالظلمة وأهل البيت فضلا عن الكفار لأن
الحري من أحب ولا يحب أن يفسد مع ظالم ولا متبع ولا كافرا فإن من قبل هدية
هو لا مال بقلبه لهم ضرر ولا أن تحته الضاية بالسلول على شيء خاص بذلك
به في حضرات القديد حقا يصير بهذا الملك لله تعالى وحده ويحقق بذلك وظاهر
أنه إذا استل النسب الشرايع بكر النون أضاق الأمور إلى الخلق من غير حقهم بها
لم يسلك العهد على شيء لا يشهد الملك بآداء الرأي إلا للخلق ولا المنفعة في ذلك إلا
لم دون الله تعالى ولا يكاد يشهد المنفعة لله تعالى إلا بعد تأمل وتكرار على أن القيد في
ذلك أنه لا ينبغي لمسلم أن يقبل هدية واحدة من الأعداء شرعي مطلقا ولو
كانت تلك الهدية من كبار الأولياء ولا بد من أن لا يشهد الملك للخلق ويرى المنفعة لهم
طبق مع المال في المراتب ولا يتركه الكلية وهذا الأمر لا يتركه كمالا إنما هو الأفراد
منهم هذا الحكم جميع الأمة وما خرج عن ذلك سوى الأنبياء عليهم الصلوة والسلام
لعمومهم والله غفور رحيم وروى الإمام أحمد والطبراني مرفوعا لا يجوز الصبر مع
الأميان حتى يصب الله ويحضر الله فإذا أحب الله وأيقن له فقد استحق الولاية

روى الشيخان

يادى اللبي

فانها

روى الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قال له اني احب الله
ودعوه أنت مع من احبته قال انشأ فافرحنا بشي فزحنا بشي فزحنا بشي فزحنا بشي فزحنا بشي
وسلم انفع من أحب فانا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونحب أبا بكر وعمر وعثمان
نكون معهم مجيبي الأهم وفي رواية للشيخين المرفوع من أحب وروى ابن حبان في
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي
وروى الطبراني بأسناد جيد لا يحب رجل قوما لا خير فيهم والله تعالى أعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تقبل علم سحر ولا كراهة ولا تقيم بالربط والحصى ونحو ذلك ولا تصدق من
ذلك لكن رخص بعض العلماء في تعلم علم حمل المعقود عن زوجه وإن غدت ذلك من
السحر لأن أصل تحريم السحر إنما هو لكونه يفتل الناس وهذا لا ينفعهم وأما علم الله
غلب على الجهال في هذا الزمان أتيان المخيفين الذين يتبرون بالصايع والعمل يعلم
حقولهم قصار وأما حرمه المتصور اعتقاد أهل قول الجهر وهذا العلم جعل بالشرائع
فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأما ما روي في السحر أمور كما أخبرني به
بعض من كان ساحرا فآمن من ذلك أنه لا يصح السحر قط من مسلم فلا بد أن يكون حقيق
يصبح على يديه السحر فقلت له وهذا كان منك حتى سمع منك السحر فقال كنت أوتسألك
بهم بالبلد وأجد الشمس عند طلوعها وعند غروبها وقد كنت لا أفر ما كان عملك حتى
سمع لك هذا السحر قال كنت أذ أريد السحر وأن السحر أحد الكتب سورتي نصر في آلاء
وأحوالها بالبر وقد أنشد الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه ٥٥
أفواله مائة في الضواري بالحصى ٥ ولا يزالوا الطير ما الله صانع ما
فصلين هل يدري غيبا من الضيق ٥ يلا في المنايا أرمق السيل واقع على جبل
وقد كثرت السحرة من اليهود والنصارى في مصر وقراها وجعل الحكام عليهم فلو سألوا
تقريرهم على ذلك فبعض النصارى من السحرة يعمل على عقل الرجال ويعمل النساء
في مقامهم ويعمل ذلك الرجل الحب للآلئ عندك في ذلك مطلب ما يقع الآن فيسلي
أجيب بأمرك سبعة أيام أو أكثر ونيام ويصير معها فيقول له أقبل فعمل الرجل
ن وجهته مع ذلك النصاب ويصير يدها بنفسه ويطلعها طبيب الطعام حتى
أن النصاب قال له لا بد من سحر الخمر معها فأنهم بالخمر وبعضهم يقول لا يقع إلا
مكتنق من زوجتك أطاها على باب المطلب فيمكنه وبعضهم يقول له لا يقع المطلب إلا
أن كتبت لها على فرجها كتبت وكتبت وبعضهم يقول له لا يقع المطلب إلا أن كتبت وكتبت
بجني ومنه على طاعتها في عنك ونحو ذلك من الأمور الخارجة عن الدين فأنظر
ما يؤذي إليه حب الدنيا فإن أردت العمل بهذا العهد فاسلك على شيء حتى يرضى
عن حب الدنيا ولا تفرق من ذلك ظلمة القلب وتصدق الساحر والكاهن والتجهم
وتخوفهم والله يتولى هذا وروى الشيخان وغيرهم مرفوعا الجنبوا السبع
الموبقات فذكرتهم وهم السحر وروى النسائي مرفوعا من فقد عقله ثم ثبته
فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق بشي فقد وكل إليه يعني علق
على نفسه العود والخز وروى الإمام أحمد مرفوعا كان لدودي النبي الله عليه

الصلوة والسلام سامع في عظيمها اهله يقول يا ال داود قوما فصولا فان هذه
ساعة صفت فيها الدنيا الاسرار وعاشروا في الزمان باسناد جديد مرقوم
المن من طين او طير او كنه او كنه له او كنه او كنه له او كنه او كنه له او كنه او كنه له
يا يقول فقد كثر ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقد عكس رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكبار في حديثه الطبراني وابن حبان في صحيحه قال الحافظ
عبد العظيم والكاهن هو الذي يخرج عن بعض المضمرات في صلب بعض الناس
الكثرا من ان الجن يخرج بذلك **وروي** الطبراني مرفوعا من ان كاهنا ضالا
عن يثي بعيت عنه التوبة ان يبين له فان صدق ما قال كثر **وروي** الطبراني
باسناد حسن مرفوعا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ان كاهنا ضالا من كنه او استقيم او رجع من
سفر طير او روي مسلم مرفوعا من ان كاهنا ضالا من كنه او استقيم او رجع من
صلاة اربعين يوما قال الحافظ المتذني والعراق هو كاهن وقيل هو الساجر
وقال النجاشي هو الذي يبيح معرفة الامور بمقدورات واسباب يستدل بها على
مواقف المسروق من الذي سرقة ومعرفة مكان الضالة ويخوذ ذلك منهم في
المخ كاهنا النقي **وروي** ابو داود وابن ماجه وعنه مرفوعا من ان قسيسا من الجن
اقتبس شعبة من السم زاد ما زاد قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله والنبي عنه
من علم الخمر هو ما بين يديه اهلها من معرفة الحوادث الاثنية في مستقبل الزمان
كبحر المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك وينعون اقب
بكون ذلك سيرا الكواكب لا قترانها وامراتها وظهورها في بعض الزمان وهذا
علم استأثر الله تعالى به لا يعلمه احد غيره فاما ما قيل من طريق المشاهدة من علم
الخمر الذي يعرف بها الزوال وجهة القبلة وكرمه وقم وقفاة غير داخل في
النبي انتهى **قلت** **وروي** الحلال السيوطي في الجامع الكبير عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اصل علم الخمر انه كان يؤمن كوا نبيا فقال له يوشع بن قزوين عليه
السلام قال له فقهه انما هو من كرمه تعالى في الخلق واجاله فادعى الله تعالى
الحمامة فامطرهم واستنفع المطر على ليلال ما صابها ثم اوحى الله عز وجل الى
الشمس والقمر والخمر ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى الله تعالى الى يوشع عليه السلام
ان ياتي هو وقومه على الليل فقاموا على الماء حقهم فاباه الخلق واجاله عبادي
الشمس والقمر والخمر وساعات الليل والنهار كان احدهم يعرف حق يموت ومق
المر من وقت يولد ومن الذي لا يولد له فهو كذا لله برهة من دهره لان الله
تعالى داود عليه الصلوة والسلام فقال لهم على الكفر فخرجوا الى داود في القتال فمك
يخرجهم وخلقوا في يومهم من ام يحضر جهه مكان يقتلون من اصحاب داود ولا يقتل
احدهم اصحاب داود يقتل منهم احد فقال داود باب اقل على طاعتك فيقتل
من اصحابي ويقتل هؤلاء على عصيتك ولا يقتل منهم احد فوجه الله تعالى اليه
كسب طمعه بذلك الخلق واجاله واما اخبروا اليك من لم يحضر جهه فلان كان يقتل
من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب وماذا علمت قال عبادي في الشمس والشمس
والخمر وساعات الليل والنهار فماد داود عليه السلام ربه من جعل عليه

الكاهن

علم الصلوة والسلام

عنهم

عنهم الشمس فزيد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يفرقوا الا اذا
فاختلط عليهم حسابهم من كرمه التطرف في الخبر قال الحلال السيوطي رحمه الله
قلت لك ان مرقوم رضي الله عنه بنى عن التطرف كيت دانيال ويضرب من يراهم فيها
ويأمرهم بغيرها وروي الامام شيخنا عن جابر قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصني عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال او متقوا كنه بها يا ابن الخطاب من ان يفتني
بيده لقد جئتكم بها بيهضة نقيية والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا
اليوم ما وسعه الا ان يتبعني قال الامام شيخنا وروينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء من غيري وكم جئتكم نوامير او بطلان
فقد روي **وروي** ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل في فقه
بين المرأة وزوجها كان في غضب الله تعالى واغتصب في الدنيا والاخرة وكان حقا على الله
تعالى ان يضر به بعض من ثل جهنم الا ان يتوب والله اعلم وروي ابو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه مرفوعا عن العياض والطبري والطبري عن الجب قال ابو داود والاصل
هو الزجر والعيافة في الخط وقال ابن فارس الضرب بالمحس هو الطوق وهو جنس
من التكنز والجب بكسر الجيم هو كلبا عبد من دونه الله تعالى والله سبحانه وتعالى
٢١٠ **احمد** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نقا في فعل شيء من غير ادب مع الله تعالى كصور الحيوانات من الطيور والاشياء
في البيوت والاوراق وغيرها حق فخر الصور من الاوراق والجلود المسموعة على
سند الباب سواء الادب مع الله تعالى وطلبها الى خول الملائكة بيتا الرجعة فانها لا
يتم في صورة كافي للدين وقالت بعض المراء والنبي اما هو الصن الذي تعبد من
دونه الله عز وجل والحيوان على خلافه فحكم انه لا ينبغي ان ترقمها على عمل سبعين
لكم العيد للاطفال ولا يمكن اولادنا من شدة الصور التي في الاوراق مدحوتة
يسود او صغرة او حرة ونحو ذلك ويحرم لكل من وضع الله عليه في دنياه ان يشترط
الطريق التي يصنعها اهل مصر من الجلاوات ويحرمها ويطلعها الناس فيرة الله تعالى
فان من عظم حرمات الله عليه تعالى وان شاء الله يجل عليها من كنه اقل من الناس
وتحقيق مكاسبهم عن قرب كاوعد به الشارع والله عليم حكيم وروي الشيخان مرفوعا
ان الذين يصنعون هذه الصور بعد يوم يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي
لها الهنا سر فيها اشتد الناس عن ابائهم الله بهم القيمة الذين ايضا هون خلق الله
البيوت التي في صورة لا يخلو الملائكة وفي رواية للشعبي مرفوعا على مصوفا
النار جعل له كل صورة صورها نفسها اقرب في جهنم وكان ابن عباس رضي الله
يقول فان كان احدهم لا يباعه على صنع النيران ولا نفس له وفي رواية اخرى مرفوعا
قال الله تعالى ومن اعظم من ذهب يخلق فيخلق فليخلقوا ذواتا فليخلقوا حية او لخلق
شجرة او لاحاد في ذلك كثر في رواه سبحانه وتعالى اعلم ٢١١
٢١٢ **احمد** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نقا في فعل شيء من غير ادب مع الله تعالى كصور الحيوانات من الطيور والاشياء

٢١٠
مكنه

العهد بغير في حياته كثير من الراغبين في الدنيا المعظمين لاهلها من الفقهاء
أحدهم بغير من مجلسه في علم أو صلاة أو في سبيل الله صلى الله عليه وسلم ويجلس
ذلك الغني بالله مكانه ويختلف هو إلى غيره ولا يفرق ذلك مع فقير مثله فيحتاج من يد
العمل بعد العهد إلى السلوك على يد شيخ صادق حتى يخرج من محبة الدنيا في
اهلها ويحبب في الفقراء والمساكين وفي تقيهم وأكرامهم فان تظيم اهل الدنيا
من لان من يحبها وتظيم اهل الله من لان من يحب الآخرة وتظيم الفقراء من لان
من يحب الله لان الغني والفقير كلاهما من اهل حضرة الله عز وجل الجامعة لاهل
الماضي والحاضر والمآل والله يعلم حكمه وقد روي ابو داود ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب المجلس فقام له رجل من مجلسه فقام له
عليه وسلم عن ذلك روي الشيخان مرفوعا لا يقبل من احدكم من مجلسه شئ
يجلس فيه ولكن توسعوا وتوسعوا انفسكم انفسكم الله لكم وكان ابو بكر وابن عمر اذا قاما
احدهما من مجلسه لم يجلسا فيه ويقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في من
وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قدوة الغضب عليه تحضره الناس ولو وجدوا من المشقة من غضب الله عليه
في بيع في حياته هذا العهد كثير من ابناء الدنيا لاسيما حضرة الفقراء الذين لا يجدون
وذلك من جهة الاخلاق لا من جهة المجلس ولو انه جلس عند فاسق شرب الخمر
الصلاة من الولاية لا المجلس الا ما قد مضى كالمجلس في الصلاة فلا حرج ولا قوة
الا بانه العلي العظيم وقد روي ابو داود وابن حبان في صحيحه عن الشريفة
سورة قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي على
خفي فمررت بالذي بيدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقعدتة الغضب عليه
وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بين اثنين الا ان علمت اولا القرائن رضاهما ذلك لاسيما اذا راى بينهما تباها وتباها
فيحتاج من يد العمل بعد العهد إلى الصدقة ورأسته والله اعلم وقد روي ابو داود
والترمذي مرفوعا لا يجلس الرجل ان يفرق بين الشيخين الا بأدبهما وفي رواية لابي داود
يجلس بين رجلين الا بأدبهما والله اعلم وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تتهاون بترك معاودة من قام من مجلسه ورجع من
قرب وان اراد ان يجلس فيه لاسيما ان كان بسط مكانه سجادة او وضع رداءه مكانه
وتحذركم وهذا المستلزم خلافه من يرسل له سجادة فيسقطها في مكان قبل حضوره
فاقم فانه لاحق له في المجلس في ذلك المكان وليس له ان يقيم من رجع السجادة فيجلس
مكانه لان الشارع صلى الله عليه وسلم لم يجعل القى الا لمن كان حاله ان قام لا لمن
ارسل سجادة فله مع ان في ذلك تعبير اعلى الناس فانهم وقد روي مسلم وابو داود
وابن ماجه مرفوعا اذا قام احدكم من مجلسه فارجع اليه ولو اقبل به روي ابن ماجه
حيث في صحيحه مرفوعا الرجل الحق يجلسه فاذا ذهب لم يجلسه ثم رجع فجلسه
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يجلس على الطريق سوا اهل البيت اهل بيته او طائفة بغيره او شيئا

عن ابي داود

العهد بغير في حياته كثير من الراغبين في الدنيا المعظمين لاهلها من الفقهاء
أحدهم بغير من مجلسه في علم أو صلاة أو في سبيل الله صلى الله عليه وسلم ويجلس
ذلك الغني بالله مكانه ويختلف هو إلى غيره ولا يفرق ذلك مع فقير مثله فيحتاج من يد
العمل بعد العهد إلى السلوك على يد شيخ صادق حتى يخرج من محبة الدنيا في
اهلها ويحبب في الفقراء والمساكين وفي تقيهم وأكرامهم فان تظيم اهل الدنيا
من لان من يحبها وتظيم اهل الله من لان من يحب الآخرة وتظيم الفقراء من لان
من يحب الله لان الغني والفقير كلاهما من اهل حضرة الله عز وجل الجامعة لاهل
الماضي والحاضر والمآل والله يعلم حكمه وقد روي ابو داود ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب المجلس فقام له رجل من مجلسه فقام له
عليه وسلم عن ذلك روي الشيخان مرفوعا لا يقبل من احدكم من مجلسه شئ
يجلس فيه ولكن توسعوا وتوسعوا انفسكم انفسكم الله لكم وكان ابو بكر وابن عمر اذا قاما
احدهما من مجلسه لم يجلسا فيه ويقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في من
وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قدوة الغضب عليه تحضره الناس ولو وجدوا من المشقة من غضب الله عليه
في بيع في حياته هذا العهد كثير من ابناء الدنيا لاسيما حضرة الفقراء الذين لا يجدون
وذلك من جهة الاخلاق لا من جهة المجلس ولو انه جلس عند فاسق شرب الخمر
الصلاة من الولاية لا المجلس الا ما قد مضى كالمجلس في الصلاة فلا حرج ولا قوة
الا بانه العلي العظيم وقد روي ابو داود وابن حبان في صحيحه عن الشريفة
سورة قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي على
خفي فمررت بالذي بيدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقعدتة الغضب عليه
وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بين اثنين الا ان علمت اولا القرائن رضاهما ذلك لاسيما اذا راى بينهما تباها وتباها
فيحتاج من يد العمل بعد العهد إلى الصدقة ورأسته والله اعلم وقد روي ابو داود
والترمذي مرفوعا لا يجلس الرجل ان يفرق بين الشيخين الا بأدبهما وفي رواية لابي داود
يجلس بين رجلين الا بأدبهما والله اعلم وكذلك اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تتهاون بترك معاودة من قام من مجلسه ورجع من
قرب وان اراد ان يجلس فيه لاسيما ان كان بسط مكانه سجادة او وضع رداءه مكانه
وتحذركم وهذا المستلزم خلافه من يرسل له سجادة فيسقطها في مكان قبل حضوره
فاقم فانه لاحق له في المجلس في ذلك المكان وليس له ان يقيم من رجع السجادة فيجلس
مكانه لان الشارع صلى الله عليه وسلم لم يجعل القى الا لمن كان حاله ان قام لا لمن
ارسل سجادة فله مع ان في ذلك تعبير اعلى الناس فانهم وقد روي مسلم وابو داود
وابن ماجه مرفوعا اذا قام احدكم من مجلسه فارجع اليه ولو اقبل به روي ابن ماجه
حيث في صحيحه مرفوعا الرجل الحق يجلسه فاذا ذهب لم يجلسه ثم رجع فجلسه
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يجلس على الطريق سوا اهل البيت اهل بيته او طائفة بغيره او شيئا

عن ابي داود

مسجد أو غيره ذلك لا ضرورة شرعية وهذا العهد يقع في حياته كثير من الناس
اليوم من العلم من حرفة ولا اشتغال بعلوم ولا عبادة فيجلسون في الحوانيت والبيوت
المساكن ولا يفتنون أنفسهم ولا يأمرهم بمعرف ولا ينهون عن مكرهين مما استلزم
من تعليمهم من العلماء أو العمال والمياشدين والحرفيين والطلبة والكاسبين والفقراء
فلا يقيمون من باب الجاهل مع الله فجمع عليهم عدة آثار ولولا أنهم يجلسوا في هذا المكان
لما كان عليهم من ذلك أم واحد والله غفور رحيم وكان الشيخ محمد العربي وولي
الشيخ أبو العباس وشيخي الشيخ أمين الدين بن الخوارزمي الله عنهم يخرجون من الجاهل
من رآه يجلس على باب المسجد من غير حاجة ويقولون له أنت جئت فقار وعقد الوتر
القرآن في تعلم الأدب والعلم والاحتياج تنفر على الناس في السوق أذهب من مكانك
كان أم وكان الشيخ أمين الدين رحمه الله يخرج من بيته جالساً على باب المسجد
أو حافته ويقول أمانيت المساجد للصلاة ولا كراهة للجوس بين يدي الله عز وجل
فقد لم يقد على الذكر والصلاة والجوس بين يدي الله عز وجل في بيته فليزهد في الدنيا
وأهم من يدي من يشاء الصراط مستقيم وقد في الشيخان من عرفهما الأكرام والجوس
قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا نقعد فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أكرم ما علموا الطريق حقه قالوا فما حق الطريق يا رسول الله قال فضع البصر وكف الأذن
فمر السليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله تعالى أعلم ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١

أخذه علياً العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تشفق على نفسك من تعاطي الشئ في الدنيا والآخرة فليزهد في الدنيا والآخرة
لا خيل له أو كبر له حال أن يجلس به في طريقه على ركبته والسرقة ذلك أن الرجل أمة
أهمل نفسه والواجب عليها أن تراه من هذه الخيبة لا من حيث حكم الله عليه في الدنيا
أو ما في شهود نفسه كأنها غير وهي ما تقتضيه كالبطل الإنسان فقاتل في نفسه كذا فضل
لها لا مع الله وحده في نفسه وهذا باب الوفاء لا ظهرنا عباد الله عليه حكم وفوق في
أبو داود وغيره من مؤرخي ما يأت على غير ربي ليس له حياءاً فليزهد في الدنيا والآخرة
بما به حياءاً بالآخرة والآخرة في رواية للترمذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر الرجل على سطح لمن يجري عليه وفي رواية للطبراني من مؤرخي ما يأت على سطح لمن
له فأنفذه هدره وأحد مؤرخي ما يأت في فرق الجاهل في فرق بين الجاهل والجاهل
بهم وجاهل فليزهد في الدنيا والآخرة ومن ركب الجري ما يأت في فرق بين الجاهل والجاهل
هو السطح وإن تراج الجري ما يأت في فرق بين الجاهل والجاهل هو السطح وإن تراج
الفرق يكون عند السفن التي تفرق أكثر من السالم والله أعلم بحكمه ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١

أخذه علياً العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تفرد نفسك بترك السنة في وقت من الأوقات كالنوم على الوجه من غير ضرورة
كما يقع فيه كثير من يكمن النوم عنها فيظهر من النوم على وجهه فيفقد إلى الجانب الأيمن
أو إلى الظهر ثم البطن ثم ينام على جنبه لا ينام على ظهره الحاجة تكون إذا انقطع
قام للصلاة والصلاة ولم يفتقر إلى جانب آخر فلا أكل من السنة الجارية في ذلك
سيد علي بن النضر رحمه الله تعالى عن من في ذلك النوم على الجانب الأيمن ثم لا

والجفاف

وقد

دخله

في النوم

في النوم الزائد على قدر الحاجة كونه القلب يكون معلقاً في الجانب الأيسر فيصير
كأنه مستلق على شئ والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وروى الإمام أحمد
وابن حبان في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم من رجل مضطجع على بطنه فنهض
وقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل وفي رواية أخرى لا يري داود فقال هذه
ضجعة يهبطها الله تعالى وفي رواية أخرى ما جده قال أبو ذر رضي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأما مضطجع على بطنه في أن يفتقر إلى جنبه قال ينجس به إنما هذه ضجعة
٥٥ **أخذه علياً العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أن لا يجلس بين الظل والشمس على هذا العهد في جسمنا فاما نأمر في الظل وحده أو
الشمس وحده أو الوهم وكذا ذلك لأننا نمت السما من غير حياء من ستق أو
ستق إياهم الصبيح لأن ذلك يجعل بدن الإنسان كالفرن أو كالحصاة من النحل
فيكسل عن قلة الليل ولا يصير له قسوة فينتج بدن له ورد في الليل أن ينام بحيث
ويبقى الشاهد المظلم التي يأتي منها الهواء عند النوم حتى لا ينجس بدنه نحل
فيترك قلة الليل والله يعلم حكمه وروى الإمام أحمد بإسناد جيد من مؤرخي ما يأت
صلى الله عليه وسلم من أن يجلس الرجل بين الضح والظل وقال يجلس الشيطان والضح
هو وضو الشمس إذا استمكن من الأرض وقال ابن الأعرابي هو وضو الشمس في
أبو داود من مؤرخي ما إذا كان لحدك في الضح وفي رواية في الشمس فتخلص عند الظل
فصان بعينه في الظل وبوعنه في الشمس فليقم ولغظه رعايته الحاكم وقال صحيح
الإسناد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل بين الظل والشمس
٥٤ **أخذه علياً العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أن لا تنهك أسباماً كراهتنا الموت من كثرة المصاحبة أو كثرة تباة الدور ومن ينساق
ومن ذلك وهذا العهد وقع في حياته خالف الناس حتى لا تبادت بعد أحلامهم من
الموت فيستحب للعبد تعاطي الأسباب التي يصير العبد بها عيب لقائه عز وجل ولا
يقتضيه الدنيا وطناً وإنما يفتقر ما جسر أمير عليه الدار الأصلية المباشرة وحده
أن العبد هم على من ينجس نفسه وهو الله عز وجل من المقام مع من لا يؤمن شر من
المنفس والشيطان ومنسقة الناس وقد أنشد في الشيخ العارفي بالله تعالى
لا تطلق الموت في الله الحياة في غايات الدنيا لا تترككم في آفة الموت فإني
هي الأثقل من هاهنا
أنشأ وهذا في حق من جاهد نفسه في ماتت عن أهولها وجميع تصرفاتها فإني في
أنه انتقل من دار إلى دار وإما من لم يجاهد نفسه فلا بد له من علاج يسكنه أن
ومقاساة أهواله في الحديث من أراد أن ينظر إلى مهنة يشي على وجه المارضي
فليزهد في الدنيا والآخرة والله تعالى عنه كوني رضي الله عنه كأنه قد قبل نفسه
الجاهلات ومحى أدرانها واختار لها بال تسليم الحق تعالى فقد علم أنه ما في
أحد شئ في طبعه روي عن الأئمة جاهدته نفسه الجاهلة المطول به من النظر
لمقامه هو وقد أنشد سيد من مؤرخي ما يأت في جاهدته في جاهدته النفس
٥٥ فأوردتها الموت أسير بعينه وواقعتها كما تكون من يحسني ٥٤

أهل النار والله أعلم

الشيخ شهاب الدين بن الجليل في إجماعه
الفرق بين جاهدته

ولم يبق هول دونها ما كنيت واشهد نفسي فيه غير كيتي
الانحراف قال وبالجملة فلا يتكلم بين العمل بهذا العهد من السلوك على شي
صادق سلك بمحق بخره حضرة الاحباب ولا يبقى عندك عذاب اعظم من الحزن
فلو عزم على هذا النار والنجار لا اختار الناس الا محاب وقد انسل الشيطان
والخير لو سكن الجنان تحولت نعم الجنان على العبيد جميعا
والوصل لو سكن الجحيم تحولت نار الجحيم على العبيد جميعا
ومن لم يسلك على شي من هذه الامور في محل الحدود كراهة الفلة
منه وسقطت شيعنا شيخ الاسلام زكي رحمه الله يقول ان الموت يصعب على العبد
ويجذب بسبب كثرة علائقه في الدنيا وما خرج من ذلك سوى الانبعاث على الصلاة
والسلام وكل اتباعهم وهم وان حصل لهم صعوبة عند طلوع روجهم فانما ذلك
الاقامة في الدنيا لتكميل مقام اتباعهم لما جيلهم الله تعالى عليه من الشفاعة والكرامة
وحجة الخيرة لتسائر ايامهم فليس صعوبة طلوع روجهم لعلاقة دينية لضعفهم
حفظهم وحل ذلك جلوا قوله عليه الصلاة والسلام وهو محض وكراهه فان
صلى الله عليه وسلم لم يكن له علاقة دينية بل جامع والله غفور رحيم وروى الشيخ
وغيره ما مر من امة لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فقال تعالى عاشره رضي الله تعالى عنها الكراهية الموت فكلنا نكر الموت قال ليرد
ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته اخب لقاء الله فاحب الله لقاءه
وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي رواية
للإمام احمد وعنه وان الكافر اذا حضر حماره ما هو صائر اليه من الشر
او ما يلقي من الشر فلي لقاء الله فكلنا نكر الموت قال ليرد
حسان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من امن به وشهد
ان لا اله الا الله فلي لقاء الله فكلنا نكر الموت قال ليرد
بل ولم يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله فكلنا نكر الموت قال ليرد
الله تعالى في رواية لابن ماجة مرفوعا من امن به وصلى الله عليه وسلم فلي لقاء
من عندك فاقول ما له وولك وجبت اليه لقاءك وجعل له القضاء ومن لم يؤمن به
يصدقني وانما جعلت به الحق من عندك فاكسر ما له وولك واظلم عمى وروى
الطبراني مرفوعا باسناد جيد بحقه المؤمن الموت وروى الامام احمد مرفوعا بقوله
الله عز وجل من آمن بالله واليومنة فلي لقاء الله فكلنا نكر الموت قال ليرد
قد وجبت لكم مضرتي والله تعالى اعلم

وقال

قلتها

استغفناه

اولادنا

ما ينج

جهد العمل بهذا العهد الى شيخ ينفذ اختياره في اختياره حق سيرة عنه جميع الامور
التي ياتي منها التقصير كمثل غيبة الناس له فانهم لا يستقيمون الا بالانقياس
التي ظهرت منه ولو انه حفظ نفسه من الوقوع في النقايس لما وجد عدة شيئا
ينقصه به ثم لو قد رآه نفسه بشيخ كذب الناس وروى عنه فاسلك والشيخ على يد
شيخ كاذبنا والافن لا يترك تقاضي اسباب غيبة الناس له وعلى قاعدته يعلم من سلك
مسلكه التهم فلا يلومن من اساء به الظن انه يلقي لمن تقاضي اسباب غيبة الناس
ان لا يرى له حقا على من استغفاره في الاخر كونه كان هو السبب في وقوع الناس
الاثم وان كان ولا بد له ان يوافق اخذ من احتياجه فليس باحد الغيبة ليكون ذلك
وسمعت سيدي عليا القزوين رحمه الله يقول اياك ان تقوم من قاعدته من سلك مسلك
التم فلا يلومن من اساء به الظن ايا حجة الغيبة له فان ذلك من محض بل الخبير يا شيخ
ان يهاجرها استغفاره بوجوه ذلك من الامور التي اباح العلماء الغيبة بها انفق فاياك ان
ان تذكر له من الموت يسوءه ولو تقاضي الموت اسباب التقصير في حياته فلي على العبد
فكان ذلك علينا اللهم والله غفور رحيم فقام في ذلك والوال والغلط وروى ابو داود
ومحمد مرفوعا اذكر واحسان موتكم وكفوا عن مساوهم وفي الصحيح مرفوعا اذكر
الميت فتقولوا خير فان الملائكة تقوم على ما تقولون وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا
لا تسبق الاموات فانهم افضوا الى ما قدوا وروى ابو داود مرفوعا اذ مات صاحبكم
اخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يمكن احد من عيالنا قبيلا ولا ينجح على بيت ولا ينصيه بيتي الجاهلية ولا يها
وجه نفسه لاجله ولا يتشجر وجهه ولا يشق ثوبه ولا يلقو شعره ان كان يهاجر
ولا يمكن عيالنا من حلة رومية ولا يبرز لك ما يشعرك السخط على مقدور الله وجهه
به وهذا العهد يتساهل بغيره غالبه الناس مع علمهم بتبريم هذه الافعال وقد مات
ولم يترك الشبلي من خلقت امة راسها فدخل الشبلي في اهل خلق الاخر لم يبق
است حلفت على مقتود وانا خلقت على من جدد دخل من اخرى على وجهه وهو
حال في اهل الخلفاء فدخل الحام وروى شريك في نسخة بالثقة وقال احببت مواضعه
فاياك يا يحيى والاصراص على احد من ارباب الاحوال اذ افضل مثل ذلك وسلم لحام
فانتم في حال غلبة الخلفاء غير مكلفين كما هو مقرر من القدر شراد امن الله تعالى على الو
منه بالكل حفظ عليه لعله كلوا من مخالفة السنة الشريفة وقد دخل الشبلي مرة
على الجليل رضي الله عنه وهو جالس على سريره وهو وجهه فزادت رغبة الجليل
ان تستقر فقال ليس هو هناك فتكلم الشبلي ساعة ثم رجع الى احساسه فقال للجليل
قد رجع الى احساسه استتري الان فلو كان الجليل يرى انه مكلف لاصرف وجهه بالسفر
وانكر على الشبلي ان يدخل على ربه وجهه فزادته وما ذكرته لك هذه الحكاية التوفيق
عليك عن المقتضيان صاحب الخال وما انشرفين انكر عليه واسلم انه لا فرق في فرق
الفرق والندب بين ان يكون من اهل الميت او الاجانب سواء كان ذلك من الخلفاء باجرة
او بغير اجرة والله غفور رحيم وروى الشيخان وغيرهما من اهل الميت في وقت مما
يخرج عليه وفي رواية ما ينج عليه وفي رواية مرفوعا من ينج عليه فانه ينج بياض عليه

قلتها لا ينبغي

سبح الله الذي لا اله الا هو

او ليخدمهم في تعليمهم فقام بمعجزات او ياخذهم على تخوف الآية فاسلك بالحق على يد
شيخ صديق ليظهر لك صفاتك الخبيثة ويظهر لك منها وتصير ترى انك قد استغفرت
الحسنه لك لولا عفوه الله وتكون خاتما على الدوام والله يقول ذلك **وقد روي**
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احب اليكم ما وصلوا الخمر وبارعوا لا تخلقوا
على هؤلاء الخمرين الا ان تكونوا اسكون لا يصيبكم ما اصابهم وقد روي انه لما كان
النبي صلى الله عليه وسلم لما من الخمر قال لا تخلقوا مساكين الذين ظلموا انفسهم ان
يصبوا ما اصابهم لان تكونوا باكين ثم قنع رأسه واسرع السير حتى جاوز الوادي
اخبر علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنقل اسبلا عن ابي الهيثم كعبه لا يستبرأ من البول والشراب والجماع وسبق
المسلمين واكل الحرام وسأرا ما يفضي الله عز وجل في ذلك لان هذه المعاصي تجلب
الطغيان عن مشاهد الامور التي يجب الايمان بها واذا جيت الطوبى عن ذلك و
في الشك فانه تعالى فضلا عن الشك في نبينا واد اوقعت في الشك فاجها هذا
من كل ما تبه فالعالم من تراجيع ما يفضي الله تعالى من موبى والجرم من وقع في
المعاصي ولم يرتب وسأل الله تعالى ان يبيد من هذا القبيل وقد اخبرني سيدي
علي الخواص رحمه الله ان يخطون القضاة وكان يؤذي سيدي ابيهم المتولي
رحمى الله عنه ويكره عليه وكان القاضي يسيء الخلق فامان تطور سوا خلقه كلها
اسود فجلس على نفسه والناس ينظرون الى ان نزل معه القم وكان سيدي المتولي
يقول له ان هذه الهوى التي في يدي اصبحت ملك من عتله لرامي فم تكت بها على
الناس امور لا تليقها **والخبر في** الشيخ احمد الحارثي من جماعة شيخنا الشافعي
الشافعي رحمه الله عنه قال نزلت الخد شخصاً فرأيت شخصاً واقفاً في الحرم فقلت
ضربت عليه بالفاص فكرية وتلك فعلته في جانب والحدت ذلك الشخص ثم
وانا خائف من ذلك الامر فأتيت ذلك الرجل في المنام وهو يقول لي جزاك الله خيراً
عني الذي كبرت رجلي حقنك الى الارض فان لي اربعين سنة لم يردني في القبر
فقلت له وما ذنبك فقال جلسنت يوم ما على طعام فاجرت ضروقت بذلك فاذنك هذا
حال لما اس على طعام القاضي فاحال القاضي نفسه سأل الله اللطيف وكما
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اما كانت اليها ثم سمع عذاب القبر لا يراين
عالم الكتمان فكل من انصف مقام الكتمان من الاماني سمع عذاب القبر وقد اخبرني
الشيخ الاقمني صاحب الشيخ محمد بن عاتق ان شخصاً كان يصيح في كل ليلة في
مقبرة برهقش بالشرقية فاحضره اجد ذلك الشيخ محمد بن عاتق فقص له هو في
عنه سورة تبارك الذي يري الملك وسأل الله تعالى ان يشفعه فيه فن ملك
الليلة ما سمع له صاح الى ان انتهى **فان** يا سي كما يفضي الله تعالى ان ارد
ان لا تقدي في قبرك والله يقول هذا وقد اخبرني الشيخان وغيرهما من عباد الله
الغري عن روي الطبراني باسناد حسن مرفوعاً انه الموقر ليعذبون في قبرهم حتى
ان اليها ثم لتسمع اصواتهم وروي مسلم مرفوعاً لولا ان نزلت الدعوى الله

ان يسمعهم

روي

الاقتيدي

ان يسمعهم عذاب القبر وروي الترمذي وقال حديث حسن مرفوعاً ما العبد اول
منزل من منازل الآخرة فان يجامنه فامنه امير منه وان لم يج منه فامنه اشق
وروي البراء ورواه ثقاتهم عن عائشة رضي الله عنها قالت لا رسول الله يتلى
هذه الآية في قبرها فكيف في وانا امرأه ضعيفة قال ثبت لله الذين آمنوا بالقول
الشامخ في اليوم الاخر وفي الاخر وروي الترمذي وغيره مرفوعاً ما من مسلم يموت
يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة العترة والاحاديث في عذاب العترة كثر والله تعالى اعلم
اخبر علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يظن على قبر مسلم ولا نفي الخمارين من كبير عظام الميت وفعلم بما ورد في ذلك
من الوعيد والفتن لذلك اشق العقب وقد كان سيدي علي الخواص رحمه الله
يوصي على الجنائز ويرجع ويؤمر انما احضر الدفن لا يكثر من الخطب وكسر عظام الموقر
قدرة المفاصل مقدرة على جلب المصالح والله اعلم **وروي** مسلم وابو داود والشافعي
وابن ماجه مرفوعاً ما لا يظن احداً من على جرة ففرق شاة خبيرة من ان يظن على
قبر وروي ابن ماجه مرفوعاً ما لا تمشي على جرة اوسيف احب الي من ان تمشي على
قبر وروي الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول لان اطأ على جرة احب الي من ان
اطأ على قبر مسلم وروي الطبراني عن عمارة بن خزيمة قال رآني رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر اني من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذي
وروي ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعاً كسر عظم الميت كسر حيواته والله اعلم
اخبر علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تترك شيئاً من الاعمال الشاقة التي يخرج منها العرق سببها كالحرا والاربع
والذكاء والحمية ونحو ذلك الا عملناه فان لم ينضم لنا ذلك استغفرنا الله تعالى من علم
فعلنا ذلك وهذا العهد قد قل العاملون به وكنتم نفوسهم الى الاعمال الخفيفة التي لا يخرج
من فعلها عرق فيجمع عليهم ذلك العرق الذي لم يخرجهم في دار الدنيا فطاعة الله عز وجل
ويخرج عليهم يوم القيمة فليعلم او يصير الحق فم او يظن بغيرهم كما ورد ذلك في
الحق فليأخذوا طاعة الشاقة التي يخرج عرقهم لكان عرقهم ينجح عنهم يوم القيمة
حق يصير الى الخصال وحلم او قل من ذلك وقياس بالرق العري والعطش والجوع
وسائر الفقرات فمن كسا فقير الله تعالى بعث مكسوا ومن سقا فقير الله تعالى بعث مرقوا ومن
اطوع الله تعالى بعث شحانا ومن خاف من الله هنا امن هناك فاعلم ذلك واعمل عليه واليت
هذا وقد روي الطبراني ورواه ثقات مرفوعاً عابث الناس عفاة عرا غرلا قد
الجوع العرق وبلغ شعور الاذان **زاد احمد** والطبراني في حق ان المسكين لا يرت في عرقه
لجرت وروي الطبراني وابن حبان في صحيحهم مرفوعاً ان الرجل ليظلم العرق يوم القيمة
فيلجأ الى راحته ولو انه ان اراد في راحة الحرام وهو يعلم ما في راحته من العذاب
وفي رواية للطبراني وغيره يكون الناس على قدر عقولهم في العرق فمن ركب الكبرياء
ومن ركب الكبرياء ومن ركب الكبرياء ومن ركب الكبرياء ومن ركب الكبرياء
صلى الله عليه وسلم والله اعلم **زاد في** رواية الامام احمد والطبراني وابن حبان في
اخبر علي بن العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي ان احداً من

فانكس الجانب

منه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بقوم
۴۴
مجموع

مجلس

المعلم

لا يفتقر



لا تصنع



قوله الاربعاء التاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة
على يد العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن
محمد بن ابراهيم الشهير بسنية وابن الكيال
احمد الله عاقبة والمسكين
وصلى الله وسلم على محمد
عليه واله وصحبه
والتابعين
الرحم
الله



١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

[illegible]

٤٠٤ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء اقبل في هذا

٤٠٥ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا
٤٠٦ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤٠٧ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤٠٨ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤٠٩ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٠ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١١ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٢ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٣ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٤ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٥ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٦ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٧ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٨ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

٤١٩ القوم ثمانية وثلاثون رجلا من الانبياء التي تصف البشرى المذمومة وايضا ان لا

King

David

University

Copyright © Kin

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>